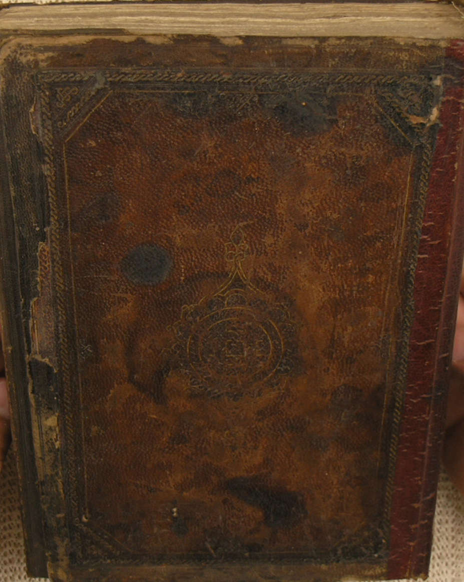
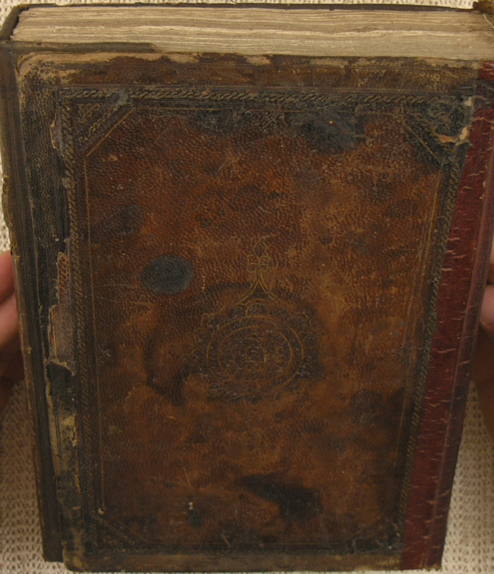
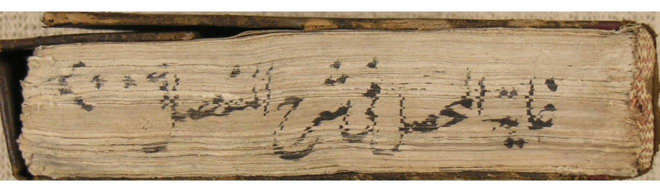
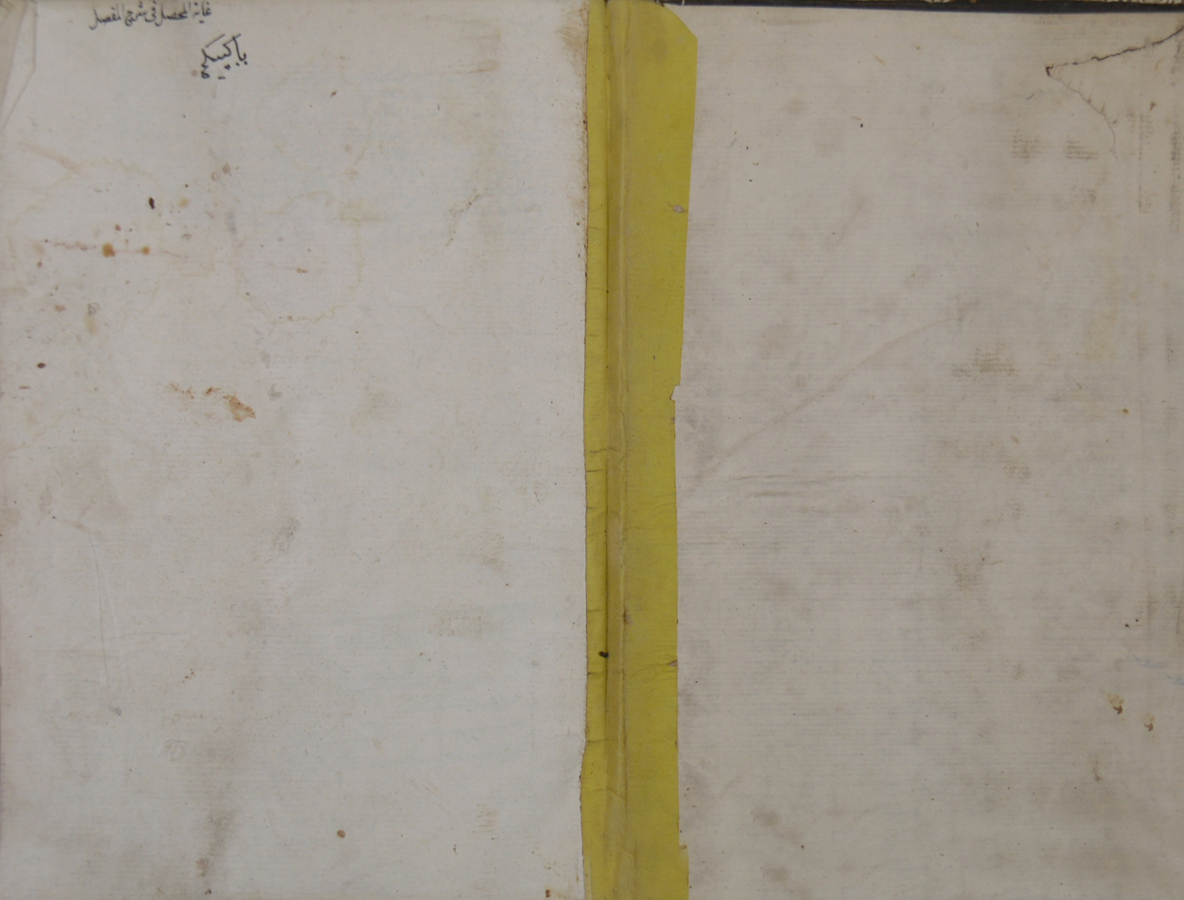

MILLET
2009
FEYZULLAH EF











غاية المحصل في شرح المفصل

باكيكه

القاسم بن احمد بن الموفق بن جعفر الاندلسي المرسي الامام ابو محمد اللورقي النحوي وسماه بعضهم محمدا وكناه ابا القاسم والاول الصحيح
قال ياقوت امام في العربية عالم بالقراآت اشتغل في صباه بالاندلس واتعب نفسه حتى بلغ من العلم مناه وصار عينا
للزمان وماهرا في علم الاوائل وله فيه اوفر نصيب قرا القرآن والنحو على ابي الحسن بن الشريك ومحمد بن نوح الغافقي وبدمشق على التاج
الكندي وسمع عليه اكثر مسموعاته وببغداد على ابي البقا العكبري وابي محمد الاحفر وكان يعرف الفقه والاصول وعلوم
الاوائل جيدا الى الغاية وقال بعضهم كان في ذهنه خلل قال الذهبي ما كان الا ذكيا فلعله ترك الاشتغال بعلوم
الاوائل فما بها الا المرض في الدنيا او هلاك فقل من نجا منها قال وسمع ببغداد من ابي الاحفر وولي مشيخة بالتربة العادلية
وكان حلقة اشتغال وكان مليح الشكل اماما مهيبا متفننا صنف شرح المفصل شرح الجزولية وشرح الشاطبية وحدث
عنه العماد البالسي وغيره مولده سنة خمس وسبعين وخمسمائة ومات في سابع رجب سنة احدى وستين وستمائة
بدمشق رحمه الله تعالى طبقات النحاة للسيوطي

[illegible] سبحانه وتعالى اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرسيها
[illegible] بسم الله يجوز ان يتعلق بمحذوف [illegible] امرها فيه
مشتركة بسم الله ومجراها ظرف اي وقت اجرائها وكذا مرساها
اي وقت ارسائها او حال امروا واركبوا اي اركبوا مشتركين باسم الله
ومجراها ومرساها ايضا ظرفان فان جعلت بسم الله مجراها
ومرساها من باب قولهم في الدار زيد لم يكن فيه ضمير يعود الى
الضمير في اركبوا ولكن يكون حالا من المجرور وفي [illegible]

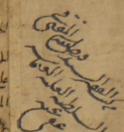
كتاب غاية المحصل في

شرح المفصل تاليف العلامة
علم الدين القسم بن احمد بن الموفق المغربي
الاندلسي رحمه الله

يستر المراد ما ذهب الليالي
وكان ذهابهن له ذهابا

فصل حيهل مركب من حي وهل [illegible] وهل تنح الهاء [illegible]
والتعجيل يستعمل كل واحد منهما مفرده [illegible] على التزيد وهلا عمر في هذا الامر [illegible]
واما هل [illegible] فقد سبع لغات حيهل [illegible] اللام حيهلا بتنوين اللام [illegible]
نقلها سيبويه وذكر الباقي وزاد غير سيبويه ثلاث لغات حيهل [illegible] الهاء وسكون اللام حيهل باسكان الهاء [illegible]
[illegible] اسكان الهاء وفتح اللام مع تنوينها فهذه اللغات [illegible] اللغات المتقدمة [illegible] واللغة الى بعد [illegible]
حيهل بفتح الهاء وكسر اللام والنون [illegible] للمذكر والمؤنث والواحد والاثنين [illegible]
[illegible] هذا الكلام لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه [illegible]
الصالحون بعد الانبياء وابو بكر الصديق [illegible] موضع الاستشهاد [illegible]
[illegible] فانه قد [illegible] عن عبد الله [illegible] بعمر وعلى عمر والى عمر [illegible]
[illegible] بعضهم بعضا بالارتحال [illegible]
والمراد [illegible] الاستشهاد [illegible]
[illegible] اللام [illegible] مضافا اليه لكان مجرورا [illegible]
[illegible] اللام من غير تنوين والف [illegible]
[illegible] هلا وقد دركته لعلها [illegible]
[illegible] الاستشهاد [illegible] استعمال هلا [illegible]
[illegible] هيا ها انا [illegible]
[illegible] لا يذاد له هلا والمصراع الثاني [illegible]

[illegible] سلف انه [illegible] احدها انها نزلت في قوم كانوا [illegible]
اموال [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] هذا قول ابن عباس وقتادة [illegible]
[illegible] نكاح [illegible] الجاهلية [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] فقد سلف [illegible]
لا تحرم [illegible] وساء سبيلا [illegible] والرابع [illegible]
سلف فدعوه فانكم [illegible]
[illegible] المنقطع معناه لكن انه كان [illegible]
ومقتا اي شدة بغض يبغضه الله [illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله الذي ... نقع بالثنا عليه قبل تعلق الافعال الخافض لجزائه ما رفعه بالتمييز والحال الجازم لخوافضه حروف الاشلال المعرب فيما بناه على غير مثال المسوى بين الحركة والسكون في الدلالة على الغير والاشغال القاضي على كل جمع سالم بغير النظام وعلى كل معرف بالابهام وان كان من مشاهير الاعلام احمده بجموع محامده المعدوده النظير واشكره على الاء صرفه سواه في حالي التعريف والتنكير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مفسرة مبهمات الضمائر منتصبة على اقتضاء الافعال لها لا اقتضاء المصادر واشهد ان محمدا عبده ورسوله الامكن في المعرفة ووزن الفعل فظهر الصفة المنعوت بالظرف والصرف الموصوف بالعطف لا بتوسط الحرف صلى الله عليه وعلى جميع توابعه توكيدا ووصفا وبدلا وعطفا صلوة باقية على اصالة التمكين مستوا افعالها عن ... وفي السنين ما نعة ذوات استعلاتها اشراب الفتح كسر اللين ما يقابل السكون والتعريف وتساجل التصريف والتصحيف اما بعد فان كتابي المترجم بالمفصل على المفصل في دارانه المفصل نحو متلاطم الامواج بما اودعه من النصوص والحجاج شمس جوهرها في السما ونورها على الغبرا يعطي كل اصل ما يعرف به ويبدو ويحدي كل لسان ما يحرس به وسطق منقبا عن الدلالة الخطابيه والحجج الاقناعية لكنه يستدعي همما عاليه وفكرا ان وجدت على الذكر فعاليه وقد احتوى منه هذا الكتاب على المقاصد وتكفل باطلاق الفوائد واقتنص الشوارد لا تغادر من المفصل صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولا بدع معضلة الا كشف عنها واستقصاها وما عدا ذلك فخارج عن الكتاب اوانه كالقشر على اللباب وقد سميته بحامد المحصل في شرح المفصل والله سبحانه يسعف بختامه منة واكرامه انه سميع قريب شرح ديباجة الكتاب

قوله الله احمد اي احمده بالحمد وفيه تخصيصه الله بالحمد من جهة جعله مفعولا مقدما لان النسبة مسؤول عنها او في تقديره ذلك فاذا كان غرض السامع بيان المفعول الا الفعل وجب تقديمه وان لا يكون للفعل مفعول سواه ولذا لما كان الجواب مطابقا للسوال ولو كان الغرض بيان الفعل دون المفعول لكان الوجه تقديم الفعل فوضح ان لحمد ... قد جعل حمده مبني مجهول وانما الفضا بتم حضه لجعل اي الله لخص لحمد ذي على جعله لي من علما العربيه واللغة تقع على المفردات من جهة كشف موضوعاتها والنحو تقع على العلم بما يلبس تلك المفردات من جهة ما يعرض لها من الحركات والسكنات والتغيرات لحروف الكلمات والعربيه ثم الفيلين الشعوبيه نسبه الى شعوب ... الغلب صحة النسبه وان كان جمعا قال عليه السلام كذب النسابون فيما بعد عدنان حيث لم يجعلها ان لوضع منارا العربيه لا علة لغضهم ومنابذ حال او مفعول له العامل ما معنى معدون اي يعدون من الشعوبيه لاجل منابذتهم العربيه الذي يقضي منه العجب اي يحصل منه نهايته وخص العلما الاربعه لان سيبويه شيخ البصريين والاخفش تلميذه والكسائي شيخ الكوفيين والفرا تلميذه والنصوصيه ... نص وهو في اللغة الرفع ومراده القران والحديث وابداته طريق او جهة انه لحذف المضاف ... انهم بالفتح عطف على المسفا الطلاق الارسال ودا سائب على المصدر اي بطلقون طلاقا ما اعا للوصل فتطلبوا نصب لجواب الاستفهام وهو بالكسر متعد وبالضم لا زم

ومعناه نحو والمراد بالفرق بين هذه الحروف معرفة اوضاعه اي ما هي خصوا الاضمار بما تنبع بعد حذ فه اثر خلاف الحذف وكلاهم في الحذف والاضمار ... نجا ان بعض النقاد بعض اعم بعضا لا دلالة على بعضه في الاختصار قلة اللفظ مع كثرة المعنى كقوله تعالى فاصدع بما تؤمر فانه تضمن معنى الرسالة والتاكيد كقوله سبحانه هيهات هيهات لما توعدون وقد نظمي نرجح ترك التاكيد اذ التاسيس اولى لافادته معنى جديدا وقد تعارضان لاقتضاء التكرار الظهور للاهتمام بعثا على التحصيل واعتمادا على معرفة الكلم المستفاد على المراد او دليل آخر والفرق بين متى وان ان متى للزمان وان للشرط فلو قال متى لم تدخل الدار فانت طالق وقع في زمان يمكن دخولها فيه ولم تدخل طلقت ولو كان بان لم تطلق الا قبيل الموت من دخولها في الصحيح بان تموت شلاه والمختار ان متى كاذا في الفوريه خلافا لابي حنيفه واما كلما فلا يقتضي التكرار من حروف الشرط شعاها لان كلا موضوعة للشمول فتستغرق والفرق بين اذا ومتى ان اذا للامور الواجبه الوجود وما جرى مجرى ذلك نحو اذا طلعت الشمس واذا اقتضت ... ومتى لما يتردد بين الوجود والعدم من غير ترجيح ثم نظروا عطف على هلا سفهوا وعلى ما لهم لم يراطنوا وان الاعراب في موضع الحال التوادي خشبات تشد على خلف الناقة اذا صروا الواحد تودية واثان جمع اثن بفتح الهمزة وكسرها وسكون التا وعد بد بمعنى عدد والمعوب العارف بالاعراب ... بمعنى الباطل قولهم خبط خبط عشواء وهذا مثل يضرب لمن لا يفرق بين الصواب والخطا فان الناقة العشواء لا تهتدي الى مجانبة الخطاء في سيرها ونكت نظم القران معانيه الدقيقه والمحاسن جمع حسن على غير قياس فالصادفة الصادف عن علم الاعراب اشياعي اخواني قوله بكفاية الابواب منكور عند ائمة اللغة اضا والسجال الدلاء المملوة وهذا يوذن بانه لم يركابه يعلج المنزلة ذنبه بالنحو فيستكمل هذا الكتاب القريبة المنفردة في حسنها ويجوز ان تكون هنا بحثه مفعول اخر على معنى اني لم اسبق بنصحا يقع في هذا العلم الذي جمعته في هذا الكتاب في ترك صمن الملع كما في النبتي والعائد له عائد الى الكتاب او الى الخبر او القصد المدلول عليه في تقدم **فصل** وانما لم يذكر هنا في المشترك من قبل اشتراك الاسم والفعل والحرف فيه لان الكلمة جنس الاقسام الثلاثه فكيف يسبقها ... مع الجهل حقيقتها قوله في معنى الكلمه والكلام اي في تفسيرهما قوله الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد احترازا من نحو ... فيه نسبه وقوله بالوضع خرج الدال دلالة عقليه كالمهملات كمقلوب زيد فان صد ون تقتضي محلا ... لما كان الفعل يدل على الحدث والزمان فلا يندرج في الحد اذ مراده المعنى الذي ليس فيه نسبة ولا ينتقض حد بالفعل لكونها تسمى كلمة لانه حد الكلمة في الاصطلاح النحوي فلا ينقض ... بمعنى اخر كما في حد الفقه في الشرع فانه لا ينتقض باصطلاح ... والمراد باللفظة ما كان على صور المفردات مجردا عن قيد الوحدة والكمية المعينه والوضع ... الصادق في ... ومنجنيق واستخرج ونحو ذلك كل واحد منها وفي حاشية المفصل الاسما التي تدل على المعاني ...

والخط والاشارة واللفظ والنصب بقوله اللفظة احترز عن ذلك وقوله الدالة على معنى احتراز من
اللفظة التي لا معنى لها وقوله مفرد احتراز من مثل الرجل لانه يدل على الذات والتعريف وقوله
بالوضع احتراز عما تغلط فيه العامة قوله وهي جنس تحته ثلاثة انواع اذ يصدق على الاقسام
الثلثة وعلى اشخاص الاقسام مع اختصاص كل واحد من الاقسام والاشخاص بامر ينفصل عن مطلق
الكلمة وهذه حقيقة الجنس وحصرها تحتها من الاقسام في ثلاثة يوذن بانه لا رابع لها ويدل عليه
ان الكلمة ان لم تدل على معنى في نفسها فالحرف وان دلت فاما مع اقترانه باحد الازمنة الثلثة اولا
فان كان فهو الفعل والا فهو الاسم ومعنى قولهم في نفسه انه مستقل بافادة معناه الافرادي والحرف
مشترط في دلالته على ما معناه ذكر متعلقه ولا يرد نحو ذو واولو واي وبعض وكل وما يلزمه الاضافة لان
توقف استعمالها على انضمام غيرها اليها عارض في جنسها ونحو عن وعلى والكاف في الاسمية يجب رده
الى هذا وان لم نضع اسم اجراء للباب مجرى واحدا وقوله في الكلام بالاسناد احتراز من المركب على
جهة المزج كبعلبك والمركب على جهة الاضافة كغلام زيد فان الثاني منهما كلام التعريف والمراد بالاسناد اسناد
افادة فلا يرد الجملة الشرطية من جهة انها لا تفيد وتقول عدم الافادة لها عارض والحد يكون باعتبار الامور
الاصلية ومن ثم لم ينقض حد الفعل الماضي بنحو نعم وبئس اذا استعمل للانشاء ولا حد الكلام بنحو ابط
شرا سمي به والقول اعم من الكلام والكلم جمع لكلمة كلبن او اسم جنس فيه احتمال وقوله ولا يتأتى ذلك الا
مستقيم تركب الاسناد الا في الاسمين او في فعل واسم لان الاسم يسند ويسند اليه والفعل يسند والتركيب
العقلية سته اسم واسم واسم وفعل واسم وحرف وفعل وفعل وفعل وحرف وحرف وحرف صح من
ذلك من القسمين الاولين ان يكون كلاما لاشتماله على الاسناد ولم يصح في الاربعة الباقية لفقده منها فان
فان قلت فكذلك الفعل لا يخبر عنه ويخبر عنه وكذلك الحرف قلت المراد لا يخبر عنه حالة دلالته
على معناه الموضوع له وحالة قولنا لا يخبر عنه ليس مستعملا فيما وضع له فلا تناقض وقوله ويسمى الجملة يعني
الكلام يقال له جملة وفي بعض النسخ قائم مقام الفاعل والمفعول الثاني ليسمى لا يكون ابدا الا لفظا ولا تقام مقام
الفاعل القسم الاول من الكتاب في الاسماء وانما قدم قسم الاسم لاستقلاله كلاما واتما وسط الفعل
لانه يكون ركنا في الكلام ونحو يا زيد في تقدير ادعو زيدا ولعله سمي اسما لعلوه على قسيميه في الاسناد فانه
ماخوذ من السمو وهو العلو وعند الكوفيين من السمة وجمعه على اسماء لا اوسام وتصغيره على سمي لا وسيم يابى
ذلك وكذا قولهم سميت اسمي ولا يقولون وسمت به ولو كان مقلوبا لما تصرف اكثر من تصرف اصله وقوله
الاسم ما دل على معنى في نفسه خرج الحرف لافتقاره الى ذكر متعلقه ولولا قيام دليل الاسمية في الموصولات ونحو
اذ واذا بدخول حروف الجر وعود الضمير وغير ذلك لقضي عليها بالحرفية فوجب اذا ان يكون افتقارها
عارضا قوله دلالة مجردة عن الاقتران خرج الفعل ومراده الاقتران باحد الازمنة الثلثة الماضي
بخصوصه والحال بخصوصه فلا يرد الصبوح والغبوق باعتبار انه يخرج ولا المضارع باعتبار انه لا يدخل
لانه حقيقة في الحال ومن قال انه مشترك فالاتفاق على انه لا يطلق الا مرادا به احد الزمنين وانما اللبس عند السامع

وذلك

وقـ

في الكلام

وذلك لا يمنع كونه لمعين كالعلم اذا جهل مسماه ولا يدخل نعم وبئس وحبذا وليس نظرا الى انها لا تدل على
زمان لان سلب دلالتها عارض لقصد الانشاء بها واما ليس فلان دلالتها معنى ما النافية قوله ولهذا
خصائص موجع خصيصة ومن عادتهم ذكر الخاصة بعد الحد لانها اعون على التعريف عند المبتدئ والفرق
بين الحد والخاصة انه يلزم من وجودها وجود المخصوص ولا يلزم من فقدها فقده والحد يلزم من وجوده
وجود المحدود ويلزم من فقده فقده ولو نحو ما انت بالحكم الترضى حكومته شاذ والذي غر ان
اللام في الترضى موصولة فاجراها مجرى الذي فوصلها بالفعل وقوله منها جواز الاسناد اليه اي الاخبار
عنه وانما اختص به لان للافعال والحروف من الاسماء ما يوافقها معنى ويفاد بها فاذا ارادوا الاخبار
عن تلك المعاني عبروا عنها بالاسماء لانها تحصل المقصود قال سيبويه قد يستغنى بالشيء عن الشيء
كما استغنوا بترك عن ودع ووذر فاذا ارادوا الاخبار عن معنى جلس ووقف قالوا الجلوس اسهل
من الوقوف وكذا في الحروف يقولون الابتداء اصعب من الانتهاء وقد اجروا اذ واذا وكثيرا من الاسماء
هذا المجرى وقد اشعر قوله منها جواز الاسناد انه لم يستوعب جميع الخواص كياء التصغير والنسب
وكونه فاعلا ومفعولا وموصوفا ومثنى ومجموعا وانما قال ودخول حرف التعريف عليه لم يقل اللام
نحو الغلام والميم نحو يوم ياشبيهم اي بالسهم وانما اختص بحرف التعريف لانه يفيد العين ليصح
الاخبار عما يدخل عليه ولا يخبر الا عن اسم وقوله والجر لانه اثر حرف الجر الموضوع لايصال
النسبة الى المنسوب اليه ولا ينسب الا الى الاسم وقوله والتنوين يريد بلا تنوين لا يختص بالقوافي
اما تنوين التمكين فلانه وضع للفرق بين الاسماء والافعال او لما هو باق على اصالته في الاعراب ولا
مناسبة في الاعراب الا للاسم واما تنوين التنكير فلانه موضوع لما يدل التنوين على تنكيره وكصه ومه
ويكون في اسماء الافعال والاصوات واما تنوين المقابلة وبابه جمع المؤنث السالم فكان التاء التي
بعد الالف في مسلمات عوض عن التاء التي في المفرد فانه لم يلحقه زيادة في جمعه سوى حرف واحد
وهو الالف فنونوه ليكون تنوينه مقابلا للنون مسلمون فتساويا في الحرفين الزائدين في الجمع الاولى
منهما لا تفارق لدخول اللام والاضافة والثانية نون تفارق في الحالين وليس تنوين مكانه والاعلم
مع مانع الصرف وفي التنزيل من عرفات ومن العرب من يمنع بها الصرف وهي قليلة واما تنوين
العوض فهو اللاحق للمضاف عوضا من المضاف اليه فيما التزم اضافته كيومئذ وحينئذ وكل وبعض
ولا مضاف الا الاسم لان فائدة الاضافة تعريف المضاف او تخصيصه ليصح الاخبار عنه وقوله والمضاف
يريد كونه مضافا ولو اراد المضاف اليه لقال والاضافة اليه كما قال والاسناد اليه والاجود ان يكون
هذه المعطوفات مجرورة عطفا على الاسناد ويجوز رفعها عطفا على قوله جواز وانما كان الاول اجود لانه
يفيد ان قبولية العلامة ذلك دليل على اسميتها وان لم يكن موجودا ومن اصناف الاسم الجنس لما كانت
الكلمة جنسا كان لها انواع وهي الاسم والفعل والحرف ثم الاصناف تحت الانواع كالرومي والزنجي تحت الانسان
ثم الاشخاص تحت الاصناف وهي في الكتاب عبارة عن الفصول وقوله وهو ما علق على شيء وعلى كل ما اشبهه

منقوض بجميع المعارف غير العلم اذ المعرف باللام يصلح لكل معهود واسم الاشارة لكل مشار اليه وانت لكل
مخاطب فيه ان كل واحد منها علق على شيء وعلى كل ما اشبهه في المعنى الذي وضع اللفظ بازائه والجواب انه
يتناول ما علق على شيء بعينه قوله وينقسم الى اسم عين واسم معنى المراد باسم العين ما يقوم بنفسه وباسم المعنى
خلافه وكل واحد منهما ان صح الوصف به فهو الصفة والا فجامد ان كان للعين واسم معنى غير صفة ان
كان لما لا يقوم بنفسه ثم مثل لكل واحد من الاقسام الاربعة بمثالين فرجل وفرس اسم عين ليس بصفة وعلم
وجهل اسم معنى ليس بصفة وراكب وجالس اسم عين صفة ومفهوم ومضمر اسم معنى صفة نحو معنى مفهوم ومضمر
اي خفي ومن اصناف الاسم العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه انما ذكر هذا الصنف
بعد صنف اسم الجنس لانه مقابله اذ الاول يدل على المنكر بجوهره والعلم يدل على المعين بجوهره لا بآلة
كاللام ولا قرينة كالاشارة وقوله بعينه خرج اسم الجنس وقوله غير متناول ما اشبهه خرج باقي المعارف
فان قلت يخرج عن الحد العلم الجنسي كاسامة اذ يطلق اسامة على كل فرد من افراد الاسود ولذلك
صح التثنية والجمع نحو الاسامتان والاسامات وبهذا يظهر انه يدخل في حد اسم الجنس قلت
انما وضع للحقيقة الكلية واطلاقه لما في الخارج لمشاركته للحقيقة في صدق الحد عليه وليس ذلك على
وجه المجاز اذ لا يصح في واحد من افراد الحيوان ان يقال انه ليس بحيوان والتغاير وان كان حاصلا
بين المعنى الكلي وفرد منه الا ان العرب لم تعتبره في الاطلاق بل جعلوهما كالشيء الواحد ولذلك يصح
اسامة اقوى من ثعالة والمراد الجنس وان تقال اسامة في الطريق والمراد فرد منه فظهر ان استعمال
علم الجنس للشخص عارض قد تعلم ان العارض لا يرد نقضا على الحد واعلم ان العلم الشخصي كالمعرف
باللام الى معهود وان العلم الجنسي كالاشارة باللام الى خصوصية الجنس قوله ولا يخلو اما ان يكون اسما
كزيد وجعفر ورد هذا على حصر العلم في الاقسام الثلثة يدل عليه ان العلم ان كان فيه اب او ام مضاف
فهو كنية وان لم يكن فان كان مسميه يشابهه او ملابسه فهو اللقب والا فهو الاسم والاسم وان كان
يطلق على كل واحد من الاقسام الثلثة لكن مرادهم به ههنا ما ليس بلقب ولا كنية والكنية بابي عمرو
تفاؤل بالبقاء والطلحة كنية الحذيرج بطة منقول عن احد البط من البط او من الخزف او من
المن من مصدر بط يبط وقفة اصله للشجرة اليابسة وللعجوز اليابسة وللتي تخلو من
الخوص قوله وينقسم الى مفرد ومركب ومنقول ومرتجل هذا تقسيم باعتبارين الاعتبار الاول وهذه
القسمة متداخلة لان المنقول والمرتجل لا يخرج عن المفرد والمركب انما ذلك تقسيمان ادرجهما للعلم
تحالهما فالمفرد كل علم من كلمة فقط والمركب من اكثر والمنقول ما سبقه سابقة وضع والمرتجل خلافه
كان المسمى به لم يتزوجه بل قاله قاما والقيام ليس حالة تزوج ومنه قولهم اربد من مخف الرجل يعني
من غير مهلة ثم اخذ في اقسام الاربع وحصرها بالنظر الى الواقع في كلام العرب لا بالنظر الى الامكان العقلي
اذ لم يذكر المركب من اسم وحرف ولا من فعل وحرف ولا من حرف ثم لم يذكر المركب من الجملة الاسمية
ويدرك نحو اذا لم تأبط شرا تأبط الشيء اذا جعله تحت الابط وسبب تسميته انه جعل تحت ابطه

جعبة وقيل سيفا وقيل سكينا فسئلت امه عنه فقالت تأبط شرا وخرج فسمي به لذلك
وانما قال ويزيد في مثل قوله تبت لان الفعل قد ينقل مجردا عن الضمير فيكون من قبيل المفرد
وهو يعرب وانما لم يؤثر العامل الداخل على الجملة المسمى بها لانها من حيث هي جملة لا تتسلط عليها
العامل ولا على جزءها الاول لانه ان كان فعلا فالعامل الذي كان يدخل عليه من خواص
الفعل وبعد النقل صار اسما فلا يصح دخول ما كان عليه وان كان اسما فلانه ليس هو بخصوصه
كالاسم الذي يتسلط عليه العامل بعد النقل بل انما تسلط على المجموع ولذلك لم يجز ان يعرب
الثاني فقط ولا جاز ان يعرب كل واحد منهما لان حكم الجملة باق عليهما بعد النقل ولو جعل لهما
اعراب واحد في آخر الثاني لفات تركيب الجملة وتفوت الحكاية المؤذنة بالنقل ولا يرد مفعول الحسب
لان الاول اقتضاه الفعل على انه محل قام به الثاني واقتضى الثاني على جهة انه مظنون حصوله للاول وقوله
نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد انشده خلف الاحمر وبنو يزيد فيه بيان او بدل من اخوالي
ولهم علينا فديد في موضع المفعول الثالث وعلينا متعلق بلهم ولا يعمل فيه فديد لانه مصدر فلا يتقدم
معموله عليه وظلما مفعول من اجله او حال وعامله نبئت او مضمر دل عليه فديد تقديره كبروا علينا
ظالمين او لظلمهم او تعدوا علينا من اجل ظلمهم ويجوز ان يكون ظلما مفعولا ثانيا وعلى هذا لهم فديد جملة
في موضع الحال او مفسرة للظلم تقال فد يفد فديدا وتقال الجفاة من الفدادين هم الذين يعلو اصواتهم
في حروثهم وفي كتاب العين الفديد والفد صوت كالحفيف وهو صوت لطيران الطائر ومعد
اصله معدي يتسكن الياء لانه اسم مفعول من عداه يعدوه او كرب لعله من الكرب وهو ان يدخل على
الفرس ويا معدي كرب ساكنة واجاز الزجاج فتحها على القياس وبعل اسم صنم كان لقوم الياس النبي صلى
على نبينا وعليه وبك لعله من بككت الشيء اذا دققته او من بك عنقه اذا كسرها وسيبويه مركب من اسم وصوت
شبه تصويت النساء عند التفجع ونفطويه الكبريت ويجوز في نونه الفتح والكسر اكثر ومن الخافض من يعرب
هذا كما يعرب بعلبك وقال ابو العباس وقال في تثنيته عمرويهان وفي جمعه عمرويهون عبد مناف من اجداد
رسول الله صلعم وهو ابن قصي بن كلاب وامرئ القيس اسم شاعر وانما قال والكنى لئلا يتوهم انها لا تندرج في
قوله او مضاف ومضاف اليه لامتيازها عن مطلق هذا النوع لاشتراط كون المضاف فيها ابا او اما وقوله
والمنقول على ستة انواع في هذا التقسيم اضطراب في ذلك انه قسم المنقول عن الاسم بالنظر الى خصوصياته ثلثة
اقسام ولم يقسم الفعل الى ثلثة مع انه ينقسم الى الماضي والمضارع والامر كشمر وتغلب واصمت وجعل الصوت
قسما نظرا الى خصوصه مع انه داخل تحت الاسم وسمي هذه انواعا لان المنقول كالجنس المنقول عنها وجعل
سيبويه من المركب من اسمين ولم ينظر الى خصوص الثاني ليقول ان سيبويه مركب من اسم وصوت
وقوله كيفضل هو مصدر فضل يفضل ومعناه الزيادة واياس مصدر آسه اوسا واياسا اذا اعطاه
وليس مصدر ايس المقلوب عن يئس لان مصدر المقلوب طريقه ان يوافق الفعل الاصلي لا الفعل المقلوب
ويدل عليه ان اصل ايس يئس انهم لم يقولوا آئس فعلوا في الكلمة الف لتحركها وانفتاح ما قبلها على ما تقتضيه القياس

وحاتم من حتم اذا قضى او حكم ونائله من النوال وهو العطا تفعال منه نال ينول او من نال ينال اذا وجد وثمر
من ثمرود بله اذا دفعه وكثيب من الكثبة وهو الجذوة التشديد مع تقارب الخطى قاله سيبويه وتعلب من
علب فات تعلب وتيلى مضارع بلى واصمت من صمت اذا سكت والمعروف في مضارعه ضم العين ولعل الكسر لغة
او انه من تغيير الاعلام وعلى هذا يكون مرتجلا ان عنى قبل العلمية وممنوع اصمت ممنوع قطع لانه خرج الى
الاسمية واصل الوحش الخلا وقول الراعي اشلى سلوقية باتت وبات بها بوحش اصمت في اصلابها اود يصف انه
ارسل كلابا سلوقية على صيد وسلوق قرية باليمن ينسب اليها الدروع والكلاب وقوله باتت اي الكلاب باتت الصائد
بها اي بوحش اصمت وبوحش متعلق بباتت وفي اصلابها او صفة للسلوقية يعني في ظهورها اعوجاج وهو
دليل قوتها وقد جاء هنا البيت على اعمال الفعل الاول ووحش اصمت علم على كل قفر موحش وقيل اسم فلاة
موحشة واما قول ابي ذؤيب الهذلي عرفت الديار كرقم الدوي يزبرها الكاتب الحميري على اطرقا باليات
الخيام الا الثمام والا العصي ويروى كرسم الدوي فتروى هذه القصيدة مطلقة بتسديد الياء والرفع
فيكون من الضرب الاول من المتقارب وتروى مقيدة بسكون الياء فيكون من الضرب الثالث منه واطرقا
فعل امر للواحد مؤكد بالنون الخفيفة سمي به منقول عن حال الوقف ولذلك ابدل نونه الفا ولم يجعله من
من قبيل المركب من فعل وحرف لقوة الامتزاج كما لم يجعل النجم من قبيل المركب من حرف واسم وعن الاصمعي
كان ثلثة قال احدهم لصاحبيه اطرقا اي اسكتا لنسمع فسمي المكان به وهذا يؤذن بانه جملة لا مفرد ولا يجوز
ارادة هنا كما لا يجوز ابي اد بزيد فان قلت لا نسلم ان مزج الضمير بالفعل عن مزج لام التعريف بالاسم
وذلك لم يوجب التركيب فكذلك الضمير قلت ما اتصل لمعنى فيما اتصل به منزل منزلة الجزء كحرف المضارعة
وقوله على اطرقا متعلق بعرفت وباليات الخيام حال عن الديار ومن رفع باليات الخيام فعلى الابتدا والخبر
على اطرقا والا الثمام استثنا منقطع ويحتمل الاتصال والخيام جمع خيم كفرخ والثمام نبت يستر به جوانب
الخيمة والعصي ههنا قوائم الخيمة وقيل الخيمة ما كان من شجر وهي اعواد تنصب فتظلل ومن نصب الثمام
ورفع العصي فعلى المعنى وتقديره لكن الثمام لم يبل ومن رفعهما نظرا الى مراعاة المعنى فيهما يصف في
البيت انه عرف الديار بعد دروسها وعصف الرياح بها حتى عادت اثار خطوط كالكتابة التي لحادها
كاتبها على المكان المسمى باطرقا في حال رثاثة الخيام وبيته حكاية لصفير والنبز اللقب مور نفع الصوت
بمعنى النبر وقوله والمرتجل على ضربين القياسي منه ما جرى على حكم نظيره في التكلم واشار بخلافه
فغطفان اسم قبيلة من الغطف وهو سعة العيش ونظيره نزوان وعمران نظيره سرحان للذئب وحمدان كسعلان
لنبت وقفعس كبطهب للطويل وجنتف كعنبر وزنه فعلل بخلاف نرجس فانه نفعل اذ ليس في الاصول
فعلل بكسر اللام الاولى لكن بفتحها كجعفر ومحبب مفعل من الحب وقياسه الادغام كمقر ومفر ويجوز
ان يكون ميمه اصلا فيكون ملحقا بجعفر لفعلل كتب في ح ب ب وجود ح ب ب وهو اسم رجل
وقيل اسم موضع وقياسه كسر عينه لفعل مفعل مما فاؤه واو وفي التنزيل موعدكم يوم الزينة وكذا
الكلام على موظب وهو اسم بقعة والرواية ترك صرفه ومكوزة قياسه قلب واوه الفا كمثابة وقيل انه اسم رجل

وجبوة ابو رجاء وشذ وذه من جهة قلب لامه التي هي يا الى الواو من غير علة والبس في الكلام جبوت
وفيه حييت ثم انهم عدلوا به الى الاصل من وضع هو ترك الادغام عند اجتماع الياء والواو والاولى ساكنة
في سيد وميت ولو بني فعلة من حيي لقلت حية وعن العباس انه انما صح ملكون لانه علم لا يناسب
الفعل بكونه مصدرا او زمانا او مكانا او نحو ذلك مما يعل لاعلال الفعل **فصل** واذا اجتمع
للرجل اسم غير مضاف لما ذكر العلم وعرف اقسامه عقبه بتعرض لما اجتمع علمان لشيء واحد وعقد هذا
الفصل لبيان ذلك قبل الخوض في اعلام غير الاناسي فانهم قالوا ان مثل ذلك لا يجري لغير الاناسي
لا سيما كثرة الاستعمال عنها وقوله اضيف ظاهره وجوب الاضافة وكذا ظاهر كلام سيبويه واجاز الزجاج
الاتباع وروى الفرا قيس قفة وجي عيبان على الاتباع لقب عيبان لضخامة عينيه ووجه هذه الاضافة
مع انه لا يجوز الاضافة في اسمين لمعنى واحد كحبس منع اذ لا يخصص الشيء نفسه انها على تقدير اضافة المسمى
الى لقبه وكانهم قالوا جاني ذو هذا اللفظ او انهم توهموا اسما يدل عليه قفة ثم اضافوا زيدا اليه على
ما في باب بئت طبو واخواته قال بجر خولة زيد كانك قلت يئس هذا اللقب اي المخصص بهذا اللقب
ونظيره لقيته ذات مرة وذا صباح ولما كان الغالب شهرة اللقب على الاسم جعل مضافا اليه وذو
وان كان مضافا او كنيته اجرى اللقب على الاسم يعني يرجع الى القياس ههنا فيكون الثاني اما عطف
بيان او بدلا لتعذر الاضافة اذ لو اضيف الاول وحده وفتح الثاني فصلا مع انك لم تضف كمال العلم
وان اضيف الثاني وحده كنت مضيفا غير مسمى اللقب فان الاول فقد في التسمية ولذلك اختلف
اعرابه ما اختلاف العامل وان اضيفا معا فان كان على جهة الاستقلال افتقرت الى العطف وح
تفوت العلمية وان كان على وجه المزج فاتت الاضافة **فصل** وقد سموا ما يتخذونه من
حيلهم وابلهم لما مست الحاجة الى الاخبار عن هذه الاعيان لاجل الملابسة المختصة بمفردات
الاناسي في الحاجة الى وضع الاعلام ومنه اعلام البلاد والنجوم والجبال والاصنام فاعوج اسم فحل الكنز
وهو في اللغة الضامر ولاحق اسم فحل لمعونة وكان لزيد الخيل فرس يقال له لاحق وشدقم لفحل من
الجمال كان للنعمن بن المنذر وعليان جمل لكليب بن وائل وخطة عنزة سوء وهيلة عنز لقوم من
العرب قيل كانت تنطح من احسن اليها وتدنو على من اساء اليها وضمران لكلب النابغة وكساب
كلبة للبيد وهو مبني على الكسر كحذام **فصل** وما لا يتخذ ولا يولف هذه الاجناس لما لم يقع
الف لمفرداتها لم يضعوا لافرادها اعلاما وقوله فيحتاج منصوب على جواب النفي ونظيره في
نفي المسببة لانتفاء السبب قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وفي كتاب العين الاحناش حشرات الارض
كالحرابي وسوام ابرص والحيات والحنش كل ما يصاد من الطير والهوام وهو من حنش الصيد
احتشه اذا صدته وابو براقش طائر اعلى ريشه اغبر واوسطه احمر واسفله اسود فاذا انتفش
تغير لونه الوانا شتى وبراقش جمع برقشة والبرقشة شبه تنقش بالوان شتى قاله الزبيدي
وابن داية الغراب مهموز سمي به لانه ينقر دابة البعير وهي عقر في جنبه واسامة للاسد وثعالة
للثعلب

وابن قترة ضرب من الحيات الصغار وابو قترة كنية ابليس وبنت طبق ضرب من الحيات اصفر وتقال
للداهية وابن مقرض دويبة تقتل الحمام وقيل انه النمس وحمار قبان دويبة صغيرة وقبان فعلان
من قب اذا ذهب وجمعه حمير قبان وسام ابرص لضرب من الغطاءة وقيل له ذلك لبياض لونه
والحارث من الحرث وهو الكسب وحصين من التحصن بعدوه والحصين البطون وكنية الضبع بام عامر
تفاؤلا لكثرة فسادها وشبوة من شبا السيف وهو حده وقثم من قثم اذا جمع ولعله لكثرة تلطخه
بخروجه والضبعان الذكر والضبع للانثى وابو صبيرة طائر على لون الصبر وهو تصغير صبرة لقطعة
من الصبر وام رباح لطائر في جناحيه وظهره حمرة وقيل دويبة كالسنور وقيل انها القرد بلغة اليمن
وام عجلان لطائر اسود تحت صلح ذنبه بياض وقد يكون احمر وقوله فان كان العلم فيه للجنس
باسره يعني جواز اطلاقه على المفردات لا انه موضوع لكل فرد منها باعتبار تعينه او يريد انه موضوع
للمعنى الكلي لافراد الجنس لكن لا حسن في المعنى الكلي ليس بعضه اولى من بعض وقوله فكانك قلت
الضرب الذي من شانه كيت وكيت اشارة الى قول سيبويه واذا قلت هذا ابو الحارث فانما تريد هذا
الذي سمعت باسمه واذا قالوا هذا ابو قترة فقد قالوا هذه الحية التي من امرها كذا وانما قضوا
على هذه الاسماء بالعلمية لانهم لم يروها تقبل لام التعريف وفيها ما لا يدخله التنوين ولا يستقيم نعته
الا مع العلمية فان قلت فقد قالوا هذا ابن عرس مقبل برفع مقبل يدل على ان ابن عرس نكرة وهو
دويبة دون السنور سوداء في عنقها بياض قلت وصفه بالنكرة من باب تنكير الاعلام نحو هذا قيس
وقيس آخر منطلق ومن ثم قضي على ابن لبون وابن مخاض بالتنكير لقبولهما لام التعريف ولما يمتنع
ان تكون المضاف معرفة والمضاف اليه نكرة قضوا على الثاني بالعلمية ولذلك منعوا الصرف في نحو
ابن قترة ومسماه حقيقة متوهمة تنسب الاول اليها ولذلك ينهم من قولهم ابن داية انه كالمتولد عنها
لتعلقه منها قال الخوارزمي انما عرف الثاني لتعريف الاول ونظيره قولهم هذا حب رمان الحرض
اضافة للحب الى الرمان وقالوا هو صاحب دنيا نكروا الثاني لا لقصد تنكير الدنيا وانما ارادوا جعل
المضاف بعض اصحاب الدنيا فصل ومن هذه الاجناس ما له اسم جنس واسم علم يعني انهم اجروها
في الوضع مجرى اسماء الاناسي اذ علة التالف مشتركة فصل وقد اجروا المعاني في ذلك مجرى الاعيان
يعني انهم وضعوا للجنس علما لان مفردات المعاني لا تختص بالاتحاد فلذلك لم يضعوا لها قوله
سموا التسبيح بسبحان اي سموا التنزيه بهذا اللفظ ولم يرد ان سبحان علم على لفظ التسبيح ويدل
على علميته قول الاعشى اقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر ولولا كونه علما لما منعه الصرف
لانه ليس بصفة واما قول امية ابن ابي الصلت سبحانه ثم سبحانا نعوذ به وقبلنا سبح الجودي والجمد
فتنوينه ضرورة او انه نكرة والاضافة في سبحانه قال سيبويه ابراء وبراءة الله من السوء فيكون الاول وصفا
هو في احدهما معرفة وفي الاخر نكرة كما في سبحان وسبحانا في البيت الاول فقد تبرى براءة منه وقيل
حذف تنوينه لارادة المضاف اليه على حد قوله عند تلك ربع درهم وقولهم سبحان من كذا تعجب وعلقه

ابن

ابن علاثة الجعدي وكان عامر بن الطفيل تفخر عليه فيرى الاعشى من ذلك متعجبا منه وانتصابه
على الحال والجودي والجمد جبلان وسميت المنية بشعوب لانها تفرق وصرفها جائز على ارادة الموت
وكنيت بام قشعم لان الميت يجتمع عليه القشاعم وهي النسور المسنة وكيسان من الكيس وهو الفطنة وقول
ضمرة بن ضمرة اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد معناه اذا صاحوا
الغدر سبق كهولهم شبابهم جعل عقلاءهم اسرع الى الغدر من ذوي الجهل في قوله ويقال كنوا الغدر
بالرجل على ما هو خير للانسان بام كيسان لان اخذ الرجل من مامنه الذي يتقى فيه تحفظه غاية في
الحذق وقوله والمبرة هي بمعنى البر وفجار معدول عن الفجرة او فاجرة علما تغليبا وبناء فجار
على الكسر يؤذن بعلميته على ما يجيء في بابه ومنع ذوبا ايضا يدل على علميته لانه مؤنث معنوي ومنه
قول الطرماح اذا قال غاو من تنوخ قصيدة بها جرب عدت علي بزوبرا والجرب العيب من الهجاء ونحوه
اي حسبت علي وحملتها وقوله وقالوا في الاوقات يؤذن بعلميتها منع صرفها وقد جعل الاوقات
من المعاني وسحر فيه العدل عن لام التعريف قبل انه منع وعلى هذا ليس بعلم لان تعريفه باللام وقبيلة
علم على الجبن وحكى ابو زيد الغنية فيكون هما اعقبه تعريفا وليس من باب الجنس لانه اسم جامد خلاف
الشعوب لانه كضروب وقوله وقالوا في الاعداد ستة ضعف ثلثة لمنع الصرف فيهما ولم يقصد
سته بعينها فكان علما جنسيا وقد ان سته علم على العدد لا المعدود فصل ومن الاعلام الامثلة
التي يوزن بها لم يضع العرب هذه الاعلام بل النحاة لاغراض منها الاختصار كقولك افعل صفة لا ينصرف
فانه يقوم مقامه نعت بذلك جميع موزوناته ويجري في العلمية مجرى باب سامه قوله ووزن طلحة
واصبع يعني به ان هذه الزنات تطلق على المفردات كما في اعلام الاجناس ان قلت كونه علما يمنع
كونه صفة وقد قال افعل صفة قلت قوله صفة تقييد للمدلول لا للفظ افعل فصل وقد
تغلب بعض الاسماء الشائعة يؤذن بان يصير وزن الاسم علما بالغلبة وقليل قوله الشائعة يؤذن
بان الاسم صالح الجماعة مع انه معرفة وان لم يتعين مدلوله مطلقا اذ المضاف الى معرفة يجب
ان يكون للمعهود عند المخاطب به كما في المعرف باللام فاذا غلب صار المجموع مشارا به الى
المسمى المعهود وتقديرهم غلام زيد بغلام لزيد ليس لشرح ما عليه الاضافة من التنكير بل لبيان انها
مقدرة باللام وتعريف التنكير برجحان الى المعنى باعتبار اللفظ لا الى اللفظ فقط ولذلك يجب
على احد في احد كما هو على بعض في بعض العموم بالتنكير وعلى كل في نحو كل عبد لي حر وعلى رجل
في لا رجل افضل منك بالتعريف وان كان المشهور عند النحويين خلافه اذ الاول مسماه مبهم والثاني
مسماه معين فانه شامل لشمول الفاظ العموم المعرفة باللام بل بلغ والعبادلة جمع عبدل على ان
اللام زائدة او اسم جمع كالنساء او على ان مفرده ماخوذ من الاول والثاني كالعبشمي في عبد شمس وانما
افرد ابن الزبير لانه ليس بمشهور في انه ناجه معهم وسبب اشتهار العبادلة انهم كانوا اكثر من
اخوتهم علما وعن الامام احمد رضي الله عنه قال العبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله الزبير

والالان بالهمز فعلان من لفظ الال
وقال ابو العلاء والالان يجوز ان يكون
فعلان من الال وهو لعاب الخيل

وعبد الله بن عمر واكثر ان ابن مسعود منهم قال البيهقي لانه تقدم موته وليس العبادلة مستفادا من
عبد الله من حيث ان المشتق شرطه مشاركة المشتق في حروف الاصول ومعناه وبعض هذا الاسم
وهذا الاسم لا معنى له وابن الصعق من بني كلاب كان ابوه يطعم بتهامة فسفت الريح التراب في جفانه
فشتمها فرمي بصاعقة فمات وكان الكرو لد الصعق جوادا او حربا واسرع الى الوقائع وابن
كالان طاي وابن كراع عكلي وكراع امه وهو غير منصرف وان كان اسما للاب لانه مونث معنوي
فصل وبعض الاعلام يدخله لام التعريف هذا موهم ان الاسم علم قبل اللام وليس النجم والدبران
بل هن والعيوق باعلام الا مع اللام وانما هي بالمطف والعلاقة عن مجموع الامثلة تابعها والوجه
ان يقال كل علم بالغلبة مع اللام فاللام له لازمة وكنا سمي به معها الا ان يكون صفة في اصلا و
مصدرا فان اللام جائز فيه وان لم يعتد بلغة من قال الزيد لشذوذها اما لزوم اللام فلتنزلها
من الكلمة منزلة احد حروفها اذ هي فيه للعهد به ولم يلزم في الثاني لانها لم يدخل بمعنى لازم بل للمح الصفة
وليس ح للمح بلازم ان سبه عليه في الاعلام ومنه سمع العرب طلع النجم فهم الثريا واصلها ثروى في
لانه من الثروة وصغرت ليعلم انها ثروة محتقرة فانها ستة انجم والدبران العابر مرد برايها خر
كالعلك وان بمعنى العادي والدبران الذي يدبر الثريا والعيوق فعول بمعنى فاعل كالقيوم من العوق
بمعنى التعويق كانه عاق القمر لما دام المسير عليه وقيل الدبران عن وصوله الى الثريا والسماك من سمك
اذا ارتفع ومن هذا النوع اسما الاسبوع وقوله الاثنين انهما هكذا معرفين باللام ينبه على شبوعهما
قبل العلمية ثم نبه على ان الغلبة حصلت مع اللام فلم يجز حذفها كما لا يجوز حذف المضاف اليه من ابن
دالان اذ لم يصدق ابن علما الا مع دالان وقوله ومما لا يعرف باشتقاق من هذا النوع طلق بما
عرف يعني ما لم يعرف باشتقاق من الاعلام بالغلبة محمول على ما يعرف اشتقاقه نحو البيت الكعبة
وبطين فضا وهم على زيادة الالف والنون في فعلان وان لم يدل عليه الاشتقاق في عثمان كما دل
في سكران وقوله ويجئ اللام في نحو الحارث وهو الكاسب والفضل والعلا مصدر ذي فضل يفضل
وعلا يعلو وليست اللام في هذا النوع للتعريف ولذلك حذف التنوين في هذا عمرو بن العلاء فايدتها
الايذان بان مسمى هذا الاسم في معنى هذا الاسم ليعطي معنا ما حال جريها صفات موذنة باصالتها
ومما يوذن بان اللام ليست للتعريف ان هذا النوع معرفة مع حذفها وعلم مع وجودها
فان قلت ان سلم لك ذلك في الصفة فكيف يجري في المصدر قلت انه جار فيه ايضا اذ المصدر
يوصف به ايضا كقولهم رجل صوم وعدل فكانهم قالوا الرجل العلا ثم العلا ثم جعلوه علما كانه الشيء
بعينه وانما لم يدخل اللام نيا وان كان مصدرا في اصله لانه كثر علما فغلب الحكم الجمود فصل
فقد تناول العلم بما حل من الامة المسماة به على قلة ذلك بعد وقوله لا الجيل في كل حي
فلذلك من التاول يجري مجرى رجل وفرس فلذلك الابهام والشيوع يجري مجرى رجل
وفرس في اضافته وادخال اللام عليه لانه لما كثرت مسمياته اشبه النكرة ومعنى يجني يعقد

مضر وربيعة وانمار او لانزار بن معد بن عدنان ثلاث فقسم حكم بحواز ماله بينهم فدفع الى
مضر الحمراء وكانت من ادم والذهب والى ربيعة الافراس والى انمار الشاة وتعريفه باللام اقل من
اضافته اذ الاضافة كثيرة في الاعلام وكثيرا ما تخلو عن التعريف كما في الاضافة اللفظية قوله علا
زيدنا يوم النقا راس زيدكم باسض ماضي الشفرتين يماني ويروى بابيض من صافي الحديد ويروى
من ماء الحديد وقال ابو الفتح ونظير تعريف مضر الحمراء وزيدنا في كونه غير تعريف العلمية
اضافة زيد قمة وسعيد كرز والنقاكيب من ولد جمعه انفاه ولا مد عروا ومن قال يقولون ومن ياء
ممن قال نقبا رح قوله باعدام الخمس من اسبيها حراس ابواب على قصورها ويروى خلص وخرلس
فاعل باعد وارادنا باسبيها نفسه لعسفه بها وقال ابن ميادة رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا
باحباء الخلافة كاهله ويروى وجدنا الوليد وشاهده في قوله اليزيد لا الوليد لانه من باب المنطق
ويروى رايت اليزيد بن الوليد ولعله ادخل اللام كراهة الزحاف وان كان جائزا اولغا بلزم
الوليد واما قول الاخطل وقد كان منهم حاجب وابن امه ابو جندل والزيد زيد المعارك فشاهده و
والزيد زيد المعارك حيث عرفه باللام والاضافة ولو قال وزيد زيد المعارك فات الوزن وعن ابي العباس
اذا قال الرجل جاءني زيد وزيد فيقول المجيب فما بين الزيد الاول والزيد الاخر وهذا الزيد اشرف من
ذلك الزيد الا انه قليل وقال ابو الفتح يعني تعريف اللام قليل واذا اطلق ابو العباس فهو المبرد عند
البصريين وثعلب عند الكوفيين فصل وكل مثنى او مجموع من الاعلام تقع بهذا الفصل توهم
ان المثنى والمجموع من الاعلام لا يدخلها اللام كما في المفرد على اللغة الفصيحة ثم نبه على ان التثنية والجمع
علة لدخول اللام بادخاله الفا في الخبر وقد خالفوا القياس في تنكيرهم العلم من اجل انهم قد يضطر
الى التثنية والجمع لاجل الاختصار غرحاية مختلفين في اسم فعدلوا الى التثنية والجمع اختصارا ثم الزموا
اللام عوضا عن العلمية وهي لام العهد به التي كان يفيد بها العلم حالة الافراد ولا يجوز استعماله نكرة الا
على لغة من ينكر العلم لقوله رايت سعودا من سعود كثيرة والفرق بين اللام في الزيدان والرجلان انها في
الزيدان للعهد وفي الرجلان للجنس وانما خصوا اللام لانها اخصر مع افادتها التعريف بخلاف الاضافة
ونحوه وقوله لا الخوابان منقطع لانه علم حالة التثنية على جبلين احدهما اسمه متالع والاخر ابان
ومحقوق لك اذرعات فانه ليس شي يقال له اذرعة ثم جمع على اذرعات بل هو علم حال الجمع واما
عرفات فعلم على المكان المخصوص وكذلك مفرده فانه ليس لنا اماكن كل واحد منها بعينه وضع له
عرفة على ان الفراء قال عرفة مولد ولم يسمع عن العرب وفائدة استثنائه التنبيه على ان هذه الاسماء
ونحوها لا يندرج تحت الحكم السابق ويمكن ان يجعل متصلا بان يراد بالاول كل مثنى او مجموع من
الاعلام حال الافراد والتثنية والجمع ووقع هذا الضرب لماله تلازم في الوجود فنزلا لذلك منزلة
شيء واحد وعمايتان جبلان سميا بالكر يجد ولم يستثن نحو عبد الله وعبد الرحمن كالاسماء علم
والمسمى الاول والثاني باق على علميته كما كان قبل التسمية ثم احل بمثل للمسمى منه بقوله وقبل مات

للخالدان كلاهما بني جحوان وابن المضلل والوحيد وابنه فقيلى يالقالة الا من مقيل فاني بك يوجي قد دنا
والخاله لواده يوما الى طمع منهل يقول اذ ح يا بو مي قلتت اول من مات قبلى الخالدان وكانا
سيد بن والطن انه قد بقي منه قد ويسير له بل الى شربها والمناهل مواضع الماء واللام في المضلل مشددة
مفتوحة وعتاب بالنون وقيل بالتاء المثناة من فوقها وهنيئة يروى بهاء وذاء مفتوحتين وانما هو
بهاء وذال معجمة مضموم منين والرواية في قول روبة انا ابن سعد اكرم السعد بنا ان تميما لم يكن عنسيا با
بالنصب على الاختصاص ويجوز الجر على الصفة والسعود كثيرة كسعد بن مالك في ربيعة وابن ذبيان في غطفان
وابن بكر في هوازن وروبة من بني سعد بن زيد في تميم وفيهم العدد والشرف والمحمدون محمد بن ابي بكر الصديق
ومحمد بن حاطب ومحمد بن طلحة ومحمد بن عبد الله ومحمد بن ابي جعفر بن ابي طالب وكان قد جاء الى عمر يحلل من اليمن
قد خلع عليه زيد بن ثابت وقال يا امير المؤمنين مولا المحمدون بالباب يطلبون الكسوة فقال ائذن لهم
يا غلام وطلحة الطلحات هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي مات بسجستان نائبا لعمر رضي الله عنهما
قيل سمي بذلك لان في اجداده جماعة كل واحد منهم طلحة وقيل كان في زمانه طلحات نغلب عليهم بالكرم وابن
قيس الرقيات هو عبد الله كان له ثلث زوجات كل واحدة رقية وقيل كان يذكر رقيات في شعره وقد جعل
الرقيات نعتا لابن على البدل لا مضافه على اللغة الضعيفة الا ان يجعل الرقيات لقبا لقيس فيكون من باب
قيس قفة وقال نحو خولان هذه الاضافة من باب هذا حب ماني في ان الغرض اضافة الحب الى بعض في
لا اضافة الرمان وكذلك الغرض اضافة الابن لا قيس قوله وكذلك الا سامان والا ساماة يعني
ان الاعلام الموضوعة للاجناس مثل الاعلام الموضوعة للاشخاص في لزوم اللام مثناة او مجموعة

فصل وفلان وفلانة وابو فلان وام فلان كناية عن اسماء الاناسي لما فرغ من نوع من سبل العلم ذكر
الكناية عنه وانما قضي بالعلمية لانهما لا يدخلهما اللام وفلانة لا تنصرف فوجب علميته وفلان اقا دنه
لمسماه كفلانة فكان ايضا علما وهما من باب العلم الجنسي اذ يطلقان على كل معروف عند مخاطبك ه
وان كانا لا يطلقان مرادا بهما الحقيقة الكلية وكلام الشيخ مشعر بانهما كناية عن لفظ العلم لا عنه لو له
ويرد عليه قوله تعالى يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر اذ لم يتخذ الا المدلول هو المضل
وقوله واذا ارادوا الكناية عن اعلام البهائم ادخلوا اللام فرقا بين البابين فكانت اعلام البهائم اولى بذلك
لعلتها وحصول اللام لانها زائدة في الاعلام في التعريف على ما سبق وقوله واما هن وهنة فللكناية عن
اسماء الاجناس يعني عن النكرات تقول عندي هن لونه فاذا سئلت عنه قلت ثوب له او كتاب
واذا اضيف الى معرفة كان كناية عن المعرفة نحو عندي هنو زيد وانما ذكره الشيخ في هذا الفصل وان لم
يكن من الاعلام لكونه مقابل العلم في كونه ذلك كما قال الاعلم الشنتمري في قولهم هنات نحو اشياء قبيحة
قال البرج بن مسهر فنعم الحي كلب غير انا رأينا في جوارهم هنات اي خصال شر وجاء هنوات على الاصل
اذا صل هنو وقد اذنك صرف هنة واضافهن بانهما ليسا علمين **ومن اصناف الاسم المعرب** قوله
المعرب وان كان الخلفاء مستحقا وقوله من قبل اشترك الاسم والفعل في الاعراب اي من اجل ذلك قوله

لسعد والرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هو اكرم والمراد وجود الالف واللام في الجمع وهو السعدين

فقسمها بين الناس فجاء المحمدون يطلبون نصيبهم فلم يتيسر لهم الدخول فنادا خ

الى الرقيات

مطلب
فلان علم لاعلام المذكرين وفلانة لاعلام المؤنثات وابو فلان كنية المذكرين وام فلان كنية المؤنثات يعني اذا ارادوا ان يذكروا علم شخص بلفظ لا يعرفه غير المخاطب والمخاطب لغرض في سترة او لتعظيم او تحقيق يعود المخاطب جاء زيد فلان فمعرفة الى طبيعة بيننا او بيان ه

بان يقع في القسم الرابع متعلق بخليق لان المشترك موضع لحل حكم اشترك فيه الاقسام الثلثة او اثنان
منها وقوله صوب ايراده اي اعتراض الموجبين وقوله احدهما ان حق الاعراب للاسم في اصله على
ما يأتي وقوله والفعل انما تطفل عليه اي على الاسم فيه اي في الاعراب بسبب المضارعة اي المشابهة
وهو من قولهم تطفل فلان اذا اتى بوليمة لم يدع اليها ويكون فيها دخيلا غير اصيل واذا كان
الاعراب اصلا في الاسم وجب ان تقدم معربات الاسماء على معربات الافعال لان الحكم في الاصل سابق
على الحكم في الفرع والدليل على ان الاعراب اصل للاسماء لان السبب التي تعرض لها من الفاعلية والمفعو
لية والمحمول عليهما لا معنى لها لفظ الاسماء ولا يطرد ما يرشد الى ذلك وان كان قد يوجد ما يقتضي فاعليه
احدهما ومفعولية الاخر كما في قولك اكل زيد الخبز وشرب الماء فوضعوا الاعراب منبئا لذلك فانا
مطردة واما الفعل فلا يطرأ عليه عند التركيب معان يختلفه لتفتقر الى الاعراب لاجلها واما نحو
قوله رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرثه دعهم في خوضهم يلعبون وحتى يقول الرسول ولا تأكل السمك وتشرب
اللبن فاتني وزرني فازورك فان تلك المعاني مستفادة من الحروف الداخلة على الفعل بانه ان هب
اذا ضمن معنى ان الشرطية صار الارث مسببا عن الهبة وهذه السببية لا تفوت بفوات الاعراب بل
لمالو كانا ماضيين نحو ان وهبت لي وليا ورثني وكذا القول في ثم دعهم في خوضهم يلعبون واما قوله تم حتى
يقول الرسول فيكون حتى ان اريد بها الغاية كان القول مستقبلا بالنظر الى الزلزال منزلة قولك الى
ان يقول الرسول فانه ان النصب بلا ان تم ذلك لا انه الدال عليه بدليل حتى مطلع الفجر واما مسئلة
لا تأكل السمك وتشرب اللبن ان اريد عطف الاسم على الاسم لتشركا في عامل واحد جاء النصب وكانه
قيل لا يكن منك هذا المجموع وان اريد معنى لا الناهية في الثاني جاء الجزم فلا موجبة للتفرقة والجزم من
لما ثم معنا ما يدل عليه انها لو طرحت لا يفيد هذا المعنى ولو فات الاعراب نحو لا تقوم ولا تفهم
واما زرني فازورك فالسببية افادتها الفاء والنصب من لو لزم ذلك وان لم يجعل للسببية كان اخبار ابانه
يزور على كل حال ويمكن ان يقال كون الاعراب اصلا للاسم ان كان علة للتقديم كان البناء علة لتأخر
المبني من الاسماء لان البناء اصل في الافعال والحروف فرع في الاسماء ويجب ايضا تقدم الافعال
فانه اصل للافعال فرع في الاسماء وجوابه الاول ان اصالة الاعراب اوجب ذكر اعراب كل نوع
في قسمه اما تعلم مطلق الاعراب فلا وكذلك القول في البناء واما الثاني فالفرق ان المضارعة سو
شرطه لا موجب للاعراب وانما يوجبه العامل لا مشاركة بينهما في عامل الاعراب بخلاف الافعال
فانهما يشتركان في قيام المقتضي فيهما في كثير الصور كما تراه في تحرك حرف العلة مع انفتاح ما قبله نحو
نحو عصا ورحى وغزا ورمى وخاف وقال وكالكسر في بين لن وفتك قوله والثاني انه لا بد من تقديم
معرفة الاعراب للخائض في سائر الابواب اي لا بد من تقدم الاعراب للاسم المتمكن بعرف تفاصيل
المرفوعات والمنصوبات والمجرورات فان الجهل بالاعم يوجب الجهل بالاخص اما غير هذه الاقسام الثلاثة
من اصناف الاسم فلا يقع الكلام فيها باعتبار اعراب وان ذكر فعارض في ذلك الصنف قد اندرج في

لـ

دن

نم ح

المرفوعات والمنصوبات والمجرورات التوابع ولم نذكر تفاصيلها بلفظ الاصناف **فصل**
والاسم المعرب ما اختلف اخره باختلاف العامل لفظا او محلا بحركة او حرف قوله ما اختلف اخره كالجنس
فانه يندرج فيه المعرب والمبني الذي فيه لغات نحو حيث وقوله باختلاف العامل خرج المبني وقوله
لفظا او محلا تنويع للاختلاف وقوله بحركة او حرف بيان لما به الاختلاف ولا يرد عليه نحو سيبويه
ومن في الاستفهام عن النكرة اذ المراد بالعوامل التي دخلت عليه وعليه اشكالات الاول انه حد الشيء بما يتوقف
فهمه عليه لانه انما يخالف اواخره لاختلاف العامل بعد فهم كونه معربا الثاني نقضه بالفعل
والثالث نقضه بهذان واللذان الرابع انه يخرج عنه الكلمة التي لم يدخل عليها سوى عامل احد كالظروف
والمصادر اللازم نصبها الخامس الحد للتعريف واو للابهام فلا يصلح في الحد السادس قوله بحركة
او حرف مستغنى عنه السابع ان المعرب انما يختلف بالعوامل لا باختلافها الثامن ان زيد حقيقة
الاختلاف ورد الاشكال الرابع وان اراد قبوله ورد بانه لا يدخل في الباب وحسنه عشر فانها
قابلة على تقدير انفصالها عن موجب البنا التاسع ان لفظ المحل انما يستعمل في المبني العاشر ان المعرب
مشتق من الاعراب والمشتق منه اسبق وجودا فكان ينبغي ان يكون اسبق بيانا الحادي عشر انه حد
المعرب بثمرة معرفته اذ الغرض من معرفة حقيقة المعرب ان يخالف بين اواخره وهو كما لو
حد الفاعل بانه المرفوع بفعل وفي بعض اجوبة هذه الاشكالات نوع كلفة ذكرته في الشرح الكبير وقوله
فاختلافه لفظا بحركة في كل ما كان حرف اعرابه اخره في نفا صيل ما تضمنه الحد من الاختلاف
ولم يعرف ما هو حرف الاعراب وهو يطلق على ما به الاعراب كالنون في يضربون وعلى الحرف
الذي يحله الاعراب كدال زيد ولا يكون الا اخر حروف الكلمة لان الحركة دالة على المعاني العا
العارضة لمعنى الكلمة وانما يتحقق معنى الكلمة بعد تمامها **وقوله** حرف اعرابه صحيحا اخرا احترازا مما
اخره واو او ياء او الف **وقوله** او جاريا مجراه وهو ما اخره واو او ياء ساكن ما قبلهما نحو غزو وظبي
وعزو وضبي لانه خف بالسكون فاحتمل الحركة وانما لم يمثل لهذا النوع لانه يستوفيه في المشترك وقوله
واختلافه لفظا بحرف في ثلاثة مواضع يؤذن بان الحروف التي في الاواخر علامات للاعراب كالحركات
وهو المشهور اذ كلا القبيلين يحدث للعامل وراي سيبويه ان الاعراب مقدر على الحروف اذ لا يثبت
التقدير في المقصور والمنقوص وانما صارت هذه الاسماء الستة على هذه الصورة دون سائر المفردات
لان فاك وذا مال لو دخلتهما الحركة لفظا لصار كل واحد منهما على حرف واحد واما اخوك وابوك
وحموها فيها ما في يد ودم من مخالفة القياس بحذف لامها لكن التكميل في اسماء العقلاء اوجه والفصيح
في هن ان يعرب بالحرف ووجه اعرابه بالحروف انه لما كان ركنا عن اسماء الاجناس لم يدرج حكم التغليب
قوله مضافة احترز عما لو كانت مفردة فانها تعرب بالحركات وانما لم يحترز عن حال التصغير
والجمع والنسب اكتفاء بما ذكر في صورها وحموها ابو زوجها وحماتها ام زوجها **وقوله** وفي كلا مضافا الى
مضمر هذا هو القسم الثاني وعلة اختلافه بالحرف لانه شبيه بالمثنى لما فيه من ضم لفظ الى لفظ بالاضافة

كما في المثنى ويوافق المثنى معنى وحصول المضمر لان المزج معه اشد وانما قدم كلا على المثنى لانه مفرد
ويسهل انما تغير الالف لشبهه بعلى والى لا انه اعراب ولذلك لم تقلب حال الرفع لبعد محله عن مشابهة
على والى والتا في كلتا مثلها في بنت واخت وذكر شيئا اثنين مع كلا لكونه لم ينطق له بمفرد وانما اعرض
عنه النحاة لانهم قد جمعوا على اثنا وقال ان مفرده اثنى واشتقاقه من ثنيت لان كل ثني كل
واحد من المفرد بن على صاحبه وتقلبوا الى فعل في سان كما في سنة **وقوله** وفي التثنية والجمع
الذي على حد مثناه على حد التثنية الجمع الذي على الهجائين كالتثنية ثم الهجائين اول الزيادتين فيه حرف
مد والثاني نون كما ان التثنية كذلك **فان قلت** فاولو من اعراب الجمع ولم يذكروه **قلت**
هذا مما يذكر اثنين ومصونا اذ مفرد او لو من غير لفظه **فان قلت** عشرون كلا من غير لفظه فكان ينبغي ان لا يجدوه
بالذكر **قلت** ليس له مفرد سمي بمعنى مفرد فانها موضوعة للتاكيد ولعل هذا سر تركهم ذكر صيغ العقود
من العشرين الى التسعين اذ في كل اسم صوت مفرد وان لم يكن صيغة الجمع محتملا ان يراد بها اقل
ما يصدق عليه الجمع وهو الثلاثة وقد طرد سيبويه مذهبه فقضى على المثنى والمجموع بانه
معرب تقديرا كما في الاسماء الستة ومن جعلها معربة بالحروف ضعف مذهبه في التثنية والجمع
اذ حروفها يكون علامة للاعراب ان لا يتغير معنى الكلمة بحذفه ويمكن ان يقال انه اقرب
الى القياس اذ جعل في صيغة الاسم ما يفيد نسبة العامل فكان اخصر مما لو ضم اليه زيادة اخرى
ولما لزم هذا الاسم التكثير في جميع صور معنى ولفظا خلاف جمع التكسير كان من المناسب ان يكون
علامة اعرابه مناسبة لذي الكثرة ولم يضع مثل ذلك في جمع المؤنث اذ تاءه خلف عن تاء المفرد و
كان القياس ان يحل محل حرف يحل الحركة التي يجانسه وعلة المخالفة انه لو فعل ذلك ايضا لزم ان
يكسر النون في المثنى ويفتحها في الجمع طلبا للفرق بين النونين لتعادل ثقل الكسرة مع خفة فتحة
ما قبل حرف التثنية وكسرة ما قبل يا الجمع البس التثنية بالجمع في النصب في الوقف اذ تسكن النون وفي حال
الاضافة تسقط ولا يحصل الفرق حال الرفع ولا فتح ما قبل الواو وضمه فاسقطوا الالف للبسها
وحملوا النصب على اخيه الجر لقربه منه في الافتقار الى فعل او معنى فعل والى مرفوع في الكلام الذي هما
فيه ثم جعلوا الالف مكان الواو والمفتوح ما قبلها لانها اقرب الى مناسبة الالف ولذلك قالوا في يوجل
ياجل ولان المثنى اسبق ولان الرفع اقوى ثم لما حملوا المنصوب على المجرور في جمع المذكر السالم طر
دوه في الجمع المؤنث السالم لمؤاخاته في السلامة **قوله** واختلافه محلا في نحو العصا وسعدى يعني
في كل اسم اخره الف مفردة **وقوله** والقاضي في حالتي الرفع والجر يعني في كل اسم اخره ياء ما قبلها مكسورة و
يسمى الضرب الاول مقصورا والقصر المنع لانه منع من الحركات تعذرا او سمي مقصورا لانه في
مقابلة الممدود ويسمى الضرب الثاني منقوصا لانه نقص منه الرفع والجر لفظا لاستثقالهما ولم يذكر ما اضيف
الى يا المتكلم اذ لم يتكلم الا فيما عرض له امتناع الاعراب لحرف من نفس الكلمة وفي بعض النسخ في حد المعرب

لفظا لحركة او حرف او محلا فعلى هذا يكون المحل مطلقا ولا دلالة فيه على انه يكون بحركة او حرف والعان الاولى له نودن بان لنا معربا بالحرف تقديرا وذلك في كل جمع لمذكر السالم مضاف الى يا النفس حالة الرفع مثل جاني ضاربي واصله ضاربوي ثم ادغم واما في بمعنى في فليس اعرابه حالة الرفع بالواو ولذلك لم يظهر الالف فيه حالة النصب بل هو من المعرب بالحركات تقديرا كغلامي وقوله وفي حال النصب كالضاد لان الفتحة نظير لحقها بما تشبها الالف المحموله على السكون فصل والاسم المعرب على نوعين نوع يستوفي حركات الاعراب والتنوين هذه القسمة غير حاصرة لخروج ما يعرب بالحروف وجمع المونث السالم عن القسمين ولو قيل المنصرف ما يستوفيه علمنا ان من العلل التسع وغير المنصرف بخلافه كان حاصرا ويكون نحو ضاربين اسم امراة غير منصرف مع ضاربا منصرفا وبالجملة الاصل ان يستوفي المعرب بالحركة جميع الحركات التي لتدل على المعاني والتنوين ليدل على ان الكلمة غير فعل وغير فرع من وجهين فان اصل الاسم ان يكون نكرة اذ الاصل الجهالة قال تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ومذكرا فان اعم الاسماء مذكر كمذكور وشي وموجود ولذلك ضعوا للتانيث علامة لانه على خلاف الاصل فافتقر الى الشاهد ولانها متاخرة فناسب تاخرها تاخر مدلولها واما بلا ثة رجال بلث نسوة فعلى خلاف القياس او تقول رجال انها التكسير فانث العدد ثم اعطي للامرأة النسوة وكون الفا الفرق فذكر معه العدد ومستقلا بنيته عن الفعل اذ المشاركة توهم الفعلية فيما تغلب على الفعل وتخصه وجامدا فان الصفة فرع على الموصوف وغير معدول لتوقف المعدول على المعدول عنه ومفردا لتوقف التثنية والجمع والتركيب على الافراد وعربيا لان استعمال اللفظ العجمي دخيل في لغة العرب اذ لم يكن مصطلحا عليه بينهم ولا مزيدا فيه لان الزيادة فرع على المزيد عليه واذا صار الاسم فرعا من وجهين فقد اشبه الفعل في كونه فرعا من وجهين من جميع الافعال ومن جهة اذ لا يفيد الفعل الا ومعه اسم يصحبه ومن جميع الوجوه اذ مدلولات الافعال فرع على مدلولات الاسما فانه لا بد للفعل من فاعل ثم لما كان العلم في الانصراف دخول التنوين بترجمها لم يشبه الفعل بالمنصرف فالصرف في اللغة بمعنى الزيادة وشرح قوله عليه لا تقبل الله منه صرفا ولا عدلا لا بالفضل ثم لحقه الجر لمشاركته له في علة الذهاب لما يأتي قوله وقوع لحرك منه الجر والتنوين اي نقطع عنه الجر والتنوين لشبه الفعل وانما سوى حكم الشبه بالجر والتنوين دون الفاعلية والمفعولية لئلا يفوت ما هو الغرض من وضع الالفاظ المفردة وهو افادة النسب لم يسلب حركة تحصل بعوانها خلل بل حركة تحول محلها على المنصوب في المعنى واما التنوين فعليل الجدوى اذ لم يوضع لمراد كان المعاني كالضمة والفتحة والصحيح ان التنوين اصل في الذهاب اذ هو الفارق بين ما لم يشبه الفعل وبين ما اشبهه ولذلك لم يفارق وجوه الاعراب فلما حذف لكون الفعل لا يكون منونا فالاسم الذي اشبه الفعل كذلك وجب حذف الجر لان الفعل لا يكون مجرورا وقوله الا اذا ضيف ودخله لام التعريف استثنا من قوله ويحرك بالفتح في موضع الجر فكل موضع حذف منه التنوين للعلتين فالجر تابع له وكل موضع حذف فيه التنوين لعلة تخصه لم يتبعه الجر كما في مع لام التعريف فان لام التعريف للتعيين والتنوين للتنكير ولما قرب منه وتنافى

منافضه وللجر لا ينافض اللام ويحذفه مع الاضافة لانها تفيد الانفصال والتنوين يفيد الانفصال فلا يجتمعان على الاسم لا يقال مانع الصرف مقدم على اللام والاضافة فكان حذف التنوين لو سابقا على دخولها لانا نقول مع مانع الصرف تنوين مقدر ولذلك يظهر في الضرورة وهذا التنوين المقدر يزول ويضمحل معهما فكان زوال التنوين مضافا اليهما فان قلت حروف الجر من خواص الاسم فلا كسر الاسم قلت للاضافة واللام تاثير في تغيير المعرب لجعلها النكرة معرفة وقوله والاسم المتمكن يجمعهما يعني انه يعم المنصرف وغيره وقوله وقد يقال للمنصرف الامكن لان المتمكن ما له تصرف في الاعراب على الجملة والامكن ما حصل له زيادة على ذلك فصل والاسم يمتنع من الصرف متى اجتمع فيه اثنان من اسباب تسعة هذا هو المشهور وبعضهم يعد عشرة ومنه موانع صرف الاسم عشر فهاكها ملخصة ان كنت في العلم تخرص بجمع وتعريف وعدل وعجمة ووصف وتانيث وذي ز حصص وما زيد في علقى وعران كما بنية وعاشرها التركيب هذا ملخص وقوله وهي العلمية انما اختصت دون غيرها من المعارف لان غيرها اما في مبني ولا اثر له في ما نعيه الصرف واما في معرب وهو اللام والاضافة ولا اثر لها لتميزهما عن الحروف بخلاف العلمية فانها صفة للاسم بحيث لا يمكن ان يشار اليها منفكة وقوله والتانيث اللازم هو التانيث المصاحب للعلمية فانه بدون العلمية يعرض له الزوال اذ يقال في ضاربة ضارب منفى الكلمة دالة على ما دلت عليه قبل حذف العلامة خلا ما نيث لفاعل بخلاف نحو فاطمة فان التانيث لو حذف لم تبق الكلمة دالة على ما كانت تدل عليه سوى التانيث فمع العلمية يلزم التا لزوم سلمى وذكرى ويخرج عن كونها للفرق بين المشتركين في الاسم كالالف ثم المونث المعنوي في حكم ما فيه التا ولذلك يظهر في التصغير وقد الحق جماعة الف الالحاق المقصورة بالتا بخلاف الممدودة كعلباء وقوباء فيمن سكن الواو ولها فا سرداح وطومار لان الف التانيث لا يكون ابدا في هذين المثالين مع ان الهمزة فيه بدل عن يا وقوله ووزن الفعل الذي تغلب عليه نحو افعل اي تغلب على الفعل وهنا في الاسما التي ليست ماخوذة من الفعل صحيح والاسفراء محققة واما الماخوذة من الفعل فلا يعتد بها لمضادعتها الافعال كافعل التفضيل اما فال نحو افعل ليندرج نحو اثمد واصبع ونحو ابلم فانها تزنه اضرب واذهب وافتل ولا اثر لزيادة ليست موازن للفعل كاضريب ويضريب بخلاف تضارب مسمى به مصغرا لانه مثل يغلب وقوله او يخصه في نحو ضرب اسمي به لانه لا بد خل في الاسما المنقول عن الفعل وكنا لو سمينا رجلا بضرب وضرب او ضرب ونحو بقم ليس وشلم لبيت المقدس لا ينصرف مع انهما اعجميان اذ لا نظير له في الاسما فالحق بفعل يجاذبه سمي به وقوله والوصفية في نحو احمر يعني فيما يكون وضعه الاصلي للصفة كاحمر ولذلك صرف ربع في مررت بنسوة اربع وامتنع اسود للحية وادهم للقيد ونحوه لكون الاول ليس صفة في الاصل بخلافه موصوفا في قوله تعالى منها اربعة حرم ونحوه صفة الثاني في قولهم في نونه سوداء ودهما وقوله والعدل عن صيغة الى اخرى نحو عمر وثلث جامع للعدل المحقق والمقدر والمحقق لا يتوقف ثبوته على سماع منع صرفه

والمقدر بعلاقة ثم فعل لا يعدل عن فاعل الا في باب المعرفة نحو زفر وزحل عدلا عن زافر للسيد وزاحل
للبعيد ولذلك صرف صرد لطائر وحطم لشديد السوق للابل كانه يحطم ما يمر به واذا وجد فعل
في التركات اولم يعرف اشتقاقه فاعرف علما الا ان يرد منعه فحكم بان المشاركة لفظية وان العلم
معدول عن فاعل علما وان عرف اشتقاقه ولم يطرد به في التركات فالاصل عدم صرفه الا ان يسمع ونحو
قبل يسمع اعلال لا عدل ولذلك لم يجئ في الصحيح واما جمع وكتع عند الخليل بما معرفة بمنزلة جلهم معدولتان
عن جمع جمعاً وجمع كتعا قلت ليسا من العدل المقدر بل من المحقق فان قياسهما جمع وكتع بالسكون لان
جمعا كحمرا وابطله ابو علي بكون مذكره بالواو والنون وعلى هذا قياسه جماوات وقيل معدول
عن فعالى كصحارى اذ جمعا غير صفة ومن العدل المحقق تلك اخوانه من الفاظ العدد كاحاد وثنى
وموحد ومثنى ومثلث ورباع ومربع وعن الزجاج الى عشار ولم يجوز متسع ولا معشر على مفعل
وانما قضينا بانه عدل محقق ان قياس كلامهم عند قصد التفصيل ان يكرر اللفظ المفصل عليه نحو
جا القوم رجلا رجلا واثنين اثنين وجماعة وجماعة فعدل عن ذلك اللفظ الى لفظ ماخوذ منه مفيد
للتفصيل من غير تكرير وليس بمطرد فعلم ان الاول هو الاصل لاطراده وقال ابن السراج المانع تكرير
العدل اذ عدل عن لفظ اثنين عن لفظ اثنين وعن معنى اثنين اثنين فصار كمساجد في كونه في نهاية الجمع موزين
وقوله والجمع الذي ليس على زنته واحد لما كان الجمع فرعا على الافراد في المعنى وفارق زنة المفرد قوي
فرعيته فامتنع صرفه ولا يرد مقاتل ومخاصم اسمي فاعل اذ لا يوافقهما زنة مساجد وان اتفقا حروفا
واما يماني فيائه للنسب فلذلك لم يلحق بصحارى واصل يمني نسبة الى اليمن بضم الياء والالف فيه
عوض عن الياء الاولى كما في شام ويمان فاذا اضيف قيل يماني بتنوين لسكون الياء في الرفع والجر وفتحها
في النصب فهي كياء القاضي معرفة ونكرة تقول اشتريت يمانيا وشاميا ويمانيا واما بخاتي فكمساجد لان
ياءه ليست للنسبة وهي ثابتة في المفرد وقوله بحد ويماني مولعا بلقا حاجتي همين بزيغه للازاج
شاذ شبه بما جمع على زنة مفاعل وكان واحد ثمنية لجدته وصف به ابلا اولع داعيها بلقاحها
بمقبليها ثم حذاها فهتن باسقاط الاجنة واشترط ان لا يكون على زنته واحد ليخرج نحو صياقلة
فانه كرفاهية والنحو يدخل التاء بابا نحو كالنحو فانه بني بغير تاء يقع للواحد واما حضاجر
علما للضبع فجمع حضجر وسمع سيبويه اوطب حضاجر واما سراويل فعند سيبويه اعجمي وعدم
النظير شرط في احاد العربية وهي غير منصرف حملا على قناديل كما حمل يقم على ضرب وقال
ابو الحسن من العرب من يصرف سراويل لانه واحد اعجمي ويجب على الاول ان يقال في موانع الصرف
الجمع وما اشبهه وقيل انه عربي جمع سروالة وقال ابن السراج ليس سروالة بمفرد سراويل بل لغة
فيه ويضعفه ما حكاه يونس سرسلات وهو بمعنى سروالة لا سراويل فان الجمع لا يجمع على لفظه فان
قلت فلس لا نظير له قلت ان يكون الجمع على صيغة ثالثها الف وبعد الالف حرفان او ثلاثة والمتوسط
منها ساكن لانها صيغة يسمى الجمع اليها ولا يجمع بعدها واما غوصوا حبات بوصف فشاذ وقوته

قال عليه من اللوم سروالة فليس يرق لمستضعف
لغة بمعنى سراويل لانه لم يرد ان عليه من اللوم قطعة من خرق السراويل
مفرد مؤنث

ان صوا

ان صواحب شبه سواد في الجمع جمعه وقوله الا ما اعل اخره مستثنا من قوله والجمع الذي ليس
على زنته واحد ولو اقتصر عليه لتوهم انه منصرف ولكنه لما قال في الرفع والجر كقاض وفي النصب كضوارب
احتمل انه اراد انه مثل صوت وانما نون هذا الضرب لانه لم ينون فان نوكت بانه محركة رفعا وجرا
كان مستقلا وان اسكنت كان معد وم النظير وذهب جماعة ان جواري منصرف رفعا وجرا اذ صار
بمنزلة سلام وكلام وعاق والاول يرى ان الياء مرادة ولذلك نصب التنوين قبلها لتدل عليها هذا
مع ان التنوين تنوين عوض قبل عن الياء وهو يحكى عن سيبويه والاصح وهو راي المبرد وحمل بعضهم
عليه كلام سيبويه ان التنوين عوض عن حركة الياء لان حق العوض ان يكون بعد الحذف لعين فان قلت
لم نونت العرب جوار دون حوى قلت كراهة الياء المكسور ما قبلها في اخر الجموع وقد اتفق
الجماعة على منع جوار حالة النصب لتحصن الياء بالفتحة ومن العرب من يقول مررت بجواري
وهو قليل وقوله والتركيب من نحو معد يكرب وبعلبك يعني تركيبا على وجه المزج ليقوى الاتصال بين
المفردين وقوله والعجمة في الاعلام خاصة يعني ان العجمة مشروطة بالعلمية نحو ابراهيم
وكان ينبغي ان يقول في الاعلام العجمية اذ لو سميت بلجام او ديباج لصرفته اذا صار العجمة ضعف
مان وزانه بالنسبة الى العربية وان وضع بني تميم الى اهل الحجاز وبالعكس ولا فامل يمنع مثل ذلك
ولو جاء ان المؤنث في الفرعية على الاعجمي لم يشترط ان يكون المؤنث المسمى به مذكرا علما قبل النقل
ويوبك انه ليس من اصل الاعجمي ان يكون عربيا ومن اصل المؤنث ان يكون مذكرا ولان المؤنث
الثلاثي المتحرك الوسط لا ينصرف فالتحق ساكنه بنقل والاعجمي الثلاثي ينصرف اذ شرطه الزيادة
على ثلاثة احرف نص عليه سيبويه وقول ابي العباس في الاعجمي بمنزلة المؤنث لان ابتاعهما واحد نحو
منع مثل ديباج علما ولا يساعد عليه سماع ولا قياس وعن ابي حفص انه لا ينصرف الثلاثي المتحرك
كنظيره في المؤنث وهذا اقرب من قول ابي العباس فان الحركة قد تقوم مقام الحرف وقوله والالف
والنون المضارعتان لالفي التانيث اي المشابهتان لها وانما يتحقق هذه المضارعة اذا كان
ما فيه الالف والنون صفة له مؤنث على فعلى او علما فانه حينئذ يشبه المؤنث من حيث انه لا يدخل عليه
تا التانيث وان اخره زيادة لا يكون لمقابل الاخرى ان الالف النون في سكران لا يكون لمؤنثه
كما ان الالف والهمزة في حمرا لا يكون لمذكره فعلى هذا غضبان غير منصرف لا نساع غضبانة واذا
امتنع فعلانة وجد فعلى الغضبى وبنو اسد يقولون غضبانة وعطشانة وقياس هؤلاء صرفها كندمان
وسيفان لقولهم ندمانة وسيفانة للمشوقة العاتقة وقوله الا اذا اضطر الشاعر فصرف مستثنى
من قوله والاسم يمنع من الصرف وخالف الكوفيون في افعل منك لانه بمنزلة ما فيه لام التعريف والفرق
ان اللام تضاد التنوين بخلاف من لذلك قالوا فلان خير من فلان وشر منه واستدرك
قوم الف التانيث المقصورة اذ لا يجدي التنوين في ضرورة في مثل ذلك فانه نون ساكنة والساكن
في وزن الشعر لا يختلف حاله بكونه نونا او الفا وهو غلط فانه يمكن تحريكه للساكنين بخلاف الالف فهي في

الا ترى كيف ادى تحريكه قوله عبدا العبد سلاه العود وعد ابتلى عليه المشدد ثم ان صح ما ذكروه لم يختص بالمونث بل يجرى ذلك في كل ما اخره الف نحو احوى واشقى ونبطل استدرا كهم على نحو حوادثم فان التنوين اذا لم يوجد نفعا لا يكون مضطرا اليه وانشد سيبويه للعجاج ما صرف للضرورة قواطنا مكة من ورق الحمى يريد اوالقا بويد للحمام بصف حمام مكة المقيمة والورق جمع اورق وورقاء وهي التي يشبه لون الرماد تضرب الى الخضرة وقوله واما السبب الواحد فغير مانع ابدا لضعفه بخلاف موجب البنا فان قوة شبهه اوجب زوال مطلق الاعراب عند الاترى ان الموصولات اشبهت الحرف في خصوص الوضع ومن افتقارها الى ما تتم به وكذلك اين في خصوص معنى الاستفهام قوله وما تعلق به الكوفيون اى استدلوا به وقوله ليس بشئ وابيه بشرا لماانده وه للعباس من مرداس أ الجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع قال ابو سعيد دانه في رواية ابي عمرو الشيباني شيخي وعلى هذا لا شاهد فيه وهذا ضعيف فان في صحيح مسلم يفوقان مرداس ولا ضرورة في رواية اخرى يريد بالعبيد فرسه وعيينه ابو حصن وحابس ابو الاقرع ويمكن ان يخرج ما ورد مثل ذلك على اراده القبيلة لكثره الامتناع ومن ثم امتنع ثمود في قوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا وصرف في قوله تعالى وعادا وثمودا وقوله وما احد سببيه اوا سبابه العلمية جعلها اسبابا اذ كل واحد منها يمكن ان يكون مانعا مع العلمية وهذا معروض فيما يكون العلمية فيه موثرة بخلاف صحراء مساجد وانما كان حكم ما فيه علمية موثرا الصرف عند التنكير لانها شرط فيما معه وجزء علة او جزء علة فقط ولا خفاء ان شرط العلة اذا زال او جزء العلة خرجت العلة عن كونها علة لما يلزم من انتفاء المشروط لانتفاء الشرط بيان ذلك ان الجمع والالف التانيث يخرجان لما تقدم وكذلك الصفة لمضادتها العلمية اذ وضعها ان يكون المعنى فيها هو المقصود لا الذات والعلم على العكس او تقول الصفة موضوعة لمعنى كلى يقبل الشركة والعلم جزئي فلا يقبل الشركة فما بقى التانيث لغير الالف والتركيب والعجمة والالف والنون ووزن الفعل والثلاثة الاولى شرطها العلمية فاذا زالت بقى الاسم بلا سبب والبقية لا تجتمع العلمية معها تمنع وان لم يكن شرطا الا ترى الى امتناع سكران واحمر وثلث مع انتفاء العلمية فاذا زالت العلمية بقى الاسم على سبب واحد فان قلت فما التانيث في فاطمة باقية عند تنكيره قلت الزائل هو العلمية والتاء لا اذانها فان قلت يجوزان يبقى بعد العلمية العدل في وزن الفعل والعدل والالف والنون او وزن الفعل والالف والنون قلت لا يجتمع مثل ذلك دليل الاستقرا ثم مثل لما لا يبقى فيه سبب بسعاد اذ يزول سببه التانيث بعد زوال العلمية ولما يبقى فيه سبب واحد بقطام اذ قبل التنكير العلمية والعدل والتانيث فما تنكر زال اعتبار التانيث ولم يبق الا العدل في قوله الا نحو احمر فان فيه خلافا بين الاخفش وصاحب الكتاب يعنى ان الاسم مهما كان ممتنعا قبل العلمية واحد سببيه الصفة فانه مستثنى من هذا القاعدة عند سيبويه اعتبارا للصفة بعد التنكير

لا يعونان يكون ترك صرف دعد للضرورة لان الاصل لا يحمل على الضرورة

وقد ثبت اعتبار الصفة الاصلية في مثل احمر بجمعهم على حمر كما لحوها في العباس في العلا تعريفهم باللام واما صرف نحو التفضيل فلانه لا يكون صفة الا لكان بعده واجاب الاخفش عن منع ادهم للقيد وان كانوا قد جعلوه بمنزلة الاسم الا انهم لم يصرفوه لجعلهم له صفة قائمة مقام الاسم فكانهم قالوا هذا قيد ادهم او شئ ادهم كما ان التقدير في الاجرع فكان اجرع ثم لو صح اعتبار الصفة الاصلية لصح تعليل احمر علما بالعلمية والصفة الاصلية لا يقال انهما متضادان لا نقول التضاد انما هو حاصل بين الصفة المحققة والعلمية لا بينها وبين الصفة الاصلية ويمكن ان يقال انما لم يعللوا بالصفة الاصلية والعلمية لما يلزم من منع ضارب علما وهو غير منصرف اتفاقا وقوله وما فيه سببان من الثلاثي الساكن الحشو الى الوسط وقوله وقوله مصروف في اللغة الفصيحة لما تعلم من ان شرط العجمة الزيادة على الثلثة وقوله وقوم يجرونه على القياس يعنى في اجتماع العلتين ولا ينظرون الى سكون وسطه ويجنبهم ازماه وجور سمين لبلد بن فارس يستعملان اتفاقا ولم يجر باجرا هند ودعد فلو لم يكن العجمة في الثلاثي الساكن لو معتبرة لجاز صرفه كهند واذا ثبت عدم اعتبارها في ماه وجور وجب عدم اعتبارها في نوح ولوط لانه ثلاثي مثله وجوابه ان السكون انما تقاوم التانيث لانه ليس بقوى بالعجمة اما اذا تقوى فلا اثر للسكون كما لا اثر لجعل المونث المعنوى الزائد على الثلثة لمذكر وقد تقدم ان التانيث في الفرعية اقوى من العجمة وقوله وقد جمعهما الاعرف في قول جرير بن عبد الله وقيل انه لابن قيس الرقيات لم يتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب والتلفع التقنع والعلب جمع علبة وهو اناء ادم تشرب به العرب يصفها بان فيها الحسن وانها ليست كغيرها في الابتذال والمهنة في لبسها ولا في اناء شربها وقال الاخر الا حبذا هند وارض بها هند وهند اتى من دونها الناى والبعد فصرف مع انه لا يختل الوزن بتركه وقالوا ترك الصرف اجود اللغتين وقوله وما فيه سبب واحد كماه وجور قد تقدم بيانه وقوله فلا يتعارف في امتناع صرفه اى الامتناع في منعه وقوله والتكرار في نحو بشرى وصحراء ومساجد ومصابيح متنزل منزلة علة اخرى وقوله منزلة تانيث ثان فيما فيه الف التانيث وقوله وجمع ثان في صيغة منتهى الجموع وفي هذا نظر فانه لا يجد الا ان التانيث ثابت مؤنث مع التانيث ولا الجمع مع الجمع فالاجود ان يقول منزلة سبب ثان القول في وجوه اعراب الاسم هي الرفع والنصب والجر وجوه الاعراب هي الاحوال التي يكون عليها بسبب العامل ويدل على حصرها في الثلاثة ان الاعراب موضوع لافادة النسبة والنسبة الى الاسم ان كانت من جهة نفسه فهي الفاعلية والا فهي المفعولية ثم المفعولية ان اشترطت الكلمة الى حرف فيها توسط حرف يقتضى معنى العامل الى الاسم فهي الاضافة وههنا نصح ان الاضافة من القسم المفعولية ويريك انه لا فرق في المعنى بين ركبت الفرس وعليه وضربته للتاديب تاديبا ونصحته ونصحت له وزيدا ضربت لزيد

ضربت

مع المرفوعات الفاعل لانه عامله مرفوع آن عامله لفظي وعامل المبتدا معنوي واللفظي اقوى منه في الف على اقوى لقوة عامله
لا يدخل عليه العوامل اللفظيه بخلاف المبتدا فانه معرض لذلك فكان كالمتزلزل ثم هو كالمؤثر الموجد غالبا قال الجرجاني في العراق
على لان ضرب فعل والاصل في الخبر ان يكون بالفعل فالفاعل قبل المبتدا في الرتبة كان الفعل قبل الاسم في الاخبار ولذلك كان
يكون نكرة واذا كان المبتدا انما جي به للاخبار وكان الفعل هو الاصل في الاخبار فالخبر بالفعل عنه متقدم في الرتبه وهو الفاعل
فسلك الواضع لما فرغ من وضع الفعل فالفعل يحتاج الى الفاعل ولا كذلك حين وضع الاسم والحرف اذ الاسم والحرف لا يقتضي

واتما تعرف في خصوص الجار وذلك لا يجعل قسما للمعطوف مع المعطوف عليه ومن ثم قضوا عليه بانه
في موضع نصب على انه فضلة واشبه المفعول ولم يسكت فيما لا ينصرف سواه لانه دليل على النصب و
وقوله فالرفع علم الفاعلية اي وضع للدلالة عليها وغير الفاعل محمول عليه للسببيه وكذلك النصب
علم المفعوليه والمراد المفاعيل الخمسة وكان ينبغي ان يضع العرب لكل مفعول ما يدل عليه لكنهم اكتفوا
بالمعنى فاذا فاو هي مشتركة في كونها متعلق الفعل من جهة غيرها والفاعليه المعنى الذي صار به الاسم فاعلا
والمفعولية المعنى الذي صار به مفعولا واما الاضافة فمعنا مناسبة شي الى شي لكنهم خصوا هذا الاسم بنوع
من انواع الاضافة كما خصوا ما ليس لقبا وكنيه بلفظ الاسم وخصت الفاعلية بالرفع لان الفاعل اقل والرفع
اثقل والمنصوب اكثر والنصب اخف فكثروا الجمع بين تعادلوا ونقول الرفع اول لانه ضم الشفة والفاعل
اول مطوبين بينهما وسموا الضم رفعا لارتفاع الشفة به والفتح نصبا لانه ينفس لم يعرض له اعوجاج عن
سمته والكسر خفضا لانحطاط الشفة وقوله والفاعل واحد ليس الا يعني جهة الفاعلية غير متعددة
لانها عبارة عن حصول المعنى للشي من جهة نفسه واما نسبة الفعل الى المفعول فاما على جهة وقوع الفعل عليه او
فيه اوله او معه او لبيان كيفيه الفعل وقوله ليس الا قال المبرد العرب تقول اتاني زيد ليس الا والمراد ليس
الا هذا المذكور وقوله واما التوابع في رفعها ونصبها وجرها جواب سوال مقدر كانه قيل فالتوابع هل
من قسم الملحق او من قسم الملحق به فقال هذه لا الحكم لها باصالة مطلقه ولا بالحاق مطلقا بل هي داخلة تحت
احكام المتبوعات في الاصالة والالحاق لان التوابع ان كان مدلولها مدلول الاول وذلك في الصفة والتاكيد
وعطف البيان وبدل الكل فالاقتضا وقع للمدلول واللفظ جا مترجما عنه فكما عمل في الاول لكونه مترجما عن
المدلول وجب ان يعمل في الثاني لاتصال المدلول بزيد في زيد ضربته فان زيد لوله مدلول ضمير ومع ذلك لم يتحد
عاملهما قلت زيد ليس تابع لانه متقدم ولا متبوع لانه جاز الرفع ولو كان متبوعا لكان العامل اقوى
تسلطا عليه من التابع وح لا يجوز فيه حالا يجوز رفع تابعه اما اذا اختلف مدلول التابع والمتبوع كالعطف
بالحروف وبدل البعض والاشتمال فلو امتنع عمل العامل فيها لكان لكونه لا يقتضيهما اذ الاقتضا موجب للعمل
وانه مقتضيها اما في البدل فلان النسبة الى الثاني دون الاول واما في المعطوف فلانه مشارك للاول
في اصل النسبة فان قلت اذا لم يكن العامل منسوبا الى المبدل منه وجب ان لا يعمل فيه قلت بالملك
بالتاكيد فان قلت انما عمل في التاكيد لموافقته الموكد في المعنى قلت والبدل ضرب من التاكيد كانه
اذا قيل سلب زيد ثوبه فقد جعل زيد نحمة عن الثوب لما بينهما من الملابسة **ذكر المرفوعات**
بدا بالمرفوعات لانها اشرف من المنصوبات والمجرورات لاستقلالها كلاما وقدم من المرفوعات الفاعل
لانه الاصل وقوله المسند اليه يعني المحكوم عليه وقوله من فعل يخرج خبر المبتدا في نحو زيد قول
وقوله مقدما عليه يخرج نحو زيد قام فان الحسن في المعنى عن زيد حتى قال قطرب وثعلب ان زيدا في زيد
قام فاعل ولو كان كذلك لما ظهر الضمير في التثنيه والجمع نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا كما اذا تقدم الفعل
والتزام تقديم الفعل بقوله ابدا لئلا يتوهم انه يجوز تاخيره كما يجوز تقديم خبر المبتدا وعليه جاب

التقدم

التقديم بانه عامل والعامل سبه التقديم وعلة وجوبه ما ذكر في علم البيان من فوات الغرض فيما اذا
تاخر الا ترى انك اذا قلت زيد قام لم يكن مفيدا حصول القيام له بل تعين الفاعل المبهم عنك فان قلت
قام زيد كنت مفيدا له تعين الفعل المنسوب الى زيد المبهم عنك فان قلت فقد يذكر مثل ذلك لمن
يجهل اصل النسبة قلت لا بد ان يجعل في حكم من عرف على جهة الاجمال وانما يقبل التعيين ولو
ذلك لم يرجح تقديم احدهما ثم اعلم ان الفاعل ليس من شرطه ايجاد الفعل في اصطلاح النحاة اذ يقصد
على زيد في ما قام زيد وهل قام زيد بالفاعلية اذ غرضهم بيان ما يختص به بالفعل لغة مع انهم لا يبنا
زعون في المعاني وعلى راي البعض قد ادرج مفعول ما لم يسم فاعله في الفاعلية ولذلك لم يذكر في جملة
ما حمل على الفاعل وكذا اسم كان وعلى هذا المراد بالاسناد نسبة يحصل بها الافادة لغة فيدخل مفعول
ما لم يسم فاعله ويخرج المفعول الذي لم يرفعه الفعل للمفعول ولم يذكر معه الفاعل ايضا فانه لا يحتمل
بها الفائدة ويدخل اسم كان لان اصل وضعها ان يستعمل بالافادة ولكن عرض لها سلب الدلالة على
المصدر ثم مثلها بالفعل في قوله ضرب زيد وشبه الفعل في قوله زيد ضارب غلامه وحسن وجهه لا
نهما في تقدير يضرب ويحسن ولو مثلهما بكون فاعله مثنى او مجموعا كان احسن اذ يجوز ان يكون ضارب
وحسن خبرا مقدما ويكون الغلام والوجه مبتدا وقوله وحقه الرفع لما تقدم عند قوله فالرفع
علم الفاعليه وقوله وان يقع ما اسند اليه يعني الفعل على معنى انه علامة يوجب عند ذكرها دفع ما
اسندت اليه على من يتكلم بلغة العرب وقوله والاصل ان يلي الفعل اي ان يقع عقيب فعله لانه
كالجزء من الفعل اذ كل فعل مفتقر الى الفاعل عقلا ولانه اذا ذكر الفعل كان الفاعل جزءا في ذلك الكلام
ولا يتم دونه ولما فهمت العرب ذلك سكنت له اخر الفعل اذا كان ضميرا بارزا متحركا نحو ضربت ضربن
لئلا يجتمع في الكلمة الواحدة اربع حركات مع فقد نظير ذلك في كلامهم ولم يسكنوا مع المفعول نحو ضربك لانه
في نية الانفصال وقوله ومن ثم جاز ضرب غلامه زيد وامتنع ضرب غلامه زيدا يعني ان تفرقتهم بين المسئلتين
في الجواز والامتناع مؤذن بان رتبة الفاعل التقديم والا لما صحت المسئلة الاولى كما لم يصح الثانية وان رتبة
المفعول التاخير والا لصحت المسئلة الثانية كما صحت الاولى اذ يكفي في عود الضمير التقدم رتبة لا لفظا
قال ابو فاوجس في نفسه خيفة موسى واما قوله جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات
وقد فعل فشاذ او ان الضمير عائد على المصدر المقدر كانه قال جزى رب الجزاء والعواء للكلاب عند
تداعيها للفساد داعا عليه بالفاحشة ومن ثمرات هذا الاصل انه اذا انتفى الاعراب في الفاعل والمفعول
والقرينة المؤذنة بحالهما وجب تقديم الفاعل نحو ضرب موسى يحيى بخلاف ضربت هذا هذه وكلم هذه
هذا ولدت هذه هذه اذ خال الام يحيى وكذا للاكلت الحلوى الحبلى في ضرب يحيى نفسه موسى ويحيى
العاقل يعلى وكلم هذا زيدا يحيى **فصل** ومضمن في الاسناد اليه كمظهر يعني ان المضمر الفاعل
كالمظهر الفاعل فيما ذكرناه وعضدان موضع زيد قام لا اشكال اذ لم يظهر فيه صورة الفاعل فقال ويقول
زيد ضرب منوي في ضرب فاعلا وهو ضمير يرجع الى زيد اجراء له مجرى الاسما المخبر عنها بفعلها كقولك انا ضربت
وانت ضربت

ويمكن ان يفرق بان المفسر عليه الضمير فيه عائد الى ما ليس باصل اذ الاصل في الاسماء الظواهر وهي غير موضوعة لافادة الحصور وكذلك المثنى والمجموع اذ الاصل الافراد **فصل** ومن اضمار الفاعل قولك ضربني وضربت زيدا هذا الاضمار خلاف القياس لانه لم يذكر من يعود عليه لفظا ورتبة وان كان موافقا لما سبق في كونه اضمار للفاعل ... على ذلك بقوله تضمر في الاول اسم الشخص الذي هو ضاربك ... ومضروبك ثم نبه على ان شرط هذا الاضمار ما يفسره بعد ذلك وقوله استغنت بذكره اي بذكر ذلك الثاني المفعول من لانه قد علم ان الضارب المضروب ثم قد يونث تكرير لبيان اذ يوهم ان الثاني غير الاول وقوله اعملت فيه الذي اوليته اياه لانه الاقرب كما عملت الباء في قوله تعالى فامسحوا برؤوسكم وارجلكم فيمن قراها بالخفض لان الباء اقرب وقال الفراء ان اتحد عمل الفعلين بان كانا رافعين او ناصبين فكلاهما عامل كقولك قام وقعد زيد اما اذا اختلفا قضاء وبهما بالفاعلية والمفعولية فلا يتحد ذلك ثم اعلم انه يشترط في صور الباب انه يصلح الفعلان للعمل في ذلك الاسم من جهة المعنى حتى لو قيل ضربت ولم اضرب فقط زيدا او كسوت واكلت الخبز كان مفعول الاول محذوفا فاذا صلحا للعمل فان اعملت الثاني والاول ينازعه على جهة الفاعلية فاضمر الفاعل فيه على وفق المظهر في افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتانيثه نحو ضربني وضربت الزيدين وضربوني وضربت اخوتك وضربتني وضربت هندا وقال الكسائي يحذف فاعل الفعل الاول واوجب الفراء اعمال الفعل الاول اذ الاضمار قبل الذكر خلاف القياس وحذف الفاعل غير معروف واجاب عن قوله جرى فوقها واستشعرت لون مذهب بانه خلاف القياس واحتج الكسائي بقول ذي الرمة منزلتي سلمى
سلام عليكما هل الازمن اللائي مضين رواجع وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلاث الاثافي والديار
بلاقع حذف الياء الثانية من الاثافي تخفيفا كما في قوله باعدي لعد وفكك الاواقي ويروى باعدنا في جمع اواقية ثلاثة احجار تنصب عند الطبخ والتسليم مفعوله ليرجع وثلاث الاثافي فاعل ليكشف لا ليرجع
ولا لقال او يكشف بالتاء المعجمة من فوق ليعود الضمير الذي فيه الى ثلاث الاثافي بالتانيث وهذا الذي يقوله
غير الكسائي في الفعل الثاني بقوله هو في الفعل الاول وقد اجاز سيبويه ضربني وضربت قومك بنصب القوم
وقول طفيل الغنوي وكان انف الناس للخيل وكمتا مدماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت
لون مذهب الكمت جمع اكمت ولم يستعمل اكمتاء بكميت وهو تصغير ترخيم كزهير ولم يكسر والمصغر
لذهاب بنائه بالتكسير والكمت ما لونه بين الحمرة والسواد ولذلك صغر اذ لم يخلص لاحدهما والمدماة
التي يشبه لونها لون الدم والمتن لحمة الظهر وفيه تسامح جعل اللون اللاصق بالجلود كالشعار وهو
الثوب الذي يلي الجسد والمذهب ههنا الذهب او لون شيء يذهب وشاهده اعمال الثاني ولو اعمل
الاول لقال واستشعرته لون مذهب برفع اللون وقد روي بالرفع وهو ضعيف لما يلزم من حذف مفعول
الثاني من الضمير واستشعرت والمضاف اليه نون يعود الى المتون وقوله وكذلك اذا قلت ضربني
زيد دفعه لا يلائمك اياه الرافع هذه المسألة ملحقة في فصل اضمار الفاعل لتشعبه وانما ساقها الكلام
على المسألة الاولى وقوله وحذفت مفعول الاول استغناء عنه اي لانه فضلة في الكلام ولم يضمر له ان

الاضمار قبل الذكر خلاف القياس وانما صير اليه في اللفظ لانه مذكور في الكلام وقوله وعلى هذا
الاقرب اباه اي على ما قد بناه من اعمال الثاني قال سيبويه في قولك ضربت وضربني قومك لو لم تحمل الكلام
على الاخر ولو لم تجعل القوم رفعه الفعل الثاني لقلت ضربت وضربوني قومك فتجعل في الفعل الثاني
فاعلا مضمرا على وفق القوم في الجمعة وتنصب القوم على انه مفعول الفعل الاول وقوله وهو الوجه
المختار الذي ورد به التنزيل يعني اعمال الاقرب قال تعالى آتوني افرغ عليه قطرا ولو اعمل الاول لكان
الفصيح آتوني افرغه عليه قطرا فان الكوفي يوافق على ان اضمار المفعول الثاني اولى ويجوز حذفه
وكذا كان ينبغي ان يقال هاؤم اقرؤوا كتابيه والمعنى خذوا اقرؤوا كتابيه وقوله واليه ذهب اصحابنا
البصريون يعني الى اعمال الثاني لان القرب احق بالاثر وقوله وقد يعمل الاول لتقدمه وهو
قليل لبعده عن المعمول ومنه قول عمر بن ابي ربيعة اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود
اسحل الاراك شجر معروف تستاك به وكذلك الاسحل وعودا اسحل مرفوع بتنخل وبه مفعول
استاكت اي تنخل عود اسحل فاستاكت به ولو اعمل الثاني لقال تنخل فاستاكت به بعود اسحل فيكون في تنخل
ضمير مرفوع بنفسه عود اسحل المعنى انها اذا لم تستك بعود اراكة اختارت لها عودا اسحل فاستاكت به
وقوله وعليه الكوفيون يعني على اعمال الاول وقوله ويقول على المذهبين قاما وقعد اخواك
هذا على مذهب الكوفي البصري وقام وقعدا اخواك هذا على مذهب الكوفة ويحتمل ان يريد انك تقول
كل واحد من المسألتين على المذهبين ليفهم ان كلا الفريقين لا يمنعان الجواز ولكن فيه ما تقدم من راي
الكسائي والفراء وقوله وليس قول امرئ القيس ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل
من المال من قبيل ما نحن بصدده اذ لم يتوجه فيه الفعل الثاني الى ما توجه اليه الاول لفساد المعنى فان لو
تدل على امتناع لامتناع وتدخل على فعلين المثبت منهما منفي والمنفي مثبت فيكون سعيه لادنى
معيشة غير حاصل لانه مثبت في سياق لو فلو كان لم اطلب موجها الى قليل لوجب ان يكون طالبا
للقليل فيكون قائلا انه ليس بطالب للقليل وانه طالب له وهو متناقض بصف بعد همته يقول
لو كان سعيي في الدنيا لادنى حظ لكفاني القليل من العيش ولما تجشم الصعاب بل الهمة وانما اطلب
المعالي كالملك فان قلت لعل الواو واو الحال قلت واو العطف اكثر وجودا كيف وان حذف
مفعول الثاني قبيح مع ادعائك اعمال الاول وهذا المحذور لازم على تقدير جعلها في هذا الباب ثم
على تقدير جعله حالا لا يفسد المعنى ايضا من حيث ان الواقع بعد لو يكون سببا للجواب والسعي يصلح
ان يكون سببا لكفاية القليل في حال كونه غير طالب له فتعين التعليق الاول وقوله ومن اضماره قولهم
اذا كان غدا فاتني اي ومن اضمار الفاعل ما يرجع الى صدر الفصل واضمر لقيام القرينة عليه اي اذا
اذا كان ما نحن عليه من الحال غدا فكان يحتمل ان يكون تامة وناقصة **فصل** وقد يجيء الفاعل
ورافعه مضمر بناء على كثرة اظهاره بعد واضمار الفعل جائز اذا اقامت قرينة تدل على المحذوف ليس
ثم ما يمنع اظهار الفعل معه كقوله يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لان فتح الباء وهي قراءة عاصم وابن عامر

لو بغير الماء وحلقي شرق كنت كالغصان بالماء واعتصاري الاعتصار ان يأخذ الانسان بالطعام فيعتصر بالماء وهو ان يشربه
قليلا قليلا ليسيغه والغصان نعت غصص بالطعام وهو لعدي بن زيد حلقي مرفوع بفعل مضمر يفسره شرق لكونه في تقدير الفعل
كما كان الضارب في تقدير الذي يضرب وفيه اشكال لظهور الاعراب فيه لان حلق اذا كان مرفوعا بالفعل فعلى اي شي ارتفع شرق ان
دفع على انه خبر مبتدأ محذوف صارت الجملة اسمية مفسرة للفعل وذلك بعيد وان قيل ان كان في المتقدم بعد لو اذ كان بعد لو نفسه كثيرا
ولدلالة الجواب وهو كنت عليه فلا يصح لان المتقدم اما التامة او الناقصة فان كانت التامة ارتفع بها حلق على انه فاعل وبقي الاشكال
في رفع شرق كما هو وان كانت هي الناقصة فهو لا بد ان ... على المبتدأ ... [illegible]

يقتضي ان تم مسبحا فلما ذكر بعد ذلك جاء علم انهم المسبحون اذ لا يستقيم ان يتعلق بهم يسبح تعلق الفعل
بالمفعول وقوله سيف الكتاب يعني كتاب سيبويه لابن نهيك النهشلي يرثي يزيد بن نهشل وهو ليبك يزيد
ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح الضارع الذليل الخاضع والمختبط الطالب واصله لضارب الشجر
ليسقط ورقها للابل وما في مما مصدرية وتطيح تهلك والطوائح جمع مطيحة وقياسه المطاوح لكن جمعه
على حذف الزوائد ونظيره لواقح واحدته ملقحة وقيل ستقي جدثا اوفى بك ومنه ثاويا بين اللدى لوى
والجوزاء غادوداع العرب يزعم ان روح المقتول يصير هامة وتصيح على القبر اسقوني
اسقوني ولا تسكن حتى يستوفي بدم وصف انه كان مقيما بنصرة الذليل المظلوم ومواساة
للطالب المحتاج وقوله والمرفوع في قولهم هل زيد خرج فاعل فعل مضمر يفسره الظاهر اورد
لاشكال حالها فان المبادر انها جملة اسمية وهذا قطع الجرمي واجاز سيبويه وكذا قال جماعة
في الضمير في قوله فهل انتم منتهون وورود هل زيد خرج شاذ على ما يأتي في قسم الحروف وقد
نبه عليه ثمة وسره ان الاستفهام انما يرد بهل على النسبة الفعل بوضعه ملازم لان يكون
منسوبا والاسم معرض لان يكون منسوبا اليه فاولا حرف الاستفهام ما يلائمه بطبعه فان قلت
لم شذ الاسم مع هل دون الهمزة وحرف الشرط قلت لانهما امتا بابهما ومن ثم شذ قوله
فتى واغل يزرهم يحيوه وتعطف عليه كاس الساقي وكذلك في قوله عز وجل وان احد من المشركين
استجارك يعني انه يرتسم ما يحرفه اضمار الفعل لانه قد دلت القرينة على خصوصيته المحذوف
ووقع في الكلام ما لا يصح ذكر الفعل معه وهو الفعل المفسر لانه لو ذكر معه الجمع بين التفسير والمفسر
مع الغنية باحدهما ولا يجوز ان يكون احد في الاية مبتدأ لان ان موضوعة لتوقف امر
على امر في الحصول والموضوع للتجدد والحدث لا فعال فاذا ورد فلي حرف الشرط ذلك الى ما توجه
الفاعل وعن الاخفش ويونس ان المرفوع بعد ان مبتدأ محتجين بقول الاعشى ان تركبوا فركوب
الخيل عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل فجاء بتنزلون غير مجزوم مع انه معطوف على تركبوا كانه قال
او انتم تنزلون ويجاب بانه شاذ والذي سوغه ان تواخي الجملتين سهل وقوع كل واحد منهما مو
الاخرى ومنه قوله سواء عليهم ادعوتموهم ام انتم صامتون ويحققه ان الفعل ملتزم ههنا ولو كان
الاسم مبتدأ لما لزم ان يكون خبره فعلا ولما عدلوا عن الاصل الى الاضمار لانه في تقدير تكرير الفعل
فيكون اوقع معنى وقوله وبيت الحماسة وقائله قريط بن انيف من بلعنبر فلو كنت من مازن البيت
واللوثة بالضم ضعف فيل اللين نقال رجل الوث وامراة لوثاء واللوثة بالفتح القوة والغلظ
ومنه قيل للاسد ليث وجواب ان محذوف لدلالة ما قبله اي ان ذو لوثة لم يلينوا وقوله
ومن قبل العرب يروى ان جاثما اسر في بلاد عنبر فغاب الرجال وبقي عند النساء مقيدا مغلولا
ثم اتفق لهن الارتحال فاد نحلي بجاثم فلما بلغن بعض الطرق تجهن وكان من عادة الجاهلية اكل
الفصد في المخمصة فقال افكلكن عني فارتل ما قرد ففعلن فلما نزل عن الناقة نحرها فقيل له في ذلك

الفصد
لدم

فقال هذا قرداته فلطمته جاريته على ما صنع فقال لو ذات سوار لطمتني لكان علي هينا ويحتمل ان يكون نصبا
فلا تفقد للوجوات وهذا مثل يضرب للكريم اذا جنى عليه اللئيم واورد جواب قوله ولو انهم صبروا
على ان لانه دخل فدين كانه قيل له لا يستقيم ان يكون الضمير في الا انه على نحو ما سبق اذ يصير تقديره
اذا جعل من جنس المفسر لو صبر صبرهم واجاب بان المضمر من معنى ان فانها تدل على الثبوت
وقوله ومنه المثل الا حظية فلا الية اي وقوعهم الواجب اضمار عامل وحظية فعيلة من قولهم حظي
حظوة والالية المقصرة من لا بالو اذا قصر وهي فعيلة بمعنى فاعل فان قلت لم لا يكونان مفعولا
والاصل حظوة والوية ثم قلب لاجل البناء كما في قوله ثم وما كانت امك بغيا قلت فعول يستوي فيه
المذكر والمؤنث والمعروف نصب حظيه والية على تعليق ان لا اكن حظية لم اكن مقصرة يضرب لمن
اخطأته الحظوة فان قلت قد جعل من قبيل ما يجب اضمار عامله مع اسقاط المفسر عنه قلت الامثال يحفظها
ضروب من الغير لا يكون لغيرها ويلزمها ذلك كما في اطرف كروا ونظائرها يأتي في تقديرها لا يكن لك في النساء
حظية وكان يحتمل ان يكون هنا الناقصة والتامة قيل اصله ان رجلا كان لا يحظى عنده امرأة
فلما تزوج هذه القائلة لم تال جهدا فيما تحبب به النساء الى بعولتهن فطلقها ولم تحظ فقالت ذلك له
وعلى هذه الرواية رفع الية على خبر المبتدأ تقديره فانا غير الية ولكنه وضع لا موضع غير نكرين
وحسنه كونه في مثل ويجوز ان يكون بمعنى ليس وهو قليل ايضا فان قلت فقد قال سيبويه ان لا يكن
لك في النساء حظية فاني غير الية فجعلها خبرا ان قلت هو تفسير المعنى لا العامل وكيف يعتقد عمل ان
مضمرة مع فقد النظير المسند والخبر هما الاسمان المجردان للاسناد قال شيخي هو غير مستقيم لان المبتدأ
والخبر مختلفا الحقيقة فلا يتجه جمعهما في حد لانه اذا ذكر خاصية كل واحد منهما لزم ان يكون ما يتميز
به كل واحد منهما عن الاخر مشتركا بينهما وانه محال وان ذكر القدر المشترك بينهما المميز لهما عن سواهما
لم يكن مفسرا لحقيقة كل واحد منهما من جهة ما دل عليه خصوص المبتدأ او لفظ الخبر قال وانما ارتكب ذلك لا شتمال اقسام
الى بيان فانه ان حد المبتدأ بكونه مسندا اليه لم يندرج مع كون قائم مبتدأ وان حد الخبر بكونه مسندا
اندرج فيه مع انه ليس بخبر وكانه يمكنه ان يحد بكونه مسندا اليه ويرد به بالقسم الاخر ويقول
يقول والصفة الواقعة بعد حرف النفي والاستفهام رافعة لظاهر ولعله كون التنويع في الحد ويقول
في حد الخبر هو المسند المغاير للصفة المذكورة وقضى على الخبر بكونه اسما نظرا الى الاصل ولذلك قضى
على الجملة والظرف بكونهما في موضع رفع ولقائل ان يقول الحد للقدر المشترك وجاز ارادة الاعم بالاخص
لا سيما عند تعدد اللفظ المفرد الموضوع للمشترك وقوله والمراد بالتجريد اخلاؤهما من العوامل
التي ان وكان وظننت نفسي للتجريد ثم بين ان حول هذه العوامل توجب تلبثها بهما ونصبهما الثابت
على الرفع ومراده ان هذه العوامل تغصب المبتدأ والخبر الرفع على الجملة الا ان غصبهما جميعا يتحقق
في كل واحد من هذه الصور وقوله انما اشترط في التجريد ان يكون من اجل الاسناد قد اوضحه
وقوله وكونهما مجردين للاسناد هو رافعهما اشارة الى ان عاملهما معنوي لا لفظي وقوله

[illegible]

لانه معنىً نا ولها مخلّ نا و لا واحدا اشيرله ضعف قول جماعة من البصريين ان الابتدا رفع المبتدا
وكلاهما رفع الخبر وهو ضعيف لان الابتدا يقتضي المبتدا الى الخبر والمبتدا يطلب الخبر لانه ذكر ليحكم
عليه فاقتضى حكما فتعين ان يختص بالعمل دون الابتدا وذلك باطل عندهم فتعين ان يكون التجريد
رافعهما ويلزم ان يكون هام في قولك زيد هل قام في موضع رفع بزيد مع الابتدا والاستفهام لا يعمل
ما قبله فيما بعده وقال ابن كيسان التعرية من العوامل لا تصلح لان ترفع فان هذه العوامل عملت
حال وجودها فلا تعمل حال عدمها ثم من هذه العوامل ما ينصبهما وما يرفع احدهما وينصب الاخر
فان كان الرافع لهما ما يرفع حال وجوده لاحدهما فهو حال عدمه اقوى منه حال وجوده اذ الرفع اقوى
من النصب هو في حال الوجود لا يقوى على رفعهما ولو كان الناصب لها حال وجوده رافعا لهما حال
عدمه فسقوطه اقوى بالنسبة اليهما وان كان بسقوط المجموع عاملا وجب ان يخلف حال الوجود
كما لم يخلف حال العدم فتعين ان يكون الرافع للمبتدا الحادث عنه والرافع للخبر المبتدا لانه كالفعل
قبل الفاعل قد ذكرت جوابه في الشرح الكبير وقوله ونظير ذلك ان معنى التشبيه في كان اراد
لنظير متفق عليه بين البصريين في قوله وشبههما بالفاعل ان المبتدا مثله في انه مسند اليه لما كان الخبر
صفة يطلب ما يقوم به اشبه الفعل في اقتضائه الفاعل اشبه المبتدا الفاعل في كونه مخبرا عنه واشبه
الخبر في كونه جزءا ثانيا في الكلام كالفاعل ومثلا كما تقول في درهما وناصبه في قولك عشرون درهما
ان عشرون شبه بضاربون ودرهما شبه زيدا اذا قلت هولاء ضاربون زيدا وما ذكره مطرد
الا في باب اقائم الزيدان ووجه الحاقه بالفاعل في الرفع انه شبيه بالخبر لانه مخبر به وشبيه
بالمبتدا من حيث انه اول لكن فحاصله ان شبيه بالفاعل فاسه انه اشبه الفاعل بواسطه **فصل**
والمبتدا على نوعين معرفه وهو القياس الاخبار عن النكرات قليل الفائدة وساغ ذلك في الفاعل مع انه قد
ان يعرى عن الوصف لان خبره يخصصه ولانه الاصل فساغ ان يتوسع فيه وقوله ونكرة اما
موصوفة لا يجوز الاخبار عن النكرة الا اذا حصل بها فائدة ولا يحسن التمسك بقوله ولعبد مومن خير
من مشرك اذ لم تتعين فيه الصفة ان يكون مصححة بل يجوز ان يكون المصحح له ما فيه من معنى العموم
بالتفصيل على حد تمرة خير من جرادة وزاده عن التمثيل في الدار رجل عالم وقوله واما غير موصوفه
كالنوع قولك ارجل في الدار ام امرأة ظاهره تشعر باشتراط وقوع النكرة بعد همزة الاستفهام وام
المعادلة لان المستفهم بذلك موذن انه يعلم حصول احدهما في الدار وانما يسال عن تعيينه فالظ
اذن صفة في المعنى وقال بعضهم يجوز مع الهمزة وحدها دون ام وفي تصنيف لجز خاد زم
موافقة ذلك قال لان الاستفهام كالنفي في كونه غير موجب واما نحو ما احد خير منك فضابطه
ان يقع بعد حرف النفي غير عامل لان النكرة تعم في سياق النفي كالمعرف واما نحو شر اهر ذا ناب ففي
تقدير الفاعل في المعنى ما اهر ذا ناب الا شر وقد صح مجي الفاعل نكرة على ما تقدم وهذا مثل
وضابط هذا القسم ان يجي نكرة بعد ما يفعل ذكرا بعد معرفة امر حادث ليكون النكرة علة له ومنه امر

قال الخوارزمي التنوين في هذه ينزل منزلة الصفة التي لها دلالة على التفخيم
والتعظيم قال ان اراد انه ليس فيه هذا من وجهين احدهما ان المعروف من التنوين انه قد يكون للتنكير في نحو
صه الثاني انه قد يكون للتخصيص بحيث ينزل منزلة الصفة على انه قال فلا الثاني قوله لدلالته
على التفخيم والتعظيم وهذا ايضا مما لا عهد لنا به في اللسان العربي اصلا ولعله في لغة
كذلك

حبا بل ومنهم استحصل والمجود ان يقال انه موصوف في التقدير فان مثل ذلك انما ذكر تعظيما
وتعجبا كانه قيل شر سفافر او عظيم او ملابس يقال هو الكلب يهر اذا صوت لقلة الصبر على البرد وذو
الناب السبع وهو مثل يضرب عند ما ذا لاح علامة شر وقوله تحت راسي سرج وعلى ابيه
درع هو كل نكرة كان المصحح لها تقدم الظرف عليها او الجار والمجرور وقضى الكوفيون على النكرة بانه
فاعل الظرف وهو راي الاخفش وابطل البصريون بان في الدار سرجا اذ لو عملت فيه ان مع انها اضعف
من الظرف فان قلت انما يعمل الكوفيون الاول في باب التنازع قلت ليس هذا من باب التنازع اجماعا
كما ان قولك ما زيد بقائم وما جاني من احد ليس منه مع ان التقديم اقوى فان قلت فهلا الضمير واد
على المذهبين اذ يمتنع اعمال الاول انما قلت حروف الجر لشدة اتصالها تقدم وفي الاعمال اذ
لو لم تعمل بطل عملها لفظا وتقديرا ومما احتج به البصريون في دار زيد والتقدير زيد في داره ولو
لزم عود الضمير على غير مذكور وقال البصريون هو مبتدا صح الابتدا به ان تقدم عليه ما اسند اليه
على وجه تعين فيه للخبرية كما في الفعل مع الفاعل ولو تاخر الظرف لجاز ان يكون صفة لا خبرا ونقض
بنحو زيد القائم فانه يحتمل ان يكون صفة واجيب بان النكرات الى الوصف احوج الى المعارف
والاحسن ان يقال سوغ ذلك الحمل على المعنى وهو ان الغرض الاخبار عن الواسن بالتوسل
وعن الاب بالتدرع وكانك قلت راسي متوسد وابوك متدرع وقال ابو القسم السهيلي في قولك
في الدار امراة المعنى الدار فيها امراة فاذا قدمت المجرور ذهب الوهم الى ان المجرور المعرفة
هو المبتدا وكم مجرور في اللفظ مخبر عنه في المعنى كقولهم لزيد صوت صوت حمار الى غير ذلك
وحقيقة ان المجرور لا يكون الا معرفة ومنه لك مال اذ معناه انت متمول فان قلت
فلم لزم تقديم الظرف اذ ذاك قلت لان المجرور منه مبتدا وحق المبتدا التقديم والتعريف
فيظهر عليه من اعلام المبتدا ما يونس به فان قلت فلم مثل بهذه المسئلة بمثالين قلت ليوذن
انه لا فرق بين الظرف والمجرور **فصل** والخبر على نوعين مفرد وجملة المفرد الاصل لانه محل
الفائدة كالفعل في الفاعل قوله والمفرد على نوعين خال عن الضمير ومتضمن له والمتضمن ما كان
وصفا والخالي بخلافه وهذه القسمة حاصرة وانما احتاجت الى ضمير لانها تعمل عمل الفعل فحاله تحلو الفعل
اذ الخبر عن عائد مكذ لكرما في معناه وعمم الكوفيون والرماني تحمل الضمير في الاسما فالواقع في قولك زيد
اخوك نقدير زيد نسيبك ومواخ لك ويظهر الخسف في نحو هذا حديد ولجام وابراهيم وهذه زينب
واما قولهم مررت بقوم عرب اجمعون شاد وانما قال متضمن له ولم يقل متحمل له ليندرج فيه زيد قائم
ابوه والتحمل يشعر بانفصال الضمير بلفظه وقوله والجملة على اربعة اضرب سبق اول الكتاب ان الجملة
اما اسمية او فعلية فقسمها الى اربعة قسمة مثنا خلر اذ الشرطية والظرفية فعليتان كالجملة الا سميه
والاستفهاميه ووجه ما قاله ان الجملة الشرطية لما لم يستقل صدرها بنزلا وجوابه منزلة جملة واحدة
سميت باسم خاص ليمتنر به عن مطلق الجمل الفعلية وكذا الجملة الظرفية لما لم يكن مستقلة بدون العامل المقدر

واستدلوا على انه في الصلة مقدر بالجملة موجبا لكون في الخبر كذلك طردا للباب قلت لم لا يجوز ان يكون التقدير في الصلة الذي هو في الدار فحذف هو وعلى
هذا لا تعدو الظرف بالجملة قلت حذف بعض الصلة على خلاف القياس فلا يصار اليه الا عند طول الكلام كما حكى الخليل ما انا بالذي قائل لك شيئا فحذف
من الصلة قليل نادر واستعمال الظرف صلة كثير واحتج المخالف بان الاصل في الخبر المفرد وان الظرف اذا تقدم على المبتدا لم يبطل الابتداء ولو كان
مقدرا بالفعل لابطله ولانه قد ظهر في قوله تعالى فلما راه مستقرا عنده اجيب بان الاصل فيه الافراد الا اذا منع مانع ولا يمكن التقول به ههنا
لان الخبر المفرد هو المبتدا في المعنى وههنا الظرف ليس هو المبتدا بالاجماع فلو جعلنا الظرف من قبيل المفرد لزم مخالفة هذا الاصل ومخالفة اصل اخر
وهو ان العامل للفعل فوجب

ان يقدر بالفعل حتى لا يلزم تكثير المخالفة فيه نظر عن الكافي
ان الظرف متى تقدم ولم يعتمد على غيره كان خبرا كان موخرا وفيه ضمير ارتفع به لنيابته عن الرافع فلم ترفع للمبتدا فبقي المبتدا مرفوعا بالابتداء وانما اذا تقدم الظرف جاز تقدير ما هو الخبر خلفه بعده مرفوعا فلا يبطل الابتداء بخلاف صريح الفعل فانه متى تقدم ولم يكن الضمير الذي كان فيه بارزا فانه يستدل الظاهر لقوته واصالته وضعف الظرف لنيابته والماء الاية مستقر بمعنى ساكن بعد الحركة وليس معناه الاستقرار الذي يعني الكون فيستقر حاضر من الحاضر فرآه وعنده ظرف للروية

الملتزم اضمار سمت بيضا باسم يوذن بحالها ثم مثل لعل جملة بمثال **فصل** ولا بد في الجملة الواقعة
خبرا من ذكر يرجع الى المبتدا ليحصل ربط للجملة المستقلة بالفائدة فلو خلت عن الرابط صارت اجنبية عن
المبتدا ثم اورد قولهم في الدار وقال في معناه استقر فيها ليوضح الضمير وافهم ان الظرف متعلق بفعل لانه
لما افتقر الى تقدير عامل فتقدير الفعل اولى لانه الاصل وعن ابن السراج وابي علي وابن جني وعبد
القاهر انه متعلق باسم تقديره مستقر قال نحن خوادزم موخطاوا واحتج لهم السهيلي بان دلالة الفعل
على الزمان بنيته وبفكك تعقد البنية والجار لا تعلق له بالزمان ولا يدل عليه ولا يمكن هنا نقلي
للحدث الذي هو المصدر اذ لا يصدق على المبتدا اذا كان جثة فيعين له اسم الفاعل لانه يضرفه
ويصدق على المبتدا ولا يدل على الزمان **وقوله** وقد يكون الراجع معلوما فيستغنى عن ذكره لدلالة
القرينة عليه كما في قولهم البر الكر بستين اي تقدير الكر منه بستين وتقارق هذا المثال للسمن منوان بدرهم
ان المضمر مصحح لجعل المنوين مبتدا لانه نكرة والمقدر صفة له والمعنى ان هذا الجنس مقابل كل
وذن منوين منه بدرهم لا انه يراد ان جميع السمن منوان وانه بدرهم والمحذوف العايد في مثال البر
حال من الضمير في بستين وجاز تقديم الحال لانها في صورة الظرف على حد كل يوم لك ثوب والمراد
بستين درهما لحذف للعلم واما قوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور فتقديره ان ذلك
الصبر منه اي من الصابر وقد حذفت الجملة الواقعة خبرا كما في قوله تعالى واللائي لم يحضن تقديره فعدتهن
ثلاثة اشهر ويمكن ان يكون واللائي لم يحضن كذلك **فصل** ويجوز تقديم الخبر على المبتداء
كقولهم تميمي انا ومشنوء من يشنؤك لانه قد يعرض ان يكون السامع يعلم حصول نسبة الى زيد مثلا
ويجهل خصوصها فيقدم الخبر لانه الاهم من ذلك الحديث واصل التاخير لانه في المعنى صفة
للمبتدا قال الخليل القياس ان شاع تقديم الخبر كالنعت الا ان حال الخبر في التقديم اخف لان التوابع من
تمام المتبوع ولذلك لا يستقل منها الكلام وانما تقديم الخبر اذا تضمن معنى مدح او ذم او ترحم او تعظيم
ونحو ذلك ثم يحسن تقديم الخبر لان المبتدا حينئذ يشبه المفعول كقولك حسن زيد في معنى استحسنه
ومسيء عمرو في معنى اذمه ومسكين بكر في معنى ارحمه اما نحو قائم زيد فهو الذي اراد الخليل بقبح
تقديمه وقد قال السهيلي الامام المغرب فيما رواه سيبويه من قولهم قائم انا ان انا ليس بمبتدا بل تاكيد
للضمير في قائم وقائم خبر مبتدا محذوف كانه قيل له ما انت فقال قائم ثم اكد فقوله انا ويجوز ان يكون
زيد في قائم زيد بدلا من الضمير المستتر في قائم كانه توهم سؤالا عن زيد فقال هو قائم ثم ابدل زيدا وليس هذا
في الابدال بابعد مما جاء في قوله تعالى والوزن يومئذ الحق وبعد جعل الحق صفة للوزن لاجل الفصل
وان يجعل الخبر ويومئذ متعلقا به لانه مصدر معرف باللام وبعد ايضا ان يكون خبرا بعد خبر لانه معنى
فكان تقديمه اوجه والهة في قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم الهة بدل عن ما بعد جعلها خبر المبتدا مقدر تقديره
كالذي هو لهم الهة ومنع الكوفيون جواز تقديم الخبر وقالوا ان رفع قول العرب مشنوء من يشنؤك مرفوع
بمشنوء مرتفع وحملهم على ذلك كون الضمير عائدا على غير متقدم وهو ضعيف فانه ليس بابعد من قولهم في اكفانه

احتج الخفش في تثنية سواء فيهما ابو علي محتجا بقوله تعالى اصبروا او لا تصبروا
سواء عليكم والتقدير الصبر وعدم الصبر سواء عليكم فسواء خبر عنهما وهو مفرد
واجاز هذا الاخفش محتجا بقول قيس بن معاذ
ايا رب ان لم تقسم الحب بيننا سواءين فاجعلني على حبها جلدا

لف المثبت فعلى الاول تقال قائما الزيدان وقائمون الزيدون وعلى الثاني يفرد اسم الفاعل في
الصورتين لانه عامل في المرفوع وهو تلقت ايضا على جواز اعمال الصفة المشتقة من الفعل من غير
سبق الكلام عليه في بابه واما استشهاده بنحو قوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
فسواء فيهم مصدر ولذلك وحد مع انه خبر متعدد والمبتدا ءانذرتهم ام لم تنذرهم اي الانذار وعدمه
ويضعف جعل سواء خبر ان في معنى مستو وانذرتهم مرفوعا به لان سواء ليس صفة في اصل وضعه
ولو كان الرفع بها احسن من جعلها خبرا مقدما ولذلك في قولك مررت برجل قائم ابوه فان قلت
لم اجاز المبتدا في صورة الفعل قلت اعتمادا على المعنى وليكون ادل على عدم ايمانهم فان الفعل الماضي
يشعر بالحصول والمصدر لا يشعر به ثم اقرب صيغة للفعل الى المصدر صيغة الماضي لانها اقل حروفا ولذلك
قالوا لا افعل ما لاح برق ولكن في ضمن العيان اخبار عن المذكور بانه وعلى ان سواء مبتدا وانذرتهم
الخبر لئلا يكون الفعل مبتدا ولئلا يكون الاستفهام قد تقدم عليه ما حقه ان يكون من توابعه ويرد على
الاول انها لو كانت الجملة خبرا لافتقرت الى العائد على المبتدا ولكان المبتدا نكرة خاليا عن المصحح للابتداء به
واجاب عن الثاني بانه مخرج عن باب الاستفهام الى باب التسوية التي تضمنها حالة الاستفهام كما اخرج
اللهم اغفر لنا ايتها العصابة عن باب النداء الى باب الاختصاص الذي تضمنه حال كونه منادى وقضي
شيخي بانه واجب تقديمه اذ لم يسمع خلافه ولما فيه من المبالغة في معنى الاستواء والاهتمام به واما
سواء محياهم ومماتهم فواضح **وقوله** وقد التزم فيما وقع فيه المبتدا نكرة والخبر ظرفا هنا اذا كان
تقدم الظرف هو المصحح للابتداء بالنكرة على ما تقدم **وقوله** سلام عليك وويل له اورده دخلا
على قوله وقد التزم واجاب بان المصحح هنا ليس تقدم الظرف بل كون سلام في المعنى بمنزلة المصدر
المنصوب الدال على نسبة الفعل الى الفاعل واذا كان الكلام في تقدير الجملة الفعلية لم يضر به التنكير فكما
يسوغ شرا هر ذا ناب فقد افهم بقوله وما اشبهها من الادعية بان ذلك لا يجري في كل مصدر اذ
يختص الدعاء بكونه طلبا وذلك بانه لا يقال فسلام من حيث انه مصدر قصد به الدعاء حقه التنكير والنصب
ليكون نائبا عن الفعل ومن حيث انه قصد به الدوام حقه الرفع والتعريف فابقي عليه من كلا الامرين
اثر ليؤذن بهما وقال السهيلي انما لم ينصب سلام كما نصب سقيا وجدعا لان المسلم يريد ان يشعر بكونه
مسلما فكان في تقدير سلام مني عليك والداعي بسقيا ورعيا ليس بساق ولا داع وانما هو طالب من الله ذلك
فهي مفعولة واما خيبة له وويحا وتبا وويلا فيجوز فيها النصب لانها في حكم المطلوب بالدعاء
ويجوز الرفع اذا كان المتكلم بها يريد ان يجعل لنفسه حظا في هذه المعاني كانه قال تحسب مني له ولو
اراد مطلق السلامة لنصب لانها ليست من فعل المتكلم كالسقي والرعي **قوله** وفي قولهم ازيد وكيف
عمرو ومتى القتال اي والتزم ايضا تقديمه في هذه الصور لتضمنه معنى حرف له صدر الكلام وهذا
حكم كل ما دل على قسم من اقسام الكلام كالشرط والتمني والنفي وغير ذلك ويستحق ابانته من اول الكلام
بالنوع المذكور دفعا للتردد عن السامع وفي هذه الاسماء اختصار بليغ لما فيه من افادة تعميم السؤال

زيد
جمع ما يصلح له حتى تنزل منزلة ما لو خصصت كل فرد من افراده لولاته بالسؤال فاذا قلت اين
كان منزله اي الدار زيد اي السوق ام المسجد الى ان تستوعب سؤال جميع الامكنة **فصل** ويجوز حذف
احدهما اي الهلال والله هذا يؤذن بانه لا يجوز حذفهما معا وانه جائز كما في قولك نعم لمن قال لك
ازيد اخوك وعلى الجملة لا يجوز الحذف الا اذا اشعر بالمحذوف قرينة مقالية او حالية واذا تردد
التقدير بين حذف المبتدأ والخبر يحذف الخبر اوجه لتعدد اقسامه والتصرف فيه بان جعل مفردا
وجملة كل واحد متشعب الى اقسام ومن ثم لم يحذف المبتدأ ملتزم الحذف متفقا عليه ومن ثم رجح
راي سيبويه في قوله تعالى ولكن البر من آمن بالله حيث قال ولكن البر بر من آمن بالله على مذهب
ابي حفص والمبرد حيث قدراه ولكن ذا البر من آمن بالله والمستهل طالب الهلال في تقدير هذا
الهلال والله ولم تقدر هو الهلال هذا لا حاجة السامع الى التعيين الاشارة اشد والذي اباه
انه من حذف الخبر اذ الخبر محل الفائدة وانت لا تشير الى شيء يرى من حيث الصورة ولكنه
يلتبس انه هلال او غيره ثم يرفع اللبس باخبارك انه هلال وانما الحال على العكس وذلك ان يذكر
الهلال راميا به الى الجو المتطلع ثم تحكم عليه بانه ما تنبه الاشارة وكذا قولهم المسك والله
والقرينة فيه الدالة على المفقود حالية وشممت بكسر الميم في الماضي وفتحها في المستقبل واما عبد الله
ورب فذكر عند ما يدق الباب طارقه فتخبر بانه عبد الله لا غيره ليفهم انه قد حققه وهنا جعل
المحذوف المبتدأ اوجه لان المشار اليه معلوم للمخاطب من جهة الذات بالرؤية وانما يجهل نعته
فيكون قد افدته بقولك انه عبد الله ما لم يكن عنده وقوله ومنه قول المرقش هو المرقش الاكبر
والمرقش الاصغر اخوه لا سعد الله الليث والغاوات اذ قال الخميس نعم واللبب السلاح وقيل
البخدم والتسمي والخميس الجيش والنعم الابل قال الفراء النعم يذكر ويؤنث يقال هذا نعم وارد ويصف انه متاسف
على الغزو اذ قال الخميس هنا نعم فالمطلوب وقوله وحذف في الحسن قولهم خرجت فاذا السبع هنا من الحذف
لجواز انه تقدير فاذا السبع موجود لان المفاجاة تشعر بالوجود ولا تقدر فاذا امر ابصر او فاجاني
اذ لا شعور به وهنا نبه موذن ان اذا للمفاجاة حرف في نحو ظرف مكان فلا حذف عنده والتقدير
في الحضرة السبع واذا قلت فاذا السبع واقفا كان واقفا حالا يعمل فيه اذا او يجوز رفعه ويكون اذا صلة له و
واما قول ذي الرمة فيا ظبية الوعساء الى آخر البيت التقدير انت الظبية ام ام سالم فيه شك التشبيه
الى ان تعرف من المسمى باسم الظبية على وجه العفو من استعير له الاسم لاجل المشابهة والوعساء
الارض اللينة ذات الرمل وبين جلاجل و جلاجل اسم موضع مضموم الاول مكسور ما قبل الاخر وهل
المضموم والمكسور جيمان ام حاءان قال الحريري [illegible] بالحاء وقوله فصبر
جميل يحتمل ان يكون المحذوف منه المبتدأ وتقديره فشأني صبر جميل وصبري صبر جميل وان يكون
المحذوف الخبر وتقديره فصبر جميل امثل وترجح الاول بان غرضه ان يخبر بانه صابر يدل عليه تمام
الآية ولان المصادر المنصوبة تجري بها كما اذا قلت صبرا جميلا ومعناها حالة الرفع كذلك وقوله

وقد التزم الى الجواب سدّ فالتزامهم في موضعه مغن عنه لفظا والقرينة المعنوية تشعر به فاستغنى
عنه لفظا ومعنى والتقدير مع لولا زيد موجود لفعلت فمحل جواب لولا هو لفعلت محل قولك موجود
وقد قيل ان المرفوع بعد لولا فاعل فعل تقديره لولا حصل او وجد ويدفعه انه لا يكون واجب الاضمار اذ لم
يلتزم في موضعه غيره ولم يجئ عنهم ابرازه في صورة كما مع ان الشرطية وقوله ومما التزم الى اقائم الزيدان
اما كون قائم مبتدأ فلانه مع الزيدان كلام والزيدان فاعله لا مبتدأ والا لطابقه قائم في التثنية فتعين
ان يكون رفع قائم على الابتداء اذ لو كان خبرا لكان له مبتدأ وليس في الكلام حذف والملفوظ به معه
لا يصلح ان يكون مبتدأ فتعين قائم للابتداء فان قلت لم قضى على الخبر بالحذف نظرا الى ان حق الخبر
ان يكون مسندا ولم يقض على المبتدأ بالحذف نظرا الى ان حق المبتداء ان يكون مسندا اليه قلت اسم الفا
عل يعمل عمل فعله اذا اعتمد وهو هنا معتمد فوجب ان يكون الزيدان فاعلا لا مبتدأ واما قائم فقد وجد
فيه شرائط الابتداء وهو اعتماده على الهمزة وانما قضينا بحذف الخبر مع ان الكلام تام بنفسه ولو اردت
ان تعرض بالمحذوف لم تجد اليه سبيلا نظرا الى ما يوجبه القياس من انه لا مبتدأ الا وله خبر ونظير هذا
ما تقوله الفقهاء فيما اذا زوج عبده بامته انه يجب المهر نظرا الى انه لا يخلو العقد عن وجوبه وان كنت
لا تجد محلا يتصف بالوجوب اذ العبد لم يلزمه وليس اهلا لمطالبة سيده والسيد لا يجب عليه اذ لو
وجب له على نفسه قوله ضربي زيدا قائما ضابطه ان تعلم مصدرا وما في معنى المصدر منسوبا
الى فاعله او مفعوله وبعده حال منهما او من احدهما استغنى بالحال عن الخبر واكثر نحاة البصرة يقدرون ضربي
زيدا حاصل اذا كان قائما حذف حاصل لانه متعلق الظرف خبرا ثم حذف الظرف لدلالة الحال عليه لان
الحال مفعول فيها فان كان ضربي مرادا به المضي قدر باذ كان قائما والظرف في الصورتين مضاف الى كان
وفاعلها مضمر فيها وهي التامة وقدر ظرف زمان لا لانه اكثر استعمالا من ظرف المكان وليس قائما خبرا لكان
للزومه التنكير ولان الخبر لا دلالة على الظرف بخلاف الحال فان شرح المعنى ما ضربي زيدا الا قائما وهذا المعنى
لا يستقيم الا على راي البصريين اما ان المعنى كذلك فلانا نفهم في حصر جميع ضربه في حال القيام وذلك لان
المصدر المضاف الذي هو مبتدأ عام بالنسبة الى ما يصدق عليه كما في اسماء الاجناس التي لا واحد لها ومجموع
الاجناس التي لها واحد اذا اضيف ضاعت لذلك اذا قلت ماء البحار حكمه كذا عم جميع مياه البحار ومثله اذا
قلت علم زيد حكمه كذا عم جميع علمه فقد وقع المصدر [illegible] عاما ثم قيد بالحال اذ الحال من تمام الخبر ثم اخبر عنه
بحصوله في حال القيام فحصل العموم حتى لو قدرت بعض ضرب زيد ليس في حال القيام لم يكن مخبرا عن
جميعه واذا صح ذلك كان معناه ما ضربي زيدا الا في حال القيام وعلى راي [illegible] تقدير ضربي زيدا قائما حاصل
فالحال من تتمة المبتدأ فيكون المخبر عنه مقيدا بالقيام فيتخصص ويكون المعنى الاخبار عن الضرب في حال
القيام انه حاصل ولو قدرت ضربا في غير حال القيام لم يكن هنا قضاء اذ لم يخبر الا عن ضرب خاص بالحصول
واخبارك عن شيء عام او خاص بالحصول لا يمنع اخبارك عن غيره باثبات الحصول ونفيه وكذلك يحتمل المعنى
على تقديرهم في قولك اكثر شربي السويق ملتوتا ثم يلزمهم ان لا يكون حذف الخبر من باب الوجوب اذ لم يلتزم في موضعه

هنا اربع مسائل زيد منطلق لمن يعرف زيدا ولم يعرف ما يفعل
ومنطلق زيد وهو لمن يعرف زيدا ايضا لكن ينكر انطلاقه ويستبعده
وزيد المنطلق لمن سمع بالمنطلق ولا يعرفه بعينه فتعرفه له كانك تقول
زيد هنا المنطلق والمنطلق زيد لمن سمع بالمنطلق ولا يعرفه فتعرفه

ولا خلاف في جواز ضربي زيدا قائما خير من ضرب عمرو وكذا لك ضربي زيدا يوم الجمعة فان قلت هلا
واورد على المذهبين قلت اما الصورة الاولى فوجهها ان الحذف لا يتم فيما يشعر به الحال القائمة مقام الظرف
وقوعا مثلا اما ما لم يشعر به الملفوظ به ولا المعنى فيجب ذكره وهذا كما قلنا اذا وقع خبرا كما في نحو زيد مريض
مريض ومتعبد في المنبر واما الثانية فانما نصب عند البصريين اذا كان يوم الجمعة من متعلق الحال واخبار
ان النقد بضربت زيدا قائما فانما تستعمل للحكم بالمصدر بمع فاعله كما في امام الزيدان ويرد عليه من حيث
المعنى مثلها ورد على الكوفيين واما من حيث اللفظ فلانه لا يستعمل المصدر بمع فاعله كما يستعمل اسم الفاعل
مع فاعله في امام الزيدان فانك لو قلت ضربي وضربي زيدا لم يكن بد من ذكر الحال واعلم ان اخطب واكثر
وان لم يكونا مصدرين لكن اضافتهما الى المصدر موجبة لهما معنى المصدرية كما في قولك صمت احسن الصيام
والمراد بالكون الحال وجعلت الكون حطبه لوقوع الخطابة فيها كما جعل النهار مبصرا في قوله تعالى الم يروا انا
انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا وجاء منهم اخطب ما يكون الامير يوم الجمعة بالرفع وعلى هذا يكون
المكان انسة وروي بالنصب قوله وكل رجل وضيعته الواو فيه بمعنى مع فيدل على المقارنة كانه قيل
كل رجل مقرون مع ضيعته وانما لم ينصب ما بعد الواو كما انتصب في جاء البرد والطيالسة لانه ليس قبلها فعل
ولا معنى فعل والضيعة الحرفة لانك ان لم تشتغل بها ضاعت وان اشتغلت بها ضعت وقد اندرج فيما ذكر
ضابطا لوجوب حذف الخبر قولهم لعمرك لافعلن والتقدير لعمرك قسمي او يميني وقالوا ايمن الله ملتزم ايضا
في قولهم انت اعلم وربك والتقدير وربك يجازيك وهذا خارج عن الضابط اذ لم يلزم موضع الخبر غيره
وقد قيل في كل رجل وضيعته ان تقديره مقرونان فيكون خبرا والذي يسهل من ذلك اجراؤه
مجرى الامثال **فصل** وقد يقع المبتدأ الذي زيد المنطلق اي يعرف ليؤذن بان ذلك كالعارض ولما لم يكن
مقصود المتكلم تعريف السامع مدلول المعرفة بل النسبة صح مجي الخبر معرفة ليصير ما كان معلوما له
على وجه الجواز معلوما له على وجه الوجوب فان اتضح امر النسبة لم يجب بها وقولهم زيد اخوك يذكر
بما يجب من حق الاخوة والله الهادي رد على المخالف وتقرير لما في النفس وانت انت على ارادة انت الكامل
وانت الذي لم تتغير وقولك النجم الى الثريا اي الغائب في الجوزاء وقوله ولا يجوز تقديم الخبر
ههنا اذ ذاك خروج عن الاصل من غير فائدة بخلاف في باب كان فان اختلاف الاعراب له اثر ويشعر
بالتمييز والعجب قطعه بهذا مع تصريحه وتصريح علماء البيان بان الخبر في قوله لعاب الافاعي القاتلات
لعابه مقول لقصد المعنى واعراضا عن صورة اللفظ وكذا قالوا في قوله بنونا الى اخر البيت ويحتمل
عندي ان يكون قوله عليه السلام ذكاة الجنين ذكاة امه من هذا وكذا قوله عليه السلام البكر تستاذن واذنها صماتها
اذ ليس المراد حصر الاذن في الصمات بقرينة تشعر به **فصل** وقد يجي للمبتدأ خبران فصاعدا
اذ قد تدعو الحاجة الى الاخبار بامور متعددة ثم قد يجب تعدده كقولك هذا حلو حامض لافادتهما
معنى لفظ مفرد وهو مز وفيهما من جهة افادة هذا المعنى ضمير رابط يتسلط عليه تسلط المفرد عليه
ولا يستقل احد منهما به وان كانا باعتبار ما عليه اللفظ في كل واحد منهما ضمير كما في قولك اداك تقدم رجلا

١٩

فاما اشتراط ان يكون الصلة او الصفة فعلا او معنى فعل وهو الظرف وقد علمت
ان الظرف اذا وقع صلة فهو متعلق بالفعل الا انه لا ياخذ المجازاة المحضة
ان يكون بالفعل واذا اشترط ذلك في المجازاة الصريحة التي هي شرط في اللفظ
والمعنى فالذي شرطه بحسب اللفظ فقط اولى ان يشترط فيه اذا دخول الفاء
في خبر المبتدأ باربعة شروط ١ ان يكون المبتدأ متضمنا معنى الشرط ٢ الثاني ان
يكون الصلة او الصفة الواقع ٣ ان يكون الموصول او الموصوف شائعا غير
مخصوص لان اصل الشرط والجزاء

ونحو اخوي اذا وصفه بالتحتي والمعنى اداك متحيرا واسقاط العاطف بينهما للايذان بانهما في
لو ديان معنى مفرد ونظيره بيت له حسابه با با با باوا وأما قوله تعالى وهو الغفور الودود فقد تعلقت فيه الا
جنادعي هو ولا ينبغي ان ينوي قبل كل خبر مبتدأ اذ لا يحوج اليه كما في الصفة والغفور الستور
للذنوب والودود انه يود عباده الصالحين اي يحبهم او مودود لهم ونظيره على هذا هيوب اي
مهيوب والمجيد المتناهي في الكرم **فصل** واذا تضمن المبتدأ الذي يجيء خبره الفاء ان لا بد خول في الخبر
اذ وضعها ليعقب ما بعدها على ما قبلها او لربط ما ليس بمرتبط لولا الفاء وقد انهمك في ذلك ضعف مذ
الاخفش حيث اجاز زيد فاخوك وجي بالحرف زائدا خلاف القياس في قول النمري يولب وقائله
خولان فانكح فتاتهم عند سيبويه على تقدير هولاء خولان وقال الاعلم الفاء داخلة في الخبر لان
خولان في معنى المنصوب والفاء داخلة على الفعل الامر داله على تعلقه باول الكلام لان حق الامر
ان يصدر به والاتفاق على صحة دخولها في خبر الموصول بفعل او ظرف وكذلك النكرة الموصوفة
بهما ليكون الفعل الواقع صفة على صورة فعل الشرط بعد المودي معنى الشرط ولقوة شبه الظرف بالجملة
الفعلية اجراء ذلك المجرى وانما اختص الموصول والنكرة لان وضعهما على الابهام والشيوع فاشبها
اداة الشرط وقد جزم بالذي فيما رواه الفراء كذاك الذي يبغي على الناس ظالما يصبه على رغم
عواقب ما فعل ورواه البصريون كذلك من يبغي وقد قدمت ان الرواية لا ترد برواية اخرى وفي التنزيل
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم والجار والمجرور كالظرف باعتبار
المتعلق وهو لا مستقر او مثال الصفة قولك كل رجل ياتيني او في الدار فله درهم ولما كان المبتدأ عند اجتماع
هذه الشرائط يشبه الشرط في الشيوع منحو اذ لا الذي في الدار فله درهم اذ المراد بالموصول واحد
مخصوص وهذا خلاف ان ياتيني زيد فله درهم للاعتماد على ابهام الفعل في قولك من ياتيني فله درهم
للابهام في الفاعل وقد قال النحاة ان فصلت سبب الاول وجب الفاء وقالوا لا تجوز الفاء في نحو الذي
ان يزورني اذ زره له درهم اذا الشرط لا يجاب مرتين وكذلك في الضوفان قلت كيف تشترط ان يكون
الاول سببا وهو قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ليس سببا بل الاول فرع على الثاني قلت لانه مساق الاخبار فوم
استقرت بهم نعمة جهلوا معطيها او شكوا فيه فصار ثبوتها على الجهل والشك سببا للاخبار بكونها من
الله تعالى فالشرط ابدا سبب للمشروط ولذلك لم يكن الجواب الاجملة ليصير مضمونها مسببا عن الشرط او الخطا
والاشكال في هذه الاية ونحوها ومن قال قد يكون الشرط سببا لانه لازم وقوله فارح خلت الى
بالاجماع لعلتين احديهما ان ليت ولعل لا يدخلان على اسماء الشرط لاقتضاء كل واحد من القسمين
ان يكون اول الكلام فلا تدخل على ما حمل عليها والثانية ان ليت ولعل يخرجان الجملة عن احتمال
الصدق والكذب والجملة الشرطية تحتمله بدليل وقوعها صفة للنكرة نحو قولك رايت رجلا ان
تكرمه يكرمك فلو دخل الفاء لكان موجبا غير موجب وهو محال والنقل في كان ولكن مثله في ليت ولعل
وقوله وفي دخول الى وصاحب الكتاب هو مبني على العلتين فعلى العلة الاولى يمتنع لا على الثانية لان
ان

ووجه من منع كون ان للتحقيق فيزيل الشك والشياع ... بيان كونها مزيلة للشياع ...
طلبه لان السامع بطلبها ازاحة الشبهة والمتكلم ...
والمبتدء عدم الشياع لما مر ان هذه الجمل للافاده وتنكير المبتدء تنفير للسامع فلما لزم ان يكون المبتدء معينا وان مخصوصه
بالدخول عليه كانت ان موضوعة لازالة التشكيك ومقتضى المجازاة التشكيك والشياع فلا يدخل الفاء في خبران ه

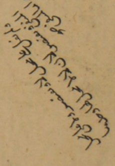
لا يخرج للجمل عن كونها خبرية واي الواين مذهب سيبويه اختلفوا فيه ولهذا اتّهمه نحو خوادنم
وقال ابو سعيد وكان ابو الحسن الاخفش يضعف ان الذي ياتيني فله درهم لدخول انّ على الذي
وحكى عن الزجاج الجواز ثم قال والقول ما قاله ابو اسحق ويشكل على من منع قوله تعالى انّ الموت
الذي تفرون منه فانه ملاقيكم وان الذين فتنوا المومنين والمومنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب
جهنم وان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم وان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون
النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم **خبر انّ واخواتها**
تقدم خبر لكن ان الاصح لا النافية للجنس ومر وما ولا المشبهتين بليس لان ان لا يخرج الكلام
الى بعض الثبوت وما ولا المشبهتين بليس وانما كانا اصح من النافية للجنس نظرا الى انها اشبهها الفعل
الا انها فرع لما وجب تقديمه ومن ان فلذلك لم يوخر عنهما وقوله وان تقاعد عند اصحابنا بالحر
يعني عند البصريين قال لانه اشبه الفعل في لزومه الاسماء يريد انه لا يدخل الا على الاسماء كالفعل
وقوله والماضي في بنائه على الفتح هذا شبه لفظي والاول معنوي والمعنوي اقوى فلذلك بدا به ه
وقوله ونزل قولك ان زيدا اخوك منزلة ضرب زيدا اخوك يعني لما اشبه الافعال المتعدية في
اقتضائه اسمين شبه عمله بعمل الفعل المتعدي وللفعل عملان اصلي وهو ان يتقدم مرفوعه على منصوبه
وفرعي وهو عكسه والزمت ان عمل الفعل الفرعي ليكون منبها على انها غير اصلية في العمل وقوله
وهو عند الكوفيين الا للحرف فيه يعني ان الكوفيين يرفعونه بالمبتداء لان ان ضعيفة فلا تعمل عمل
الافعال المتعدية وفائدة الخلاف في جواز انك زيد ذاهبان فمن قال يرفع الخبر بالمبتدا سوغ ه
هذه المسئلة كما يجوز انك زيد ذاهبان ومن رفعه بان منع لما فيه من اجتماع عاملين على معمول
واحد لا يقال ان لم يلزم هذا فقد لزم اجتماع عمل المبتداين فيهما لانهما بمنزلة اثنين **فصل**
وجميع ما ذكر الا فام فيه والمراد باضاءه كونه مفردا او جملة ونكرة ومعرفة والمراد باجواله كونه متقدما او
موخرا ومذكورا او محذوفا والمراد ترابط انه اذا وقع جملة فلا بد من عائد وانه اذا كان مصححا للابتداء
فلا بد من تقديمه واذا حذف فلا بد من قرينة حالية او مقالية وقوله وما خلا جواز تقديمه لما تقدم
من تشبيه ان في عملها بعمل الفعل الفرعي وقوله الا اذا وقع ظرفا لتوسعهم في الظروف مع انه ليس الخبر
في الحقيقة وانما هو متعلق الخبر فلا يجوز تقديم الظرف كونه لا يجوز اضمار خلاف غيره فانه لو
تقدم لجاز اضمار ولو جاز اضماره لافضى الى ان يتصل بها الضمير المرفوع مستترا لانها عاملة فيه .
والحروف تضعف عن تحمل الضمائر وقضي على البناء وعلينا بالظرفية في قوله ان الينا ايابهم ثم ان علينا
حسابهم لتعلقهما جميعا باستقرار مقدر ولان الظرف في معنى المجرور فانه تقدر بفي **فصل**
وقد حذف كان في غيبه عرض كرهنا بما ذكر قبل من ان جميع ما ذكر في خبر المبتدا جار فيه وانما خصه بالذكر
دون ان يقول وقد جا مفرد او جملة ومعرفة ونكرة لان الحذف في باب ان قليل وفي باب المبتدا لما فيه
من الفاء اقتضائه فضا المبتدا واقتضاء ان المحتلفة لاحل الخبر واكثر ما وقع في الظرف لتوسعه فيه فمن ذلك قولهم

ان مالا وان ولدا وان عددا كانه قيل هل لهم احد يعاونهم او ينصرهم فاجاب بذلك وقولهم ان زيدا
وان عمرا اي ان لنا وقول الاعشى ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا الى انّ لنا محلا
في الدنيا ومرتحلا وبروى وان للسفر ما مضوا مهلا والمعنى عنها في الاخرة واراد بالسفر من رحل من
الدنيا اي في رحيل من رحل مهلا اي طول قبل المهل السبق اي فيمن ذهب فوز وظفر وبروى
مثلا اي فيمن مضى عبرة لمن بقي ومن روى ما مضوا فاعند مصدرية بدل اشتمال من السفر وقوله
ويقولون انّ غيرها ابلا وشاء جواب لمن قال هل لكم غيرهن وابلا وشاء بدل من غيرها او تمييزا
وغيرها حال والعامل ما في الخبر معنى الفعل وعلى هذا لا بد من تقدير الخبر متقدما لئلا يلي ان ما ليس
باسم لها ولا خبر ونحوه عطف بيان وخصوا عطف البيان بالمعارف وخالفهم نحو خوادنم وعن
الكوفيين انما يجيزون حذف الخبر مع النكرة وقيل انما حذف اذا كان ظرفا وعن الفراء انه يختص الحذف
بما كررت فيه انّ ليعلم السامع الخلاف بين الاسمين فيكون التكرير دالا على الخبر وكانه قال ان المحل
مخالف للمرتحل ورد ابن السراج على الكوفيين بقول الشاعر ونقل سيبويه قد علا كرّ قد كرب فعلت انه
اي ان الشيب كما ترون وقصة عمرو بن علج في اختصاص الظرف بالحذف ومن قادح فيما نقل عن
الفراء فانه لم يكرر وقوله وقال بعضهم دونه بالنت يا ام الصبا رواجعا يقدر ان لنا او اقبلت رواجعا
ورواجعا حال من الفاعل في لنا او من الفاعل في اقبلت وعن الفراء ليت ينصب اسمين فتنصب في لغة تميم
ومنه المثل ليت القسي كلها ارجلا ورجل القوس علاها وبدها اسفلها والارجل اشد ولعلهم خصوا
ليت لانها اوغل شبها للفعل ولذلك لم يتعاقبها نون العماد وقال الكسائي رواجعا نصب على اضمار
يكون وهذا ادخل من مذهب الفراء لان كان يضمر كثيرا وقد وقع في بعض نسخ المفصل اثبات قد
حذف في قولهم ليت شعري وفي حواشي بعض النسخ انه سقط من نسخة المصنف وهذا يشعر بانه رجع
عن اثباته وظاهر هذا الكلام غير مستقيم فان احدا لا يقول ليت شعري مقتصرا واما قول ابي سيد
ليت شعري وانى ليت ان لبنا وان لوا عناء فقد قال فعل متعلق بشعري محذوف دل عليه مقال الفرزدق
حال وكانه قال ليت شعري يفصح او يطلعني او انه استعمل ليت مواده دون فعلها ولذلك قال وان
منى ليت واما قولهم ليت شعري من اخوك والمعنى علمت ما يجاب به هذا الاستفهام ولا اشكل ان هذا
كالحال محل خبر ليت كما حل جواب لولا محل الخبر فلعل ذلك حمل نحو خوادنم على اثباته مشيرا
الى التزام حذف الخبر ولكنه لما كان متعلقا بالمقدر جزا كتعلق الظرف بالاستقرار لم يجعله ما التزم
فيه الحذف لحلول غيره محله كما لم يجعل الظرف مما سد مسد الخبر فلذلك سقطه وعلى كل حال
كان ينبغي ان يذكر مع قوله ليت شعري ما يتعلق به وفي كتاب المعاقب لابن جني ان جملة ما سد مسد
خبر المبتدا ما وقع في قولك ليت شعري هل قام زيد ثم قال فقولك هل قام زيد جملة منصوبة الموضع بشعري
لانه مصدر شعرت اذا فطنت علمت ثم سمي الساعر شعرا فعل يتعدى الا تراك تقول ما شعرت به واذا كان
الفعل يتعدى بالمصدر مثله وهذا المفرد الذي خلفته الجملة لا حد بطهر وقد اغنت هذه الجملة الاستفهامية

قال الاندلسي اصل الكلام ليتني اشعر بكذا شعوري ثم حذف الفعل
الذي هو الخبر واقيم المصدر مقامه فكانه ...
...

تمه

عن خبر ليس ووقع ايضا واعني طول الكلام عنه وفي هذا نظر من حيث ان خبرها يسد مسد الخبر الا ان يكون من المبتدا كما تقدم في ضربي زيدا قائما والسعوضا السعوى كالذرية والفطنة فلما اضيف حذف تاوه وصار المضاف اليه عوضا كما قالوا اذهب بعذرتها وهو ابو عذرتها فاكتفوا في ابي عذرها بضمير المونث من علم التانيث خبر لا التي لنفي الجنس هو قول اهل الحجاز لا رجل افضل منك استغني عن نحو بك على ما تقدم في خبر ان وتعين ان يكون افضل منك وخبر في قولهم لا احد خير منك خبرا على لغة اهل الحجاز لانه مشبه للمضاف من حيث ارتبط بمنك والمشبه للمضاف اذا وقع صفة كان منصوبا كما لو باشرته ولذلك تقول لا فضل منك مثلا لا خيرا منك في كونه نصبا على انه لا ينصرف فاشبه نصبه فتحة المبني ومن ثم قضوا على ان اليوم في لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم متعلق بقوله من امر الله وليس اليوم الخبر لامتناع زيد يوم الجمعة وليس متعلقا بامر الله لامتناع تقدم صلة المصدر عليه ونحو لا مرور بزيد ان علق الجار بالمصدر نصبت انشد سيبويه ورد جازريهم حرفا مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح ثم لما صار خبرا اجري على الموضع لانه ليس بوصف ولا محمول على لا نحو لا احد فيها الا زيد واما جواز كونه صفة محمولة على المحل فقد بسه في المفصل وانما قال محمولة على محل لا مع المنفي لمحل النصب نحو قولك عرفت من عرفته في موضع نصب بعوق في النار ثم في سنة جدب فاللبن عندهم متعذر لا سقاه الوليد الكريم فضلا عن غيرهم فجارهم يرد عليهم من المرعى فلا يحرون للضيف لفقد اللبن والحرف الناقة الضامر وقال هي القوية الصلبة شبهت بحرف الجبل ومواجهة منه لا تحرافها عن السمن الى الهزال فلها الناقة المسنة والمصرمة المقطوعة اللبن لعلم الوعي وقيل التي صرمت خلافها لئلا تحلب والمصبوح المستقي صبوحا وهو شرب الغداة واراد بطانة لعة طي فان حاتما منهم وقوله واذا اعملها في الحرف الدان يعني ان الخبر مرفوع بلا لان لا تشبه من حيث انها نقيضها فان لا للنفي وان للثبوت النفي والاثبات متقابلان لا يقصر احدهما عن معارضة الاخر فهما مثلان من هذا الوجه ولذلك تقول فلان مثل فلان اذا كان كل واحد منهما في سكنة من دفع مقاصد صاحبه وقوله ولا تقة الاسما للزومها اما سوا في الاختصاص بالاسما فان قلت فما تصنع بقوله لا فلا صدق ولا صلى وقوله لا ولا اعلم الغيب قلت هذه نافية للجنس مستعرفة له على ارادة معنى من كان لا المشبهة بليس ليست لنافية الجنس وانما تقال هذا الحرف يدخل على الاسما والافعال اذا اخذ معناه بينهما وقوله انها نقيضتها احترز من نحو لولا فانها لازمة للاسما وليست نقيضة وما بالعكس فانها نقيضة وليست لازمة للاسما وما نقل منه عن سيبويه مؤذن ان الخبر مرفوع بالابتداء لان لا فرع لحرف فضعف خلاف ان المنقول عن الاخفش ما قطع به في المفصل ونظهر ان الخلاف في نحو لا غلام لنا ثم فيها فعلى راي سيبويه الظرف خبر عن لغولها ثم وعند الاخفش خبر احدهما محذوف فصل وحذفه للحجازيون الى ولا باس اي لا اهل لنا ولا مال لكم ولا باس عليكم ولا فتى الا علي اي لا جامع لصفات المدح



في الوجود الا علي وقيل الفتى من يذل الندى وكف الاذى وصبر على البلوى وقيل من لا يدعي قبل الفعل ولا يزكي نفسه بعد الفعل وقولهم لا سيف الا ذو الفقار اي لا سيف جامع الصفات الجميلة في الوجود الا ذو الفقار والفقار بفتح الفا وكان هذا السيف لمنبه بن الحجاج فاخذه النبي صلعم يوم بدر وليس في ذو الفقار خبرا عن سيف لانه مستثنى من مذكور والمستثنى كذلك لا يصح ان يكون خبرا عن المستثنى منه لانه لم يذكر الا ليبين به ما قصد بالمستثنى منه وقوله ومنه كلمة الشهادة والا الله مستثنى من الخبر عنه وكانه قال لا اله غير الله في الوجود وقال نحو واذ لم يبد ان يكون ما بعد الا هو الخبر الا لغو بانه ان لا اصل الله اله ثم الله الله ثم اريد اثبات الالهية لله وحده ونفيها عما سواه فقدم حرف النفي على اول الجملة ووسطت كلمة الا فعادت الى قولك لا اله الا الله وقوله وبنو تميم الى اصلا لانهم ان قصد واثبات خبر خاص كما في بنا تم جعلوه صفة وان لم يقصد واخبرا خاصا كانت قرينة النفي مشعرة به ونحو لا غلام رجل في الدار الظرف خبر في الحجاز صفة في تميم والخبر محذوف كانه قيل لا غلام رجل متصفا بكونه في الدار في الوجود اسم ما ولا الى افضل منك وانما لم تقل هو في لغة اهل الحجاز كما قال في لا النافية للجنس وان كانا جميعا مختصين باهل الحجاز لان خلافهم لبني تميم انما يظهر في الخبر وهو ههنا سكلمه وقوله وشبهها بليس في النفي بيان لما وقع به الشبه وذكر الدخول دون اللزوم ليوذن انهما لا يلزمان الاسما ومن ثم قال النحاة حقهما ان لا تعملان اذ حق العامل ان تاكد ارتباطه باختصاص بقبيل ما يعمل فيه وقوله الا ان ما الى نفي الحال لان الشبه الاخص اقوى ولذلك لم يدخل الا على النكرة اسما وخبرا الا ان النكرة يعمل فيها العوامل الضعيفة كما في باب الحال والتمييز وايضا لما كان شبهها عنه خاص عملت فيما ليس بخاص في الدلالة ولضعف الشبه كان مجيئها كليس قليلا في الاستعمال قوله ومنه بيت الكتاب وهو لسعد بن مالك القيسي جد طرفة بن العبد من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح يصف نفسه بالشجاعة في الحرب اذا فر الفرار البواح الزوال ولا براح في موضع الحال المؤكدة كما تقول انا فلان بطلا شجاعا وقال المبرد براح مبتدا والخبر محذوف لا براح وضعفه انه لم يكرر لا قلت انما يلزم التكرار لو لم يكن بمعنى ليس اما اذا كانت فلا كما لا يلزم في ليس

ذكر المنصوبات لما كان المنصوب تسلط عليه الفعل لا به بواسطة ما تقطع اثر الفعل لفظا يعني ان يلي المرفوع بخلاف المجرور ثم المفعول المطلق تعدى اليه الفعل لا بواسطة في شي من صورته والمفعول به يتعلق به الفعل بواسطة نحو مررت بزيد والمفعول فيه تقدر فيه الواسطة في جميع صوره وكذلك المفعول له اضعف ملابسة للفعل في العمل من الظرف وان كان اقوى ملابسة من المفعول معه ولذلك لم يجي المفعول معه الا مصحوبا بواسطة الواو في جميع صوره فلذلك رتب الابواب هذا الترتيب وانما سمي المصدر مفعولا مطلقا لانه فعل الفاعل من كل وجه بخلاف سائر المفاعيل ولم يحتج استغنا بما دل عليه اسمه اذ المصدر عبارة عما فعله فاعل فعل مذكور من كل وجه بخلاف غيره فانه مفعول من بعض الوجوه الا ترى انك لا توجد زيدا وانما توجد فعلا يتعلق به ولذلك يقال فعل الضرب لا يقال فعل الزمان ولا فعل زيدا ومن ثم قيد

المصدر بالنسبة الى الفعل المذكور باعتبار العامل على ثلاثة اقسام قسم لا خلاف ان الناصب له الفعل المذكور معه نحو ضربت ضربا وقسم لا خلاف ان الناصب غيره وهو المصدر المنصوب بعد فعل لا يلاقيه في اللفظ ولا المعنى ولا هو احد انواعه نحو ضربته قياما وقسم فيه الخلاف مثل المذكور هو الثالث مبيد والمجزوف

قال المدلسي في قوله الفعل اذا كان مشتقا من المصدر فاسمع شيئا كاستحجر واستنوق الجمل فهما مشتقان من الحجر والناقة فبطل بهذا ما قاله بل هذا من الاستحجار وما استنوق

المفعول به باسم التعلق على جهة الالصاق واما المفعول فيه فقد دل بذلك الاله على الظرفيه والمفعول له متعد بالالام الدالة على العلة والمفعول معه مذكور للمصاحبة ومع تؤذن بذلك فان قلت تعريف يخرج عنه ضربته سوطا وانواعا من الضرب ورجع القهقري قلت هو باب ما جرى عليه اسم المصدر وقوله لان الفعل يصدر عنه اي يشتق منه والمصدر مفعل من قولهم صدرت الابل عن الماء اذا انصرفت عنه وولّت عنه صدورها وانما قضي بان الفعل مشتق لانه دال على ما يدل عليه المصدر وزيادة فكل نوع فيه ما في الاصل ولا ينعكس وقال الكوفيون المصدر مشتق من الفعل لان الفعل يعمل في المصدر والعامل قبل المعمول لانه تقع توكيدا للفعل والمؤكد فرع على المؤكد ويعل اعلال فعله فيقال صياما وقياما والاول منقوض بان الناصبة للاسم ويلي والثاني بالفاظ التاكيد والثالث ان يكون فرعا في الاعلال لا يلزم واحد فرع الاعلال بعد ويلزمهم ان يكون استحجر قد اخذ منه اسم لمعنى ثابت وكذا استنوق وقوله وسماه سيبويه الحدث والحدثان بيان للعبارة عنه في الاصطلاح ثم نبه على قلة تسميته بالفعل بقوله وربما سماه الفعل قوله وينقسم الى مبهم نحو ضربت ضربا والى موقت ويعني بالمبهم ما طابق الفعل في الدلالة على الحدث بالموقت ما حدّ بوجه او بعدد واصله من المحدود بالوقت ونظيره الاجلاب فان اصله المعونة في الحلب ثم استعمل في كل اعانة وقد خرج من القسمين المصدر المبني للنوع نحو وعا حسنا ولا يصحب الفعل مصدرا اعم منه نحو خرج الماء شربا ودعته موتا اذ العام لا يبين الخاص ولعله لم يذكر النوع لانه يستدرك بجميع اقسامه **فصل** وقد يقرن الفعل الى هو بمعناه لان الغرض بيان المعنى او بحقيقة فلذلك وجب الموافقة في المعنى دون اللفظ قوله وذلك على نوعين يعني اذا لم يكن المقرون مصدرا للفعل المذكور فاما ان يكون مصدرا لغيره او لا يكون مصدرا اصلا فان قلت ولتعلم ان كل ما انتصب على تاكيد الفعل او بيان نوعه او مرات فهو مصدر فكيف يستقيم ان يقول هذا انه ينقسم الى مصدر وغيره قلت المراد هنا بالمصدر ما اشتق منه فعل باعتبار وقوله والمصدر على نوعين الى من الارض نباتا اذ انبت ست من اصل واحد وكما تبتل اليه تبتيلا فانه مصدر تبتل كتعلم واما مصدر انبت فانبات ومصدر تبتل تبتل وسهل منه ان نبت مطاوع انبت تبتل مطاوع تبتل وان كان المقرون لا يناسب مصدر مطاوعه المصرح عنه والمقرون تبتل مصدر اصل وظاهر كلامه هنا منع كسرته انكسارا وانكسر كسرا ولكن ما مثل بنفيه قوله وما ولا يلاقيه فيه اي في اشتقاقه اذ ما يحدث كان الاشتقاق المشاركة في الحروف الاصول قوله وغير المصدر الى من الضرب هنا غير مصدر بالنظر الى انه لم يشتق منه فعل ان كان مصدرا بالنظر الى انه مشتق للفعل وقوله ومنه رجع القهقرى فصله لكونه لم يطلق على غير هذا النوع من الرجوع خلافا فانما ماوي ضرب فان الانواع يكون للفعل وغيره واما يكون للمصدر وغيره ويقال قهقر الرجل اذا رجع خلفه ووجهه الى الجهة التي رجع منها وظهره الى الجهة التي يرجع اليها والقهقرى مقصور والقهقرى ممدود وهو ان يلقي طرف رداية الايمن على عاتقه الايسر متخللا بيديه داخل الثوب تحت الابط ومنه شيء ماخوذ من الصمم

والقرفصا مضموم الاول ممدود وحكى الجوهري القرفصا فان كسر اوله فهو مقصور وهو ان يقعد على اليتيه ويلصق بطنه الارض فخذه وان ينصب ساقيه ويحتبي بيديه شوك ونجاد سيف وهذه قعدة الشرفاء في العرب وقوله لانها انواع من الرجوع والقعود والاشتمال شأن الى انها منصوبة بالفعل المذكور وكن انتصب اقرو ومدناه وعلا حسنا فان النوعية لجمعها قال سيبويه لانه اذا تعدى الى الجنس تعدى الى النوع الذي تحته وعن المبرد انه صفة لموصوف نقله ابن الرجعة القهقري واتبعه من قال التقدير يتقرفص القرفصا وتقهقر القهقرى واما نحو اي ضرب فمنصوب بالفعل المذكور بلا خلاف قوله ومنه ضربته سوطا فصله لانه اسم للالة التي يعبر بها الفعل باعتبار الوجه مع افادته الة الضرب ولولا الاتساع لقيل ضربته ضربة بسوط وليس منصوبا بنزع الخافض لقلته خصوصا مع حذف الموصوف اذ تقدير ضربته كائنة بسوط ويضعفه ايضا ضربته اسواطا وضربته مائة سوط اذ يجوز التعدد وارادة الة باتي لك **فصل** والمصادر المنصوبة بافعال مضمرة على ثلاثة انواع لان المضمر ان جاز ذكره فهو الجائز الاظهار وان لم يجز ذكره فقد وجب ضمانه ثم اما ان يكون مالا في الفعل بوجه ما في الاستفهام اولا والثاني هو المراد بقوله وما لا فعل له اصلا وبهذا اندفع منه داخل القسمة وانما حذفه لوضوحه وقوله وسلاما يكون دعاء وغير دعاء يعني دعاء عليه او له وانما جعل الدعاء مثالا لما سواه لان الدعاء اغلب في الانواع الثلثة ولذلك قدم قال ولانه غلب قلت لان تحصيل المطالب التي لم توجد بعد اهم ولما كان الداعي نظهر الرغبة في تحصيل المطلوب اتي بالمصدر لتوكيد الطلب حذف الفعل لنسبه على ان مسمى المصدر هو المراد والغرضه لم يتعلق بزمان وقوعه وقوله والنوع الاول الى جنسه فلم ضابطه ان تقوم قرينة تدل على العامل من غير زيادة لما نرى ان القدوم قرينة دالة على المضمر وتقديره قدمت خير مقدم ولو دفع على تقديره مقدمك خير مقدم جاز وقوله ولمن يعده الى عرقوب يعني وعد مواعيده والقرمطة في العداة التردد فيها من غير وفاء وعرقوب نضم العين من العمالقة وكان قد اتاه اخ له يسأله شيئا فقال عرقوب اذا الطلع نخلي فلما اطلع فقال اذا ابلح فلما ابلح فقال اذا ازهى فلما ازهى فقال اذا ارطب فلما ارطب قال اذا صار تمرا جذه بالليل ولم يعطه شيئا فضرب مثلا في اخلاف الوعد وقوله وللغضبان الى على اللحم اي غضب غضب الخيل يقال لمن غضب على من لم ينال به او يراد شدة الغضب وقوله ومنه اوفر اخضر فصله لانه فاد وما تقدم بذكر الحروف فيه وهو مثل تكلم به الغضبان بن القبعثري عند الحجاج وكان قد حبسه ثم كان عبد الملك باطلاقه والاطلاق غير حضوره فقال انك لسمين فقال ضيف الامير سمين فقال انت القائل لاهل العراق تغشوا الجدي قبل ان يتغداكم فقال ما نفعت قائلها ولا ضرت من قيلت فيه فقال الحجاج لغضبان فقال اوفرا خيرا من حف فسماه قال للحبس باغضبان فقال اوفرا خيرا جنب ولو دفع على تقدير امري في الحاد ويجوز اظهار الفعل لزيادة البيان وقوله والنوع الثاني في الاستفهام وعيا كما سلفه لانه لا يلبه غيرها سيكون عند الناظر في كانه معظم ما سمع قال سيبويه

بيت نعما على الهجران عاتبة
سقيا ورعيا لذاك العاتب الزاري

وانما اختول ههنا لانهم جعلوه بدل اللفظ بالفعل فقد نقل سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا وقولهم
جدعا هو بالدال المهملة الساكنة عبارة عن قطع الانف تعال الضا على قطع اليد والشفة والاذن قولهم عقرا
في معنى عقرك الله والمراد به الاهلاك وبوساء المعنى البأس ويقال هذه مصادر على حذف الزوائد وحمدا
وشكرا من حمدت الله وشكرته وكفرا من كفرته وعجبا من عجبت وتقدير الفعل الناصب لهذه الثلاثة
مضارعا لان الغرض انشاء الحمد والشكر والعجب كذا كفرا لان الغرض نفي الكفر في الحال وانما ساغ
في سقيا ورعيا ناصبه في التقدير ماضيا ليكون في صيغته ما يشعر بتحقق معناه وحصوله لانه طلب
من الله وكانه قد تقدم وجوده على زمان طلبه لحلاف شكرا العبد وحمده قال سيبويه وسمعت من يوثق به
يقال له كيف اصبحت فيقول حمد الله وثناء عليه بالرفع كانه قال شأني او امري في ذلك وقوله وكرامة
اسم اقيم مقام الاكرام مصدر اكرمته ومسرة من سررته ونعمى يقدر الناصب ههنا مضارعا وعد
وقولهم ونعم ونعمة عين ونعامة عين بهذا يقوله المجيب لمن طلب امرا فهو حرف يجاب به ونعمه العين قرتها
من نعمت عينك وكذلك نعام عين ونعمى عين موضع الواو واكد ونصب بها في تقدير كلام مستانف ومعه
نقدّرها يكون كالواقع في ذيل كلام سابق اي انعم عينك انعاما بمعنى قرها وتضم النون في نعمة وتفتح
في نعام وقولهم لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما يقال لرد الطالب من قولهم لا اكاد كيدا ولا اهم لا اقاربه فهو
من كاد يكاد الذي هو من افعال المقاربة لا من الكيد بمعنى الشك ولا هما من الهمة لا من الهم بمعنى الحزن
الا مانفي ان يفعل فقال لا افعل ولا اكاد ان افعل فقولهم ولا فعل ذلك ورغما وهوانا يقال دعا على الناهي
من رغم انفه رغما ورغماء اذا رغمته واصل الرغم لصوق الانف بالتراب هي كناية عن الذل وقوله ومنه
انما انت سيرا سيرا انما فصله لانه باب قياسي وضابطه ان يتقدم على المصدر نفي او ما في معناه وبعد اثبات
لا يصح ان يكون ما بعد الاثبات خبرا عن الاول ولو اتفق بهذه الشروط لم يجب الاضمار قياسا مثال انتفاء
النفي انت سيرا ولو صح ان يكون خبرا عن الاول لم يجب الاضمار نحو ما سيرك الا سير وضرب لناس من اضافة
المصدر الى المفعول كضرب الرقاب في استراط تكرير المصدر نظر اذ يمكن ان يلحق باب الا سير الاسير وان
كان قد جاء ما انت الا سيرا ولا شك في لزوم التكرير اذا وقع موقع الخبر من عين ان يتقدم نفي او معناه نحو زيد
سيرا سيرا وكان زيد الدهر سيرا سيرا وانت مذ اليوم سيرا سيرا ونحو قوله كلا اذا دكت الارض دكا
دكا خارج عن الضابط السابق وقالوا النصب موذن بمواصلة ذلك منه ولو قلت انت الاسير سير بالرفع ادى
سببا لفات المواصلة واضمار الفعل ومنه قوله فاما منا بعد واما فداء انما فصله للسرائر بعادق قبل
اذ ضابطه ان يتقدم عليه جملة متضمنة فوائد واذا ذكرت فوائدها بالفاظ المصادر وجب حذف
افعالها لقيام الجملة التي هذه فوائدها ما دالة على المضمر قائمة مقامه لفظا فشد والوثاق يتضمن فوائد من
من واسترقاق وفداء وقتل فعبر عن تلك المعاني بالفاظ المصادر ومما حسن الحذف لفظ اما فانها لا تكاد
تدخل على فعل بل على الاسم وقالوا ان الفعل نحو زيد اما يقوم واما يقعد ماؤول بالاسم وقوله ومنه
مررت فاذا له صوت صوت حمار ضابط هذا القسم ان يتقدم على المصدر جملة مشتملة على اسم بمعناه وعلى من

له ذلك للاسم في المعنى وحذف الفعل لدلالة له صوت عليه وسد مسد الفعل لفظا ولو قلت في الدار
صوت صوت حمار بالنصب كان ضعيفا وقوله واذا له صراخ صراخ الثكلى مثل فاذا له صوت صوت
حمار وكذا واذا له دق دقك بالمنحاز حب القلقل وهو الدق والقلقل بالكسر في قافية جب سود اصلب
ما يكون من الحبوب منهم من يرويه بفائي مضمو متبوع قال الخبر حوادم لم يوجد على الهيم وروايته بالقاف
ويجوز ان ينصب صوت حمار واخويه على الحال ولو قلت له علم علم الفقهاء وهدى هدى الصلحاء قال سيبويه
كان الرفع مختارا لانها خصال في الرجل كالحلم والعقل وعلى هذا يجوز رفع الصوت ولئن كان نعارفه من جهة
انه علاج خلاف العلم فانه عندهم بمنزلة اليد والرجل ولو قلت هذا صوت صوت الحمار رفعت لانك لم تذكر
فاعلا والاخر هو الاول وكذلك رفع في عليه نوح نوح الحمام لان الهاء في عليه ليست بفاعل لانها في له نوح نوح
للحمام فان قلت فقد وجد الفاعل في قوله صوت صوت الحمار ووجد به وجد الثكلى يجب ان الرفع فيه متعين
قلت تقدم في الضابط ان يقع التشبيه من جملة متضمنة اسما بمعنى المصدر ومتضمنة صاحبه لكن نحو مررت
به فاذا له صوت صوت حمار انما انتصب لان اذا التي للمفاجاة خبر عن صوت او الخبر مقدر والمقدر
كالملفوظ به بخلاف وجد ان كان الكلام لم يتم وليس في تقدير التمام وقوله ومنه ما يكون توكيدا الى حقا ضابطه
ان يتقدم جملة قبل المصدر ولها دلالة عليه اما يحتمل غيره او غير يحتمل فالاول يسمى توكيدا لغيره اذ الاسم
به قطع احتمال غيره والثاني توكيدا لنفسه اذ لم يجلب الا لتحقيق معناه وقدم المؤكد لغيره لغموض فائدته في
البيان والتفسير حق ذلك حقا او احق ذلك حقا وكذلك هذا عبد الله الحق لا الباطل هذا زيد غير ما تقول
لانه يجوز ان يوافق عليه وان يخالف التقدير فقولك غير قولك وشرط غير ان يضاف في هذا الى معرفة وكذلك
القول في لا قولك قال سيبويه لانه ليس كل قول باطلا ولو نكرت في قولك الحق لا الباطل جاز وقولهم لا افعل
البتة من التاكيد لغيره ولا يستعمل الا معرفا باللام وهو من بت الشيء يبته اذا قطعه وقولهم اجدك
لا تفعل كذا اي اتجد جدك لا تفعل كذا اي في جدك لا تفعل كذا والاصل لا تفعل كذا جدك لجدك مقدم
لمضمون الجملة بعده باعتبار كونها منفية لا انه مقدر لاحد محتملي الفعل المذكور بعد حرف النفي
باعتباره في نفسه اذ ذاك ينقله الى باب المصدر المبين لنوع الفعل والمصدر في باب التوكيد لغيره ولنفسه
انما هو مؤكد لمضمون الجملة باعتبار النسبة لا باعتبار مفرد منها ثم انه ليس في الاستفهام لا يستعمل الا مضافا
حتى تعلم من صاحب الجد وقال رجل من بني اسد خليلي هبا طال ما قد رقدتما اجدكما لا تقضيان كراكما
المعنى الجعلان جدا كانه استطال نومهما حتى صار كالقاصد بن الجد بن يقظة ومعنى هبا استيقظا والهمزة
الداخلة في اجدك لا تكار الجد في انتفاء الفعل واولها المصدر لانه الذي انكر وقطعه العبث عن توكيد
الفعل كان توكيدا لغيره والمراد النهي والغيار ان يتقدم على المصدر جملة لها محتمل غيره وهو نحو قولهم هنا
لان الغرض انكار المصدر ولا تفعل كنا للنفي لا للنهي وقولهم له على الف درهم فقد اعترف قوله الاحوص
وهو ان يجد للانصاري اي لا يتحل الصدود واني قسما اليك مع الصدود لا ميل هو نفع الكاف لانه
يخاطب منزل من يحبه والنون في لا متحك مكسورة وقسما نصب على المصدر المؤكد لما قبله من الكلام الدال

اي البيت بدل البيت السابق
يا بيت عاتكة الذي اتعزل
حذر العدى وبه الفؤاد موكل

قوله وما جاء مثنى المراد بالتثنية هنا التكرير لا التثنية حقيقة بدليل قوله ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير

رجلا رجلا لا يكرر اكثر من مرتين ه وعن الجندي انما جعلت هذه الاشياء هكذا للمبالغة في التعظيم الا علامتين له حتى كأن وجود هذا المعنى نادر فاجرى اللفظ على ما يقتضيه

على القسم لانه لما قال لا محل الصد ودوانى الشك لا مبل علم انه مقسم وشبهه سيبويه بقولهم [illegible] ذلك المعنى
في التوكيد قال فلما فالموكد حقه ان يتاخر فيما متوسط فلما هو على حد قولك ان زيدا والله منطلق من ترك
وقوله تعالى صنع الله قد علم مما تقدمه وهو وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب فيما توكيد لما تقدم ه
سبق من قوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وقوله جل وعلا وعد الله
قد عرف معناه من قوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله
وعده وجعل سيبويه الذي احسن كل شيء خلقه من هذا الباب قال لانه لما قال احسن كل شيء علم انه خلق وقولهم كتاب
الله عليكم اي حكم الله وهو معلوم مما تقدم وهو حرمت عليكم امهاتكم الى قوله والمحصنات من النساء الا ما ملكت
ايمانكم وكتاب هنا مصدر مضاف الى الفاعل اي كتب الله عليكم ولذلك قوله تعالى صبغة الله بعد تقدم امنا
بالله والصبغة الدين وهو فعلة للحالة التي يقع عليها الصبغ والمعنى تطهير الله لان الايمان تطهير وكان النصارى
يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم فامر المسلمون ان يقولوا امنا بالله وصبغنا
الله بالايمان صبغة او صبغه لا مثل صبغتكم وجيء بلفظ الصبغ على طريق المشاكلة وقولهم دعوة الحق
بعد الله اكبر لا يحتمل ان يكون غير دعوة حق وكانوا يبتدأون بها الشيخان يسلمها الى قائلها قال سيبويه دعا حقا وقال
واعلم ان نصب المؤكد به العامل منه وما وكد به نفسه ينصب على اضمار فعل غير كلامك الاول كانه قال
احق حقا فجعله بدلا كلفظنا من الطرق لكنه لا يظهر الفعل اول قولك واقول غير ما تقول والجد جدك
وكتب الله عليكم كانه وادعو دعا حقا وصبغ الله صبغة ولكنه لا يظهر الفعل لانه صار بدلا منه بمنزلة سقيا
وقال الكسائي كتاب الله نصب على الاغراء عليكم وهو ضعيف لتقدمه على عامله وقيل صبغة بدل من ملة
ابرهيم وجوز سيبويه الرفع في الجمل المذكورة على تقدير ذلك وعد الله ومنه قوله تعالى كأن لم يلبثوا الا ساعة
من نهار بلاغ وقوله ومنه ما جاء مثنى وهو حنانيك ضابط هذا ان يجيء مثنى قال سيبويه ولا يكون هذا
الا في حال الاضافة قال الخليل معناه كلما كنت في رحمة وخير منك فلا ينقطعن وليكن موصولا باخر من
رحمتك وزعم يونس ان لبيك اسم مفرد جاء على هذه الصورة في الاضافة كعليك وقيل ان لبيك وسعديك
لانفراد ولا ينقطعان عن الاضافة ويلزمهما النصب لزوم حنانيك قال الخليل لب لغة من لبيك وحكى سيبويه
لب بالكسر كأمس وعن يونس ان يا لبيك بدل من ياء كراهة التضعيف ثم تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا ثم قلبت مع المضمر ياء كما في لديك ورد عليه سيبويه بانك اذا اظهرت الاسم تقول لبى زيد وسعدى
عمرو وقال ابو الخطاب يقال للرجل المداوم على الشيء لا يفارقه قد الب فلان على كذا ومنه لباب المساعدة
ذو متابعة فاذا قلت لبيك وسعديك يا فلان فمعناه قربا منك ومتابعة لك وان احببت بهما الله تعالى
فكانك قلت اي رب لا انأى عنك في شيء تامرني به بل انا تابع امرك ولو قيل اظهر الناصب لقلت داوم وتابع
واقمت فيما صنعتهما من غير لفظهما اذ ليس لهما فعل واما لبى يلبي فمشتق من لفظ لبيك كسبحل وحمدل
وقولهم دواليك فعل من اشرع كذا لك هذاذيك اي هذا بعد هذ اي سرعة بعد سرعة وقطعا بعد قطع
والمداولة المناوبة وقوله ومنه ما لا يتصرف لا تستعمل الا منصوبا قال سيبويه ولكنها مصادر وضعت

وقيل تقدير تاملوا صنع الله فيكون مفعولا به ه

لانه يدل على ما يدل عليه وعد الله اذ الوعد هو الاخبار عن شيء نافع قبل وقوعه في ثاني من الزمان ذلك وكذلك بمنزلة ه

موضعا واحدا لا يتصرف من الكلام تصرف ما ذكرنا من المصادر وتصرفها ان يقع موضع الجر والرفع
بدخلها الالف واللام وذلك قولك سبحان الله ومعاذ الله وريحانه وعمرك الله الا فعلت وقعدك
الله الا فعلت كانه قال سبحان الله قال تسبيحا والريحان الرزق ومن الروح قلبت واوه ياء تخفيفا
وبعد جعله فيعلان ثم تكون عنه تحذف وهو اذ لم يجيء هذا البناء في المصادر كانه قال استرزقه استرزاقا
وكانه قال معاذ الله قال عياذا بالله وحسب قال عمرك الله استعمارك الله كانه قال اسألك سؤالا
كذا اسال استعمارك الله اي مثل سؤالك الله طول العمر فحذف سالك لدلالة مصدره عليه ثم
حذف مصدره لدلالة المشبه به على حد فتح انا فاعمك ثم وضع عمرك موضع استعمارك كما وضع
ريحانه موضع استرزاقا والعمر والعمر البقاء والقعد بو تعمرك الله اي اعتقادك الله البقاء واصله
قبل من عمارة الموضع واستعماله في القسم كانه ساله او يقسم عليه بما يعتقد من بقاء الله ودوامه
واجاز الاخفش مع اسم الله بالمصدر كانه قال بقاء الله اياك فيكون المصدر على هذا مضافا الى المفعول
وعلى الاول هو مضاف الى الفاعل معاذ الله معناه الالتجاء اليه ويقال عاذ يعوذ عوذا وعياذا وقعدك
الله بمعنى عمرك يجوز فتح القاف وكسرها ماخوذ من قواعد البيت هي اصوله والقعود الذي هو ضد
القيام والمقام للركة وقوله والنوع الثالث نحو ذفرا بمعنى نتنا ومنه قيل للدنيا ام دفر وبهرا اي
تعسا ولس من بهره الله اي لعنه وافة وتفة مضموم الاول بمعنى تضجرا وويحك وويسك
كلها بمعنى ويلك وقيل ويح عطف وترحم وعند الخليل استملاح وقيل ويس حقرة وتصغير عند
الاصمعي وتبين ان خلاق افة لانه لحذف النادي معنى المصدر ولبس به ولم يقولوا من ويح وويس وويل
فعلا لاعتلال فائه وعينه فيقل تصرف الكلمة واما توكيد الجحدر فقوله فلا والالواح ولاوا
ابو هند فصنوع وقولهم ويل واويل كموت مات ولم يستعملوا بؤسك الا معطوفا على ويلك كما لم يستعمل
ريحانه مصدرا الا معطوفا على سبحان الله وقضى الفراء على ان اصل ويح وويل وويس وي لام وويلك
عند لام جر ولذلك فتحت لدخولها على المضمر وبجوز الفتح مع المظهر كقوله ما انت بل ابيك
والقبح ثم من خلطها بوي كما خلطوا ايها ثم نم عدي بم افردوا اللام عن المجرور ومن حث مع وي
ثم ادخلوا عليها لاما اخرى فقالوا ويل لك واذا اضيف هذه المصادر وجب نصبها

فصل

وقد يجري الى المجرى اي اجراء المصادر المنصوبة بفعل لازم اضماره قوله جواهر اسماء
دالة على الذوات لا شعور لها بمعنى قائم بموصوف وقوله وصفات هي الدالة على معنى في الذات
فمن الاول تربا وهو التراب جندلا وهو الصخر قال سيبويه كانك قلت الزمك الله او اطعمك تربا وجندلا
ثم اختزل الفعل لانهم جعلوه بدلا من قولهم تربت يداك بمعنى صار بمنزلة هلاكا في كونه دعاء ومنه
قولهم فاها لفيك اي فا الداهية قال سيبويه صار بدلا من قولك دهاك الله وخص الفم لان افتراس
الضواري به وجعل الداهية فما كما جعل للشر نابا في قوله قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه
زرافات ووحدانا والزرافات الجماعات الناجذ اخر الاضراس ويقال عضه ضرس الحلم وقال ابو زيد في قولهم فاها

اي لم الحلبة ومن الثاني هنيئا مريئا لقولهم طعام هنيء مريء وقد لم يجيء عامل الصفات غيرهما وهو
من هنأني هنئني ويقال هنئني ومرئي بمرئ وقولهم عائذا بك اي عياذا بك اما قولهم اقائما وقد قعد
الناس وقد قال سيبويه وذلك انه رأى رجلا في حال قيام او قعود واراد ان ينبهه فكانه لفظ بقوله اتقوم
قائما والفعل قاعدا ولكنه حذف استغناء بما يرى من الحال وصار الاسم بدلا من اللفظ بالفعل فجرى
مجرى المصدر في هذا الموضع قلت وليس من شرطه ان يتقدمه استفهام لانه يجوز قائما قد علم الله
وقد قعد الناس قاعدا وقد علم الله وسار الركب وانما عدلوا عن لفظ المصدر لان اسم الفاعل يدل على
الثبوت والدوام خلاف المصدر المنصوب فكانه قال الدامة للقعود والابقاء للقيام فانكار
منوجه نحو بقاء القيام والقعود في هذه الحالة منهم من اعتقد نصب اسم الفاعل على الحال وانكره المبرد محتجا
بان الحال لا يكون الا بلفظ الفعل لعدم الفائدة ولا حاجة لا ولى في قوله وارسلناك للناس رسولا اذ يلزم ان
يكون الحال المؤكدة من الجملة الفعلية وللمبرد ان يقدر وارسلنا للناس ارسالا وقوله ولقد كنتم تمنون الموت
فقد رأيتموه وانتم تنظرون فعلى تقدير لقد كنتم تمنون الشهادة فقد رأيتم مواقع المنية وهم الشهداء وانتم
تنظرون الى سببانه **فصل** ومن اضمار المصدر اي ضميره الظن هو ثم تقدم ذكر اضمار المصدر فيما سبق
والذي تقدم انما هو اضمار العامل في المصدر وانما نشأ هذا الوهم من غلط وهذا الاضمار على قياس المضمرات
لتقدم ما يدل عليه وهو الفعل والذي حسن ذكره هنا وان كان قياس الترتيب يقتضي ان يذكر في باب
المضمرات انه منتصب على انه مفعول مطلق وذكره هنا من جهة نصبه لا من جهة كونه ضميرا ولذلك لم يذكر
نحو من كذب كان شرا له لان الضمير فيه مرفوع وكذا قوله اعدلوا هو اقرب للتقوى اي العدل وخص
نحو جوابه هل الصوت بالذكر فيها نوع وهم فان المتبادر ان الضمير عائد الى عبد الله وليس كذلك لانه
لو عاد اليه لكان الضمير مفعولا اول لظن ويجب نصب منطلقا لانه المفعول الثاني والغرض انه مرفوع فتعين
ان يكون الضمير عائدا الى المصدر والغي الظن لانها متوسطة بين المبتدا والخبر وان الغاء الفعل متوسطا ضعيف
خصوصا مع تاكيده بالمصدر فان تاكيد الشيء ينافي الغاء ولو تقدم الظن على الجملة وجب اعماله لتصدره
عليها وجوز ان يجعل الضمير ضمير شان فتكون الجملة في موضع الحال المفعول ثم قدر العائد عليه الضمير معرفة
فقال الظن ظني منطلق لان الضمير معرفة فحقه ان يفسر بما يطابقه في التعريف قوله وما جاء في الدعوات
المنقولة اي النبي صلى الله عليه وسلم دعا بها النبي صلعم وهو اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدا ما احييتنا
واجعله الوارث منا يجوز ان يعود الهاء واجعله الى الجعل النفلي واجعل الجعل الوارث من عشيرتنا
وقيل المراد بالوارث هنا السمع والبصر كانه سأل ان يكونا آخر ما يفقد وخصهما بالذكر لان الاذن
خزانة جواهر الكلم والعين تكشف جمادات ما اشتمل عليه الفعل من الحكم واما قال يحتمل عندي ان يوجه
على هذا اذ يجوز عود الضمير الى الاسماع والابصار كانه قال اجعل المذكور وعلى هذا الوارث مفعول ثان
ويوجد دوائه دواه واجعل ذلك الوارث منا على انه يجوز ان يكون اسم الاشارة للمصدر كما سبق في
قوله ان ذلك لمن عزم الامور والمراد هنا بالاسماع والابصار قوى السمع والبصر لا الجوارح اذ لا فائدة لها

مع انتفاعها بها قال قلت لو عاد الضمير الى الاسماع والابصار لقال اجعلها او واجعلهن لانه
يلزم ان يكون الوارث ثابتا وهو بعيد اذ لا تفارقها بعد صاحبها فوجب على هذا ان يجعل الضمير للمصدر
او يكون الوارث مفعولا اول ومنا مفعولا ثانيا اي واجعل الوارث من نسلنا لا خارجا عنا خفية في
قوله فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب قلت قد عاد ضمير المفرد الى الجمع في
قوله ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا وليس في ذلك بعد من قول
رؤبة حيث قيل له في قوله فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق ان اردت الخطوط فقل
كانها وان اردت السواد والبلق فقل كانهما فقال انما اردت كان ذلك وليس جعل الوارث مفعولا
ما نابعيدا فان الدعاء مسوق لطلب بقاء الاسماع والابصار حتى يكون آخر ما يفقد وهي وراثة بهذا
الاعتبار لا باقي الجوارح المفعول به الى فعل الفاعل اي تعلق فعل الفاعل فيدرج فيه الحدث وهو
وتصوير العلم وقوله وهو الفارق الى وغير المتعدي ان الفعل المتعدي هو الذي له متعلق غير
الفاعل يتوقف عقليته الفعل عليه وبه سمي مفعولا به يوجب ان يكون هو الفارق بين المتعدي من الافعال
وغير المتعدي وقوله ويكون احيانا فضلا عما يأتي في باب الافعال لم يصرح بكونه حتى منصوبا بما هو
مثلي بل قال يجيء منصوبا بعامل مضمر ظاهرا وبلازم اضمار استغناء بما سبق من المثال في قوله
ضرب زيد عمرا ولان قوله مستعمل الظهور مؤذن بان الفعل قد يكون ظاهرا واعلم ان النفي
والاستفهام وغيرهما في ذلك على ما تقدم في باب الفاعل والذي يجوز اظهاره من العوامل ما يكون
معه قرينة تشعر بالناصب المضمر ليسوغ اللفظ ما يسد مسده ولا ما ينزل منزلة ذلك واللازم اضماره
خلافه المنصوب لمستعمل شر الناس فلقرينة المفسرة اما حالية او مقالية وكذا لا تقول لرجل شكل من قطع
حديثه وكذلك الكل هذا محلا لمن صدرت عنه افاعيل البخلاء وهي جمع افعولة كالحقوية في وزنها وليس
لك احاديث السمع عليه منه بل هو جمع حديث ذي حد افعوله ان يكون فيما تستغرب تفصيل تنقيصه

قال السخاوي انما لزم اضمار عامله في الدعاء لا غير اي يجري هنيا ومريا مجرى المصدر ويلزم اضمار عامله في الدعاء واما اذا كانت غير دعاء فلا بد من اظهار الفعل الناصب له ويقدر في الدعاء هنا كما الله هنيا فان ظهر الفعل في الدعاء كقول الشاعر الى الامام تغادينا فواضله اظفره الله فليهنئ له الظفر لم تات بها فلو قال هنيا له الظفر كان الظفر مرفوعا بفعل محذوف اي ثبت هنيا له الظفر كقوله
هنيا لارباب البيوت بيوتهم وللعزب المسكين ما تلتمس اي ثبت له هنيا له
وقال المظهر هنا ومريا نصب بالعامل المضمر والغاير ومعناها واظهرو المراد بهما المصدر كانه هنو كل الطعام هنئا وكذلك مرا وقيل الهنا ما يلذه الاكل والمري ما تحمد عاقبته
اي ثم الجنبه ومن الثاني هنيا مريا لقولهم طعام هني مري وقد لم تجئ على الصفات غيرهما وهي من هنا اي هنئني وتعال هنيئني ومرى يمرى وقولهم عايذا بك اي عياذ ابك اما قولهم اقايما وقد قعد الناس وقد قال سيبويه وذلك انه راى رجلا في حال قيام او قعود واراد ان ينبهه فكانه لفظ بقوله اتقوم قايما والقعد قاعدا ولكنه حذف استغناء بما يرى من الحال وصار الاسم بدلا من اللفظ بالفعل فجرى مجرى المصدر في هذا الموضع قلت وليس من شرطه ان يقصد استفهام لانه يجوز قايما قد علم الله وقد قعد الناس وقاعدا قد علم الله وسار الركب وانما عدلوا عن لفظ المصدر لان اسم الفاعل يدل على الثبوت والدوام بخلاف المصدر المنصوب فكانه قال اا دا منه للقعود والاثبات للقيام فانكان متوجه نحو بقا القيام والقعود في هذه الحاله منهم من اعتقد نصب اسم الفاعل على الحال وانكر المبرد محتجا بان الحال لا يكون لفظ الفعل لعدم الفائده ولا حاجة لا ول في قوله وارسلناك للناس رسولا اذ يلزم ان يكون الحال المؤكده للجمل الفعليه وللمبرد هو في تقدير وارسلنا للناس رسولا وقوله ولقد كنتم تمنون الموت فقد رايتموه وانتم تنظرون ولعلي تقدير لقد كنتم تمنون الشهادة فقد رايتم مواقع المنية وهم الشهداء وانتم تنظرون لسباته **فصل** ومن اضمار المصدر اي ضمير الظن وقد تقدم ذكر اضمار المصدر فيما سبق والذي تقدم انما هو اضمار العامل في المصدر وانما نشا هذا الوهم من غلط وهذا الاضمار على قياس المضمرات لتقدم ما يدل عليه وهو الفعل والذي حسن ذكره ههنا وان كان قياس الترتيب تقتضي ان يذكر في باب المضمرات انه منتصب على انه مفعول مطلق وذكره ههنا من جهة نصبه لا من جهة كونه ضميرا ولذلك لم يذكر نحو من كذب كان شرا له لان الضمير فيه مرفوع وكذا قوله اعدلوا هو اقرب للتقوى اي العدل وخص نحو حوانزم هذه الصورة بالذكر لاد فيها نوع وهم فان المتبادر ان الضمير عائد الى عبد الله وليس كذلك لانه لو عاد اليه لكان الضمير مفعولا اول لظن وح يجب نصب منطلق لانه المفعول الثاني والغرض انه مرفوع فتعين ...

ظهار
قوله ومنه قولك لمن زكنت اي من المنصوب بالمستعمل اظهاره وانما فصله مع ان حكمه حكم ما قبله في جواز الاضمار والاظهار لان ذلك كان في امر وهذا في الخبر قال قلت فمن اول الكلام هذا يخلا باضمار اتفعل وهو ليس بامر ولا نهي وا ستفهام معناه التوبيخ وبالانكار فهو راجع الى معنى النهي على ان سيبويه اورده في باب ما يضمر فيه المستعمل اظهاره في غير الامر والنهي قال اوحد الدهر نجم الملة والدين ادام الله ظله هذا حاصل ما ذكر الزنجاني رحمه الله في شرحه للمفصل وعندي وجه لعله اولى مما ذكره وهو ان يقول الناصب المضمر في الاول انشائي وفي الثاني خبري فلذلك فصله قوله لمن زكنت اي علمت من باب علم قال قنيب بن ام صاحبه ولن يراجع قلبي ودهم ابدا
زكنت من بغضهم مثل الذي زكنوا

مع استغنائها بها قال قلت لو عاد الضمير الى الاسماع والابصار لقال اجعلها او واجعلهن ولانه يلزم ان يكون الوارث ثابتا وموجودا اذ لا بقاء لها بعد صاحبها فوجب على هذا ان يجعل الضمير للمصدر او يكون الوارث مفعولا اول ومتعنا مفعولا ثانيا اي واجعل الوارث من نسلنا لا خارجا عنا بحفه في قوله في نفس لمن لدن ذكره ولبا من يرث من ال يعقوب قلت فقد عاد ضمير المفرد الى الجمع في قوله ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا وليس ذلك بابعد من قول رؤبة حيث قيل له في قوله فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق ان اردت الخطوط فقل كانها وان اردت السواد والبلق فقل كانهما فقال انما اردت كان ذلك وليس جعل الوارث مفعولا ثانيا بعيدا فان الدعاء مسوق لطلب بقا الاسماع والابصار حتى يكون اخرما يفقد وهي وارثه بهذا الاعتبار لبا في الجوارح المفعول به اي فعل الفاعل اي تعلق فعل الفاعل فيدخل فيه الحدث ومه وتصوير العلم وقوله وهو الفارق الى وغير المتعدي يعني ان الفعل المتعدي هو الذي له متعلق غير الفاعل يوقف عقليه الفعل عليه وبه سمي مفعولا به يوجب ان يكون هو الفارق بين المتعدي من الافعال وغير المتعدي وقوله ويكون احيانا فضا علما بانه في سم الافعال ولم يصرح بكونه حينئذ منصوبا بما لا ينظهر بل قال يجي منصوبا بعامل مضمر اظهاره او لازم اضماره استغناء بما سبق من المثال في قوله ضرب زيد عمرا ولان قوله مستعمل اظهاره يؤذن بان الفعل قد يكون ظاهرا واعلم ان النفي ولا ستفهام وغيرهما في ذلك على ما تقدم في باب الفاعل والذي يجوز اظهاره من العوامل ما يكون معه قرينة تشعر بالناصب المضمر ولبس في اللفظ ما يسد مسده ولا ما ينزل منزلة ذلك واللازم اضماره خلافه المنصوب المستعمل له شرا الناس فالقرينة المفسرة اما حالة او مقالية وكذلك قولك لرجل سل لمن قطع حديثه وكذلك اكل هذا بخلا لمن صدرت عنه افاعيل البخلاء وهي جمع افعوله كاحجوته وزنها وليس ذلك احاديث التي علم منه بل هو جمع حديث ذحوا فعوله ان يكون مما يستغرب تفصل تفقيصه ولذلك لم يجعل افاعيل جمع افعال وقوله باضمار هات يعني في قطع الحديث اي هات حديثك وقوله ويفعل لمن صدرت عنه افاعيل البخلاء وبخلا نصب على المفعول له او الحال قال سيبويه وان شئت رفعت على الابتداء وضعف نقلا الاضمار مع الغيبة لاحتياجه الى اضمار فعلين فانه في تقدير قل له او من يضرب زيدا وقوله ومنه قولك لمن رايت انه يريد مكة ورب الكعبة اي لمن علمت قال سيبويه من علم بشتها فهو وتوقد خاطر وذلك بان يرى شخصا متوجها الى جهة الحجاز اخذا هيئة الحجاج وانما فصله ليفهم ان القسم ليس بخلف عن الفعل المقدر ولذلك يجوز اسقاط القسم مع بقاء مكة منصوبة واللام في قوله لمن رايت ليست صلة للقول بل بمعنى العلة ومنه وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه ولذلك لم يقل ما سبقتمونا اليه وقوله ولمن سدد سهما القرطاس اي يقول القرطاس وسدد السهم صوبه يريد القرطاس وهو اديم ينصب للنضال وقوله وللمستهلين اذا كبروا الهلال لان تكبيرهم قرينة دالة على المضمر قوله تضمر تريد يعني لمكة وتصيب

اي نقول للقرطاس وابصر والهلال وقدّر مضارعاً مع الاولين لان حصول المقصود مترتب فيهما وقدّر
ماضياً مع الثالث لان رؤية الهلال يتحقق قبل اخبارك ثم ذلك بحسب القرائن حتى لو سمعت وقع السهم
في القرطاس لا ضمرت اصاب لو كانت القرينة كونهم منتظرين رؤية الهلال لقدرته مضارعاً على معنى
تطلبون وترقبون الهلال في قوله ولا اي الاول اخرا وما سواه فقال ذلك لمن اخذ ينقص دوياه
وما سواه والذي تمي او ورث سروراً باضمار رأيت وقوله ولمن يذكر رجلاً اهلاً ذاكر واهلاً
ذكرت اهلاً له والضمير راجع الى الذكر وكذا اسم للاشارة اي انك تقول هذا تارة وهذا تارة وهو في كتاب سيبويه
كما هو في كتاب المفصل او اسم للاشارة عائد الى جل الضمير عائد على الذكر او بالعكس ونقولها جميعاً على
القول لم يكن ان يعود الضمير الى الذكر ونقولها جميعاً والكلام واحد على هذا قال قلت على الحاجب
يلزم عطف الشيء على نفسه ويكون على حد العينه كذباً ومينا وعلى حد قوله وهند اتى من دونها الناي
والبعيد بل هذا اسهل منه للتغاير اللفظي اما المعطوف في اهلاً ذاك واهلاً فمتحد لفظاً ومعنى قلت
المضاف اليه اذا تعدد سوغ العطف كما في قوله قال لي بكم ودب اباكم لا ولي الهنا والهلم والحد
من التغاير اللفظي يقوم مقام التغاير المعنوي في تسويغ ذلك ويحقق لك ان المراد ما ذكرناه تفسيرهم
للعامل بقولهم ذكرت اهلاً ولم يعددوا عاملاً واقل ذات الواو اتى حكم خصل مستانفه وقول ابن قيس
الرقيات لن تراها ولو تاملت الا ولها في مفارق الراس طيباً اي وترى لها لانه لما قال لن تراها وان
تاملت علم ان الطيب داخل في الرؤية فكانه قال لن تراها الا راى لها في مفارق الراس طيباً ومفارق
الراس الفروق من خصل الشعر واحدها مفرق ويروى ولو تاملت تصفها بملازمة الطيب مع
اختلاف احوالها وعن ابي العباس ان هذا البيت مجهول وقد نقل امثاله عن العرب قال القطامي فكرّت
تبتغيه فصادفته على دمه ومصرعه السباعا فنصب السباع لانها داخلة في المصادفة اي وصادفت
السباع على دمه ومصرعه وانما ضعف ان الحمل على المعنى شرطه ان يكون بعد تمام الكلام فيجوز
صادفت زيداً وعندك عمرو وبشراً وتمنع صادفت زيداً وعندك وبشراً عمرو ولكن البيت عند سيبويه
من باب الضرورة وكان حق لخبر ان يقول ثم ان ننبه على ذلك قال قلت قد روى بيت القطامي
فكرّت ذات يوم تبتغيه فالفت فوق مصرعه السباعا قلت فقد سلفت ربي وانه العدل لا نزد مثلها
وصف نفس علمت في الذي فطلبته فوجدت السباع عليه ومثله لكنه قول ابن قتيبة تذكرت ارضاً بها
اهلها اخوالها فيها واعمامها قال سيبويه لان الاخوال والاعمام قد دخلوا في التذكر وعلى هذا يحمل
على جواز لتمام الكلام فكانه قال تذكرت اخوالها واعمامها ومثل ذلك فيما زعم الخليل رحمه الله
اذا تغنى الحمام الورق هيجني ولو تغربت عنها ام عمار لانه لما قال هيجني علم انه تذكر فالقى ذلك
الذي عرف منه على ام عمار كانه قال تذكرت ام عمار وقوله ومنه قولهم كاليوم رجلاً انما
فصل لانه قدر فعله من حيث ان العامل منفي فعرفه كالمثبت في جواز الاضمار فرجلاً منصوب
على انه مفعول وكاليوم صفته في الاصل وهي في موضع الحال والاصل لم ار رجلاً كرجل اليوم ثم حذف

رجل المضاف مقامه لم ار رجلاً كاليوم ثم قدم كاليوم ثم حذف الفعل ويجوز ان تكون الكاف صفة
حذف موصوفها على نحو ما تقدم من التقدير فصار الكاف في موضع نصب ثم نصب رجلاً على التمييز
اذ الكاف بمعنى مثل قال اوس حتى اذا الكلاب قال لها كاليوم مطلوباً ولا طلبا الضمير في لها عائد
الى الكلاب واللام في لها متعلق بالقول تعلق العلة وصف شدة جد الثور والحمر الوحشي في الهرب
وجد الكلاب في الطلب طلباً جمع طالب كخدم جمع خادم واجري قوله انا كنا لكم بتجاه عليه **فصل**
قال سيبويه وهذا حج سمعت من العرب يقولون اللهم ضبعاً وذئباً اي شوا هذا سمعت منهم على
جواز اضمار الناصب وهذا دعا على الغنم قال اذا سالهم ما يعنون يقولون اللهم اجمع فيها ضبعاً
وذئباً وكلهم يفسر ما ينوي وانما سهل تفسيره عندهم لان المضمر قد استعمل في هذا الموضع عنه
باظهار تمام كلامه قال ابو العباس سمعت ان هذا دعاء لها لا عليها لان الذئب والضبع اذا اجتمعا تقاتلا
فتفلت الغنم وتفسير سيبويه اظهر فان السلامة تحصل مع فقدهما فما وجه التخصيص وقال
سيبويه حدثنا ابو الخطاب يعني شيخه الاخفش انه سمع بعض العرب وقيل له لم افسدتم مكانكم فقال
الصبيان بابي كانه حذر ان يلام فقال لم الصبيان فاضمر الناصب لقرينة المقال والحال وقال سيبويه
وحدثنا من يوثق به ان بعض العرب قيل له اما بموضع كذا وكذا وجد في معنى اما تعرف فقال
بلى اعرف الوجد بالجيم والدال المعجمة من نافع الماء المنصوب باللازم اضمار منه المنادى هنا
قول الاكثر وقيل ان الحروف الداخلة على المنادى هي الناصبة لانها في معنى الفعل يتعلق بها الجار
نحو يا لابي بكر وتعمل تنطق وتضمن من غير عوض قال ابو علي يا لك بالكسر بوقاع الحروف لم
الحذف وقال الغرض بالحروف الاختصار لانها نابت عن الافعال كالباء عن الصق والكاف عن اشبه فلو
ذهبت تختصر المختصر لا جحفت به ولان الفعل لو ظهر كان محتملاً للصدق والكذب فلو كان
مقدراً لكان مثله ولانها ابتلت مع اجنابهم امالة الحروف وعن ابي علي ان هذه الحروف اسماء
افعال ويضعف لخلوه عن الضمير اما للغائب فواضح واما للمخاطب فلانه ليس بها موداً بالدعا بل
بالاقبال واما للمتكلم فلانه لا يستتر في اسماء الافعال واما اف بمعنى اتوجع فلان الهمزة من
حروف النداء وليس في اسماء الافعال ما هي على حرف واحد والاول يضعف ان الكلام لا يتركب
من حرف واسم ولو كان ما بعدها من جملتها لما جاز الوقف على المنادى دون يا وكلا مثل ونحو
وقوله ان معانيها معاني الافعال لا يختص بباب النداء قال ابن جني الحروف نائبة عن الجمل نحو
العطف نائبة عن اعطف وحروف الاستفهام عن استفهم والباء عوض من الصق والكاف اشبه
وانما لم يتعلق الظرف بها قال ابو علي لما يؤدي اليه من نقض الغرض وضعف لاجل الاختصار
واعمالها عود الى ما فرّ منه حالة الفرار منه فلذلك امتنع يا زيداً حالك يوم الجمعة واما زيد
كعمرو يوم الجمعة فلان الكاف قد تكون اسماً واذا كان حرفاً لا يظهر معه العامل فقاربت
الاسم بذلك فظهر انه لا ينبغي ان تعمل حروف النداء هنا العمل الخاص وغيرها واما قوله

ان حرف النداء اجرى مجرى ... انه عدى بنفسه بان حروف الجر الاخرى
ممنوع بل حرف الجر دخل لتقوى الفعل اذ ضعف بالحذف كما تدخل اذا تقدم عليه معموله واما عملها
مظهر ومضمر ممنوع وكيف نعمل الحرف مضمرا من غير عوض بل هذا يدل على انها غير عاملة واما قولهم انها
لو ظهر الفعل لاحتمل الصدق والكذب ممنوع لانه انشاء مثل لعنت طالوح اذا له قبل النكاح وبعث
واشتريت في افادة الملك واما النهى يا فلتبا بها عن الجملة كما اسلف ملى واذا وضح ذلك فاعلم ان النداء
ماخوذ من الندو يقال ندوت القوم اذا جلست معهم في النادى وهو المجلس الذى ينادى فيه بعضهم بعضا
وحد المنادى بانه المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا فخرج المندوب لانه ليس
مطلوبا اقباله وقولنا بحرف لخرج المطلوب بفعل نحو ادعوك انا ادعو وقولنا نائب مناب ادعو لخرج
نحو لتفعل على وقولنا لفظا او تقديرا لتفصل حال الحرف وقوله ولكنه حذف لكثرة الاستعمال
اى لما علم ان النداء مما يكثر في الكلام لم ينطق بالفعل الناصب طلبا للخفة وقوله ولا خلوس ان
ينصب لفظا او محلا بان الحكم في الاعراب بعد سابه في نفسه وقد فهمك ان المنادى منصوب لانه
مفعول به وقد يخلف النصب لفظا ثم اخذ في بيان القسمين وقال في انتصابه لفظا الى ومضافا ثالثه وهو كل
اسم شابه المضاف من جهة انه من كمال الاول تبطئا حتى صار الثانى من تتمة الاول كالمضاف اليه مع المضاف
فمن ثم لابد من تتمة خير وكما ذكر في ضاربا زيدا او غلامه في يا مضروبا غلامه ومثل اولا بالمضاف اليه ما
قبله بواسطة من لانه اقل شبها ... الامثلة بعده فان الاضافة مقدرة بحرف الجر ومثل ثانيا بما عمل ما قبله
نصبا لانه اخو المجرور ومثل ثالثا بما عمل فيه ما قبله رفعا لانه ابعد شبها فان المرفوع مفرد لم يحمل
على ملامة منصوب لا غير ومثل رابعا بقوله يا حسنا الوجه لان الاول عامل في الثانى على الوجهين وليس
ثانيا منابه بموجود في الكلام خلاف مضروبا غلامه ومثل خامسا بالمعطوف لانه اضعف مما سبق فان
الاول لم يعمل في الثانى لا لفظا ولا محلا فان قلت ما الفرق بين يا ثلاثة وثلثين وزيد وعمرو قلت هذان
كل واحد منهما مفرد على حاله ولذلك يصح يا زيد ويا عمرو ولا تقول يا ثلاثة ويا ثلثين لانهما بمنزلة خمسة
عشر ولم يلحقهما النصب كما لزم يا ضاربا زيدا حين طال ولذلك لحقت الاخر الف الندبة وقيل يا ثلاثة
وثلثاه لانه اسم رجل ولو كان عددا قليلا يا ثلاثة والثلثون لان اخرهما ليس تتمة الاول ولهما كقوله يا
راكبا الى اخر البيت البيت لعبد يغوث بن عبد الحارث وشاهده نصب راكبا فان قلت فالمشبه بالمضاف
نكرة فلم جعل قسيما لها قلت هو نكرة لفظا معرفة معنى ومن ثم انتصب عنه الحال نحو يا واقفا متحيرا
وقوله وانتصابه محلا الى يا ايها الرجل انما اتسع انتصاب هذا الاسم لانه عرض له البناء لشبهه بالمضمر
من جهة كونه مفردا للخطاب والاصل في كل مخاطب ان يذكر بمضمر الخطاب ولما كان بناؤه عارضا
بنى على حركة وكانت الحركة ضمة لانه اسم مفرد معرفة كقبل في بعد وقوله او داخلا عليه لام الاستغاثة
او التعجب الاولى تاكيد للطلب لانها تقال على الطالب وفتحت لشبه الداخل هى عليه بالمضمر قال الغوى من
من للعلى والمساعى بالعوى من للندى والسماح بالعطايا وبالراح والى الجسوح النفس النفاح رباح

براء مهملة مكسورة وبعدها باء مثناة من تحتها وهى دجالة من قومه فيقول لمن يبق للعلى والمساعى
من يقوم بها بعد هم والنفاح الكثير العطاء ويروى الغنى الوضاح وهو المشهور بالكرم والوضح
الباطل في وضوح الشمس كالاغر من الخيل واما البابه فقد قال شيخنا دخلت عليه لام التعجب ليس
بمنادى اذ ليس بمطلوب اقباله ويمكن ان يقال نزل تلك المنزلة قال سيبويه وقالوا يا للعجب يا للماء لما راوا
عجبا او راوا ماء كثيرا كانه تقول تعال يا ماء او تعال يا عجب فانه من ابانك وشبه بالله واهى في يا لبن
فانه لا يستنكر ولكن قال ولا يجوز مكان يا غيرها من حروف النداء لانهم ارادوا ان يميزوا هذا من ذلك
الباب الذى ليس فيه معنى استغاثة ولا تعجب وقوله او مندوبا كقولك وا زيداه فيه تنبيه على ان
المندوب منادى قال سيبويه المندوب مدعو ولكنه متفجع عليه وانما جعله قسما براسه لانه مبنى
على الفتح للحوق الالف اخره وقد جوز سيبويه ان لا تلحق الالف وقال الخليل ويونس الالحاق غنى
الالحاق غنى لم يذكر نحوهما ولا لان حركته لم تحدث بسبب النداء **فصل** وتوابع المنادى جزء العا
ان يذكر الاحكام التى تختص بالمنادى في ذلك الباب في ان ... ولما توجه باب اخرى من جهة عمومه
لا نفراده باحكام لا يكون الا في ذلك الباب الخاص فلذلك ذكر صفة المنادى في باب النداء لا في
باب الوصف وقوله المضموم خرج به المنصوب فانها تنصب وليس الا لان لفظها منصوب وقوله غير
المبهم احترز من اى واسم الاشارة فان لهما حكما يخص صفتهما وسيأتى وقوله اذا افردت نعت للتو
والمراد من كونها مفردة انها غير مضافة فان المضافة تنصب وقوله حمل على لفظه لان المنادى حدثت
له الضمة بسبب النداء فاشبه الحركة الحادثة بسبب العامل اما الحمل على المحل فهو القياس لان المنادى
مفعول في المعنى قال سيبويه قلت للخليل رحمه الله اراءيت قولهم يا زيد الطويل علام نصبوا الطويل قال
نصب لانه صفة لمنصوب قال وان شئت كان نصبا على اعنى فقلت اراءيت الرفع على اى شىء هو اذا قال
يا زيد الطويل قال هو صفة لمرفوع قلت الست قد زعمت ان هذا المرفوع شىء في موضع نصب فلم لا يكون
كقولك لقيته امس الاحدث قال هو من قبل ان كل اسم مفرد في النداء مرفوع ابدا وليس كل اسم
في موضع اسم يكون مجرورا فلما اطرد الرفع في كل مفرد في النداء وصار عندهم بمنزلة ما يرتفع بالابتداء او بالفعل
جعلوا وصفه اذا كان مفردا بمنزلته وقوله ويا غلام بشرا او بشر على ان بشرا عطف بيان لا بدل لان
عطف البيان ليس منويا اليه كالصفة واما الحارث والحارث فعطف نسق شرط هذا ان يكون فيه
اللام ليمتنع من تقدير مباشرة حرف النداء كالصفة في امتناع تقدير العامل قال الخليل اكثر ما رايتهم
يقولون يا زيد والنضر يعنى بالرفع قال وهو القياس في هذا راى سيبويه وابو عمرو ويونس يختار ان
النصب ابو العباس المبرد يقول ان كانت اللام لم تعد تعريفا بل جاءت للمح الصفة فالمختار ما قاله
الخليل وسيبويه والا فالمختار ما قاله ابو عمرو ويونس لانها اذا لم تفد تعريفا كانت كالمعدومة واذا افادت
تعريفا فلا تعلم معدومة فان قلت فاذا ...بالموصوف فيما بعد اولى قلت اخص الموصوف بكونه مخاطبا به

صوف

ومو على البناء كما احتمل اسم الاشارة لكونه مشارا به دون صفته نحو جاني هذا العامل وانما نبوا المو
مع صفته في باب لا النافية للجنس لتناول لها النفي مفهما اذا النفي اذا دخل على كلام فيه تقييد انصرف
النفي الى ذلك القيد فان قلت ينبغي ان يمتنع الصفة البناء كما يمنع الاضافة بسبب الحكم على شبه
الفعل في باب ما لا ينصرف ويؤيد قولهم الصلتان ابا شاعرا لا شاعر اليوم مثله جرير في كليب تواضع
قلت نصب شاعر عند الخليل وسيبويه باضمار فعل على معنى الاختصاص والتعجب والمنادى محذوف
والمعنى يا هؤلاء او يا قوم عليكم شاعرا وحسبكم به شاعرا واما امتنع ان يكون منادى لانه قصد ثنا
نعته وهو جرير فكان ينبغي ان يبنيه على الضم وقوله جرير خبر مبتدأ تقديره هذا المتعجب منه
جرير وقيل يجوز ان يكون منادى اجرى مجرى المنكور وان كان معروفا مخصوصا لوصفه
بالجملة التي بعده والصفة لا تسوى بينها الا الموصوف خلاف المضاف اليه مع المضاف يشير الى
ان جريرا في الشعر من الفرزدق وكليب رهط جرير من بني تميم وقوله الا البدل استثناء من قوله
وتوابع المنادى المضموم غير المبهم اذا افردت حملت على لفظه ومحله واستثنى البدل مطلقا لانه في حكم
تكرير العامل وهو المقصود والمبدل منه توطئة فلو كان البدل مفردا بني على الضم وان كان مضافا وجب
نصبه لانه في تقدير دخول حرف النداء عليه وقوله ونحو زيد وعمرو من المعطوفات يعني عطف النسق
وضابطه ان يصح مباشرة حرف النداء له ليكون حرف النداء منويا معه وقوله تقول يا زيد زيد يعني
بضمها وهذا مثال البدل وبه مثل ابو علي وقال الشيخ هذا من باب التاكيد اللفظي وقال والاولى ان يكون المثال
نحو يا زيد او يا زيد مسعود وقد حكى سيبويه يا زيد زيد الطويل بالضم فيهما تزعم يونس ان رؤبة كان
يقول يا زيد زيدا الطويل بنصب الثاني وجوز سيبويه يا زيد زيدا على انه عطف بيان وهذا يقصد في قولهم
وقيل انما قضي على زيد في قولك دائما يا زيد زيدا بالتاكيد لانه خبر فقضوا عليه في يا زيد زيد بالبدل لانه
انشاء والخبر يجري فيه التساهل والتجوز فكان الثاني توكيدا واما المنادى فالغرض يتعلق بعينه على وجه
الاهتمام وقوله يا زيد وعمرو من باب عطف النسق وقوله بالضم لا غير يعني لا يجوز فيه الاعراب لانه
في نية دخول حرف النداء عليه وقوله وكذلك يا زيد او عمرو ويا زيد لا عمرو وتنبيه على ان الحكم المذكور
لا يختص بالواو لان هذه الحروف كلها عاطفة ويبطل معها المعنى وقوله واذا اضيف الى ذا الجمة لانه في تقدير
المباشر بالنداء ومعنى ذو الجمة صاحب الجمة قوله اريد لاخاور نفسا ان يكسب ما را فقد عرضت حتا حون حاصم
شاهد نصب الصفة اذا كانت مضافة كالمنادى كثيرا ما توصف الصفة الموصوف ووزنا حي حق فلس والثاني
طالب الدم والاحياء جمع حي وهي الجوانب تقول قد امكنك ان تطلب ثارك فاطلب ان شئت وقوله يا
خالد نفسه مثال للتاكيد وقوله يا تميم كلكم او كلهم مفهوم انه يجوز ان يكون الضمير المضاف اليه كل ضمير
حضور نظرا الى معنى النداء فانه خطاب وكلهم على الغيبة نظرا الى لفظ المنادى وقالوا انت الذي طلقت
عام جعنا وانت الذي فعل كذا والخطاب حسن لتطابق معنى النداء وقوله يا بشر صاحب عمرو مثال للبدل

لعطف

المضاف ليس بصفة لانه غلب عليه حذف موصوفه فجرى مجرى الجوامد وقوله يا غلام ابا عبد الله مثال
البيان فان يا عبد الله ادل على مدلوله من غلام وقوله يا زيد وعبد الله مثال للعطف بالحرف **فصل** والو
الى من علمين لا اشتمال ان ابن وابنة صفة لما فيه من الاشعار بمعنى البنوة وذكر هذا الفصل لبيان ان حال المناد
تعرف معهما اذا كانا من علمين بفتح المنادى بعد ان كان مضموما لثقل الضمة مع كثرة استعمال ابن وابنة فان
الانسان لا يخلو عن ان يكون ابن او ابنة وكثرة استعمال الاعلام لاختصاصه مع ان الاضافة الى الاعلام اكثر فجعلوا
ضمة المنادى فتحة اتباعا قال سيبويه هي حركة بناء وحركة ابن حركة اعراب على ما كان وقيل الحركتان حركتا
بناء لتنزلهما منزلة خمسة عشر وحكى ايضا انهما حركتا اعراب اذ صار بالكثرة بمنزلة يا زيد عمرو وثم اورد
ابنما وامرء اساهلا لتبعه الاول للثاني اذ حركة النون تتبع حركة الميم وحركة الراء تتبع حركة الهمزة تقول
هذا ابنم وامرؤ ورايت ابنما وامرأ ومررت بابنم وامرئ وانما خصوا هذين الاسمين لان الميم زائدة على اسم
معرب فاستنقص الحكم ليؤذن بعرضية الزيادة وهو بلا همزة وقيل انما تبع الاول الثاني لفظا لانه تابع له وجو
فطوبق بين اللفظ ومعناه كما قالوا الحولان والعليان لجعلوا اللفظ على حركة واضطراب كمسماه وخصوا البعض
حركة المنادى لان بقي حركة البناء اسهل في ذلك نظر فان لفظ المنادى تابع لفظ ابن للفظ ابنه وقوله
اتبع حركة الاول حركة الثاني لما هو من وجوب الاتباع وليس كذلك اذ يجوز بقاؤه على الضم على القياس وقوله
يا زيد بن الحسن ويا هند ابنة عمنا مثال لما لم يقع ابن وقوله وقالوا في غير النداء الى وعاصم هذا مثال او ما
بعد حين وقصد بذلك بيان حكمهما في غير النداء بسقوط تنوين الموصوف فلحقوا الموصوف بغير النداء كما في النداء
وقد صرح بالمراد في قوله فاذا لم يصفوا فالتنوين عند سيبويه وانما سقطوه لانهم جعلوهما بمنزلة اسم
واحد لما كثر في كلامهم فان قلت لعل التنوين في هند ابنة عاصم ساقط لمانع الصرف قلت حكى سيبويه
انه ساقط فيمن صرف ويؤيد انه لم يثبت مع ابن والموصوف منصرف قوله جوزوا الى في ضرورة الشعر
قال الاغلب العجلي جارية من قيس ابن ثعلبة كانها حلية سيف مذهبة ما سقط التنوين من قيس بن ثعلبة
بدل في فعا للسدود **فصل** المنادى المبهم شيئان اي واسم الاشارة اي اسم مفرد وفيها وجهان احدهما
انه عوض من المضاف اليه لان حق اي ان يضاف الثاني انها دخلت لتؤذن ان الرجل هو المقصود بالنداء
اذ وصلها للتنبيه وقد بعد عنه حرف النداء واختاروا ايا لانه اسم مبهم يقع على كل شيء فتوصلوا به الى نداء
المعرف باللام وقوله مقحمة يعبر به عن كون الكلمة زائدة لم يؤت بها في اللفظ ولم يخل بالمعنى وقوله
وباسم الاشارة كقولك يا هذا انما جرى الاشارة صفة لاي لانه مبهم مثله يفيد معنى متنوعه فاشبه ما
فيه اللام اذا اجري على مثل والابهام حقه ما دل عليه وصفا بما يدل على الجنس الخاص كالرجل والعالم
والعقبة لدلالة العالم والعقبة على جنس معين بخلاف الاسود والاسمر والراكب والابيض الا اهنا التابع
الوجد نفسه لشيء بحثه عن يد به المقادر فجعل هنا صفة لاي في الوجد يروى بالرفع بالصفة والنصب على
المفعول له والباخع المهلك وقوله واسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه الالف واللام لان العرض في وصفه
بيان الجنس واللام يلائم ذلك وقوله خزز نغاء مضمومة مبحر من عقوق ذا ابن مجمل منها والخزز ذكر الارانب

وقيل انما فصل بها بين اي والرجل لئلا يشبه بالمضاف اليه ه
وقيل انما تنزل اي للوصلة لكونها اشد ابهاما من غيرها مع دلالتها على الذات ملازمة انها اذا اضيفت الى الجنس او جاء يكون من واحدها ما اضيفت اليه ويخصه من الابهام فصار هذا المعنى فتناسب ان تعين هي للوصلة ه

ولو ذان يورك سَيُّدان وشاهد دفع الصامر صفه لاسم الاشارة فلذلك رفع وان كان مضافا الى
العس لكون اضافة غير محضه وبدلا لان صفة اسم الاشارة لا يكون الا رفعا والعس الناقة الشديدة
وزعم الكوفيون ان الضامر مجرور باضافة ذا الذي بمعنى صاحب ان العس بدل منه وابن تمام
البيت هو الرحل والاقتاب الحلس ولو كان على ما قاله سيبويه لم يعطف الرحل بالخفض مع ما بعده لانه لا
يقال الضامر الرحل والضامر يستوي فيه الذكر والانثى واحتج سيبويه بانه محمول على المعنى فان
الضامر مؤذن بالتغير فكانه قال يا ذا المتغير العنس والرحل او البالي العنس والرحل ويمكن ان سيبويه
قد سمع هذا القلم مرفوعا لامن قائله بل من عربي عنه ولعبيد هو بفتح العين المهملة يا ذا المحوفنا مقل
سبحه مجرور صاحب الاحلام حمل المحوفنا على ذا نعتا له لانه في المعنى منزد مثل وان جاز في اللفظ هو
موصولا بمفعول وهو على ما سوى يا دا الضامر بدل من سبحه وكانوا قتلوا اباه فتوعدهم بالاهلاك
بجعل عبيد وعبده كاذبا ولم يذكر خبر حوانهم حال صفة اي من اسم الاشارة وقد قال الاعلم انه عطف بيان
لا صفة في نحو يا هذا الرجل عن الاخفش ما بعد اي صلة قال الزجاج لو كان صلة لوجب النصب كما في يا خيرا
من زيد واجاز المازني في الصفة الرفع والنصب قياسا على صفة غير المبهم وقرئ قل يا ايها الكافرون ومنهم
من اجاز في صفة اي والجمهور على وجوب الرفع في الصورتين لانها المقصودة بالنداء وليست فضلة
كسائر الصفات فالزموها حركة ما باشره حرف النداء وعما يؤذن بان صفة المبهم قوية الاتصال به
مررت بزيد في الدار الكريم ومنهم مررت بها في الدار الكريم فان جاء نصب الصفة فعلى اضمار اعني ونص
سيبويه على ان التاكيد كالوصف كقولك يا هؤلاء اجمعون وقوله ونقول في غير الضم يا هذا زيد
وزيدا اذا جعلته عطف بيان في هذا يعضد المازني في قال بالتفصيل لان عطف البيان كالوصف
والفرق ان اسم الاشارة اذا كان قد اتي به توصلا الى نداء اسم اخر يتعين في نحو يا هذا الرجل منزلة
يا رجل واما اذا كان الاسم الواقع بعد اسم الاشارة يمكن نداؤه فاذا انتبه باسم الاشارة فانت مقتصر في البيان
عليه كالقاصد الى ان يسكت عند فراغه فصار الثاني كالمستأنف بالقصد اليه يجري لذلك مجرى صفة المطرد
في الرفع والنصب قوله يا هذان زيد وعمرو وزيدا وعمرا نبه على انه لا فرق بين في ذلك بين ا
الاسماء المفردة والمثناة وقوله ونقول يا هذا الجمة على البدل لامتناع صفة اسم الاشارة الا بما فيه
اللام وجوز سيبويه ان يكون عطف بيان ولعله انما اهمل لا نرى ان عطف البيان يا به الاعلام وان يكون
الثاني اشهر من الاول **فصل** ولا ينادى ما فيه الالف واللام الا الله وحده لانهما للعهد والعهد من
اسرع بالف ولا يتصور ذلك في النداء اذ لا عهد ولا معهود وقوله لانهما لا تفارقه الاعلم منه الذي
نبه على امتزاجهما بانتفاء المفارقة فنزلا منزلة بعض حروف الكلمة ولم يقتصر على ذلك لئلا يرد عليه النحو
وانحوه وقال يونس والكسائي والفراء والاخفش قطرب صلة لولا وجه وبه قال سيبويه دخلت عليه
لام التعريف ثم حذف الاصلية تخفيفا لكثرة استعماله ما جمعت لا مان فادغمت الاولى في الثانية فهو بزنة فعال
بمعنى مفعول كالكتاب بمعنى اله وهو المعبود ومصدره الهة الالوهة ونظيره والله في الحذف قولهم اناس من الناس

وشذ من اجل يا الله ان يحب قلبس الى اخر البيت وسهل بانه في تقدير يا حسبي التي فعلت لنا وضمن تحمل
معنى معبد وعلاه يعني وسلا اما بمعنى على قال سيبويه شبهه يا الله يعني للزوم اللام له وقال ابو العباس
هو غلط من قائله فان قلت هلا اسقطوا الالف عند النداء كما في الرحمن الرحيم فانهم يقولون يا رحمن الدنيا
ويا رحيم الاخرة قلت نفوت ما في الاسم من التفخيم وما دل عليه من التعظيم فانه اظهر اسمائه سبحانه
اختصاصا مع ان اللام فيه الزم لكونها خلفا على ما تقدم ولذلك جاز يا الله بقطع الهمزة **فصل**
واذا كرر المنادى في غير حال الاضافة تقع في بعض النسخ في حال الاضافة وهذه عبارة سيبويه ومقصودهما
واحد اذ معنى في غير حال الاضافة ان تكرار ووقع قبل ذكر المضاف اليه والمراد تكرار حال الاضافة انه
اعيد قبل ذكر المضاف اليه مع ارادة اضافة الاول قوله وفيه وجهان الاول يا الكرام اما نصب الثاني فلانه
مضاف واما نصب الاول فعلى احد ثلاثة اوجه احدها ما جوزه المبرد وهو اضافته الى عدي مقدر نحو يا
ودبع درهم وثانيها التاكيد بالثاني فالاول مضاف الى علي المذكور وهو راي الخليل وسيبويه وثالثها تركيب
الاسمين معا كبعلبك بفتحه للاول بناء والثانية فتحها النداء وتمام البيت لا يلقينكم في سوءة عمرو يروى
لا يلقيكم وهو تصحيف واضاف تيم لئلا يلتبس بحي تيم تميم او تيم غالب او تيم ضبة يقول احتمالا عليه
تتقحموا في هجوي والمراد بلا ابا لكم الغلظة في الخطاب واصله ان ينسب الرجل الى غير اب شتما له ثم كثر
حتى جرى فيما يقصد به الغلظة وحملهم هذا السعي على ان شد واعتدى هو عمر بن لجا الخارجي واتوا به الى
جرير فاضرب عن هجوهم واما قول بعضهم لجرير يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل
فالكلام فيه كالكلام في بيت جرير قال الاعلم تقديره يا زيد اليعملات زيدها فحذف الضمير اختصارا
وقدم زيدا ما نصل باليعملات فنصب وقد كان زيد الاول مضافا اليها فبقي على نصبه وجاز هذا لان النداء
كثير الاستعمال واليعملات الابل القوية على العمل والذبل الضامر لطول السفر جمع ذابل كراكع واضاف
زيدا اليها لحسن قيامه عليها وهو زيد بن ارقم واموه بالنزول لحدائها كانه استبطأ ذلك منه وقوله
والثاني ان يضم الاول يعني الوجه الثاني ان يبنى الاول على الضم وهذا اقيس والثاني انه منادى مفرد
وعلى هذا نصب الثاني على البدل او عطف البيان او النداء واضمار فعل **فصل** والواقع المضاف
الى يا المتكلم يا غلامي هو الاصل كما في عند ملبس حرف الياء شبهها بياء القاضي والحذف في النداء
اجود لكثرة دخوله التغيير ومن قال يا غلاما فشبه ان يكون لغة فتح الياء لكونها تطرفت الكاف في نحو
يا غلامك ثم قلبت الكسرة قبل الياء فتحة فاعلت الفا كما في الرحى والداعي الى ذلك طلب مد الصوت
والخفة قال في حدثنها كالعطر ابيض داعي سنين تتابعن جدا فتراه ببسط راحتيه له ويقول يا رباه
يا ابا وقوله وفي التنزيل يا عباد فاتقون يعني بحذف الياء وقوله يا عباد اي يا ساتها وحكاها سيبويه
عن ابي عمرو وحكي يا رب اغفر لي بالضم وهذا فيما عرف اضافته وقرأ ابو جعفر رب احكم بالحق وبين ياف
على الضم لقطعه عن الاضافة لان ذلك انما يكون في اللازم اضافة وقوله يا ربا تجاوز عني عن هذا
المثال ما نقله وانما ذكره لتندرج به الى الكلام على الحاق الها وفائدة الهاء بيان الالف فانها خفية وجوز سيبويه

يا اباه ويا اخاه وقوله في يا ابت يا امت تا ابت لانها تثبت صلاتعلب هاء وقفا وقوله عوضت
عن اليا اذ لا يجمع بينهما كراهة الجمع بين العوض والمعوض وانما يكون في اسم لبس مشترك بين المذكر والمؤنث
وفي الاب للمبالغة وفي الام لتاكيد معنى التانيث كما في ومن قال يا ابت بالكسر فلا مثل عنده يا ابي
بحذف الياء وانما عوضوا التاء عن الياء في النداء وقول الكوفيين ان الياء بعد ما فقدت يضعفه اعلالها
اذ يا ابت لا تقلب هاء وهي متوسطة ولم يرد ذلك في غير الاب والام ومن فتح هذه التاء وصلا
فتحه على لغة من يبدل ياء النفس الفا وانه رخم بحذف التاء ثم الحقها ساكنة ثم حركها بالحركة التي تجانس ما قبلها
كما قالوا يا طلحة اقبل او انه حرك التاء بحركة اليا فان قلت يقول يا ابتا ويا امتا فقد جمع بين
العوض والمعوض قلت التاء بدل عن الياء لا عن الالف وقوله وقالوا يا ابن امي ويا ابن عمي يعني يا ابن ام
الياء ويا ابن ام ويا ابن عم بحذفها اذ لا دلالة الكسرة عليها وهذا التصرف في باب علامي اقيس منه في هذا اذ
السالم يلحق المضاف بل المضاف المنادى ويختص ذلك بابن ام وابن عم لكثرته ولعل كثرة يا ابن ام لما سبق
باستعطاف المخاطب ودعائه بما يتضمن الانفة والشفقة عند ذكر فان اللحمة في جانب الامهات اشد
خلاف يا ابن ابي واما يا ابن عم فسبب كثرته كثرة مسماه فانه لا يخلو احد عن قبيله كونه ابن عم ولو على
بعد خلاف يا ابن [illegible] الى المحبة والمساواة لسعف الحاجة وقول ابي النجم العجلي
قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع يا ابنة عما لا تلومي واهجعي يقول لا تكثري من لومه واهجعي
النوم في الليل خاصة وفتح الاول من يا ابن ام يحتمل ان يكون اعرابا وبناء وعن الكوفيين ان اصل يا ابن
ام يا ابن اما **فصل** ولا بد لك في المندوب من ان تلحق قبله يا او وا الندبة لحث
وكان الحزن يحث النادب ويبعث السامع على الحزن على المندوب حروفه بالاتيان بمد عو والياء
ما هو الا من الندبة والزمت كما لزم بالمستغاث به والمتعجب منه وقوله وانت في الحاق الالف وانه
لتكون الالف معينة على مد الصوت وتفخيم الندبة والترنم وقوله والهاء اللاحقة الى الدرج لانها ها
السكت وقالوا اذا لم يات بالها لا يات بالالف مسلم بن شرح لئلا يتوهم ان الالف بدل عن ياء المتكلم وقد
ابهم ذلك ان الف الندبة لا تلحق في الدرج وقوله وتلحق لكذا المضاف اليه يعني تلحق الف الندبة
وهاءه واما لحوقها نفسه واامير المؤمنيناه لان المضاف اليه من تمام الاول اذ لا يستقل دونه
ويلحق الصفة الى وانه الطريفاه قال الخليل اذ يلزم وانه انت الفارس البطلاه لان هذا غير منادى
خاان ذلك غير نداء وقوله ويلحقها عند يونس ان الصفة نعرب باعراب الموصوف بعامل واحد وربما رضه
ان الصفة اتى بها بعد تمام الاول لتوضحه والمضاف اليه تتمة للاول وقد ابهم ذلك جواز الحاقها اخر
المركب كرجل سمي باثني عشر وقوله ولا يندب الا الاسم المعروف فلا يقال وارجلاه ولا اذا اندب
وانت تريد اثبات مصيبة امر عظيم ينبغي ان يشهر المندوب ليكون عذرا لك وقوله ولم يستقبح وامن
حفر بئر زمزماه يعني انه قد علم انه عبد المطلب **فصل** وتحذف حرف النداء عما لا
يوصف به من الاسماء ونائبه عوض عن الفعل مع الحذف ان يكون مع الاعلام لكثرتها
وقوله ونقول يا ايها الرجل ويا ايها المراة يعني تحذف حرف النداء عن اي لانها لا توصف مثلها وقوله
ومن لا يزال محسنا احسن الي لانه لا يكون صفة ولم يحذف مع اسم الله لانه معرف باللام وقوله
ولا يحذف الى ولا هذا لان هذا اسم للجنس ان تعرف باللام وهو مما فيه اللام ان يتوصل اليه باي
او باسم الاشارة فالاصل يا ايها الرجل ويا هذا الرجل فلو قلت رجل كنت حاذفا الحرف النداء او لاتها ولهذا
والالف واللام واحسن من هذا ان حرف النداء خلف عن لام التعريف فكرهوا ان يخلو منهما المنادى
في المعرف بمنزلة تعريف واما اسم الاشارة فقال الماذني هذا اسم اشارة واسم الاشارة وضع للخطاب
وعوض حرف النداء عن الاشارة فلذلك لم يجز حذف حرف النداء منه وجوز الكوفيون حذف حرف النداء
عن اسم الاشارة كالاعلام واستدلوا بقوله ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتقديره يا هؤلاء واجيب بانه
مفعول يا ضمار اعني وبانه اسم موصول وقيل ما هؤلاء خبر انتم وتقتلون صلته وقوله وشذ قولهم
اصبح ليل عند استطالته وانما حذفوا منها على شذوذه طلبه للاصباح وكانه ضاق الزمان عن حرف النداء
مثل اول من قال امراة طرقها امرؤ القيس وكان مبغضا لخلقه يقول اصبح يا ليل فيقول لا تبرحت الى خطاب
الليل كانها تستبطئ ودلهم امد محقوق مثل للحث على تخليص النفس من الشدائد وقولهم الطرف كرا مثل
لمن تكلم بحضرته من هو اولى منه وكنا نجم كروان يقال انه يخاف فلذلك امر بالاطراف
قال المثل كما ان النعام في القرى وقد ان الكروان لطويل العنق [illegible] ينقل للحاج فان
اعظم مثل قد خفض عنقه عند صيده وهو النعام فعلى هذا تكون مثلا لمن تكبر وقد تواضع من هو اولى منه
وقال العجاج جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري حذري تلبس بالمحذور
به جارته وهو يصلح حلسا لبعيره فالحت عليه بالنظر متعجبة او مستهزئة فقال ذلك العذر الحالة التي
يحاولها المرء لبعيده وسيري بدل من عذيري ان جعل عذيري مفعول تستنكري ويجوز ان
يكون عذيري مبتدأ ومفعول تستنكري محذوف فيكون سيري خبرا عنه وان جعل عذيري
مفعول تستنكري جاز ان يكون سيري خبر مبتدأ محذوف تقديره عذيري سيري وجعل الاعلم
سيري فعل امر كانه قال للجارية اذهبي واتركي ولا تستنكري عذيري واشفاقي على بعيري وقد
انه كان يتزوج في علة لجلسته فانكرت عليه ذلك قال المازني هذه الامثال كثيرة تجاد فيها ملجا
في الشعر وقد جاريه علم فلا شذوذ فيه وقوله وقد التزم الى خلفا عنه يعني ان اسم الله منادى
وضمه هاءه ضمة بناء ولا يجمع بين هذه الميم ويا وزادوا بيما مشددة ليكون بنظيرها في انها من
حرفين احدهما ساكن والثاني متحرك مع سيبويه وصفه وخالفه المبرد مستدلا بقوله قل اللهم فاطر
السموات والارض وحمل سيبويه على تقدير نداء ثان وقول الكوفيين اصله يا الله امنا بخير اي اقصدنا
بخير فحذف الهمزة واختصر وخلطت الكلمتان يبطله قوله اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء **فصل** وفي كلامهم ما هو على طريقة النداء وقد يستعار بعض الصيغ مكان
بعض توسعا فمن ذلك استعمال صيغة الخبر مكان الامر كقوله والمطلقات يتربصن كقوله سبحانه فقال
وهذا دليل على انهم تفادوا من ان قالوا على الموقف باللام حتى حذفوها واتوا
بما يبني عن الغرض بها وهو القصد والدعاء وفيه نوع من الادب والتعظيم
باختصاص اسم الله به لا يكون في اسماء المخلوقين عند دعاء بعضهم بعضا
واعلم ان هذا الاسم [illegible]

قوله كانه قيل اما انا فافعل متخصصا هذا
شعرا بان ايتها العصابة في موضع الحال لانه قدره متخصصا
بذلك وهو حال قال ابو البقاء والنداء هنا في اللفظ
والمعنى على غيره والغرض منه تبيين الضمير في لنا وهو العصابة
في المعنى وموضع ايتها العصابة نصب على الحال من الضمير
في لنا اي اغفر لنا مخصوصين هذا
الاسلوب من خصائص العربية
ليس له في سائر الالسنة نظير

قال صرف
حقيقة العهد انما يكون بين اثنين في ثالث والمنادى
هو مخاطب المنادي فلا يتاتى معنى العهد فيه
فانه عاهد ولا معهود فلذلك امتنع دخول الالف
واللام في المنادى فلما خرج الاسم لمعنى الاختصاص
دون النداء جاز دخول اللام عليه ووجب انتصابه
على ما عليه الاصل لانه لم يقع موقع كاف الخطاب

تدرعون سبع شيبن دابا بدليل قد ذروه ومنه وضع الامر موضع التعجب نحو احسن بزيد وايها الرجل
اصله نداء ثم نقل عنه الى معنى الاختصاص ولم يغير الاسم عما كان عليه في الاعراب والبناء كما لم يغير المنقول
الى باب التسوية عما كان عليه في الاستفهام نحو ما ادري افعل ام لم يفعل **قوله** وجعلوا ايا مع صفته
دليلا على الاختصاص والتوضيح قال سيبويه واذا خص حين قال انا ولكنه اكد كما تقول للذي هو مقبل
عليك بوجهه مستمع منصت لك كذا كان الامر يا فلان ولا تدخل هنا يا لانك لست تنبهه غيرك **قوله**
كانهم كرهوا ان يحتجوا صوت النداء غير قصدهم عنه ونقع في بعض النسخ فصل بعلامه قبل وما كنوا عنه
ليصير ما بعد الفصل جملة تسد اوخبر المبتدا او ما كنوا عنه بانا والخبر كانه قيل والعائد على هذا محذوف
تقديره كانه قيل فيه والحامل على ذلك ان عطفه على انفسهم يقتضي المغايرة وما قالوه يفسد المعنى لانه يجعل
قوله كانه قيل تفسيرا لقوله وما كنوا عنه وانما هو تفسير لقولهم ايها الرجل وايها القوم وايتها العصابة
واذا وضح المعنى جعل العطف من باب التغاير اللفظي وبجوز ان يكون قوله وما كنوا عنه خبر تسد المحذوف
تقديره وهو ما كنوا عنه **قوله** ومما يجري الى يفعل كذا فضلا لانه لا يفعل للنداء وحينئذ قال سيبويه
كانه قال اعني ولكنه فعل لا يظهر وقولهم نحن ال فلان كرماء وانا معشر الصعاليك لا قوة بنا على المروءة
بمنزلة انا معشر العرب في نصبه بمعشر الصعاليك ينبه على ان صغر لا من منزلة كبيرة والمروة هنا الكرم
وقوله الا انهم سوغوا دخول اللام ههنا هنا يفهم انه على الاختصاص فيما سبق ولو كان العرب منادى
لما نصب لفظا ولنا وبك الله نرجو الفضل فهذا يجوز ان يجامع لانه حرف النداء على ما سلف **فصل**
اورده ليرى ان ما يصح ان يكون منادى قد جاء منصوبا وفيه نظر لانه لم يورده الا لغرض انه يفارق
المنادى بدخول اللام **وقوله** ومنه قولهم الحمد لله الحميد يعني من باب الاختصاص وانما فصل عن قوله
نحن العرب لانه في هذا المثال جار صفة لما قبله فيمكن ان يجري تابعا في الاعراب فكان نوع وحده وكذا
قوله والملك لله اهل الملك لكن يمكن ان يدخل حرف النداء على اهل الملك وان كان غير مستقيم بنداء
في هذا المثال لانه لم يقصد النداء وقولهم مررت بزيد الفاسق الخبيث ينبه على انه لا فرق بين ان يكون صفة
مدح او ذم وقولهم مررت به المسكين البائس يفهم انه لا فرق بين كونه يصلح صفة لما قبله او لا يصلح ويجوز في هذا
الجر على البدل واما قول امية العائد الهذلي يادى لها نسوق الى مثل السعالي فحمل شعثا على عطل بالواو
لانهما صفتان تباينتا فعطفت احداهما على الاخرى بالواو ولان بينهما الاجتماع ولو عطف بالفاء لم يجز
لانها للتفرقة **وقوله** شعثا عطف على محل تسوق وافاد هذا العطف الاختصاص لان الاعراض عن اعراب
المتبوع موهم ان الثاني ليس من جنس الاول وهذا معنى الاختصاص ولا يرد نحو مررت بزيد وعمرو لان الثاني
ليس بصفة وحق المعطوف ان يكون صفة فيها مبالغة دون الموصوف قالوا ولا يصح ان ينصب باضمار اخص
مالله لو شعثا لان هذا الفعل لا يتعدان اشبه المراضع ياوي اليها قال سيبويه ولا يجوز ان تذكر الاسما
معروفا لان الاسما انما تذكرها توكيدا وتوضيحا وقال لم يخرجوا من حقه ان يعطف على عطل وان يجعل التسوق
ضربين ضرب موصوف بالعطل وضربا اسوحالا منه وهو التسعب ولا رضاع فلما راى هذا العرب ايا من

واسواء حالا ادا ان يفصح عن اختصاصه وتمني من الضرب الاول وانه مستنص ان يرثي له ونرحم عليه
فاضمر له فعلا وهو اريد او اعني ونصبه على الترحم والمراضع جمع مرضع او مرضع لكن اشبعت
كسرة الضاد فشاب الياء يصف صائدا يسعى لعياله فقول نعوب لتناه في طلب الوحش ثم ياوي
اليهن محتاجا لا شيء لهن العطل اللاتي لا حلي لهن الشعث المتغيرات من الهزال وسوء الحال **وقوله**
اللواتي لا يسرحن ولا يدهن مفرده شعثاء السعلاة الغول **وقوله** وهذا الذي يتنا في
نصب على المدح والشتم والترحم يرجع الى اقسام الثلاثة المثنى على صورته في النداء والمعرب الذي يكن
دخول حرف النداء عليه والمعرف الذي لا يمكن دخول حرف النداء عليه لاجل لام التعريف فان
لم ينظر فقصد واحد من الاقسام الثلاثة **فصل** منصوب بما اضمر وامر اعنى لانه المعنى العام **فصل**
وفي خصائص النداء الترخيم هو في اللغة القطع ومحله الاواخر لانها محل التغيير ولان الاوائل تدل
على الاواخر من غير عكس واما المنادى بدل على المراد بالمرخم وانما تم تصبيره في النداء ليكون ان
المنادى قد وقع في امر حسيم يخاف فوات مطلوبه قبل فراغ الاسم اذا الناس طلب الاقبال **وقوله** الا
اذا اضطر الشاعر فرخم في غير النداء فانه يجوز في الشعر ما يخطئوه الكلام كقوله ليسلبني نفسي امال بن
حنظل فرخم مالكا وحنظلا **وقوله** وله شرائط احدها ان يكون الاسم علما لانه اشهر الاسماء كما يبقى
يدل على ما حذف ومنهم من جوز ابن السراج ونيه **وقوله** والثانية ان يكون غير مضاف لان الاول ان
رخم وقع الترخيم وسطا وان رخم الثاني فهو غير منادى **وقوله** ان لا يكون مندوبا ولا مستغاثا لانه
لا يلزم حالهما الحذف فان الزيادة يلحقهما بمد الصوت فكيف يحذف منهما والرابعة ان يزيد على
ثلاثة احرف لئلا يبقى بعد الحذف على اخف الاوزان المعربة وخصوصا على من يجعل المرخم اسما برأسه
وقال الكوفيون الثلاثي المحرك الوسط بمنزلة الرباعي كما في باب ما لا ينصرف والفرق ان حركة
الوسط ثم اعتبرت في حذف حرف زائد على الكلمة وهو التنوين وههنا في حذف حرف اصلي ثم ليس الحذف
ههنا واردا على حرف بعينه فهو في مظنة الالتباس **وقوله** الا ما في اخره تاء التانيث فان العلمية والزيادة
على الثلاثة غير مشروط فيه لان الاسم ثقيل بالتاء لفظا ومعنى ومن ثم التزم فتح ما قبلها وليست الالف
بمنزلة التاء فان لزومها نزلها منزلة جزء الكلمة واما الاسم الثاني من المركب فانه وان ساوى التاء في
اشتراط العلمية في منع الصرف وفتح ما قبله وكونه زائدا على الاسم الاول غير انه لم يفد معنى زائدا على
ما كان عليه قبل حذفه وانما لم يشترط الزيادة على الثلاثة لان حذف التاء ليس بمخل بالاسم لان
حذف الحرف الاصلي بات مع وجودها **فان قلت** ظاهر كلامه جواز ترخيم عوضا نحو عبي
علم **قلت** فلا يجوز على لغة من يبقي الاسم بعد الحذف على ما كان عليه قبل الحذف ومنعه سيبويه على
اللغة الاخرى خوف اللبس وجوز عيسى الكفاء بالمواجهة بيانا وحكى المبرد ان سيبويه يجوز ترخيم
المؤنث النكرة التي هي غير مقصودة كيخا ويجيز ودن بان الترخيم لا يلحق المنون كما لا يلحق المضاف وحكى
المنع عن المازني والكرجاء ارى لك مذهب سيبويه وليس يقول بحرف خولفتم فان العلمية والزيادة غير المشروط

فيه

لم يجز انه يجوز ترخيم الكلمة حالة تنكيرها نعم لا يشترط العلمية ولا يلزم من ذلك عدم اشتراط التعريف ه

والنث للجماعة وقد خولف سيبويه في جعله قياسا في غير الاعلام وجعل يا ثبي ويا جاري في اشاذ الشواذ

وادحي بحيم ونون منون ويصل مونجر عن انجائها ومراده ان يلزم مكانها ويجا باشا لا على

لغة من يجعل المرخم اسما براسه اذ قياسه ان يرد اللام لئلا يبقى اسما مستقلا على حرفين الثاني

منهما حرف مد ولا نظير له وقياسه ان تقول يا شاه اذ اصل شويه لقولهم شويهة وشياه وفي

واما قولهم يا صاح واطرق كرى فمن الشواذ اما شذوذ صاح في ترخيم صاحب فلانه غير علم لكنه

كثر فيه استعماله واما كرا فترخيم كروان قال ابن ولاد هو اسم مقصور يكتب بالالف وانشد قول الفرزدق

واطرق اطراق الكرى ان احابه وبروى اخادن وهذا يدفع السند ود وقوله والترخيم حذف في اخر

الاسم على سبيل الاعتباط اي لا لعلة مطردة بل ذلك في باب النداء يقال عبط البعير واعتبط اذا نحر

لا لعلة وقوله ثم اما ان يكون المحذوف كالثابت في التقدير وهو الكثير الشائع يا المحذوف وقوله والثاني

ان يجعل ما بقي اسما براسه مبالغة في تخفيف الخفة كما في يد ودم فيقال على الاول يا حار في حارث بكسر الراء

ويا هرق في هرقل بسكون القاف ويا ثمو في ثمود بثبوت الواو ويا سوء في يا سوءه واما سلمه لتفهيم لا يرى

بين الواو الزائدة على الكلمة والدالة على الجمعية واما ما في المسمى سوى لتفهيمك شرائط العلمية وقوله وعلى

الثاني يا حار يعني بضم الراء وكذا امر وعلت الواو فيمن يمود ما اذ ليس في كلامهم اسم اخره واو قبلها ضمة تعاملوه

معاملة ادل جمع دلو على افعل فعل للثقل فعلوا الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما

في ميزان وميقات كما سوف قلبوا الواو الكسرى ولك الالف لتحركها وانفتاح ما قبلها وقوله ولا يخلو المرخم من ان

يكون مفردا او مركبا هذا اخذ في بيان المحذوف كان معنى ان نقدمه على العلم الثاني بعد الحذف ويعنى

بالمفرد هنا ما ليس بمركب فان كان مفردا امال فهو على ضربين احدهما ان يحذف منه حرف احد كما

سبق في حارث الثاني ان يحذف منه حرفان وهما على نوعين يعني الحرفان نوعان احدهما ان يكونا ذا يا

في حكم الواحد[٢] يعني ان يكون قد جيء بهما معا وليست احديهما اولى بالتقدم فنزلا منزلة حرف احد وانما مال

اولا وهو على وجهين قال يا اسما وهو ملى نوعين لان حقيقة الثاني يشترك في حذف حرفين معا لكنه منه ما يكون

الحرفان فيه لمعنى واحد ومنه ما ليس كذلك فقد اشترك الامران في كمية المحذوف فحاناكا النوعين الكذا

خلس يخف حنس خلاف الاول فان ما حذف منه حرف لم يشاركه ما حذف منه حرفان في كمية المحذوف

فلاجرم لم يعرض لكذا النوعين قوله كما للسيفي اعجار اسما وهو مروان وعثمان ولما بقي لان الزيادة فيها ليست

احديهما اسبق ومثل للالف النون بما لس لتفهيم انه لا فرق بين ما ظهر فيه زيادة الالف النون فيه بالاشتقاق وما لم يظهر

فيه لا اشتقاق لذلك اما اسما فقال سيبويه وزنه فعلاء من الوسامة لا افعال قلبت اوه على غير قياس كما في احد

ووحد بدود للجمع عليه قوله واما حرف صحيح[٣] ومدة قبله يريد بالمدة الواو والياء الساكنين قبلهما حركة من

جنسهما وما دابد ارج كذلك الالف لولا هذه الضميمة لورد عليه نحو مختار ومنقاد ومرد ولا خلاف

في ذلك الالف لا حتيد فان الالف منقلبة عن حرف صلي والالف عين الكلمة وانما حذفا معا لشبههما بما فيه

زيادتان في حكم الواحد اذ لم يستقل احد الحرفين عن الاخر فيهما بمعنى وقوله وان كان من كنا

حذف اخر الاسمين تحاله فيقال يا حضر ويا سيب لانه بمنزلة يا الناسب قال الخليل الاخفش اذا احتوى

لم يتعرض للحرف الذي يليه كما لم يغير الذي يلي الهاء في التصغير فلست هما في الغنب يجد وفارق بعلبك الياء

في خمسة عشر الوقف وكذلك لو سمي بمسلمين اوراه ثم رخمه ونص سيبويه على حذف عشر مع الالف

قبلها في اثني عشر اسما ولم يحذف الخامس خمسة مع ان كل واحد من الهاء والالف زائد لان عشر الكون

مسلمون انه يلي النون مع الحرف الزائد قبلها ويحتمل بضم التاء ونصر يشدد الصاد وفتحه وانما قال

والمسمى بخمسة عشر ليعرف ان الترخيم لا يدخل المركب الا علما بخلاف ما فيه التاء وقوله واما نحو

تأبط شرا وبرق نحره فلا يرخم لان الترخيم انما هو في النداء قال سيبويه لو رخمت هذا لرخمت رجلا

يسمى قول عنترة يا دار عبلة بالجواء تكلمي الجواء اسم موضع ملك ذا لم يرخم المضاف مع انه كالاسم

فلان لا يرخم الثاني من الجملة اولى وكان من حقه ان يذكر ذلك عند ذكر شرائط الترخيم كما

ذكر المضاف **فصل** وقد يحذف المنادى فيقال يا بؤس لزيد اني بعد ليوم ن يقل ذكر

وان كان مفعولا في المعنى لانه لما ناداه فقد قوي تعلق قصده به وتلك حال لا يحسن معها الحذف او

لانه من تمام الكلام فاشبه مفعول ما لم يسم فاعله وانما يحذف اذا اشتهر شانه واذا كان قولا يرحمك

الا المشهور فالحذف احق بذلك حتى اذا قيل اذا احذف اذن ان حرف النداء للتنبيه منسلخا عن القصد

وبؤس موضوع على الابتدا ولزيد الخبر وحكي يا ويل لكم يا ويح لك كانه نبه مخاطبا على دعائه وقوله

يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحون على سمعان من جار محذوف فيه المنادى ايضا لدلالة

حرف النداء عليه والمعنى يا قوم لعنة الله على سمعان ويرفع اللعنة على الابتدا ومنه رفع الصالحون

حملا على محل اسم الله لانه فاعل كما يقول اعجبني ضرب زيد واخوك ويجوز ان يكون معطوفا

على لفظ اللعنة ويكون مما حذف فيه المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه وسمعان بفتح السين

اشهر منه من كسرها وفتح الواو انه بالكسر ومن جاد حال او تمييز على حيرته وقوله

وفي التنزيل الا يا اسجدوا وهي قراءة الكسائي تقدير الا يا هؤلاء اسجدوا ولذلك يقف على

يا ثم يبتدي بضم همزة الوصل والا على هذا حرف استفتاح والمعنى على قراءة الجماعة فصدهم عن

السبيل فهم لا يهتدون الى مجانبه ان لا يسجدوا او الى ان يسجدوا ويكون لا زائدة و

نظيره ما لك الا تكون مع الساجدين **فصل** من المنصوب باللازم اضماره قولك في

التحذير اياك والاسد انما حذف الفعل في باب التحذير ليرى المحذر ذا انه قد وقع في مسارعة المحذ

حتى ضاق الزمان عن اللفظ بقوله احذر ونحوه ثم اذا بنا هي الخوف من المحذر ذكر في نحو لا يد

بينه لا سد وهذا الاضمار قياسي وسماعي فالاول ما كان المحذر بعد المحذر منه مذكورا معطوفا

بالواو او مجرورا بحرف كقولك اياك والاسد واياك من الاسد او عن الاسد وانما اختار اسم

المحذر ضميرا منفصلا لان اصله عندك للكن لما لم يجمعوا بين ضميري الفاعل على المفعول لشيء واحد لا

وبلا شهر هرقل بزنة يحتمل وهو من ملوك الروم اول من ضرب الدنانير الهرقلية

الى باب افعال القلوب تعين ان تعدل الى لفظ النفس فصار اتق نفسك فلما حذف الفعل ذال
المفضي للاسان بلفظ النفس وجع الضمير لكن على صورة الانفصال لحذف عامله ثم ان كان المذكور
مجرورا كان متعلقا بالفعل المضمر وان كان بعد الواو فمعطوف على المنصوب قبله قدره محذ
حوادثهم وهو اتق نفسك ان تعرض للاسد والاسد ان يهلكك وقوله ونحوه راسك والحائط وانما فصله
لان سيبويه قال تقديره خل او دع راسك مع الحائط والراس مفعول والحائط مفعول معه وهذا التقدير
اذا لم ترد التحذير واما اذا اخذته اندرج في القسم الاول تقديره اتق راسك والحائط فلما كان على تردد
فصله واما قولهم ماز راسك والسيف فتحذير ترخيم مازن لانه منادى حذف عنه حرف النداء
والمقول له ذلك ليس اسمه مازن بل كونه ابن بني مازن لكنه من سراية اسم الاباء الى الابناء
وقال مجرحواذهم هو رجل مازني حذف عنه الياء تخفيفا يعني ياء النسب ثم ترخيما تانيا وكان كرام
المازني اسير يحسر القشيري فجاء معنب ليرتوعث لتقتل القشيري اسيرا كرام المازني فقام المازني
بحاله دونه فقال تعني ماز راسك والسيف وقوله وتعال ابا بشر قال سيبويه كانه قال
اباي لا تنبش الشر ولم يجعل مجرحواذهم امراء ونفسه بذلك وكلاهما مستقيم معنى وبعد قول
عمر اباي وان تحذف احدكم الارنب باعدوني عن حذف الارنب وباعد واحدكم عن حضرة المراد
النهي عن حذف الارنب لا عن ان يشاهد حذفها وكانوا يحذفون الارنب بالعصا فنهوا ان لا نخل
فجعل عمر من الامور التي يطلب المباعدة عن مشاهدتها وهو ابلغ من النهي ولا يحذف الارنب وانما فصل
هذه الامثلة التي بعد راسك والحائط مع تعينها للتحذير لانها مساوية لراسك والحائط في كون المحذر منه
جمادا ولا يجوز اياك الاسد باسقاط الواو ولا باسقاط حرف الجر لان الاصل فيما تعدى بواسطة
حرف ان يلزم ذكر ذلك الحرف وانما ساغ حذف حرف الجر مع ان في اياك ان تحذف لان ان مع صلته
يجاز حذف الجار تخفيفا لطول الاسم وقوله اياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب الصفرون
على ان سيبويه نصب المراء بفعل غير الفعل الذي نصب اياك كانه قال اياك اياك ثم قال اتق المراء اي اتق
المراء والمراءة المخالفة في الكلام والملاحة ويجوز ان يكون المحذوف من المراء حرف الجر لانه مصدر مقله
مان الفعل فاجري مجرى ان لانه بمعناه فان قلت فلم ساغ حذف الجار مع انه عامل دون العاطف
قلت عمله بعد ركنه شبيه بالفعل العامل مظهرا ومضمرا ولان الجار ممتزج بالمجرور بحيث لا يجوز
وقوع الفصل بينه خلاف العاطف نحو ضربت زيدا في الدار والجنة عمرا واراد به الموصول طولا فساغ الحذف
وقوله ومنه شانك والحج انما فصل هذا لان المنصوب الثاني فيه ظاهر انه مفعول معه واما اهلك
والليل فالمعية فيه تقديرية بجعل الليل المسابقة توهما قال سيبويه كانه قال عليك شانك مع الحج فالشان
المامور به ههنا من متعلقات الحج وهو السعي في اسبابه ولم يامر بشيء لان المفعول معه ليس منسوبا
الى الجانب الجانبي في الامر وقبل الحج مفعول معه فعلى هذا يكون مامورا به وقوله وامرا ونفسه اي دعه
مع نفسه قال سيبويه وقال ايضا فصارت الواو في معنى مع ولم يسبق لم يكن فيه ذلك المعنى كانه قال دع امرا

ودع نفسه وقولك اهلك والليل اي بادرهم قبل الليل وانتصاب الليل على انه معطوف على
الاهل ويجوز ان تكون من عطف الجمل اي بادر اهلك واستبق الليل في حماسة المفضل بادر
يتعدى الى مفعولين كقولك بادرت زيدا الغاية اي سابقته اليها فيريد سابق اي سابق الغاية
سابقا اي سابق اليها والاهل في المسألة في حكم الغاية كانه قال سابق الى اهلك والليل في حكم زيد اي
وسابق الليل اي اجعل اهلك مسبوقا اليهم واجعل الليل مسبوقا فاذا فعلت ذلك فقد بادرتهم قبل
الليل وقوله ومنه عذيرك اي احضر عذرك او عاذرك انما فصله لانه صفة او مصدر بمعنى العذر
وبه فسر سيبويه قال لمن انى لجناية وجعله المفضل ابن سلمة بمعنى فاعل كشهيد وشاهد اذ لم يجيء
المصدر على فعيل الا فيما كان صوتا كالصهيل وحكى ذلك عن سيبويه وقال في غير الاصوات نحو وجيب
القلب وجبا اذا اضطرب هذا واي تحذر حواذهم وقوله ومنه هذا ولا زعماتك انما فصله لانه
بمنزلة المثل لكثرته ولانه يجوز ان يكون تقديره هذا حق ولا اتوهم ما ذكرت تضرب مثلا لمن يزعم امرا فيقع
خلافه فلما وقع خلاف زعمه قيل له ذلك قال سيبويه لما كان كالمثل حذرا بوا فعله وفي الحذف مبادرة
الى مخالفة امر المخاطب ويجوز ان يكون التقدير اعتقد هذا ولا اتوهم زعماتك والزعمات جمع زعمة وقوله
كليهما وتمرا قال سيبويه فهذا مثل قد كثر في كلامهم وترك ذكر الفعل لما كان قبل ذلك من الكلام كانه قال اعطني
كليهما وزدني تمرا فقد اتى اصله ان جنيد بن شمس فطلبهما جميعا وزيادة تمر عليهما ومن العرب
من يقول كلاهما وتمرا كانه قال كلاهما لي ثابتان وزدني تمرا وكلاهما لك وازيدك تمرا على الاختلاف المفيد
وقوله وكل شيء ولا شتيمة حر اي ائت كل شيء ولا ترتكب شتيمة حر فقد دفع على محل نفسه كل شيء
يحتمل ولا يرتكب شتيمة حر وقوله ومنه قولهم انته امرا قاصدا انما فصله لانه لم يعطف فيه الثاني
بحرف كما تقدم من الامثلة ولا يجب فيه اضمار الفعل قال سيبويه في قوله تعالى انتهوا خيرا لكم انه منصوب
على اضمار الفعل المتروك اظهاره قال لانك حين قلت انته فانت تريد ان تخرجه من امر وتدخله في اخر
قال الخليل كانك قلت انته وادخل فيما هو خير لك فنصبته لانك قد عرفت انك اذا قلت له انته
انك تحمله على امر اخر فلذلك انتصب وحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم اياه في الكلام ولعلم المخاطب
انه محمول على امر حين قال انته فصار بدلا من قوله ائت خيرا وادخل فيما هو خير لك ونظير
ذلك من الكلام قولك انته يا فلان امرا قاصدا الا ان هذا يجوز لك فيه اظهار الفعل ثم قال
من الاول لانه صار بمنزلة المثل فحذف كحذفهم ما رايت كاليوم رجلا ففرق سيبويه بين انته امرا
قاصدا وانتهوا خيرا لكم في وجوب الاضمار ولزوم الاضمار ليس من باب المفعول قال الفراء التقدير
انتهوا انتهاء خيرا لكم وقال الكسائي انتهوا يكن خيرا لكم وقوله ويقولون حسبك خيرا لك ووراءك
اوسع لك التقدير اوك ووراءك وات مكانا اوسع لك والظاهر هنا انه منصوب ووراءك على الظرف اي
تنح وراءك او تاخر وات مكانا اوسع لك وقوله ومنه من انت زيدا اي تذكر زيدا او ذاكرا زيدا قال
يونس انه على قوله من انت تذكر زيدا ولكنه كثر في كلامهم واستغني عن اظهاره كانه قال انا زيد فقال لمن

لانت ذاكرا زيدا وقال سيبويه وبعضهم يرفع كانه قال من انت كلامك زيد وانما قبل لان اعمالهم
الفعل حسن من ان يكون خبرا المصدر ليس به وصار كالمثل الجاري حتى انهم يسالون
الرجل عن غيره فيقول القائل منهم للمسؤول من انت زيدا وهذا بذكر لمن يذكر رجلا عظيما بهنات او
لمن يشبه نفسه بعظيم وذلك ان يذكر له اسم ذلك الرجل في اصله ان رجلا غير معروف بفضل كان
اسمه زيدا وهو غير مشهور بالفضل والسخاء فانكر على الجاهل هذا الاسم وحسن اضمار عامله المبادرة
الى الانكار قوله ومنه مرحبا واهلا وسهلا اي لقيت رحبا لا ضيقا واتيت اهلا لا اجانب قال
سيبويه فاذا رايت رجلا قاصدا الى مكان او طالبا امرا فقلت مرحبا واهلا اي ادركت ذلك واصبت
فحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم اياه وصار بدلا من رحبت بلادك واهلت كما كان الحذر بدلا من احذر
قال سيبويه ومنهم من يرفع بنيه على قولهم هذا اهل ومرحب قال سحى ولو قيل انها نصب على المصدر لكان
صوابا واعلم ان المضمر في هذا الباب انما اضمر لطول الكلام ولدلالة الحال عليه وليس هذا من باب
المقيس الى قوله شانك والحج

فصل

يقولون الاسد الاسد هذا من باب المقيس بدلالة الحال
وليس بحسن ما صنع حيث قطعه عن فصل باب الاسد وادخل بينهما ما ليس بتحذير وانما هو اغراء
نحو شانك والحج وقد تقدم سيبويه بتحليط الاسد فالاسد لا يكون الا تحذيرا كانه قال احذر الاسد ونحوه
وقوله والحداد الحداد اي المهالك سقوطا وقوله ومنه اخاك اخاك اي الزمه والصبي الصبي في نية
عامله الى المنصوب باللازم اضماره فان ذلك ليس من باب التحذير ولو اراد بقوله الطريق الطريق اي
الزمه لكان لذلك وقوله واذا ثنى لزم اضمار عامله لان الكلمة الاولى سدت مسد العامل
ولطال لسبه الكلام قال الطريق لمن بني المنارة واثر زيد بن حبيب ضلع كل القلادة فاظهر
الفعل حيث لم يؤت بعوض وذلك لعمرو بن لجاء التميمي من تيم عدي امرته ان يتنحى عن طريق الفضل
والخير لمن هو احق منه به ممن يعرفه ويبني المنارة واتى الى حيث ضلع كل القلادة
احلى حقا انه نعمت بها

فصل

وقوله وايطاء الصبي اذا كان حيث بطاه حبولة
ومن المنصوب باللازم اضمار عامله على شريطة التفسير هذا هو المسمى بباب اشتغال الفعل عن المفعول
بضميره وضابطه ان يذكر اسم وبعده فعل او اسم في معنى الفعل متسلطا على ضميره او على الملابس لضميره
لو سلط على ذلك الاسم لنصبه اما اشتراط ذكر الفعل او اسم في معناه فيكون مفسرا للعامل المضمر
واما اشتراط تاخيره فليكون المتقدم منويا تقدمه على المنصوب على ما يقتضيه رتبة العامل ولان
المذكور عوض وحق العوض ان يكون في غير محل المعوض عنه واما اشتراط اشتغال المذكور فلئلا
يتسلط عليه بالمنصوب نحو كل وعد الله الحسنى لجاء في لفظ كل لان اصلها ان يأتي بعده هو كذا او
مبتدا فاذا قلت ضربت كل القوم لخارج من الاصل فلم يبقها الاصل وحذف العائد من الجملة الواقعة
خبرا للمبتدا احاز ونحو شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى يقدرون من السنة شهر ترى بالفعل الواقع
بعد شهر صفة له وانما اشتراط ان يكون المعمول المذكور مرتبطا بالمنصوب بالفعل المضمر لئلا يقع اجنبيا

فلا تكون دالا على الناصب المضمر ومنهم من اشترط انه لو سلط عليه لنصب وقال الكوفيون
الناصب للاسم المتقدم الفعل الذي بعده وانتصاب ما تسلط عليه الفعل على البدل من الاول
فان كان الفعل المذكور مما لا يتعدى بنفسه اخذ بالنسبة الى المنصوب فيما معنى ما يتعدى
بنفسه كما يعد مجردا عن حرف الجر مع الحال فان العامل في الحال هو العامل في صاحبها ويستحيل
ان يعمل حرف الجر نصبا وهذا مذهب ضعيف جدا اما اولا فلان تسلط العامل على البدل من
الجهة التي تسلط بها على المبدل منه فلو قدر تسلطه على احدهما بنفسه لتسلط على صاحبه من تلك الجهة
وهذا خلاف الحال فان اقتضاء العامل لهما مختلف الثاني ان المذكور بعد الفعل ههنا قد يكون الفعل
المذكور انما تسلط عليه بواسطة العطف نحو زيدا ضربت عمرا واخاه والبدل لا يكون معطوفا فان قلت
اقدر زيدا بعد حرف العطف قلت يلزم تقدم المعطوف على العاطف وبالجملة والمذكور
وان كان مطابقا للمضمر لفظا ومعنى نعني ان يكون المقدر بحسبه وان طابقه معنى لا لفظا قدر
معناه الخاص به نفعل يتعدى بنفسه فان تحقق تقليل بمعناه الخاص قدر ما يقاربه في المعنى الملا
وذلك قولك زيدا ضربته قال سيبويه كانك قلت ضربت زيدا ضربته يعني لو جمعت بين المفسر والمفسر
لكان اللفظ به كما ترى وفائدة هذا الاضمار زيادة تاكيد النسبة وتحقيقها الا ترى ان المفسر في قولهم
والظالمين اعد لهم عذابا اليما كفيل على قصد التعذيب بهم لانه ولو فسد بعد بهم لم يعد الا
مؤمن وكذلك زيدا اضربت اخاه مفيد اهانة زيد وضرب الاخ وقول ذي الرمة اقول لها اذ شمر
الليل واستوت بها البيد واشتدت عليها الحرائر ادا بن ابي موسى بلالا بلغته فقام بفاس
بين وصليك جازر بلال هذا ابن ابي بردة قاضي البصرة وابو موسى جده واسم ابي بردة عامر واسم
ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري في الوصل بالكسر واحله الا وصال الفاء في قوله فقام داخله
على الدعاء لا على جواب الشرط يقول اذا وصلت اليه استغنيت عن الناقة فلا ادخل الى غيره
ونظيره في المعنى قول الشماخ اذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فاشرقي بدم الوتين اي اما دابه رفعه
لمجد تلقاها عرابة باليمين والوتين عرق يسقي الكبد وقوله الحوائر اي الواح الحائن والوصل
بالكسر المفصل في المبرد يروي اذا ابن بالرفع بفعل مضمر مبني للمفعول اذا بلغ ثم قال سيبويه عقيب
ذي الرمة النصب عربي كثير والرفع اجود موهما ان حكم البابين عنده سواء المعارضات اذ
الا اشتغال في ان النصب في بيت ذي الرمة اجود وانما رجح الرفع لانه لا يفتقر الى اضمار عامل
بل يرتفع بالابتداء فالرفع على كلام والنصب على كلامين قال رحمه الله فالرفع جائز بعد اذا الشرطية
ولكن يليها المبتدا قلت هي غير عاملة فالتي يذكر الفعل في الجملة الابتدائية بعدها وقد جاءت
الاسمية الصرفة بعدها في قول نوح بن عثم الكوفي اذا ما الثريا في السماء كانها جمان وهي من عقدة
نبدد واجاز المبرد وحكاه عن المازني جواز الرفع بعد اذا وحروف الشرط والتحضيض بفعل
مبني للمفعول وقوله ومنه زيد مررت به اي من هذا الباب وانما فصله لينبه على انه لا فرق بين

ان تكون الفعل متعديا بنفسه او بحرف الجر لانه لو قدر تسلط العامل على الجر قد لما اقتضاه للمنصوب والنصب هنا ابعد منه في زيدا ضربته والنصب في زيدا ضربت اخاه ابعد منه في زيدا مررت به اذ لم يتسلط على ما هو ابن مسمى زيد في المعنى وكذا النصب في ضربت اخاه اقوى منه في ضربت غلامه لان ارتباط زيد باخيه اقوى من ارتباطه بغلامه ولذلك نبهنا هنا النزيث قوله باضمار فعل يعني في كل من مررت به ولابست في قولك اهنت اخاه واهنت في قولك ضربت غلامه قال سيبويه لانه اذا وقع من شى من سببه فكانه وقع به قال والدليل على ذلك ان الرجل يقول اهنت زيدا باهانتك اخاه وتقول انما اعطيت زيدا اى لمكانه ومنه قول الشاعر اعلم علما ليس بالظن انه اذا ذل مولى المرء فهو ذليل قوله ثم انك ترى النصب مختارا ولا زما يعني فيما علا المتصف بالقرائن المستويه او المرجحه للرفع فان قلت ان صح ذلك فلم التزم النصب في قوله سبحانه انا كل شى خلقناه بقدر قلت المراد بيان الاقتدار على خلق كل الاشياء بقدر ما ولو رفع وهم الوصف فيكون تقدير الخبر فالمعنى اوجب النصب كما اوجب الرفع في قوله وكل شى فعلوه في الزبر كان المعنى ليس على العموم ولو نصب لصار المعنى فعلوا كل شى في الزبر وانما فعلوا ما قدر لهم من ذلك قوله فالمختار الى عبد الله لقيته وذلك لان المناسبة في الجمل المعطوفة احسن كما في المفردات ونحو قوله والسموات مطويات بيمينه وقوله وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة وقوله وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد بينهما مناسبة فان الاسم المحتمل للضمير يقارب الفعل والفعل المضارع يواخي الاسم ولا يلزم من عطف الفعل على الاسم عطف الاسم على الفعل وان كان الزجاج قد اجازه في الثاني حملا على الاول والفرق انك اذا عطفت الفعل على الاسم فقد حملته على ما هو اصل في نفسه بخلاف العكس او نقول اذا عطف الفعل على الاسم فقد اعتمد الاسم ما قبله واذا اعتمد اسم الفاعل عمل عمل فعله فقوى شبهه بالفعل فصح عطف الفعل عليه ولو عكست فقلت مررت برجل يقوم وقاعدا ونصفين ما نصاب فيج لان ما بعد الواو لم يثبت له اعتماد يقوى شبهه الفعل ليصح عطفه ولو علل اعتماده بالعطف لكان دورا فان جوازه العطف فرع الاعتماد وليس فيه عطف الجملة على ما لا يلا بها في كونها اسمية او فعلية عمر له فيه عطف الاسم على الفعل وعكسه اذ هي في عطف المفردات المشاركة في العامل بخلاف الجمل ومن ثم لم يمنع فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وعكسه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله اجمعين فان قلت فان كان النصب مختارا فما للرفع يعرج قوله يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم قلت للجملة الثانية في موضع للحال وقوي في السادة والظالمون اعدلهم عذابا اليما قوله ومثله وبقا مدى نبه على انه لا يجب نصبه لكونه نكرة لا يصلح ان يبتدا به والمصحح للابتداء به مقدر كانه قيل فريق منهم هدى قوله فاما اذا قلت الى رفع عمرو نصبه هنا راى سيبويه ومعنى قوله لان الجملة الاولى ذات وجهين انها بالنظر الى صدرها اسمية والى عجزها فعلية فان قلت نرجح الرفع لكونه ارجح عند القراء فكذلك عند العارض قلت يعارضه قرب قرينة النصب في الاسم العامل خبرا للمبتدا امثلة الا الفعل نحو قولك هذا ضارب عبد الله وزيد بموته وهذا ضارب زيد غدا وعمرا باضافة ضارب فان

منف

فان قلت اذا نصبت كنت عاطفا على الفعل الواقعة خبرا فيلزم ان تكون خبرا وحينئذ لا يصلح لخلوه عن العائد قلت منهم من قال العائد مراد وتقديره مررت به عنده وهو فاسد اذ لا يكون المرور واقعا عند زيد وليس ثم قرينة تدل على ذلك وقيل لو زدت عنده صحت المسئلة وهذا غلط فان سيبويه جوز المسئلة من غير نظر الى ذلك وعزى على الفارسي اختيار الرفع وليس ذلك بخلاص من الاشكال وقال ابو العباس قد طعن ابو الحسن الاخفش وابو اسحاق الزيادي على هذه المسئلة وقالا لا يجوز زيد ضربته وعمرا كلمته ولا تكون في عمرو الا الرفع لان ضربته جملة لها موضع من الاعراب قال ابو العباس القياس الذي لا يجوز غيره ما قالا وقال بعضهم يجوز مع الوساطة ما لا يجوز مباشرة نحو رب شاة وسخلتها بدرهم ويا زيد والحارث وان كان جوازه كذلك خلاف القياس ولذلك لم يشغ زيد قام وعمرو وقعد على ان يجعل عمرا عطفا على الخبر واستشهاد سيبويه على صحة ذلك بزيد ضربته وعمرا يعطف عمرو على الجملة في ضربته لانه لا محل لها ويمكن ان يفرق بان الجملة المعطوفة مستقلة بنفسها وليس معها ما يؤذن بالارتباط ولذلك وجب العائد صلة وصفة وخبرا بخلاف المفرد فان افراده يؤذن بانه من جملة الكلام ويمكن ان يقال ان نصبت فلا على جعل الجملة خبرا للمبتدا لتفتقر الى العائد بل هي مما يصح فيها العطف على الخبر لا باعتبار كونها حكما على المبتدا بل من جهة صورة لفظه فقط كما يلمح في باب النداء اعطاء الصفة حكم الموصوف وكذا للدلالة لان فيه الحسن مع افتراقهما في الموجب قوله فان عرض الى الاولى حذفه للجذع من الابل الذي اتى عليه خمس سنين من الثنا ما له سنة والمراد الى الحال السابقة يعود قنية الى ما كانت عليه من اللون والوضوح وعني بالحالة الاولى النصب عن كسرة والرفع اجود لان اما واذا انما يقطع بهما الكلام وهما من حروف الابتداء ولذلك قوي واما ثمود فهديناهم وتقوي النصب اما معاملتنا ثمود فالهداية واما ملابستنا عمرا فالمرور به واذا معاملة عمرو عبد الله الضرب قوله والثاني ان يقع الى عن النسبة للسوال عن النسبة والفعل اصل في باب النسبة وانما قال في مثله السوط ضرب زيد لان الفعل الذي بعد السوط متسلط على ضميره بواسطة الباء وتقديره المضمر الا بيس احد السوط ضرب زيد ومثله الخوان اكل عليه اللحم وانما مثل به لان ملابسة الخوان اقل من ملابسة السوط بل يكفي التعلق المعنوي نحو ازيدا انت محبوس عليه وتقديره انتظرت زيدا جلست عليه وانزل منه ازيدا انت مكاتب عليه اذ ذاك من الحاج ثم نبه على انه لا يشترط حصول ذلك سرحسي بل يكفي الالتباس المعنوي نحو ازيدا سميته اي اجعلت هذا اللفظ سمي به او احدث بزيد سمته قوله ومنه ازيدا ضربت عمرا الى العطف يعني في المسئلة الاولى او بالصفة في المسئلة الثانية والضمير في واخاه عائد على زيد وكذلك الهاء في قوله تحته واذا شاع زيد فعد عمرو وشكر خالد فيه اذ اكتفى بما في الجملة الثانية من الضمير فهو في هذا المثال اسوغ اذ المعطوف الذي فيه الضمير ليس محلا واذا جاز ذلك في العطف فهو في الصفة اجوز لان الصفة اشد ارتباطا بالموصوف من المعطوف بالمعطوف عليه وانما فصل هذا بنيته ليؤذن بمخالفته للامثلة السابقة وهو مما ذكرناه من زيادة بعده عنها قوله فان قلت ازيد ذهب به فليس الا الر

فع

لان الفعل الذي لو سلط على زيد كان يرفعه على تقدير ان يتعدى اليه بنفسه ويجوز نصب زيد على نقله
مقام المصدر الذي دل عليه الفعل مقام الفاعل فيكون الجار والمجرور في موضع نصب لكن يضعفه ان
المصدر غير ملفوظ به والفعل لا يدل على نوع مخصوص منه بل على القدر المشترك بين الانواع والقدر
المشترك لا يجوز اقامته مقام الفاعل على ما ياتي في قسم الفعل وزيد في المثال المذكور مرتفع اما على
الابتداء او بفعل مضمر تقديره اذهب زيد ذهب به وقوله وان يقع بعد اذا او حيث معطوف
على قوله وان يقع بعد حرف الاستفهام وحيث كاذا في اختيار النصب بعدها لانهما يستعملان للشرط
وان لم يكن لازما لها وقوله وبعد حرف النفي لان النفي يرد على ما يتقيد الحدوث فشابه الفعل
وقول جرير فلا حسبا فخرت به لئيم ولا جدا اذا ازدحم الجدود شاهد نصب حسبا المقدر فلا ذكرت
حسبا او فلا املت حسبا ولئيم يتعلق بحسب تقول لعمرو بن لجأ وهو من بني تيم عدي لم تكتسب حسبا
تفخر به ولا شرفا تعول عليه عند المفاخرة وقوله وان يقع في الامر والنهي يعني يختار النصب اذا
كان المفسر امرا او نهيا لانك لو رفعت لكان على الابتداء فيقع جعل الامر والنهي خبرا اذ حق
الخبر ان يحتمل التصديق والتكذيب ولذلك لا يقع الامر والنهي بعدهم مقول له فيه ذلك او اقول لك فيه
ذلك واحسن من هذا ان يقال الامر والنهي طلب حقه ان يذكر اولا لان الامر غرضه امتثال المامور
ولذلك قدم في قوله تعالى اقرأ باسم ربك الخالق الله ٬ بسم الله مجراها وانما اخر المفعول لقصد افادة
الاختصاص بتقديم المتعلق مهم قصد الاختصاص ونصبه موذن بان مرتبته ان يتاخر ولما ذكرناه من طلب
الامر والنهي التقديم اول الكلام بخلاف الفعل الخبري كان الرفع مختارا في زيد ضربته وقد انهك
نحو جواز ما ذكر بقوله والثاني ان يقع موقعا هو بالفعل اولى جعل من جملة ذلك وقوع الاسم قبل
الجملة الامرية والنهيية فلو لم يكن حق فعل الامر والنهي ان يتقدم ومن حق الاسم الذي يتقدم ان يتاخر
لما شمل ضابط القسم الثاني الامر والنهي في قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما لم يختر فيه الا الرفع
لانه جملتان عند سيبويه وتقديره فيما يتلى عليكم اي حكمهما ثم فسره بقوله فاقطعوا وحق المفسر ان يكون
جملة مستقلة كجملة المفسر ونظيره زيد مظلوم فانصره وقال المبرد الفاء في فاقطعوا داخلة على الخبر
كما يدخل في خبر الموصول وما بعد الفاء الشرط لا يعمل فيما قبلها ولانك لو نصبت لم يؤذن سببها بالشرط بقولك
معنى السببية لان معنى السببية انما يحصل اذا كان المنصوب مبتدا او في حكمه بخبر عنه بالجملة التي بعد الفاء
واذا انتصب هنا بفعل فقد خرج عن الباب قوله ومثل اما زيدا فاقتله اما فصل هنا لانه على انه
لا اثر لاما التي يكون معها الرفع مختارا او ان كان ما بعدها معطوفا على جملة فعلية لان القرينة التي هي الامر
والنهي يغلب اما التي هي من قرائن الرفع لان ما بعدها ان يتصرف الى الابتداء ولو ابتدأت فقلت زيدا اضربه
كان النصب هو المختار وقوله والدعاء بمنزلة الامر والنهي لانه طلب في المعنى وان لم يكن على صيغة
الطلب نحو زيدا امر الله عليه العيش قال ابو الاسود امران كانا الحبابي كلاهما فكلا جزاه الله عني بما
وصف جلس من قريش الحباه واحسنا اليه فدعا لهما بحسن الجزاء والكلام في قوله واما زيدا الى فاضربه

والتقدير الناصب اما معاملا زيدا فالا من فاضربه او الدعاء عليه اوله وقوله واللازم ان يقع الى
فاضربه لان حروف الشرط بالفعل اولى لما فيه من توقيف حصول امر على امر وجد يكون الاول سببا
في الثاني وان ام باب للجزاء قال النمر بن تولب لا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا اهلكت فعند
ذلك فاجزعي يقول لامراته لا تجزعي بسبب اتلافي المال ولكن اذا هلكت فلتصف نفسه بالبذل
وقوله وهلا والا ولوما ولولا بمنزلة ان لانها للتحضيض مع المضارع وللتوبيخ مع الماضي والحث
والتحضيض يطلب الحوادث فلذلك قال لانهن يطلبن الفعل وقد اجاز السيرافي هلا زيد ضربته
برفع زيد على تقدير اضمار الفعل المبني للمفعول بضعفه فوات المطابقة بين المفسر والمفسر فال
فلم لم يحسن وقوع الاسم بعد قد وسوف على ما نص عليه سيبويه نحو سوف زيدا اضربه ولكن
لم زيدا اضربه قلت العامل ان لا يحسن تضام حروف التحضيض لكن قال سيبويه فيها معنى الامر
فلذلك حسن فيها التقديم واما ان فام الباب ولها شبه بالامر ويقرب قولك ان تقم اقم
من قولك قم اقم ومن ثم اكد فعل الشرط بالنون **فصل** في حذف المفعول به كثيرا اخذ فيما
حذفه بعد فراغه من بيان حذف عامله وانما حذف لانه فضلة يتم الكلام دونه والاولى ان لا
يتوقف عليه عقلية الفعل قوله وان يحذف لفظا ويراد معنى وتقديرا لتوقف الانباط المعنوي
عليه لو نوعه على جملة هي صلة او صفة او خبرا وحال قوله والثاني ان يجعل بعد الحذف نسيا منسيا
لتفيد عموم تعلقه فمن الاول قوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقد قرأ عاصم وحمزة وما
عملته ايديهم بحذف العائد لطول الموصول بصلته ويجوز ان يكون ما نافية وهو ابلغ في المنة
وقوله اذا اسم ما تحرثون انتم تزرعونه وقوله وعلى الثاني فلان يعطي ويمنع وهذا الكلام يذكر في
معرض المدح فيحذف مفعوله ليكون تعلق الفعل اعم ادل على عسير نوعا جاز ان يكون ممن يجاد
وانما فصل قوله تعالى واصلح لي في ذريتي لان المجرور لبيقضا المفعول في المعنى لو صرح به لكن لما
قصد اتباع الصلاح غير متعرض لنوع خاص طلب ايجاده في محل مخصوص وهو الذرية وهو
افعل من جعل الذرية مفعولا ونظيره قول ذي الرمة وان تعتذر بالمحل من ذي ضروعها
الى الضيف يجرح في عراقيبها نصلي اي يجعل سيفي الجرح في عراقيبها وذو ضروعها اللبن ويمكن
ان يقال ليس حذف المفعول بمختص في النوعين بل قد ينزل مع ارادة مفعول خاص كما في
قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها اي من حياكم وقوله سبحانه انما ذلكم الشيطان يخوف
اولياءه المفعول فيه هو ظرفا الزمان والمكان اعرض عن حده لما في اسمه من بيان حقيقته فكانه
قال هو الذي يفعل فيه الفعل الحقيقي وقوله وكلاهما ينقسم فيه تداخل فان المستعمل اسما وظرفا
والمستعمل ظرفا لا غير لا يخرج عن كونه مبهما او موقتا والوجه ان يجعل تقسيمين كانه قال ينقسم
الى مبهم وموقت كل واحد منهما اما مستعمل اسما وظرفا واما مستعمل لا ظرفا لا غير ثم انه قسم الظرفين
الى مبهم وموقت مع ان ظرف المكان لا يكون الا مبهما ويمكن ان يقال دخلت الدار من قبيل الموقت

يكفي لصحة الانقسام وجود صورته وقوله والمبهم نحو الحين والوقت والجهات الست يعني ما ليس بمحصور بقلبه معين فما ولا اسمه ثابت من جهة نفسه مكانا والموقت بخلافه وقد المختص من الزمان ما صح جوابا لمتى والمعدود ما صح جوابا لكم وما سوى ذلك مبهم والمبهم من المكان ما كان اسمه باعتبار الاضافة الى غيره نحو خلفك والمعدود ما تُبعد معلوم من المسافة كبريد والمختص ما كان اسمه من جهة نفسه كالدار قال قلت لفظ مكان من اي قبيل قلت من قبيل المبهم لانه مفعل من الكون فان لم يتحقق منه فهو قابل له وعلى التقدير بن اسمه باعتبار امر هو خارج عنه نحو اما مكة وقياس المكان المحدود ان لا ينتصب على الظرف لان دلالة الفعل على المكان بالالتزام لا دلالة وضع الزمان فلذلك تعدى الى المختص منه وذهب الشام ودخلت البيت عند سيبويه نصب على الظرفية تشبيها بمكان ومذهب جعل المبرد البيت مفعولا به وفي التنزيل لتدخلن المسجد الحرام وقال لم يرد سيبويه ان يجعل البيت ظرفا كما في ذهبت الشام بل سوى بينهما في حذف حرف الجر عنهما ويوهم ان مصدر على فعول وكثيره في اللازم كالقعود والجلوس ونظيره ولحن فيه وقد تقولون دخلت الى الدار وذهبت الى الشام ولا نفاق على ان الحذف مسموع غير قياس قوله والمستعمل اسما الى والحين قال ⟨تعالى⟩ هل اتى على الانسان حين من الدهر وتقول هذا الفرسخ او غيره من ذلك الليل وقوله ما الزم النصب يعني على الظرفية وذات مرة من اضافة المسمى الى اسمه وتقديره مسمى مرة فاذا قلت سرنا ذات مرة فقد نفت عن نفسك علما زائدا على علم السامع بتلك المرة وسرنا مرة لا يعرف ذلك واثبات الاسم للاضافة الى الموقت او على ارادة ذاته مرة والمرة في الاصل واحدة المرور ويريد ان المراد به المراد به الزمان فقولهم سرنا ذا صباح وذات ليلة وانما الزم النصب لكونه مصدرا في الاصل قوله وبكرا منون مفتوح الوسط وسحر غير منون وسحيرا مصغر منصرف لانه تصغير المنكر وان اريد به الزمان المعين كما في صباح ومساء قال قلت لم انصرف ضحوة وعشية وعتمة مع ارادة الوقت المعين قلت لانه يكن فيقصد به المعين ويقصد بالعام الخاص كما تقول اتيتك غدا واتيتك عاما اول وجوز الخليل اتيتك اليوم غدوة وبكرة منونين وبعض العرب يدع التنوين في غدوة ويجعله علما من باب الاسامة وانما الزم سحر النصب اذا تجرد عن لام التعريف مع ارادة التعريف فنقول هذا السحر وما على السحر وان السحر انفصل من الاول الليل وكذا اذا انكر نحو سرنا عليه سحرا من الاسحار وعن السيرافي لا يدخل على سحر سوى من وقراءة عيسى بن عمر الا ال لوط نجيناهم بسحر غير منصرف استعملوا في تصرف هذه الالفاظ . تصرفها تواقفها معنى وقوله اذا اردت الى ومسانا احترازا عما اذا لم يرد المعين فانها اذن تتصرف نحو سير عليه ضحوة من الضحوات ولا يشترط ان يراد بالمعين ان يكون من يومه او ليلة حتى لو قلت سير عليه يوم الجمعة بكرا وليلة الخميس عشاء لم يكن فيه الا النصب تقول سير عليه عتمة من الليل ما بعد فاذهب عتمة من الليل ومضى كذلك كذلك ضحوة واما غدوة وبكرة المعرفتان فمنصرفان تقول سير عليه غدوة وغدوة

بالرفع والنصب وقوله ومثله عند وسوى وسواء يعني مثل القسم الذي لا يستعمل الا ظرفا وخصوص بعد وقول العامة خرجت الى عنده مخطئا اخبرنا عن حجب الله واما سوى وسواء فظرفان يمثل له قال اذا جعلته في معنى بدلك قال سيبويه لا يكون اسما الا في الشعر وقد جعله المرادي سلامه العجلي في قوله لا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا وقال الاعشى تجانف عن اهل اليمامة ناقتي وما قصدت من اهلها لسوائكا اي لغيرك ويدل على الظرفية وقوعه صلة كقولك مررت بمن سواك وقد اهمل بعضهم انه منخفظ عن القسم الاول في لزوم النصب ان الظرف في سوى وسواء ليست محققة والظروف المعنوية تجري مجرى الحقيقية نحو حصل مكان فلان ورايت من مكان اي في المراد الحرمة وقوله ولم يستوي العدوان دنا بهم كما دانوا صفة لموصوف محذوف اي شيئا مكان العدوان وصف المرادي بقوله ما لقوس يقال لا ينطق الفحشاء من كان في نادينا من قومنا ام من غيرها عند المحادثة اجلالا لنا وصف الاعشى في شعره انه معول في قصده على هذا الممدوح دون صاحبه اهلا وجعل الفعل للناقة مجازا والتجانف الميل وروي جل اليمامة اي معظم اهلها وقوله من اهلها اي من اهل اليمامة واللام في لسوائكا بمعنى الى وقد يعني الى كونها محدود اسهل من كونها موقوعة لان الحى اخو النصب واما البيت للحماسة فمعول فيه اما انه لما لم ينوبها فمنهم سوى الشر على الظلم الصريح جاوبناهم كما جاؤوا يقال كما تدين تدان اي كما تصنع يصنع بك قوله ومما جاء فيه ان يلزم الظرفية صفة الاحيان لا تها لا تعود بلفظها بالظرفية اذ ليس موضوعا للزمان فلو اقيم مقام الفاعل لخرج عن القياس من جهة حذف موصوفه ومن جهة قيامه مقام الفاعل في قولك سير عليه طويل فلم وحديث قال سيبويه لو قلت اتيتك بجيد كان قبيحا حتى تقول بدرهم جيد ولو قلت سير عليه دهر طويل كان حسنا لذكر الموصوف وحكم سيبويه ان سير عليه قليل بانه ليس بقبيح لانه شبه بالزمان لذلك يقول لنفسه مد وقريب فهو كسير عليه مليّ وقع اقامة صفة المصدر مثل مع اقامة صفة الحرو وقد قلت فيه علية سيرتك حسن الرفع وكذلك في سير عليه طويل من الدهر وشديد من السير

فصل

وقد يجعل المصدر حينا لسعة الكلام لان الاصل كان ذا من مقدم الحاج وخفوق النجم وحدوث خبيبه قال شيء مقدم نحو ان يكون ما ثابتا لان مفعلا من يفعل يصح ان يكون مكانا ومصدرا لا قلت هذا مثل سيبويه وليس مقدم هاهنا ان يكون زمانا اذ لا يحسن كان ذا لك ذا من الحاج الا على تقدير قد وقوع وهذا التقدير اولى من جعل مقدم للزمان في المصدر محذوف والتقدير من اسابهم لانه بمعنى الحذف والمضاف الى الحاج مع انه مضاف الى الحذف مع انحاد الاسماء اسهل منه مع تعدد وقال سيبويه في سير عليه مقدم الحاج وخلافة فلان انه عربي كثير قوله وصلوة العصر اي وقت صلاتها والزوبعة في شهر رمضان قدر اربع ركعات سمت نوبة لا يستراحتهم بعدها وقوله تعالى وادبار النجوم فمن قراءة بالكسر جعله وادبارها غروبها والمراد انخفاد الصبح ومن فتح جمع دبر كركن واركان واما ادبار السجود ما الفتح فهو ما بعد الصلوة وعبر عن الصلوة بالسجود كما عبر عنها بالقرا ن

كما في قوله تعالى وقرآن الفجر فهذه مصادر اقيمت مقام اسماء الزمان لانها تشبهه في التقضي ولذلك عبر عنها
بظروف الزمان **فصل** قد هيئ للظرف ان يعمل فيه معنى في اسماء ما فيه يصير كنصب المفعو[ل]
والمعنى على الظرفية قال ابو علي وغيره فاذا اريد معنى الظرفية في الظرف ظهرت في مع ضمير الظرف
نحو اليوم سرت فيه واذا اريد معنى المفعول به لم يأت بفي اذ لا دلالة للضمير على خصوص الظر[ف]
قال رجل من بني عامر ويوما شهدناه سليما وعامرا قليلا سوى الطعن النهال نوافله فنصب يوما
على انه مفعول به وروي ويوم شهدناه بجر يوم وقليل في سليم وعامر قبيلتان والنوافل هنا الغنائم
يقول لم نغنم فيه الا النفوس بها او لبناهم من كثرة الطعن النهال هي المرتوية بالدم واصل النهل اول
الشرب واما قوله يا سارق الليلة اهل الدار فعلى جعل الليلة مسروقة اذا اسم الفاعل انما يضاف الى المفعو[ل]
وكذلك قوله تعالى بل مكر الليل والنهار والمعنى بل مكركم في الليل والنهار والمصدر يضاف الى المفعول به
كما يضاف الى الفاعل نحو جعل مكر الليل والنهار من اضافة المصدر الى الفاعل على حد نهاره صائم ولو
عرض للفعل اسناده مفعولا لانه اللبس نص نصبه على الظرفية اذا الفعل لا يكون مفعولا لانه اكثر
من ذلك قولك يوم الجمعة شهدته عبد الله وهذا يوم قرأته الكتاب ولا تقول اليوم اعطيته زيدا
عمرا جالسا ومنع قوم اليوم اعطيته زيدا ثوبا نظرا الى ان المتعدي الى ثلاثة قليل محصور وقوله
ولولا الاتساع لقلت سرنا فيه ان كنت تظهر في لتفيد طريقة الضمير **فصل** وينصب بعامل مضمر
الى سرت يوم الجمعة كما تقدم في المفعول به والمهم في اسماء اليوم للاتيان من السؤال ومن البقية ونصرت
ذلك لمن هو يحتاج طلبته والناس على اياس من نهاله والمعنى على حسبها يدل عليه القرينة من سير او نوم
او صوم وقولهم كان ذلك حينئذ الآن اصله ان يحلاله ذكر ما في الماضي بفعل لحج الآن والمعنى كان ذلك حين
اذ حصل ما كنت علمه من الحاجة مثلا واسمع الآن ما هو انفع فكان تامة والآن محمول لاسمع وقوله وينصر
عامله على شريطة التفسير يعني كما قد حذف كما في المفعول به وفي ما تقدم في اشتغال
الفعل عن المفعول بضميره من اختيار الرفع والنصب وجوبه او استواءهما جاز هنا **المفعول معه** هو
المنصوب بعد الواو الكائنة بمعنى مع فيه احترازا عن نحو ضربت زيدا وعمرا اذ ليس معه ما سمي بالمعية
ونقض حده بما ذلك وزيدا حين فعل ما ليس بمعنى ما زلت بزيد وجوابه ان الالصاق يعرف من المعية فلا
يصح تفسيره به مع انه عرفه بالنصب ونصبه وقع على كونه مفعولا معه وكلامه مؤذن بانه لا يشترط ان يكون الواو
لمصاحبة ما عامل فعل في الية مثل حسبك وزيدا درهم والمعنى كفاك وكفى زيدا والوجه ان لا يجوز
في ضربت زيدا وعمرا ان يكون مفعولا معه فالوجه وقد حد بانه المذكور بعد الواو للمصاحبة معمول
فعل لفظا او معنى ومن شرط ملابسه العامل قال فاعل فعل اما نصبه فعند سيبويه بما قبله بواسطة
الواو وعند الاخفش نصب على الظرف لان الواو بمعنى مع واصل النصب لما حذفت الى ما بعدها
والزجاج نصبه بفعل مضمر بعد الواو وصاحب لان الفعل لا يطلبه وضعا ولا عقلا وقال
الكوفيون نصبه على الخلاف لان الثاني مرادا به معنى المصاحبة لا انه منسوب اليه مثل ما نسب الى الاول

فلما خالفه في معنى خالفه اعرابا والنصب وسع مجاله فصح الحمل عليه وقد اختلفوا في استعمال صحة
ان ينسب اليه مثل ما نسب الى الاول فمن استحسن له مع طار الطائر والسماء ووقع الطائر والارض لان
الواو اصلها العطف فلا بد من لحظ معناها ومن ثم لم يجز تقديمه على العامل في ابعد ابن جني حيث
اجاز جاء والطيالسة البرد وقوله حمف وخلا عنيه ومميه بلاب حصال لست عنها بموعوي باد
ويؤيد مراعاة العطف انهم لم يعملوها خلاف واو القسم ولذلك لم يشترط توسطها وفرعوا بما اذا علـ
سرنا عمرو وزيدا الى لست امرا زيدا بالسرجس لم يتوجه نحو نويع ولا نحو عمر ولا مقا
سوطه ولو كنت امرا زيدا لرغب واما استوى الماء والخشبة فلعله ليس من كلام العرب بل اصله من
لا يشترط صحة العطف ومعناه ارتفع الماء بعد نقصانه الى ان حاذى راس الخشبة والخشبة مقياس يعلم
في مثل النيل لتعرف به قدر ارتفاع الماء واما جاء البرد والطيالسة فيستقيم فيه العطف فهي ضرب من
الثياب يلبس من البرد واما بنت الكتاب فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال فتشابهه
نصب بني على انه مفعول معه ويعد من كونوا انتم مع بني ابيكم ولو رفعه لجاز ان يكون المراد اتصال
المذكورين بانا من اخوتهم على الائتلاف ضرب لهم المثل بالكليتين مع الطحال من جهة اتصالهما
وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم في تقدير مع شركائكم وقال ابو علي من حمله هذا راى ان العطف
لا يسوغ فيه فانه لا يقال اجمعت شركائي وجمعت امري فجوز ان يكون نصبه بفعل مضمر دل عليه الاول
على حد متقلدا سيفا ورمحا وهذا يدل على ما قال سيبويه من انه لا يشترط ان يكون المصاحب فاعل فعل
ويدل ايضا على انه ليس من شرطه ان يصح ان ينسب اليه ما نسب الى الاول وقوله او ما هو بمعناه معطوف
على قوله وانما ينصب اذا تضمن الكلام فعلا لانه منصوب في مالك وعمرا في تقدير ما تعاني في عمرا
ليس في صحته وقوله وكذلك حسبك وزيدا درهم بمعنى يكفيك فصله لانه اول مما قدمه اما في
شبه الفعل او في التصرف فان الثاني يعرف باللام والاضافة وفصل قطك وكفيك عن حسب لانها
اقول منهما في الدلالة على الكفاية وقوله لانه بمعنى كفاك لا يصح ان يعود الى الثلاثة اذ حسب
وكفيك معربان فلو كانا بمعنى الماضي بنيا وانما هما بمعنى يكفيك وقطك لبنائه يفسر بالماضي وعند
ان الغرض هاهنا بيان كونها في معنى الفعل لا بيان البناء والاعراب وقول مسكين الدارمي فما لك
والتلدد حول نجد وقد غصت تهامة بالرجال نصب فيه التلدد على انه مفعول معه لان العطف هاهنا
ممتنع من غير اعادة الجار ويقول ما لك تتردد وتتحير بنجد مع جدبها وتترك تهامة مع لحوق الناس بها
لخصبها وقول الآخر اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند واستعارة العصا
كناية عن المباينة وصيرورة كل طائفة في شق نفد من يكفيك في صحبة الضحاك سيف مهند **فصل**
وليس لك ان تجره حملا على المكني لان المكني لا يعطف عليه الا باعادة الجار لتنزل الجار معه منزلة صلة
الكلمة لافتقار المكني المجرور الى ما يتصل به خلاف المظهر فلذلك كان العطف اولى ولكنه يجب ان يقال
هذا الاحسان لان المعنى يختلف بل الوجه ان يقال ان قصد المعية فالنصب والا فالجر او الرفع على حسب العامل

نعم اذا اقتصد معنى للاعراب صح ان يقال اجل بها ادخ كما في النصب في الاسماء على اصل الباب والبدل ويمكن
ان يقال العطف سائغ اذا اريد معنى النصب كما في ما شان قيس واخيه سمه بخلاف ما شان قيس
والريان والنصب يعطي معنى ما صنع في صحبه الى غير متعرض لما عليه الرجل الحال في الحو يعطي انك تلبس بانها
وكانك قلت ما امرها **فصل** واما ما انت وعبد الله انما كان الرفع في مثل هذا المثال هو الوجه لان
ما قبل الواو لم يتضمن فعلا يعمل فيما بعد الواو وهنا قبل صح العطف عليه ترجح جانب الرفع قال الحلبي
بانه من قال اخا بني حلف ما انت وبنت انك والعجز ورفع العجز عطفا على ما انت ومعنى وبنت انك الحقبى
وهو حلف رهط [illegible] قال من بدر الاد لى اله من بهم قال وكنت هناك انت كريم وبس هما الغبس بعدك
والعجاد ورفع العجاد عطفا على الغبس وهي خلا مقول كنت كريم وبس منعقد لحرها فلم يبق بعدك
لحد وقوله الا عدنا من من العرب ينصبونه قال سيبويه لان كنت تكون بعدها هنا كثيرا اي ان
كان يقع بعد ما وكيف كثيرا وقوله وهو قليل يعني النصب هنا قليل وقوله ومنه اي ومما جاء منصوبا
قول اسامة بن حبيب الهذلي فما انا والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط نصب السير على ما اضمر والسير وقدره
سيبويه بما كنت والسير وكيف اكون والسير وقدره الاعلم فما انا وملابسي السير والمعنى ما لي الابن السير
واراد بالمتلف الفلوات المهلكة والمبرح المتلفة واراد بالذكر الجمل لانه اقوى من الانثى وقوله وهذا
الباب قياس عند بعضهم يعني انهم يجوزون لنا ان ننصب الاسم على انه مفعول معه وان لم ينقل عنهم نصبه فيما
على ما نصبوه وهذا راي ابي عثمان [illegible] اكثر البصريين عن الاخفش وابى على منعه وما خذ الخلاف ان ذلك هل
كثر في كلام العرب كثرة انتهت الاطراد كما في رفع الفاعل ونصب المفعول او قل فلا اضمار للجار ونصب ما بعد
لدن وعلى هذا اذا طلب المعنى اي يقع **المفعول له** هو علة الاقدام على الفعل ولم يجز بعد منهم الا نصبه
كما صنع في المفعول معه لئلا ينتقض بالمجرور ومن ثم جاز جر ما بعد الاجل فعل بعد كونه مجردا عن حرف التعليل
ولا اصل اللام لانها الموضوعة لافادة التعليل نحو قوله تعالى ذلك بانهم كفروا بآياتنا ويجعلون اصابعهم في اذانهم
من الصواعق [illegible] للاستعانة والمستعان به حامل للاقدام على الفعل ومن ثم لا بد ان يقرب من معنى
العلة بفعل او لم يتصل منها الى تحصيل المعلول فاذا قرب من ما يصلح ان يعلل به فهم التعليل
مجموع الامرين وقوله وهو جواب له [illegible] لو وجب ادخال حرف على له كما تقول
بدأت بسم الله ثم اكمل عليه فانه يكون علة في الذهن ومعلولة في الوجود لمعلولها في الذهن والغاية
ما يكون نهاية المطلوب من ذلك الفعل مثاله انك تفعل اذى الحر والبرد فتشتغل على البناء لتدفع
اذا هما بخلاف قولك مخافة الشر فانه علة للاقدام على الفعل ولا يتقلب معلولا في الوجود وكذلك
تعدت عن الحرب جبنا فان الانسان لا يقدم على القعود عن الحرب ليحصل له الجبن وهو الخوف
واما اجل فمصدر اجلته اجله اجلا واجلا بفتح الهمزة وكسرها اذا اكسبته المعنى فعلته اجل الجبن
لكسب الجند وقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الوف حذر الموت فعله [illegible] وفي قوله تعالى
يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت علة لجعل الاصابع **فصل** وفيه ثلاث

شرائط ان يكون مصدرا لانه الدال على الحدوث التجدد وان يكون فعلا لفاعل الفعل المعلل اذ لا
يحمل الانسان على الفعل الا ما يقوم به وان يكون مقارنا له في الوجود اذ حق المعلول ان يقارن العلة ويوافق
زمن العلة فعند اجتماع ذلك تظهر التعليل فيصح حذف اللام والغي سمى الشرط الاول لانه لا يكون فعلا
لفاعل الفعل المعلل الا وهو مصدر وقول بعضهم ان اشتراط كونه مصدرا يوهم جواز كل مصدر على
المفعول له وهم منه الا ترى انك تقول شرط المميز او الحال ان يكون نكرة ولا يلزم ان يصلح كل نكرة
ذلك ثم كيف يرد عليه خرجت قعودا وفعلت جلوسا مع انه قدم اشتراط صحة التعليل نعم لو قيل لم ينبه
على ان حق المفعول له ان يكون من المصادر النفسية كالخوف والحذر والجبن اما تاديبا ونحوها فعلى تقدير
طلب ذلك واراده ثم اخذ يذكر اختلال الشرائط في امثلة بلا فعل السمن واللبن اختل المصدرية ولحل
ايضا الشرط الثاني لان كونه فعلا لفاعل الفعل المعلل اما مساو لكونه مصدرا واما اخص في
لا كرامك الزائر اختل كونه فعلا لفاعل الفعل المعلل وفي خرجت اليوم لخصومتك زيدا امس اختل
فيه المقارنة في الوجود وكان الاحسن ان يقول لخاصمني زيد امس [illegible] حرف اللام كان الاسماء
المقارنة لا لكونه ليس فعلا لفاعل الفعل المعلل والوجه ان ياتي اللام في ضربته تاديبا له لان التاديب
صفة المفعول واثر التاديب الذي هو صفة للفاعل **فصل** يكون معنى فيه ويكون الى
هو الهبوط نصب [illegible] وعلى المحفور المسعور انه على العلم [illegible] وحشيا [illegible] من
الرمل وهو العاقر والجمهور المتراكم لحوق الصائد او لنشاطه المحفور المسعور وانه يركب الهول
والهبوط جمع هبطة وهو المطمئن من الارض ذلك امكن الصائد وهذا حجة على [illegible] والجرمي
حيث الحقا المفعول له بالحال والتمييز في لزوم التنكير واوضح منه حذر الموت وزناء الناس اذ يمتنع
حمل ذلك معطوفا على كل عاقر ويجوز ان ينتصبا بان ينتصب [illegible] على انه مفعول مطلق
كما قاله الكوفيون في الباب كله يقولون الفعل [illegible] تاديبا [illegible]
وحذر واحذر الموت فحملوا وهو مخرج لما عليه ظاهر الكلام من التعليل **الحال** هي اسم لما اتى عليه
[illegible] فعل الحال وقيل اصلها الطريقة وقيل حال فلان حال قد وصل والظاهر انه لقولهم احوال
وحال افصح من حاله [illegible] شرح من امرها وقف
سمه للحال الى بعد مضي الجملة يعني كان المفعول كذلك ولم نقل بعد مضي الفعل والفاعل لتندرج
الحال المؤكدة [illegible] الظرف لذلك [illegible] فيها
الفعل اللازم [illegible] بظرف الزمان لانه [illegible] وقوله [illegible] اللسان هيئة
الفاعل والمفعول وهذا يعطي معنى حدهما بما [illegible] هيئة الفاعل والمفعول ولا يرد [illegible]
عالما لانه ليس للذات بل للهيئة التي عليها الفاعل باعتبار [illegible] وقوله وذلك [illegible] الى
من ابهام [illegible] جعلها [illegible] بخلاف الصفة لان الصفة للموصوف لازم [illegible] والحال [illegible]
الفعل [illegible] وضعها وهي [illegible] على ما ذكره في علم اللسان وما قاله [illegible]

ذو الحال فان لم يعلم نحو ان يذكر عقيب من هو له و يشد بها على صاحبها مسرولا بد للاسراء نحو ضربت
يعوم دبدا او اما قد الحماسه و الله لو لا قيسه حالبا لاب سعانا مع الغالب فيجوز ان يكون حالا حالا من
اللاتي و الملتي صوونه الك اذا خلوت سحص فقد حلا لك وان كان الاحسن ان يكون من المفعول
و قوله و قد يكون منهما ضربه على الجمع يعني يقع منهما دفعة واحدة اما على جهة اشتراكهما في صفة ولمن
كقولك لقيته راكبين قال عنترة متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك و تستطارا الروانف
جمع رانفة و هي طرف الالية مما يلي الارض عند قيامه و الف تستطارا اما ضمير تثنية يعود على الروانف
لانه جمع اريد به التثنية اذ ليس يكون الية سوى رانفة و هذا من قبيل فقد صغت قلوبكما واما ان يعود على
الاليتين وانه مبدل من نون التوكيد الخفيفة و الاستطارة الاضطراب قال قلت لم جاز الجمع بين حالي
الفاعل و المفعول و امتنع في الصفة قلت لاختلاف اعرابهما ومنهم من اجاز سيبويه جاء زيد و قعد عمرو العاقلان
فان الى العاس حيث منع الصفة ان يمنع الحال والحق به هذا زيد وذاك عمرو العاقلان لان العامل في زيد هنا
وعمرو ذاك ذا و ذل احتلاف فيها في القرب والبعد منزلة اختلاف عدلوهما فان رفع دفعا او نصب فعلى
اضمار ما يصحه وعن الخليل منع جا غلام زيد راكبا قلين وحو رمنا رجل مع عبد الله قائمين لان مع يشترك في
الحكم كالواو و خلاف الصفه فانها تعرب باعراب الموصوف اما على التفريق نحو لقيته مصعدا ومنحدرا
فجعل الحالان من الفاعل و من المفعول لان العطف يدرج الثاني في حكم الاول و لو لم يعطف لكان الظاهر
ان الاولى من المفعول لانها تليه الا ان يقوم دليل على خلافه وقد يقع في بعض النسخ المفصل بغير واو
و هو الوجه لتكون الحال منهما كما قال بعض العرب لنفسه فانيا تفرقها فقا تعاس فرعت في الجبل اذا
شعث به و منقوع من فرع اذا انحدر منه وقد منع جماعة من البصريين كون الحال لواحد اجراء لها مجرى
الظرف واتفقوا على جوازه بعد الخبر و قياسهم على امتناع نصب الفعل طرفي زمان و مكان ضعيف
لامتناع حصول الفعل الواحد في زمانين او مكانين و يجوز وقوعه في حالين على ان منهم من يعد ذلك الا
حوال جعلوا الثانية من الضمير في الاولى **فصل** و العامل فيها اما فعل او ما في معنى فعل فالاول
نحو الفعل و شبهه من الصفات يعمل فيها متقدما و متاخرا لان الافعال قويه من باب العمل و الصفات
نوابعها لم يستعمل من اصله احد بحرف بحرف و اتباع الفوائد انكما حاز زيد لعود الضمير على غير
متقدم و سوع ذاك حسب لسك امتزاج المضمر مسلها اذا كان العامل معنى فعل و قدم لا قوي
فالاول نحو قال لقولك فيها زيد مقيما فالناصب للحال ما في الطرف من معنى الاستقرار و صاحب
الحال زيد ولصاحب الحال له من جهه كونه مبتدا لا من جهه كونه فاعلا معنى و ابنة الحال بالاقوى من
المفعول له و المصدر و نحوهما يتقدمان على العامل المعنوي و سوغ ابو الحسن تقديمها على العامل المعنوي
كما يقدم الظرف نحو اكل يوم لك ثوب و ليس بمعتبر ان يكون العامل في خالصة فيمن نصبها في قوله
و قالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ما بعد بها من الظرف لجواز كونه من المستقر في بطون
فان كانت الحال طرفا جاز تقديمها على الظرف كما يجوز تقديم الظرف و عليه حمل قوله هنالك الولاية

لله الحق و قوله و هذا زيد منطلقا الحال من زيد و العامل اما ما في ها من معنى التنبيه او في ذا من معنى الاشارة
والحال له من جهه كونه مشارا اليه او منبها عليه لا من جهه كونه خبر المبتدا فقد اطرد قولهم العامل
في الحال هو العامل في صاحبها و قوله فما لهم عن التذكرة معرضين اي ما يصنعون في حال اعراضهم
عن التذكرة وكذا ما لك قائما اي ما تصنع و قوله و ليت لعل و كان ينصبها ايضا لمعنى ما فيها من معنى الفعل
يد خولها قال كانه خارجا من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مفتادي و كذلك كان التشبيه
نحو زيد كعمرو جالسا اي يشبهه جالسا لا ان الكاف يكون اسما خلاف رب فلا يتطرق الى مثل
خلاف عن و على و تعمل في الظرف ايضا نحو زيد كبكر يوم الجمعة فان قلت لم لا يجوز ان يكون
العامل في الحال الخبر قلت الغرض تقييد التمني و الترجي و التشبيه لا المتمني و المترجي و المشبه به
و تخلف المعنى بذلك في لسى صحيحا راجع الى الاهلي و قوله و قد منعوا الى من المجرور و ليس قوله و قد
منعوا ما بدا الى النحويين اجمع بل الى سيبويه و اصحابه و خالف ابو الحسن بن كيسان اذ لم يعمل له الحال
من جهه كونه مجرورا بل من جهه تعلق الفعل به لا بواسطة فاسبه المنصوب و لسيبويه ان
يقول قصور اللفظ عن التعدي يدل على قصور المعنى و العامل في اللفظ انما هو الجار و ليس المجرور ان
يتقدم عليه فكيف بما هو تابع للمجرور و نص ابن كيسان على مررت قائمة بهند و بما بابه دون
الاستعمال و قوله و ما ارسلناك الا كافة للناس قال الزجاج الحال من الكاف اي و ما ارسلناك الا جامعا
للناس او الانذار والهاء للمبالغة و في الكشاف المعنى و ما ارسلناك الا رسالة عامة محيطة بهم
ثم قال لم يستولهم الخطاء الاول الا بالخطاء الثاني يعني جعلهم اللام بمعنى الى **فصل** وقد يقع
المصدر حالا كما يقع الصفة مصدرا لما بينهما من المناسبة في الدلالة على الحدث فمن وقوع الصفة
موقع المصدر قم قائما و التقدير قم قياما و اقامة المصدر مقام الصفة الحق لافادته المبالغة و قال
عيسى بن عمر في نحو قول الموقضة قم قائما لاقيت عبدا نائما و عشراء دائما و الام من قولهم دابت
الناقة و لدها اذا احسه ان النصب فيه على الحال نحو قوله و ما ارسلناك للناس رسولا و الناس
متعلق برسول و يحتمل ان يكون رسولا مصدرا و قد روي عن ابي العباس مو داي سيبويه و قال
الفرزدق الم ترني عاهدت ربي و انني لبين رتاج قائما و مقام على حلفة لا اشتم الدهر مسلما
ولا خارجا من في زور كلام فالاول جعله مصدرا بدل على الفعل المحذوف المعطوف على الجواب و هو
لا اشتم و هو بعيد جعل لا اشتم حالا اذ يعوب ذكر المحلوف عليه يصف انه تاب من الهجاء والكذ
الفاحش من باب اللعبة و مقام ابن همام علمه و قوله فتلته صبرا اي محبوسا للقتل و جاءه بغتة
و كفاحا اي لم يتوسط حجاب قوله و ليس عند سيبويه بقياس بدليل امتناع اتانا سرعة و رجلة
اي راجلا و قوله و اجاز المبرد في كل ما دل على الفعل يعني طرده في كل ما كان نوعا للفعل
المذكور و في هذا نظر فان الاعم لا يدل على الاخص و ماخذ الخلاف انه هل كثر ذلك كثرة تسوغ
الحاق ما لم يسمع و غير السبب اي ان مذهب ابي العباس انتصاب هذه المصادر على اضمار فعل بوافقها

والنصب رواه امثل بينا وفي المقتضب ان نصبها على الحال واجاز الزجاج ورده السيرافي نصبه على المصدر بانه لم يجئ بعرفه في موضع ما واحتج بانه خلاف القياس فلم يصرف **فصل** والاسم في الصفة التي في هذا الباب لان الغرض من الحال ان تفيد الهيئة تقييد النسبة فحمل ما دل على هيئة صح وقوعه حالا كقولك هذا بسرا اطيب منه رطبا والعامل في هذه الحال ما كان لما فيه المضمر وتقديره هذا اذا كان بسرا اطيب منه اذا كان رطبا وليست ناقصة اذ لم يجئ بعرفه اصلا فان كان قد اشتمل عن الحالين كان معدا باذ ولو رفع الحالين جاز ان لا يثبت له الحالان بل هو بمنزلة هذا رجل خير منه امراة ولم يجوز البصريون هذا وموضع الجملة الثانية رفع بالصفة وصاحب الحال الضمير في العامل المقدر وهو عائد الى المشار اليه وقال ابو علي العامل في بسرا اسم الاشارة واول كلام سيبويه على ارادته معنى الكلام ومضى بان العامل في رطبا اطيب لا اسم الاشارة اذ لا يتصور الاشارة اليه دفعة في الحالين ولا يستقيم عمل اطيب في بسرا لان افعل لا يتقدم عليه معموله وعلى راي السيرافي العامل في الظرف فيما بسرا اطيب لان تعلم الظرف اسهل من تعلم غيره للتوسع وجوز ابو علي ان يكون بسرا منصوبا باطيب فانه اقوى من معنى الفعل في اسم الاشارة وهذا هو الوجه اذ يصح زيد جالسا احسن منه قائما وليس في الكلام اسم اشارة وهذا يبطل تقدير الظرف عاملا وقال سيبويه لو كان العامل هذا لوجب ان تكون الاخبار عن الثاني مطلقا لانه ما يتصور التعليق هذا اطيب منه رطبا وح تفيد المعنى اذ تفضيل الشيء على نفسه في اعتبار واحد فان قلت قد نصوا على منع زيد مثل افضل قلت لانه في محل المضاف اليه وقد جوزوا زيد اليوم احسن من عمرو ولم يمنع افعل الافضلية والمفضولية جاز زيد يوم الجمعة احسن منه يوم السبت وهذا معنى قول ابي علي انه بمنزلة تعارض اعلم ان الافضلية للحال الاولى والمفضولية للثانية وقوله جاء البر قفيزين وصاعين اي مالغا ذلك والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك ثلاث كيلجات والكيلجة منا وسبعة اثمان منا والمنا رطلان والرطل اثنا عشر اوقية والاوقية استار والاستار اربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم والدرهم ستة دوانق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية واربعين جزءا من درهم وقد يرفعون فيعرفون صاعين على تقدير مبلغه ذلك وقولهم كلمته فاه الى في اي مشافهة ومعنى موضع مشافها وانما انتصب فاه وان كان مبتدا بدليل انهم قد يرفعونه على ارادة جاعلا او مدنيا على حد جعلت السهى وراء ظهري وسهيلا بلقاء وجه هذا راي الكوفيين ورد عليهم بالزامهم جواز كلمته وجهه الى وجهي وان لا يختص ذلك بالسود وان يحسن وفاه الي في كلمته فان جاعلا يحسن حذفه ها هنا وراي سيبويه ان فاه الى في موضع مشافهة ومشافهة في موضع اسم الفاعل فانتصاب فاه على المصدر النائب عن اسم الفاعل لانه معرفة فان قلت فاه الى في جملة بدليل مجيء رفعه قلت لحظ فيها معنى الجملة من الجملة وهو انقطاعه موقع فاه وقالوا كما في شاة ودرهما والى في مثل متعلق بكلمته وفيه بعد والعلة انه ان يتعلق بفاه وان كان على ارادة مشافها الى لانه جامد ويحتمل ان يكون فاه مرفوعا لكنه اجري مجرى

لان الالف اخف من الواو مع لزوم ضمة الفاء والهاء التي هي حرف حلق مع ضمتها وارادة واو الحال وقولهم بايعته يدا بيد اي نقدا والمعنى مجلب ولو قلت بعت يدا بمعنى وكذلك لو رفعت يدا بيد اذ تقديره يدا منه بيد مني وتستعمل في معنى المقارنة من صحة العقد به التي قد تكون مع تباعد المتبايعين وقولهم بعت الشاء شاة ودرهما اصله بدرهم لكن لا تصلح بيعا من معنى الجمعية ووصلت الحال المبيع والمعنى بعت الشاء وعن الخليل رفع الشاة والدرهم وجعله السيرافي على حد كل رجل وضيعته وقولهم بينت له حسابه بابا بابا في معنى مفصلا على البناء للمفعول او للفاعل للزوم التعدد هنا كقولهم في هذا حلو حامض اي حال من ما ان حلوا حامضا **فصل** وحقها ان تكون نكرة وذو الحال معرفة لانها خبر في المعنى وجوز المازني مجيء الحال عن النكرة كالوصف والفرق ان الحاجة الى بيان الذات وتخصيصها اتم من الحاجة الى بيان الهيئة الا تراك تطلع اذا مثل للحاجة بحال الى بيان ذاته لا الى بيان هيئته ومجيئه ثم اعلم ان الصفة تكون منقطعا وجودها حال الحكم كمررت بزيد الذي قبل الابطال يكون و... ولا يصح فامل ... ماما قيامه يد لما قبل الابطال والعراك في ارسلها العراك نصب على المصدر والحال ما ما جعلت هذه المصادر خلفا منه والتقدير تعاركا او تعترك العراك قال لبيد فارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال * فنصبه على المصدر لا على الحال بدليل انه لا يجوز نصب نفس اسم الفاعل حالا مع تكلف تحليقه وصفا انه اوردها بلا مزاحمة والعراك الازدحام ولم يشفق على ما ينغص بعضه والدخال ان يدخل قوي بين ضعيفين وعكسه فيغص عليه شربه واما مررت بهم وحده وبالرجلين كليهما وبالرجال حديثهم (?) وجئت وحدك وانا وحدي فمصدر محذوف الزوائد واصله ايحادا والمراد افراده بالمرور ... وجئت كونه ووحد يوحد وحادة واجاز يونس عمرو وحده بمعنى على حياله جعله ظرفا كعنده ويونس يدعو به ما حكى عن ابي العباس مررت برجل وحده وجاءني زيد ... والوصف الطرف الكرخي الوصف بالمصادر ولانه معرفة فلا يصح للتنكير ولانه لا يفضي به ذلك الى حذف زوائده ولم يستعمل وحده الا منصوبا حالا وقولهم نسيج وحده اي لم يخلق مثله في الشجاعة او السخاء او نحو ذلك شبه بالثوب النفيس الذي لا ينسج على منواله غيره وقولهم هو عيير وحده والعير حمار الوحش وقولهم هو جحيش وحده والجحش ولد الحمار يقال لمن يعجب برايه الذي لا يخالط الناس بغويه ولا داء كانه قيل هو حمار انفراده جعل التوحد مستوليا عليه استيلاء الراكب ونقل عن الاصمعي وقولهم هو رجيل وحده وقريع وحده صغره رجل تعظيما والقريع من الابل الفحل لانه يقرع الناقة وجمعه اقرعة كارغفة وقالوا من رب القوم بلبتهم اي معد ودين هذا العدد وقولهم جاؤوا قضهم بقضيضهم من القض وهو الكسر والمراد به ها هنا الانقضاض ويستعمل في موضع السقوط بسرعة والقضيض المقصوص وانشد سيبويه للشماخ وروي لمزرد اخيه اتتني تميم قضها بقضيضها تمسح حولي بالبقيع سبالها اي منقضا اخرهم على اولهم لسرعة مشيهم وسوقهم والبقيع موضع بالمدينة وصف جماعة من تميم انهم اتوه ليشهدوا عليه بدين وجعلوا يمسحون الحامهم ... للعلاج ومنهم من جعل قضهم تابعا لما قبله في الاعراب بمنزلة كلهم واما قولهم فعلته جهدك وطاقتك فهي موضع مجتهدا جهدك

ذكر الشيخ عبد القاهر انه قد يحسن تنكير ذي الحال
غير متقدم عليه الحال كما جاء في لفظ الراوي عن النبي عليه السلام
فجاء فرس له سابقا وعندي ان جاء ههنا بمعنى
كان كما في قولهم ما جاءت حاجتك

ولا يمكن بمعنى الطوق تعالى هو في طوى اي وسعى اذا قدّم عليه واما مررت بهم الجمّاء الغفير فراى سيبويه ان
النصب على المصدر وقال الخليل الالف واللام في نية الطرح كانه قال مررت بهم جميعا وهذا يحتمل ان يكون
مراد الشيخ بقوله فمصادر قد يتكلم بها في موضع ما لا تعريف فيه كما وضع فاه الى في في موضع مشافهة ويحتمل
ما يدل عليه من ارادة الافعال الناصبة لهذه المصادر كالجم الاجماع ومنه ما جرى منه الجمة للشعر والغفير الجميع على
السائر كان بعضه غفر بعضا اي غطاه ولم يؤنث لانه فعيل بمعنى مفعول كطرف كحيل او بمعنى فاعل الراس
على حد وما هي من الظالمين ببعيد وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اي جائز فاعل من الارض وقوله
ويكثر في الحال فيه الا اذا قدمت عليه لانها لا تصلح صفة اذ لا يجوز تقديم الصفة فنصبت حالا
واما قول كثير عزة لعزة موحشا طلل قديم عفاه كل اسحم مستديم فموحشا حال من طلل تصف الديار
واندراسها وبعقبه السحاب بامطارها وانشد سيبويه ايضا لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل اي يلوح اثاره
وتتبين بين الوشي في خلل السيوف وهي اغشية الاغماد واحدتها خلة قال سيبويه الكثرها يكون في الشعر
واقلها يكون في الكلام ولما تقرر ان الحال لا يكون من المبتدا الا ان الابتداء لا يتسلط الحال اشترطهما قبل
ان طللا مرفوع بالجار والمجرور وليس بمستقيم فان سيبويه يكون وقد حال عن الضمير في لعزة وانما قضى
سيبويه عليه بانه حال عن النكرة لان ضمير النكرة نكرة وهو ضعيف ايضا انما ذلك راي الكوفيين وكيف يخرج مقال
سيبويه على ما يراه فاسدا والوجه ان موحشا حال عن طلل لا باعتبار كونه مبتدا بل من جهة انه فاعل في المعنى
بالاستقرار وذلك ثابت له على تقدير مبتدا او فاعلا بالظرف هنا كما نقول في نحو فيها زيد جالسا ان الحال
لزيد من جهة كونه مسندا اليه وهو مفعول من هذه الجهة لا من جهة كونه خبرا للمبتدا **فصل**
والحال المؤكدة التي لا عامل لها فيه تجيء الحال لتقرير النسبة المستفادة من الجملة لتقرير التأكيد وليس بالبعيد
ان يجيء لذلك بعد الجملة الفعلية وقد حمل عليه ابو علي قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقد تقدم ثم ولتم متابعين
في التولية وكذلك قوله تعالى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فان بعث يقتضي كونه حيا لكن
لما كان العامل الفعل المذكور لم يكن فيه من التاكيد مثل ما في الجملة الاسمية المذكورة لانها في قوة جلس ومما يحتمل
الامرين قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط فان جعل حالا من لا اله الا هو كان
والعامل ما فيه من معنى التنزيه وقيل حال من اسم الله اي شهد سبحانه في حال عدله وقوله لتوكيد خبرها
لانها تفيد تقرير النسبة التي حصلت من الخبر وينفي عنه احتمال ما خالف ظاهره وقيل زيد ابوك ظاهر في انه انما ذكر
انما عليه الاب من الشفقة والعطف ليحثه ذلك على طاعته فقولك بعد عطوفا تمكين لذلك من قلب
السامع وقوله وهو زيد اخذ الظاهر من الخبر مسلك الشهرة فاكد بقوله معروفا وقرب من قولك هو
زيد خفاء وكذلك هو الحق بينا لان كونه الحق يجب له البيان وقوله ويجيء وهو الحق مصدقا لما معهم فقيل
حال من الضمير في الحق فتخرج عن الحال المؤكدة عند الشيخ وليس عندي في الحق ضمير لانه مصدر قال وقيل كونه
الحق لا يجب ان يكون مصدقا فالشيء الحق قد يكون مكذبا لغيره قلت الثاني احد المحتملين في قوله انا
عبد الله فيه هضم لنفسه وذلك موجب ان يكون على مثل حال العبيد فقولك تعال اكلا كما تاكل العبيد
لذلك وعن عبد الله ابن عمرو ان عائشة قالت لو اكلت يا نبي الله وانت متكئ كان اهون عليك فاصغى
بجبهته حتى كاد يمس الارض ثم قال بل آكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبيد فانما انا عبد
وفسر الاتكاء بالتربع وقولك انا فلان امتداح بما استهر به فقولك بطلا شجاعا وكريما جوادا
تحصيل لذلك والمتشم من الوسم وقوله وما هو ثابت لك في نفسك اي باعتقادك وان لم يكن
ثابتا في نفس الامر فان الانسان قد يسمع بطلا عطلا وقوله ولو قلت زيد ابوك منطلقا او اخوك
احلت اي اتيت بالمحال اذ لا اخوة بانه بدون الانطلاق وما يثبت مطلقا لا يصح تقييده ببعض
الاحوال هذا اذا اردت ابوة النسب واخوته ولو اردت التبني والصداقة صح اذ قد يثبت ذلك في
حال دون حال معناه فكما صح فيه المعنى فهو جيد فكما فسد فيه المعنى فهو مردود وقوله والعامل
فيها احق او اثبت مضمرا يعني انك تضمر من جنس ما دل عليه معنى الجملة من الاثبات والتحقيق ولا يجوز
اظهار هذا العامل لنيابة ما دل عليه **فصل** والجملة تقع حالا لان الحال ما نسبت الصفة والجملة
كذلك ويوافق في السكون عنوانها تفتقر الى الرابط كما اذا وقعت خبرا وقوله فان كانت اسمية
فالواو واجبة لانها تفيد معنى المعية فتعارف ما قبله للجملة عن الانقطاع ومانعة للوصف على تقدير
ان يكون معها ضمير وقوله الا ما شذ من قولهم كلمته فوه الى في لان الضمير مربط ولم يكتفوا به
خلاف باب الصلة والصفة والخبر لان الحال مؤذنة بالمعية والضمير لا يفيد ذلك والقضاء
بالشذوذ افراط وان كان هو الغالب قاله الجرجاني ونص ان الضمير في الجملة لو كان هو المبتدا لم
يصلح بغير واو البتة نحو جاني زيد وهو راكب ودخلت عليه وهو يملي الحديث وقوله وما عسى
يعتر عليه بالندرة هو نحو قوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة والذي قوى
جعل الجملة ههنا حالا ان الوجوه داخلة في الرؤية واصلح من كلمته فوه الى في ان هذه الجملة قد نابت
عن المصدر الواقع حالا وقولهم لقيته عليه جبة وشي فالجار والمجرور في موضع الحال وجبة وشي
رفع به وانما قدر الظرف بالمفرد ههنا لاحتياج الى الواو ومعه والى قدر على تقدير جملة فعلية
ماضية والوشي المزين وقال الشيخ عبد القاهر اذا كان خبر الجملة الاسمية ظرفا مقدما فقد كثر ان
يجيء بغير واو وقوله وان كانت فعلية الى بغير واو لان له قوة شبه بالصفة ليس لغيره من
الافعال قال سيحيه لجا انه احدا اسما مشي على استحياء وقوي ولا يمن تستكثر ونحو قمت واصك
وجهه ليس واصك فيه حالا بل ذلك حكاية حال ولذلك يجي الفا مكان الواو وكما في حديث
عبد الله بن عتيك قتل ابا رافع فقال من هذا فاهوت نحو الصوت فاضربه بالسيف وقوله وقد
جاء المنفي بالامران اذ لفظه لفظ المضارع وان كان معناه قد تغير من الثبوت الى النفي فلا يلزم من
سقوطها مع الاول سقوطها مع الثاني او لان حرف النفي مع المنفي كالجزء فكانه ليس بمضارع قال الله
تعالى وما لنا لا نؤمن بالله وقال تعالى لا يشركون في شيئا وقال يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون وقد جاء بالواو
قول مسكين الدارمي اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب ولا خلاف في لزوم الضمير

كما تلزم الصفه و قوله وكذلك الماضي يعني لفظا و معنى كجاك عن الصفه و قد قصى على حصرت في قوله او
جاوكم حصرت صدورهم انها في موضع الحال و توبد قراه من قرا حصرت صدورهم بالنصب و عن المبرد انه
دعا عليهم و رد بان الله دعا عليهم بان تحصر صدورهم عن قتال قومهم لا تصح و قيل صفه لموصوف محذوف
اي قوما حصرت صدورهم و قيل موضعه جر صفه لقوم المذكور قبله و اجاز الكوفيون وقوع الماضي
حالا بغير قد و حكى عن الى حفص ومنه واني لتعروني لذكراك نفضة كما انتفض العصفور بلله القطر لان الماضي
يشبه المضارع و مشابهه التي تعدى اليه ابان خصوصا مع قد المقربه من الحال فان حقها ان يقع الخبر به
عقب حصوله لتعلق الغرض به **فصل** و يجوز اخلا هذه الجمل عن الراجع الى ذي الحال اجراء لها مجرى
الظرف لانعقاد الشبه بين الحال و بينه بشي يصل الى الجمل الواقعه حالا و هذا اجود من حمل كلامه على ارادة
الجمل الاسميه لكونه لم يمثل الا بها اذ ذلك يوهم ان الفعليه ليست كذلك فان قلت لم انقسمت الجمله
الحاليه هذا الانقسام قلت المضارع لقوة شبهه بالصفه لوضع الضمير و كانه اسم في صورة فعل ولانه لا دا
سوى الضمير و اما الجمل الاسميه فلبعدها عن الصفات و اما الماضي فدائر بين الشكلين لانه فعل كان المضارع
فعل لكنه ليس على عدد حروف الصفه و سكونها فاشبه الجمل الاسميه لذلك تجري فيه الوجهان قال
امرؤ القيس و قد اغتدي و الطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل فقوله و الطير في وكناتها حال
من الضمير في اغتدي و ليس فيها ضمير يعود على ذي الحال و الوكنات جمع وكنة بالضم و الوكنة قال ابو عمرو
هي مواقع الطير حيث وقعت كانه قال متبكرا و يقال للفرس الجواد قيد الاوابد لانه يمنع الوحوش الذي وان **فصل**
و من انتصاب الحال الى مصاحبا معانا لانها تشبه المفعول فانتصب بعامل مضمر لقيام قرينة حاليه او مقاليه
و قوله و للقادم من سفره ماجورا مبرورا اذا قدم من زيارة مثلا و هذه قرينة حاليه دل عليها اهبة المدعو
له و قوله و ان نشدت شعرا او حدثت حديثا قلت صادقا بضمر قال لدلالة القرينه المقاليه عليه و قوله
و اذا ذاك متعرضا لا مر قلت متعرضا لعنن لم تعنه اي لا مر اعرض لم يعنه و العنن مصدر عن اذا اعترض
و قوله و منه اخذته بدرهم فصاعدا اصاعدا حال الثمن لا يجوز ان يحمل الواو و محل الفا ههنا خلاف
استغنته بدرهم بزيادة لان الدرهم مع الزياده حال و تضعف ثم في ذلك لاشعارها بالتراخي ولكنها تجوز ه
و يحط عنها الواو اذ المعنى ليس على الجمعه بل على ان الشرا بدرهم تعقبه زيادة الثمن و قولهم اتميميا من
و قيسيا اخرى تقديره اتحول في حال كونك متعلقا باخلاق تميم مره و باخلاق قيس اخرى و الهمزة
للانكار و الموجود انتصابه على المصدر لانه انتقاد الفعل لا التحول في حال كونه تميميا قيسيا و انشد
سيبويه افي السلم اعيارا جفاء و غلظة و في الحرب اشباه النساء العوارك مستشهدا على نصب اعيارا ها
باضمار فعل وضعت موضعه بدلا من اللفظ به و المعنى اتحولون في السلم و هو الصلح اعيارا و هي جمع عير الحمار
و في الحرب نساء تخيضا جبنا و ضعفا و الغلظة الشوق و العوارك جمع عارك و كان من حقه ان ينبه على ان
العامل في ذلك لا يجوز اظهاره و يجوز رفع تميمي و قيسي على تقدير ا تميمي و قيسي و قوله بلى قادرين على
نقدر بلى نجمع العظام الاصابع و البنان الاصابع ماخوذه من ابن بالمكان اذا قام به ادها صلاح الاحوال

الى يستقيم بها الاشياء و نوا ان لي عليه قادرون اي نحن قادرون **التمييز** هو في اللغه الفصل و العزل
و الكشف و قوله و هو رفع الابهام الى يحتمله المراد يرفع الابهام عن الجمل ان يكون الابهام ناشيا عن النسبه
فيها و يرفع الابهام عن المفرد ان تكون في دلالته ابهام ما و هذه يسمى ما يرفع الابهام المستقر عن ذات مذكوره
او مقدرة و قوله المستقر يحترز به عن نحو عين مبصرة اذ اللفظ المشترك وضع دالا على كل واحد منهما
مدلولا انه خلاف عسورين نحو فانه لو اريد به المعين كان استعماله في غيرها وضع له و قوله مذكوره
كعشرين درهما و المقدرة طاب زيد نفسا لان الفعل في المعنى منسوب الى شي هو مقدر له او نشا طيب منه
و ذلك الشي مبهم يحتمل امورا كثيرة و قوله يحتمله يخرج المبهم التامه و هي الاحتمالات التي جاء المميز
يوضح المراد منها و انما يكون الرفع عن الذات المذكوره اذا كان المميز واقعا بعد مفرد كعشرين و بلاده
و قوله فما له في الجمل الى و تفقا شحما اي تشقق و منه تفقات السحابه عن الماء و معنى ابوحت جارا اي
بلغت غايته الفضل في هذا النوع و المعنى ابوح جارك اي عظم و قالوا ما ابوح هذا الامر اي ما اعجبه
و قوله و امتلا الاناء ماء اصله ملاء الماء الاناء لانه يحصل الامتلاء الا عن ملي و في التنزيل و اشتعل الراس
شيبا و عن ابي حفص ان شيبا نصب على المصدر لان اشتعل في معنى شاب و فيه ضعف للمعنى
اذا عقاده تميزا يفيد ان الشيب شاع فيه و استغرقه و لا تجد ذلك في اشتعل شيب الراس و في شاب
الراس شيبا و كذا الكلام في قوله و فجرنا الارض عيونا و قوله و من احسن قولا او من اصدق من الله حديثا ادخل
في قسم الجمل لاشتماله على رافع هو فوع و ان لم يجعلا كلاما و قوله و مثاله في المفرد عندي راقود خلا
الراقود دن طويل مقير الباطن يجعل فيه الخل و غيره و جمعه رواقيد و لما كان على مقدار في العرف تنزل
منزلة المحدود من العدد كرطل زيتا و منوان سمنا كعصا و جمعه امناء كاجمال و قد يقال في المفرد من
كعبد و جمع القفيز على اقفزه و قفزان و لم يقل الابهام في ملء الاناء عسلا لان الاضافة بل لان الملاء
متردد بين اشياء كعشرين و كذلك مثل موضوعه على الابهام و انما الابهام في كف حيث يريد المقدار و قوله
و شبه المميز بالمفعول الى في ضرب زيد عمرا يعني يحذف الامثله ما قدمه من الانتصاب عن جمله و عن مفرد
فطاب زيد نفسا بمنزلة ضرب زيد عمرا لانه جا بعد تمام الجمله كالمفعول و راقود خلا كضارب زيدا اذ
المفرد فيهما ههنا تمامه بالتنوين و منوان سمنا كضاربان زيدا لان تمامها بالنون و عشرون درهما كضاربين
زيدا لانهما تما بالنون ايضا و ملء الاناء عسلا كضرب زيد عمرا اذ كملا بالاضافه فلما وقع المميز موقع
المفعول انتصب انتصابه **فصل** و لا ينصب المميز عن مفرد الا عن تمام بما خص المفرد بذلك مع
ان المنتصب عن جمله لا يكون الا عن تمام لانه يجوز ان يسقط ما يتم به المفرد و يضاف المفرد الى المميز
و ما يحصل به تمام المفرد اربعه اشيا التنوين و نون التثنيه و نون الجمع و الاضافه لانه يجوز ان يقول رطل
زيت و منوا سمن و قل التمام في مايه درهم و مايا درهم و الف ثوب و الفا ثوب لكثرة استعماله و لان
الاصل في باب العدد الاضافه بدليل مرتبه الاحاد فان قلت لم حذف نون التثنيه بجواز الزوال
و نون حسنون جوبها و نحو مثلها قلت لانه لما اسقط ذكرت او لا و لم يجعله شيئا ما المال محذوفا
دع

ممسوح مفعول من مسح بمساحة اذا قدر الارض وغيرها بالذراع او الاشبار والباع والمقياس الة تقاس بها الشي والمقدار ما يقدر به الشي وقد يستعملان بمعنى المصدر وبمعنى المفعول والمراد بهما هنا المفعول اي المقيس والمقدر

فيه للابهام عن جاز لمساركته للجملة في افادة النسبة لم يذكر ههنا ايضا وقوله واللازم التمام الى ملء عسل لفساد المعنى اذ الغرض بيان مقدار العسل وانما يستقيم بذكرها لكون معيارا وكذلك لا يصح مثل زيد واما لا يجوز استعماله نون عشرين فلانها ليست خلفا عن تنوين المفرد وانما لم يحذف تشبيها بنون مضاف بنون لان الحذف ينقص الى الاخلال فان قلت احد عشر درهما وما يدا ينتصب فيه التمييز عن مفرد ولم يتم شي مما ذكرت قلت هو منون تقديرا والاصل احد وعشرون **فصل** وتمييز المفرد الى قوله لانهما لا يكشفان عن حقيقة المفرد وقد تقدم ان الممسوح ملحق بذلك وكذلك المقياس كمله لانه مقدار وقوله وقد يقع الى لله دره فارسا اذ تقدير دره فارسا فانه مقام الفرس ونسبته والابهام ناشي بسبب الاضافة ووجه كلمة ترجم لمن يتوله بلية وجعل عمله درا لانه يأتي شيئا فشيئا كالدر وهو اللبن وجعله الله استعظاما وتاديبا لمن يعني الله وكذلك حسبك به ناصرا اي اكفي بنصرته وقد ان انتصاب ذلك كله على الحال ورد بانه يفضي الى تقييد التعجب بحال الفروسية وهذا ضعيف فان القاضي عليه بالحال يجعله نفسيا الحصول عمله لله في حال فروسيته كما يقولون احسن زيدا فارسا فانت متعجب من زيد مطلقا لكن في حال مخصوصه نعم المعنى على التمييز ابلغ الا ترى انك لو تعجبت من كتابة زيد مطلقا اذا قلت كفاك زيد فروسية ولا تبينها مطلقا اذا قلت كفاك زيد فارسا **فصل** ولا يتقدم اي سيبويه يقول لا يتقدم المميز على عامله لانه ان كان عاملا ضعيفا فواضح اذا كان التمييز عن مفرد وان كان قويا فهو مخرج عن اصله فلا يتصرف فيه وفرق ابو العباس يعني المبرد بين النوعين وحكاه عن شيخه ابي عثمان المازني ووافقهما طائفة من الكوفيين واستدلوا به اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب والبيت قال ابن سيدة في شرح ابيات الجمل لقيس ابن الملوح العامري وقال غيره للمخبل السعدي بن ربيعة وقال الاعشى اعشى همدان من شعراء الدولة وهو اول الفصيحة وروي عن ديوانه اتؤذن سلمى بالفراق حبيبها ولم تك نفسي بالفراق تطيب وليس بحسن قوله وزعم انه راي المازني فان ابن السراج والرماني وابا علي حكوا ذلك عنه ثم قياسه على الحال مع انها ليست بمخرجة عن اصلها وانها تشبه الظرف بعيد وقال الزجاج الرواية وما كان نفسي وعلى تقدير التسليم يكون ضمير الحديث نصب نفسا بالخبر اي اما ان تطيب بالراء وتطيب يروى بجعل حرف المضارعة منه تاء وياء وعلى راي ابي العباس كان ضمير السائل ومما يوضح ضعف التصرف في المميز انه لا يفصل بينه وبين مميزه الا في الضرورة لقوله على انني بعدما قد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا وقد افهم كلامه جواز طاب نفسا زيد **فصل** واعلم ان هذه المميزات الى عن اصلها فانها اذا كثرت فيها وجدتها نادى على نفسها بان الاصل عندي في نحو طاب زيد نفسا منتوان الى اخر الامثلة وقوله لان الفعل في الحقيقة وصف في الفاعل لما قال الاترى انها اذا رجعت الى المعنى متصف بما هي منتصبة عنه فقد دخلا وهو ان الجبل لا يمكن ان يجري صفة للمميز واجاب بان الفعل في الحقيقة وصف يبقى عليه ما اصله ان يكون مفعولا ويمكن ان يجاب بان المعنى جريت عيون الارض فكان المفعول في معنى الفاعل ولذلك الاصل في سواد وما ذهب هو سواد كما ان الاصل في داود خلا خل في داود وقوله والسبب في ذلك

تسم

فصل ثم الى ضرب من المبالغة كما سبق في اشتعل الراس شيبا وكذلك داود خلا فيفيد امتلاءه خلا في محل وكذلك عشرون درهما فيفيد ذكر الذات بتمامه ثم تمييزه فيكون في حكم المذكور مرتين ونظام في جميع صور الباب وهو معنى ما اراد من التاكيد وقد يكون تقديم المميز هو الاصل فيقدم نحو كثبه العدد وعلى جنسه وشبه الطيب على البلد **الاستثناء** هو من باب ذا عطف وكان ينبغي ان يكون التوجه بالمستثنى لانه المعمول المحمول على المفعول وانقسامه الى متصل ومنفصل لم يمكنه حد كما تقدم في باب المبتدا وحد المتصل ان يقال هو المخرج بالا واخواتها والمنفصل المذكور بعدها غير مخرج فان قلت الاخراج غير متصور اذ لو كان داخلا فيما قبل لكان منسوبا اليه واخراجه يعرض لذلك قلت الحكم بالنسبة انما يكون بعد تمام المفردات في الكلام فاذا قلت قام القوم الا زيدا فهم معنى كل مفرد عند ذكره ثم قضي بالنسبة بعد التمام ثم فهم دخول زيد بذكر القوم وان الا لاخراج بعضهم وان زيدا هو المخرج ثم قضي بالنسبة الى الجمع الذي اخرج منه زيد وفي هذا توفيه باجماع النحويين ان الاستثناء اخراج وبما ذكرت لك تبطل قوله والمستثنى الى كلام موجب لانه كالمفعول في تقييده وقوعه فضله لتمام الكلام دونه ولم يجز البدل اذ لا يصلح جاءني الا زيد وقوله وبعدا وخلا بعد كل كلام لانه مفعول به يعني لا فرق فيه بين الا جاءني غير قوله وبعضهم يجر بخلا لانها عنده حرف جر ونقل ابن النصب جاوز المذكور زيدا لم يجي في عدا وخلا وهو ضمير الجمع لنيابتهما عن الحرف وقد حكى سيبويه الجر بخلا وهو من خلا يخلو وقوله وقيل بهما اي بعدا وخلا وقوله ولم يورد هذا القول سيبويه ولا المبرد يعني الجر بهما وانما الناقل للجر بعدا ابو الحسن الاخفش والربعي وابو بكر وابو علي من اصحابه وقوله واما ما عدا وما خلا فالنصب ليس الا لمجاورة المصدرية اذ لا يوصل بالحرف بل بالافعال والتقدير في قام القوم ما عدا زيدا وما خلا زيدا عدو زيد وخلو وموضعه حال ونقل ابن تجاوز بن بليا قال لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل الى اخر البيت وليست ما موصولة اذ لا تحلها من قوله وكذلك ليس ولا يكون لان ما بعدهما منصوب على انه خبرهما ثم مثل بمثال في الايجاب لتعلم انه لا فرق في قوله وهذا انما يتصور فاعلوها يعني عدا وخلا وليس ولا يكون لتنصيص على صور الحسن وقت لنيابتها عن الا ومن ثم قيل لا يجوز ان يتعدد المنصوب بها بلا عاطف فيقال جاء القوم ليس زيدا عمرا اذ الا لا يقع بعدها اسمان وحكى ابن خروف ان من العرب من يثني الضمير الذي في ليس ولا يكون ويجمعه ويؤنثه وان الرفع بعد كان جائز على انها تامة نحو الا ان يكون وهي مستثنى به وقد تبين انهما لا موضع لهما بل ذلك لتخصيص المنفصل على حد قوله سبحانه فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس فان ذلك تنزيل منزلة الا ان يكون له اخوة وجوز ان يكون موضعهما حالا وقوله وما قدم من المستثنى الى اخاك احد هذا القسم الثاني من اقسام المنصوب على وجوب نصبه ان البدل في صور جواز انما يستقيم مع تاخيره اذ لا يتقدم على المبدل منه وسيد ما داود يونس من نحو مالي الا زيد احد ومالي الا ابوك احد بالرفع وقال الكميت بن زيد كان منشدا لنا في التشبيه ومالي الا ال احمد شيعة ومالي الا مشعب الحق مشعب

متعديا ومن المبتدا والخبر نحو هل عندك احد الا زيدا
كلا ذكر مذكورا قبل الا

قوله وما كان استثناء الى الاحاد لان الحمار جاء منقطعا عما تناوله لفظ احد ولا بد ان يكون بينه وبين الاول
ملابسة يصح ذكره واستشهد سيبويه بقوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم لان من رحمه معصوم وصح استثناؤه
لانه اذا ذكر العاصم فهم اسفل الذهن الى المعصوم وقيل انه متصل من رحم في معنى الراحم اي لا عاصم الا
الله او على ان عاصم بمعنى معصوم كماء دافق بمعنى مدفوق اي لا معصوم الا المرحوم وقال شيخي يجوز ان
يكون التقدير لا معصوم الا الراحم وهو المشهور ومراد نحو ذلك وفيه نظر اذ قال كما قدر التقدير لا عاصم
اليوم لكن من رحمه فهو المعصوم وقال صدر الافاضل لا عاصم الا رحمة من رحمه الله والرحمة مصدر مضاف
الى المفعول وقول بعض العرب ما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر ما مصدرية فيه وتقديره الا النقصان
الا بمعنى لكن لذلك ينبت الحبس مقدر وقوله وهي اللغة الحجازية لان بني تميم يقولون ما
ما جاني احد الا حمارا على جعل احد زائدا تو كيدا او على التوسع بجعل الحمار منا ولا له لفظ احد فيتجه البدل
اذ ذاك والثاني جاز فيه النعت البدل اي المستثنى من كلام غير موجب كقولك ما جاني احد الا زيدا والا زيد
اعتمد على التمثيل والاجود ان يقول من كلام غير موجب ذكر المستثنى منه ليخرج القسم الخامس وانما جاز البدل
بل هو الوجه لان الكلام يستقل بدون المستثنى منه وفيه ملائمة بين المستثنى والمستثنى منه في الاعراب الاستفهام
والنهي كالنفي وجاء الوجهان في قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم ولما كان البدل الوجه تاول النصب قوله تعالى الا امرأتك
على انه مستثنى من فاسر باهلك ليكون استثناء موجبا ابو عمرو وابن كثير يقرآن بالرفع وهذا قول قاله الائمة
قبله قال شيخي كلتا القراءتين ثابتة والقصة واحدة وهذا التاويل يوجب بطلان احدى القراءتين لانه ان كان
قد سرى بها فهو مستثنى من ولا يلتفت منكم احد والا فهو من فاسر باهلك فوجب ان يحمل من باب الا قليلا وقليل
وعابه ان اكثر القراء على الوجه الاضعف وذكر في الكشاف قولين في الاسراء بها وقال اختلاف القراءتين على اختلاف
الروايتين ويلزمه بطلان احدى القراءتين والوجه ان يقال لم يسر بها لانه نهي عن ذلك ولا يتعين النصب لجواز
ان يكون قد تبعتهم فتناولها الالتفات فاخرجت منه بالاستثناء وانها اخرجت من وجوب الاسراء
ولا يوجب ذلك التخيير للاسراء بها وجواز الامتناع اذ جاز في ولا يلتفت ثم من علم ارادتها به بالاستثناء اذ لم يكن
بد من اهلاكها وقوله والثالث يعني من الخمسة الاوجه مجرورا ابدا وهو ما استثني بغير وحاشا وسوى وسوا
واما غير وسوى وسوا فللزومها الاضافة واما حاشا فحرف جر وجوز المبرد النصب حاشا الفول النابغة ولا
ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد فدل انه حاشا فعل ويؤيد حذف بعض في حاشا
لله وتعلقه باللام وحرف الجر لا يدخل على مثله ومن الافهام متعلق باحاشي ووزنها عند المبرد فاعل كعاصم من
للشيء وهو الجانب تعالى كنت في حشى زيد قال اصحاب سيبويه احاشي من لفظ حاشا كسوف من لفظ سوف
واته من لفظ ابها وقد جاء الحذف من سوف اي سو وسف ومنذ وبت ودخل الحرف على مثله في ولكن وامّا واللام في
لله ذلك كقوله ولا للابهم ابدا دواء ودائي المبود المهرق عن ابي عمرو الشيباني ان العرب تخفض بها وتنصب
وحاشا الشيطان واما الاصح ومن القراء حاشا فعلي فاعله ولذلك الاصل حاشا لزيد يحذف اللام لكثرة الاستعمال
ويؤيد مجيئها حرفا قوله حاشا ابي ثوبان ان به ضنا عن الملحاة والشتم وقال اخر في سه جعلوا الصليب لهم

حاشا اني مسلم معذور اي محلول وقوله والرابع جاز الى سيما فيه جر ونصب برفع زيادة ما واضافة سيما
وهو بمعنى مثل اي ما بعده والمعنى لا مثل زيد والرفع على انه خبر مبتدا وما موصولة وتقديره ولا مثل الذي هو
زيد وحذف صدر الجملة للطول وحاجة سيما ولا فادتها ان المذكور احق بتلك النسبة جعلوها للاستثناء
وجوز ان يكون ما نكرة فان جررت فعلى البدل موصوفا ولذلك نصب فعلى الجنس لمبتدا محذوف والجملة صفة لما
واما بيت امرئ القيس الا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل فيوم مرفوع ومنصوب ومجرور
ما صلة اعني او على جعل لا سيما بمنزلة الا او على الظرف ولا سيما سوداء يوما او على ان يكون ارادتها الصالح
وتقديره ولا مثل الصلاح الذي هو يوما وبالجملة فالنصب قليل واذا اطلق لجنسها وان في زيد سيما وقد
الليل كانت ما كافة والتقدير لا مثل ذلك شيء والحال اشد وقوله والخامس جار على اعرابه الى ما جاني زيد الا
هو المستثنى المفرغ بمعنى الواو ويتسد بها شيء بذلك لانه وقع العامل الذي قبل كلمة الاستثناء لما بعدها
وهو مقيد للحصر كما كون المستثنى منه واللغو في نفي الحكم عن المذكور في نحو جاني رجل الا زيد وحق هذا
الاستثناء ان يكون في غير الموجب لتعم الا ان يستقيم المعنى كما في الظرف نحو قرأت الا يوم الجمعة وقوله
والمستثنى بالمفعول منهما هو الاول على ما قد منه وقوله والثاني في احد وجهيه يعني فيما اذا لم يكن بدلا وقوله
وله شبه خاص بالمفعول معه لان العامل فيهما بتوسط حرف لانه بعضه اقتضاء ضعيفا فلذلك قوي
بالواسطة كما في المفعول معه وعن ابي العباس وابي الزجاج ان العامل فعل دل عليه الا والتقدير استثني زيدا
وقيل العامل الا لانها في معنى استثني ولزمها وجوب النصب مطلقا وان يكون غير في قولك
جاني القوم غير زيد منصوبة بلا ناصب ان نصب بفعل مقدر ولزم ان يكون عند فتحا وان يبنا لم يجر المعنى
عكسه وقال شيخي لا بد من اقتضاء العامل للمعمول وليس في جاء ونحوه اقتضاء للمستثنى لا بعامل قصد له من
جهة كونه مخرجا مما نسب اليه لانا بينا ان النسبة انما حكم بها بعد الاخراج ثم تخرج عنه نحو القوم الا
اخوتك عندي واختار ان العامل المستثنى منه بواسطة الا هنا في المتصل اما المنفصل فالعامل فيه الا لانها
تعمل عمل لكن وخبره مقدر على حسب المعنى **فصل** وحكم غير في الاعراب حكم اسم الواقع بعد الا لانها
تفيد معنى الا وهي اسم متمكن اعرابه فجعل اعراب المستثنى فيه وخفض المستثنى لانه مضاف اليه والمبرد وقع
غير في جميع مواقعه الا ما الطرد اعراب المستثنى فيها وقوله وقالوا يعني النحاة انما عملت عن المتعدي
لشبهه بالظرف لابهامه لان غيرا لا يتعرف بالاضافة لابهامها فاشبه خلفك وجنبا وهذا الفصل
يقع في بعض النسخ وقوله في سوى وسواء لانهما ظرفان لا يليهما عامل تنبيه على انهما لا يجريان مجرى غير
في الاعراب وان كانا بمعنى **فصل** واعلم ان الا وغير الى واحد منهما بمعنى الاصل الا للاستثناء
والاصل غير صفة ثم تدخل في كل واحد منهما مدخل الاخرى وعطف خلاف لما بدل على المغاير وهو معناه
للتغاير اللفظي وقوله ودلالته عليها اي على المغايرة من حيث الذات مثل جاني رجل غيرك وشاله
في الصفة دخلت بوجه غير وجهك وقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر فمن رفع
جعل يقدر لا يستوي القاعدون الاصحاء والمجاهدون ولو صح وصف القاعدين بغير لان يحصل المعا
عادلين

بلام الجنس فقارب المنكر وان المعاني معلومة من القاعدون واولي الضرر فتعرف غير بالاضافة
ومن جرى على ظاهر اللفظ يجعل القاعدون معرفة محققة وغير نكرة محققة جعله بدلا ونظيره هذا البحث
ما ذكر في غير المغضوب عليهم وقد جر غير على انه صفة للمؤمنين وروي هذه القراءة على عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ومن قرأ غير بالنصب حمله على الاستثناء ودخولها على الآية في الاستثناء انما هو على هذه القراءة فيبعد
والمعنى لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون الا اولي الضرر من القاعدين فانهم يساوون المجاهدين
وفيه نظر ويحتمل نصبه على الحال من القاعدين ويوهمك ان النصب على الاستثناء اولى من البدل فان قلت
ما وجه حمل كل واحد على صاحبتها قلت اشتركتا في ان ما قبلهما يخالف ما بعدهما والمخالفة مغايرة
والحمل على الا اكثر من عكسه لان غيرا اسم وتصرف الاسماء اكثر من تصرف الحروف ومن ثم اشترط في حمل الا
ان يكون تابعة كقوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ورفع اسم الله ليس على البدل اذ كلما جاز فيه البدل صح
ان يترك المبدل منه ولا يصح لو كان فيهما الا الله ولصح النصب على اصل الباب لا يصح اذ لم يتناوله الاول
تناولا ظاهرا فان قلت هو في تقدير ما فيهما اله الا الله قلت النفي المعنوي ليس كاللفظي ولذلك
لا يصح اسمع الا زيد بالرفع وقول عمرو بن معدي كرب وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان تقديره
كل اخ غير الفرقدين مفارقه واخاه قاله قبل الاسلام او بعد الاسلام ومراده مدة الدنيا وفيه شذوذ
ما في صف ما نصا ... كل ... منها وحمل على ذلك ... الرد في بالالف فانها لا تزيد بخلاف الواو
والياء وفصل بين الموصوف والصفة بالخبر وقوله وشبهه سيبويه انه لا يجيء صفة لموصوف مذكور ويراعي
مع ذلك تنكيرا يتبعه او ان يكون معرفا بلام الجنس غالبا واخطأ من خطأه ... في قول ...
ما القائل احد منهما حسب بعضه يعاني رجل غير زيد حسب لا يصح لا هنا ولا يصح ان يكون غير وقد استثنا
اذ الغرض سوق الحمل على الجمل ولو سلم عمومه هو مشروط بما اذا لم يحمل لمنع مانع ومما جاء فيه الا بمعنى غير
قول لبيد لو كان غيري سليمى اليوم غيره وقع الحوادث الا الصارم الذكر فاجرى الا نعتا لغيري والمعنى ان وقع
الحوادث لا تغيرني كما لا تغير الصارم جعل نفسه كالسيف الذكر وهو الحديد الذي ليس بانيث غيري في
البيت اسم كان وسليمى منادى وعن الخبر وحملت قراءة الرفع في الا قليل على ان الا بمعنى غير قال ابو العباس
لا يكون نعتا للمعرفة والنكرة والمظهر والمضمر الا بدلا وقال ابن السراج لو قال عندي ما به درهم الا درهمين
بالنصب لوفقه ثمانية وتسعون ولو رفع لوفقه مائة فصل ويقول ما جاءني من احد الا عبد الله يحمل على المحل
لما تعذر الحمل على اللفظ من جهة ان من لا تزاد في الاثبات مثل بلا احد فيها الا عمرو ثم قال فيحمل البدل
على محل الجار والمجرور ... من الخصم ما قبله دونه ولو قال على محل المنفي لعم وعلته قيل لزوم دخول لا على
المعرفة ونقض بلا اله الا الله واحد وثانيا لانه يعطي لا تقدير بعد الا اذ البدل في حكم تكرير العامل
وذلك يفضي الى اعمال لا مضمرة ولمقدر الناقض فيما بعد الا لانه مستثنى لا منفي بلا فان قلت يحتمل ليس
نحو ليس زيد بشيء الا شيئا قلت سيأتي جوابه وقد اجاز والا احد فيها الا عمرا بالنصب خلاف لا اله الا الله
خلافا للزجاج في جواز على تقديم اله للخلو لان الظرف لو وقع خبرا فد ضميرا بخلاف الثاني وقوله

انشدها الامام قاضي القضاة ... [illegible]
ما ينابيع لم يتبع متبوعه في لفظه ومحله يا ذا النبيه
فاذا بعلم غير علم نافع بالغير اتقانه حتى ...
نعيرنا مرفوع مع ان متبوعه وهو العلم ... [illegible]

ويقول ليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبأ به فتبدل من محل بشيء اذ لو حملته على اللفظ لزم زيادة الباء في الخبر
في الاثبات قال طرفة بن العبد وقيل اوس بن حجر ابني لبيني لستم بيد الا يدا ليست لها عضد ويروى
مخبولة العضد والمخبول الفاسد ولو قلت ما زيد بشيء الا شيء لا يعبأ به لوجب الرفع لان ما لا تشبه بليس
ولا بد من نعت الشيء بشيء ولا ما عملت لاجله وليس عملت لكونها فعلا لا للنفي فيتنزل منزلة ما كان زيد شيئا
الا شيئا لا يعبأ به فيصح تقديرها عاملة بعد الا قلت انما جاءت الا بعد عمل ما النصب في محل بشيء قلت
لما ابدل منه نوى سقوطه بالنسبة الى البدل فيتنزل منزلة ما زيد شيء الا شيء لا يعبأ به فصل وان
قدمت المستثنى على الموصوف فالاحسن ان التقديم على الصفة ليس كالتقديم على الموصوف فانه المستثنى
منه دونها وانما اتى بها لبيان الموصوف ولا تعلق للاستثناء بها ويعارض بان الباحث عن الموصوف
كالباحث عن الصفة وان كانت الصفة قد تقوم مقام الموصوف فان قلت الصفة في البيان
كالصلة فاذا قدمته على الصفة كنت مقدما له على ما لم يتم بعد وما لم يتم لا معنى له وما لا معنى كالمعدوم
فيكون المستثنى كالمذكور قبل وجود المستثنى منه فاقتل ذريعة ان يكون النصب مختارا قلت
الصفة تجوز للانفصال دونها بخلاف الصلة ثم التقديم خلاف الاصل فلا يتجاوز به قلت الحمل على
البدل يجعل الموصوف في حكم الساقط والمعدوم لا يوصف فتعين ان تكون الصفة كالمستقل بدون
الموصوف وكأنك لم تستثن الا من الصفة والمستثنى اذا قدم على المستثنى منه وجب نصبه قلت
سيبويه يمنع ان يكون الثاني في حكم الساقط ولذلك لو قلت يوسف ذاته ابا الحجاج لم يجز ان تقدر اسقاط
المبدل منه وهو ضمير المفعول فصل ويقول في تثنية المستثنى ما اتاني الا زيد الا عمرا وتنصب الآخر
المراد تثنيته تكريرا كما تقدم في الا بعد الا ويجب رفع احدهما اذ لا بد من فاعل ونصب الآخر اذ
لا يكون للفعل فاعلان من غير اداة التشريك ولو اتوا بحرف العطف دفعوا ولم يجز ان تبدل
الثاني من حيث ابدال الاول لان الفعل لما اخذ فاعله انقطع عن العامل وهو في كلام موجب ونحو
ما اتاني الا احد الا ابو العباس برفعهما فعلى انهما اسم واحد فان قلت لو كانت العامل للمذكور
بطل الاستثناء كان عمرو الا مستثنى من زيد قلت الاستثناء انما هو فيما استثني منه الاول لكن بعد
ان صار الكلام ايجابا والاستثناء من الايجاب نصب كأنه قال تركني غير زيد الا عمرا فان قلت
كان يجب ان لا يجوز رفع الآخر لانه لا يجيء الا بعد ان صار الكلام ايجابا قلت انما يعرض يعود الكلام
ايجابا اذا تم جزاه وقبل اخذ الفعل فاعله لم يتم ومن ثم جاز ما اتاني احد الا زيد الا عمرو ليكون عمرو
بدلا من احد الا زيد فان قلت فليصح ما اتاني من احد الا زيد الا عمرو برفعهما على جعل عمرو بدلا
من احد الا زيد قلت قد اخذ بدله وهو فرع للتفريع فلا يكون له تفريع آخر جهة واحدة والله
اعلم لم يأخذ ما في عوامله لان بابه منصوب وقوله ويقول ما اتاني الا عمرا الا بشرا احد منصوب
اذ قد تقدم فيها المستثنى على المستثنى منه وقد سبق انه لا بد من نصب حالهما وقوله لان الفعل
ما اتاني الا عمرا احد الا بشر على ابدال البشر احد فلما قدمته نصبته صار لما ذكرناه فصل

وادا امك الى صفه لاحد هنا من الاستثنا المفرغ وهو جار فى الصفات لا الاحوال والظرف فبنى ذلك
وهو ههنا باعتبار الصفه ونصوا على منع ما زيد الا قام وما جانى الا وقد فعل الا ان اداه الماضى لبعيد المناسبة
للاسما والمستثنى فى المفرغ فى حكم البدل من المقدر قبل الا وليس الغرض من ذكر الصفه فى المفرغ استثنا كل
ما هو اها فانه محال بل انتفا ما يضادها كما اذا قلت ما قام الا زيد فان الغرض حيث هو لا مجموع العالم وقوله
والا لغو فى اللفظ هذه لا تخص هذه المسله بل ذلك حكم لكل استثنا مفرغ وقوله فجاعله لما خبر اس
جميع من مررت اذ لو اسقط به الا لا نعكس المعنى وكذلك لو قلت ما مررت باحد يسرك كنت قبالحصر
السرور للمخاطب ممن مررت به فاذا ادخلت الا انعكس ولا يقع غير هنا الموقع فصل وقد اوقع
الفعل الى الا نعلك هذا فيه نعتر فانه اثبات المعنى على النفى وفيه صورة الفعل والمراد المصدر وانما عدل عن النفى
لقصد الاثبات فى الاستعطاف والطلب انما عدل عن صورة المصدر لانه صورة قسم تحقق جوابه ان يكون فعلا
ولم عليه لام القسم لئلا يبعد عن المصدر والى بالماضى وان كان فى معنى اسالك ان تجلس ليوذن ان المطلب
كان من حقه ان يكون مما فرغ من العاده ومن ثم قيل ان الا جلست طلب للجلوس او لا تمامه والا جلستم
طلب لا تمامه والواقع بعد الا وان لم يكن جواب القسم فهو حال محله ولما فى انشدت عليك الا فعلت بمعنى
الا والقسم ههنا سوال ودخل ابن عباس الى وليمه فيها الانصار فقاموا فقال بالا يواء والنصر الا جلستم
استعطافا لهم بما نزل فيهم وورد كتاب على عمر من ابى موسى فاذا فيه من ابو موسى الاشعرى فكتب اليه
عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا وفصل عزمت من قسم الملوك فصل والمستثنى بحذف تخفيفا
كقولهم ليس الا وليس غير اذا دل عليه قرينه كلاف جا القوم الا وغير مبنية على الضم وموضعها نصب لانها
خبر ليس ومن الاخفش وغيره انها اسم ليس والخبرا محذوف التقدير ليس غيره ذلك عندى صحيحا وجوز ذلك
الاخفش نصبها والتقدير حاشا زيد ليس غيره اى ليس الجائى غيره وجوز بعضهم تنوينه على الوجهين قال
السيرافى انما يجوز الحذف مع ليس الخبر والاسم فى باب كان مراده بقوله سيبويه ما عمل فيه بالفاعل يريد
حيث دون اسم كان فانه عنده فاعل ان كانت عبارته ههنا موهمة انه مشبه بالفاعل وقد فلعت ان
حق العامل ان يأخذ ذلك وبالمفعول يريد اسم ان وخبر ان وخبر كان وجه شبههما بالفعل المتعدى ان
كان لتقرير الفاعل على صفته فكانت تلك الصفه بعد احد الفعل فاما كالمفعول بعد الفاعل واما شبه ان
فقد تقدم فى بابه فصل ويضمر العامل فى خبر كان لا باعما لهم كما فى الحال فاذا قلت الناس مجزيون
باعمالهم ان خيرا فخير جاز فيها اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثانى وهو اجودها ولذلك قدمه اما نصب
الاول فلان ان تطلب الفعل ولكن المقدر ناصبا ليلايم المنطوق وفى كان الناقصه اكثر استعمالا واما رفع الثانى
فلو قوعه بعد فا الجزا التى حقها ان لا يدخل على ما يربطه حرف الشرط كالجملة الاسمية فيعين اراده
المبتدا فان قلت لا يلزم من اضمار عاملة كان ان يكون نصب خيرا حسن اذ يمكن تقديره بان كان فى عمله خير
قلت فيه اضمار جار ومجرور مع اضمار كان ولان المعنى على عموم العمل لا انه يلفى باستعمال العمل على
خيرها وعكس هذا الاعراب ضعف الوجوه ولذلك لم يذكره اذ يضمر فى الاول كان التامة واضمارها قليل

وتقدير الفعل بعد الفا ولو ورد صريحا لكان رماولا نحو قوله ومن عاد فينتقم الله منه اى فالله ينتقم
او فالعامل اليه ينتقم منه وكنا ان كان فتبصه قد من قبل فصدقت قد ظهر بهذا ان رفعهما ونصبهما
قد جمعا وجهى القوه والضعف فقاما متساويين فى الجر سكين كبيتين وقول النعمان بن المنذر قد قيل
ذلك ان حقا وان كذبا فما اعتذارك من قول اذا قيلا شاهد على نصب الاول فصل وقوله ومنه الا طعام
ولو تمرا انما فصله لانه ليس على صورة الشرط ولكن النصب فيه اجود كما تقدم وتقديره ولو كان
الطعام تمرا والمأتى به حمارا والدفع اصبعا والرفع على اضمار ولو حصل تمر لكفى وقوله ومنه اما
انت منطلقا انطلقت فصله لدخولها على ان المفتوحة واثبات اسم كان منطوقا به والاصل لان كنت
منطلقا وعوض عن كان ما واذ غمت النون فيها ووجب اضمار كان لذلك خلافا للمبرد فى الحاقه لها
بالمكسورة مع ان المفتوحة موصوله فلا يلتزم حذف الزيادة بها الا ان يكون عوضا لئلا يبطل الاسم ثم
من فى عينه عنه فبالغ الكوفيون فجوزوا بها لكن مع الفصل بانها شرطية لا مصدرية فتحت همزتها لحذف
كما حذف فعل شرطها تخفيفا وعن مجاهد واما سلا سلا واما كفورا وقول العباس بن مرداس
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومى لم تأكلهم الضبع للسنة المجدبة لا فسادها وعن الاعرابى اذا
اجدبت السنة ضعفوا فاكلتهم الضبع تقول لست مثلك فى هلاك قومك بالسنين وقوله وايضا اما انت
واما انت منطلقا مالله يخلوا ما بابى وما يدرى يكسر الاولى لو قوع الفعل بعدها وفتح الثانية
على ما تقدم ولا يرى سيبويه حذف الفعل مع المكسورة وخالفه المبرد نظرا الى تقاربهما معنى اذ هما
للسببية ومن ثم دخلت الفا وفى فان قومى وصح عطف اما الثانية فى البيت على الاولى وقال الله بخلو
جواب لهما والتقدير ان قمت وان قعدت المنصوب بلا التى لنفى الجنس مضافا بالة الى اخرها ذكر شرائط
نصبه هنا مغنى عن تحديده اذ لو حد لقال هو المسند اليه بعد دخولها يليها مضافا او مشبها
بالمضاف مستغرقا ويشترط تنكير المضاف اليه ليوفى بنفى الجنس وانما اشترطت الاضافة فيه لئلا يتدرج
لا رجل فى الدار فانه مبنى لتضمنه معنى الاستغراق وكانه جواب هل من رجل فى الدار فتضمن فى الجواب
ولذلك كان النفى اعم مما اذا نعت ما بعدها ولم يبن المضاف لئلا يمتزجوا بلا امتزاجا مع الاسمين المضاف
اليه فى محل التنوين المبنى مجرد عنه وانما بنوا الصفه مع الموصوف لانها المدلول واحد قال الكوفيين
والسيرافى والزجاج باعراب المفرد دخوحركة المبنى لا تخالف حركة اعرابه وهو منقوض بيوميد
وساعتيد فان قلت ليس نفى المتبدا مع ما يدخل عليه عينى لا مكد لك معها قلت عوض له
ههنا نقص الحرف ويوبل سقوط التنوين وضعف العامل لا يوجب سقوطه فى صورة ما قوله وهو
المستفهم الذى افتح الصلوه واما قول انس بن العباس السلمى جد العباس بن مرداس لا نسب اليوم
ولا خلة اتسع الخرق على الراقع فوجه ايراده انه نصبه مع وجود لا ولم يبينه واجاب انه على اضمار
فعل كما قال الخليل وقد ساله سيبويه عن قول الشاعر الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة
تبيت التقدير الا ترونى رجلا فال يحيى هنا وهم نارو لا خلة من باب لا حول ولا قوة بتنوين رفع ونصبها واما

ما بدأ الكلام وليس بمعطوف وقد أورد جماعة ولا أخله شاهداً على حول ولا قوة قلت قد حكي عن سيبويه
والخليل أنها منصوبة على ولا أرى خلة وتتجه ذلك إذا جعل كلاماً مستأنفاً وصفاً لما أصابه شدة تبرأ
فيها من القرابة والصديق وهو ضرب اتساع الحذف ومثلاً لمقام للأمر ويطلع ممن اتسع ضيق وقد وفيه
صحة الوقف على ما قبلها والأولى لا رجلاً للتخصيص ويونس يرى التنوين ضرورة وقوله الأصل والمحصلة
بكسر الصاد يعني امرأة تحصل الذهب من تراب المعدن وطلبها إما للتحصيل أو للفاحشة فصل
وحقه أن يكون نكرة لأن النكرة يعطي الجنس من غير مصاحبة ما يحتمل منافاة لخلاف ما لو عرف
باللام أو الإضافة أو تقول لا تنقل النكرة عن كونه لواحد لا بعينه إلى جعله لحقيقة الكلية ومن ثم لم يدخل
على المعرف بلام الجنس لا خادماً في ذلك وقول سيبويه كل شيء حسن لك أن يعمل فيه رب حسن لك أن
تعمل فيه لا لا دلالة على أن يختص بالنكرة لجواز أن يكون ما يدخل عليه لا أعم مما يدخل عليه رب لو احتج هو
سيبويه ولا تعمل إلا في نكرة كما أن رب لا تعمل إلا في نكرة لكان أجود وقوله لا هيثم الليلة للمطي قاله
ولا مي ... أو رده لكونها دخلت على معرفة والتقدير لا مثل هيثم الليلة تقوم مقامه في حداء
الإبل والليلة منصوب بقوله للمطي وأما ابن ... الزاي وكسر الباء قال أي الحاجات عند أبي حبيب نكدن
ولا أمية بالبلاد وحبيب بضم الخاء للتصغير ونكدن ضيقن من النكد ومضيق العيش وكان هذا
المقال لعبد الله فضالة بن شريك الوالي من بني أسد بن خزيمة بأبي حبيب في ما أكرا ولاده وقال الإمام
إنما كانت المقالة لعبد الله الزبير أحمد الله والشاعر من بني أسد بن خزيمة وقوله لا بصرة لكم جعلت
بصرة فيه أي لا مقام لكم وقيل مراده أهل العراق كما قال أبو سفيان إن هلك قيصر فلا قيصر بعده
أي لا مثله وقيل إذا الخلط في العلم ما اشتهر به من معنى الخلط فيه الجنسية ومنه لكل فرعون موسى
وقالوا تعد دوا سنو من حذ لقصد به خشونة العيش كما قالوا نفرس وأما قولهم قضية ولا أبا حسن
لها على تقدير هذه قضية ولا مثل علي لها بفصلها ولا شك في موضع الحال ويجوز أن يكون النصب في هذه الصور
بادي مضمرا وقد يسبق أن يهمل شبه مثل فلا يتعرف بالإضافة فصل ويقولون لا أب لك ولا غلامين
لك ولا ناصرين لك لا خلاف في جواز لكن سيبويه والخليل جعلاه مثنيا لأن الياء في المثنى خلف عن الفتحة
كما أن الألف في يا زيدان خلف الضمة وقال المبرد النون خلف التنوين والمثنى لا يثبت ليس يلازم أن يطبق
أحكام التنوين على النون فإنها تجامع لام التعريف وقوله نهار شاهد لذلك وأما قولهم لا أبا لك
ولا غلامي لك بإثبات الألف في الأب وحذف النون من غلامين فشاذ كشذوذ الملامح جمع لمح والمذاكير
جمع ذكر والعباس ملوح ... ذكوره كأنه جمع ملمحة بمعنى لمح ومذكار بمعنى ذكر وإن لم يقل وقيل
لم يقولوا ذكور لئلا يلتبس جمع ذكر للفحل وقوله وشبهه بلدن غدوة أي نصب ... والقياس
خفضها وأما نصب ... ولا أبا لك مع كونه بالألف لأن اللام تمنع الإضافة وعلى تقدير الحذف تمنع فهي إضافة
إلى معرفة وقالوا اللام مؤكدة للإضافة وجاعله المنفي في صورة النكرة ليصح دخول لا وقد جاءت اللام مقحمة في
قوله يا بؤس للحرب قوله وتصلح فيه إلى الإضافة لإثباتهم الألف في أبا وحذفهم نون غلامين ومجيء اللام لنا كيد

الإضافة وإنما بابه أن نثبت غير مقتضين ما دخل عليه ثم استشهد على صحة ما قاله بأنهم لا يقحمون غيرها فلا يقولون
لا أبا فيها ولا رقيبي عليها ولا مجيري منها ثم قد ورد خلافه آخر وهو أنه يمتنع دخول لا إذ اللام تؤكد الإضافة
فيكون الاسم معرفة وأجاب بأنها أخرجت المنفي في صورة النكرة ثم ذكر تعليقها الحاء في الإقحام وهو تيم الثاني في زيادتها
فيها وتوكيد بهاء في يا تيم تيم عدي وهذا على قولها بأن تيما الأول مضاف إلى عدي المذكور والثاني توكيد
وقوله والفرق بين المنفي في هذه اللغة وبينه في اللغة الأولى أي في اللغة التي صدر بها الفصل أن المنفي في هذه
اللغة معرب لأنه مضاف بدليل إثبات الألف وحذف النون وتلك مبني لتنافيهما عنها وعلى هذه الطريقة
مشى سيبويه وأصحابه وقال بعض لا أبالك في معنى لا أب لك فوجب أن يكون نكرة مثله ولأنه لو كان معرفة لو
جب الرفع والتكرير فالوجه أن يقال أشبه المضاف لمشاركته له في أصل معناه فأجري مجراه ولذلك لا يقال
لا أبا بها وقد قيل أن لا أبالك دعاء وأن المنفي جنس وعن ... أن لا أبالك كلمة تستعمل عند الحث على أخذ
الحق والإغراء وربما استعملها الجفاة من الأعراب عند المسألة فيقول العامل للأمير والخليفة لا أبالك أي فقد
أباك ولا أبالك بمنزلة ليس لك أب وقوله وإذا فصلت ... لا يدين بها لك أي لا طاقة لك بها ولا أب
فيها لك امتنع الحذف أي حذف النون والإثبات أي إثبات الألف عند سيبويه لأن الباقي لا يطابق معنى
الإضافة وأجازهما يونس على جهة التوسع في الظرف قال كم بها رجل مصاب بالخفض قال لا يدي بها لك
ولا أبا يوم الجمعة لك إذ الظرف لا يستغنى عنه الكلام في الموضعين قال سيبويه هما في الفتح واحد
ولا فرق بين ما يستغني عنه الكلام وما لا يستغني ألا ترى أنه فتح كم بها رجل مصاب كفتح رب فيها رجل ولو
حسن في الذي يستغنى عنه الكلام لحسن في الذي لا يستغنى عنه كما أن كل مكان حسن لك أن تفصل فيه
بين العامل والمعمول بما يحسن عليه السكوت حسن لك أن تفصل بينهما بما يقبح عليه السكوت كقو
ل إن بها زيد مصاب وإن فيها زيدا قائما وكان بها زيد مصابا وكان فيها زيدا مصابا وإنما يفرق بين
الذي يحسن عليه السكوت وبين الذي لا يحسن عليه السكوت في موضع غير ذا ثم إنه ذكر مسألة وافق عليها
يونس وهو أما إذا فصل بغير الظرف نحو لا غلامين ظريفين لك فيجب الإثبات أي لا غلامين فلأجل الفصل
بغير الظرف حاول أمام الصفة فلأنها غير مباشرة بلا فإن قلت هلا نزل دخولها على الموصوف
منزلة دخولها على الصفة كما في لا رجل ظريف ... الصفة وكما في دخول الفاء في خبر المبتدأ لكونه موصوفا
بالموصول ونزل منزلته فالموكان الموصول مبتدأ في قوله قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم قلت
يلزم من نفي الصفة نفي الموصوف بتلك الصفة فلاجرم نزلا منزلة الشيء الواحد وأما الذي فلا يقع إلا
صفة لكنه يكثر حذف موصوفه فلو امتنع دخول الفاء مع وجود الموصوف لامتنع مع فقده فصل
وفي صفة المفرد المبني الطريف فيها لما تقدم وقوله والثاني أن يعرف إلى وطريف الإعراب الكثر فإنه الأصل
وإذا ... بالموصوف مع الصفة ... لا عليها وقيل وجه الصفة إعرابه في هذا ... على قولنا
إن الاسم معرب وعليه الحمل على اللفظ كما سبق في البناء وقوله فإن فصلت بينهما أعربت لأن الفصل
بين الصفة والموصوف ينافي مزجهما وقوله وليس في الصفة الزائدة إلا الإعراب إذ ليس في كلامهم مزج ثلاثة أشياء قوله

وان كررت مع المنفي جاز في الاسم اما البنا فلانه اعادة الاول او لانه مزج مع الاول وبدل واما الاعراب فلانه تابع كالصفة ويجوز فيه الوجهان واما بارد افلا بد من اعادة فصل وحكم المعطوف حكم الصفة الا في البناء في الحمل على اللفظ والمحل واسم البناء لانه ان جعل مستقلا لزم عمل لا مضمرة وان جعل تابعا لزم البنا مع الفصل وقد قيل ان النصب في المعطوف اجود من الرفع قال رجل من بني عبد مناف من كنانة فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا يمدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك وجعلهما النسيم محمد كالاساس له وجعل الخبر عن احدهما وفي المعنى عنهما اختصارا لعلم السامع قوله وان تعرف فالحمل على المحل لا غير كقولك لا غلام لك ولا العباس لانه ان جعل مستقلا وجب رفعه كما يجب في نحو لا زيد في الدار ولا عمرو وان جعل تابعا فهو في حكم ما وليه لا ولا في ولا العباس ذلك لتاكيد النفي لا مستقلة ولا لوجب التكرير فصل ويجوز رفعه الى ولا فسوق لانه في تقدير لا رجل في الدار ولا امراة ومن بناه فكانه في جواب من قال امن رجل في الدار ام امراة قال قلت لم اشترط التكرير مع جواز ان يخبر عن غير مكرر نحو لا رجل في الدار قلت جواب لك نعم او لا ولقائل ان يقول لا نسلم كون الجواب نعم او لا ان يكون الثانية للجنس فالوجه ان يقال التكرار فيه قرينة معينة ان لا في الثانية للجنس لا المشبهة بليس وقد تقرر ان الثانية للجنس للاستغراق وان المشبهة بليس محتملة فالتكرير رجح ما ذكر قوله فارجا مفصولا الى ولا عمرو وا ما مع الفصل فلتعذر البنا واما وجوب التكرير فلانه جواب لمكرر وكذلك اذا كان معرفة او لان اصل لا ان يدخل على التكرار فاذا فاتت النكرة الموذنة بالتعدد معنى عوض عنها التكرير وفي لهم الا نولك ان تفعل كذا نقض على قوله يجب التكرير مع المعرفة واجاب بانه كلام ملحوظ فيه المعنى ومعناه لا ينبغي لك ولا يجب الثنا في التكرير مع الفعل وقالوا نولك ان تفعل كذا وقيل انه فاعل فعل مضمر تقديره لا يحل نولك مصدر نالته اذا اعطاه وهو مضاف الى المفعول والمعنى لا اعطيتك ان تفعل كذا مبنيا للمفعول وقول رجل من بني سلول فيما اورده سيبويه والضحاك بن همام الرقاشي عند غيره في الحصين بن المنذر انت مرء منا خلقت لغيرنا حيوتك لا نفع وموتك فاجع مترك التكرير ضرورة ومراده لا نفع ولا ضر واكتفى باحدهما وقيل لانه لما قال موتك فاجع علم الضر بموته دون حيوته فكانه قال حيوتك لا نفع ولا غنى نفع وقول الاخر بكت جزعا واسترجعت ثم اذنت ركائبها ان لا الينا رجوعها فصل فيه واتى بالمعرفة ولم يكرر ضرورة ولذلك قال انه ضعيف وقيل رجوعها فاعل تقديره ان لا نفع ويروى قصت وطرا واسترجعت الايذان الاعلام والاسترجاع قولها انا لله وانا اليه راجعون ويجوز ان يكون لا هي المحمولة على ليس للضرورة واجازه المبرد على انه جواب من قال اهل الينا رجوعها وقول السيح وقد اجاز المبرد لا رجل في الدار برفع رجل من غير تكرير ايضا مسلمان وهم كلاهما انهما مسلة واحدة لكن علم انه لو كان مسلة واحدة لم يكن للمبرد في ذلك اختصاص اذ الاتفاق على جواز ذلك مع التكرير والسعة مقابلة للضرورة فصل وفي لا حول ولا قوة الا بالله ستة اوجه ان تفتحهما لجعل الثاني كالمقطع عن الاول قوله وان تنصب الثاني وان ترفعه على ما تقدم في المعطوف على المنفي لحصل في الثاني ثلاثة اوجه مع كون الاول مبنيا على الفتح وان ترفعهما لتوكل ارادة

بمعنى الاول قوله وان ترفع الاول بمعنى مع فتح تكرير لا وقوله وان تعكس هذا هو الوجه الثالث قال صدر الا جعله سادسا من جهة توجيه رفعه اذ رفعه في الثالث حملا على المحل وفي السادس على ان لا بمعنى ليس او على مذهب ابي العباس وهذا ضعيف اذ لم يسبق هذا الفصل الا لبيان خلاف وجوه الاعراب لا لبيان سند مستند بها وعلى ترتيب الوجوه الاعرابية على ستة اذ رفعهما على ان لا بمعنى ليس او على مذهب ابي العباس او على ان الاولى كليس والثانية على مذهب ابي العباس او بالعكس فصل وقد حذف المنفي في لا باس عليك لانه كثر فصار معلوما جيرها ولا المشبهين بليس هذا التشبيه لغة اهل الحجاز وبنو تميم لا يعملونهما ويقرؤن ما هذا بشر برفع بشر وروي عن ابن مسعود وعكرمة وغيرهما وليس من قرا من بني تميم مخالف لما روي قوله والاسم دري كيف هي في المصحف يعني الا من راى كتابه بشر في المصحف فانه رآه بالف واتباع خط المصحف سنة وهذا موذن ان الكلاذي لغتان يقرأ على لغته وليس كما زعم بل يجب اتباع المنقول عن رسول الله وقد قرأ جماعة منهم ابو سمك وابو عمرو وان هذان ساحران بنصب هاتين مع انه لا اعراب في المصحف وقوله واذا انتقض النفي بالا او تقدم الخبر بطل العمل اذا انتقض النفي فوت الشبه بليس وتقدم الخبر يدل على القوة لتصرف المعمول وكذا اذا وليها ان قال فروة بن مسيك فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا فان كانه لما عند العلة الطب ههنا العادة لم يكن جبن قلنا الجبن ولكن ما جرى به القدر من المنية وانتقال الدولة وقوله وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا فنصبهما فتد على المصدر اي يدور دورانا ويعذب تعذيبا وقيل انه مفعول اي تشبه منجونا ومعذبا والمنجنون الدولاب وقول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر روي بنصب مثل والفرزدق تميمي فكيف نصب مع التقديم وانما هو حال من بشر والخبر محذوف اي في الوجود قاله ابو العباس مع عمل الظرف مضمرا كما مع عمل العامل المعنوي مضمرا نحو زيد الاسد فارسا اي مثله وقيل انه ظرف اي ما مكانهم بشر ويجوز ان يكون ما اعملت مع تقدم الخبر وانتقاض النفي كليس ومنه ما مشينا اعيب ليس تسهيا ما حلو ليس الطيب الا المسك برفع الطيب والمسك فصل ودخول الباء في الخبر انما يصح على لغة اهل الحجاز فسد لان الباء دخلت في خبر ليس ويمكن ان يقال يدخل الباء في اللغتين علة الدخول تاكيد نفي سمي الخبر لا نفي خبر ليس على الخصوص قوله لانك لا تقول زيد بمنطلق لا دلالة فيه اذ علم صحة ذلك لانتفاء النفي وقد تقدم الجماعة على الخبر جواز ثم هذا المقال صرح به ابو علي في البغداديات وحد قال من رفع لم يجوز زيادة الباء فيه ويلزمهم على هذا ما سبق من قوله الا من دري كيف هي في المصحف انهم لا يقرؤن وما الله بغافل عما تعملون اذ لم يكن له علم بما عليه خط المصحف بل لو قيل انما دخلت الباء في خبر ليس لشبهها بما كان وجه لان النفي اصل في الحروف وهي في ليس ولذلك منعت التصرف قال الكوفيون الباء فارقة بين المذهبين موذنة بنصب الخبر ولا ادري لذلك كله وجها ولا اظن استقرا كلام بني تميم شاهد عليه فصل والتي يكسعونها بالتاء اي يردفونها من وردت للجنون يكسع بعضها بعضا هي المشبهة بليس هذا راي سيبويه قصدوا ان يصير بنتها وقال الاخفش هي المشبهة بان وحكى الاصفهاني شارح اللمع ذلك على العكس وحجة الخفها بان ان المنصوب نظير بعلم

طلبوا صلحنا البت وان كان تنوين العوض

وحذف الخبر اكثر من حذف الاسم والتاء فيه للجنس اكثر والمشبهه بليس بابها الشعر فلا تكون في القرآن ان
تقال قوة المشبهة بان تقتضي التصرف فلم ا لنزم ان لا يكون منصوبها الاحينا ثم د ن التا حققه ان تختص
الفعل وما حمل عليه وقيل بنو زيادة التا وان تجز لغة في حين وذلك عراقي كحيث ولوذان كما قاله الجاحظ وان
اذلم بنصبا لا نقف البصريون عليها ما والكوفيون ها وقيل اصلها ليس ابدلت الياء الفا والسين تا كما في الثات
واصل الناس وقرأ بكسر التا وقولهم الا انهم ابوا الا ان يكون المنصوب بها حينا لسا في صعفها الزموها اضعف
المعمولات وهو الظرف ثم منه لفظ حين لكثرته ومن الحقها بليس قال التقدير لا انه وليس الوقت وقت فوات
وقرأ جماعة ولات حين مناص بالرفع والخبر محذوف لا الاسم تقديره حاصلا ومن الحقها بان قدر حذف الخبر
وان اصله ولات حين مناص حاصل لكم قال سيبويه ونظير لات في انه لا يكون الا مضمرا فيها ليس ولا يكون في
الاستثنا ومنع الاضمار الحذف اذ لا يضمر بالحروف وقيل بل لقوة شبهها صح الاضمار فيها وقول ابي زبيد
الطائي طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء اصله لات اوان صلح فقطعه عن الاضافة ثم عوض التنوين
كساعة اذ **ذكر المجرورات** سميت بذلك لانها مربوطة معانيها بمعاني الحروف الجارة لتتساوى مع العوامل
والجر للبصريين وسمي الكوفيون الجر خفضا لتسفل الحركة لان الخفض الهبوط لا يكون الاسم مجرورا الا بالاضافة
الاضافة لغة الامالة وفي الاصطلاح نسبة امر الى اسم بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا مرادا فغلام زيد في
تقدير غلام له وقولنا مرادا مخرج للظرف المنصوب والمفعول له ومن قال بان المضاف اليه مجرور بالمضاف
قيد بواسطة حرف جر او ما يقوم مقامه وقوله وهي المقتضية للجر فلا حرف معناه والاضافة وهي النسبة
اقتضت ما يدل عليها او اراد لمعناه المضاف كما قالوا في الاسم الا ساذ في باب الحال انه محل الفعل وقد من
عمل حرف الجر مضمرا الصفة ولكن لزوم العوض عنه يقوى به كما في باب القسم نحو ها الله وكما مع الواو ورب
فصل واضافة الاسم الى غلام رجل ولا يرد مررت برجل راكب فرس غدا فان ذلك القيد بمعنى التخصيص حاصل
مع النصب وقوله ولا يخلو في الامر العام الى قال له وقوله في الامر العام احترازا عن الاضافة الى الظرف نحو
يا سارق الليلة فانها بمعنى في وليس قوله ولا يخلو مختصا بالاضافة المعنوية فقط بل مراده مطلق الاضافة ولذلك لم
ثم يسر عند ذكر اللفظية اي معنى في نعم كان حقه ان يفصح بذلك ويدل على الحصر ان المضاف اليه ان كان ظرفا
للمضاف فهو بمعنى في وان لم يكن وان كان جنسا له فبمعنى من والا فبمعنى اللام يدخل فيه كل القوم وكلا الرجلين
وانما امتنع ظهور اللام للزومها الاضافة وقيل ان قوله في الامر العام احترازا عن مثل هذا وقوله واللفظية
ان تضاف الصفة الى معمولها وهي اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة كهو لك هو ضارب زيد ومعمور
الدار وحسن الوجه قال بعضهم لو قال هي التي لا تفيد تعريفا مع المعرفة لكان جيدا مطابقا لتفسير المعنوية في عكسه
فلا يرد عليه مثل غير ومثل نحوهما مما لا تتعرف بالاضافة واستدل على السكري بقوله تعم صفة للنكرة كما تقع حالة
العمل وانما عدلوا عن العمل طلبا للخفة باسقاط التنوين او بدله وهو النون مع ان العمل للاسما عارض والوشاح الازار
جولانه اضطرابه وقد اذن ان افعل كافضل القوم ليس من الاضافة اللفظية لانه ليس بعامل ومن ادعى على
خلافه لانه في معنى فائق القوم في الفضل مع موافقته الفعل في الاستقاق وغيره **فصل** وقضية الاضافة
الى من

الى من التعريف لئلا تفضي التخصيص الحاصل ان كان المضاف اليه معرفة او الى تعريف المعين الى المبهم ان
اضيف الى نكرة قوله وما تقبله الكوفيون الفصل الالزام والثلاثة الاثواب والخمسة الدراهم ونحو من العرب وهو
ضعيف لسد وده ونقل عن الفارسي وحفص منه انه لذات واحدة في المعنى والاول الغرض العدد فلما فهموا اتحاد
الذات عرفوا الاول لانه محل التعريف ولم يعرف الثاني في التعريف لانه المقصود بالذات الحاقه بالحسن الوجه
بعد لانه من الاضافة المعنوية وعلى ما ذكرناه لا يقال النصف الدرهم لانهما ليسا لعين واحدة وقال الفرزدق
يمدح يزيد بن المهلب ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار لم يزل الممدوح اميرا مذ
استقل بعقد ازاره على وسطه الى ان مات ومعنى خمسة الاشبار القبر وقيل السيف يعني مصابه وعن
علي رضي الله عنه كان يعتبر القامة في البلوغ خمسة اشبار فالخنس حوادثهم في كسافه وبه اخذ الفرزدق في قوله
ما زال مذ عقدت يداه ازاره البيت وقوله ويقول في اللفظية الى الوشاح اذ لم تقض الا ما فيه من المحذور
وقوله ولا تقول الضارب زيد الى بلا اضافة لان الاضافة ليس فيه تنوين ولا نون بخلاف ضارب زيد وضاربا زيد
وضاربو زيد واجاز الفراء ان المعرف فرع الحكم وبالقياس على الضاربك فانه لا يتصور التنوين مع الضمير ولذ
الضارب الرجل وجواب الاول انه مسلم لكن المعرف باللام سابق على المعرف بالاضافة لا فتقاره الى النسبة وبياني
جواب ضاربك واما الضارب الرجل بالخفض فشبه بالحسن الوجه في خفضه كما انهم قالوا الحسن الوجه بالنصب على
الضارب الرجل في نصبه واما قول الاعشى الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا ترجي بينها اطفالها فيه ان
العبد مضاف الى ضمير المائة المعرف باللام وكانه قال وعبد المائة مع انه يجوز مع الواسطة ما لا يجوز مباشرة
تقول بهب المائة من الابل وراعيها والهجان اكرمها وهي البيض والعوذ الحديثات النتاج جمع عائذ كحائل وحول
وسميت به لان ولدها يعوذ بها لصغره ولم يؤنث كالضامر للناقة وترجي تساق سوقا رفيقا والاطفال
كل صغير من اولاد الحيوان **فصل** واذا كان المضاف الى واحد منهما اي من التنوين والنون شيئا اي سواء
في صحة الاضافة وفي هذا نظر لان التنوين لا يفقد الا بالاضافة وعوضه لان ما فيه تنوين او نون قبل اضافته الى
المضمر والمابانه ايضا حكمهما واحد في صحة الاضافة الى المضمر ثم اخذ توجيه ذلك فقال لانهم لما رفضوا
فيما يوجد فيه التنوين او النون ان يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل جعلوا ما لا يوجد فيه لا يتبعا عنه ان ضاربك
لا يمكن تنوينه لئلا ينفصل المضمر وهو على حرف واحد والمتصل بمكره ولذلك اسقطوا النون في ضاربك وضاربوك
لما ذكرناه ثم حملوا ما لا يوجد فيه التنوين ولا النون عليه لانه فرعه وهو الذي مثل به اولا بقوله فقالوا الضاربك
والضاربانك واما الضاربي والضاربانى فلم يفارق الضاربك والضاربانك الا في ان الاول مضاف الى
الكاف والثاني الى ياء النفس ثم مثل بالاصل الذي كان عليه وجود التنوين او النون فيه لكن لم ينطق مع
الضمير فقالوا كما قالوا ضاربك وضاربي مع والضاربك سي والضاربوك جمع مذكر سالم والضاربي
شئ منصوب والضاربي جمع مذكر سالم منصوب اضيف الى ياء النفس اذ اوضح شرح لفظه قال المقول
عن سيبويه والجاري على مذهبه في المظهر ان كل موضع يكون فيه الظاهر منصوبا فالمضمر مثله وكذلك
في الجر فعلى هذا الكاف في ضاربك مجرور وكذا في الضاربك والضاربوك على المختار ويجوز ان يكون
منصوبا

ولا ان الجمع من جنس التعريف لا بد عن اذا كان كلمة واحدة والمضاف مع المضاف اليه كان بينهما اتحاد كلمتا ان لا يجوز تعريف كل واحد منهما

سوى شيء اي سواء شيء العوض فيه سوى... الشرع الشرع فيه منصوب على الحال

اذ النصب مع حذف النون في المعرف باللام جار وسيأتي في الصاربك في موضع نصب عن الحسن للاخفش

ان المضمر المتصل باسم الفاعل في موضع نصب مطلقا لان الكناية تعاقب التنوين والنون فلما امتنع اجتماعهما

صار بمنزلة ما لا ينصرف فالحذف عنده لاتصال الكناية لا للاضافة كما ان الحذف في ضواربك للعلمين

لا للاضافة وجعله نحو ادنهم مضافا وذلك خارج عن القياس ووجهه ان محل الاضافة اما ان يكون فيما يمكن

تنوينه او لحاق النون له لولا الضمير او فيما لا يمكن فيه ذلك فان كان الاول فقد حصل التخفيف فوجب

الاضافة واما حذف النون مع الاعمال فقليل لا يحمل عليه ولئن كان الثاني فهو فرع لما قبل التخفيف فكان

ملحقا به والقياس على المطرد يمكن ان يجاب عنه بمثل ما اجاب به الفراء في مثل الضارب زيد بالاضافة وبان

الاضافة سابقة على لام التعريف من جهة انها لا يتعرف بها المضاف هنا وان لم يتعلق به لم يمكن ان يقو

به فيما التخفيف له لانه لا سلم ولا مع ان يسمى على المضمر بلا معنى على المظهر كما قال سيبويه في لولاك

ولولاكن واما قول عبد الرحمن بن حسان ابها الشاتمي لتحسب مثلي انما انت في الضلال تهيم شاهد على الاضافة

فهو على ما قد بيناه واورد ايضا قول الامرون الخير والفاعلونه اذا ما خشوا من محدث القوم معظما لبين

سيبويه انهم لا يجمعون بين النون والضمير فقوله انشاد لضعفه ورد المبرد على سيبويه حمله على ذلك وجعل الهاء

لبيان حركة النون على نية الوقف اثباتا وصلا منونون ونحوهما للتسبيه بالضمير والاول اولى اذ ليس فيه

سوى ضرورة واحدة **فصل** وكل اسم معرفة معروف مما اضيف اليه اضافة معنوية لا يدل على المضاف

كلام التعريف وقوله الا اسماء توغلت في ابهامها فهي نكرات وان اضيفت الى المعارف ذلك نحو غير وشبه ومثل

لان الاضافة لا تفيد بها نسبة خاصة الا ترى ان كل شيء مغاير غيره بوجه ومشابه بوجه ومماثله بوجه وشبيه

معروف لما فيه من المبالغة حتى كانه استوعب جميع وجوه المشابهة والذي يدل على ان نظيرك غير تعريف ما في

التنزيل يستبدل قوما غيركم وقلنا لو احدث مثلكم وقالوا بوتحر ما رب مثلك في الناس من يخضا عد منها

بطلا و ... فادخل رب على مثلك وقال الاعلم شبهك بمنزلة شبهك وسبهك نكرة ومعرفة ومنزلة لذلك

ومررت برجل حسبك من رجل اي كفاك وكذلك كفيك وهمك من رجل وقد يوضح بالمفرد فقالوا

مررت بامراة كفيك من امراة وهمك من امراة والعرب تراني من يحجه وهي المعرفة بل الحسن ونفعها

اعطيتها ما تستمتع به وقوله اللهم الا المغضوب عليهم معنى اذا استبهم ما اريد بغيره ومثله ما اريد بالمضاف اليه

وقال اللهم هنا ان ... على ان من حواطلاه الساني ان يستغني منه والغرض الحث على حفظ الصدق قال ابن

السراج قد علم ان المغضوب عليهم ضد المنعم عليهم وانما قال اذا اشتهر المضاف بمغايرة المضاف اليه ولم يقل لا

اذا اشتهر الموصوف ليندرج نحو الحركة غير السكون وابو يوسف مثل ابي حنيفة وخطاه من لم يقف على ما

الذي فيه **فصل** ولا سيما المضاف الى الاسماء ما لا يفهم معناه الا بغيره معنى غير لكونه

من المعاني الاضافية ثم من هذا اما الزمت الاضافة ومنه ما كثرت لا يلزم فالاول منه ما هو غير ظرف فمن الظروف

نحو فوق وتحت فلا يكون بعض العشر وتلقاء من لقاء اذا استقبله وتجاه زيد اي قبالته وتالفا مكسورة

وتاء تجاه مضمومة وحذاء احمد وحذو المحاذاة وكذلك عند ولدى لغة في لدن ويين ووسط بمعنى وبينها ساكنة

عليه ... قولوا اللهم الا ان يجوز كذا وكذا وهذا ... للمستثنى نادر ... ان يكون في غير النادر وكان ... اللهم ... على ... هذا الكلام او استشهد على تحقيق هذا الكلام ... مظهر

وان فتح صادا سما تقول وسط دا سك وسط اي استقرته وان فتحت قلت وسط راسك محلوق ونقع

الطاء ولو قلت حفرت وسط الدار بيرا تحريك السين كنت مستوعبا بالحفر لما توسط منها بخلاف ما لو

سكنت ومع بفتح عينها وسكونه الفتح اكثر تقول معي مال وان لم تكن حاضرا وبدل على اسميته لحوق التنوين نحو

جاءوا معا اي في مكان واحد ودون بمعنى تحت نقيض معنى الدنو وتوسع فيه فاطلق بمعنى غير نحو فلان عالم

بدابة لا سمع وقيد وقيد وقد بكسر القاف بمعنى قدر تقال بينهما قيد رمح وقاد رمح وقاب رمح وقيس

وقيب بكسر القاف فيهما بمعنى قدر ايضا وفي السبيل عند ذات الشوكة ويحكم به ذوا عدل وذوا اثنان

وذو في القربى وقبل او في الضمير واولو الفضل منكم واولات الاحمال واما قطعها عن الاضافة نحو الغايات و

وايا نحو ايا ضرب وكلا وعبد الله للحسنى وخلاف بعضهم فيها كبعض على ارادة المضاف اليه اذ لا بين معناها

الا بذكر ما يضاف اليه ووجب ظهور القرينة عند الحذف واما نحو جلست خلفا فحال عند الكوفيين بمعنى متأخرا

وعند البصريين ظرف على الظرفية ولكنه قليل فلذلك لم يعتد به ويظهر الخلاف في زيد خلفا فالكوفيون

يرفعونه لانه في معنى متأخرا والدواخل في قولهم مررت ضي ليس بظرف ولذلك يخبر عنه ومعناه للقرب

من الارض ومعرف ومعرف بكل باللام لحروف واجاز ابن درستويه دخول اللام وما كثرت فيه الاضافة

ولم يلزم نحو اب واخ وابن وام **فصل** واي اضافتها الى المعرفة لانها سؤال عن بعض ما ابهم مما اضيف

اليه فلا جرم لم يضف الى الواحد المعين وانما مثل بابيهما وابهم واي من لبيته على انه يشترط ان يكون

لما اضيفت اليه مفرد من لفظه ثم لما فرد انها لا تضاف الى المفرد المعين اذ لا ابهام فيه قدر اعتراضا بقوله

اي وابك كان شرا فاخزاه الله واجاب بانها في المعنى لم تضف الا الى متعدد اذ المعنى ايّنا كان ذا شر

وكررت اي لاضافتها الى المضمر المجرور فوزانه قول ان اخزى الله الكاذب مني ومنك هو بيني وبينك

والمعنى اخزى الله الكاذب منا وهو بيننا وقد علم ان للمتعدد بين المتوسط والواحد لا يتصور فيه ذلك

ولذلك خص هذا النوع بالواو دون سائر العواطف لافادتها معنى الجمع وهو قوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين

قومنا بالحق ومنه قول العباس بن مرداس فايي ما وايك كان شرا فقيد الى المقامة لا يراها

ابدا اي ... ايك كان شرا وكررت لتاكيد النسبة وما ذاك والمقامة مكان الاجتماع دعا عليه بالعمى

ويروى فسيق الى المنية لا يراها والمراد مناجاة المنية له وقوله واذا اضيف الى الجماعة لان اه

واحد الكل فيعلق بقوله النكرة وبعمومها اي عن الفرق بين الاضافتين ان المطلوب في الاول تعيين

بعض ما اضيف اليه وفي الثاني تعيين ما يطابق ما اضيف اليه مفردا ومثنى ومجموعا فوزان اي في طلب

تعيين ما ابهم قولك ارجل في الدار ام امراة فعلى الاول تقول اي الرجلين او الرجال خرج وعلى الثاني تقول اي

رجلين خرجا واي رجال خرجوا وقوله ولا سؤال الى بعض فقليم في الفصل الثاني وقوله ولا استجابة

اي لطلبه وجب الاضافة عوضوا عنه فواتها في الندا ما التنبيه مقحمة اي يا ايها بينه وبين صفته في

الندا وقد تقدم **فصل** وحق ما يضاف الى المثنى لان كلا لتوكيد ولا يلبق الكلام وسيأتي في بابه

وجواز وقوعها صدر التوسع والتوسع في كل اشد بدليل مجيء ما يضاف اليه محذوفا ولعمومها وشمولها اضيف

الى الكل

كِلا كيلتيّ مدى الدهر مكتوب عليك قراهما ولبئتهما لا يقطعان مسافة ولا علما الا دعيني تراهما

واعطف معنى المعارف ومن ثم انتصب عنها الحال نحو مررت بكلتيهما وقوله وسيّ او ما هو في معنى مثنى
ليطابق ما تضيفه كلا من التثنية فيحصل التاكيد قال النمر بن تولب فان الله يعلمني ووهبا ويعلم ان سيلقاه كلانا
ما ضاف الى ضمير المثنى وكلا توكيد اذ دون يسلقاه بالنون وعلى وابنه بالياء كلا فاعل وقال لبيد وقبله
ابن الزبعرى في يوم احد ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل المعنى وكلا الجبن والشر وبطين
عوان بين ذلك واذا جاء وان كلا ذلك لما متاع الحيوة الدنيا فهذا اجوز وقوله ويجوز التفريق في
الشعر لان الواو يعطي معنى التثنية ولذلك لم يجز الفاء نحو كلا زيد فعمرو والاصل جاني كلا الرجلين
زيد وعمرو ولكنه اختصر وقوله وحكمه اذا اي وحكم لانه اسم مقصور قد تقدم بيان احكامه اذا اضيف
الى مقصور وقوله ومن العرب من يقر اخره على الالف في الوجهين اي وجهي اضافته الى الظاهر والمضمر ومنه
لا دب حى الامرين كلاهما وحي لبلاء الفلاة هدامها وقيل انها لغة الحرب من لعب بسببه ان يكون من لعنهم
[illegible] فصل وافعل التفضيل يضاف الى ما يضاف اليه اي لان افعل التفضيل بعض
ما يضاف اليه على الباقي فيعين ان يضاف الى معرفه متعدد او نكرة لتحصيل التعدد وقوله والمعنى في هذا يعني
فيما اضيف الى نكرة اثبات الفضل على الرجال اذا فصلوا رجلا رجلا يعني اذا اضيف الى واحد وقوله واثنين
اثنين فيما اضيف الى مثنى وقوله وجماعة جماعة الى جماعة وقوله فصلوا هو بتشاد يهما وقوله وله معنيان
الى سوكما هو الكثير وقيل ان الضمير في وله عائد على افعل مضافا الى المعرفة اما اذا اضيف الى النكرة
فلا بد من ارادة التفضيل به والمعنى ان يوجد له المعنى مجرد المشاركة فيه وسمي المعنى زيادة لانه امر زائد على
الذات قوله بهما اي في الخصلة المذكورة والناقص هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك لقب بالناقص لانه نقص ارزاق
الجند ورد الى مستحقيهم والاشج عمر بن عبد العزيز ولقب بالاشج لشجة كانت بجبهته وقوله
فان على الاول اي وان لم يرد به وقوله يجوز لك توحيده او لي بنه ان يقول لا افصح توحيد وقوله وعلى الثاني
ليس لك الا ان تثنيه لانه في معنى اسم الفاعل وقوله وقد اجتمع الوجهان المطابقة وتركها فاورد في
قوله باحبكم واقربكم وابغضكم وابعدكم وجمع في احاسنكم واساويكم قال سيبي الظاهر انه اراد بقوله
وقد اجتمع الوجهان المعنى الاول والمعنى الثاني وليس مستقيم من جهة المعنى مع ان في حواشيه ان
المراد بحسني الاخلاق وسيئها اذ يلزم ان لا يكون الاحاسن من المخاطبين لكن غيرهم وليس كذلك
فان المخاطبين هو المقصود فان حمل الوجهان على ما فهمه من جواز المطابقة وتركها فهو مستغن
عنه بما سبق كونه من انه قلت الظاهر اراده وجهي جواز المطابقة وتركها على قصد التفضيل
فان قلت ان يكون المخاطبون بحيث من اجمع ويخوض قلت المشاركة لا يشترط حقيقتها كما في
قوله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين
امنوا الذين قالوا انا نصارى والمعنى على بعض الشدة في العداوة والمودة ومن قوله وقبة احسن الفعلي جدا
وموطولا كناف لين الجوانب وكنفا الطائر جناحاه والثرثار المكثار في الحديث والمتفيهق المتوسع
في كلامه ويفتخر بالمتكبر وقوله وعلى الوجه الاول اي من جعلتهم اذا اخوة يوسف غير يوسف وشرطه

ان يضاف الى ما هو بعضه وقوله وعلى الوجه الثاني وهو ان يضاف لا للتفضيل نحو يوسف احسن
اخوته كانك قلت حسنهم ونصيب بضم النون مصغرا اسم شاعر كان مولى لعبد العزيز بن مروان والعامل
ابت اسعد اهل جلدتك ايمن الاسدي والجلدة اللون هنا وكان نصيب عبدا اسود فصل ويضاف
الشيء الى غيره بادنى ملابسة بينهما تنبيه على انه لا يشترط في الاضافة ان يكون ملكا او استحقاقا والمعنى في حد
طرفك اي الطرف الذي تسميه بالحمل او بالك منه قال اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها
في القرائب لانه يطلع وقت البرد فلما راته تذكرت غزلها الغاوي بها افادها الضيق الوقت عن ان تستعمله وانما
تعرق لغفل والخرقاء المراة الهوجاء والخرق ضد الرفق وقال ابن عثمان الكلابي وقال حريث بن نبهان
الطائي اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا ويروى اذا قال تعطي قلت بالله حلفة ويروى
الشين حلفه ويروى بفتح اللام على الاخير في لتغني واراده نون التاكيد ولذلك فتح اخر الفعل وكسرها
اعرف وقدني حسبي وحلفه نصب على المصدر وذا انائك اي صاحبه وهو اللبن [illegible] قولهم اغن عني وجهك
اي اجعله غائبا عني [illegible] اضافة الانا الى الضيف مع انه ساقي اللبن [illegible] شاهد من وجه
اخر وهو اضافة اللبن الى الانا فصل والذي ابو اضافة الشيء الى نفسه لما كان فائدة الاضافة التخصيص
او التعريف لم يجز اضافة الشيء الى نفسه لانه لا يتخصص بها ولا يتعرف وقوله والمعنيان المتغايران في
الموضوعان لشيء واحد صحت الاضافة في جميع القوم [illegible] المضاف اعم من القوم والدراهم وكذلك
النفس والعين اما لم يجز رجل زيد وان كان اعم من زيد اذ لم يفد الاضافة فيه ما لم تكن قبلها فصل
ولا يجوز اضافة الموصوف الى صفته كما لا يجوز رجل زيد ولا الصفة الى موصوفها اذ محل الصفة التاخير
ولا اضافة مع ذلك واجاز الكوفيون وطائفة من البصريين اضافة الموصوف الى صفته لما بينهما من عموم و
خصوص قالوا الاصل الدار الاخرة والمسجد الجامع والجانب الغربي والبقلة الحمقاء واباه المحققون
لمخالفته القياس وحملوه على حذف موصوف للمضاف اليه وسميت الحمقاء لنباتها في سبيل الماء وقوله وقالوا
عليه سحق عمامه وجرد قطيفة اورده اعتراضا على قوله لا تضاف الصفة الى موصوفها واجاب بانها في الاصل
صفات حذف موصوفها وصارت مرادا بها الذات ثم ردوها مبهمة كخاتم وسواد وباب فاتحوا عامه
فاضافوها الى ما بينها والنقد سحق عمامة وجرد من قطيفه واخلاق من ثياب السحق البالي والجرد الذي
انجرد اخص بالاستعمال والجرد مصدر في الاصل وجانبه من جنب البلاد احويها واجنبها اذا قطعها
كانه قال سل قصبه يجوب البلاد والفها للمبالغة كما في رواية او لتحقيق الاسمية كما في الذبيحة والبطيحة
ومغربة خبر اي من خبر وهي الياتي من بلد بعيد وهو بكسر الراء والمراد الجنين الطاري الغريب
مغربه من الغرابة لا من الغروب المضاد للشروق وشدد الراء للمبالغة في البعد والناظرين الاتي جانبه
وقوله لكونها اي لكون هذه الاسما محتمله لما صيغت له ومحتمله غيره مثل خاتم وسواد وقوله سلها
نصب على المصدر وقوله ليتخصص بها بالاضافة اي ليتميز بذكرها ما يضاف اليه بعد ابهامها ثم سهما بعرف
النابغة لا من جهة الاضافة بل من جهة اجرا الطير على العاملات بعدان اراد بالعاملات نسر الثابت [illegible]

بما لهما طير كثير شبيه الطير الكثير بالعرق انا قط و نعت على الما الذئب كما ينفي الرجل اللعين عن الزرع الطير

ثم ازيل ابهامها بالموصوفات لتحصل بيان العائذات بالطير كابن الجرد بالقطيفة والمومن هو الله ٢ مشتق من الامان اى يومن عباده المومنين من عذابه والواو معه للقسم والعسل العجينة والعسل بالفتح الماء الجاري قيل وكان ماء يجري في اصل ابي قبيس يغسل عليه القصارون وقال الزجاجي على رواية الكسر يكون اسم مكان والسند سند الجبل ويروى بين الغيل والسعل والعائذات اللائذات به ويكسر آخر علامة جر او نصب على انه الضارب الرجل في الوجهين وقال الزجاجي نصب الطير هو الوجه على جعل العائذات نصبا والطير بدل ومن خفض الطير فقد جعل العائذات مخفوضا ورواه ابو عبيد لا والذي امر الغول لا تبصحها وكان مكة بين العسل والسعد **فصل** قد اضيف المسمى الى اسمه هذا يوذنك ان الاسم غير المسمى لصحة اضافته اليه وتخصصه به فيكون المضاف مرادا به الذات المضاف اليه مرادا به اللفظ مذان ليلة اي صاحبه هذا الاسم والحق في ان الاسم عين المسمى او غيره لفظي فانه لا خلاف ان الالفاظ بالاسم لم تخرج من جهة مسماه ومنها يوذنك تغايرهما ومن قال بان الاسم هو المسمى قال الاسم هو المفهوم من اللفظ واللفظ تسمية لا اسم وهذا نزاع في اصطلاح على انه يمكن ان يقال الاسم مغاير للتسمية والمسمى اما مغايرته للمسمى فلما تقدم واما مغايرته للتسمية فمن وجه انها فعل المسمى والاسم المنفعل عن فعله كالتكلم فانه فعل مخصوص من افعال المتكلم والكلام هو اللفظ المنفعل عن التكلم قال سيبويه يجوز ان يكون ذات يوم مرادا به عين اليوم نفسه وعلى الاول اي ذات يوم على ارادة ملك يوم وذات الامراء صاحبه هذا اللفظ وقول انس بن مدركة الخثعمي عزمت على اقامة ذي صباح لامر ما يسود من يسود ساهد قوله ذي صباح قال الاعلم فيه اتساع والوجه ان يستعمل ظرفا والعلة في ذلك عزمت على الاقامة في الصباح وتأخير الغارة الى ارتفاع النهار ثقة منهم بقوتي عليهم وظفري بهم ثم بين انه مستحق للسيادة وما زائدة للتوكيد والاجود انها نكرة للصفة نحو اعطني شيئا ما اي لامر من الامور ويروى سود بكسر الواو اي لامر فيه السيادة واما قول الكميت الشكم ذوي ال النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء والبب اي الشكم يا اصحاب هذا الاسم والنوازع المشتاقة وظماء جمع ظامئة اي عطاش والبب جمع لب مثل نعم انعم وفك ادغامه ضرورة وقيل البب عروق في القلب يكون منها الرقة والظاهر انها مراد الكميت وان البب معطوفا على نوازع **فصل** وقالوا في قول لبيد الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر اي ثم السلام عليكما كقول ذي الرمة لا ينعش الطرف الا ما تخونه داع يناديه باسم الماء مبغوم ما عشي لا يرفع طرفه للاجابة اذا دعت امه وقال ذو الرمة قد اعتق باسم السبب ان المنادي بعنون نفسه ادخلها آنس من مخرجه ذاتها خروجه ودخوله سواء يعني في صحة المعنى قال ابو عبيدة اسم السلام هو السلام والمعنى السلام عليكما وبالجملة يجوز ان يكون اسم في ثم اسم السلام مرادا به اللفظ والسلام مرادا به المسمى ويجوز عكسه ويجوز ان يكون اسم زائدا وعند ما حكاه اصح منه وكذلك اسنده الى عنبسة فقال وقالوا في قول لبيد وما حكاه نعام الطيبة قال والاسم فيه زائد لان الثناء هو لفظ ما لا باسمها ولا مسماها وعلى هذا اللام في الما زالت لان الاصوات لا تعرف والشيب حكاية تساقط الابل عند الشرب حمل الابل مستاعية لان تصوت كل واحد بذلك بعث عنس على الشرب والمثلم الحوض المتهدم والبصرة ارض حجارتها بيض والبصرة

ججان نحو واللام بكسر الججان ومن النحويين من يرى زيادة المضاف في الفصل السابق ايضا ثم قوى بالمضاف نحو قولهم هذا حي زيد وقد حمل على انه من اضافة المسمى الى اسمه وحي هنا من قولهم رجل حي لمن فيه حرف ومن ابي عبيدة انه مقحم وقيل تقدير الاضافة فقد خفض المسمى لحي لنفسه حالي الشخص الذي الحي الذي اسمه زيد اي الذي لا يخصص سوى انه حي اذا اتاك الرجل ذكر امره بعد ذلك امر قيل كان ذلك حي فلان حاضر وانا حي بدا اي زيد وحكى الفراء اتيتك وحي فلانة شاهد اي وهم يقصدون الشخص وفلانة اذا كان حية وانشد واما قول لبيد اراد قوم مخرم ومعنى حاقه اي حاقها عليه الاحمان والاحماق ان تولد للرجل ولد احمق كنيته حماقة من قولهم يقول في امان اي في اشادها او امان او نحو ذلك وقول السماح ذعرت به القطا البين سما به ومقامه في يعان يعكف عليه القطاة والذئب ذل لا مرتع لها ولا مقعد ومقام هنا مثل للتعظيم على حد وعلى من خاف مقام ربه جنتان وهلا يصنف زيادته ويجوز ان يكون في مصدر ا معنى اقامة الذئب **فصل** ويضاف اسم الزمان الى الفعل المعنى على الاضافة الى مصدره ويحققه وصفهم اليوم بالمعرفة في قولهم اما اتاك احويك يوم اتاك الناس الطيب مما يوهن قولهم تحسبه يوم انك محسن ومن قرا هذا يوم بالفتح فيجوز ان يكون فتحه بناء للاضافة الى الجملة والبصريين على نصبه لا اضافة الى معرب ومن رفع فعلى انه خبر عن هذا واما قوله وقتئذ فاذا كانا اسمين كانا مبتدأ بين غير مضافين كذا قاله قوم ولكن نص سيبويه على الاضافة في قولهم مذ كان كذا قال حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار اجنت فاضاف هنا لانه بمعنى الحين حين هنا للزمان فهنا لدخول لات عليه ولان عرضه اتكاد حنين نوار بعد كبرها وقال النابغة الذبياني على حين عاتبت المشيب فاضاف حين الى الفعل وبناه على الفتح لاضافته الى مبني وصف نه ياتي الدبار في حين معاتبة نفسه على صباه والوازع الناهي واوقع الفعل على المشيب اتساعا والمعنى عاتب نفسي فاخبر الجملة الاسمية على ان الاولى اقوى لما بين الفعل والزمان من الارتباط والجملة الاسمية لا يدل على المصدر الفعلي ثم من امن الحجاج وخلافة عبد الملك وقيل ان ظرف الزمان ان كان المستقبل لم يصح اضافته الى الاسمية لانه بمنزلة اذا فلا نحو سيكون هذا يوم زيد امير ولا يرد عليه قولهم وادا الخليفة عبد الملك لانها للمفاجاة وان كان الاولى فيها معنى الجند او قول فعدا اضيف المكان الى جالس هذا اتي وغيرها المتمكن من المكان لا يكاد يجيء في شعر لابهامها فاشبهت بذلك اذ واذا مان اذ مبهمة في الماضي واذا في المستقبل وحيث في جميع الامكنة وقول وما يضاف الى الفعل ايه هي على وزن بانه بمعنى العلامة فاشبهت الوقت في جعله علامة ومن ايات الكتاب نقل من الى المفعلين بالاية اقدامكم الحنظل وقيل حذف المصدرية ضرورة نقول المعنى عني كما بعلامة اقدامهم الحنظل للقاء مغبون من السفه والجهل وشبه ما نصب عن فيها ممتزجا بالدم على انيابكما بالمدام والسنبل مقدم الخمر واما قول يزيد بن عمرو بن الصعق الا من مبلغ البيت فقد قال سيبويه ما زائدة فيه للتوكيد واضافته الى الفعل مع احتمال ان يكون ما فيه مصدرية جعل حب تميم للطعام انه يعرفونها وما يولد قول ابي العباس ان ما مصدرية ولهذا مضاف الابلغ لدلك بني تميم بانه ذكرهم حب الطعام واما قولهم اذهب بذي تسلم مدعاة

للمسافر والمعنى الله يسلمك ولا يضاف الى الجمل الفعلية وليس باسم زمان ولامتعاق الا انه وذو التي بمعنى
صاحب والمعنى اذهب بصاحب سلامتك وصاحب سلامتك هو الامر الذي يسلمك فلذا انها ذو التي بمعنى
الذي واولوا ولا يلزمها لعه وانفقوا على ما سه ومنهم من يثنيه ويجمعه ويقولون مررت بذات قالت
كذا ولما جرى هذا مجرى المثل توسعوا فيه باضافته الى الفعل فتدلاله على تقدير بذي وقت سلامتك و
وسلا تقدير في الوقت الذي هو صاحب سلامتك لئلا تكون المضاف الى الفعل غير دال على الزمان وقد يقولون
في القسم لا بذي يسلم وسلمان وسلمون وتسلمين وتسلم والمعنى بالله الذي يسلمك **فصل** ويجوز الفصل بين المضاف
اليه بالظروف في الشعر لتوسعهم في الظرف كقول عمرو بن قميئة لما رأت ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها
بالظرف وصف امراة تطوف الى ساتيدما وهو جبل بعينه بعيد من بلادها قد كرت به بلادها فضا
فاستعبرت شوقا ثم قال لله در من لامها اليوم على ذلك اتكادا على من بلومها فقد سمي الجبل بذلك اذ لم يمر
عليه يوم الا سفك فيه دم وقول دونا وهي بدال مهملة مضمومة وراء ساكنة ونون بعدها اخوا في الحرب
من لا حالة اذا خاف يوما نبوة فدعاهما ما ضاف الاخوين الا من ثبت اخوهما فقالت كانا اخوين لمن لا
لا اخ في الحروب نصرا له واصل النبوة ان تضرب بالسيف فلا يقطع وقوله **قول** الفرزدق ما من راى
عارضا اسر به بين ذراعي وجبهة الاسد وصف عارض سحاب اعترض بين نوء الذراع ونوء الجبهة
وهما من انواء الاسد وذكر الذراعين والنوء للذراع المعترضة منهما لاشتراكهما في اعضاء الاسد وقول
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان واما قول **قول** الاعشى لا تقاتل بالعصي ولا ترامي بالحجارة الا علالة او
بداهة سابح نهد الجزارة والاصل الا علالة سابح او بداهته فلما اضطر الى التقديم والاختصار قدم
البداهة وحذف الضمير وقد كانت العلالة مضافة الى السابح فبقيت البداهة فبقيت على اضافتها
وهذا راي سيبويه وقال ابو العباس لو كان كما ظن لقال بجمته لا نه رأت السابح بل المضاف اليه
الذراعان محذوف كذا التقدير الا علالة سابح او بداهة سابح والسابح الذي يد حو بيده في الارض
وقت عدوه ويروى قارح وهو الذي وصل اقصى اسنانه وصف انه وقومه اصحاب حروب يقاتلون على
الخيل لا اصحاب نخل يرعونها يقاتل بالعصي والحجارة والعلالة اخر جري الفرس والبداهة اوله والنهد
الغليظ والجزارة القوائم والراس سميت غلاظ عظامها مع قلة لحمها وسمي جزارة لانها كانت من الجزور
اجرة للجازر لا نه تسامستقطع وقوله **قول** وتحجها البيت الى قوله عهدته لما فيه من الشك وهذا انما يقع في
الكتاب من قول وانه سعد بن مسعدة للاخفش وفصل فيه بالمفعول وهو القلوص وذايه ان يقول ذلك بجيش
سيبويه في الشعر فان **قلت** ~~وانما في دار زيد وعمرو قائم~~ قد سوغ سيبويه الفصل بين المضاف والمضاف
اليه بغير الظرف على ما يعلم **قلت** ذلك لاشتراك الفاصل مع ما قبله في النسبة مع المضاف لانه
وراى سيبويه ان علالة مضافة الى سابح المذكور ولو حذف سابح لتضاف اليه بداهة فان **قلت** وراية
في دار زيد وعمرو قائم ان خبر الاول محذوف لا خبر الثاني **قلت** الصوق ان حذف الخبر سائغ ولو لم يذكر
ما يدل عليه بعد فكيف اذا كان ولو حذف اليه من الاول لم سوغ ما بعد منه ولو حذف من الثاني من غير عوض

قوله لما رأت ساتيدما البيت وقبله
قد سالتني بنت عمرو عن الارض تستنكرا علامها وما بعده
تذكرت ارضا بها اهلها اخوالها فيها واعمامها تسكرا علامها الا الى ترق
علامات تكلا الارض اخوالها ... علامه منفود ... تذكر اخوالها واعمامها

لم يجزا دخول في تقدير بين ذراعي الاسد وجبهة على تقدير وجبهة الاسد ونحو فيحول نعم
ان يرد على ابن عامر حيث قرا قتل اولادهم شركائهم بنصب الاولاد وما مضافه القتل الى الشركا
ولا حجة في ذلك وفصل على السماع ثم اعاده مع سيبويه وما سه مثال في العناد وامل وحات
القراات ان يكون دوانه الاحاد وكم من حرف ورد على خلاف القياس تلقي بالقبول والمزج
بكسر الميم يمع قصير كالمدراق وكذا المزجة وابو مزادة كنيته رجل **فصل** واذا امنوا الالتباس
الى باعرابه توسعا لفهم المعنى وقوله **قول** والعلم فيه اي المشهور فيه الدلالة على ذلك قوله واسئل القرية
ويجوز ان يكون مرادهم ان صحة ما قلناه المحث حتى لو سالت نفس الجدار في الارض والعيا اخبرتك
بما قلناه وقوله **قول** ولا تقولون الداب علام هند اذ لا فيه تشعر بالمحذوف وقول ذي الرمة عشية
فر الست ومعنى قضى نحبه اي مات واصل النحب النذر وقل اسا كالنا ذرتبة واذا مات فقد قضى
نذره وفقد انما حذف لان الحال غير ملبسة على الا مع لعلمه بان المنب ابن عمرو وانه من الملاق اسم
للاب على الابن واسم ابن مور يد وقال اوس فمل لكم فيها الى فانني لطب النب النطاسي الطب ابن حذيم
طب مشهور في العرب وهو بحاء مهملة مكسورة وذال معجمة ساكنة وياء مثناة من تحت مفتوحة وفي
المثل اطب من ابن حذيم ويلتبس في الحذف كواحي البدي والعرف عند المدلج والمراد ابن المدلج وقول
وكما اذا اعطوا الى غير تعني من المذكر والمونث للافراد والتثنية والجمع قال حسان بن ثابت يسقون
البيت فذكر الضمير في مصفوح به جعله باثنا من يحنها ليعود الضمير الى ما تودي فيه يودي الى يكون
المولف فيها الا للتانيث ويسقون مبني للمفعول والتصفيق نقل الشراب من اناء الى اناء وفيل حقيقته
ان يحول من ناحية الى ناحية والبريص بصاد مهملة اسم موضع بقرب بردى والوحش صفرو الخمر
والسلسل الطيب سهل للافراد والجمع بقوله وكم اهلكنا من قرية اهلكناها فجاءها باسنا باتا على ما
للبات والمحذوف جميعا بقوله اهلكناها معاملة للمذكور ثم قال او هم قائلون معاملة للمحذوف وانه الملق القرية
على الاهل وقال فجاءها نظرا الى اهل القرية ونكورا وهم قائلون حال **فصل** وقد حذف المضاف
الى شيئه شرطه هذا الحذف ان يتقدم مثله مضاف الى شي ثم يذكر بعدها ما هو مضاف اليه في المعنى وهذا
راي سيبويه وذهب ابو الحسن الى جواز هذه المسئلة بناء على جواز العطف على عاملين ووافقه جماعة من البصريين
واليه ذهب الكوفيون وشرط المجوزون له ان يكون المعطوف المجرور متصلا على العاطف ثم يليه المعطوف
الثاني نحو في الدار زيد والحجرة عمرو ولو قلت زيد في الدار وعمرو الحجرة لم يجز لان حرف الجر ضعيف
فليعمل المجرور مباشرا بالعاطف الذي هو خلف عن العامل وعلى هذا حمل هولاء قوله واختلاف الليل والنهار ايات
نصبا ورفعا وكذا قوله للذين احسنوا الحسنى ثم قال والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة فالذين كسبوا في
موضع خفض عندهم وبعض النحويين يجيز العطف على عاملين مطلقا حملا على ما سمع وليس لسيبويه ان يقول
الحرف لا يقوى قوة الاسم فلا يصح ان ينوب مناب عاملين وما كل سوداء تمرة مثل لمن حظر في امور خاب
في تظنين قال ابو دواد وهو يذكر بين بيتين لا ولي منهما مضمومة اكل امرئ تحسبين امرءا ونار توقد بالليل
نارا

وبه وقد حذفا المضاف اليه
وانما يجوز كل لفظ يشعر بالاضافة فاذا كان
... وقالوا لا ابن بحسان وقد

وروي بنصب نار وخفضه فالخفض على اضمار كل والنصب على اقامة المضاف اليه مقام المضاف استدل سيبويه بقوله
ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا اخيه واجيب بانه شاذ وان مثل زائد والعطف على عبد الله في المعنى كأنه
قيل ما عبد الله يقوله ولا اخوه ولكنه روعي اللفظ كما روعيت الباء في قوله فامسحوا برؤوسكم وارجلكم بالخفض
ونظيره في زيادة مثل قوله فان آمنوا بمثل ما آمنتم به وهو عائد الى الله تعالى وصلى الله على النبي وانما لم يكن ولا اخيه
من صور النزاع لانه لا يصلح الفصل بين عبد الله واخيه بالاجنبي لان الثاني معطوف على الاول ولا يجوز غلام
زيد ضارب عمرو ولانه من باب عطف المفردات بخلاف بزيد جرت وعمرو ويرى مراعاة صورة الجملة ولان
المعطوف الداخل عليه لا انما يكون معطوفا على ما دخل عليه حرف النفي وليس معطوفا على ما دخل عليه حرف النفي
ولذلك لا تقول في غلام لزيد وعمرو ما جاءني غلام زيد ولا عمرو ولان المراد ما كل واحد منهما تقول ذاك ولو
جعلت غيرك عطفا على ابيك لكان المعنى على ما مثلهما جميعا بقولك ذلك فيفسد المعنى وقوله ومثله ما مثل
اخيك ولا ابيك يقولان ذاك هو مثل المسألة قبلها وانما فصله لتثنية الخبر ولو كان ابيك عطفا على اخيك لكان
للاخبار عن مثل وجب افراد الخبر نحو ما غلام زيد وعمرو قائم وقوله وهو في الشذوذ نظير اضمار الجار لان
المضاف خلف عن حروف الجر نحو قول الفرزدق ما دريت سلمى ان تكون حسنة ولا دين لها انا طالبه اراد ولا
لدين انا طالبه فصل وقد حذف الى وجه قد تقدم في فصل الاسماء اللازمة للاضافة ان ذلك مشروط
بكونه معلوما والمراد اذ كان كلا وكذلك المعنى وكلهم اتينا حكما وعلما ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات لله
الامر من قبل كل شيء ومن بعد ذلك ويضمر حينئذ ما دل عليه القرينة كما اذا قيل لك انا فاعل لكذا فتقول
انا اول اي اول فاعل ولما كان حذف المضاف ليدا بعد من الالتباس اذ الغرض من تخصيصه يفوت بفواته
ذكر بعد بيان حذف المضاف من ذلك نهيك عن طلاق ام عمرو بعافية وانك ذو حريص قوله وقد
جاء الحذف وهو الحدائي السب يقال سال الماء واساله الله وشاهد يعني مفعول من شققت الشاة
اذا شققت اذنها او بمعنى فاعل من شرق بريقه اذا غص والحاد بفتح الباء فيل فتح الباء موضع نجل حيف
مرفا وقد علم انه لم يسلها الاغبث السحاب من كسر الباء يعلمه جمع بخشن وهي الارض كشفن وسفار وقيل
ان البخشة المكان المتسع ومنه البحد لا ساعة وقال الاسود بن يعفر فادرك انفا العراده ضلعها
وقد جعلتني السب العراده اسم فرسه ولعله منقول عن العرادة وجرمة بالجيم المهملة مفتوحة يقول انها لحقته
لحرمه حتى صار سنهما قدر ميسا فدا منع قال ابن جني في قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول ان تقديره من
حافر دابة الرسول فصل وما اضيف الى ياء المتكلم الى دلوي لانه لو اعرب لانقلب الياء واوا ودفعا عن سكنها
والفاعل من فتحها ببذ صب صونها والميم قبلها لسكون لانها دليلها توطئة لها قوله الا اذا كان اخره
الفا مستثنى من قوله لحكمه الكسر وقوله واما الالف فلا تغير الا في لغة هذيل لانهم يقلبونها ياء ويدغمونها
لانه لما تعذر كسر الالف قلبت ياء ليحصل المناسبة وفي التنزيل في عصاي في هداي واما قول ابي ذؤيب الهذلي
سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
... وكانوا ... ولم ... الهوامم ...
فاصدر الذهاب ... والاعناق الاسراع في السير ...

والباء على الفتح مفتوحة لا جل الساكن قبلها واما حديث طلحة قال علي رضي الله عنه قال له يوم الجمل عرفتني
بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا فيما بدا فقال بايعت واللج على قفي اي تكرهما واللج بالضم السيف سمي به تشبيها
وما شبه باللجة مائه ولم يقلبوا الالف الساكنة لانها علامة الاعراب وقوله فالوا جميعا يعني هذيل لا يحتج بقولهم
لدي ولديه فانه لو ابدلوا الالف لدي ياء وكذلك علي والي وانما قلبوا في على ليفرقوا بين حالتها فعلا وحرفا ثم
الحق بها الي ولدي لاشتراكهما في جر ما بعدها وقوله وياء الاضافة مفتوحة يعني بعد الالف ثم نبه على
ضعف قراءة نافع بقوله وهو غريب وذلك لانه اسكن ياء محياي في الوصل قال ابو علي هو شاذ في القياس
اذ جمع بين ساكنين على غير حده وشاذ في الاستعمال ايضا وعذر نافع ان الالف فيها مد تقوم مقام
الحركة واجاز ذلك يونس ولعله على اجراء الوصل مجرى الوقف مثل المجاورين صلاتي ونسكي ومحياي
ساكنان وقراءة حمزة وغيره بمصرخي بكسر الياء قال قطرب هي لغة بني يربوع كأنهم زادوا ياء على ياء النفس
كما زادوا على كاف المذكر الفا فقالوا اعطيتكاه في المذكر وعلى كاف المؤنث ياء نحو اعطيتكيه وعلى الهاء
واوا نحو ضربتهو وقوله واما الياء والالف فشعر وينقص نحو بالضاد من ولا يكون قبلها ضمة لئلا تنقلب
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وان كان قبلها واو فاما ان ينفتح ما قبلها كالمصطفون ويضم نحو الضاربون
فما اسمع ما قبله من ذلك يعني الواو والياء كان مدغما في ياء المتكلم اما اذا كان ياء فواضح لانه ياء ساكنة لاقى ياء
متحركة فوجب الادغام وان كان واوا قلبها الى الياء لما معها الياء ساكنة كما في شيء مصدر شوى
وقوله ولما ما انكسر ما قبله او انضم مدغم فيها ياء اما المكسور ما قبله فالياء وقد تقدم عليه وجوب ادغامه
واما ما انضم ما قبله فالواو اذ تقلب ضمتها كسرة فتقلب الواو فيه الى الياء فيصير تلك الواو ياء ساكنة
بين مكسور ومفتوح كقولك جاءني ضاربي جمع ضارب والمكسور الحرف الذي قبل المدغم والمفتوح الحرف
المدغم فيه وهو ياء النفس وانما نلت او الجمع دون الف التثنية لان الواو والياء اقرب منها الى الالف
ولذلك اتفقا ردفا وانفرد الالف بالتأسيس فصل والاسماء الستة الى فكها ما ذكره اي
ان تعرب بالحروف على ما ذكر في اول الكتاب وقوله واما اذا اضيف الى الياء فحكمها حكمها غير مضافة
قد فسر بقوله اي تحذف الاواخر وحذف لامها في الافراد على قياس طلب الخفة ثم استثنى ذو فانه
لا يقطع عن الاضافة لئلا يدخله التنوين فيحذف واوه ولما كان وصفه للتوصل الى الوصف بالاجناس
لم يضف الى مضمر وفي سعد كعب وقيل للكميت صحبة الخزرجية السب ما اضافه الى المضمر وعذر
انه اضاف ذو الى ضمير الموصفات لان المراد بها السيوف من جنس يقال صمصام اي عاد ناهم
بالخيل والادوية الاصل اي اهلكا اصحاب هذه السيوف صول الخزرجية وقوله للفم بجريان
احدهما يجري اخواته اي بان يستعمل مع ياء النفس على الكسر بعد قلب واوه ميما فيقال فمي واصله فوه على
وزن فوس ولامها هاء لقولهم افواه وفويه وقوله والفصيح في الاحوال الثلاث لان الاضافة سابقة
على اقتضاء العامل فوجب العلب مثل التركيب الجملي وقد اجاز المبرد ابي واخي بالادغام على قلب الواو ياء منزلة
لياء النفس منزلة غيرها مما تنصب له هذه الاسماء وقوله فلا احلك ذا المجاز ذو المجاز موضع بمنى كان به سوق

في الجاهلية وحكى الفراء عن بعض العرب ذلك وقوله وصحته محمله على الجمع يعني انه اضاف اجمع الى ما جمع مذكر سالم ووجهه انهم كانوا يحلفون باباتهم حتى نهى المشروع ومنه قوله فلما تبين البين قول لما عرفنا ما صوابنا بكين سودا كما قال المتنبي ومن السرور بكا وقلن فدينا كم بابائنا وفي حم خمس لغات حم بميم ساكنة بعد حا مفتوحة اوواو وحما كعصا وحم كيد وحمو كدلو بالواو رفعا والالف نصبا والياء جرا وفي من لغات بالحروف كيد ووزن هذه الاسما كلها فعل بفتح الفاء والعين الا فوك فانه بسكون العين اذ هو الاصل وجمعه على افعال لا يدل على فتح عين مفرده لان ذلك انما يدل في صحيح العين واما معتلها فيستوي فيه فعل وفعل بسكون العين وفتحها ولانها كلها واوات الا فوك فلامه ها وذو لامه ياء لتوسط الواو فيها لان باب سوط اكثر من باب قوة

ذكر التوابع سميت بذلك اذ لا يمسها الاعراب الا تبعا لغيرها وقدم التاكيد لانه لا يفيد غير تقرير الاول وثنى بالصفة لانها تصدق على الاول وان كانت لمعنى في المتبوع وثلث بالبدل لانه منسوب اليه دون الاول وربع بالعطف لان عطف البيان متفرع على البدل في الصفة على ما يأتي والعطف بالحرف لانه تبع بواسطة التاكيد قال الجوهري التوكيد افصح وحده انه تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او الشمول وقوله وهو على ضربين صريح وهو ان يعيد الاول بحو رايت زيدا زيدا وسمي صريحا لانه اعادة عين اللفظ الاول قال الاعشى فيه ان تري الى البيت فكروس ترحم منن واما من بزليد فيدل اذ الاعتماد في ذلك على الصفة كقولك جاني رجلان رجل صالح ورجل فاسق وكما في اسم تيم عدي وقوله وغير الصريح نحو فعل زيد نفسه وعينه غير الصريح ان يحقق الاول باحد الالفاظ الثمانية نفسه وعينه وكله وكلا وكلتا واجمع واكتع وابتع وابصع والنفس والعين يوكد بهما المفرد والمثنى والمجموع وتختلف صيغهما وصيغ ما يضافان اليه مثرا ان تكون صيغتهما في المثنى كصيغتهما في الجمع كقولك نفسه انفسهما انفسهم نفسها انفسهما انفسهن كراهة للجمع بين تثنيتين في المتصلين وكل لا تختلف صيغته ولكن يختلف المضاف اليه فيقال كله كلهم كلهن ولا يوكد به المثنى استغناء بكلاهما ولا يوكد به المفرد الا ان يكون ذا اجزاء يصح نسبة العامل الى جزئه كقولك قرات الكتاب كله وسهرت الليلة كلها بخلاف جاء زيد كله واما اجمع واخواته فتختلف صيغهما باختلاف الموكد مفردا وجمعا فيقال اجمع اكتع ابتع ابصع اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون جمعا كتعا بتعا بصعا جمع كتع بتع بصع وحكم اجمع حكم كل في انه لا يوكد به الا ما يصح نسبة العامل الى جزئه ولذلك جمعا وما بعدها من اكتع ابتع ابصع في المذكر وجمعا كتعا بتعا بصعا في المونث وقيل في قد قيل في ابصع انه بالضاد المعجمة كانه من بضع العرق السائل عن ابن الاعرابي وابينهم جمع عين قال قلت قوله فعل زيد نفسه وعينه يؤذن بجواز عطف الفاظ التاكيد قلت هو في بيان الفاظ ما يوكد به لا في بيان كيفية استعمالها وانما لم يجز العطف في التاكيد لضعفها اذ لا تستقل دون موكدها ولا يؤذن بغيره فيه بخلاف الصفة ولذلك لم يقطع عن الموكد

فصل وجدوى التاكيد اي فائدته انك اذا اكدت فقد قررت الموكد بعين لفظه وقوله وما علق به في نفس السامع اي ما دل عليه من المعنى فيزيل توهم الغلط في ذكره والتجوز اما في النسبة اليه كما في قوله تعالى واذ قتلتم نفسا والمراد قوم المتباعدون واما في النسبة الى الجملة المذكورة والمراد بعضهم قال سيبويه تقول جاني اهل الدنيا

وعسى ان تكون قد حال خمسه وقيل واجمعون تفيد ان الاحاطة والشمول ولو قال واجمع كان احسن قوله واجمعون لغير اجمع وما يتفرع منه فصل والتاكيد صريح التكرير جاز في كل شي قد تقدم ان التاكيد اللفظي ان يعيد اللفظ الاول وهذا الفصل يشمل ذلك وقد جعل ضربت زيدا من قبيل تاكيد لفظ الفعل مع ان بعده فاعلا منزلا للفاعل منه منزلة الجزء وقد جعل قوله هيهات هيهات لما توعدون من ذلك فصل ويوكد المظهر بمثله لا بالمضمر هذا من فروع التاكيد لان المضمر اقوى دلالة فلا يليق ان يجعل تبعا وقوله والمضمر بمثله واضح وقوله وبالمظهر الجاري الى الالفاظ المحصورة كقولك رايته نفسه عينه وقوله ولا يخلو المضمران من ان يكونا منفصلين كقولك ما ضربني الا هو هو القسمة تقتضي ان تكون الاقسام اربعة منفصلين متصلين متصل ثم منفصل وعكسه تعذر في المتصلين لان اتصال الاول مانع من اتصال الثاني وانفصال الاول مع اتصال الثاني يقتضي الفصل بما امكن ان يكون متصلا والى الفصل بين الضمير المتصل وما اتصل به بالمنفصل بقي ان يكونا منفصلين والاول منفصل فقط نحو زيد قام هو وقوله وكذلك مررت بك انت به هو انما فصله من جهة انه خلاف متبوعه في تجبه ضميرا مرفوعا تابعا المجرور وما الواو اثنى انا وقياسه اياي في علته فقصد ثم الى ان يفرقوا بين التاكيد والبدل على ما ياتي في باب البدل فان قلت فهلا عكسوا قلت البدل في حكم تكرير العامل والمقصود هو الثاني فلا ينبغي ان يجي منافرا لما يقتضيه العامل من العمل والمرفوع اقوى فلذلك استعاروه للمنصوب والمجرور وقوله ولا يخلو الضمير المتصل اذا اكد بالمظهر من ان يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا والاول لا يوكد بالمظهر الا بعد تاكيده بالمضمر كقولك زيد ذهب هو نفسه عينه لشدة امتزاج المرفوع المتصل بعامله بخلاف المنصوب والمجرور وقال ابن السراج انما التاكيد للمرفوع المنفصل ودونه يلزم منه جعل التابع متبوعا قلت وليس يسع كما ان ما بعد الصفة اي واسم الاشارة صفة لصفتها لا لها فصل والنفس والعين مختصان بهذا الفصل يعني انما يشترط الاتيان بالموكد المنفصل اذا كان التاكيد بالنفس والعين لانهما قد يباشرهما العوامل وخروجهما الى غير معنى التاكيد قال ولا تعلوا انفسكم وقال نجري باعيننا بخلاف كل فانها لا تفارقها لا فادة الاحاطة ولا يباشرها العامل فصل ومتى اكدت بكل واجمع الجار سرت اليها كله فلتقدم علم ذلك ومعنى تجزئت للارض تقطعت فيها ومنه تبحر في العلم والمال والارض هنا منقول فيه على السعة الحذوف فصل ولا يقع كل واجمعون تاكيدا للنكرات لانهما معرفتان فلا يجريان على النكرة كالصفة وقوله وقد اجاز ذلك الكوفيون في كل واجمع دون غيرهما وانشد واخر اذا خطاما تعقعقا قد صفقت النكرة يوما اجمعا يجوز في النكرة التي تعلو بالسقف سكون القاف وفتحها والبيت مجهول وشاذ ومحمول على الحذف لانه لما كان معلوم الطرفين اشبه المعرفة فصل واكتعون وابتعون وابصعون اتباعات لاجمعون لانه ادل على الجمعية ومنطين حسين بسوع شيطان ليطان والتكتع التجمع بنقبض اي عليه حول كتع اي تام وابتع من التتع وهو طول العنق مع شدة مغرزه وابصع من قولهم كرع حتى ابصع اي لم يروي ولا يخفى ان كلا دون اقلذلك قدم على اجمع وقال ابن كيسان تبدا بايتهن شئت بعدها

يعني بعد اجمع لتساوي معاني توابع الضعف وبو له يحي اجمع ابصع وجمع وكتع وجمع سح و قوله ورع بعضهم حالي
القوم الكوفيون يعني من غير ان يتقدم عليه اجمعون في كل ذلك فصل الصفة وهي الاسم الدال على بعض احوال
الذات هذا حد لمطلق الصفة فيندرج في الحسن نحو زيد قائم وقاعد والحال ويرد عليه ان رجلا وامراة وغيرهما
من اسماء الاجناس يدل على بعض احوال الذات وبذلك يميز كل واحد من غيره واجود منه ان يقال كل اسم دل
على ذات ومعنى المعنى هو المقصود ثم كان ينبغي ان يذكر الحد باعتبار تبعيته الصفة في الاعراب فانه المقصود بالتمييز
ها هنا بان يقول تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقا فقولنا تابع ليخرج خبر المبتدا فانه ليس بتابع بل جزؤا مستقلا
و قولنا يدل على معنى في متبوعه ليخرج غير الصفة من التوابع و قولنا مطلقا يخرج الحال اذ حقها ان تكون مستقلة
و هو غير وارد تحقيقا للحق وحما لقوله تابع ومثل لكل صنف بمثال لينبه بكثرة الامثلة على استواء المتضادين
في الوصف فطويل وقصير من الصفات اللازمة المشاهد و عاقل واحمق لما لا يشاهد ولكنه ثابت قائم وقاعد
من صفات الفعل سقيم وصحيح من صفات الذات العارضة وفقير وغني من الصفات المعنوية الملموح فيها
امر في الخارج وفيه ... مما يحصل للشخص من جهة غيره مع ان وضع الصيغة دال عليه و كلامه مؤذن انه لا فرق
بين الصفة والنعت وقال الزجاجي هو مذهب جميع النحويين قوله والذي يساوله الصفة هو التفرقة بين
المشتركين في الاسم كل مشتركين في المعنى مشتركان في الاسم كزيد وعمرو فانهما مشتركان في الرجولية مشتركان
في اسمها وليس كل مشتركين في الاسم مشتركين في المعنى بدليل الحيض والطهر فانهما مشتركان في لفظ القرء فلا جرم
اتى بالاعم لتشمل القسمين قوله ويقال انها للتخصيص في النكرات لابهامها وعمومها وللتوضيح في المعارف لان
المعارف واضحة فتزيدها وضوحا والوضع البائن فصل وقد يجي لمجرد الثناء والتعظيم وذلك فيما اذا
كان الموصوف مما لا يشاركه في اللفظ نحو الله الرحمن الرحيم وقد يجي للذم نحو الشيطان الرجيم قوله وللتاكيد
نحو امس الدابر فان امس لا يكون حاضرا ولا مستقبلا وكذا قوله نفخة واحدة وقال يجعل هذا تاكيدا لفظيا كما
جعلت في رايتك ... لان النفخ قابل للوحدة والتعدد وفهمت الوحدة من الهاء الداخل عليه فافادت الصفة ما لم
يكن معلوما من لفظ فصل وهي في الامر العام الى وصفة مشبهة لان حق الصفة ان يكون ماخوذه من
الفعل نحو تميمي في معنى منسوب ومعنى معتز ومن عزوف الرجل اذا نسبته ومعنى اي رجل اي عظيم في
صفاته حتى بلغ ان يسال عنه وكذلك مررت بالرجل كل الرجل اي الكامل في الرجولية كانه قال مررت برجل
هو هذا الجنس باسره وكذا هذا العالم جد العالم وحق العالم والجد هنا والحق واحد تقال جادة في الامر اي حاقه
والمعنى هو العالم الذي حق العالم ان يكون عليه ولم ير ابن السراج هو عبد الله حق الرجل لانه ليس في عبد الله اشعار
بما يكون الرجل بالبالة ومبالغة في معناه وقولهم مررت برجل رجل صدق ورجل سوء في معنى
صالح وفاسد فان الصدق راس الصلاح والسوء راس الفساد والمراد المودة لا الصدق في الكلام والفساد لانه
من سوف الرجل اذا جعلته مهتما قوله وقد لنصعف مبني للفاعل والضمير راجع الى سيبويه وفي
بعض النسخ مبني للمفعول وفي بعضها تصريح بذكر سيبويه ووجه ضعفه تاويل اسد بجري ولم يستعملوا مررت
بعبد الله اسدا لان الحال كالخبر ثم جاز هذا انما يكون خبرا فصل ويوصف بالمصادر كقولهم رجل عدل

وتاوله الوصف بها المبالغ ولا يجاوز اضافا ان قدر بذو عدالة ولم يجي الا في المصادر الثلاثية وقيل صلاة ححلاح اي
نافضة وفي السير بل مطا حسابا اي صفة لعطا و عطا مفعول جز آوالا صح ان يتوهم انه ذات العطا وهذا البلغ
واحسن في يجري المصدر لعمومه على المثنى والمجموع بلفظ واحد ومنه هل اتاك نبؤ الخصم وان كثر استعماله في الاجسام
حسام يلعب به الثنية والجمع كقولك عدلان و عدول والفطر في معنى الافطار و ... مصدر ولا
لكان مفتوح للاول كمي والهبر مصدر هبرت اللحم اي قطعته والستر مصدر ثترت اذا اخذت الشي من
رغيبه فوق سعتو من قولهم سعرتهم بالنبل اذا احرقتهم كانه قال مؤلم ... ثلثة من طعنه فانشع
اذا امد سرتعا وعلى هذا هو اسم في معنى الانشاد كما ان حسبك في معنى احسابك يقال احسبني الامر اي كفاني
ويحتمل ذلك كله ان يكون مصادر على حذف الزوائد ومعنى شرعك اي حسبك ما شرع في طلبه وهدك
اي اثقلك كن بجانسه وعن الازهري نعم الهاكم الرجل القوي وبكسرها الضعيف اي بضعفك من وهمك اي
ممن يهمك طلبه وكفيك مصدر كفى يكفي قوله بمعنى يحسبك في حسبك وكافيك في شرعك وهدك وهمك في
همك ومثلك في كفيك ونحوك فصل ويوصف بالجمل الى الصدق والكذب لانها تفيد التخصيص ولذلك
ونعت صلات لكن قبل ان يعلم للمذكور بكون اخبارا فاذا علمت له صارت صفات صلات فلذلك اشترط ان
تكون محتملة للصدق والكذب وما انشد الاصمعي من قوله ماتلك ... والنبط حتى اذا جن الظلام المختلط
جاوا بمذق هل رايت الذئب قط معناه شبه الذئب امل جاوا بمذق مثل الذئب هل رايت الذئب كما جا
في الحديث مرتجا في صفة النار كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان فلما حذف واشتد ولو لا الاستفهام
مقول عند ذلك ولم يقل فيه لان القول انما كان عند ذكره ويروى جاوا بضيح وهو بالفتح اللبن الرقيق لمخالطته
الماء والمذق مصدر وصف به واسم اللبن مذيق والورقة كلون الرماد بياض يميل الى سواد والسمار اللبن الرقيق
لمخالطة الماء وفي الحديث اخبر تقله اي للسكت والقلى البغض ان خبرتهم بغضتهم وكسر لام تقله اجود من الفتح
ومعنى قول ابي الدرداء ذلك اي وجدتهم كما قال فيهم رسول الله صلعم وهذا وان لم يكن من باب الصفات الا انه
اما مفعول ثان لوجدت وحال من الناس و على التقدير الا يصلح ان يقع جملة غير خبرية قوله ولا يوصف
بالجمل الا النكرات نظرا الى ان بها افادته من الحكم نكرة بيانه انك تقول قام ابوه فتاخذ الاسم المقبل
من الحكم لامن المحكوم عليه واذا قلت زيد القائم فهو في تعدى زيد محكوم عليه بانه القائم فان القائم ليس هو الخبر في الحقيقة
لانه معرفة واللام فيه للعهد فصل وقد نزلوا نعت الشي الى بعده حالة اذا الشي يحصل له نسبة بما هو من
ملابسه فيكون له ذلك الحكم من جهة نسبته لا من جهة افراده فاذا قلت مررت برجل قام ابوه فالقائم ابوه هو
الرجل ثم مثل بالملابس على وجه بعيد لا يتصور ان يكون للموصوف هو مررت برجل كثير عدوه وقليل من لا يسب
منه وبينه ويحال ان يدخل القلة والكثرة الواحد فصل وكما كان الصفة الى والتثنية والجمع هي تابعة
له في مستحق الافراد ومخالفه والرفع ومخالفه والتنكير والتذكير ومخالفهما فهي انصف الموصوف
بواحد منها فالصفة كذلك لانها هي هو بعم ان كان لشيء من نسبه في المعنى بعض الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث لانها كالفعل والفعل اذا رفع الظاهر وجب افراده ومطابقته في التذكير والتانيث يكون على قياس

كالكبير على الفرس ... سمع صوت الشد ... ورجل بني قيس كانت كبيرة النفار ... اذا حرك خلفه رحلة بشن ... وموضع الاستشهاد ظاهر

مع فاعل الظاهر واذا كان للموصوف في المعنى كانت بمنزلة الفعل اذا دفع الضمير ان مفردا او مثنى او مجموعا او مذكرا او مونثا واما للجمع المانية وهي الاعراب والتعريف والتنكير فتلك ليست من احكام الفعل بل من احكام الاسماء توجب ان يطابق الموصوف في ذلك لا يهاي المعنى لذات واحدة واما فعول نحو صبور وولود وفعول نحو قتيل ان كان بمعنى فاعل فان كان بمعنى مفعول تبع الاول في التانيث غالبا فانهم قصدوا الى الفرق بين معنييه نحو ركوبة وحلوبة واكولة بمعنى ماكوله وجاء حلوب وركوب اما فعيل فان بمعنى فاعل تبع في التانيث نحو صغيرة وكبيرة وشريفة ونحو امراة كفيل وكيل ووصي وعديل وجرى لغلبته في المذكر وجاء التانيث في هذه الاسماء ايضا وان كان بمعنى مفعول لم يتبع نحو كف خضيب وعين كحيل وامراة قتيل واسير والنطيحة واكيلة السبع ... ذبيحته فاستعمالها كالاسماء انما يحذف الهاء اذا ذكر الموصوف وما يقوم مقام ذكره فلو قلت رايت خضيبا واتت زيد كعالم بجرو قوله بمعنى مفعول لفعيل لا لفعول لانا سا ان فعولا اذا كان بمعنى مفعول كان بالياء في المذكر اكى وقوله او مونثه يجري على المذكر نحو علامة والهلباجة الاحمق ودبعة بسكون الباء المربوع وهو المتوسط بين الطول والقصر وبتحه بالتحريك الغلام المرتفع وتقال علمان ربعة واعلم انه استثنى فعولا وما بعده لم يذكر ما به خلاف الاول ولعله يوهم ان حكمه حكم الصفة التي هي لشيء من سببه وانما توافق الصفة للموصوف نفسه الا فيما ذكرت من المذكر والتانيث **فصل** والمضمر لا يقع موصوفا لانه لا يضمر الا بعد ان ظهر امره وقوله ولا صفة لانه لا يفيد معنى في المتبوع ولذلك امتنع اضمار الصفة والعلم يشبه في كونه لا يوصف به ولكنه يوصف لعروض الابهام له ووصفه باي المعارف لانها اقل منه تخصيصا وقوله ويزيد هذا اي المشار اليه وجعل الكوفيون والزجاجي وافقوا على صحة الصفة بالذي لان اصلها تعطي معنى المشتق وقوله والمضاف الى المعرفة مثل العلم يوصف بما يوصف به نحو جاءني غلام زيد صاحبك وغلام هند العاقل وغلام هند هذا ويلزم على الملازمة جواز مررت بغلام الرجل صاحبك مع ان الصفة اخص وقد صرح بمنعه حيث قال والمعرف باللام لا يوصف الا بمثله وبالمضاف الى مثله واذا امتنع مررت بالرجل صاحبك امتنع مررت بغلام الرجل صاحبك بطريق الاولى وكان ينبغي ان يقول والمضاف الى المعرفة يوصف بمثله تعريفا او بما هو اقل تخصيصا بالطريقه ان كان غير مضاف والى مضافه ان كان مضافا وقوله والمعرف باللام يوصف بمثله والمضاف الى مثله اذ ليس اخص من الموصوف ولا يوصف بالمضاف الى العلم ولا المضاف الى اسم الاشارة لانهما اخص منه باللام وقوله والمبهم يوصف بالمعرف باللام اسما او صفة تقدم علة وصفه باسم الجنس ولم يوصف باي المعارف لانها اخص منه وانما امتنع وصفه بالمضاف الى المعرف باللام لان الغرض بيان الحقيقة المشار اليها واسماء الاجناس في وصفها غير مضافة واللام هي المتاصلة في تعريفها ومن ثم جاز مررت بهذا العالم لانه يدل على الجنس المخصوص في شيء هذا الابيض وقوله والتصاقه باسم الجنس لما هو مستقيم به اي مستقل به فان عين من الاسماء لا يوصف باسم الجنس وقولنا بهذا ذلك الرجل في تقديم البعيد ويا هذا الرجل في تقديم المخاطب **فصل** ومن حق الموصوف ان يكون اخص من الصفة او مساويا لها لان الموصوف هو المقصود فلا ينبغي ان يكون اقل منه في الوضع ولا تمنع

ان تكون الاضعف دلالة تبيينا للاقوى كما يبين القول بالفعل ولا يرد البدل من جهة انه قد يكون او خص لانه المقصود دون الاول ولا عطف البيان لانه لم يدل على غير ما دل عليه الاول والمراد من كونه اخص ليس كون محاملا اقل بدليل هذا العالم والحيوان الناطق بل المراد ان الموصوف في جهات التعريف اخص من الصفة فالعلم اخص من غيره فلذلك يوصف بجميعها والمضاف الى العلم اقوى تعريفا من المعرف باللام ولذلك لم يجي صفة له وجاء عكسه فان قلت فلم يصف العلم بالمضاف الى المضمر قلت لان العلم اعرف من المضمر ثم اسم الاشارة بعدهما على راي وانما يرد الاشكال على راي سيبويه حيث جعل المضمر اعرف المعارف ثم العلم ثم المبهم ثم المعرف باللام قال ابن السراج حيث قضى ان اسم الاشارة اعرف من المضمر ثم العلم والجواب ان المراد بالاخص ما كان اوضح مرادا في الاستعمال والمراد ان يكون الموصوف اخص من الصفة ان يكون اخص في الوضع ولا خفاء ان زيدا اخص وضعا وان انا وانت اخص في الاستعمال فلا ينافي **فصل** ومن حق الصفة ان تصحب الموصوف لانها تابعة اعرابا وتابعة معنى لتخصيصها ان تتبع ذكرا وقوله الا اذا ظهر امره وهو كقول ابي ذؤيب عليهما مسرودتان ... والمراد درعان والسرد النسج وتتابع ادخال بعض الحلق في بعض ... وقضاهما قدرهما وصنعهما وقضى بمعنى احكم وفي التنزيل فقضاهن سبع سموات في يومين والصنع بفتح الصاد والنون الصانع الحاذق ولكن استعمال المسرودة في الدرع جار الحذف والدرع السوابغ الكاملة طولا ومن فتح صنع على انه فعل ماض نصب السوابغ على المفعولية وتبع فاعل صنع ومن رفع صنع وخفض السوابغ فقد عطف على داود وتبع عطف بيان وقال مالك بن عوف الهذلي ... سماء لا ياوي لقلتها الا السحاب والا الاوب والسبل الاوب المطر ... والسبل المطر بين الارض والسحاب من اسبال الستر ودنا فعال من يوف الرابية اذا علوتها ... او هي لام ولم ينونه لاضافته الى شماء وهي فعلاء من الشمم وهو الارتفاع وهو مخفوض بالاضافة ... للتانيث ... بصفة مخصوصة ... موضعه وقوله وعند ... كاصرات الطرف ... حور او نساء ... وقوله وهذا باب واسع اي حذف الموصوف ومنه قول النابغة الذبياني كانك من جمال بني ابيش يقعقع خلف رجليه بشن اي كانك جمل من هذه الجمال وبنو ابيش في بلهم نفار والشن البالي ... قول الاسود ... وقول حكيم بن معية لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم اي لو قلت ما في قومها احد يفضلها ... لغة ... وقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني البيت لسحيم ... ابن جلا ... كانه قال انا ابن الذي جلا والمعنى انا ابن المشهور الكريم اي الذي يقال فيه جلا ... الطرق في الجبل كنى به عن شجاعته وقوله متى اضع العمامة اي متى حسرت اللثام عرفتموني بما بلغكم ... وقيل يجوز ان يكون ... للضرورة ... وقوله حادث ... البشر اي رجل كان ... الصلة محذوف اي من يبع ادمي البشر ... لامنت الجود ... ما منهما مات اي واحد ... للاجرع واخواته فقد غلب عليها ... الموصوف الحدما ... الفارس ... الصاحب

مثل قد يستعمل بعض هذه الاسما الموصوف بعالي كعيا اود وقد ذبيا الطلس والمصنف في بهاج الكبار
الانس مشتق من الانس ولا انس ان ثمة دعوا الانس ثيابهم ملس ولكنها
على ذبياب منهم كلس فما معنى لقوله يقرحونه كراسا قيل المراد باطراحك هذه الاسامى
اذا اطلقت انصرفت الى موصوفاتها المعهودة لا ترا اذا قلت مررت بالاطلس انصرف الى الذئب
في اوليد

والراكب والاطلس في تقدير الثوب الاطلس لا الفلك الاطلس وهو الاعلى لانه يذكر معه غالبا ويطلق على
غير ذلك **البدل** هو تابع مقصود بالنسبة الى العطف فلا يرد ما جاني زيد بل عمرو ولم يحل لما سيتضح من
حاله مما يعطي معنى امساك عن غير وهو على ادعه اضرب لانه ان طابق الاول فبدل كل وان لم يطابق فان
كان بعضا فهو بدل بعض وان لم يكن فان كان بينهما ملابسة فهو بدل اشتمال والا فهو بدل الغلط وقوله مما
هو منه اشارة الى علمه واذنه ونحوهما وقوله او بمنزلته في التلبس اي او بمنزلة ما هو منه في كونه متلبسا بالاول
نحو سلب زيد ثوبه والاول هو المشتمل على الثاني لا النسبة الى الثاني حصلت للاول بسببه مع ان الثاني ليس
بعضا للاول وقوله وهذا لا يقع الا في بديه الكلام هو اول الراي والفطانة الفهم **فصل** وهو الذي
يعتمد بالحديث اي البدل ثم احد من العلة التي اتى بالاول لاجلها وهي التوطئة لذكر الثاني وليحصل المجموع زيادة
توكيد ومن لا يكون اذا ذكر الثاني وحده وقوله وفهم معنى التخصيص انه في حكم تنحيه للاول جواز زيد رأيت
غلامه رجلا صالحا لان رأيت من دونه العين ورجلا صالحا ليس على الحال لانه متعلق الرؤية فرجلا صالحا مفعول
رأيت على جهة البدل له من غلامه فلو قدر سقوط غلامه لصار المبتدأ وهو زيد غير عائد اليه من الجملة الواقعة عنه خبرا
يربط بينهما وهذا معنى قوله لم يبد كلامك اي لم يكن سديدا **فصل** والذي يدل الى تكرير العامل هذا تتمة
للبحث المتقدم ومؤذن بان الثاني ليس كالصفة والتأكيد وافرد هذا بفصل لانه بيان لحال الثاني والفصل الذي
قبله بيان لحال الاول ودل تكرير اللام على انه في حكم المستقل لمن امن منهم من بدل الكل والبيوتهم من بدل
الاشتمال **فصل** وليس بمشترط الى الصفة ومدا فهمك كلامه ان صورة ادبع معرفة من معرفة
كالصراط المستقيم صراط الذين ونكرة من نكرة كقول كثير عزة وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل
رمى فيها الزمان فشلت تمنى ان تكون شل الرجل حتى لا يبرح عندها وقبل جعل ثباته على عهدها كرجل
صحيحة وخيانتها العهد كرجل مريضة وقيل معنى ان تسمع قلوصه فيكون تقاوت عندها بمنزلة رجل
صحيحة وذهاب قلوصه كرجل مريضة ورواه سيبويه كذا الرجلين على بدل النكرة من المعرفة والسلل
آفة والرواية بفتح الشين شلت قال الاعلم لا يقال شلت يد الا رق بالفتح بل بضم الشين ومثال بدل المعرفة
من النكرة قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله ومثال عكسه لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة
وانما يحسن هذا اذا وصفت النكرة لتكون في الثاني زيادة لم تفدها الاول وكذلك لا بد في بدل البعض
والاشتمال من ضمير يربط فان كان متصلا بالبدل على جهة الاضافة فهو بدل معرفة ولم كان غير متصل فان
كان البدل معرفة وكان العائد مع ما به لا يكون حرية صفة فهو في موضع الحال وان لم يكن البدل معرفة فهو في موضع الى
نحو ضربت زيدا الى الراس منه وراسا منه وقد يحذف العائد كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اي
منهم ولا اشتراط الوصف في بدل الغلط **فصل** ويبدل المظهر من المضمر الغائب قد ابهم كلامه في الفصل
المتقدم وفي هذا جواز المظهر منه والمضمر منه والعاكس فيكون اربع صور وتقدم مثال الاول وسبق
ذكرها لطابقتهما اضمارا واما بدل المظهر من المضمر فنحو ابن عبد الله راسه زيدا وصرفت وجوهها اولها ومثال
عكسه رأيت زيدا اباه ومررت بزيد به وظهور الجار هاهنا وجوبا لملاصقتي مضمرا مجرورا متصلا وليس ذلك

والبدل ان يكون الفعل المتقدم عليهما ما لحالهما مثل سلب زيد ثوبه لانه يكون السلب في زيد وثوبه
لم يجز لان خاطم زيد محال ولو قلت زيد ثوبه لم يجز لان ثوب الثوب محال ولو قلت بدل
محال لم يجز لانك تدارك الخبر بالكلام وهو محال وعكسه جائز

قوله لم يسدد كلامك يقال سدد القول
سدادا صار سديدا وهو من باب
ضرب ويروى لم يسدد بالضم على
معنى لم يستقل بمعنى الآن قولك
قولك زيد مبتدأ وما بعده
من الجملة خبره والجملة الواقعة
خبرا لا بد فيها من ضمير فاذا
خلت عن ضمير وقوله هو
صار وجودها كعدمها فتحقق
عدم الاستقلال

قوله في المتن صرفت وجوهها
اولها والضمير في وجوهها
واولها للابل فكانك قلت
صرفت وجوه الابل اولها
فاولها بعضها فهو مثل
قولك رأيت قومك اكثرهم

يقبل الاعادة اذا كان العامل
فعلا نحو رأيت قومك رأيت
اكثرهم بخلاف الحرف لان
لفظ الحرف اخصر فلا يستبعد
تكريره بخلاف لفظ الفعل
قيل انما كان البدل في حكم تكرير
العامل لان المبدل منه تركه الى
البدل فاذا قلت جعلت متاعك
بعضه على بعض كان المعنى جعلت
بعض متاعك فيجب ان يكون للبدل
عاملا غير العامل في المبدل منه
بخلاف الصفة فان الصفة مع
الموصوف بمنزلة اسم واحد
فيكتفى بعامل واحد

في الكلام وقوله دون المتكلم والمخاطب هذا في غير بدل البعض والاشتمال عند الاخفش وغيره ومثاله
فيهما رأيتك راسك وضربتني راسي واعجبتك علمي واعجبتني علمك ومثال بدل المضمر منه في الكل
الكل رأيتك اياك ومررت بك بك وما روي عن الاخفش في البعض والاشتمال وان كان قليلا لا يجيزه ومن قوله تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله والله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه
الذين خسروا انفسهم لكن قرينة ان الخطاب في الآية وقع مع من حضر وغاب وكان كضمير الغيبة ويحتمل
الذي ان يكون مبتدأ وفهم لا يؤمنون خبره وانما امتنع في بدل الكل لان المضمر قوي دلالته واوضحه ما للمتكلم
والمخاطب فلم يحتاجان بدل منهما الظاهر مع انه لم يفد فائدة جديدة مع تنافر البدل والمبدل منه غيبة وحضورا
من كل وجه بخلاف بدل الاشتمال والبعض فانهما يصحبهما ضمير خطاب وتكلم نفوسهما من الاول وفيهما
من العوض ما لا يفيد الاول وتفارق بدل النكرة من المعرفة لافادة صفة النكرة ما لم تفد المعرفة مع موافقتهما
غيبة **عطف البيان** سمي عطف بيان لان الثاني مبين للاول مع انه تكرير لمعنى الاول وقوله وينزل من
المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغريبة يجيء اليه خفي معناها من الغرابة ومن قراها بالعين المهملة فقد
صحف سمعنا بعض الاعراب الى عمر رضي الله عنه دبر ناقته ليحمله على غيرها فلم يفعل فقال اقسم بالله ابو حفص عمر
ما مسها من نقب ولا دبر ... والى هذا اشار بقوله لقيامه اي لقيام
الاسم الشهور دون الكنية وهو من قولهم هو قائم بالخلافة اذا نهض بها **فصل** الذي ينفصل لك من
البدل سيان انما يفترقان لفظا في موضعين حد هما في باب النداء نحو يا زيد بشر على ما سبق والثاني في باب
اعمال اسم الفاعل المعرف باللام اذا اجري ما ليس فيه اللام على المجرور باسم الفاعل نحو الضارب الرجل
بشر ان جعلت بشرا عطف بيان جررته وان جعلته بدلا نصبته اذ قد سبق ان اسم الفاعل المعرف باللام لا
لا يضاف الا الى معرف باللام وانشد سيبويه للمرار الاسدي انا ابن التارك البكري بشر وجوز الاعلم جعل بشر
بدلا لبعد عن الاسم المضاف وصف ان اباه صرع رجلا من بكر فوقعت عليه الطير وبه رمق فجعلت ترقبه
لما تكل منه والوقوع هاهنا جمع واقع وهو ضد الطائر وهو حال من الضمير في ترقبه وقوله والثاني هنا
ما يعتمد بالحديث يعد الفرق من جهة المعنى وهو مطرد في جميع صور الباب فان النسبة ان قصد بها
الثاني كان بدلا وان قصد الاول كان عطف بيان **العطف بالحرف** هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه
احد الحروف العشرة لا تعال العطف فعل العاطف والمعطوف متعلق العطف فلا يكون الحد مطابقا
قلت المراد بالعطف المعطوف كما اريد بالصفة الموصوف وسمي عطفا لانه شيء ثنى على شيء **فصل**
والمضمر منفصل الى ويعطف عليه انما امتنع عطف المتصل لانه كجزء مما اتصل به وبعض الكلمة لا يعطف
ولضعفه لم يكتفوا بوصله بالعطف وقوله حلا انه يشترط في مرفوعه ان يؤكد بالمنفصل لانه كجزء
من العامل وقد يستغنى بالفصل عن التأكيد لقيامه مقام صوت التأكيد والعطف في الحقيقة على المرفوع
المتصل وجاء الفاصل بعد العاطف نحو ما اشركنا ولا اباؤنا واما قول عمر بن ابي ربيعة قلت اذ
اقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا فعطف الزهر على الضمير المستكن في اقبلت والزهر جمع

قال عليه ... انما سمي هذا عطفا لانه اتى بعد اسم مشترك تابعا كما تبع المعطوف عليه في حروف النسق

اعتزله اللسان ... اي لكن لم يكن ...

فان قيل لم لا يجوز ان يكون المعطوف عليه في ذهبت وزهر هو انت لا التاء قيل لان المعطوف عليه يتعلق به الحكم السابق كالذهاب في هذه الصورة وما يتعلق به الذهاب هنا هو التاء لا انت فلم يجز ان يكون المعطوف عليه هو انت

وهو البنا المسند والهادي المسيء الرويد والنفاح بقر الوحش سببه النبا بهاء في سكون المسيء وتعسفه وكني
واذا امسك في الرمل كان لسيها فلك صعوبة المسيء فيه والملا الفلاة وكلما قل حروف المضمر اشتد النصيا
وقوله ولا تقول مررت به وزيد ولكن بعاد الجار لان المضمر المجرور قوي الاتصال بعامله وعامله
ضعيف ايضا واما قراءة حمزة فاتقوا الله الذي تسالون به والارحام بخفض الارحام فقد قال ابو علي هو ضعيف
قياسا واستعمالا وقرأها ابن عباس وابن مسعود ومجاهد والنخعي في احرف وقيل انه قسم وجواب القسم ان
الله كان عليكم رقيبا واجاز سيبويه ذلك في الشعر وجعل الكوفيون قراءة حمزة حجة للجواز في السعة وقال ابو
عثمان المازني المعطوف شريك المعطوف عليه فكما لم يصح مررت بزيد وك لم يصح مررت بك وزيد
ومن اصناف الاسم المبني ماخوذ من البنا وهو اللزوم وقوله وهو الذي سكون اخره وحركته لا بعامل يعني
بعد التركيب ولا يرد عليه الفاظ العدد ونحوها وفي الكشاف ان سكون حروف فواتح السور ليس بنا وبرد عليه
انما لحق مثبتي الاسماء وليس فيها ما سكونه بعامل ليحترز عنه وقوله وسبب بنائه مناسبة ما لا تمكن له المناسبة
اعم من المشابهة فان مجاورة المبني بوجه ولا يشابهه والذي لا يمكن له الحروف فعل الامر والماضي وقوله
بوجه قريب او بعيد متعلق بقوله مناسبة وقوله يتضمن معناه تفصيل لما حصل به المناسبة وهو كالبيان
للوجه القريب البعيد وقوله يتضمن اوله متعلق بواحد من جهة لا بالثاني وقوله كان اخر بنا وهما لتضمنها
معنى الهمزة ونغنيك عن ان تعين كل مكان بسوال وامس مبني لتضمنه معنى لام التعريف ومتحرك على اصل
التقا الساكنين وقوله منهم من يبنيه على الفتح وبني اضيف وعرف باللام او نكر او صغر او ثني او جمع اعرب
نحو سيصبح بومنا امسا وقال مررت اول من امس بمشين بنا مشية العروس وقوله اوشبهه بمعنى الشين
والباء معطوف على قوله يتضمن معناه وذلك كالمبهمات فانها تشبه الحرف في افتقارها الى ما يوضح معناها و
وقوله او وقوعه كنزال فانه موضع انزل اذا دخله معناه يعلم يتضمن سبقيا ودعيا وجيبة معنى افعالها لانها مصادر
فلو نصب معنى افعالها الصادرت وقوعا للعزبجواد وقوله او مشاكلته للواقع موقعه كفجار وفساق يعني ان فجار
مشاكل لنزال في عدله وزنته وقوله او وقوعه موقع ما شبهه كالمنادى المضموم فانه واقع موقع الضمير لا
والضمير واقع موقع الحرف وقوله واضافته كقوله عز وعلا من عذاب يومئذ الضمير في اليه عائد الى قوله
ما اشبهه فان يوما مضاف الى اذ واذ يشبه الحرف فان قلت هلا جعلت الضمير عائدا الى ما لا يمكن له ليدخل
فيه اضافة اذ ومثل في نحو غير ان نطقت ومثل ما انكم تنطقون قلت يخرج عنه يوم المضاف الى اذ نحو
واذا انتبه ما ذكرت فهم ما ورد فيه مما طرح نوله ولي ولو قال او اضافته اليه او الى ما اشبهه لعم القبيلين وقوله
في قراءة من قراها بالفتح يعني في يوم لا تنطقون وهو من الشواذ وفي الكشاف انه نصب على الظرف فلم يذكر
البنا وقال في قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قرئ بالنصب ظرفا لقال او خبرا لهذا قال ولا يجوز ان يكون
فتحا لانه مضاف الى متمكن وقال في قوله يوم لا تملك يجوز ان يكون مبنيا لاضافته الى غير متمكن يعني لا
وجوز الفرا في يوم ينفع لان الجملة موضوعة على البنا وقال الزجاج من زعم انه مبني في يوم ينفع فقد اخطأ
عند البصريين ابن ماءه هو بكسر الراء وتخفيف الفا لم يمنع الشرب منها الشرب الضمير في منها عائد الى ناقته ولا

هو الكثير لانه الامر الظاهر واذا احمل على المعنى فهو المقصود صعف بعد ان يحمل على اللفظ اذا
اقوى من اللفظ **فصل** واذا استفهم بها الواقف من نكرة قال من حركته اي حركة النكرة في لفظ الذاكر
انما خص الوقف لانه يقبل الغير فان قلت الوقف لا يناسب الزيادة لانه موضع استراحة قلت
قد حصل التخفيف ايضا لانه ذكر المسئول عنه ولما قصد وابانه الحقوا الحركة ثم ولما لم يمكن الوقف على
الحركة زاد واحرف اللين ومثلا اجتلب الحرف للوقف ولانهم جعلوا قبل كل حرف حركة تجانسه
وانما قالوا منان منون ليوضحوا حال المسئول عنه في التثنية والجمع والاعراب وقالوا في المؤنث منه
بفتح النون لان التاء لا تكون قبلها الا فتحة ونحوا العلامة الدالة على حال المسئول عنه على العلامة الدالة
على الاعراب لانه عارض وكذلك في جمع المؤنث وقوله والنون وان ساكنان يعني النون في المثنى
والمجموع المذكر والتاء في المفرد المؤنث في جمعه وقوله واما الواصل فيقول في هذا كله من يا فتى
بغير علامة لتمكينه من ذكر المسئول عنه بان يقول من زيدا او نحوه واما قول تابط شرا وقيل انه لغيره اتوا ناري
فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما فوصف ان الجن طرقته وقد منعه نار الطعام ونصب
ظلاما على التمييز يقال وعم يعم بمعنى نعم ينعم ويحون وعم يعم كوعد يعد وقيل انه اجرى الوقف مجرى الوصل
فاثبت العلامة وحرك النون للساكنين اواته سه منو يا فتى واتون اسم وقوله ومنهم لا يزيد اذا وقف
على الاحرف الثلاثة وحدها ثنى ام اث ام جمع لان لفظ من يصلح لذلك كله وحذف الشيخ همزة من
الاستفهام قبل قوله وحد وكان ينبغي ان يوحد ذكر الناسب عن الجمع ليستوفي مراتب المفرد ويقال
قوله واما المعرفة فمذهب اهل الحجاز اذا كان علما ان يحكيه المستفهم كما نطق به فيقول لمن قال
جاني زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد ليعود تعين المستفهم
عنه وحصول العلم لكثرته واما بنو تميم فيقول من زيد في الاحوال الثلث قال سيبويه قول بني تميم اقيس
لان العلم في الغالب غير محتاج الى الاستفهام عنه ولما لم يلحقوا بالعلم ما الحقوا بالنكرة من العلامة الطلب
الفرق ولم يعكسوا الطلب للاختصار وهو اخص من زيد ولان حكاية النكرة لا تمكن اذا عادته نفسه
بلام العهد ولو اثبت باللام لتغيرت اللفظ المحكي بخلاف العلم وقوله واذا كان غير علم
رفع لا غير ولانه ليس باسم غالب ولا يجوز الالف ولامن الرجل بالنصب والكسر كالاسم في
جواز الحكاية لانها من الاعلام وقوله واذا استفهم عن صفة العلم مثل اذا قال جاني زيد المنى اي
القرسي ام التقفي فان ذلك انما يلتبس مسماه لوقوعه لقرسي وغيره وانما يمتنع الاستفهام او الاماه
وسطوا من وادخلوا عليها لام التعريف وضعف معنى الاستفهام فيها مع الخبر وحسنت اللام الصفة
لانها اقل وقد خلب بالنسب ليوذن بان السوال عن نسبه ولما لحقت ياء النسب من صارت متمكنة فعلت
الحركة ولما قبل الحركة طابقت لفظ الذاكر في الرفع واخويه والتذكير ومقابله والافراد وفرعيه وعن
المبرد اذا ارد الاستفهام عن صفة العلم قيل المنى ايضا كانه قيل الطرقي ام العالمي لكنه قليل **فصل**
واي كمن في وجوهها ما اساله من اقسامها وانتم ويعرب واخواتها استفهاما وشرطا

فاللبيد ای اذا حیل اذا معنای شیء فذا زاید فے المعنی مثل عوا... والمعنی ... قال ... الذی تشفع عنده ای فذا الذی یشفع

للذو بها الاضافة واذا كانت موصولة نائة الصلة اعرب ايضا واذا حذف صدر صلتها قال الاكثر البنا لانها صارت متضمنة لمعنى الجزء المحذوف مع انها موصولة وكان المذكور ما يحصل مقصودا من الصلة فكان الصلة بكمالها محذوفة ومن اعرب لم يلحظ الاضافة ولم يجعلها متضمنة للمقدر ونظيره فى بناء بعد فى تضمنها وعدم التضمن مذهب الخليل انه من نوع الحكاية والتقدير فى قوله ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اى الذى يقال فيه ذلك وليس معمولا لننزعن لانه استفهام وعلق يونس من عن معلقه بمنزلة نشهد فى قوله والله يشهد انك لرسوله والزم سيبويه الخليل نحو اذا ضرب الفاسق الخبيث بالرفع ورد على يونس فلم على ايهم افضل فان على لا تعلق وانما يبين كتاب الحروف لان الجرمى اكل الضم وقال كل ينصب ضرب ايهم افضل وهو قراءة ابن مسعود والجحدرى قال الخليل وهو القياس فصل واذا استفهم بها عن نكرة فى وصل الرفع لان النكرة هى التى يحتاج الى الاستفهام ولما كانت اى معربة نقلت الحركات وانما جاز سوت العلامات فى اى وصلا ووقفا لذلك فكانت حق تمام البيان من من وقوله ومحله الرفع على الابتدا فى هذه الاحوال كلها يعنى ان وان كان فى صورة دفع لانه حكاية لا اعراب وكذلك الكلام فى من زيد فى الاحوال الثلث وقيل ان الحكاية تختص بغير المرفوع وضعف اثبات علامة التثنية والجمع واى لا يعرف بذلك وقوله ويجوز افراده على كل حال كما فى لفظ من والاعراب ههنا كالحروف ثمه قال ابو العباس وان سبت لم تحك واستانفت فرفعت على الابتدا او الخبر فقلت اى يا فتى لانك لو ظهرت الخبر لم يكن الا مرفوعا نحو اى هؤلاء وقوله ويقال فى المعرفة اذا قال رايت عبد الله اى عبد الله لاعنى نوع الكلمتين على الابتدا او الخبر فرقوا بين العلم والنكرة ولان الاستفهام عن النكرة يقع عن الذات وفى المعارف عن الصفات فصل ولم يثبت سيبويه ذا الى ماذا صنعت قال سيبويه وليس يكون كالذى الا مع ما ومن فى الاستفهام قال ابو الحسن اصل ذا ان يكون للاشارة الى القريب وان يكون اسما تاما لكنهم نقلوه الى الغائب والى النقص بعد التمام وجعلوا مصاحبه ما دليلا على ذلك فلا يكون فى غير الموضع بمعنى الذى لانه لا دليل على نقله وخالفه الكوفيون وانشدوا عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق الذى تحملينه وعدس زجر للبغل فيحتمل انه زجره ثم خاطبه ويحتمل انه سماه بزجره والبيت ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميرى وكان يهجو عباد اخا معوية بن ابى سفيان وكان عباد قد سعى فى حبسه ثم اطلقه فانشد البيت لما ركب بغلته قال ابن الانبارى لا يكون اسم الاشارة موصولا الا مع ما وعليه جرى الشيخ وقوله وذكر سيبويه فى ماذا صنعت وجهين احدهما ان يكون المعنى اى شيء الذى صنعته وجوابه حسن بالرفع والنصب جائز على حد زيدا ضربته وانشد للبيد الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل ورفعه نحب يدل على انه اراد ما الذى يحاول لان نحب تفسير له وما على هذا مبتدأ وذا خبره والنحب النذر ولم يرد امرء بعينه يقول اهل الناس يدرى فى طلب الدنيا فكل منهم حريص على قضاء امر مهم فى نفسه قال سيبويه والنصب فى ماذا على جعل الاسمين واحدا فتقول العرب عن ماذا تسال وقرئ قوله ثم قل العفو بالرفع وبها قرأ ابو عمرو والتقدير اى شيء الذى ينفقون فى جوابه بالرفع تقديره ينفقونه العفو وقرئ

عفو بالنصب اى ينفقون العفو وهو الفاضل عنهم اسماء الافعال والاصوات منها على ضربين ما نقل الى بنائه فانه اسم للمبنى ووقع موقعه واما اوه فانه وان كان للمضارع فنادر وقال ابن جنى ما كان منها للامر فبناؤه لتضمنه لام الامر وما كان منها للخبر فبنى لانه صوت والصوت شبه الحرف من جهة انه لا يعنى لها فى انفسها او انها مثل الحروف فى عدم المعنى الموجب للاعراب قال سيجى هذه الاسماء كالمصادر معنى لكنهم ارادوا اشماد عامل سقيا ورعيا ولذلك اعربوا وضمنوا هيهات من ال معنى بعد واراد لذلك بنوا وقد جاء رويد معربا ومبنيا على اختلاف الماخذين وقوله والغلبة للاول لان الاختصار فيها اتم لحصه فانه اختصر مسماه ولم نترك من كلمات هذا الفصل شيئا الا شرحناه الا احرفا يسيرة نحو بله زيدا وحلى الجعاد دونك زيدا او بحب النصب مع الكاف مع فقدها لا يحب قال ابو على بعض المنونه والتا بدل من الواو والواو بدل من الهمزة وهات يقال فيه للاثنين هاتيا وللجميع هاتوا وللمؤنث هاتى وللجماعة هاتين وعن الخليل انها انى بونى فعلت للالف ها وهيت بكسر الهاء وفتحها واخرها مبنى على الفتح وهل زجر وقال ابن مياده تخاطب ابله لنقدن بن قوبا لجلذيتا ما دام فيهن فصيل حيا فقد دجى الليل فهيا هيا الفكرب الشنو التى ترد فى صبحتها الماء والجلذى الشديد وفيهن عائد الى الابل بعض النساء والكاف فى فدك فى موضع جر وكذلك البا فى مد بى والصحيح منع قد وقد زيدا وقديد فانه لم يسمع مع ضعف قد وقط بمعنى حسب والى بمعنى ابجر هو نادر ويقال للعاثر لعا اى نعشك الله ودعدعا بمعناه ومعنى ايهان اعجب وجايا للمد وعن ابى الحسن انه اعجمى وانكر ابو على وسرعان فى الاهالة مثل فى تعجل الشى قبل وقته وذاك فاعل سرعان واهالة حال او تمييز وفيه معنى التعجب والاهالة الودك المذاب وسرعان بفتح السين وكسرها وضمها والراء ساكنة ووشكان بمعناه والسين ساكنة واوه بفتح الهمزة والواو المشددة وسكون الهاء وجا بسكون الواو وكسر الهاء فصل وفى رويدا وجه اوجه هو احد ما مر لما تقدم قال سيبويه وسمعنا من العرب من يقول والله لو اردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر اورده لبيان تعديه وسبب هذا الكلام ان رجلا مدح رجلا فقال الممدوح هذا القول للمادح اى دع الشعر وقيل بل طلب منه ان يمدحه فقال ذلك وهو تصغير ارواد مصدر ارود يرود تصغير الترخيم وقال الفراء تصغير رود والرود المهل ويضعفه لم يجئ زيدا وهو فى قولك ساروا سيرا رويدا مصدر وقوله وقولك للرجل يعالج شيئا رويدا اى علاجا رويدا ولم يذكر المصدر معه ههنا وقولهم ساروا رويدا حال اى ساروا المسير رويدا وهو حال من الفاعل اى مترفقين ويجوز ان يكون مصدرا وقوله امهلهم رويدا اى قليلا وقوله مصدرا فى معنى ارواد مضافا كقولك رويد زيد كما تقول ارواد زيد كقوله فضرب الرقاب فى اضافته الى المفعول وليس قول الشيخ مضافا للتقييد بل للتمثيل فى جواز الاضافة وجوز ابن السراج رويد زيدا بنصبهما وضعف قوم اعمال رويد عمل المصدر لاجل التصغير فصل هلم مركبة من حرف التنبيه مع لم قال سيبويه لم الاصل فيها لم زيدا ولكنهم جعلوهما لشى واحد واسقطوا الالف من ها وقال الخليل لم من لم شعثه اذا جمعه وها للتنبيه وحذف الفها لكثرة

في نفس المتكلم الجمع لا اهلم وفي النهي لا اهلم بتبيح اي وفي كلها الا الا اللام

واصلها عند البصريين ها الم فالم بوزن اغد امرا فنقلوا حركة الميم لا ولى الى اللام الذي غموا الميم فسقطت همزة الوصل ثم حذفت الها لان اللام في تعد بالسكون لعروض حركته فصار اللفظ به هلم وفتح الميم للساكنين ولك ان تقول حذفت الهمزة من الم تخفيفا ثم نقلت حركة الميم الى اللام ثم فتحت الميم الثانية وحجة البصريين ان اللام فيها ان سقى معناه لا اصلح في البسة باولها ها ومعنى الاجتماع في لم وقوله وعند الكوفيين من هل مع ام هل هي التي بمعنى اسرع وام بمعنى اقصد وهذا المذهب اقل تغيرا ولكن معنى احد هما يغني عن معنى الاخر والحاق علامة التثنية والجمع ونون التاكيد في لغة بني تميم تحقق له التركيب اذا داعوا فيه معنى اصله واهل الحجاز يراعون حاله بعد التركيب قد صار كلمة واحدة وحالت متعدية في قوله قل هلم شهداءكم مراعاة لتجريدها وغير متعدية في قوله هلم الينا مراعاة لصدرها وقولهم هلم لك في تقدير كلا مين اي تقرب وقصدي بهذا الخطاب لك وحكي الاصمعي ان الرجل يقال له هلم فيقول لا اهلم بفتح الهمزة والها وضم اللام والميم وكان الها مزيدة **فصل** ها بمعنى خذ يعني ايه ويتعد والكاف للخطاب في هاك ذيلها وقوله وتتصرف مع المخاطب في احواله يعني التي تعرض للمخاطب من الافراد والتثنية والجمع والتانيث نحو هاكما هاكم هاك هاكن كما في اسم الاشارة وقوله وتوضع الهمزة موضع الكاف فيقال هاء وهاءما كما يقال ذلكما وفي المونث هاء ويقال في جمع المونث هاؤن ويجوز فتح الهمزة مع غير الواحد المذكر كما يجوز ذلك في كاف وكان ابو علي يعد هاءم من نادر العربية لانه لم يجرد عن العلامة كصه ولا متصلا بعلامة كالتي في افعلا وافعلوا فلم يقل هاء اولا هاءوا وهذه الميم انما يدخل في غير الامر نحو قمتم وقال ابو عمرو والذي يكثر في الاستعمال ان يكون بهمزة مفتوحة مع اختلاف احوال المخاطب وقوله ويجمع بينهما فيقال هاءك بافراد الهمزة على الفتح وتصرف الكاف وهذا يجعل الهمزة كحرف من الكلمة وقوله ومنهم من يقول هاء بوزن رام وقوله ويصرفه تصريفه فيقول في التثنية هاءيا كعاديا وهاءوا كعادوا وهائين كعادين وقوله ومنهم من يقول ها بوزن هب من هاب لا من وهب فان صون الفعلين يختلف مع صون التثنية والجمع ويصرفه تصريفه فيقول في التثنية هاءا بوزن هابا وفي الجمع هاءوا بوزن هابوا وللمونثة هاءي بوزن هابي **فصل** حيهل مركبة من حي وهل جمع بينهما للمبالغة كما ذكرناه في هلم وحي فيه مبني على الفتح للتركيب وهل مبني على الفتح ايضا كالثاني من خمسة عشر وهذه اجود لغاته وقوله وحيهلا بالالف ذلك في الوقف والالف لبيان الحركة نحو الف انا وثبت في الوصل لاجرائه مجرى الوقف وقوله ذكر هذه اللغات سيبويه فيه نظراد المعاني تختلف باختلاف الصيغ وقوله وزاد غيره حيهل ويجوز ان يكون اسكن للوقف في قول لبيد ولقد سمع قولي حيهل وقوله وحيهل بفتح اللام واسكان الها قبلها وقوله وحيهلا هو الذي قبله فيراد منون وقوله وقد جا متعدي بنفسه نحو حيهل الثريد بمعنى ائته وقوله وبالباء كقول ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر اي بادروا بذكره وروي باسكان الها وفتح اللام كراهة للحركات وكانه لم يتوسطهن الا بين

وقول النابغة الجعدي بحيهلا يزجون كل مطية وقوله حيهل من يحمله وقيح الحي من وادنظل لهم بوم كثير تناديه وحيهله ليس فيهما شاهد فانه في هذا البيت موقوع منزلة معدي كرب اي يوم كثير وحثه وبصلح شاهدا على ان حيهل للاحب سنحثات قال قلت موشاهد على المنقلب الضمير الذي اضيف اليه لم يعد على مجهول له وقوله وهلا وحده قال النابغة الجعدي الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا فقد ركبت ايرا اغر محجلا اي اسرعي والالف للاطلاق ويجوز ان يكون هلا في البيت للزجر فيحرج عن الحث سنتها وهم ذكر لعوله وتعلق الى مثالا ولم اجد الا حي وحده كقول المؤذن حي على الصلاة وحاء حي الى كنا **فصل** بله على ضربين اسم فعل بمعنى دع نحو بله زيدا ومصدر بمعنى الترك فيقال بله زيد بالاضافة لا غير وجا على الوجهين لمن كودن قول كعب بن مالك تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق فكانها لم تخلق حال من الهامات وحال من الاكف وقولهم بهل زيد يجوزان يكون غير مقلوب من قولهم بهله وابهله اذا تركه وسابه **فصل** فعال على اربعة اضرب بذكر علة بنائها ثم يعود الى بيان معانيها اما علة بناء القسم الاول فعلة بناء اسماء الافعال وعلة الثلاثة الباقية فوقوع سببها بما وقع موقع المبني فساد شبه نزال اذ بناد معدول عن المبنى كنزال عن انزل وهو على ذا سه وقال الزجاج بنت الاقسام الاربعة لانها كالاصوات فان نزال واخواته خرجت عن صيغ المصادر بنيه مخصوصه والتي بمعنى المصدر كبداد والتي للصفة نحو فساق والتي هي اسم علم كحذام بمنزلة نزال في الصوت وقال المبرد في القسم الرابع لو سميت بحذام لكان غير منصرف فلما عدل عنها بني لانه ليس بعد منع الصرف الا البنا قوله كنزال الى قوله فانه امر بالنزول ونزال امر بالترك ودراك معناه ادرك ونظار انتظر وحذار للتحذير وقال في الحرب بداد من قولهم تبادد القوم تبادا اذا اخذ والاقران بينهم ما خوذ من البدد وهو التبديد وقوله ويقال جاءت الخيل بداد اي متبددة دخيل ههنا بل هو من باب اعلام المصادر كفخار ونجاء فلانا اي انعه وبمنه عرباء لانه من نعيته ودباب للضبع اي دبي وتقول من سبق خروجه من الصبيان للعب خراج وكلاهما يوذن بانها للغة مخصوصه وقوله وهي قياس عند سيبويه في الافعال الثلاثية يعني فعال وسمع غير ضراب من الضرب لانه لم يسمع ولم يكن عند هذا القايل كثرة سوغ القياس وقوله وقلت في الرباعية كقرقار كقول ابي النجم قالت له ريح الصبا قرقار واختلط المعروف بالانكار وصف سحابا هبت له ريح الصبا فهيجت رعده كانها امرته بالقرقرة وكثر السيل حتى التبست الاماكن المعروفه بالتلول او التبس صوت الرعد بغيره والقرقرة صوت البعير من الابل وعرعار اسم لعبة لصبيان الاعراب معدولة عن عرعر اي اجتمعوا للعبة ولم يقولوا سلسال لسلل الرقة ومنع المبرد عدلهما وقال انه حكاية للصوت المردد كعاق وقوله والتي في معنى المصدر المعرفة هذا هو القسم الثاني في اقسام فعال كفجار فانه علم للفجرة والمبرة البسر وحماد المحمودة لهم من حامد اذ لم يكن فيه جزء حماد من الحمد وعباب اباب بمعنى العب الاب ويصفون الظبا في الصبر على الما فيقول اي ورد نه فلا عباب

اى لا تمس الماء وان لم ترده فلا اباب بها اى لا طلب بها للماء يقال اب ذا الملك ذكب فلان يحلج
من هج اذا ركب راسه ولم ينتصح لطريق مستقيم والبوار الهلكة وبلاء البلية وقوله والمعدولة عن الصفة
كقولهم يا فساق معدول عن فاسق للمراة وخباث عن خبيثة ولكاع من لكعاء وهى القذرة وقطاب
عن رطبة الفرج وذفار عن ذفرة وهى المنتنة وخضاف عن خاضفة وهى الخضف الضرط وحباق
بالحاء المهملة وحزاق بالحاء المهملة والزاء وهما بمعنى خضاف وقوله وفى غير النداء يعنى مما عدل عن الصفة
حلاق بمعنى حالقة لانها تحلق الناس وجباذ بحاء مهملة وباء معجمة باثنتين من تحت دال مهملة
ولعله من حاذ اى جانبه وجعله بعضهم جباذ بجيم وباء موحدة ودال معجمة من الجبذ وصرام
من صارمة قولهم ضربت النار وكلاح للسنة المجدبة من كالحة وجداع من جادعة وازام من آزمة
من ازم الدهر يازم اذا اشتد وبراح اسم للشمس عدل عن بارحة لانها لا تزال فى زوال ولذلك حناد
من قولهم حنذته الشمس اذا احرقته وسباط للحمى وطمار ... من الطمور وهو شدة الوثب الى اعلى
معدول عن طامر وبنات طمار الباء بدل من الميم ولزام اى لازمة وحداد من الحد وهو المنع وقوله
تو خذن اى سبحن فكراد كانها نكر اى ترده وهصن والهصر الكسر ونعال لمن ينفع ولا نقلد
على شى فشاش فشه اى اخرجى غضبه معدول عن فاشة وقطاط معدول عن قاطة وهى القاطفة
قال المتنخل الملك قراطهم حتى اذا املت سراتهم كانت قطاط والفراط السباق لا ابله عندى بلال
اى بصيبه منى حيث يقال للداهية صمام اى دومى على صمك كانها لا تسمع الشكوى عدل عن صماء
ودقاع اسم للكبة الدائرة على الجاعرتين ... الودكبر المشرفان على الفخذين وقول ابن الاحوص
دلفت له فاكويه وقاع اى تعلت لبه ميشنا دونيا وقوله والمعدولة عن ما غلب على الاعلام فهذا هو
القسم الرابع كجذام من الجذم وهو الاسراع وقطام من القطم وهو العض ورقاش اسم امراة والبهانة
الضحاكة وسجاح لامراة ادعت النبوة زمن مسيلمة والسجاجة ضد الشعوبة وكساب وخصاف
لكلبين وكانها تخصف الصيد اى تسلبه وهو بخاء معجمة من فوق وضاد معجمة وقثام للانثى من
الضباع والذكر قثم وجعار من الجعر وهو روثها وفشاح للضبع ايضا من قولهم فشح يفشح اذا فرج
بين رجليه للبول وهو مثل الفحج وخصاف بالخاء المعجمة والصاد المهملة اسم فرس وعرار اسم بقرة
وكذلك كحل يقال ان كحل عقرت فعقرت عرار بها وقيل العلس وقيل ناطحها وماتا
والعانك الشديد ... وظفار بلد باليمن واليه ينسب الجزع الظفارى وهو خرز فيه بياض وسواد
تشبه به الاعين وقولهم من دخل ظفار حمر اى ينبغى ان يكون شانهم فى الغنهم وعنهما واصله ان
بعض ملوك حمير دخل عليه رجل من العرب فى هذه المدينة فقال له ثب معناه بالحميرية اجلس
فوثب فاندقت رجلاه فقال الملك ذلك وملاع معدول عن مالعة من ملع اذا اسرع ومناع
من مانعة ووبار ... وابن من قولهم وبر لا يبدى ذا عفت اثرها وشراف ... او شارفه من
قولهم هو سارف ... وهى المرتفعة والصاف اسم جبل لبنى تميم من لصف لونه
اذا

لا وقال يتخير واحد وقل واللائق ان يراد ذات توقل من توقل اذا ارتفع ويقال توقل فى الجبل
توقلا اذا صعد يعنى ان هذه الناقة ما منعها من الشرب الا صوت الحمامة لذعرها وانه غير محمود ا
الفروس وفاعل منع غير ان نطقت اما قول النابغة على حين عاتبت الصبى ههنا صحبوق ويروى
على حين الخفض كانه مضاف الى المصادر وقوله والبنا على السكون هو القياس لان الحركة زيادة
لا تجدى معنى والعدول عنه لاحد ثلاثة اسباب للهرب من التقاء الساكنين فى نحوها ولا اذ لو سكنت
ممنونة مع ان الالف قبلها اجتمع ساكنان وهو مستقل وقوله ولئلا تبتدأ بساكن لفظا نحو الكاف
التى بمعنى مثل نحو كالاسد زيد وقال بعضهم يجوز الابتداء بالساكن المدغم نحو اثاقلتم مستدلا بهم
بتحقيق الهمزة ابتداها ولعله لم يخبر عن ذوق لا بجله غيره وقوله او حكما نحو الكاف فى ضربك
لانها اسم وحق الاسم ان يصح وقوعه اولا وانما امتنع تقديمه لانه ضمير متصل وهذا معنى قوله
كالكاف التى بمعنى مثل والتى هى ضمير وقد يعلل بناء كاف الضمير على الحركة بانه تكون للمذكر والمؤنث
فلو سكن لالتبس بابه على حرف فتقوى بالحركة وقوله وسكون البنا سمى وقفا ليفارق سكون ا
الاعراب وكذلك الفتول فى حركاته ولم يعكسوا لان علامات البنا صونه لا معنى تحتها تعلقت على ما
يوذن بمعنى صورى وعلامات الاعراب موضوعة بمعان فسميت بما يؤذن بذلك فالرفع مؤذن
بالارتفاع والفاعل مرفوع على قسميه والسوف والنصب مشعر بالانتصاب وهو منصلته لقبوليته
فعل الفاعل والجر مشعر بحذف شى بسببه وهو جذب معانى الافعال الى الاسماء واما ... فمشعر
بقطع وهو قطع للجملة والحرف الناسر فله وقوله وانا اسوق اليك عامة ما سمته العرب اى
معظمه وعلى هذا قوله الا ما عسى ان شذ منها استثناء منقطع والمعنى لكن ما عسى ان شذ لا ا
التعرض له وقوله اى قد ذكرناه يعنى فيما سبق ... على جمله ما الان عسى فى هذا بمنزلة
ادجو ويجوز ان يراد بعامة جميع وعلى هذا الاستثناء متصل وقوله فى هذه المقدمة متعلق باسوق
وقوله فى سبعة ابواب فى موضع الحال اى مصنفا او محصلا او مجموعا وجعل اسما الافعال
والاصوات بابا واحدا المضمرات هو ما افتقر فى دلالته على المعنى الى مفسر من متكلم او متقدم
ذكره لفظا او تقديرا وفائدتها الاختصار ونفى الالباس الحاصل فى المظهرات وقوله والمتصل
ما لا ينفك عن اتصاله بعامله كقولك اخوك وضربك وحتى بك احسن منه ان يقول ما لا ينفك
النطق به من كلمة تسبقه ليعتمد عليها ذكره فانه فسر المتصل بالاتصال ونحو الضمير فى زيد
قام فى تقدير التاخير لانه فاعل وقوله والمستتر ما نوى كالذى فى زيد ضرب يتقدم فى باب
الفاعل وقوله والمنفصل ما جرى مجرى المظهر فى استبداده بنفسه اى فى عدم اشتراط ذكر
كلمة معه على ما سبق بين معنى المتصل فصل والكل من المتكلم الى منفصل لسبع دات
الغيبة عن مسماه وقوله ما خلا حال الجر فانه لا منفصل لها لانه لو انفصل لتقدم على عامله كما فى
بسمته وسبق بان ضعف عامله وسد اتصاله به وقوله تقول فى مرفوع المتصل ضربنا و
ضربت

الى ضربن جعلوا صيغ الضمائر معطيه سهما ما وما يستحقه من الاعراب فعل ما وقع مجرودا تاج و
و نوعه منصوبا لانهما من واد واحد والتاء في ضربت ضمير الفاعل وحرك لانه سكن له الفعل وكانت
حركته ضمه لقوته وفتح مع المخاطب شبها بحاف خطابه وكسر مع المونث لذلك وضربنا ضمير
متكلم ومعه غيره مفردا كان وغيرهم مذكرا كان ومونثا وجعل المتكلم نا لمقامه نفسه وغيره لسوغ
التكلم في الوضوح ولذلك ضمير التثنيه لا يختلف بالتذكير والتانيث في مراتب الاعراب منه الا لتاني ضربا
تنبيها على عدد لانه ونابت ما للدلالة التثنيه ولم تقتصر على الالف لان الواحد المخاطب قد يلحقه الا
الالف في القافيه نحو قوله ان الذي طلب عام حفنا واسقطوا الالف عند الجمع نحو ضربتم ليفارق
المثنى وكان للجمع اولى بسقوطها لثقله في المعنى وقد يقال ضربتمو ليكون الواو في مقابلة الالف في التثنيه
والواو هي الاصل وحذفها تخفيف فالواو في جمع المونث ضربتن بنون مشدده مقابله للحرفين المزيدين
في جمع المذكر ولم يجز حذف النون كما حذفت الواو لانها احف واستتر في زيد ضرب لو سوجه بتقدم
الذكر واخذ اللفظ خطه بما تقدم ويقول ضربا فيكتفي بحرف احد اذ لا لبس بخلاف المخاطب والمونث
المجموع ضربن اكتفي فيه بزيادة حرف كما اكتفي في المذكر المجموع بحرف مخصوص ولذلك النون في يقمن
باذاء الواو في يقومون وعن الاخفش ان يا تفعلين علامة وان الضمير مستكن وسقوطها في تفعلان
واشباهها بعلامات السالم ولا يرد ضربنا من جهة لان النا لم سقط بل حركت لان الثا اثقل مع ان ما قبلها كسرت
وقوله ويقول في منصوبه ضربني النون للوقايه والبا للمتكلم والحاء في ضربكما وضربكم كما سبق
في ضربتما وضربتم وكذا ضربكن كضربتن وضربه ضمير المفعول فيه هذا بعد ها واو وعن الزجاج الواو تقويه
لها ولذلك سقطت وقفا وتتصله بالميم وقيل ايضا ان الضمير في ضربتها هو الها والالف لدفع الخفا ولم
يسقط وقفا لان الالف احف بشد الحرفان ضمير وقيل الميم والالف في ضربتهما ضمير وقيل الميم
للمجاوزة الواحد والالف ضمير [illegible] وزيد الميم في ضربتهما لئلا يلتبس بالواحد المونثه وضم الهاء
في غلامهما لاجل الميم [illegible] كما ضمت التا في ضربتما والاصل في الها التي في لهي وعليه الضم وكسرت
اذا تقدمها كسرة او [illegible] مراعاه للضمة بعد كسرة ويدل على ان الضم هو الاصل انهم ضموا فيها
كسروا فقالوا [illegible] واذا وقع قبل هذه الها حركة لم يجز البصريون حذف ما يتصل بها من الواو
والبا تقويه لها [illegible] فان يك غما او سمينا فانني سا جعل عينيه لنفسه مقنعا اي ان اتوي الضيف
بعد [illegible] مكنته من اختيار ما يشتهيه وقوله ويقول في مرفوع المنفصل انا الاسم هو الهمزه
والنون [illegible] لبيان حركة النون ويسقط الالف في الوصل نحو قوله انا خير منه وعن بعضه و
وبعض [illegible] اثباتها كانها من الضمير وفي التنزيل انا احسن وقيل انه من اجراء الوصل مجرى الوقف
وقال [illegible] اذلك لمجاوزة الهمزه ونحن بني على الضم قيل لانها حركة اعرابه وقيل تشبيها لقبل
لانها [illegible] ما عدا والتاء في انت للخطاب الواو في هو تتمة الضمير لانه منفصل فلم يكن على اقل
من [illegible] ذلك بين حذف الواو والبا شذوذ في نحو فبينا وقف لان طرف المعان لا يضاف الى

الى الجمل بعيد خيل صاحبه سمع ضح من بينك والملاط ما ولي العضد من الجنب ووصف جاوبه
لان ذلك اشد لتراخي عضديه عن كركرته وهي حاذور البعير وقوله في منصوبه اياي واي
الزجاج ان ايا اسم ظاهر بدليل ما باه واياه الشواب وقال الخليل هو ضمير مضاف لشبهه بالمظهر
بالمظهر بكثرة حروفه ووافقه ابو عثمان المازني وعند الاخفش ايا هو الضمير وما بعده من اللواحق
حروف عند الكوفيين ايا عماد للواحق من جهة انها لا تستقل ويلزمهم اشتغال المنفصل المنصوب و
واتصاله بغير عامله ابدا وعن ابن كيسان الياء مع لاحقه ضمير والزم بعد النظر اذ ليس من الجسم ماده
ما يغير اخذ للمد لاله على الموضوع اليه قلت يرد على هذا قلنا نسلمي هلم وهانوا **فصل**
والحروف التي تتصل الى المرجوع اليه يلزم عليه جعل الهاء في اياه الى اياهن حروفا ولم ست ان يكون
انا بان ضمير متكلم وتان ضمير مخاطبة تان غيبة ومن بعد وهم النظير وقوله ولا محل
لهذه اللواحق من الاعراب هذا على قولنا انها حروف فان لا تستحق الاعراب وعن الخليل لو قال
قائل اياك نفسك لخفض النفس لم اعنفه لان ايا عنده ضمير مضاف الى ضمير وقوله ومما لا يحمل
عليه اي لا يقاس عليه **فصل** ولان المتصل الى المنفصل اخصر افعل من الاختصار
على حذف الزوائد وقوله الا عند تعذر الوصل بان تتقدم على عامله نحو اياك ضربت ويفصل
بينه وبين عامله بمقصود نحو ما ضرب الا انت وجا عبد الله وانت او بان يكون عامله غير ملفوظ به مثل
لو انت ضربت الكريم انت وقوله حميد الا رفيط انك وعنس تقطع الا ردا كالكف البنت ده الى صله
عند الضرورة وعن الزجاج اراد بلغتك اياك فحذف الكاف ضرورة وهذا ضعيف لحذف المؤكد
وقال ذو الرمه صبح العدو اني لقينا منهم جمعا ماو في للجمع ما كانا يوم قوى انما تقتل انا ما قال الملين اراد
انفسنا لكنه اراد المتصل ثم عدل عنه الى المنفصل للضرورة وقوله فاو في للجمع ما كانا اي
ما كان عليه وقوى علم لبقعه يريد ان قتلنا لهم بمنزلة قتلنا انفسنا لانهم منا وقال عمرو بن
معدي كرب قد علمت سلمى وجاراتها ما قطر الفارس الا انا قطره اذا ما رماه على احد قطريه اي
جانبيه وقوله الا ما انشد ثعلب مستثنى من قوله الا عند تعذر الوصل كما في قوله وما نبالي اذا ما
كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار **فصل** واذا التقى ضميران يريد منى اجتمع ضميران
وليس احدهما مرفوعا واشد الى ارادته ذلك قوله في نحو الدرهم اعطيتكه بخلاف نحو ضربتك من
جهة وجوب نصالهما اذ الاول كجزء من الفعل بدليل اسكان فيه ولذلك وجب تقديمه على
الضمير المنصوب انما انفصل الضمير المنصوبان لان العامل يتعدى اليهما وجاز الانفصال لانه
بعد عن الفعل اذ لم يلاصقه ولا ما هو كجزء من الفعل وكراهة لاجتماع ثلاث ضمائر والاجود مع
المصدر الانفصال لانه لا يقوى قوة الفعل ولا يمتزج به الضمائر امتزاجها مع الفعل ولذلك لم يتصل به
ضمير المرفوع وقوله ويتعين اذا اتصلا ان يقدم منهما ما للمتكلم على غيره ومن المخاطب للغائب وقوله
وما للمخاطب على الغائب لان المخاطب اعرف كما ان المتكلم اعرف منهما ومما يحقق التغليب نحو انا وانت

تنا وانت زيد فتماه ولد نوعم وله سنى حولذ خلا فذ نحوا عطاماك فال سيبويه لم يسمع وانما نا سوه

وقوله واذا انفصل الثاني لم تراع هذا الترتيب لان المنفصل كالاسم الظاهر ولا انفصال مع اسم الفاعل والمصدر اكثر منه مع الفعل لما تقدم والمتقدم منهما هو الفاعل وان اردت خلافه تعين الفصل نحو عجبت من اكرامه اياى وقوله وقد جاء الفاعل اعطاهماه واعطاهوها اى حال الاتصال فيهما وليس بالكسر للجمع بين ضميرى الغائب ولكنه اسهل من اعطيتمونى لا خلاف الضمير قال المغلس بن لقيط فقد جعلت نفسى الست الضم الغض واضاف الناب الى ضمير الضغمة توسعا والضغمها بدل من الضغم يصف شدة ما تقاسيه من فى سبيله والمعنى صارت نفسى تطيب بعض هذه القوس عضا يصلان به الى العظم كنى بذلك عن ضعفه الى حد انقادت نفسه الى الهلكة وقوله والاختيار فى ضمير خبر كان الانفصال لانه منصوبها خبر مبتدأ وخبر المبتدأ ابدا منفصل عن المبتدأ مع ان هذه الافعال ضعيفة شبيهة بالحروف جاءنى المختار قول عمر ابن ابى ربيعة لئن كان اياها لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير اى لئن كان هذا الذى نعرفه مقيما على العهد كما ذكر عنه لقد تغير ولا بعد ذلك فان الانسان يعرض له ذلك وانشد سيبويه ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه عريبا ليس اياى واياك ولا نخشى رقيبا يجوز ان يكون ليس صفة لعريب ويكون استثناء وعريب بمعنى معرب اى لا نرى فيه متكلما يعرب عنا وقوله وعن بعض العرب عليه رجلا ليسنى فجاء بالمنفصل مع ليس وجعل عليه اغراء للغائب فالرجل يريد لسوء وقال الراجز عهدى بقومى كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسى الطيس الكثير اى كعديد الشى الكثير

فصل والضمير المستكن يكون لازما وغير لازم المراد باللازم ان الفاعل لا يكون الا مضمرا متصلا مستكنا كان او بارزا كما فى التثنية والجمع ويوضح ما ذكرناه انه مثل فى غير اللازم بالمنفصل فى قوله وما قام الا هو وقوله للمخاطب حتى لزم الغائبة وانما لم يسند هذه الافعال الى غير الضمير المتصل لانها افعال موضوعة تقريبية لانه للمتكلم والمخاطب وقوله ونحو فعل ويفعل يسند الى المظهر والمضمر المتصل والمنفصل ولذلك مثل به وجمعهما كونهما فعل غيبة ولذلك فى الصفة وسرّ ان ضمير الغائب يكون مع قرينة قد تفارقه فيجب الاظهار والغالب الا استناد فى الصفة وقوله وغير ذلك مما اجريتها فيه على غير من هى له فيه احترازا عن نحو هند زيد ضاربها واجاز الكوفيون ترك الابراز مع الصفة كما وقع مع الفعل والحروف التى تتصل باسم الفاعل يؤذن باحوال من يعود اليه الضمير فى التثنية والجمع والتانيث وغير ذلك وقال الفرزدق ترى ارماحهم متقلديها ولم يقل متقلدها هم وهو جمع ذوق والمراد انهم لا يفترقون فى الحرب كالغنم المربقة وهو على حذف مضاف عند البصريين اى ذوى ارماحهم ولا يطرد ما ذكره المصنف فى نحو انا وانت هند ضاربها انا وانت ضاربها اذ ليس فى لفظ ضارب ما يفهم من يعود عليه الضمير بخلافه مع الفعل نحو انا هند اضربها وانت هند تضربها ثم الكوفيون لم يستعملوا فى الافعال نفس الضمائر وليس كذلك فى الصفة فان الالف فى ضاربان والواو فى ضاربون والتاء فى ضاربة ليس بضمير

فصل ويتوسط الى ويعضا بعاله فى اسلع دخول حرف

التعريف عليه كما فعل من كذا احل الضمائر المنفصلة المرفوعة ليؤذن من اول الامر بانه خبر لا نعت ولتفيد حصر المذكور بعد فيما قبله ولو قال وهو افضل من كذا كان احسن فانه المخصوص بذلك وفيما ان سلك شيبك يجرى مجرى افعل منك ولا يفعل اختصاص اخر من جهة انه يفعله افضلته معهودة كما تقيل لام التعريف فى هذا انظر وسميه البصريون فصلا لفصله بين الاسمين ويسميه الكوفيون عمادا لتقويه اللفظ به والمعنى وشرطه مطابقته ما قبله فلا يصح كان زيد انت خيرا منه لان انت غير زيد وقوله حرى وكائن بالاباطح من صديق يرانى لو اصبت هو المصابا يرانى بمعنى يعلمنى والمصابا مفعول ثان والتقدير يرى مصابى هو المصابا وقوله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم يعنى قراءة تحسبن بالتاء النقدير لا تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون ومن قرا بالياء فالفاعل الذين يبخلون والمفعول الاول محذوف تقديره بخلهم او الفاعل مضمر والتقدير ولا يحسبن احد وقوله ويدخل عليه لام الابتداء تقول ان كان زيد لهو الظريف لان فائدة الفصل تحقيق الخبر واللام تلائمه وقوله كثير من العرب يجعلونه مبتدأ وما بعده مبنيا عليه لانه يصلح ان يكون مبتدأ وما بعده الخبر ويفرق ما قبلنا نحو ولكن كانوا هم الظالمون ويجوز ان يكون انت فى قوله تعالى كنت انت الرقيب فصلا وتاكيدا ويجى الفصل فى نحو هذا لا لتميز ما بعده عن الصفة اذ المضمر لا يوصف بل لتحقيق ان المبتدأ هو الثابت له تلك النسبة لا غيره ويقدمونه قبل الجملة الى والقصة سمى بذلك لانه عبارة عن شان وقصد شرحه وما له انه يفخم الجملة بعده ويعود على حديث ذهنى متوقعا من المتكلم او كالمتوقع وقوله تعالى قل هو الله احد جعله ضمير شان الخطر من عوده الى ما تضمنه سؤال اليهود حيث قالوا صف لنا وقوله ويتصل بارزا فى قولك ظننته زيد منطلق لان العامل فيه لفظى ولذلك استتر فى ليس خلق الله مثله وقوله ويجى مؤنثا اذا كان فى الكلام مؤنث كقوله فانها لا تعمى الابصار لقصد المناسبة واما قول ابى خراش الهذلى على انها تعفو الكلوم وانما نوكل بالادنى وان جل ما يمضى فشاهد على التانيث لا ضمار القصة التى احبر بها ان الجراح تزول وانما ناس بالقريب وان عظم ما سلف

فصل والضمير فى قوله ربه رجلا نكرة مبهم لا ترى ضع بعد ان يدخل على النكرات ولولا ابهامه لم يدخل عليه وقوله ويجى به من غير قصد الى مضمر له اى الى متقدم يعود عليه مخصوص من ثم اوده البصريون ذكروه مع مخالفة لكل كما فى الضمير فى نعم والمنوم فيه الكوفيون قياس الضمائر ولا بهامه حسن تفسيره كما فى عشرين واخواته

فصل واذا كنى عن الاسم الى وعيب وعيت لان ذلك موضع المرفوع بدليل المظهر واجاز سيبويه والاخفش وقوع المتصل بعدها ومنع ابو العباس المبرد وقال لا يرد القواعد لحرف شاذ بل او ثلاثة ومن اجل هذا الكثر السواهد قال يزيد بن ام الحكم وكم موطن لولاى طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوى طحت هلكت والاجرام جمع جرم والنيق اعلى الجبل وكذلك القلة ومنهوى ساقط وهو شاذ

لان منفعلا انما يجي من فعل المتعدي نحو منكسر من كسرته وقال عمرو بن ابي ربيعة تقول من
داخل الهودج ولولاك هذا العام لم احجج ويحمل ما بعد لولا الجر عند الخليل ويونس وسيبويه وقال
الاخفش والفرا ان الكاف ونظائرها في موضع رفع كما استعاروا المرفوع موضع المجرور في ما انا
كانت واجيب بانه شاذ واما قوله ونه تقول بنتي قد اني اناكا يا ابتا علك وعساكا وقال عمران
بن حطان الخارجي ولي نفس تنازعني اذا ما اقول لها لعلي وعساني فواضح انها ضماير نصب المحوق نون
الوقاية ولا بعد ان نصب عسى لشبهها بلعل والخبر محذوف عند يونس وللاخفش الضماير في
موضع رفع على الفاعلية بعسى واستعاروا المنصوب كما استعاروا المرفوع في ذاتك انت وقضى المبرد على
الضمير بالخبرية وبان الاسم مستكن اضمر للعلم به وشاهد عسى الغوير ابوسا واجيب بشذوذه
ومعنى اني اناكا حان رحيلك الى من تنشد وان ومعنى قول عمران اني اذا رجوت نفسي عن الدنيا بان
قلت لعلي لا احصل البغية تنازعني ذلك فصل وتعديا المتكلم الى من اخي الجر يعني
الكسر وفي كلامه رمز الى علة دخول الكسر على الفعل اذ الجر لا يدخل الفعل فكذلك اخوه
دفعا لتوهم الجر واما نعطي بكسرة شبيهه بكسرة داء نضرب اذ الفاعل كجزء من الفعل ولذلك
لحقت النون الفاعل في ضربني قوله وتحمل عليه الاحرف الخمسة يعني ان واخواتها لقوة شبهها
بالفعل ويجوز طرحها مما اخره نون مشددة كراهة اجتماع النونات قوله في كل كلام يعني في نثر وشعر
وتختار الحذف مع لعل لكثرة حروفها وللتضعيف في طرفها ولذلك قالوا فيها عل ولعن واما لكنني
فاصلها لكن انا بدليل دخول اللام في خبرها قال ولكنني من حبها لعميد والاثبات مع ليت احسن
اذ لم يجتمع فيه حروف متماثلة ويجوز الحذف فقد دخل الحذف مع اخواتها وهذا معنى قوله لا نها منها
قال زيد الخيل وسماه رسول الله صلعم زيد الخير كمنية جابر اذ قال ليتني اصادفه وافقد بعض مالي والمنية
واحدة المنى وصف ان جابرا تمنى لقاءه ليقتله كما تمناه جابر المذكور فكان يتمنيه عليه قوله وقد فعلوا
ذلك في من وعن ولدن وقد يحافظ على السكون قال حميد الارقط قدني من نصر الخبيبين قدي ليس
الامير بالشحيح الملحد نسبها بخبيب وجعل الفدا قدني في السعة والحسن عبد الله بن الزبير وكان ابنه يسمى
حسا فثناه لانه اراده مع اخيه مصعبا وغلبه لشهرته وروى الحسن على الجمع لا راده ابي خبيب وشيعته
وصف غيبته عن المذكور الى عبد الملك بن مروان وقالوا امتلاء الحوض وقال قطني وقال بعضهم ابها
السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني وقال قطني ايلا من علم ما ليس لي يعني ومن طلبي ما ليس لي نصيب
قوله ولم يفعلوا في على ولدي والى لانهم الكسر لاجل الالف ولكنهم قلبوا الالف ثم ادغموا كما في
عليه ولديه واليه اسماء الاشارة ما وضع لمشار اليه لا يقال هذا تعريف بما موقوف معرفته لانا نقول
التعريف لاسم الاشارة في الاصطلاح النحوي لا اللغوي ولفظ المشار اليه وقع التعريف به من جهة اللغة
قوله ذا للمذكر ونه فعل ساكن العين ولامه محذوفة تخفيفا وعينه بالالف قلبت عن اليا واللام بالبنا
لقلة حروفه قوله ولمثناه ذان في الرفع ليس هذان واللذان تثنية لان التثنية لما تنكر بعرفه وتعرف

تكونه ونظيره ذلك منان ومنون واشباه وابن كيف ومتى وكم لانهما لا يتعرف ولو كان هذان
تثنية حقيقة لقيل هاذيان ولان الموجب لثبات المفرد قائم في المثنى ولان نونه تشدد ونون المثنى
خفيفة قوله ويجي ان فيهما في بعض اللغات يعني في الجر والنصب كما جاء في الرفع وانما قال
في بعض اللغات لانه قيل انها لغة بني الحارث بن كعب وقيل لغة بني كنانة وطردوه في كل مثنى لكنه
في الاسمان فصيح وعليه حمل قوله ان هذان لساحران يشدد بدان مع الالف وقرء ابو عمرو بالتثنية
وقال الزجاج قراءة الجمهور على حذف ضمير الشان في ان ودخلت اللام في الخبر جعلوا فتها ان في التاكيد
وقيل ان بمعنى نعم واللام مزيدة احرف لاجل لفظ ان قوله وتاني وته وذه بالوصل
وبالسكون يعني ان في الهاء العين ان تكسر وان توصل بحرف مد كما في ها الضماير نحو مررت به واللغة
ان تسكنها وصلا ايضا كهاء ذي وتي وتان لفتها ساكن كسرت قوله ذي قيل بالياء او الياء
عين الكلمة واللام محذوفة كما في ذا وان التانيث مستفاد من الصيغة وقالوا ان الهاء في ذه ليست
للتانيث بل بدلا من الياء ولانهم صغروا ذا ذيا وذي ياتيها فكما ان الهاء ليست في المذكر علامة
المؤنث ولو كانت للتانيث لكان الاسم على حرف احد ثم الهاء ليست للتانيث في صورة ونحو قائمة علامة
التانيث فيه التاء لكن تقلب هاء وقفا كما تقلب التنوين الفا قوله للمؤنث في موضع رفع على الخبر والمبتدا
قوله تا وتي وته وذه بالوصل بالسكون وذي قوله ولم تثن من لغاته الا تا وحدها لثلا يلتبس
المؤنث في التثنية على المذكر وقيل هذا نحو قولهم بانه لم يوضع للتثنية غير ان لانه تثني قوله
وجمعهما جميعا اولا بالقصر والمد والضمير عائد الى ذا وتا كما جمعوا المذكر والمؤنث في باب الضماير
في صيغة التثنية قوله مستويا في ذلك اولو العلم وغيرهم استغنا بقوة الاشارة مفسر قال ٢
اولئك هم المؤمنون حقا وقال جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى البيت فصل ويلحق حرف الخطاب
الى وذاك فالاول للواحد المذكر والثاني للمثناه والكاف بينهما للمفرد المذكر واعلم ان اسما الاشارة
تنقسم الى الافراد والتثنية والجمع كل منها المذكر والمؤنث فهي ستة والمخاطب منقسم الى ذلك وكل واحد منهما
يصلح ان يقارن كل واحد من اقسام الاشارة صارت ستة ولمشترك لا ينفك هذا الاسماء عن مراتب تلك
القرب والتوسط والبعد والضابط ان تطابق بين اسم الاشارة ومسماه ولفظ الخطاب ومسماه فيظهر
لك المسائل مثاله كيف ذا الرجل يا رجلان كيف ذا الرجل يا رجال او يا هند او يا هندان او يا هندا
ونقول في الوسطى كيف ذاك الرجل يا رجل او ذاكما او ذاكم او ذاكن والبعدى في ذلك وذلكما وذلكم
وذلكن هذا كله كيف يكون السوال عن عين ولفظ الخطاب في المثنى مشترك كما في الضماير قوله
وتاك وتيك وذيك هذا للواحد المؤنثة قوله وتانك وتينك للمؤنث رفعا وجرا ونصبا وقيل
لا يقال ذيك استغناء بتيك ويلحق علامة الخطاب صيغة الجمع مقصورة وممدودة قال اولئك قومي لم
يكونوا اشابة وهل يعظ الضليل الا اولئكا والاشابة الاخلاط والضليل ذو الضلالة وجاء افراد
الكاف مع جمع خطاب غير الواحد فصيحا قال ثم عفوتم من بعد ذلك ما فعلوا ما توعدون فصل ويد

قال ابو العلي ... ولا يكون فعل ... فقال هذا ... عنس وعلبس ه
التصحيح على افعال واما اللاتي فوزنه فاعل فهو في هذا الجمع كالصيغة الموضوعة على الجنس كالجامل والباقر ه

ها التنبيه على اولها لتنبيه المخاطب الى المذكور بعد ما وكثرت مع الاسماء للابهام **فصل** ومن ذلك قولهم الى الامكنة هنا خصوا المكان باسم الاشارة وهنا بفتح الهاء وتشديد النون وجاء كسر الهاء مع النون مخففة مقصور وقوله وثم معطوف على هنا الذي للبعد وقوله ويلحق كاف الخطاب وحرف التنبيه بهنا وهنا لانهما للاشارة فاستشهادا فقال هناك وهنالك ا ه

الموصولات سميت بذلك لانها نواقص تفتقر في تمامها اسما الى صلة وعائد والذي اصل الباب لانه لا يكون الا ناقصا موصولا ولذلك بدأ به ولامه ليست للتعريف لانه موصول كمن وفي يشدد ياؤه ويعرب قال وليس المال فاعلمه بمال وان اغناك الا للذي يريد به العلا ويصطفيه لاقرب اقربيه وللقصي وكان هذا لغة من يقول اللذون وفي التثنية اللذان وتشدد نونه فقال اللذان كانه عوض من الياء ويحذف ياء المثنى وقولهم الذين في الاحوال الثلاث ويمكن ان يقال الجمع مستقل بالواو مستقلة فكر هو ذلك والالى جمع لا واحد له وهو بالف ولام وهمزة مضمومة ولام مفتوحة والف على وزن الكرد واللاؤون واللائين على وزن القاضون والقاضين والتي للمؤنث واللتان كاللذان واللتين كاللذين واللاتي بوزن القاضي واللات كالقاض بحذف الياء وابقاء الكسرة واللاي بياء ساكنة مكان التاء واللاء بهمزة مكسورة مكان الياء واللائي بياء بعد الهمزة المكسورة كل ذلك لغات في جمع المؤنث واما اللواتي فعن ابي العباس انه جمع الجمع قال من اللواتي والتي واللاتي واللواتي نزعمن اني كبرت لداتي واللذات جمع لذة وهي التربة وقوله واللام بمعنى الذي في قولهم الضارب اباه زيد لانه في معنى الذي ضرب اباه زيد وغير المازني انها حرف للتعريف والضمير العائد عائد على الموصوف اي الشخص الضارب ولو قال اللام بمعنى الذي والتي كان اشمل وقوله في قول عارق هو قيس بن جروة يخاطب النعمان وان لم تغير بعض ما قد صنعته لانتحين للعظم ذوا انا عارقه اي نعرضت للعظم الذي انا مسنا سل ما عليه من اللحم كني به عن الهجاء وقيل عن النكاية وبهذا البيت سمي عارقا **فصل** والموصول لا بد له من تمامه اسما من جملة تردفه اي تتبعه وما فيه بالكسر ونصب يحتمل الحال والتمييز وقوله والتي تقع صفات الى للنكرات لتكون معلومة وقوله ومن ضمير فيها يرجع اليه ليرتبط بالجملة فان خلت الجملة منه للاستقلال وقوله وتسمى هذه الجملة صلة لانها وصلت الموصول بعد نقصانه وقوله وتسميها سيبويه الحشو لانها من الموصول جزء في اتصاله واشبهت وسط الكلمة او انه من قولهم فلان حشو الناس اي من الاتباع لا الصميم وقوله واسم الفاعل الضارب في معنى الفعل يوبك محمد في نحو هذا الضارب زيدا امس وقوله وهو مع الموصول بجملته واقعة صلة اللام هذا جواب عن نقض يتوجه على قوله انه لا بد للموصول جملة تردفه ولو قال واسم الفاعل والمفعول في معنى الفعل نحو الضارب والمضروب كان اعم وقوله وقد يحذف الراجع كما ذكرنا في فصل قوله وحذف المفعول به كثير وقوله وسمع الخليل ما انا بالذي قائل لك شيئا وحذف منه العائد الذي هو مبتدأ وكذا هو في تماما على الذي احسن ولا يسوغ حذف العائد المرفوع بما قبل العطف قيل حذفه مجرورا كقوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده اي به

وقوله وقد جاءت التي في قولهم بعد اللتيا والتي محذوفة الصلة بأس بما تكون الصلة معلومة نحو سلا لما وقع غير **فصل** والذي وضع وصلة الى الجمل ولذلك اشترط ان تكون معلومة للسامع وقوله واجتزوا عنه بالحرف الملتبس به وهو لام التعريف فيه نظر فان اللام اوله ليست للتعريف وحدها بل مع ما في الموصول وليس اللام في الضارب هي التي في الذي وان اختصوا من قوله وقال الفرزدق هو في ابيات سيبويه للاخطل وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد فهو لاشهب بن رميلة ويروى رميلة بالراء وعود ضمير الجمع مؤذن على ارادته الذين ويجوز ان يكون مراده الجنس كالطفل في قوله او الطفل الذي لم يظهروا وقيل موضع تعينه كان فيه ومعه وكما قوله سبحانه وخضتم كالذي خاضوا ويجوز ان يكون صفة لمصدر تقديره كالخوض الذي خاضوا ا

فصل ومجال الذي الى التي بمعناه لان الجملة الاسمية لا يسلك معها اسم في كل مكان نحو الباب حد والرجل زيد فلا جرم اسلح الهو زيد ومعنى قولهم كيف يخبر عن زيد اي عن مسماه وقولهم بالذي اي اذا عبرت عن ذلك المسمى بالذي فالذي في موضع الحال اي معبرا عن ذلك المسمى بالذي ولم يذكر والمخبر به فانه قد علم انه عين ما عبر عنه بالذي ولو صرح عن معنى قولهم كيف يخبر عن زيد في قام زيد لقيل كيف يخبر عن مسمى زيد بزيد معبرا عن ذلك المسمى بالذي لكن اختصر لفهم المقصود وقوله وطريقة الاخبار يعني على ما ذكر باب التفسير ان يصدر الجملة بالموصول لا بد تصيره مبتدأ المخبر عنه بالاسم الذي امت مقامه الذي وقوله وتزحلف الاسم اي تنقله الى الجزء الجملة وقوله واضعا مكانه اي مكان الاسم اخرته الى اخر الجملة فتخبر عن زيد في زيد منطلق بالذي هو منطلق زيد وعن منطلق بالذي هو زيد منطلق وعن خالد في قام غلام خالد الذي قام غلامه خالد والقائم غلامه خالد وعن الباء في ضربت زيدا الذي ضربت زيدا انا لان الضمير المتصل لا يصح ابقاؤه على لفظه متصلا ورد الى منفصل هو وفقه معنى وعن الذباب في يطير الذباب فيغضب زيد الذي يطير فيغضب زيد الذباب واستتر العائد في الفعل لانه ضمير واحد غائب مرفوع والفاء في فيغضب فاء السببية نحوها في خاصمته فجرى وعن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد في التركيب الاول فاعل وفي هذا خبر الذي وقوله ومما امتنع منه الاخبار ضمير الشأن لانه يجب له صدر الكلام وقوله والضمير في منطلق في زيد منطلق لئلا يبقى المبتدأ بلا عائد وفي السمن منوان منه بدرهم اذ تصير اللفظ على صورة الذي السمن منوان منه بدرهم هو لان الهاء في منه عائد تعود على السمن ويبقى الذي بلا عائد ولانه لا فائدة في هذا الاخبار وقوله والمصدر والحال في نحو ضربي زيدا قائما ولا يصح الذي هو زيدا قائما ضربي لخلو زيدا وقائما عن العامل ولان المصدر مضاف والضمير الذي يخلف لا يضاف ولا يصح الاخبار عن قائما لانه يجب اضماره والضمير لا يكون حالا وهذا معنى قوله والضمير انما يسوغ فيما يسوغ تعريفه **فصل** وما اذا كانت اسما على اربعة اوجه موصولة كما تقدم وهي تخلف عن الصفة والموصوف في ذلك من هم تقول في قوله اعجبني ما صنعته ان تقدير الشيء الذي صنعته وقوله وموصوفة كقول امية ربما تكره النفوس

تحو الكا[illegible] المستفهم عنها اذا كانت
هاملة قلبة الف ما استفهامية هاء
استعطاما للنازلة وابدانا بان السوال
فلا يقتضي ليسرح المسوّل عنه ولا يرقب
انقضاء السوال [illegible] كقولك ان ذو يب فلتسم
والبادي البكا ومثلها في دخل فلان بالسيف

ثم انهما تكون لمن تحول رب والعائد عليها من الصفة محذوف تقديره نكرهه والفرجة
ما سبع الفاني للامر وبالضم في الحائط ونحوه مما من وقع لبست ما في البيت كافه نعود له عليها وقوله
ونكرة في معنى شي من غير صلة ولا صفة كقوله فنعما هي اي فنعم الشيء ابدا اوساء نقدير الاعراب
فنعم شيا هي وكذا اما في التعجب نحو ما احسن زيدا وتقديره شي احسن زيدا وقوله ومضمنه معنى
حرف الاستفهام كقوله وما تلك بيمينك يا موسى واما الجزاء فكقوله وما تقدموا لانفسكم من خير
تجدوه عند الله وقوله وهي في وجوهها مبهمة بمعنى لا تخص جنسا بخلاف من وقوله تقول للشبح
اي للشخص دفع لك من بعيد ما هذا يطلق عليه لفظ ما وما تطلق لفظ من لانها لا يعم عموم ما فاذا عرف
انه انسان قلت من هذا وعن المبرد ان من سوال عن الذات وما سوال عن الوصف وقد روى ابو زيد
وابو عمرو سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما سبح الرعد بحمده[3] وانما اطلقت على الله تعالى لا رادة انه مبهمة
وقيل انها تقع على صفات من يعقل فيخرج عليه قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم وما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي ووالد وما ولد **فصل** ويصيب الفها القلب[3] والحذف فاذا كانت للاستفهام
فالواقف مه اي ما وقع فاذا وصلوا صرحوا بالالف لافادة المذكور بعدها ما ولا بد من الاستفهام
حرف غير واو دو يب سا[illegible] اسلم ذمر سول الله صلى الله عليه وسلم النضد بها الامر وقوله اهلوا بالاحرام فقال ماض
ووقع حلالا وقوله والحواسه معطوف على قوله في الاستفهامية وقوله وذلك عند الحاق ما المزيد
باخرها كقوله تعالى مهما تاتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين والاصل ما ما الاولى للشرط والثانية
لتاكيد الشرط وابدلوا الفها هاء كراهة التماثل وعن الكوفيين انها مه التي للكف كانه اكفف بالكف
ثم استانف الشرط ويضعفه انها في صدر كلام لم يتقدم عليه ما هو بالكف عنه والمجرور في قوله
به عائد على ما الاولى او الثانية على هذا الخلاف وقوله والحذف في الاستفهامية عند ادخال
حرف الجر وذلك قولك بم وفيم وعم وحتام والام وعلام ولم لطوله مع كثرة الاستعمال ولم يجئ
ذلك في الموصول لان الفها يحصن بالصلة **فصل** ومن كما في وجهها الا في ولا موصوفة اي
انها تشاركها في الوصل والاستفهام والشرط ولا يجي هذه نكرة لا موصوفة وصله في قوله تعالى كل
من عليها فان ولزوم الصفة اوجب بنائها ولكونها موقعة على من يعقل وقوله وهي تختص باولي
العلم يعني في اصل الوضع وقد يستعمل في غير اولي العلم بطريق التغليب كقوله تعالى والله خلق كل دابة من
ما الايه وقيل انها في قوله تعالى جزاء لمن كان كفر بمعنى ما وقيل انه نوح لانه نعمة على قومه وانما قال
باولي العلم ليعم الملا فانها لله ثم مال عن من قال فمن يخلق كمن لا يخلق وقال الفرزدق خاطب به ذئبا
جاءه ليلا فالمعنى مزداد واما ما يجي من الجمع فنحو قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وما هم بمؤمنين
ووقوعها على المونث يا نسا النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين و
وقرا الجعفري في ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا بالتاء فيهما وقرا حمزة والكسائي بالياء في الحمل
من يقنت فيهما وقرا الياء في السبعة نعت بالذكر وتعمل على التانيث وقوله ولفظها مذكر والحمل عليه

اذا بدت **فصل** والبناء المعدولة هو اللغة الحجازية مراده ما كان علما لمونث فانه لا خلاف
في بناء خبات وفساق وبابه وبنو تميم يعربونها ويمنعونها الصرف لانه معدول من علم الاما اخر
داء يعني ان بني تميم يوافقون الحجاز في بنائه لان لغتهم الامالة والراء المكسورة علة لذلك ومنهم
من لم يلج ذلك والقياس عند سيبويه لغة تميم لان نزل مسمى به تعوب مع انه اثقل من نزال وعكس
المبرد محتجا بان انزل مسمى به منقول فوجب تغيير كما يجب قطع همزته بخلاف اسم اوله همزة ا
وصل وقوله وحضار لاحد المجلين[4] مما يجمع في اسم الاخر الوزن شبهان سهيلا ويطلعان
قبل سميا لذلك لان من راى احد مما حلف انه سهيل والرفع في قول الاعشى ومر دهر على وبار
فهلكت جهرة وبار ضرورة[3] فان القوافي مرفوعة وبابه هلكت وقيل بلد والجن سكانها
فصل هيهات بفتح التاء اللغة اهل الحجاز وقرا بكسر التاء من غير تنوين وقرا بالضم وقرا بالفتح
والتنوين وبالضم والتنوين وقال ابن جني من نون اعتقد تنكيره كانه قال بعدا بعدا ومن لم ينون
تصور معنى المصدر المعرفة كانه قال البعد البعد وقد جمع بينهما من قال تذكرت اياما مضين من الصبى
فهيهات هيهات اليك رجوعها وقد روى قوله فهيهات من مصحبها هيهات بضم الاول وكسر الثاني
وكان المنشد من لغته الضم وكسر الثاني للقافية وروى في الاول الكسر والمصبح ومحل الاصباح
ايضا يصف ابلا بانها قطعت بلادا وحارت في القفار واستبعدان بلادنا وقوله ومنهم من
يحذفها يعني التاء وقوله ومنهم من يسكنها كان الاحسن تقديم الاسكان على الحذف ويجوز ان يكون من
باب اجراء الوصل مجرى الوقف وقوله ومنهم من يجعلها نونا فيقول هيهان وقوله ويبدل هاءها
همزة كقوله ايهات منك الحيوة ايهاتا وقوله ومنهم من يقول ايهان بالهمزة مكان الهاء والكاف
مكان التاء وايهان بالهمزة والنون مكان الياء وفتحها والكاف للخطاب وقوله وقالوا ان المفتوحة التاء
مفردة وتاؤها للتانيث مثلها في غرفة وظلمة المكسورة مثلها في قول الخبر وعن اد المفتوحة ساسن تا ارطاة
لانا مسلمات وهذا راي سيبويه والاخفش والكسائي وقوله ولذلك يقف عليها الواقف
بالهاء بوهم انه متفق عليه وانما تفرع هذه اللغة وبه قرا الكسائي وابن كثير من رواية البزي ووقف
الباقون بالتاء بناء ايضا على انها جمع وكتابتها بالتاء او بالهاء متفرع على الخلاف وقوله والفها
عن ياء لان اصلها هيهية من المضاعف كزلزلة قال ابو الفتح هو عندنا من ذوات الاربعة كالقلقلة
فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت هيهات كالعلقاة لبنت فمن جمعها هيهات
كارطيات لكن حذفوا الالف للساكنين لما كان في اخر اسم مبني كما حذفوها في ذان واللذان
ليفصلوا بين الالف في اواخر المعربات والمبنيات من اعتقدان المكسورة جمع قال انها اشد بعدا
كانها تناول انواع البعد وفي حواشي المفصل ان قيل لم اذا اسم اذا كسر كان جمعا واذا فتح كان
مفردا فقيل هيهات لعل من وقف بالهاء شبهها بها الظلمة ولعل الكسر للبناء كما سبق تحقيق
ذلك ان من لغاتها ايهان ليس بمونث لا جمع **فصل** المعنى في سنان الى والاحوال هو البنات

وهو لا فتراق ولذلك وجب ان يكون لشتّين فصاعدا فقد لواعن الكسر لابهامه التثنية وما في قولك سيان

ما زيد وعمرو زائدة قال الاصمعي شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر يقول شتان يومي على

كورها ويوم حيان لان يومي على كورها يوم سفر ويوم حيان يوم منادمة له ويجوز ان يريد الفرق

بين يوم سفر ويوم طرب حيان وجد وقوله والمشرب البارد في ظل الندم اي في ظل شجر المقل

ويروى في الظل الدوم اي الدائم واما قوله ربيعة الرقي يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ويهجو يزيد بن

اسيد السلمي لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والاغر بن حاتم فقد قال الاصمعي هو مولد لا يحتج

به ثم ان جعلت ما موصولة كان الفاعل واحدا وان جعلت زائدة لم يكن لشتان فاعل قال سيبويه فانه

اشترط افتراق فاعل شتان لفظا كما وقع لافتراق معنى للمطابقة بين اللفظ والمعنى ومن اجاز فقد رد

شتان احوالا ما بين اليزيدين وقوله ولم يستبعد بعض العلماء عن القياس كثعلب فانه الحق شتان بحد

ما بين اليزيدين بحاب بان بعدا وسع مجالا بدليل اختصاصه بجواز بعد زيد من عمرو فان يحل

بين المعاني ولا كذلك شتان يخص المعاني ومن ثم لم يصح شتان الخصمان عن مجلس الحكم والحقيقة ان

شتان لبعد معنوي مضاف الى متعدد **فصل** اف بمعنى طلب الخفة ويكسر لالتقاء الساكنين

ويضم للاتباع وينون للتنكير وقد تروى بالكسر منونا وغير منون وبالفتح غير منون وفي السادسة

بالضم منونا وغير منون قال ابو علي هو مصدر في الاصل من قولهم افه لك بمعنى نتنا فلما صار اسما

للتضجر بني وقال ايضا لو جاء اف لك وافا لك احتمل ان يكون اسما للفعل والتنوين للتنكير وان

يكون نصبا معربا وكذلك الضم فان لم يكن بعده لك كان ضعيفا الا ترى انك لو قلت ويل لم تستقم حتى

توصل بلك فيكون في موضع الخبر **فصل** وهذه الاسماء على ثلاثة اضرب يشير بقوله وهذه الاسماء

الاسماء الى الاصوات ايضا وكذلك ادرج غاق في التنوين مناسبة للتنكير فاذا نونت صه فمعناه الامر

بسكوت في الجملة واذا لم تنونه فمعناه لا يسكوت معهود فان قلت نزال اسم للفظ فعل معين وهو قولك

انزل الدال على طلب النزول ولفظ انزل لا تعدد فيه فكيف يقبل التنكير قلت الذي اراه انه موضوع

للفعل اللغوي لا الصناعي ثم استعملوه موضع الفعل الصناعي كما فعلوا ذلك في المصادر فاذن مدلوله

معقوليته حقيقة الفعل الذي بمعناه وهو من باب العلمية الجنسية كاسامة وانما قال ومنه فداء

لك فلان بشيرا الى مخالفته لما قبله وذلك انه انما يجيء مكسورا منونا اذا جاور لام الجر كذا قاله الجوهري

نحو ما انشد الاصمعي من قول النابغة مهلا فداء لك الاقوام كلهم وما اثمر من مال ومن ولد يريد

به الدعاء وقد جاء منصوبا فيدل على انه مصدر ويحتمل ان تكون اسم فعل لانه بمعنى المكسور

فصل ومن اسماء الفعل رويد وتيك ونبدا اصل رويد وتيك الطريقة ثم لما قصدوا الحث على الفعل

حذفوا وجعلوا رويد وتيك خلفا عنه مفيدا معناه ودل على الفعل بافادته موضوعه الاصل فاذا

قلت رويد زيدا فمعناه خل فهو قريب منك وتقول فيدك بمعنى الزم مكانك فان قلت سقيا ورعيا

اما عن الفعل فهلا قيل انه اسم فعل قلت نصبه موذن بارادة الفعل وبناء اسماء الافعال موذن باستقلالها

دون الفعل فان قلت فنصب رويد وتيك باو عليه قلت لم قلت انه معرب موافق حركة البناء

الاعراب لا يدل على ذلك كما في يومئذ وحينئذ ولا يكون هذا الامضا ما الى الكاف لضعفه عن

التصرف ومن ثم لم يعمل ما تقدم الفعل عليه وقوله وبعدك بكرا اي حذر ولا ينبغي

ان يورده هنا لانه مصدر ذلك بمعنى تاخر وقولك بمعنى تقدم وهو مفتوح الفاء والراء

وفرعوا على صحة هذا المصدر عليك نفسك نفسك فالاول تاكيد للمرفوع والثاني

للكاف والثالث مفعول **فصل** ومن الاصوات قول المتندم والمتعجب وي ما اغفله الغرض

بالاصوات حكاية الصوت والاعراب يخل بذلك ومن ثم قالوا دعا من ثوبان فانه الاصل موضعه

رفع بالابتداء ولم يوجب له هذا التركيب الاعراب لما قدمته واذا لم يجر ان نحو ضرب في قولك

ضرب فعل ماض فعلى ذلك اولى اذ ليس له مدلول سوى ذاته اللفظية وقوله وي ما اغفله صوت

يصوت به المتعجب اذا ظهر له خلاف معتقده وقولهم ويلمه اصله في قول البصريين ويل لامه البيت

حركة الهمزة على اللام ثم حذفت منهم من يبدل الضمة كسرة للياء التي قبلها وقال ابو علي اصله ويل

لامه حذفت الهمزة ثم ادغمت اللام الاولى ثم حذفت لكن لا لاستعمال قال وساغ ادغام هذا

وان كان منه منفصلا وقبل المدغم ساكن لكون الياء حرف لين فهو مثل حبّ بكر ولم وان

وقع اوله مع الياء للتعجب لظهور لام وي له مع امه في قوله لام الارض ويل ما احبت وكما ظهرت

اللام في ويلمح وبلح اذا ادغم فلذلك اذا اخر وصح اعلال الاولى بالحذف تمامه في قولهم علماء قال ابن

جني اصله ويل لامه حذف لام الجر والهمزة تخفيفا وحذف التنوين كما حذف في سلام عليكم فيما حكاه

ابو الحسن وقيل اصله ويل امه بالاضافة والخبر محذوف بعد ان حل او وجب هذا على ضم اللام

وعلى لغة من كسرها للاصل ويل لامه ثم حذف لام ويل والتنوين بهمزة ام وقال ابو العلاء من ضم

نحا نحو ام والكسر على الاصل وان كانت وي التي للتعجب فالضم كانه ضم بعد كسر ومن كسر

لم يعتد في الحذف الهمزة وقال سيبويه سالت الخليل عن قوله وي كانه لا يفلح الكافرون فزعم انها

وي مفصولة من كان وعن ابي عمرو بن العلاء معناها ويلك اعلم ان وحذف اللام كما حذفها عنترة

في قوله ولقد شفى نفسي وابرا سقمها قول الفوارس ويك عنتر اقدم وحذف علم لعلم المخاطب مع

كثرة الاستعمال وفيه ضعف لكثرة التغيير ولم يصب بعمل العلم مضمرا وحسبك بمحصوصا بالضرب

اذا اصابه ما يؤلمه بغته كالمحسة وقولهم اف ان حسك حسك اي من حيث بنيت قوله مض

بكسر الميم والضاد المعجمة وهو بان ينطق بشفتيه اذا ادعى من سأله حاجة وقال ابن فارس النطق

بان يلصق الانسان لسانه بالغار الاعلى فيسمع له صوت اذا استطاب شيئا باكله وقال في مض هو

ان يكسر شفتيه عند ان يسأله وفيه معنى الاجابة ولذلك قالوا ان في مض لمطمعا وقال الجوهري

ثناه وفي ذلك مطمعة في الاجابة وانشد سألتها الوصل فقالت مض وحركت لي راسها بالنغض

ومنه حجحجت به و نوس نوس زجر للكلب مضموم الاول ساكن الاخر فان انفصل سا كن ضم للاتباع
ومن نون غاق اذا نحدا و نب ساكن الباء حكاية وقع السيف واعلم انه يختلط بعض الاصوات

بالسم في كل حركة في ادنحاو نغض كنغض رحل البعير وخ بباء معجمة بواحدة من تحت وخاء معجمة من
فوق قال العجاج وصار وصل الغانيات الخا الغانية للجارية التي عنيت بزوجها او التي عنيت بحسنها
وجمالها وخ في معنى اخ وبستعمل زجرا للصبي وهلا زجر للخيل بمعنى نح وعدس نفا... وهيا
لسوق الابل و دالها ساكنة وقد تكسر وقد ينونان للتنكير وهي في قوله فما يقال له هيد ولا هاد
معروف جا فتح هاء هيد وداله وكسر الدال مع فتح الهاء وجه ... زجر للابل وجا زجر للابل وجا
زجر للبعير دون الناقة وحكى تنوينه وقولهم الاده فلاده جعله من هنا وقد قال الاصمعي معناه ان لم
يكن هذا الامس لان فلا يكون بعد ذلك قال ولا ادري ما اصله واظنها فارسية والدال مفتوح
فيهما وروي ضم الاول مع فتح الثاني مع اسكان الهاء فيهما وعن ابن الاعرابي فتح دالها واسكان هائهما
وهو مثل يضرب في انتهاز الفرصة وقال ... ابو السمح ... من الامانة في الابل والامانة بالابل والحا
اسم من باب الراعي يعني لينف او زجر وحوب بحاء مهملة مضمومة وواو وباء معجمة من تحت والباء تكسر
وتفتح وتضم وحاي بحاء وباء ايضا وعاي بعين مهملة وياء معجمة بواحدة من تحت وعن الفراسع سمع
لجئ الغنوي وانشد عند بن الحسحاس دعا من ذي فادع وبرعصونه كما دعت بالحوت الطماء الصوادبا
قال الكسائي انما نصبه مع الالف واللام على الحكاية وجعل اللام فيه لمنزلة في الذي من جرها انها لم تجعل
اعرابا واصله جوت جوت وجي هلا معنى والردف الرديف ولا دعواء للازجان والصوادي العطاش وحضوا
الناقة بحل والجمل بحث يقال حوب بفتح الاول وسكون الواو وكسر الباء ودوه مثله ونبا والربع الفصيل
ينتج في الربيع وهو اول النتاج كما ان الهبع اخر النتاج والانثى ربعة وهبعة يقال طاله ربع ولا هبع وقوله
وخ مشدده اخو لغات المخففه فانها يكون فعل امر وحس بكسر الحاء وضمها واسكان السين زجر للشاء وشدد
السين ضاوج وفاع يزجر بهما الغنم وبس بضم الباء وكسرها وتشديد السين وفتحها وكسرها يقال بس بس
يصوت به عند الحلب لتسكن الناقة ومنه ناقة بسوس اذا كانت لا تدر الا على الابساس وبس بفتح الباء بمعنى
حسب جعل الحرجوا ازم بسرح عا للغنم وكذا بو عن الكسائي وعن الاصمعي لم اسمع الابساس الا في
الابل وهج بفتح الهاء وسكون الجيم واذا نون كسر قوله سنفرت فقلت لها هج فنبزعت فذكرت
حين تبرقعت ضبارا اي كشفت وجهها فزجرتها فنظرته فذكرت ضبارا وهو اسم كلب ويروي هبارا
وهو الفرد عهعه بالابل اذا قال عه عه ليحبسها وكذلك عزعز بالغنم اذا زجرها بقوله عزعز بالغنم
اذا زجرها بقوله عزعزا وعيز عيز وتاء بالسين سا معجمة نا سر اذا دعاه للسفاد بقوله تا تا
ونوه نوه ودخ دخ دعاه بالدجاجة والفصيح فتح دال الدجاجة ويجوز الكسر وهو صالح
للانثى والذكر كالحمامة وساسا يقال منه ساسات به وجاء شا سا سين معجمة وشوء شوء
دعاه الى الماء وقيل شوء بضم الاول وبروى بسكون الثاني والردهة نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء
ومعنى المثل انه اذا وقع عليها لم يحتج الى حثه على الشرب لحرصه على ذلك وجاه زجر للسبع وما

ومنه جهجهت به و فوس قوس زجر للكلب مضموم الاول ساكن الاخر فان انفصل بساكن ضم للاتباع
ومن نون غاق اذا نكر او ب بسكون الباء حكاية وقع السيف واعلم انه تخلط بعض الاصوات
باسماء الافعال ضما يكون زجرا او دعاء ونحو اخواج نعم وبلى وحيهل واي وكلا من اسماء الافعال

الظروف منها الغايات الغاية نهاية الشيء قوله ومن الغايات ولابدا بجعلنا اول انما قطع لان اول
ليس موضوعا للظرفية بل لما يصلح مبتدا افادا قلت ابدا بهذا اول فالمراد فعلك كما تقول قبل
فعلك واما حيث غير قد جيلان في ترجمة الظروف فاذا قلت جاني زيد حسبك كفاك او كفاني ا
اي فعال منه ذلك و قوله والذي يوحد الكلام مبتدا و قوله ان ينطق بهن مضافات حيث
لانها اسماء لمعان اضافية ولا اضافة انما يعقل في متعدد فمن ذكر المضاف اليه ليوضح المعنى وليس
قوله وسكت عليهن بمعنى وقف عليهن بل بمعناه اقتصر عليهن وترك المضاف اليه ولهذا المعنى سمين
غايات وقوله وانما بنين اذا نوى فيهن المضاف اليه اذا ضمن معنى الاضافة التي وضع لها اللام وقبل
لانها مع المضاف اليه في تعدد من المفرد وترك المضاف اليه كترك بعض حروف الكلمة وبعض الاسم لا
يعرب فان لم يرد اعربن كما يعرب يد ودم وانشد الفراء فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص
بالماء الفرات والفراق من الغوث وهو الكسر لانه يكسر العطش وانما بنى على حركة لعروض البناء
لالتقاء الساكنين منها بعل واول وكانت الحركة ضمة لانها لا يلبس بحركته الاعراب لاعراب التنوين
في قوله ﴿لله الامر من قبل ومن بعد﴾ شاذ وكانه اراد اولا واخرا ويقول ابدا به اولا اذا لم يرد الاضافة
ومن عل لامه محذوفة كلام غد ومثله في المعنى من عال ومن معال بضم الميم وعلى يجوز ان يكون
من علو كغد من غدو ومن ساكن العين يجوز ان يكون من علا فيكون مفتوح العين كان قوله
دني معنى حسب بجمل بمعنى انقطاعه عن الاضافة والمعنى والاصل بجلى وبجلي باسكان العين وبجلك
بعضها ولم يقولوا بجلني كما قالوا قطني وقدني وقال الاحسن سـاكنة الخوابه او من ههنا قال سيحي
وللاولى بذلك في قسم اسماء الافعال اذا قالوا بجلك بسكون اللام بخلاف حسب فانها تعرب ذا اضيف
وقوله الا عرج رددوا علينا شيخنا ثم بجل اي ثم حسبنا ذلك فصل وسمه حسب بالغايات
الحقتها لا نهاوا نو الغايات في التزام معنى الاضافة لا في خصوصها فان الغايات قد لا تضاف لفظا
غلاف حسب ويضاف الى الجملة والغايات الى المفردات ولا يستقيم ان تكون ملازمة الاضافة علة
للبناء وانما علتها افتقارها الى الجملة مفتقر كالحرف ومن فتحها فكراهة الكسر والضمة بعد الياء
والواو ومن كسر فعلى التقاء الساكنين وقوله ولا تضاف الى غير الجملة اذ كانت موضوعة لمكان
تعلق به نسبة اسنادية وعن الكسائي ان منهم من يخفض بها المفرد جعلها بمنزلة مكان ولكن به
السعي وانشد اما ترى حيث سهيل طالعا وروي بالرفع وتقديره محقق الطلوع شعرا بالوجود
وطالعا حال وروى الاعرابي ونطعمهم حيث الحبي بعد ضربنا بيض المواضي حيث لي العمائم
اي مكان ليها وهو الذي يري الحبي جمع حبوة بضم الفاء وبكسرها وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه

بالفتح والضم وواما بدلين
ياء حيث اذا استحال الواو لانكسر
استحال الياء وكثر استعمال الياء

باسم وكل حركة في ادخال تعظم كبغض رحال البعد وبدبا ومتعونه بواحد في تحت

ما ... ابو جهل الذي نهوى به وخناء مجرم المناهيم عن مس
دماد خلت على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمأن المجلس
يا خير من ركب المطي ومن يمشي فوق التراب اذا تعد الانفس
اراد نبينا صلى الله عليه وسلم   سالك فى مجرك شديد والعرش العصم

بعمامته وقد يحتمى بك به وجمع جا مكسور للاول عن يعقوب وعن الحياء بالمد العطيه وقوله ويقبل
به ما ينصب للمجازاة لان اضافتها الى الجمل بوضعها والمجازاة حقها ان يكون المبهم وما يمنع الاضافة
نقول حيث ما تجلس اجلس كما تقول اذ ما تخرج اخرج **فصل** ومنها منذ يعني من الظروف
منذ وقوله واذا كان اسما تحترز عن كونه حرفا وقوله على معنيين واضح ومعنى ذلك كله
مبتدا او ما بعده من نفع للخبرية وبذا العكس والتقدير يبنى بين الروية لبومان وقوله وقد
تحذف منها ادنصفين منذ وقوله وقالوا لذلك هي اخل فى الاسمية لان الحذف تصرف من
اسبه بالاسماء وفي هذا انظر فان مذ منذ حذف نونه فكيف يكون اخل فى الاسمية ويمكن
ان نقال محالها بعد الحذف فى اسميته اتم وقوله واذ البقها ساكن بعدها نحو مذ اليوم ضمت دالها الى
اصلها فانما بنيت منذ لشبهها منذ للحرف لفظا ومعنى او لتضمنها معنى المضاف اليه اذ معناها اول المدة
وعدد المتضمن لا ينافيها وضمت بناءها والساكن كالمعدوم **فصل** ومنها اذ لما مضى من الدهر علة بنائها
كعلة بناء حيث وبدئو صفها على حرفين لا يقتضى ع فانا نسلم اعرابه بدليل ان منهم من يسكنه وقوله
واذا لم يستقبل منه علة بنائها اضافتها الى الجملة او تضمنها معنى الشرط وقوله وقد استقصوا انه قام
للفصل بينها وبين الفعل الموافق لها فى المضى ولم يستقصوا اذ زيد يقوم لانه لا يوافق فى المضى ومن ثم لم
يستقبح اذ يقوم زيد وان الخلفاء دلاله لا فادته حكاية الحال الماضية وقال جرير اذا الرجال بالرجال التفت
فى الحرب ام انت والمخدج الولد يولد ناقص الخلق وان تمت ايام حمله وامه مخدج وهو محمول
على اضمار الفعل وقوله وفى اذا معنى المجازاة دون اذ مثلا الذي اسمى اختصاص او ابالفعل ه
فان قلت ينبغي ان يصح اذا زيد يقوم ثمت كما فى اذ زيد قام **قلت** هو محمول على اضمار الفعل
وليس الشرط بلازم لا اذا بدليل قوله والنجم اذا هوى واملا تعلم اذا بعثرما فى القبور واذا كانت
للشرط فعاملها جوابها على الاصح وفى منى على العكس لانها تضاف الى الجملة الجوابية فلا تصلح للعمل
ويمكن منع اضافتها شرطا وينصح فى نحو اذا ما اكن منى اليوم اكرمتك غدا وقوله دون اذ الا اذا اكف
كقول العباس بن مرداس السلمي اذ ما اتيت على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمأن المجلس فاتى بالفاء
فى فقل له لانها جواب الشرط وحقا مصدر موكد القول اى قل قولا لا ريب لك وقيل ان المتصل بها
ما حرف لانها شرط محض من قال انها اسم ينبغي ان يقول انها للزمان المبهم كمتى ولذلك جزم بها
ولما تتصل بإذ ما فوجهان بناء على انها ذا ماذن او كافة على الاضافة كما قال قيس بن الحطيم وقد
الحصين بن شهاب ذا قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فضارب تخرم تضارب
لانه معطوف على الجواب فذان اذ حالة المجازاة اسم مكان وقوله وقد يقعان للمفاجاة كقولك
بينا زيد قائم اذ راى عمرا وبينما نحن بمكان كذا اذ فلان قد طلع علينا فلبث بينا بينما ما يدل عليها
الالف وما اضيف الى الجملة وجعل الالف وما دالة على ذلك والمفاجاة من قولهم فجئته فجاءة
اذا لقيته وانت لا تشعره وقد فى نحو بينا انا قائم اذ راى عمرا ان الفجر دونه ربد بين قيام عمرو وقوله

تابعه والتقدس فكان ذيدت الباء المعنى ما لم تخير
... عبد العقا واللهانم نصعان وكسرها
... العقدس واذا العصر ديه سماه
... موضع اللكن وهى مضبغه فى
... قوله وكان الاصمعى
... النجاة لان اذ جواب بينا
... قول سيبويه ان اذ يكون
... لك حين جاء زيد يوم الجمعه
... ودنا دراع والوقفه اللبابه
... وقوله ويجاب الشرط
... اذا هم يقنطون لانها تفيد التعقيب
... بناءها قبل ابهامها لو قوعها على
... انما لم يعربوا عند تصرفها
... لذا اخر لذى يعتل
... ... حملت لدى ولدن
... الباب وقوله وفيها ثمان
... وضم الثانى وسكون النون لد
... سكون الدال وكسر النون فيهما
... لدن حكيم عليم وقوله
قولهم غدوة بين غداة البس لم يجى
... عمل لدن النصب فلان د الها
... لحوق التنوين فى النحو لدن غدوة
... بقية متوص من الطل فالص
... المجرور الذى تصرف
... فيهما فالنصب على التميز والرفع
على تشبيهه باسم فاعل دائم كقائم اخوك وقوله الا اذ جعله لا ... اذا اذا اجتمع مع غيره
لامر لا ادليا اذا الجاء الى من يستعصم به والقائل المس نفع و... اذا ادنع والمنقوص
بهذا الذى ذهب وبلا سبق مو العارض ايضا ولذلك اجراه ... **فصل** ومنها
المن الكلام للمتكلم وقد يستعمل لما فى بينه ومنه فو... قيل والفه

بعمامته وقد تحنى بك به وجمع جا مكسور للاول عن يعقوب وعن اللحياء بالمد العطنه وقوله وبقبل
به ما ينتصب للمحاذاه لان اضا فتها الى الجمل يوضح
تقول حب ما يجلس اجلس كما تقول اذ
منذ وقوله واذا كان اسم
مبتدا وما بعده من نفع للخبر
محذوفه منها اد نصفين مبتد
اسبه بالاسماء وفى هذا انطب
ان نقال تحالها بعد الحذف
اصلها فانما بنت منذ لشبهها
وهذا المتضمن لان نقال فيها وضم
كعلة بناء حيث بيد نوضعها على
واذا لم يستقبل منه علة بنائها
للفصل بينها وبين الفعل الموافق لها
سيفتح اذ نقوم زيد وان الخلفا
المخلب فى الحرب ام انت والمخلد
على اضمار الفعل وقوله و
فان قلت ينبغى ان يصح اد
وليس الشرط بلازم لاذا بدليل
للشرط تعاملها جوابها على الا
و يمكن منع اضافتها شرطها و
كقول العباس بن مرداس السلمى اذ
فى فعله لانها جواب الشرط وحرف
ما حرف لانها شرط محض من
ولما تصلت باذا فوجهان بنا
الحسن بن شهاب اذا فضرت
لانه معطوف على الجواب فا
بينا زيد قائم اذ راى عمرا
الالف وما ضعف

قال الاصمعى اذا كان بينا وبينما بدون اذا فالكلام لا يتم مخالفا
افصل وان كان معها فمخالف لذلك بيانه انه اذا كان بدونها فانتصاب بينا
على الظرف والعامل فيه الفعل المذكور فى جواب بينا كما فى قوله بينا نحن نرقبه اتانا
والمعنى اتانا وقت رقبتنا وهذا ما ليس فيه مخالفة اصلا فاما اذا ذكر اذا فوقعت
المخالفة بانتقال الظرف اللازم مرتفعا لان التقدير اذ ذاك بين اوقات رقبتنا اياه وقت
اتيانه فاذا مبتدا وبين خبره اى وقت اتيانه استقر بين اوقات رقبتنا اياه
قال الجندى فان قلت من المعلوم ان بين لا يضاف من الاسماء الا الى ما يدل
اكثر من الواحد او الى ما عطف عليه غيره بالواو نحو المال بين القوم والمال بين زيد
وعمرو ونحن نرقبه فى البيت جملة فلا يكون بين مضافا الى اسم دال على
من واحد ولا الى ما عطف عليه غيره بالواو فما وجه صحة هذه الاضافة قلت
سقط هذا السوال بقولنا فى تفسير البيت بين اوقات رقبتنا لان ذلك على تقدير
حذف ما اضيف اليه بين وهو جمع والتقدير بين اوقات نحن نرقبه اتانا اى بين اوقات
رقبتنا اياه واوقات من اسماء الزمان وهى تضاف الى الجمل نحو اتيتك زمن الحجاج
امير ثم حذف المضاف الذى هو اوقات واقيم المضاف اليه مقامه وهو الجملة

قوله ويجاب الشرط باذا قال الجندى لان اذا يتعلق بما يجب وجوده من الشرط
تقال اتيك اذا احمر البسر ولا يقال ان احمر البسر لان ان لما يتردد بين الوجود و
ولذا قبح من قرا قوله تعالى اذا السماء انفطرت ان السماء فقد نزل الى الكفر لانه
المعلوم كالمجهول وما احسن قول ابى الطيب اذا انت اكرمت الكريم ملكته
وان انت اكرمت اللئيم تمردا اذ ذكر اذا مع ما هو واجب وهو اكرام الكريم
ان مع ما هو جائز الاكرام وهو اكرام اللئيم نعلم ان اذا تستعمل فيما يجب
فهو اذن نظير الفاء فى ان تاتنى فانت مكرم لان معناه ان اكرام اخذ بك
باتيان غير منفك عنه وواجب وجوده فلهذا ساغ ان ينوب منابها
بجوز ان تقدر الفاء قبل اذا لانه لما افاد ما افاده صار تقدير الفاء قبله
الجمع بين الفاءين على انا نقول اضمار الفاء انما يجى فى الضرورة كما فى قوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
وقوله تعالى اذا هم ليس من مواضع الضرورة

...ض لمكان كنا اذ فلان قد طلع علينا فلت بيناه بينما بما يليه عليها
و جعلت الالف وما دالة على ذلك والمفاجاة من قولهم فجئته فجاءة
...لك نحو بينا زيد قائم اذ راى عمرا ان الفجير دونه بيد بين قيام عمرو وقوله

وخرجت فاذا ببابك بالباب جعلوا فيه اذا مكانه والتقدير فكان زيد بالباب المعنى فاذا مخبر
به واسد سيبويه وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم بفتح ان وكسرها
فالكسر على تقدير فاذا هو عبد القفا والفتح على تاويل المصدر التقدير فاذا العبودية ثابته
اى قفاه ولهازمه مودنه انه عبد لان القفا موضع الصفع واللهزمة موضع اللكز وهى مضيغه فى
اصل الحنك الاسفل وقيل اللحم الناشز فى اخر اللحيين تحت الاذن وقوله وكان الاصمعى
لا يستفصح الا طرحها فى جواب بينا وبينما تابعه على ذلك جماعة من النحاة لان اذ جواب بينا
مضافه الى الفعل فلا يعمل فى الظرف المتقدم عليه وتاول بعضهم قول سيبويه ان اذ يكون
للمفاجاة فى نحو بينا انا قائم اذ طلع على زيد على ان اذ حشو كقولك حين جاز زيد يوم الجمعة
ولم يجعلوها مكانه وانشد الاصمعى بينا نحن نرقبه اتانا معلق وفضة وزناد راع والوفضة الكنانة
وهى الجعبة من ادم لا خشب فيها ونصبت ناد احملا على موضع الوفضة وقوله ويجاب الشرط
باذا كما يجاب بالفاء قال الله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون لانها تفيد التعقيب
كالفاء فصل ومنها لدى اى من الظروف المبنية وعلة بنائها قبل ابهامها لوقوعها على
الجهات اذ ليس فى الظروف ابهم منها ومن عند فاشبهت الحروف فى الابهام وانما لم يسموا عند لتصرفها
بان انطلق على الحضرة وعلى ما هو خارج عنها وليست لدى من لفظ لدن اذ لا دخل لدى يعتقل
والاوجه ان بنا لدن بفتح اللام وضمه مع سكون الدال منهما لكونها حرفين ثم حملت لدى ولدن
عليهما فانه متى بنى الاسم بنى ما تصرف منه وهى للحضرة كقوله تعالى لدى الباب وقوله وفيها ثمان
لغات لدى ولدن بفتح الاول فيهما وسكون النون ولدن بفتح الاول وضم الثانى وسكون النون ولد
بفتح اللام وضم الدال وحذف النون ولدن بفتح اللام ولدن بضمه وسكون الدال وكسر النون فيهما
وتحذف نونهما وقوله وحكمها ان يجر بها على الاضافة كعند كقوله تعالى من لدن حكيم عليم وقوله
وقد نصب العرب بها غدوة خاصة لانها اكثر استعمالا من اخواتها حتى قولهم لدن غدوة بين غداة البين لم يجى
مثل ذلك فى صباح وبكرة وهذا علة اختصاص من غدوة واما علة عمل لدن النصب فلان دالها
تعتور عليها الحركات فاشبهت بذلك حركات الاعراب لحوق النون بسبه لحوق النون فى التحقيق لدن غدوة
بضارب زيدا والرواية ضم الدال فى قوله لدن غدوة حتى الا ذ بحقها بقية منقوص من الظل فالص
نون غدوة لانه موضع التكرن ومنه بالغدوة والعشى فصل الالف سبه المجرور الذى ينصرف
وخص ذلك بلدن لكثرة الاستعمال وجاء غدوة وجرها مع التنوين فيهما فالنصب على التمييز والرفع
على تشبيهه باسم فاعل دائم كقائم اخوك وقوله ان الا ذ حقه لان اذ من لا ذ لواذا اذا اجتمع مع غيره
لامر لاذ لياذا اذا التجأ الى من يعتصم به والفالص المرتفع ومنه قلص الماء اذا ارتفع والمنقوص
هنا الذى ذهب وبلا سوى مع العارض ايضا ولذلك اجراه صفة لمنقوص فصل ومنها
الان الكلام المتكلم وقد يستعمل لما قرب منه ومنه قوله تعالى الان وقد عصيت قبل والف

التي قبل النون عن واو كما في اوان او عن ياء من ان يئين اذا حل وقوله وقد وقعت في اول
احوالها بالالف واللام اي لم يسبق تعريفه تنكير فلما خالف الاسماء في ذلك اشبه الحروف في لزوم اوليته
وامتناع التصرف فيه وقال ابو علي هو متضمن لام التعريف كما في امس وان الالف واللام فيه زائدتان كما في
الذي والتي بدليل ان من في ما معرفة بغير اله وقال الفراء اصله اان وهو فعل ماض ومعناه حل فلما علته
اللام بقي على صورته من الفتح كما جاء النهي عن قيل وقال وقوله ومتى وايان اسمان واصح وفي التنزيل
ايما تكونوا يدرككم الموت لان ما يدخل على المعين فيصيره مبهما فاذا دخلت على مبهم تاكد ابهامه وقوله
والفصل من حيث ان متى للوقت المبهم وايان للمعين هذا نفس فرق بين مستعمليهما وقوله وايان بمعنى متى
اذا استفهم بها كقوله يسالونك عن الساعة ايان مرساها اي متى مرساها وقرئ ايان يبعثون بكسر الهمزة
وقيل انها اتى للمعان كان وحركت بالفتح لقربها من الالف واتباعا للفتحة الهمزة وقوله بمعنى ولما في
قولك لما جئت جئت بمعنى حين ذلك تعني بها ذلك اذا وقع بعدها فعلان ماضيان ويربط بينهما ارتباط
الشرط والجزاء وشبهت بالشرط اولا فتقاربها الى مابعضها كاذ وانما قال في قولك لما جئت جئت لانها تكون
جازمة وبمعنى الا وقوله وامس وهي متضمنة لام التعريف فلمبني الكلام عليها قال الراجز لقد
رايت عجبا مذ امسا وانوا للعشاي فيما اذا انكر فقالوا كل غد صائر امسا وكذلك اذا عرف باللام او لما
مثله قال كان لم تغن بالامس وقوله وقط علة بنائه تضمنه لام التعريف لانه لاستغراق الزمان
الماضي وقيل تضمن المضاف اليه لانه في معنى زمان الماضي او لان من لغاته قط وهو على حرفين وقيل
لان دامه معنى مذ اذ تقول مارايته مذ خلقت وبني على الضم لشبهه بالغايات اذ من حقه ان يضاف
كما اضيف مقابله وهو الابد كقولك الابد وقال الكسائي اصله قطط فلما سكن الاول بالادغام حرك
الثاني بحركته وعوض قيل من لفظ العوض لانه اذا انقضى زمن خلفه اخر عوضا منه وبني لما سبق
في قط او لتضمنه معنى مذ والبه اشار بقوله لزمانى المضي والاستقبال على سبيل الاستغراق واما ابدا
فلم يبن لانه وان كان للاستغراق فقد يضيفون عوض فيقولون لا افعله عوض العائضين وقوله
ولا يستعملان الا في موضع النفي لان الغرض نفي المدة الماضية والمستقبلة ولما ذكر في قوله لا افعله من
ذي عوض اي عوضه وقول الاعشى في مدح رجل دجلا رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داح عوض لا نتفرق
شاهد استعماله في النفي يقول ان الممدوح ارتضع هو والندى لبانا لبان ثدي ام واحد ولبان الثاني
بدل من الاول وباسحم متعلق بتحالفا اي بدم اسود وكانوا يغمسون اليد في الدم عند التحالف وقيل
تحالفا بالرحم وقيل بسواد حلمة الثدي وقيل بزق الخمر وقال الكلبي عوض في بيت الاعشى اسم صنم
لبكر بن وائل وقوله وقد حكي قط بضم القاف للاتباع مع تشديد الطاء وقوله قط خفيفة الطاء يعني
غير مشددة لكن مضمومة والقاف مفتوحة وبجوز الضم واما قط الساكنة الطاء بمعنى حسب وقوله وعوض
مضموما كقبل وبعد وبناها على الفتح فيها على الحركة المستخفة بالطرف **فصل** وكيف جاري
مجرى الظروف وليس بظرف لانه يدل منه بغير الظرف نحو كيف زيد اصحيح ام سقيم وقال الاخفش انها ظرف

قوله وامس وهي متضمنة الى اخره سمي امس موقفه والموقف فيما هو اسم الجنس المعرف اصله ان يكون بالالف
واللام وامس معرفة وليس فيه الالف واللام علمنا ان الالف واللام متضمنة فيه وبني على الكسر لالتقاء الساكنين
والذي يدل على هذا وصفهم اياه بالمعرف باللام كقولك لقيته امس الاحدث وقد يبدو من تضمنها معنى
اللام قولك ان امسك قد مضى بالنصب ومضى الامس بالرفع لان الاضافة واللام لا تجامعان اللام فيلزم
من مجيئها ذهابها فلما عاد الاعراب عند الاضافة وظهور الالف واللام دل على ان بناءه لتضمنه وعن
الكسائي انه قال سمي امس الذي هو اقرب من امسى وامس عند بني تميم معرب غير منصرف لانه معدول عن
الالف واللام فقد عدل لغرض اصله فيعربونه اعراب غير المنصرف رفعا ونصبا وجرا قال لقد رايت
عجبا منصوب بدل من عجبا ومثل السعالي صفتها وكذا خمسا والمراد بالاستشهاد دلالته على نصب فتح امسا لانه
مجرور بمذ والالف في امسا للشعر وهذا بناء على مذهب بني تميم واذا نكر او اضيف او دخل عليه الالف واللام
صار معربا عند اهل الحجاز وبني تميم جميعا

ويقع قط بعد الفعل الماضي وعوض بعد الفعل المستقبل منفيين تقول ما فارقته قط ولا افارقك عوض
وفي قط اربع لغات قط بفتح القاف وتشديد الطاء المضمومة بضم القاف والطاء المشددة بفتح القاف
وضم الطاء وتخفيفها بضم القاف في الطاء وتخفيفها قيل وهو من قطر قطع والمعنى فيما انقطع ومضى
من عمري مثله في المحمل وقد يجيء قط لاستفهام متضمن لمعنى الجحد مثل دايت مثل فلان قط اي
لم تر مثله ويستعمل ايضا بها عما توهن ان يقصد شاكا نحو قولك هل اكلت هذا النوع من الطعام قط
قال جاوا بمذق هل رايت الذئب قط وانما بني قط وعوض لانهما تستغرقان زمان الماضي
والمستقبل فكانهما تضمنا الالف واللام التي للاستغراق

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة الى ضوء نار في يفاع تحرق
تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلق
رضيعي لبان ثدي ام تقاسما باسحم داج عوض لا نتفرق

لاحت نظرت اليفاع ما ارتفع من الارض تشب توقد والمقرور الذي اصابه القر وهو البرد والمراد بالمقرورين
الندى والمحلق والمحلق اسم ملك قيل سمي بذلك لانه حلق وجه الخيل وفي عطف المحلق على الندى من الكلام
ما شاره لغو الذوق السليم فكانه قال هما من جنس واحد بل اخوان رضيعا لبان واللبان بكسر اللام لبن المراة خاصة
وهذا اللبان بالفتح لانه موضع اللبن وثدي ام منصوب على اضمار رضعا وروي لبان ثدي ام باضافة اللبان
الى الثدي وموضع الاستشهاد انه لا يستعمل عوض في المستقبل وفي النفي قال المطهر رحمه الله قصة هذا الشعر
ان المحلق كان رجلا فقيرا وله بنات كثيرة لا يتزوجهن احد لفقرهن فخرج المحلق اي من قومه ونزل
في موضع خال من بيوته فمر الاعشى بمكانه فرآه المحلق فقصده ونزل به وكان للمحلق ناقة
لها غيرها من المال فنحرها للاعشى واضافه بلحمها فلما اصبح الاعشى وعزم على الرحل قال الاعشى للمحلق
هل لك حاجة قال نعم حاجتي اليك ان تذهب فتقصد بين قومي لتنفع في خاطرك فهي حرمتي لعلهم
يتزوجون بناتي فلما وصل الاعشى الى بني عكاظ مدح المحلق بقصيدة وجملتها هذه الابيات

فما خصصت كيف باشيا كيست في نظائرهن من اسماء الاستفهامات احدهما عدم دخول حرف الجر عليها والثاني
انه لا يعود اليها ضمير فلا تقول كيف مررت كما تقول من ضربته الثالث انها لا يكون مخبرا عنها فلا تقول كيف زيد
ولا كيف في الدار وتجعل كيف مبتدا والرابع ان جواب كيف يلزم ان يكون نكرة فاذا قلت كيف زيد قلت صالح
فلا يجوز ان تقول الصالح اورد هذا كله ابو سعيد

اني بمعنى كيف في كونها سوالا عن الاحوال قال الله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم يعني نساؤكم
موضع تحرثون فيه كحصول لكم الولد فهو كمزرعة لكم فكما يجوز دخول المزرعة في اي وقت شئتم فكذلك النساء وقيل
اني هنا بمعنى الحال اي في اي حال شئتم قياما او قاعدا وقيل بمعنى المكان ههنا ارجع اي مكان شئتم والبسط في الكشف

وقال الكميت انى ومن اين آبك الطرب
اب اي رجع يعني كيف ومن اين رجع اليك الطرب ولم يبق لك عشق ولا طرب ولا حاجة الى النساء وغاية الكبر والضعف

فقلت ازدجر احناء طيرك واعلمن بانك ان قدمت رجلك عاثر
فاصبحت انى تاتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجليك شاجر
خاطب لبيد بهذا الكلام بعيرا وكان لبيد عتب عليه في شي فعله به ازدجر امر يعني ازجر واحناء كل شي جوانبه
ومعنى ازجر طيرك انظر فيما تعمل وتامل انت مخطي ام مصيب فيما تصنع بي وانظر في امرك من كل نواحيه
قوله وان قدمت رجلك عاثر اي ان استعجلت فيما تريد ان تعمل من تقديم غيري علي عاثر فينبغي ان لا تعجل
ثم قال من اين تبت هذه الخطة او الواقعة التي وقعت فيها تلتبس اي تختلط بكرهها وشرها ويروى تلتبس بها
اي يصيبك الباس من اجلها والضمير في بها ومركبيها للخطة والواقعة او الداهية وان جاء الذي قد دخل بعضه
في بعض وتعتبر نظامه ومنه الشجر لتداخل اغصانها ومركبيها اي جانبي تلك الخطة وهو قادمة الرحل ولقرته
اي ان تقدمتا وتاخرت فامرك مختلف ومضطرب يعني فعلت فعلا لا تخلص بسوءه من داهية تهلك بها كيف
تاتيها ان اتيتها من ورائك ومن قدامك ومن تحت رجلك واني هنا بمعنى كيف

اذ تعدى يكون له تقول في اي حال موذن بذلك ولذلك تحمله الضمير وتحمله في كيف زيد فاما
ورد عليه الحال فانها مقدرة تبني ثم هي معارض بصحة تقديرين يعلم بانه يجاب بالاسماء وقوله
ومعناه السوال عن الحال لما ذكرت فان قلت فلم يكن حرفا كالهمزة قلت نعقل منه مع اسم كلام
وقوله وفي معناها اني قال الله فاتوا حرثكم انى شئتم وهو سوال عن الجملة وفي التنزيل انى لك هذا
ومداهم قوله وفي معناها اي انها لا مراد فها ولذلك لا تقال اني زيد وقول الكميت اني ومن اين
آبك الطرب من حيث لا صبوة ولا لعب اي بمعنى كيف لا فرانها في البيت بان لجعلها بمعنى ما تقتضي
الى التكرار وقوله لانهم يجاوزون باني دون كيف لان اني ظرف مكان مبهم كاين وكيف اسم
قال لبيد فاصبحت اني تاتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجليك شاجر وهي تلبس بها وصف
واقعة عظيمة من دام ركوبها نشب فيها واراد بالمركبين جانبها والشاجر من تشجر من الشين
اذا وقت بينهما اي صار بمنزلة من ان ركب على الرحل وهو المركب المقدم وحل غليظا وان تاخر
الى المؤخر وحل ما يلاقي فقال له الكفل وقال الخليل عن كيف تصنع اصنع انها مستكرهة
وقولهم على اي حال تكن اكن جائز وكيف وان كانت بمعنى ذلك لكنها ضعيفة اذ لا تكون نازلة معرفة
ونازلة نكرة واني ظرف بمنزلة اين وعن السيرافي انها ضعيفة لفقد الاخبار عنها وعود الضمير اليها
وقد استغنى عنها بقولك على اي حال تكن اكن وعن جماعة من المذهبين ان كيف اداة الشرط وهي مع
ما اقرب اعمالا وقالوا ان العامل في نحو كيف يكون الفعل الثاني وللاول صفة لها والتقدير على
اي حال كاين انت فيها وقوله وقد حكى قطرب عن بعض العرب انظر الى كيف تصنع اي
الى حال صنعه وسلبه معنى الاستفهام المركبات الى القسم المنقسم الى مفرد ومركب يعني
نقدم الاول لانه الاصل وقوله مع ما نيف عليها اي زاد وونه فعل بمعنى الاول والثاني نيف
وقوله الا اثني عشر اي لم سا لان علامة التثنية من نفس صيغة المثنى فلا تسقط والنون لا تسقط
وسطا فكان للاول مضاف الثاني مبني لتضمنه النون فصل والذي يفصل بين الضربين
اللام في الضرب بن لعهد به القسمين السابقين فاد انقص الثاني معنى حرف بني سطراه ولا بني للاول
لانه صدر كلمته والثاني عجز كلمة والعجز يكون فيه الاعراب فان قلت فخانها زمنيان
ولم يضمن الثاني حرفا قلت سيأتي جوابه فصل ولا اصل في العدد المنيف الى على الاول
لان الاصل اسند لا لا الاسم باعرابه ومعناه وانما صير الى التركيب لكن الاستعمال بخلاف
احد وعشرين فما فوقها فانها منه فان كل ما زيد على المركب ممد لول المركب في ضمنه وقوله
ومن العرب من يسكن العين فيقول احد عشر تخفيفا ولصيرورة العين حشوا وبهما وهم كلمة
ان ذلك خاص باحد عشر ولكن قوله احترازا من توالي المتحركات في كلمة ينفيه والله
والام حترزا من التخفيف من الحروف وقوله وحرف التعريف والاضافة لا يخلان بالبناء الا ان الاعراب مضافا
اعرب لمكن منك اعرابه تكست نحو حوله عن الاعراب مضافا قاله المبرد وقوله فكان للاخفش

ي في الاعراب اذا اضافه لما في الاضافة من مزج المفضي الى جعل ثلاثة اسما شيئا واحدا ولذلك
لم يبن المضاف في باب لا النافية للجنس ومنهم من عمم اعرابه فاجرى المعرف باللام مجرى المضاف فان المزج
بها اشد ولكنه ضعيف اذ لا يعد مع المعرف الاشياء واحدا ولذلك تخطاها العامل وقوله فان
سمي رجل بخمسة عشر كان فيه الاعراب لان تضمن الحرف قد فات بالتسمية لزوال معنى العدد
وقياس هذا ان يجري على اللغات الثلث المذكورة في بعلبك ويجوز الابقاء على الفتح تشبيها على الفعل
فان قلت لو سمي بالفعل لا عرب قلت تسلط العامل الاسمي على مؤذن بنقله ما كنى به **فصل**
وكذلك الاصل نحو اوقع حيص بيص فالحيص الروغان والبوص الفرار وقلب الواو ياء للازدواج وقوله
اي ذوي الكسائي من صحرة واتساع من نحو ومنه الصحراء والبحر وقولهم احرته بالحر حين بحر
اي بيتنا مستوعبا فان البيان كشف والاستيعاب شامل وصحن بحرة نحو نصب على الحال
اذا صار في نحوه والنحر الصلة وكذلك هو جاري بيت بيت تقديره ملاصقا وبين بين اي متوسطا
قال عبيد بن الابرص نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا واراد بعض القوم ضعيفا لا يعتد به وقوله
يوم يوم اي في كل يوم وقول الفرزدق ولولا يوم يوم ما اردنا جزاءك والقروض لها جزاء مضاف فيه
الاول كما في بعد نكرة نقول لولا نصرتك في اليوم الذي نعلم ما طلبنا جزاءك وجعل بعضهم قرضا
نطالبون به بالجزاء عليه وقوله تعين نجم هاج ليلا فابكه اي هاج نجم هاج ليلا فانقض اي غاب
ومراده نوء نجم والمذاع الكذاب الاستراط كونه بين الاسرار وقوله من يدحج سولة اذا ادمى
وجب من قولهم اشحاث كذا اذا طلب في التراب وبحث من قولهم ناث عن الشيء نوثا **فصل**
وفي خازباز سبع لغات خاز باز بكسر اخريهما وخاز باز بفتحهما كخمسة عشر وخاز باز بكسر الاول وضم
الثاني لانه حكاية صوت فاتبع به صورته مع اختلاف آخرها وخاز باز بفتح الاول وضم الثاني كحضرموت
وخاز باز بضم الاول وكسر الثاني وتنوينه كانه اضاف الاول الى الثاني وخاز باز بكسر الاول وضم الثاني
جعلا اسما واحدا اسما على فاعلاء كقاصعاء وخزباز بوزن قرطاس قال الرماني وانما سمي بحضرموت
في اللفظ فانه ليس بعلم وقياس كل مركب يعرب ان يعرب وهو منجه في الوجوه الثلاثة الاخيرة حتما
وقوله والمعاني ضرب من العشب لانه مكانه كسرا وكان ينبغي ان يقدم من معانيه ما الظاهر انه
اصل فيه وقد قيل انه في الصوت حقيقة وسمي به الداء الذي في اللهازم لانها مجرى الصوت
وللسنور صوت يردد في حلقه اذا الصق بالارض يقرب من صوت الذباب وقيل ان خازباز
خزاه يخزوه اذا ساسه وقهره وباز مقلوب زاب يزوب اذا تطاول ومنه البازي لانه يتطاول على الطير
والتطاول مشترك في هذه المعاني وان كان في بعضها اظهر وبالجملة ينبغي ان يلح فيه معنى الصوت اذ ابني
فانه لا موجب لبنائه اذ لم يتضمن الثاني معنى حرف قول الراجز والخازباز السنم المجود اراد به العشب
والسنم المرتفع وقيل الذي طهرت سمته وهي مثل السنبلة والمجود من قولهم جيدت الارض فهي مجودة
والجود المطر الغزير وقال عمرو بن احمر تفقا فوقه القلع السواري وجن الخازباز به جنونا يروى بكسرهما

وفتح الاول ودفع الثاني ومراده البيت والقلع جمع قلعة بالضم والتحريك وهي القطعة العظيمة من السحاب
وجنونه نماؤه ويحتمل ارادة صوت الذباب بخصب المكان قاله الاعلم وهو بعيد والضمير في فوقه
عائد وانشد ابن السكيت يا خاز باز ارسل اللهازما اني اخاف ان تكون لازما وانشد سيبويه مثل الكلاب
تهر عند درابها وبيت لهازمها من الخازباز فبناه على الكسر مع لام التعريف لان المكان اشد
تمكنا ومع ذلك لم تعرب وهو في البيت داء والدراب جمع درب … وقربا بجلاب ماتحة دونه **فصل**
افعل هذا بادي بدا اصله بادي بداء فخفف بان طرحت همزة بداء وقلب همزة بادئ ياء واسكنا
لاجل التركيب وقوله بادي بدي اصله بادئ بدئ بوزن بديع فصنع بهمزة بادي ما تقدم
وحذفت همزة بدي ووزنه بعد الحذف فعي وبقوله تخفف بطرح الهمزة يعني من الاسمين الاخيرين
والاسكان في الاسم الاول هو بادي وقوله وانتصابه على الحال لان تقديره مبتدءا به قبل
كل شيء وهو من بدأ يبدء بمعنى الابتداء وقيل من بدا يبدو اذا ظهر وقوله وقد يستعمل
مهموزا افعل بادي بدئ بهمز الكلمتين على الاصل المذكور فيهما **فصل** تقال ذهبوا ايدي سبا
وايادي سبا جعلوا الاسمين اسما واحدا وانما مقام تنفس … الاصل في هذا وفي بادي بدي
الاضافة كما في قولهم هو جاري بيت بيت ولم ار لاحد في ذلك ما يرضي من التعليل ويحتمل لكن مجي
الاضافة مرجحا في قولهم ذهبوا ايدي سباء وقوله والايدي كناية عن الابناء والاسن بمعنى ابناء
سبا بن يشجب اسوة الرجل رهطه وقيل الايدي هنا كناية عن النعم **فصل** في معدي كرب
لغتان احداهما التركيب وبناء الاول على الفتح ومنع الصرف وقوله والثانية الاضافة لغلبتها في الاسماء
وقوله واذا اضيف جاز في المضاف اليه الصرف لفقد التركيب وجاز ترك الصرف استصحابا لذلك
قبل الاضافة وقيل صرف الثاني وتركه بناء على انه علم مؤنث او غير مؤنث مما يحفظ ان
التركيب اصله اسكان ياء معدي مع الاضافة الى الثاني استصحابا لحكم التركيب اجاز الزجاج فتحها
كما في بعلبك وقوله قالي قلا يعني في جواز الاضافة وصرف الثاني وهو بلد من بلاد خراسان وانشد
قول امرئ القيس لقد انكرتني بعلبك واهلها ولابن جريج في قرى حمص انكرا وفتح بك على
التركيب بالفتح على انه مضاف اليه واللام في لابن لام الابتداء **الكنايات** عليه بناء كم خبرية
لشبهها لفظا للاستفهامية واصل بنائهما فانهما لعدد وبين حالهما وضعها على حرفين واوانهما للانشاء
ولذلك لزمت صدر الكلام ولذلك لا يحتمل الصدق والكذب اذ الكلام الانشائي عبارة
عن كلام لمضمون النفس ليس له اعتبار من خارج فموافقته له يكون صدقا ومخالفته يكون
كذبا وقوله وكذا اي كناية عن العدد والكاف دخلت على ذا مجردة عن التشبيه وموضع الكل ابتدا
الكاف رفع بالابتداء وقيل ان الكاف زائدة ركبت مع ذا فعلى الاول موضع اسم الاشارة خفض
ولا موضع له على الثاني وقوله كيت وذيت عليه بناؤها عند ابي علي كونها كناية عن الجملة والجملة
لا تعرب فتنزيه كونها جملة وروى سيبويه كان من الامر كيت وكيت وجعل اسم كان ضمير شان

نظرا الى ان كت ماسه عن الجملة فلا تكون فاعله وهو متعلق بتكان وفيه نظر اذ لا يمتنع ان تعالى بعد
تلك وكيت وسمعت منه كيت وكيت واستهى عنه كيت وكيت **فصل** وكم على وجهين استفهامية وخبرية
على ما سبق قوله والاستفهامية بنصب مميزها مفردا الا انها تكون كنايه في العدد في القلة والكثرة
وعن المتوسط تحمل على ما يكشفه الطرفان من احد عشر الى تسعة وتسعين قوله والخبرية بجر
لانها كالعدد المضاف قوله مفردا كتمييز المائة والالف ومجموعا تقوية لما افادته كم من
معنى التعدد اذ لفظها لا يشعر بعدد بخلاف لفظ المائة والالف **فصل** ويقع في جميعها مبتداة
ومفعولة ومضافا اليها لانه لا يتقدم عليها عاملها لاستحقاقها اول الكلام ولذلك لم تقع فاعلة
ويتقدم عليها الجار والمضاف لقوة امتزاجه فاذا قلت كم مالك فهي مبتداة ومالك الخبر وقيل عكسه
اذ هو في تقدير اعشرون درهما مالك ولا اخفاء انها مبتداء في نحو كم رجلا عندك وكم جاءك وهي
المبتدا المكرر والخبر معرفة قد قيل به في خبر منك زيد ولا تختص مفعوليتها بالمفعول به بل على
حسب اقتضاء الفعل ففي نحو كم رجلا ضربت مفعول به وفي نحو كم ضربة ضربت على المصدر وفي نحو
كم يوما سرت على الظرف ولا تقع مفعولا له اذ شرطه المصدرية ولا معه اذ شرط الواو الناسخة عن
الفعل المتقدم قوله تقول كم درهما عندك مثال لوقوع الاستفهامية مبتداء وكم غلام لك
مثال الخبرية كذلك قوله تقول كم منهم شاهدا على فلان تنبيه على انه يجوز ان يحذف مميزها
صفة والتقدير كم منهم شاهدا قوله كم غلاما لك ذاهب تجعل لك صفة للغلام وذاهبا خبرا
تنبيه على صحة التقدير المذكور اذ قد صح التصريح بالمميز مع صفته وفيه فائدة اخرى وهي
ان ما يصلح صفة لمميزها يصلح خبرا لها وما في الفصل واضح **فصل** وقد يحذف المميز هذا
في الاستفهامية ولا يحذف في الخبرية لانه مضاف اليه وحذف المضاف اليه مع بقاء المضاف قبيح ثم هو
في تقديره مختلف على حسب القرينة ففي كم مالك السؤال عن عدد فالتقدير ربما يفيد الجنس المعدود وفي
كم درهمك السؤال عن عدد اجزائه كالدانق وسدس درهم وبجوز فتح نونه وكسرها واذا قيل لك
كم زيد عندنا قلت كم هو ما كث اي كم يوما او كم شهرا او كم سنة على حسب القرينة **فصل** ومميز
الاستفهامية مفرد لانها بمنزلة عدد متوسط على ما قدمته في نصبه فيعين ان يكون غلمان نصبا على
الحال في قولك كم لك غلمانا اي كم شخصا حاصلا لك في حال الحداثة فان قلت صاحب الحال
المستكن في الظرف العائد على المميز المقدر وهو مفرد فكيف يكون حاله جمعا قلت مراعاة لمعنى
كم وهو كثير في الكلام **فصل** واذا فصل بين الخبرية ومميزها نصب لانه تعذر الخفض
بالفصل فتعين الحمل على الاستفهامية واذا انتصب مميز الخبرية للفصل فالاستفهامية اجدر
وان لم يجز عشرون لك غلاما لانه يجوز حذف المميز مع كم فالفصل سهل وقيل انه في كم عوض
فوات التمكن ونحو قول العباس بن مرداس على انني بعد ما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا
مائة السعر وقال زهير وقيل انه قول الاعشى تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها

تفضل وتنعت وصفنا فيه نقصد هذا الممدوح من بعد والغار الغائر من الارض وحمله محدودبا
للاكام المتصلة به وبطن الغار سادوا سليه سامر والجر مع الفصل شاذ للفصل بين المضاف والمضاف اليه
قال كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع قال ابو العباس لولا ان القافية تحقق
فيه لكان الاختيار الرفع والنصب الدسيعة العطية والماجد الشريف **فصل** وتقول
كم غيره لك بعيرا بالنصب قال سيبويه هو حسن واذا ساغ في اعشرون غيره لك فهو ههنا اسوغ
ولا اصل ان يكون غيره مثل صفة للمميز كم درهما غيره او مثله لك وقد تقدم ان ذلك لا
تعرف بالاضافة قوله وكم غيره مثله تجعل مثله صفة لغيره فتنصبه نصبه قوله غيره
تعني في الذات وقوله مثله تعني في الصفة فصح وقوع مثل صفة لغيره **فصل** وقد ينشد بيت
الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري على ثلثة اوجه النصب
استفهام توبيخ وتقريع قاله السيرافي قال ابو علي الذم والمدح لا يكون الاستفهام فالقائل وانما ذلك
على لغة من نسبه الخبرية في الاستفهامية كما ان منهم من يجر بالاستفهامية على التشبيه بالخبرية
ويفض ما قاله بقوله انت ام ام سالم والياه يعنون ام قردا وهو للاستفهام البلغ اذ تقدير اعلمني كم عدد
ذلك فقد اشتغل لكونه وفي الرفع للمرات ومحل كم نصب بالظرف او بالمصدر اي كم حلبة او كم
وقت بصف عماته وخالاته بالحلقة وحلبهن عشاره وهو جمع عشراء وهي التي دخلت الشهر
العاشر لحملها والفدعاء من الفدع وهو زيغ في القدم مما يلي الساق والفدع في الكف مع بينها
وبين ما يلي الذراع قوله والرفع في معنى حرف كم مرة حلبت علي عماتك لم يرد ان العمات فاعله
تفعل مضمر بل فصله تفسير المعنى ولذلك لم يقل علي تقدير كم مرة بل قال علي معنى فان
الفعل اذا وقع في محل الخبر وهو صالح له تعين الخبرية وعمه يصلح مبتدا لانه موصوف نعم
جعل التكثير في العمات ليس بجيد فان العمة في الرفع واحدة والتكثير انما هو في المرات فلعله
كم مرات عمتك حلبت علي عشاري والمقول خفض المميز في قوله كم من ويجوز النصب على الاستفهام
فصل والخبرية مضافة الى مميزها وهو اي التمييز كالمخفوض بعد العدد قوله كان
في التقدير منونه بمعنى كم لتحقق معنى الكثرة المراد بكم قوله وهي عند بعضهم منونه
ابدا اي الكوفة لانه يجوز الفصل بينها وبين المخفوض وهذا مفض الى عمل حرف جر مضمرا
سواء كان من ملفوظة او مقدرة
فان قلت قد قيل به في غلام زيد قلت لكن لا مع نية تنوين المضاف الاما كان الثاني تتمة
للاولى **فصل** وفي معنى كم الخبرية كاين وهي مركبة من الكاف للتشبيه واي لانها مستعملة
على لفظها وجود الجر في اي يؤذن بان الكاف هو الجار وزال عنه معنى التشبيه وليس
متعلقا بعامل لزيادته ولا يجي بمعنى الاستفهامية والنصب بعد ما في نحو كاين رجلا لقيت على التمييز
والسور فانه من الاضافة كما في لدنه اثوابا ولاختلاطها عربية كم كرضاجة من لحافقوت
بها وبحي من عين صاحبها فلا جرس وكائن بالابطح من صديق تراني لو اصيبت هو المصابا

ورانى بعلمنى والمصاب المصبة وتقدم برى مصابى هو المصاب ودوى السيرافى واه باليا والتاء وقوله
وبه خمس لغات كاين هو المشهور وكاين بوزن كاع وهو فى الشعر متكثرة وقراها ابن كثير وكائن بوزن
كعى وقراها ابن محيصن وكاى من نبى قبل بعده وقد قال يونس كاين فاعل من كان يكون وقال المبرد
الحف القاف لاى بتوانها اسما على دنه فاعل فصارت القاف فاء والهمزة التى كانت فاء فى موضع العين
وحذفوا الياء الثانيه من اى والباقيه فى موضع اللام والزمت النون عوضا من الياء فعلى القولين النون
لانه ومن يقفها سوى يحذفها وتقف على ما قبلها ساكنا **فصل** وكيت وذيت مخففة من كية
وقد نطقوا به فقالوا كان من الامر كيه وكيه وذيه وذيه فخففوا بان حذفوا الياء الاولى ثم ابدلوا من الا
الاخيرة تاء وحذفوا تاء التانيث لذلك تثبت فقالوا كنا اخت ولم يجى ابدال التاء عن الياء الا فى هذين اللفظين وفى ثنتان
وليس اصلها كيوه لما سبق فى حيوة وانشد المازنى بان وامجوان اصل وقوله ولا يستعملان الا مكررين
لشعر بتكثر مما بعد دما مما خلف عنه وقوله وقد جاء فيهما الفتح والكسر والضم لان لاختلاف الحركات
ضرب من التوسع وتخصيصه بالفتح لاجل الادغام وقوله والوقف عليهما كالوقف على بنت واخت لما تقدم
انها ليست للتانيث بل كالحروف الاصلى نحو الياء فى النسب **ومن اصناف الاسم المثنى** وهو من تثنيت الشى
اذا عطفته وقوله ما لحقت اخره زيادتان الف وياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة انما لم يقيد
الالف بالفتحة لانه لا يكون الا كذلك وانما قال ونون مكسورة ليحترز عن صنوان وقنوان جمع صنو
وقنو فانه لولا ان نونه لا يلزم الكسر لكان مثنى وقوله ليكون الاولى علما للضم واحد الى واحد
المراد بالواحد مسمى واحد باعتبار اللفظ الذى سمى سواء اتحد ذلك المسمى او تعدد كالجمالين وقوله
والاخرى عوضا من الحركة والتنوين الثابتين فى الواحد لان دليل التمكن قد زال فى التثنية والحركة
اصل فيه ذلك بالعدول الى الاعراب بالحروف وان كان خلفا عنها وقد اشار بقوله الثابتين فى الواحد الى
التنوين المستحق بالاصالة لا الى التنوين اللفظى فانه قد يتخلف لمانع الصرف وبالالف اذا لاحركة وبالياء فى
فى حال الرفع والجر ولما اشكل ذلك على ابن جنى جعلها بدلا عن الحركة فى موضع وعن التنوين فى اخر وعنهما
جميعا فى اخر وانما تثبت مع لام التعريف لانه بجزء منفصل بخلاف المضاف اليه ولانه لو ثبتت اخر
المضاف لاجتمع الزيادتان اخر وقوله وحيانه اذا كان مسمى منقوصا ان بقى صيغة الاسم فيه محفوظة
اذا كان من حقه ان نكرر مرتين فكرهوا التكبير واحترزوا بعلم التثنية وعنى بالمنقوص المقصور وحكى
وليس ذلك بمعروف فى الاصطلاح والكوفى ابن جنى على سيبويه مثل هذا الاطلاق وقوله ولا
سقطتا التاء الا فى كلمتين خصيان والياء لبلا ذنبها وامن اللبس وقال المبرد ثنوه على خصى والى
ومن قال خصية واليه لم نقل الاخصيان والتاء وقال ابو عمرو الخصيان البيضان والخصيان جلد هما
ومن ابيات الكتاب كان خصيه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل وكان الوجه ان يقول حنظلتا
فبناه على قياس التثنية الى العين فى اضافته والثقلين مثان من الحنظل وخص العجوز لا تستعمل فيها
ولا غنى بما تصنع به النساء لياسها من الرجال وانما ذكر فيه الحنظل لما يعرض لمثلها وقال ترتج اكياه ا

له
...موعة وحا الليس واما ا
...ان ليس هذا من خواص
...لها المحركة وفى المتيل
...ويعث بوشاد وبطان
...على المنقوص من ان يكون
...البه لان الحذف يلبس
...على صورتها متعدد والقلب
...واو ربا وقوله كقولك
...بك دخل بعه البعض
...حبان سنه رحى الله مبب
والحوب وفى احلك الا دحا للعروب للقطعة الناسبة من الارض على ما حولها ولما اسند ادمن السحاب
وفى المحمل فقال رحوان وبعض اهل الكوفة يرد المكسور الى اوله والمضموم كضحى ورضى وهو من الرضوان
الى الياء مع جواز الواو وكرهوا الواو مع الضمة والكسرة وقوله وان جهل اصلها بطرين فان امليت
قلبت ياء كقولك متيان وبليان لان الامالة تواخى الياء وقوله فى مسمين بمتى وبلى لان بلى حرف
ومتى تشبه الحرف ملابسة لاجمع وكذلك الا فعال فعرب ان لا تكون لها تثنية الا اذا سمى بها وقوله
والا قلبت واوا كقولك لدوان والوان فى مسمين بلدى والى لانه لا بد من الحمل على الواو
او الياء والواو اقوى لانها علامة للرفع ولانه لو حمل على الياء لاوهم انه مما مال ولا يعادر هذا بانه
اذا حمل على الواو اوهم انها اصله لان ذلك مشترك الالزام واما القلب فى علبه واليه ولديه
فلكراهية التسوية بين المبنى والمعرب حيث قالوا عصاه ورحاه ولم يقولوا علوه ولدوه والوه
لكراهة ثقلة مع ضم الضمير وواوه وطرد واذلك فى عليك واليك ولديك لان الضمائر باب احد
وقوله وان كانت فوق الثلاثة لم تقلب الا ياء كاعشيان فان الفه عن واو وكذلك قالوا اعشى
وعشواء وهو الذى لا يبصر بالليل وملهيان تثنية ملهى لموضع اللهو ومصدر له ايضا وحبليان
تثنية حبلى وحباريان تثنية حبارى لا ستثقال الواو فيما كثرت حروفه واما مذروان وهو
اسم لطرف الالية فى لموضع الوتر من القوس ايضا فاورده اعتراضا لانه رباعى وقلبت الفه واوا حا
مان السه به لانه لم يلبس اخره الفا اذلم ينطقوا بمفرده ولم يقع الفه منطرفة وشبهه شقاوة من جهة
ان لزوم التثنية منع قلب الفه ياء كما منع لزوم التانيث قلب واو شقاوة همزة وهى تقع الشيب يعقيض
السعلة **فصل** وما اخره همزة لا تخلو همزتها اما ان تسبقها الف او لا فالتى تسبقها الف على اربعة
اضرب اصلية كقراء وهو المتنسك من القرءة وهو الجمع كانه جمع الصفات والوضاء الوضى من
الوضاءة وهى الحسن وقوله ومنقلبة عن حرف اصلى ككداء وكساء لانها من ردته وكسوته اذا

له

ادبجاج الوطب يصفه بلحم لقلة وادنجاجه لو خاوة وخا خصيه مضمومة وجا اللسن واما ا
منفح الهمن وتسقط نونه للاضافة لما سبق وقوله والفه ملاقاة ساكن ليس هذا من خواص
الاسما الستة وسائر المشترك وخص الالف لان اليا لا تحذف لقبولها الحركة وفي التنزيل
يا صاحبي السجن وحكى ابن كيسان حلقتا البطان يا سات الحلق بل لام التعريف مبو شاد وبطان
الرحل حزامه وهو مثل يذكر عند بلوغ الشدة النهاية **فصل** ولا يخلو المنقوص من ان يكون
الفه بالية او بواو ذلك فان كانت بالية وعرف لها اصل في الواو واليا ترد اليه لان الحذف يليق
بالواحد في الاضافة ولو قلت رحاي وعصاي ثم قلت رحاه وعصاه وحرك الالف على صورتها منعه والقلب
الى الاصل اولى لتكون في تصريفها ما يشعر في حال ونظير ذلك في الفعل غزوا ورميا وقوله كقولك
قنوان لانه يقفوا الصدر وعصوان لقولهم عصوته اذا ضربته بالعصا وفي التنزيل ودخل معه السجن
فتيان واما الفتوى فلاجل الضمة انقلبت واوا والفتاء بالمد الشاب ويقول حيان ستة رحى الله عن
الحرب وفي احد الا دحا للعرب للقطعة الناسئة من الارض على ما حولها ولما اسند ادمن السحاب
وفي المجمل يقال رحوان وبعض اهل الكوفة يرد المكسور اوله والمضموم كضحى ورضى ومن الرضوان
الى الياء مع جواز الواو وكرهوا الواو مع الضمة والكسرة وقوله وان جهل اصلها نظرت فان اميلت
قلبت ياء كقولك ميتان وبليان لان الامالة تواخي اليا وقوله في تسمية متى وبلى لان بلى حرف
ومتى تشبه الحرف فلا تستحق الاجمع وكذلك الافعال فيعسر ان لا يكون لها تثنية الا اذا سمي بها وقوله
ولا قلبت واوا كقولك لدوان والوان في مسمين بلدى والى لانه لا بد من الحمل على الواو
او اليا والواو اقوى لانها علامة للرفع ولانه لو حمل على اليا لاوهم انه مما يمال ولا يعاد من هذا بانه
اذا حمل على الواو اوهم انها اصله لان ذلك مشترك الالزام واما القلب في علية والية ولديه
فلكراهية التسوية بين المبني والمعرب حيث قالوا عصاه ورحاه ولم يقولوا علوه ولدوه والوه
لكراهة ثقله مع ضم الضمير وواوه ولطردوا اذ لا في عليك اليك ولديك لان الضمائر مات احد
وقوله وان كانت فوق الثلاثة لم تقلب الا يا كاعشيان فان الفه عن واو وكذلك قالوا اعشى
وعشواء ومو الذي لا يبصر بالليل وملهيان تثنية ملهى لموضع اللهو ومصدر له ايضا وحبليان
تثنية حبلى وحباريان تثنية حبارى لاستثقال الواو فيما كثرت حروفه واما مذروان وهو
اسم لطرفي الاليتين لموضع الوتر من القوس ايضا فاورده اعتراضا لانه رباعي وقلبت الفه واوا
ما السبب لانه ملبس اخر الفا اذ لم ينطقوا بمفرده ولم تقع الفه منطوقة وشبهه شقاوة من جهة
ان لزوم الشبه منع قلب الفه يا كما منع لزوم التانيث قلب واو شقاوة ومو ومي من الشين نقيض
السعادة **فصل** وما اخره همزة لا تخلو همزتها اما ان تسبقها الف او لا والتي يسبقها الف على اربعة
اضرب صلية كقراء ومو المتنسك من القراءة ومو الجمع كانه جمع الصفات والوضاء الوضي من
الوضاءة وهي الحسن وقوله ويقلبه عن حرف صلي كرداء وكساء لانها من ردية وكسوة اذا

قوله وتسقط نونه للاضافة قال الجندي رحمه الله لانها عوض عن الحركة والتنوين والتنوين
تسقط بالاضافة فكذا القائمة مقامه فان قلت ما ذكرت تقتضي سقوطها غير ان كونها عوضا
من الحركة مقتضى ثبوتها اذ حركة المضاف تجامع الاضافة ولا تسقط قلت نعم لكن الحمل
بالوجهين يؤدي الى سقوطها وثبوتها في حالة واحدة وهو محال فلا بد من الحمل بالجهة الراجحة
وهي جهة السقوط وجه الرجحان انها لو ثبتت عند الاضافة يلزم الوصل والفصل اذ النون
للفصل كالتنوين والاضافة للوصل ويلزم ايضا الجمع بين زيادتين النون والمضاف اليه فلهذين
الفسادين ترجحت جهة السقوط على جهة الثبوت فان قلت فلم لم تجعلها عند الاضافة
عوضا من التنوين كما هو مذهب بعض العلماء مع ان قيام الدليل على صحته اذ الحركة
لا تسقط بالاضافة والتنوين يسقط قلت في هذا القول ما يقصد به تسهيل الامر على
الطلبة والا فهي في التحقيق عوض عنهما لا عن التنوين وحده اذ لا بد لكن في غلامان قبل
الاضافة ان تعترف ان نونها عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا في المفرد والاضافة
لا تخرج من ان تكون عوضا عنهما اذ الكلمة باقية على حالها ٥

وراني يعلمني والمصاب ا
وبه خمس لغات كانت ه
كغي قراها ابن محيصن و
الحنف القاف لاي بنوا
وحد قوا الياء ثانية من
لانه ومن يعتقد ها
وقد نطقوا به فقالوا اكار
الاخيرة تاء وحد فوا التاء
وليس اصلها كيونه لما سبق
ليشعر تكون مما بعد دما م

والنون في اللغات الخمس
ثابتة ٥

واختصاص هذا الابدال
بالمؤنث ٥

يعني يوقف عليها بان

...كنه بالفتح لاجل الادغام وقوله والوقف عليها كالوقف على بنت لما تقدم
...ث بل كالحرف لا صلي نحو اليا في النسب **ومن اصناف الاسم المثنى** ومو ما شبت اثنى
...ف وقوله ما لحق اخره زيادتان الف او يا مفتوح ما قبلها ونون مكسورة انما لم يقيد
الالف بالفتحة لانه لا تكون الا كذلك وانما قال ونون مكسورة ليحترز عن صنوان وقنوان جمع صنو
وقنو فانه لولا ان نونه لا يلزم الكسر لكان مثنى وقوله ليكون الاولى علما للضم واحد الى واحد
المراد بالواحد مسمى واحد باعتبار اللفظ الذي هو شي سواء اتحد ذلك المسمى او تعدد كالجمالين وقوله
والاخرى عوضا من الحركة والتنوين الثابتين في الواحد لان دليل التمكن في ذلك الشدة والحركة
اصل في ذلك بالعدول الى الاعراب بالحروف وان كان خلفا عنها وقد اشار بقوله الثابتين في الواحد الى
التنوين المستحق بالاصالة لا الى التنوين اللفظي فانه قد يتخلف لمانع الصرف وبلا الف اذ لا حركة وبالياء في
في حال الرفع والجر ولما اشكل ذلك على ابن جني جعلها بدلا عن الحركة في موضع وعن التنوين في اخر وعنهما
جميعا في اخر وانما تثبت مع لام التعريف لانه بجزء منفصل بخلاف المضاف اليه ولانه لو ثبت اخر
المضاف لاجتمع الزيادتان اخر وقوله وحاله اذا كان مسمى منقوصا ان ينقى صيغة الاسم فيه محفوظة
اذا كان من حقه ان نكون من بين فكرهوا التكبيرا واحترزوا بعلم الشيء عن المنقوص المقصور وحكى
وليس ذلك بمعروف في الاصطلاح وانكر ابن حني على سيبويه مثل هذا الاطلاق وقوله ولا
سقطت التاء الا في كلمتين خصيان والبان لئلا يلتبسا وامن اللبس قال المبرد تثنية على خصي والى
ومن قال خصية واليه لم تقل الاخصيان والاليان قال ابو عمرو الخصيان البيضان والخصيا الجلد لهما
ومن ابيات الكتاب كان خصيه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل وكان الوجه ان يقول حنظلتان
فبناه على قياس الثلاثة الى العشر في الاضافة والقلتي سان من الحنظل وخص العجوز لانستعمل الطيب
ولا غيره مما تصنع به النساء لياسها من الرجال واما ذكر فيه الحنظل لما يعرض لمثلها وقال تترجح اكباه ا
تضطرب وتتحرك ٥

البنيه الوداء واعطيته كسوة وبنيه في بيوحس الردبه ودانف في حكم الاصليه كعلبا العصبة في
وفي العنق علباآن وبدل علي انها ليست للتانيث فيها والحرباء لدويبه والحربا ايضا مسمار الدرع
الذي يجمع بين طرفي الحلقه من حلق الدرع والمسمن فيها زايده للالحاق بسرداح وهو الناقه العظيمه
عن العشراوقوله ومنقلبة عن الف تانيث لحمراء وصحراء لانها زايدة للتانيث بدليل منع الصرف ه
وقوله فهذه الاحيرة تقلب واوا لاعين لعارق التانيث المقصور قال ابو عمرو وربما قالوا حمراان
فاقروها تشبيها بعلباء وحكى الكسائي كساءان ورداءان واجاز الكوفيون الفا سعان والاقفان لحذف
المرمين للطول وقوله والباب في البواقي ان لا تعلق لانه اذ ذلك اشكل وبدل منه او ملحقة بالاصل
وحق ذلك ان تثبت صوته وقوله وقد اجيز القلب ايضا حملا على همزة التانيث وان كان على مراتب
فهمزة الالحاق دانك كهمزة التانيث ثم المنقلبة عن حرف اصلي لانها اشد تمكنا في الانقلاب ثم الاصليه لا
لانها تشبه المنقلبة من جهة انهما حرفان اصليان فظهر ان ملك الاصليه اضعفها قوله والتي للالف قبلها
التصحيح لانها كدال زيد ولم يكتنفها من الثقل ما يوجب قلبها ولا وقعت بعد الف زائدة لتكون مشبهة بهمزة
التانيث وقوله كرشا وهو نبغ الراء وولد الظبية وحدا بكسر الحاء جمع حداة للطائر وهذا مما ليس فيه
الجمع وقوله والمحذوف العجز يرد الى الاصل بنيها على الاصل وقوله ولا يرد معامله للموجود
واعراضا عن المحذوف وكثر الرد في ابوين واخوين وقل في يدين ودمين قال يديان بيضاوان عند محلم
قد تمنعانك ان تضام وتضهدا ومحلم من ملوك اليمن والمعنى لمحلم منزلة عنده مال اي له مال فلو انا
على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين يذكر ما بينهما من العداوة حتى لو ذبحنا على حجر واحد ما اختلط
دمهما لما بينهما من العداوة فيصير الدم مخبرا بحقيقته للامر والعرب تزعم ان دم المتعاديين لا يختلط ويجوز
ان يكون من لغة من يقول يدا ودما كعصا وهذا يتجه على راي المبرد اذ وزنهما عنده فعل لا بالسكون
واعلم ان قل ما رد في الاضافة رد في التثنيه ومالا فلا لقوة الشبه بينهما بل الرد في التثنيه اولى لقوة المرح
وخصوص ذلك ان من قال في هني هنوك قال في تثنيته هنوان من اعربه بالحركات قال هنان **فصل**
وقد يثنى الجمع على تاويل الجماعتين لغ ملفظ قد يؤذن بقلة ذلك لانه جمع فلا يحسن ان يلحقه علامه
المنحط عن الجمع وعلل سيبويه ابلان بكونه جمعا لم يكسر عليه يعني انه ليس من ابنية الجموع وانشد ابو زيد
لنا ابلان فيهما ما علمتموا فعن ايها ما شئتم فتنكبوا يعني بينهما ما علمتم من قرى الاضياف وقال عليه مثل المنافق
كالشاة العايرة بين الغنمين العايرة الذاهبة حمل المنافق كالشاة لا تعرف من اي القطيعين هي وحكى سيبويه
في تثنية الجمع المحقق لقاحان سوداوان ومفرده لقاح لقوح وهي الحلوب كقلوص وقلاص وعن والمترددة
ابي عمرو اذا نتجت الناقة فهي لقوح ثم هي بعد شهرين او ثلاثة لبون واللقحة جمعها لقح كقربة وقرب
وانشد ابو عبيدة لاصبح الحي اوبادا ولم تجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين جمع لا وباد جمع وبد وهي
سوء الحال **فصل** ويجعل الاثنان على لفظ الجمع كراهة الجمع بين تثنيتين في كلمه والجمع فيه ضم الشيء الى
شيء كالتثنيه ولانه لا يلتبس ان المراد اثنان في نحو قوله تعالى فقد صغت قلوبكما ومن ثم اشترط ان يكون التلبس

لان المنفصل قد تعدد نحو الغلمان وقراءة الجماعة ايديهما فعلى جعل السارق والسارقة جنسين
غايتين يويده قراءة عبد الله بن مسعود فاقطعوا ايمانهما ولم تقل ايمانهم لانه قد علم ان ذاته الفرقين
او انه اطلق الايدي والمراد بهما الايمان وقال خطام المجاشعي ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما
مثل ظهور الترسين المهمه المفازة البعيدة والقذف بفتح القاف والعين منهما الفلاة البعيدة
كانها تقذف بمن يسلكها والموت المكان الخالي وقيل التي لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها
وقد جمع الاصل في الاول والفرع في الثاني والضابط ان كل ما لا يكون في الذات منه الا واحد فقط
واضفته من ذاتين الى نحو الذاتين فالوجه ان يجيء بلفظ الجمع فلا يجوز قطعت ارجلهما للالباس
ونسب سيبويه اشتراط ذلك الى الكوفيين وقال الفراء ومن الناس من لا يجيز ذلك الا في خلق الانسان
اذ الغالب في خلق الانسان التعدد فاجرى ما لم يتعدد مجرى المتعدد ولذلك وجه اخر انه
الكاملة واجاز الجمع في المنفصل نحو وضعا رحالهما وسمع اتاني براسي شاة اي براسي هذا الجنس
وراس شابين **ومن اصناف الاسم المجموع** للجمع ضم واحد الى اكثر منه بحروف مفردة بغيرها
فقولنا اكثر منه احتراز من التثنيه وقولنا بحروف مفردة احتراز من نحو ابل مع جمل وقولنا
مغيرها يعم المصحح والمكسر وقوله فالذي بالواو والنون لمن يعلم تشريفا لهم لما خصوا به من
الشرف واما قال لمن يعلم ليندرج فيه نحو قوله تعالى نزلنا الذكر وانا له لحافظون ونحن
الماهدون وقوله في صفاته واسمائه فتقدم الصفات لكثرتها بالنسبة الى الاعلام اذ لا يكون
الواحد اكثر من علم او اسم في الغالب وليس اختصاص الصفة بشرط بل قد يعم للجنس المذكور
وغير نحو الاكلون والمبتون ومما يعم الملائكة جرى ذلك في كل وصف مع ان نحو حسن لا يجمع
بالنون خلافا للكوفيين حيث للحقوق بما فيه الف التانيث كحبلى علما لمذكر والفرق ان الف التانيث
لا تذهب بالقلب بخلاف التانيث ان نقصت فضر الجمع وان حذفت وقع الاخلال بهذا العلة ولم يسمع في
طلحة الا الطلحات ولذلك علامة صفة وفعلاء وفعول صفة يجري على المونث كصبور وشكور
ونحوهم اذا انتقا في جريهما على القبيلين في الافراد فلذلك في الجمع لم تقولوا جريحون كما لم تقولوا
جريحات وكذلك افعل فعلى بجمعهم افعل التفضيل هذا الجمع فطلبوا الفرق بينهما وكذلك فعلان
فعلى كسكران سكرى للفرق بينه وبين فعلان فعلانة كندمان ندمانة فان هذا الجمع يجمع سالما
وقوله الا ما جا من نحو ثبون جمع ثبة للجماعة من الناس عبر الحذف لانها فان اصلها ثبوة
حملا على باب ابن فانه الاكثر وقيل انها ياء وليس في ثبت الشيء اذا جمعته دلالة الاستواء
بابه الياء والواو في فعلت كعزيت من الغزو وقلون جمع قلة عود ان يلعب بهما الصبيان يقول
طوف القلة قلوا وقلينها قليا والهاء عوض والضم في اولها اكثر من الكسر وارضون جمع ارض وجمع
جمع السلامة عوضا مما استحقه المفرد من التانيث والذين حركوا الراء جمعه اذ ذنوا ان
هذا الجمع ليس فيه باصل وحرون جمع حرة والحسن ارض ذات حجارة سود وجمع مصححا

لم يلزم اليا مع كونه معقب الاعراب فقال هذا اسما عجمية ه

المنونة بالادغام ومن قال اخرون بفتح الهمزة او كسرها قلبها على قرينة هذا الجمع فاوي قال جمع
اوى وملئه الادغام وقوله والذي بالالف والتا للمونث لان المونث قسيم المذكر فجمع جمع سلامة مثله
مثله وخص بالالف لانها اخف والمونث اثقل من المذكر وزيدت التا بعد لانها تناسب حروف العلة
ولذلك ابدلت من التا في تجاه ولتكون عوضا عما فات من علامة التانيث قوله في اسمائه وصفاته
مخصوص بفعلى فعلان وفعلاء افعل وبالصفة المذكر الجارية على المونث كطالق وجريح كانهم
لما لم يجمعوا مذكره لذلك مصححا لم يجمعوا مونثه وقوله والثاني يعم من يعقل وغيرهم يعني جمع التكسير
وسمي تكسيرا لاختلال بنية المفرد فيه وقوله في اسمائهم وصفاتهم لم يرد تعميم الصفات لانه
لا يرد عليه نحو مكرم اسم فاعل او مفعول ورجال جمع اسم جنس للعاقل وافراس لاسم جنس لغير عاقل
وحجارة جمع لغير من يعقل وطراف لصفته وحباد تصلح للعاقل وغيره وقوله وقد جرى
المونث على المذكر في التسوية بين لفظي الجر والنصب لانه جمع سلامة مثله وهو فرع للمذكر وانما تبع
النصب للجر لانه اقوى من النصب اذ لا يفارق الاسم وقال الفرا النصب فوي اذا باء مهرت بزيد
داخلة على اسم زيد المرب موروك من اباك وحمله عليه فيما لا ينصرف فما قاله منجه جدا ويكون
ما اسلفته عند قوله والمر علم الاضافة **فصل** وينقسم الى جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة العشرة
فما دونها وما قرب من الواحد صغر على لفظه وجمعوا المكسر منه ووصفوا به المفرد نحو ثوب
اسمال وقول حسان لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما ضعيف
في باب المدح وكان ينبغي ان يأتي بالجفان والسيوف النجدة الشجاعة والباس نص جمع
السلامة انه نص في القلة للحوق الزيادة والاته مفرده وبجمع جمع القلة المكسر قوله افعل
ثم افعال وافعلة وفعلة يعرف لادنى من العدد **فصل** وقد يجعل اعراب ما يعرب بالواو
والنون بنية على قلة هذا نقله شبهه نونه بنون وبانه صيغة الجمع لا الجمع فقوله ويلزم اليا
اذ ذاك لانها اخف من الواو وقال سحيم بن وثيل اليربوعي وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت
حد الاربعين يقال ادراه اذا ختله وقال الصمة بن عبد الله دعاني من نجد فان سنينه
لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وصف نجدا بالقحط وليست اليا علامة للنصب لاثبات النون
في الاضافة وقوله الكسرة في الراء بعين كسر الفا السالم بها دونها عند المفتوح وانا قال
ذلك واذا من جعل الاعراب في النون قد شذ لك بقولهم اتت عليه سنين بفتح النون **فصل**
وللثلاثي المجرد اذا كسر عشرة امثلة والمراد من المجرد الذي ليس فيه زيادة وقوله
نحو افراخ وهو جمع فرخ واجمال بالحا المهملة جمع حمل بكسرها واركان جمع ركن وجمال جمع
جمل بفتح الجيم وكسرها المم واعجاز جمع عجز واعناق جمع عنق وافخاذ جمع فخذ بفتح
الفا وكسر الخا واعناب جمع عنب وارطاب جمع رطب وآبال جمع ابل وارباع جمع ربع وهو الفصيل
المولود في الصيف ورئلان جمع رأل لولد النعامة وصنوان جمع صنو وهو ما خرج من النخل

من امثلة يكون الاصل واحدا والروس المنفردة والحربان جمع خرب وهو ذكر الحبارى وارجل
جمع رجل بكسر الراء ولم يجئ رجل عنوه والبطنان جمع بطن وذوبان جمع ذئب وحملان جمع حمل
بحا مهملة وفتح الميم وهو الروق قال الجوهري والغردة جمع غرد بفتح العين وهو ضرب من الكماة
اسود صغير والكسائي يرويه بكسر العين وقرطة جمع قرط الذي يعلق في الاذن واما فلك فصفة
مفرده على صورة جمعه قال ابو العباس فعل يعمل بها فان على الشي الواحد كعجم وعجم وعرب
وعرب نخل ونحل والعلقة والعلقة فمن قال في اسد اساد قال في فلك افلاك ومن قال اسد قال
في فلك فلك ونمر جمع نمر واسد سيبويه فيها عايك لنا اسود والعابل جمع عبال من قال بعيل
اذا مال مصغرا في مشيته بصف مداه بلزه الساع **فصل** والخفيف من ذلك بالناس انما المحوسة
من لامثلة العشرة السابقة واللقاح جمع لقحة للناقة الحلوب اللذة قريبة منعهن للبن
ويقال لعشر الالف دريهم بدن وحجوز جمع حجزة السراويل وحجزة الازار معقده ومن الحجز
ومن الحجاز لحجزه بين نجد والسراة وانعم جمع نعمة بكسر النون كشدة واشد وهو قليل وقيل انه
جمع نعم وقيل جمع شد واينق جمع ناقة واصلها نوق قدم وجمع لهاما غيرا اصلها ومن هم قالوا نوق كما
قالوا بدن ولان فعلا المفتوح الفا الساكن العين لا يجمع على فعل والقياس ان يقال انوق فعلت
الضمة على الواو وبعدها فصارا ادوم ثم قلبت الواو ياء لانها اخف مع كثرته وبدن وجفن والكثبى
حفان وسلع ونيم جمع نايب من قولهم فعله تارة بعد تارة اي مرة بعد مرة قال الجوهري هو مقصور
من تناد ولذلك قالوا رجبة ورحاب كما قالوا رجب ومحل جمع معدة بفتح الاول وكسر الثاني
وسرق جمع برقة للارض الغليظة ذات الحجارة والرمل وتخم جمع تخمة بضم التا وفتح الخا شاكل وكلة
وهو من اتخم من الطعام وجمع تجاب ايضا واصل الالاتا الواو وليس رطب بتكسير بل اسم جنس كقولهم
هذا رطب وهذا تمر وبلدان جمع بدنة محففا من بدن بضم الفا والعين **فصل** واصله صفا
كما مثله اسماه لم يعين اعتمادا على معرفة من الامثلة ما كان اكثر عددا في المفردات نحو اعمهما
قل مفرداته واجلاف جمع جلف يقال اعرابي اي جاف وحكي سيبويه اجلف في اجناب جمع جنب
بضم الجيم والنون قال سيبويه هو قليل في الصفات وقالوا في جمع شلل شللون وهو الرجل الخفيف
في الحاجة ولم يكسروه لعلة كلاف جنب وايقاظ جمع يقظ يقال رجل يقظ بضم القاف وكسرها
اي مستيقظ حذر وانكاد جمع نكد ووجاع جمع وجع ووغدان بكسر الواو وضمها جمع وغد وهو
الرجل الدني والوغد قدح من سهام الميسر لا نصيب له وظلاح جمع ظلع وهو اللين المولى
والذي يوزن به ايضا ويجوز فتح بايه وبراده في المفصل الكسر لتمثله بشمخة جمع شيخ وورد
جمع ورد للفرس بين الكميت والاشقر وسحل جمع سحل يقال ثياب سحل لثياب من القطن
بيض تصنع باليمن ونصف جمع نصف بفتح النون والصاد يقال للرجل والمراة لمن من الجلب
والمسن وتصغيرها للمونث نصيف لانها صفة وشيخا جمع شيخ بسكون الميم لانه في معنى كبير

وقد لعيى بخيل وانما قال في جمع سمح لئلا يتوهم انه جمع سميح وصعلوك مفرده يجوز فيه كسر الصاد مع سكون العين لحو دفضهما وقول الحاذق فيما نصفه وقيل لا يستعمل ضيع الا مضافا نحو ضيع البلد ما دام لم نصف قيل لسان ضيع اذا كان شاعرا ونسون جمع نسّ للقيم ويجوز كسر داله وقوله واما جمع الموصف منها من الصفة فلم يجي فيه اي في الجمع غير اي غير الجمع بالالف والتاء فعبلات جمع عبلة للمراة التامة للخلقة قوله للامثال فعله مستثنى من قوله غير اي انه في الساكن الوسط المفتوح الاول والمكسور الاول جا فيه الكسر ايضا ولا يتوهم سياق هذا الكلام ان التصحيح لم يجي منه فان من جملة امثلته عبلة وقد تقدم انه جا عبلات وجعاد جمع جعدة واصله للشعر ويقال للكريم جعد ما دام جعد الكف فهو البخيل ونجاش جمع كمشة وهي الناقة الضعيفة الضرع والكمش السريع الماضي وقوله وقالوا علج في جمع علجة مستثنى في المعنى مما لم يجي فيه الا التصحيح والعلج للرجل من كفار العجم ساكن اللام مكسور العين وهو من معالجة الشيء وعلج بفتح الفاء وكسر العين الرجل الشديد وجا علجان جمع علج **فصل** والموصف الساكن الى او صفة فان كان اسما تحرك عينه في الجمع فيما بينه وبين الصفة وسبها على ان من حقه ان يكسر وقوله بالفتح في المفتوح الفا كجمرات تبعا لحركة الفاء وقوله فيه وبالكسر في المكسور كسدرات الكسر اتباع والفتح تشبيها بجفنات وقوله فيه وبالضم في المضموم كغرفات لما ذكر في كسرات واهل الحجاز على الاتباع وفي التسهيل ومنهم في الغرفات امنون قال الكسائي من فتح لام الظلمات جعله جمع ظلم الذي هو جمع ظلمة وقد سكن في الاول في الضرورة كقول ذي الرمة ابت ذكر عودن احشا قلبه خفقا ورفضات الهوى في المفاصل وقوله وفي السعة في البابين كراهة الكسر والضم وثم الكسر من الكسر ولذلك نقل باب ابل من باب طنب فان قلت الضمة اثقل قلت عن عوض بانه تضعيف كثيرة السعة للكسر من يجوز للمكسور والمضموم اسكان العين وسع لعين لهم وانشد سيبويه لعمرو بن شاس الاسدي ولما راونا باديا ركباتنا على موطن لا نخلط الجد بالهزل بفتح كاف اي ركبات وقيل انه جمع ركب وركب جمع ركبة ويؤيد قول سيبويه قولهم ثلث ركبات بفتح الكاف في ضمه وقياس العدد القليل ان يميز بجمع القلة ويريد انهم سمروا للحرب حتى بدت ركبهم وقوله فاذا اعتلت فالاسكان موهم اختصاصه بما عينه واو او ياء وليس كذلك فان المشددة كذلك كمدات بالضم جمع المدة من الزمان ولما استمددت به من المداد على القلم وكالمدات جمع المدة بالفتح للمنّ الواحد وقولك مددت الشيء وكالمدات جمع مدة بالكسر لما تجمع في الجرح من القيح وايهم ان المكسور العين المعتل اللام يجوز اسكانه نحو ذروات وان المعتل اللام لا يختص كذلك قال ابو العباس الاسكان فيه احسن من الضم لاستثقاله قبل الواو ولكنه يوهم جواز الفتح وقد منعه سيبويه وقوله الا في لغة هذيل فانهم فانهم يحركون قال اخو بيضات رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح والرواح ضد الغدو

والتاويب سير النهار او نهادا او رفيق من الرفق المنكب مجتمع ما بين العضد والكتف والسبح اللين اليد برجع العدو وقوله ونسكن في الصفة لا منّ لثقل الصفة وتحمل الضمير وقوله وانما حركوا في جمع لجبة وربعة لانهما كانهما في الاصل اسمان وصف بهما الخلط بينهما معنى الاسمية وله عوض عن اجرائه صفة لعروضه واللجبة الشاة قليلة اللبن والربعة الرجل بين الطويل والقصير ثم فيه نقولهم امراة كلبة وليلة غمة من جهة انه في الاصل اسم وصف به وهو مصدر في الاصل **فصل** وحكم المونث مما لا تاء فيه كالذي فيه التاء لان التاء فيه مقدرة بظهورها في تصغيره قال المهلهل بهم اهلات حول قيس بن عاصم اذا اد لجوا في الليل يدعون كوثرا والكوثر السيد الكثير الخير ومن قال اهلات بالاسكان فللحوق الصفة فيه وعن الفرّا انه جمع اهلة لغة في اهل وقوله وقالوا عيرات وعرسات في جمع عرس وعيس فصل نقلا مما نبّه لانهم لم يلحقوا عرسا التاء في تصغيره وقالوا عرس لسبيه وقال الكميت يمدح رسول الله صلعم نفصيتك منها بل هواي الذي اجي وابدي لبيي هاشم فروع الانام عيرات الفعال والسودد العد اليهم محطوطة لا عكام والعير جمع الشيء فاء والعير الابل التي تحمل الميرة والسودد السيادة والعد من قولهم ما عد اذا كان لا ينقطع والفعال بفتح الفاء الكرم **فصل** ما منعوا فيما اعلت عينه من افعل القديم لاستثقالهم الضمة على حرف العلة وفيما عينه واو من فعول لثقل اجتماع الواوين والضمتين خرج عن هذا سوق خصوا ذا الواو بفعال كتاب كما خصوا ذا الياء بفعول وقوله وقد شذ فووج وهو جمع فوج للجماعة وقيل اتباع الوو ساء وسوء جمع ساق بضم الواو وبالهمز ايضا كما اسوق على وزن افعل بالواو وبالهمز **فصل** وقال في افعل وفعول من المعتل اللام ادل وادو وكان الاصل ادلو على وزن افلس لحذف الضمة تحميلا فاسد المضارع من دلوت الدلو اذا دفعها فكسر ما قبل الواو فانقلبت كما في متقان من الوقت فتصرا واخر لا سما تحالف لا واخر لا فعال من نحو نحو ولد عرّى نقل ابن جني هذا انصارك نصرت داعي وبرمي وعلته ان الاسم يلحقه الجر وياء النسب وفي الجر يجتمع ضمة وواو وكسرة وفي النسب لك مع ياء النسب الفعل لا لحقه ذلك يجري على الاصل واما بد فعند سيبويه وزن مفرده فعل بسكون العين فالاصل في جمعه على افعل ايدي تحذف ضمه الدال كسرة فصار كقاضٍ وقوله ودلي اصله دلو كعلوس فكرهوا الضمتين والواوين في جمع بخلاف علو فعلت الواو الاخيرة لان الواو والاولى بمنزلة ضمة بعدها واو كادلو ولان الواو الاولى لم تعد بها لسكونها وكان الاخيرة تعقب ضمة فاجتمع في الاسم واو بعدها ياء فعلت ياء على القياس واما من نما سلة دموي لحرف على القياس المذكور وقوله وقالوا نحو وفتو لتكون شاهدا للاصل ولما شبه نحو وقوله وقد يكسر الصلة فيقال دلي ودلي لاجل الكسرة بعدها وقوله وقولهم نسي كانه جمع نسو اورده على قوله المعتل اللام فان هذا الجمع في معتل العين فاشار الا انه في تقدير المقلوب والاصل نووس حملت العين لاما فصار نسوا ثم صنع به ما صنع بعصي

والخنضرم ايضا البحر الواسع
اوزان الرباعي المتفق عليها خمسة وذكر المصنف منها اربعة لكل وزن مثالين
اسما وصفة ووزن لم يختلف فيه وهو فعلل مثاله جعفر اشا فعالل

ووزنه لان نلبع معموا من ملوح المصيص يقول **فصل** وقد والتامس المحذوف الى اولاد وغير معص
متقدم سابه في الجمع الصحيح وقوله بالالف والتاء مردود الى الاصل كسنوات عضوات بينها على الاصل
وقوله وغير مردود لبنات هنات وعشرا ضاع السلفظ وقالوا هنوات وقوله على افعل كاام من
جمع امة واصلها امو كاكمة والاصل امو كافلس ثم صار ادابا كادل **فصل** وجمع الرباعي
اسما كان او صفة مجردا عن تاء التانيث وغير مجرد على مثال واحد وهو فعالل لان الرباعي
نهاية ما جمع نحو بمثال واحد مخففا واما جمع الخماسي بعد حذف خامسه وانما خصوا فعالل لان
زيادته واحد وهي اخف حروف العلة وهذه الزنة موازنة بالجمع لان غير ما يجي عليها المفرد واما
مفاعل كمساجد وافاعل كاجامد فيرد باعي فان حروفه ليست كلها اصول وسلاهب جمع سَلْهَب
للطويل من الخيل وهجادع جمع هِجْرَع للطويل من الرجال وبراثن جمع برثن وهو كالاصبع تكون للسباع
والطير والمخلب كالظفر وجراشع جمع جُرْشَع للعظيم الجنبين والصدر من الابل وقماطر جمع قمطر
لوعاء تكون فيه الكتب وسباطر جمع سِبَطْر للطويل من الابل وضفادع جمع ضِفْدَع وخضارم جمع
خِضْرِم للكثير العطا ولا تتجاوز هذه الامثلة خمسة اوزان وانما كثرت باعتبار الاسمية والصفة
وانما مثل بما فيه تاء التانيث نحو طحارب جمع طحربة للقطعة من الخرق وهدامل جمع هدملة للرملة ذات
الشجر وقوله واما الخماسي فلا يكسر الا على استكراه لانهم من ثقل او حذف حتى يصير على مثال
فعالل لان التكسير ضرب من التصرف وهو اصل للافعال فلما لم يكن لهم فعل خماسي لم يكسر والنحو فرجل
ولم يحذفوا الا ما حذف لتصغير فيقال فرج والفاس حذف الحرف الاخير لانه اشبه النقل والحجرش
العجوز الكبيرة والذهنم السهل الخلق والصهصلق الشديد الصوت وقال الجحذ الضخامة والبهصلة القصيرة
من النساء والبهصل الرحل الضخم فان قلت لم اذا جمع مصححا لم يحذف منه شيء مع لحوق الزيادتين
له قلت جمع التكسير فيه شبه بالمفرد فارادوا ان يجاوزوا به ابنية الاصول التي لا تكون
فصل وما كانت زيادته ثالثة مدة فلا سماته في الجمع احد عشر مثالا فع الالف ثلاثة امثلة لانه يجب
فتح ما قبلها وفاء الكلمة لا تتجاوز الحركات والواو يلزمها ضم ما قبلها لم يبق الا اعتبار حركة الفاء فتح
كسرها اذ ليس في اسمهم خروج من كسر الى ضم ولم يجئ الضم فيها لكن خصوا بذلك الجمع الا ما جاء من قولهم
سدوس للطيلسان الاخضر ورواه الاصمعي بالفتح واما الياء فيجب قبلها الكسر ولم يجئ في الفاء
الا الفتح وليس فعيل بضم الاول وكسر الثاني وفعيل بكسرها من ابنيتهم فثبت ان مفردات هذه
الجموع خمسة فعال وفعال وفعال وفعول وفعول وقد جمع قراد وكيب جمع الكثيب من الرمل وصيران
جمع صِوار للقطيع من بقر الوحش ولوعاء المسك وظلمان جمع الظليم لذكر النعام والافائل جمع
الافيل لصغير الابل وحاشيته وذنائب جمع ذَنُوب للدلو الملئ وزقان جمع زُقاق للسكة
ويكسر جمع الزقاق عليه ايضا فلا جمع فَلُوّ للمهر وقوله ثم يجي فعل في المضاعف لانهم ان ادغموا
لم يعرف انه مضموم العين وان حركت استثقل المثلان ويرد عليه سرير وسرر وقوله

والمفضل لما يقتضي الب من الاعلال فانه لا يعرف اخره معتل وقبله ضمة وكانوا يقولون في نحو فلو
بعد حذف الحركة الاعرابية ثم كسر ما قبل حرف العلة فيصير في النصب قلبا وذلك معد وحام
في الاسماء وقوله وحمائل جمع حمولة للابل التي تحمل قال الجوهري وكذلك كل ما احتمل عليه الحي من
بعير وحمار او غيره وان لم يكن عليه احمال والحمولة بالضم الاحمال وباسقاط الهاء الابل التي عليها
الهوادج وان لم يكن فيها نساء عن ابي زيد ولا يرد حمائل جمع حمولة بالفتح لما يحمل عن القوم من الدية
او الغرامة ولا جمع حمالة بالكسر لواحد حمائل السيف اذ قد استغني عنه بمحامل وقد سائل وجمع
سفينة وهو على سفن كانه لم يعتد بتاء التانيث فاسبه كثبا وكتبا وقوله ولصفاته نسعة امثلة
لان الصفة اثقل من الاسم فقل امثلة جمعها وصنع جمع صناع من قولهم امراة صناع اليد نزاك
ما هي فيها وبطن ثقال وفلال وكنز جمع كناز بكسر الفاء فعول بالفتح كناز وجمل كناز وابل كنز وهي
الكثيرة اللحم المكتنز به وجياد جمع جواد للفرس وقالوا في جمع جواد من الرجال جود كانه جمع بضم
العين كقذال ثم سكن وهجان جمع هجان كما جمع فلك على فلك والهجان من الابل البيض ويستوي
فيه المذكر والمؤنث ونحو درع دلاص ودروع دلاص الدلاص اللين البراق وثنيان جمع ثني وحصان
للذي يلقي سنه وتكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة وفي الخف في السنة السادسة
وحضبان جمع خصي وظمي وفتح طويف كانهم جمعوا طريفا بحذف الزائد وعن الخليل انه بمنزلة نذا اكسر
لم يكسر على ذلك وجعله ابن السراج مصدرا كانه قيل رجل طرف ثم رجال طروف وقوله وجمع جمع
التصحيح فقال كرام ولئام لئن ذلك عام في الامثلة فان منها فعولا كصبور وفعيلا بمعنى مفعول
لانه لما كان اصله التذكير واستعمل للمؤنث بلا علامة كرهوا جمعه بالالف والتاء لانه يوهم انه جمع
المذكر ولم يجمع بالواو والنون حملا له على باب الاسم في امتناع تصحيحه ولذلك سووا بينهما في الجمع
فقالوا فيهما جرحى وقتلى ولدغى وعقرى وهو وابنه ومن فعيل بمعنى فاعل في الجمع وقالوا املاء و
واسراء حملا على مواخيه وقوله ولمؤنثها الصفة وحلفا جمع حليفة حملوه
على المعنى وكانهم جمعوا خليفا كسريف وقالوا السرح المؤنث تعلاء بعين من سنة وفقراء وسفهاء
من نسوة سفها وفيه انه جمع خليف تخفيفا واما خليفة فجمعه خلائف وسقط من الامثلة مثله
لا فعلاء وموضعه قبلاء فعله ومثاله اصدقاء واغنياء واصفياء وهو خاص بالمذكر **فصل**
وما كان على فاعل اسما فله اذا كسر ثلاثة امثلة لم يذكر فاعل بفتح العين وهو مثل المكسورها
نحو طابق وطوابق وثائل وتوابل وانما خص بهذا الجمع لانه مثل كوكب في وقوع زيادته ثانية
وقلب الفه لوقوع الف جمع بعدها اذ جعلها برده الى الواحد وتحمل بالجمع ولا يمكن الجمع بينهما
بعض قبلها ولم تقلب ياء لئلا يلبس بجمع صيقل وسنه بفعيل فقالوا حجران للماسك الماء في
الودية كما قالوا غفان وجنان جمع جان وقوله ولمؤنثه مثال واحد نواعل مثل كواثب
جمع كاثبة لما ارتفع من منسج الفرس وهو اسفل من الكاهل ونوافق جمع نافقاء لموضع يرفعه

اليربوع من جحره ولا يظهر بعلا لهربه وقواصع جمع قاصعا الموضع يتقصع فيه اليربوع وهو
الباب الذي يدخل منه ودوام جمع داماء بالمد وتشديد الميم وهي من جحرة اليربوع التي
يدنها بالتراب اي يطليها ابها به وسوابٍ مقصوص مثل غواش جمع سابياء لبعض جحرة اليربوع
كانهم لم يعتدوا بعلامة التانيث شهد جمع شاهد للحاضر وصحبان جمع صاحب وقوله نحو فوارس لانه لا يكاد يذكر موصوفه يجري مجرى الاسماء وقيل لانه خاص بالرجال فلا
يقال فارسة واما قوله وايقنت انّي عند ذلك ثائر غداة اذٍ او هالك في الهوالك فيجوز ان يكون
جمع هالكة وينشد في المهج الهوالك وقول الفرزدق واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار محمول على فوارس وان كان صفة مشتركة للضرورة وخضع جمع
خاضع مطاطي والرؤس احلالا له ونبه عليه جمعه على فعول كقعود وقد يذكر في بعض النسخ وينبغي
ايضا جمعه على المباد واصحاب واما نحو فرهة وغوي وصحب فليس بتكسير عند سيبويه وهو
ويستوي في ذلك ما فيه التاء وما لا تاء فيه كحائض وحائض نحو حوائض وحواسس وحيّض ونبه
على انه لم يجمع ضاربة ونائمة على ضوارب ونوائم لكونه يشبه كاتبة في لفظه بل لانهما جميعا للموت واعراضا
عن لحوق التاء فلذلك حائض حاسر والانحسار الانكشاف ومنه حسوف كمي عن دارع

فصل والاسم مما في الرباعي ان قياسه ان يجمع على فعالي بياء مشددة لان له شبها بالرباعي
كما قالوا الصحاري وذلك لان الالف الاولى تنقلب ياء لانكسار ما قبلها فتنقلب التي بعدها لذلك
فيجب الادغام لكن كرهوا ذلك للثقل ثم لهم بعد ذلك مذهبان احدهما ابدال الكسرة فتحة
والياء الفا والثاني حذف الياء المنقلبة عن الالف الزائدة فيصير على صورة جواري قالوا ان
الالف المبدلة عن الياء هي التي كانت الف التانيث انما لم يتنوا لانهم نووا انه فلا يعودون اليه وقيل
قلبوا الصادق الياء المنقلبة عن الف لغير التانيث نحو مرامي وجعادي وقال سيبويه في اناث
انه على حذف الالف كما قالوا جفار في جفرة بعد حذف الياء للنقيصة الواسعة المنبسطة
فيصير بعد حذف العه كفرط وقراط وكان ينبغي ان يمثل لفعالي بما ليس احد مما للمقصور
والاخر للممدود وكذلك لفعال فيقول صحاري ودفادي واماث الذفرى من البعير خلف اذنه
وهو اول ما نعارض في نفاس وفي التنزيل واذا العشار عطلت وهو جمع عشراء وحرامي جمع شاة
حرمي من قولهم استحرمت الشاة اذا اشتهت الفحل وحبارى لطائر وكذلك سماني وانما جمعوا
ما الفه خامسة كرسائل ولم يصح هذا لان الف التانيث المزم من تاء وأما قاصعاء ونواصع
فمحمول على فاعلة في جمعه ويدعله خنفساء وخنافس مثله وقيل لان الف التانيث
ثابت بعد اربعة اصول فاسبه تنضبا وتناضب

فصل ولا افعل اذا كان اسما نحو
واحد اكاجادل جمع اجدل للصقر وقوله وللصفة بلا به امثلة فعل بهذا مخصوص با فعل
فعلاء كاحمر حمراء لعاد في فعل التفضيل وكان ينبغي ان ينبه على اشجاء على فعلان كحمدان

وقوله وانما جمع باء على افعل الذي مونثه فعلى نحو الاصغر والاصاغر ينبه على انه مخصوص
بافعل التفضيل وتقدم علة جمعه بالواو والنون في جمع السلامة ثم اورد قول الاعشى اتاني وعيد الحوص
من ال جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا معتذرا به على ما قدمه واجاب بانه صفة
في الاصل فلذلك جمع على حوص من نظر الى جموده ما العلبة قال احاوص وهذا معنى قوله فتنظر فيه الى
جانبي الصفة والاسمية وكان قد هجا علقمة بن علاثة بن عوف ابن الاحوص ثم عوف بن الاحوص
ومدح عامر بن الطفيل حين علقمه بالشك فقال ذلك واراد بالاحاوص من ولد الاحوص من عوف
ابن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح بن الاحوص

فصل ومما جمع فعلان اسما على فعالين
ليس مراده مفتوح الفاء كشيطان وعن وفي بعض النسخ وكذلك فعلان وفعلان نحو سراحين
وسلاطين وقد جاء سراح قال سيبويه لان اخره كاخره ولانه بزنته فشبه به وجاء ضباع في
في ضبعان وقوله وصفة على فعال نحو عطاش وعجاف سوكثير بماله موت على فعلى ويجرى مو
هذا المجرى لانهما يرجعان بعد حذف الزيادة الى مثال فعل فكسر تكسير كعب وقوله وفعالى هو
جار ايضا في المذكر والمؤنث حملوا سكران على صحراء وسكرى على حبلى قوله ويقول بعض العرب
كسالى وسكارى وعجالى وغيارى بالضم انما عد للامثلة لانه قد قيل انه لا زائد عليها وغيارى
جمع غيران واما غيور فجمعه غير

فصل وفعل يكسر على افعال قانه لما خفف صار على صورة
فعل فلذلك قالوا اموات واقوال في جمع قيل وسيد لك تنبيها على انه مسموع القول وجاء اقيال وجياد
جمع جيد منونا تخفيفه لبصير كصعب صعاب وقوله وابيناء جمع بين هو الرجل الفصيح واهوناء
جمع هين جاء اجوداء في جيد ولجي هذا الجمع قال الفراء في باب سبه فيعل كصديق بن دنانه
غير مطرد واسقط جمعه على فعله كسادة حمل على فاعل نحو له وقوله ونهال ميتون ومنهم
ان التصحيح فيه نادر مع انه القياس لانه شبيه بفعال في المبالغة ولم يجي في قيم وبيع

فصل عين
ونعّال ونعّال وفعّيل ومفعول ومفعل يستغنى فيها بالتصحيح لتوغلها في الوصفية لجات على
صورة الفعل فانه ابدا صفة للفاعل وقد يكسر لانها من جملة الاسماء قضاب في علة بضرب مبالغة
وحسان كسواب مبالغة وحروفا وان خالفه بالضم وفيتق يخالفه بحركته وحروفه كذلك
مضروب فيها اذن الى الفعل اقرب من بعض قوله وقد قيل عواوير مفرده عوار وسو لجان وقال
سيبويه شبهوه بنقاد يعني جموع جمع الاسم والبقار العصفور وملاعين جمع ملعون ومشائيم جمع مشؤم
ومياسين جمع ميمون ومياسير جمع ميسور من ايسر ومفاطير جمع مفطر ومناكير جمع منكر ومطافل
جمع مطفل للتي معها طفلها الحديث النتاج وشادن جمع مشدن للظبية التي شدن غزالها اي استغنى
عنها بنفسه

فصل وكل ما فيه زيادة للالحاق بالرباعي كجدول وكوكب وعثير هو الغبار
او لغير الالحاق وليست بمدّة كاجدل وتنضب وقد عسر جمعه على مثال جمع الرباعي لانه يشبهه
بجمع جمعه ومعنى الالحاق ان تزاد على الكلمة حرف لتصير على مثال ما فوقها من الابنية تكثير الكلم

جمع التصحيح فلو كان حالة واقعا على الكثرة لكان قولهم حالات تنقضا للغرض
وقضايا لان ينقص بالجمع ما هو زائد في المفرد وذكر باطل

وملحق بجعفر جدول وكوكب ونيرب وفردد وعلقى وعنسل ودعشق وسنبت والحق بقرشب بجعفر دودم
والحق بدرهم عنسل وبقمطر حدبث خفيض ولغم ان جعلت ميمه زائدة والفدود المكان الغليظ المرتفع
وتك اد فامه لاجل الالحاق والعلقى بنت العنسل الناقة السريعة والرعشن المرتعش والسنبت القطعة من الدهر
والقعدد القريب الاب الى الجد الاكبر جاء بفتح الدال والواو قم الشديد الزرقة من الرجال والنساء
والزبرج الزينة والخدب الجمل الضخم والخبعثن الرجل القصير الغليظ ولم تقف على فاعل الالحاق لان الالف
لم تجئ للالحاق حشوا قال شيخي لما يلزم من تحركها مع انها في حكم الاصلي نعني في نحو ضويرب وقد يرد عليه ان
تصغير جعفر وجمعه يتحرك فيه ما يقابل الالف فلا مانع ان تتحرك الالف كالاصلي ويمكن ان يقال
ان الالف في فاعل لبيان اسم الفاعل كما انها في مثل سالحت ذيدا لبيان معنى المفاعلة ولذلك لم ينص
على مثل تكونه ملحقا لان مع لبيان اسم المحل او المصدر فلا تقضي زيادتها لغيره فان قلت يرد نحو
اجدل وسمال وكسدل للقراد قلت قال ابن السراج انها ملحقة به ولذلك جاز جمع جمعه وما قاله
ليس بمتجه في اجدل لان زيادة الهمزة اولا للتعدية في نظير من الافعال وكذلك التضعيف في نعم
ولهذا الوبنى منه فعل لم يكن مصدره على الفعللة بل على الافعال والتفعيل فان الزيادة التي للالحاق
شرطها ان لا تختلف الا لتكثير الكلمة في ذلك المحل **قوله** وليست بملحقة احتراز من نحو ضارب
ودمان ودباح وغراب وتضبيب وعمود فانه لا يجمع هذا الجمع **قوله** وملحق احترز الثاء اذا كان
اعجميا او منسوبا علامة للجمع او النسبة وجوارب جمع جورب واشاعثة جمع اشعثي **قوله**
والرباعي المدة حرف لين اي جمع على فعاليل كقناديل وسراديح جمع سرداح للمكان اللين الذي
ينبت النجم جعلوا الياء عوضا من حرف المد وبطنى فواديح والقسواح الارض البارزة للشمس
اللتي لا تختلط بها شيء والنافة الطويلة العوام ونحو قراطيط جمع قرطاط الجقاب قرطاس في لغته
والقرطاط البردعة **قوله** وكذلك ما كانت فيه من ذلك زيادة غير مدة كمصابيح واناعيم لان
للحركات والسكنات سواء وان اختلفت البنية ومراده بالزيادة هم مصباح وهمزة انعام وياء
ولام تلكب ويرد على تفسيره نحو طوماد وديماس وساباط اذ تقول طوامير ودواميس وسوابيط
وان كانت المدة لا تجيء الا ثانية اذ الاول مشغول بالحركة التي تجانسها والثالث قبل حرف
المد كذا قاله شيخي ويرد عليه عجول وعجاجيل **فصل** ويقع الاسم المفرد على الجنس ثم يميز منه
واحد بالتاء وذلك نحو تمر وتمرة جعلت التاء دالة على ذلك عند عروضه كما جعلت دالة على
التأنيث اورد هذا في الجموع لقبوليته الشمول ودلالته على الوحدة مع التاء وليس بجمع اذ الجمع لا يسبق
واحده **قوله** وانما يكثر هذا في الاشياء المخلوقة لانها الاصل ونحو سفين وسفينة مشبه به **قوله**
وعكس نحو وتمر كماة وكماء اذ سقطت التاء في الواحد ودخلت في الجنس تخرج عن القياس المعنوي
والسعالي والجباة ضرب من الكماة احمر والكماة ذات غبرة وسواد واما الفقعة فجمع فقع للبيض
من الكماة **فصل** وقد يجمع الجمع بمثال واحد المستعمل لان افاعل ليس من جموع فعل وافاعيل ليس

من جموع فاعل وافاعيل ليس من جموع فعل ولذلك افاطيع واعاويض ليس من جموع فعول وافال
ونحوه فعالى ذاد وافيه ياء للالحاق فاعلت كباء جوادي وليس فعالى من جموع فعل ولبال مثله نعم
حق المفرد ان يكون اقطا وابطيلا وابطلا وابطالا وكذا احاديث واقاطيع وقياس مفرد اهال اهلات
كما قيل ولبال لبلاة واتكن مكن كفلس فان قلت فقد جاء رهط وارهاط قلت لم نقض ما كرياه جمعه
وان خالفه غيره **فصل** وجمع الجمع فعال في كل افعل وافعلة افاعل قياس الجمع ان لا يجمع اذ صيغ
جمع المفرد يعطي ما تعطيه جمع الجمع من القلة والكثرة ولذلك لم تثن المثنى ولم يصغر المصغر وجوز ابن السراج
جمع كل جمع ليس على مثال مفاعل اذا اختلفت ضروبه ويضع للجرمي والسيرافي الاطراد ذلك قال سيبويه
ايما فالواعي افعل افاعل لانه بمنزلة افعل بعني في زنة وان اختلفا في الحركة كما جمع اوذان الرباعي على
مثال فعالل مع اختلاف حركاته وكما قالوا ادلة وادامل قالوا اسودة واساود وكذا اعصاد واعاصير
كانعام واناعيم وسمال وسمائل كجمال وجامل وقيل ان جمالات تخص بالرؤساء وجموا جمع الكثرة
بالالف والتاء لتأنيث الجمع ونبهوا على انها كسر لم تبق جموعها عن القلة كما قالوا ثبات لما دون الالف
وحمرات جمع حمر ومفرده حمار ومفرده طرق طرقات مفرده معارن معبرك مفرده عود عائذ للحديثة النتاج
ومفرده مصادين مصران ومصران جمع مصير للمعا كسيل ومسلان وجشاشين جمع جشان وجشان جمع جش في
للبستان **فصل** ويقع الاسم على الجمع لم يكسر عليه واحد وذلك نحو ركب **قوله** لم يكسر عليه واحد في
موضع الحال ومفرده هذه الاسماء راكب ومسافر وادم وعمود وحلقة وخادم وجمل بقر وسرى
وفارع وسابق عاذ وتؤام وذحل للانثى من ولد الضان والذكر حمل قال سيبويه الا ترى الك تقول
في التحقير ركب ولو انه كسر الى الواحد لرد اليه ولما قال الاخفش هو جمع قال في تصغيره ركيبون
ومسيفرون في سفر وقالوا في تصغير ادم اديم وقال سيبويه هو مذكر وجمع الكلبى مؤنث وكذا
قال في حلق قال وزعم يونس عن ابي عمرو انهم يقولون حلقة كبيضة فعلى هذا يكون من اسماء الاجناس الذي
بينه وبين مفرده الهاء وقالوا هذا الجامل والباقر وليس فعلة من ابنية الجمع المطردة وكذلك فعيل
كغزي وفعال كتؤام والتوءم المثل **فصل** ويقع الاسم الذي فيه علامة التأنيث الى بلفظ واحد
وذلك نحو حلفاء لنبت اصفر الثمر طيب الرائحة وهي في طرفاء وحلفاء لنباتات ابيضاد الفهي
فعل للالحاق وليس براي سيبويه وقال المبرد لا يكون فعلى لغير الالحاق وطريقه هذا الفصل
السماع وكان الاحسن ان يذكر هذا الفصل عقيب الفصل الذي تميز فيه التاء المفرد من الجنس **فصل**
ويحمل الشيء على غيره في الجمع فيجمع جمعه انهم خصوا فعيلا بمعنى مفعول اذا كان ذا افة وبلية اصيب
بها على فعلى ليدل على هذا المعنى والعقير ضرب من الابل والخيل بالسيف يستوي في ذلك
الذكر والانثى كما يستوي في مفرده ثم حمل عليه مريض لانه ذو افة وهو على وزنه وليس بمعنى مفعول
لان فعله غير متعد وكذلك هالك واخوانه وان لم يكن على زنة فعيل والابوة والنبوة كالافة وحق
فعالى ان يكون جمع فعلاء كصحراء ثم حمل عليه فعلان كعطشان وسكارى لانه نوع فعلاء ثم حمل عليه فعل

ولم يقولوا جوالقات يعني جوالق لم يجمع بالالف والتا لانه جا
جمع تكسير جوالِق وجواليق نحو جوالِق كراسي وجوالق لبس لقاني
لانه ليس في الواحد بعد اللام حرف مد وفي الجمع حصل بعد اللام يا و
للاشباع البوان بكسر البا جمع تكسير بون بضم البا ومع ذلك جمع
بالالف والتا وهنا على خلاف القاعدة المذكورة في جوالق ولكن قد جمع
بالالف والتا على الشذوذ

قيل التعريف يعلو اما بما يعرفه المتكلم دون المخاطب نحو قولك لي بستان وانت تعرفه دون مخاطبك او بما لا تعرفانه كقولك انا في طلب غلام اشتريه وحمار اكتريه ولست تقصدهما الى معينين او بما تعرفانه نحو الرجل خير من المراة

كاليد من الجارحة يجمع على ايد غالبا وعلى اياد للنعمة غالبا وقد يجي للجارحة ايضا على اياد

تقرير اقيم الجمع بالالف والتا في مقام المكسر في هذا القبيل من الاسما لان كلا منهما يستعمل في العقلاء وغيرهم فاذا منع احدهما وهو ...

لما بينهما من المبالغة وسعفان كسرى نحو عطش وعطشان وعجل وعجلان وصد وصديان والحبط الباطل
والحبط الماشية التي تنتفخ بطنها **فصل** والمحذوف يرد عند التكسير والحذف في اللام نحو الكسر واصل سه
سفهة كوقبة واصل شاه شوهة واصل سنة سنه وقد يحذف العين فيقال سه وايادي جمع ايد وقال
ابو عمرو انه جمع يد ايضا اذا اريد بها اصابع المعروف وانما قال عند التكسير لان كثانية الما كثبة ولكن
جمع بالالف والتاء كثبات وانما لزم رد المحذوف لان ابنية التكسير على وزان الاحاد فلزم رد المحذوف
لتكميل البنية والحذف في المفرد لكثرته مع انه متباعد عن صيغ بينهما البتة **فصل** والمذكر الذي
لم يكسر جمع بالالف والتاء لان جمع ما لا يعقل مؤنث السرادقات الذي يحيط بالخيمة والسجل الضخم
وقال جارية سبحلة ولذلك قال جمال سبحلات وجمال سبطرات للطوال على وجه الارض قوله
ولم يقولوا جوالقات حتى قالوا جواليق يعني في جمع جوالق من الغدران ونحوها وجوز غير سيبويه واتفقوا
على وجود الجمعين جمع بولن لعود من اعمدة الخباء ومن اصناف الاسم المعرفة والنكرة فالمعرفة ما دل على
شي بعينه وقدم العلم على المضمر لا لكونه اعرف عنه بل لانه اخص في الوضع ومعرب وقدم المضمر والمبهم
على المعرف باللام والمضاف الى احد هذه المعارف لان تعريفهما بالة وتعريف المضمر والمبهم بغير الة
قوله واعرفها المضمر لقلة الالتباس فيه عند الاطلاق ولذلك لم يوصف ثم من المضمر المتكلم نحو انا ونحن ثم
المخاطب ثم الغائب لان احتمال المراد به اكثر اذ يجوز ان يراد به الحاضر والغائب والمعرفة والنكرة والعلم
بعد المضمر لدخول الاحتمال عليه عند الاستعمال وان كان اخص مما في المعارف في الوضع
وهو اعرف من المبهم لان احتمال الشيوع فيه اكثر اذ يجوز ان يراد باسم الاشارة المستعمل في الذ
نحو هذا المعنى للاخص واقوى ولذلك يوصف جميع المعارف على ما سبق في بابه ثم المعرف باللام ولذلك وصف
به واما المضاف فيقوى تعريفه بقوة ما اضيف اليه ويضعف تعريفه بضعفه قوله والعلم
الخاص احتراز عن العلم الجنسي فانه يقرب من النكرة ولذلك يطلق على الافراد او احتراز عن العلم
الشخصي بعد تنكيره وجمعه فانه يخرج بذلك عن كونه خاصا قوله والنكرة ما شاع في امته هذا اصح
حد اسم الجنس واصح من الحد الذي حد به ومن اصناف الاسم المذكر والمؤنث المذكر ما خلا من
العلامات الثلاث التاء والالف والياء يريد خلوه لفظا او تقديرا ليخرج نحو ارض لان ذلك يظهر في تصغير
ولذلك نحو عرفه وارض الياء في هذى للتانيث كالياء في تفعلين والهاء في هذه بدل من الياء ولا يكون
الياء علامة تانيث الا في اسم الاشارة قوله والتانيث على ضربين حقيقي كامراة والناقة ونحو الظلمة
والنعل مما يتعلق بالوضع فغير حقيقي بل اجري عليه ما حقه ان يكون للحقيقي في الاستعمال لا المعنى
في الذات ومن ثم امتنع جاء هند وجاز طلع الشمس ان كان الحقيقي اقوى لتوذن التاء بانه مؤنث مع
تلك المعاملة قوله فان وقع فصل استحسن نحو حضر القاضي اليوم امراة لطول الكلام قال جرير لقد ولد
الاخيطل ام سوء لدى حوض الحمار على مثال وكلما طال الكلام كان اسوغ في الجواز قوله وقد رده المبرد
يعني انه شاذ واستحسن فمن جاءه موعظة ولو كان بهم خصاصة قال سيبويه قول النحاة ان اسقاط التاء مع علم الفصل

فان قيل التسمية كالتانيث في ان لا بد لكل منهما من الحاق علامة
فما بالهم الزموا الحاق علامة التانيث في الحقيقي ولم يلحقوا في التسمية
الحقيقية مثل جاء فلانان فلما كان قبل التسمية غير لازمة اذ المجتمعين جاز افرادهما
بخلاف التانيث فانه لازم في المفرد المراة لا تصير امراتين فلما لزم التانيث لزم
علامته بخلاف التثنية

احسن

احسن ليس بجيد اذ الاتفاق على وجوب التسمية فيه نظر اذ لا يلزم من وروده ان لا يكون غيره احسن
ثم يسهل الحذف ضم الشمس الى القمر كما لو قلت جاني هند وزيد قوله فاذا اسند الى ضميرها
فالحاق العلامة لازم يعني حقيقيا كان التانيث او غيره اذ المضمر قد يستتر فلا يعلم ان يؤذن بالتانيث
لان علامة التثنية والجمع تثبت مع المضمر الى التانيث فاما قول عامر بن جوين الطائي فلا مزنة ودقت ودقها
ولا ارض ابقل ابقالها فمحمول على ولا مكان او موضع وصف ارضا مخصبة لكثرة العشب
والودق المطر والمزنة السحاب اما قول الاعشى فاما ترى لمتي بدلت فان الحوادث اودى بها فساد
ايضا وسهل منه ان التانيث غير حقيقي وهو بمنزلة الحدثان ومعنى اودى بها ذهب بهجتها واللمة
الشعر تلم بالمنكب **فصل** والتانيث في اللفظ وتقدير انما يعرض لسان المقدر اذ تستدل به
على تقديرها ظهورها في التصغير واذا ثبت لك في الثلاثي فالرباعي مثله ولولا الحرف الرابع لظهرت
قوله ففي الثلاثي يظهر امرها بشيئين بالاسناد فيه نظر فان الاسناد قد يظهر كون الاسم مؤنثا
لانه يظهر تقدير التاء وكما يظهر التانيث بما ذكر يظهر بالصفة ايضا نحو شمس مخصبة ودار كبيرة ويجوز
الضمائر نحو الدار اشتريتها وبالاسناد نحو هذه الدار فان قلت فما تقديره قلت لما كانت
التاء من شانها ان تكون في الصفات لطلب الفرق بين المذكر والمؤنث ما عدا الصفات كالمحمول
عليها ولحوقها في الصفات فرع لحوقها في الافعال ولذلك لا تقول قائمة الا في موضع يصح فيه قامت
خص الاسناد بالذكر ومن ثم قالوا حائض لانهم لم يقصدوا معنى الفعل وحائضة حيث قصدوا معنا
وانما خصوا التقدير بالتاء دون الالف لانها اوسع استعمالا **فصل** ودخولها على وجوه الى
مضروبه ومعروفه قياس الا في ابنية مخصوصة يستوي فيها المذكر والمؤنث كفعول وفعيل كما تقدم
في باب الجمع قوله وللفرق بينهما في الاسم كامراة فان مذكره امرؤ وشيخة تانيث شيخ وانكر بعضهم انسانة
مع اعترافه بعمومه انسان للمذكر والمؤنث ولا كلام غلام لا علامة وكذلك رجلة وحمار ولا اكثر انسان
وامراة وقالوا اسد ولبوة بجمل وناقة قال ابن جانم اظن انه كان يقال لبوء للاسد قوله وصف
قليل اي مجيئها للفرق في الاسم قوله وللفرق بين اسم الجنس والواحد منه كتمرة وشعيرة فان الواحد
فرع الجنس قوله وللمبالغة في الوصف كعلامة فالهاء مؤذنة بارادة المبالغة وقال الفراء العرب
تدخل في المذكر للمدح فتوجه المدح الى الداهية وللذم كلباجة كانه يذهب به الى البهيمة
قوله ولتاكيد التانيث كناقة ونعجة لان الهاء لم تدخل فيه للفصل بين المذكر والمؤنث
قوله ولتاكيد معنى الجمع كالحجارة لان معنى الجمع مؤنث وذكارة جمع ذكر وجمالة جمع جمل قوله
وللدلالة على النسب كالمهالبة والاشاعثة منسوبة الى المهلب والاشعث كان مفرده مهلبي واشعثي
قوله وللدلالة على التعريب كموازجة وجواربة اذنت الهاء بانه في العربية دخيل والموزج الخف
واصله بالفارسية موزه قوله وللتعويض كفرازنة لانه جمع فرزان وزنادقة جمع زنديق
وزنديق زنادين فالحقوا الهاء عوضا عن الياء المحذوفة ومنهم لم يجمع بينهما ولا الاخلال بهما فالجحاجح

هذه وجوه تسعة فيه دخول التاء ... والمراد بالشبه ان يكون فرعا على غيره كالتانيث فنحو تمرة معرفة الجنس اولا والواحد ثانيا كما ان معرفة المذكر اولا والتانيث ثانيا وفي نحو علامة مبالغة ونافة
وحجارة تاكيد والمبالغة والتاكيد فرعان كالتانيث وفي نحو مهالبة ان الاعجمي وباسم المنسوب اليه فقد تحلى في الانتقال فالمنسوب
اليه انتقل من الاسمية الى الوصفية والاعجمي انتقل من غير كلام العرب الى كلامهم فثبت كون كل منهما ثانيا الاول كما ان التانيث ثان للمذكر

وقوله ويجمع هذه الوجوه انها تدخل للتانيث وشبه التانيث ما في الوجوه الخمسة السابقة فقلنا مرة اولها
في النسب والتعريب والتعويض فشبه ما لما سبق لانها دالة لمعنى متفرع كالتانيث **فصل** والكثير فيها
ان يجيء منفصلة اي بحروف حد فها لان الكلمة لم تبن عليها ونحو عباءة كشاء وعطاءة لدونة اكثر
من الوضع وعلاوة للراوي لما يزاد على حمل البعير ايضا التاء فيها كحرف من الكلمة ولذلك امتنع
على الياء والواو والمنقلب عنها قبلهما همزة **فصل** وقولهم جمالة في جمع جمال بمعنى جماعة جمالة
اي ان الهاء فيه ليست لمعنى يخرج عما تقدم بل بمنزلة ما ضاربة وكما يقع جرى صادرة على كل جماعة
فكذلك جمالة خلا ان جمالة كثير استعماله في الجمع مع حذف موصوفه والسابلة المختلفون في السبيل وقوله
ومن ذلك البصرية والكوفية فصله لا ينسوب سوى شبه ضاربة وانح وقوله ومنه الحلوبة لما يحلب
فصله لان اما عيبك فالحلوبة والركوبة والقتوبة لما يقتب يكون احادا وجمعا فلما فارق فصله
فصله **فصل** وللتفريق نحو حائض وطامث طالق مذهبان فعند الخليل انه على معنى النسب
كتامر ولابن اي ذو تمر ولبن فان اردت الحدوث قلت طالقة وحائضة ومنه قوله يوم ترونها
تذهل كل مرضعة عما ارضعت وعند سيبويه ان حائضا على تاويل انسان حائض كما ان ربعة على تاويل
نفس وهو بين الطول والقصر والبقعة الذي ذنع وما ذكره الخليل ليس لجريه على الفعل فتاويل
سيبويه يجري في الحدوث ... وقوله ومذهب الكوفيين بطله جري الضامر على الناقة والجمل
... انما يدل التاء على الصفات المشتركة وجوابه ان التباس ما ذكروه ونقال من الضامر
والطامث ... والطمث للحيض **فصل** ويستوي المذكر والمؤنث في
فعول كصبور وشكور ومفعال كمعطار للمرأة الكثيرة العطر ومذكار التي تلد الذكور ومئناث عكسه
ومفعل كمعطير للرجل الكثير العطر وللمرأة ايضا وفعيل بمعنى مفعول كامرأة قتيل لان ذلك كله
غير جار على الفعل لانه معدول عن الفعل في الثلاثة الاول وعن مفعول في الرابع وصار كالنسب فان
جرى على الفعل قلت مذكر ومذكرة وقوله ما جرى على الاسماء اي ... ذكر الموصوف لئلا
يلتبس نحو هذه قتيلة فلان وانما قال بمعنى مفعول احترازا من فعيل بمعنى فاعل نحو شريفة وكريمة
فان الهاء تلحقه في المؤنث لانه جار على الفعل وقول رحمه الله قريب ما هي من الطالبين بعيد
محمول على فعيل بمعنى مفعول كما حمل فعيل بمعنى مفعول عليه في جمعه فقالوا اسراء حملا على شهداء
ويجوز ان تقدر بشيء قريب ومكان او انه مصدر كالنقيض او ان الرحمة كالرحم معروف ولحقه ... او انه
اخذ من حد الشيء هو بمعنى فاعل محمول على فعيل بمعنى مفعول او انه بمعنى مفعول لان الجانب جدها
اي قطعها **فصل** وتانيث الجمع ليس بحقيقي لان الجمع من حيث هو جمع ليس له فرج بازائه ذكر في الحيوان
فالتانيث في قامت المسلمات مثله للتانيث في قامت مسلمة وساغ حذف التانيث لانه جمع كما انه جماعة
والمختار في جمع السلامة ان يجب عليه حكم المفرد فيقال قام المسلمون وقامت المسلمات وقوله واما
ضمير فعول في الاسناد اليه الرجال فعلت وفعلوا لا انفا على ما ضمير جمع او جماعة وقال سليمان بن ربيعة

وان اردت الثبوت قلت مرضع كقول امرئ القيس قد طرقت ومرضع

واذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت ...ان المحط اوجب للعذارى
عما سيه ذلك لو انها استعجلت قبل الحس وقبل القدر وهو الملة الرماد الحار وقال الكوفيون
البون لما مل والياء لما كن لطلب للفرق وما قوله ونقال لحمس حلون اذ نفذن خمس ليال حلون واما
بما الحلل فلما بنيه لبله في خمس بقين لبلة حلت ثم حملوا المجموع على نقد من الاعداد وطرا الى المعي فاذا امات
الاحداع انكسرت كما تكسر قلت خمس بقين حسنة انكسرت **فصل** ونحو النخل الى ونوت فالتذكير
على اللفظ والتانيث على ارادة الجماعة فقول هذا البر وهذه وفي التنزيل اعجاز نخل خاوية واعجاز
نخل منقعر وقيل التذكير اكثر وانما انث اهل الحجاز وعيرهم بعض هذا وليس يطرد ولم يعلم انه انث
الرمان والموز احد وقوله ومونث هذا الباب لا يكون له مذكر من لفظه لئلا يلتبس بالجمع وقالوا
ذات حماما على حمامة وجرادا على جرادة اي ذكرا على انثى وقالوا حية على حية وروى الفراء حماذكرا
فصل والاسماء التي لها على ضربين ليست الالف للتانيث ولا لغيرها ان يكون الاسم مشتركة
وفي بعض النسخ مشتركة بكسر الراء وسوخطاء ولو قال ومشترك بينها ذال اللبس لكن جعله مفعولا به
على الاتساع وحكى الجوهري ان الف بهمى للالحاق وان واحدة بهماة فالكمرد قال قلت فيم
الحصى قلت محذف عند الاخفش وجوذى لموضع الحسيح نفذ بن سمه حسى وشاة ذبي للتي تربي ولدها
قبل هي المعز وقيل من الضان والجلى موضع للرعي معروف ودقوي اسم روضة بعينها عند الاصمعي
وقيل عام في الرياض الكثيرة النبات وبردى نهر دمشق ونقال حمار حمادى للسريع ونقال للناقة السريعة
كبشكى وجرى مرطى ايضا اسماء انواع العدو وقوله ومنها فعلى كشعبى اسم بلد وادنى للداهية وادبى
موضع ولا دابح قاله ابن خالويه قوله من المشتركة فعلى فالتي الفها للتانيث ربعة اسم عين كسلمى
ورضوى اسم جبل بقرب المدينة وعوى من منازل القمر والدعوى الدعاء والرغوى بمعنى الحفظ
والنجوى التناجي واللومى مصدر لامه والطغيا من الظلام بالهمزة دون المد ... به
وقيل ودونه افعل لحي مولى والعلقى نبت ولا كمن بتنوينه وعن العجاج يستن في علقى وفي مكورى
منون والمكور جمع مكر وهو نبت الالف على هذا ليس للالحاق في الشيرى لشجر يعمل منه الجفان والد
سجو منونا ملحق بدرهم والدفرى الموضع الذي يعرق خلف اذن البعير واذا نون فالالف للالحاق وحجلى
جمع حجلة وظربى جمع ظربان كقطران لدويبة تشبه الهرة منتنة الفسو وقيل لم يات على فعلى جمعا
سواهما والف معزى للالحاق وقالوا رجل عزها وعزهاة وهو الذي لا يطرب للهو وانكر سيبويه
فعلى صفة وقال لم يات الا عزهاة بالتاء وكيصى للذي ياكل وحده ونزل واما قسمة ضيزى فهو
فعلى بالضم عند سيبويه كسرت فاءه لتسلم **فصل** ولابنية التي تلحقها ممدودة كثيرة اصل همزة
للتانيث الف قلبت لمجامعتها للالف قبلها ولم يحذف لئلا يفوت الدلالة على التانيث ولم يحذف
الاولى لئلا يحصل مقصودا ... الكبرياء والهمزة بعد الالف ... ولم تقلب
الاولى لئلا يفوت مقصود المد فصح تسميتها الفا لذلك وصح اطلاق المد عليها لمجاورتها لحرف المد والبيداء

للحرباء الذي يستقبل الشمس ويدور معها كيفما دارت وما احسن
قول من قال في وصف الجبهة ورفعها

ما بالها قد حسنت ورقيبها ... ابدا قبيح قبح الرقباء
ماذا اكرّ الا انها شمس الضحى ... ابدا يكون رقيبها الحرباء

والعصباء واحد وجمع وقال سيبويه والطرفاء بمنزلة طرفه والحلفاء نبت اجل حلقية وعن
الاصمعي بكسر اللام وفي كلامه تساهل فان فعلاء لا يكون جمعا وانما هو اسم جمع وكذلك اشياء وزنها في
الاصل فعلاء وهي ادون شيئا استثقلوا همزتين بينهما الف فنقلوا الهمزة الاولى التي هي لام الكلمة الى
ما قبل الفاء فصار وزنها لفعاء وعن الاخفش انها جمع شيء وزنها افعلاء حذفوا الهمزة التي هي لام تخفيفا
وابدلوا من كسر العين فتحة لاجل الالف فصار لفظها الى ذلك افعاء ويضعف قول الاخفش انه لا
يجمع على افعلاء فان قلت اصل شيء شيّئ كهيّن ثم خفف قلت لو كان كذلك لكان الاكثر استعمال
اصله كما في ميّت ولان العرب صغرتها على لفظها فقالوا اشيّاء وقال الفراء هي اصله شيء كبيت ثم جمع
مثل بيت ابيات وقال ابو حاتم السجستاني يترك صرفه على غير قياس لانه كفي وافياء ومن العرب من يصرفه وقوله
ومصدر كالسراء من السرور والضراء من الضر والنعماء من النعيم والباساء من البؤس والديمة المطر
بلا رعد ويرق اقله ثلث ليلة او نهار واكثره بلا حد والهطل تتابع المطر ولم يقولوا منه اهطل
ونظيره حسناء ولم يقولوا منه احسن وحلة شوكاء للخشنة المس لجدتها والعرب العربا الخلص
والرحضاء العرق في اثر الحمى والسيراء برده فيها خطوط صفر والسيراء الذهب ايضا والسابياء النتاج
والكبرياء العظمة ويراكاء ان يبركوا الهم ويبرلوا عن حملهم للقتال ويقال لمعظم كل شيء وعفرياء
لموضع وذو معاء للطائر منتف ريشه وانفرد سيبويه برواية المد والعلباء عرق في العنق والجرباء دويبة
وسيراء حد يقاد الطعن والمراف عظامه واما الشيشاء بالشين المعجمة السبص وهو دي اليمن
وليس السيساء بفعلال كزلزال لانه من ابنية المصادر والسيساء اسم فان قلت يجوز ان يكون
فعالا كرباس قلت فيفضي الى جعل الفاء والعين مثلين وهو قليل واما حواء فيتما خود من حوت
لان فيه تنقبضا فعلى هذا وزنه فعال كحماض وحماد وهو في النبات كثير ويجوز ان يكون من الحوة
وهي حمرة تضرب الى سواد وليس بفوعال لانه لم يات فيما عينه واو والمزاء ضرب من الخمر وزنه
فعلاء بفتح العين فاذعم وليس من ابنيتهم بسكون العين وجوز ابو علي ان يكون فعالا كحماض من
المزية بمعنى الفضيلة ويرد عليه انهم قالوا المز بفتح الميم للخمر اللذيذ الطعم وهذا يوذن بزيادة الهمز
وقال شيخي يقال مزي بالفضل وترك الصرف يعتد ايضا فان قلت يجوز ان يكون من
التمزز وهو تمصص الشراب قليلا قليلا قلبت ثالثه ياء ثم قلبت الياء همزة لوقوعها بعد
الف زائدة قلت قال شيخي انما ذلك عند اجتماع المثلين بلا فصل ويرد عليه مكاكي جمع مكوك
والقوباء للحزاز ومن اصناف الاسم المصغر وهو في نوع موصوف صفة اذ هي تقدير شيء حقير
او صغير فلذلك لم يكن الا اسما فان الفعل لا يوصف ولا ينعت فان قلت فالفعل فيما احسن
زيدا فعل عند البصريين وقد صغر قلت توهم انه اسم حيث لم يتصرف ولم يبل فيها قوله كما نص الاسماء
وامتناع تصرفه لما دخله من المعنى الانشائي الذي حقه ان يكون بالحرف ثم هو معارض بدخول نون الوقاية
عليه وبنائه على الفتح ونصبه المعرف وبهذه الشبهة قضى الفراء بانه اسم واما يا ما املح غزلانا عرضن لنا

فليس تصغير لجحون عامر وانما هو من شعر علي بن محمد العريني وقوله المتمكن اذا صغر
تحترز به من الموصول واسم الاشارة وسندكر كيف يصغران وعين الاول لتوذن بحركة اصله
وبالضم لانه يشبه المبني به للمفعول وفتح ثانيه لان الفتحة اخف مع ان بعدها ياء وزيدت
الياء اذ قد يكون المكبر مضموم الاول نحو سرد وغراب جعلوا الزوائد حروف علة لانها اكثر دورانا
وكان ياء لانها اخف من الواو والالف للجمع في دراهم لانه اخف من الياء وكانت ساكنة لانه
الاصل فيما يزاد ويلحقه ثالثة كالف الجمع وكذلك كسر ما بعد الياء في دريهم كما كسر بعد الالف
في دراهم فان قلت نعم كلامه ان هذا التغيير من خواص التصغير انه يجيء لتقريب البعيد نحو قبيل
الصبح وبعيد وللتحاقه نحو دويهية قلت التقريب تقليل للمدة وتصغير الدابة مؤذن
بسرعة ودلك فيما لطف وما يصحب التقليل التحقير وبهذا البا قيل حسن وقوله ولم يتجاوز
ثلاثة امثلة فعيل وفعيعل وفعيعيل يريد صورة الثلاثة من جهة ان الاول مضموم والثاني
مفتوح والثالث حرف التصغير ثم كسر الذي يليه ان امكن ثم يجيء بعدها على اختلاف
الحركات والعدد ولو اراد اعتبار الحروف الاصول والزوائد لتنتهي الى اعداد كثيرة كاحيمد
وسكيران وقال الخليل وضعت العرب التصغير على فليس ودريهم ودنينير وقوله وماخالفها
فلعله فالعارض في اجمال الف الجمع فان الف المفرد تقلب نحو اجمال من اجمل بجمل ومن كلام عيسى بن
عمر وما كان الا اثبات في اسقاط فان قلت ايغتفر اجمال وجميلات قلت قالوا
للاول تصغير الجمع والثاني للذوات وكذلك ايضا حافظوا على الف جبلى وحمراء وكذلك
الالف في اسم لا تنقلب كالالف التي قبل نونه ياء في الجمع المكبر نحو سكيران بخلاف الف سرحان
فانه تقلب ياء كقولهم سراحين وهذه الصورة المستثناه من باب فليس وكان ينبغي ان يسرد
على ان ما بعد ياء التصغير يكون مكسورا اذا لم يكن حرف اعراب ثم يستثنى هذه الامثلة وكذلك
ما جاء على فعله اذ تاء التانيث يجب فتح ما قبلها كالفه وقوله واما الخماسي فتصغيره مستكره
كلكسير هنا اذا لم يحذف خامسه لما يودي اليه من كثرة الحروف الاصول وان يصير
ما بعد الياء اكثر مما قبلها ولا ينبغي ان يكون الجزء اصوله اثقل من الصحه وقوله لحذف
خامسه منه مطرد يلزم ان يكون سفيرج مستكرها يدل عليه قول سيبويه وانما استكرهوا
ان يجاوزوا الى الخامس وانما يحذف ليرد الى الرباعي فيصير تصغيره كما يفعل في الجمع وقوله
ومنهم من قال فريزق وجحيمرش بحذف الميم لان الدال اقرب حروف الى حروف الزيادة
لانها من موضع التاء ويطرد ذلك في الجمع فيقال فرازق وقوله والاول الوجه لقول سيبويه
انه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع اي يرجع عن السهولة ويقع في الاستكراه فيجد
الذي حصل له للارتداع وقال ابو العباس من قال فريزق لم يقل جحيمرش لبعد الميم عن الطرف
وقول الاخفش سمعت من يقول سفيرجل بالحركة هذا هو الوجه المستكره وقوله والتصغير

والتكسير من واد واحد الوادي من ودى يدي اذا سال ومنه الودْي ما يسيل بعد البول ثم استعمل
في الارض ومنه ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ثم استعير للمشاكلة اذ يلحقهما حرف المد وينتج ما قبله
ويكسر ما بعده ويغير بهما المعنى فصل وكل اسم الى مثال فعيل وعد من الوعد وسبته من
وشيت الثوب شية اذا جعلت فيه ما يخالف لونه وكل من الاكل وخذ من الاخذ واما ما حذفت عينه فنحو
مذ وسل وسه واصله منذ واسال وسته كعلم لجمعه على افعال لانه غلب في مفتوح العين وقوله
وفي دم وسفه وحر وفل وثم ودمي لان لامه ياء وفيد واو ودمي كرضي اصل سفه سفهه لجمعها
على سفاه كرقاب واصل حر حرح لقولهم احراح واصل فل فلان دت النون لا الالف لانه
زائد يستغنى عنه في التصغير واصل فم فوه لقولهم افواه والمعتل العين الساكنها يساوي مفتوحها
من الصحيح في الجمع على افعال فصل وقوله ونرده بعد الحذف الى اصله لان بنية التصغير يكمل
مع انتفاء رد المحذوف وهار اصله هاور من هار يهور اذا سقط ثم حذفت الفه ثم قلبت عينه الفا فاذا
صغر رد الفه اليه ثم حركه الثاني المصغر وعن سيبويه المحذوف عين الكلمة كميت فيقلب
العين الى مكان اللام فاعلت ياء لانكسار ما قبلها ثم سقطت كعاد فعلى هذا تقول في النصب رايت هويئا كقولك رايت هويريا.
وفي الرفع والجر كعاد وقوله ولم يرد لتمثيل سنة الاولى ياء بنعل والثانية للتصغير والثالثة عين
الكلمة وهو بوع لان واو الف فاعل فان قلت هلا مثل هويش بالهمز كقوبئم في قائم قلت
لم ينطقوا بها ولذلك قالوا من صيد وعوض صويد وعويض اذ لم تقولوا صائد ولا عاور واصل اهل عنه
سيبويه اناس فلو رد المحذوف لقيل انيس ولم يسمع الا نويس ولا يوبهم كلام الشيخ رد المحذوف كما قاله
بعضهم لانه يتكلم على تقدير الرد ولا يلزم من التقدير الوقوع فصل ويقول في اسم وابن سمي وبني اصل
اسم سمو بضم فائه او كسرها وسكون عينه فيهما وقد جاء بالتسمية وقد تقدم الخلاف فيه واصل ابن
بنو ونقصهما انما لفا فلقولهم بنون واما العين فلجمعه على ابناء واقواح وفيد ولامه واو لقولهم بنت
وجوز الزجاج ان يكون من بنيت فان التنا مثل بناء والبنوة لا ترجح الواو ولان القول له
يصير الياء فيهما واوا تالفتوق وسقطت همزته لتحرك ما بعدها واما قوله علم لاخه غيلمة
ابني لا ترموا احسن العقبة حتى تطلع الشمس رواه ابو عبيد على انه جمع ابني كاعمي ثم جمع كاسمن
ولذلك قطع همزته وقوله وفي بنت واخت هنيئة وهنية اصل البنت بنيتها
فبنى مع المؤنث والتاء ليست للتانيث اذ شرطها فتح ما قبلها وان تبدل هاء وقفا ولذلك يصرف علما
بل بدلا من الواو واما حذفت في النسب لان ابدالها خاص بالمؤنث فحذفت حذف تائه عند
سيبويه ولم يعد بها يونس ورد عليه انها لا يبقى على لفظها وبقيت كتابة عن المؤنث فصل
والبدل غير اللازم يرد الى اصله كما في التكسير اللازم ما يجيء المقتضي للابدال مكبرا او مصغرا
وغير اللازم ما زال عنه مقتضي الابدال عند التصغير فميزان صائب واو ياء لانكسار ما قبلها
ساكنة وسعى الوزن فلذلك قلت موزين اذا صغرت متعد وموسر ووهما من الوعد واليسر

ملت موتجلد فيبو يبسو لان ابدالها تائ لوقوعها فاكن منهما تاء الافتعال والمستوي الذي
يضرب في الميسر لسهم ويقول في قيل وباب ناب وقيل وقوب لان علة قلب واو قيل سكونها وانكسار
ما قبلها فانه من القول وواو باب لمجي ابواب تحركها وانفتاح ما قبلها وكذلك ياء ناب لمجي انياب
وقد فات ذلك بالتصغير بخلاف قائل حيث قلت قويل اذ علة اعلالها تشابهه ولا يزول ذلك
بالتصغير ولست العلة وقوع الواو بعد الف فاعل في الفعل فويل واصله قويول ويقول في
تخمة تخيمة وسوس موجم اذ علة قلبها تاء وقوعها فاء مضمومة وكذلك تاء تراث مووريث
ويمنون ادد وهو من ودت وقوله ويقول في عيد عييد لقولهم اعياد اوردها اعتراضا فانه
فانه من عاد يعود ولم يرد الى الواو واجاب بمخالفته القياس وحمله على التكسير والقياس
اعواد لكن فرقوا بين جمعه وجمع عود واوجه منه ان تقال فرقوا بين تصغيره وتصغير عود
فصل قوله ومنهم من يظهر فيقول اسيود وجديول لقولهم اساود وكان الاول اجود
الوجهين لانه القياس في اجتماع الواو والياء اذا كانت المتقدمة ساكنة فصل قوله او اعلت
كواو عصا فانها انقلبت الفا بخلاف واو عروة فان قلت لم حرفته مما جاز في اسيود من
الاظهار قلت اللام طرف بخلاف المنفصلة ان علة قلبها تحركها وانفتاح ما قبلها وقد زال ذلك
بالتصغير فصل واذا التي حذفت الاخير اي الثالثة واصل عطاء عطاو لانه من العطو وهو
التناول باليد والفه منقلبة ياء لكسرة التصغير فتقلب اللام ياء ايضا اذ ليس في الاسماء المعربة
اسم اخره واو متحرك ما قبلها فاذعمت الاولى في الثانية وحذفت المتطرفة اعتبارا للتاكيد ولو كان
اعلالها الاعراب اعراب قاض وكذلك اداوة وهي المطهرة وغاوية من غوى في الف فاعل واو
في التصغير قال ابو العباس مناسبة لضمة التصغير فتصير على غويويه فتقلب الواو والاخير
ياء فتحذف الياء الثالثة واما معاوية فتحذف الفه لانها احق بالحذف من الميم فتصير على مثال
دريهم فتقع ياء التصغير قبل الواو فتقلب الواو ياء فتحذف الياء الثالثة واما احوى فيقاسه احيو
من الحو فاعلت الاخيرة ياء للكسرة قبلها وقوله غير منصرف لانه صفة على زنة الفعل
وصرفه عيسى ابن عمر لدخول الحذف فيه والزمه سيبويه صرف ضم لنقصه والزمه ابو العباس
ايضا صرف يضع وقوله وكان ابو عمرو يقول احي تام الرد والزمه سيبويه تحويز عطي
في عطاء وفرق ابو علي بان احي يشبه الفعل المانع الصرف لجاز اجتماع الياءات فيه كتحايي
حي ولذلك قالوا احيي ثم قال والوجه ان لا تثبت الياء في احي اذ جميع احكام الاسم يجري عليه سوى
الصرف قال وهذا الخلاف فيمن قال اسيد ومن قال اسيود قال احيو فيجيء على الاصل لانها
متحركة تصح في الجمع نحو احاو وعلى هذا يجري في الاعراب كقاض واضطرب نقله مذهب
ابي عمرو بن العلاء وفي معظم نسخ المفصل وكان ابو عمرو يقول احي وكذا نقل الجوهري عنه
وعن سيبويه لو جاز هذا لقلت في عطاء عطي فتسلم انه مثل من باب جولد لان الحركة ممتنعة بجعل

عوضا كما في بو سيد وعن ابي العباس انه فرق اذ حواد سص عن فواعل وزيادة المضارعة في
احي وعلى هذا الحذف اعلالي وحكاية ابي علي تودن ثبوت الياءات الثلث في اللفظ وعن ابي
عمرو انه التزم ان يقال عطي وكسي في عطاء وكساء وقالوا عجية في جية لان ياء التصغير
اولاهن فتقصى الى تحريك المتاخر بين فصل قوله فالظاهر سبه الان المقدر نطق باللامه
فالظاهر اولى وقوله والمقدر نطق في كل اسم ملائي لحقه والتصغير كالصفة والصفة يصحبها
الياء واجرو الجرس بمجرى الترس وهو الذي في اخر الليل وعرب لم يلحقوا التاء ليمتاز عن تصغير
غيره للنفس وحرب اصله مصدر وقوله ولاست في الرباعي لثقله وقدامه بوزن كويديه
ودريته كودنيعة وعن ابي علي من تواريب فيصغر كعصيبة وقوله واما الالف فهي
اذا كانت مقصورة رابعة سب تحو حبلى اذ الاصل ان سب سقطت خامسة لكثرة الحروف ححبى
حتى من الانصار ووفري اسم موضع وكذا حولايا تقول حويلي لانه بعد حذف الالف مثل فوباء
متصرفا بضم الاول وسكون الواو وفي المفصل بحذف الياء ايضا صغر على الترخيم وانه اعلم بعد
حذف الفه اعلال فامر وصغر على حويلي ثم حفف كعصاري في ضبطه في المفصل بوزن بانه اغنا
كبد وحكمه في الاعراب بنبه على ذلك وقد افهمك سكوته عن الف التانيث الممدودة انها لا تحذف
لانها تحصنت بالحركة ولذلك لم تحذف تاء التانيث فصل وكل زيادة التي لم تكنها لانه
تكسر ما قبلها تاء اذ لا تنطق بالف او واو بعد كسر ولم تحذف لانها في محل تجتلب فيه الياء كالنحو
والكردوس بضم الكاف وسكون الراء وضم الدال القطعة العظيمة من الخيل وقوله وان
كانت في اسم ثلاثي زيادتان ليست احديهما اياها اي ليس احديهما المدة التي تقدم ذكرها
وقوله انت اذهبهما في الفائدة اي انها فائدة معنى الميم في اسم الفاعل والمفعول من كل خماسي
بالزيادة لانه المبني للبناء ولذلك حذف نون منطلق وتاء مغتلم وهو الذي هاج من شهوة
الضراب وكذا احدى واوي مهتوم وهو الذي هتوراسه من النعاس وليس في بحار الاعجمي لان
رابعة هي الزيادة التي هي في موضع ياء فعيعيل والميم لا يحذف قوله اذ هبهما في الفائدة يؤذن
بان كل واحد منهما لها فائدة كان حق الزيادة ان تكون للمقصود والالكان لغوا الحق نون منفعل
ان تعطي المطاوعة نحو انكسر وتاء متفعل يؤذن بالتكلف والتضعيف في فعل يؤذن بالتكثير
فان قلت ما الدليل على ان الميم اتم فائدة قلت لانها الموضحة والزيادة للاخرى موضع
ما تعرض له من انفعال او مفاعلة او تفعيل ونحو ذلك ولذلك لم يختلف لزوم الميم مع
اختلاف هذه الزيادات واختصت بالاسم والمحذوف من المضاعف الاول لسكونه ويحتمل
الثاني لقربه من الطرف والف حنبطي للالحاق بسفرجل وهو العظيم البطن وحولق المحذوف
منه الفه ويحتمل حذف واوه وقوله وان كن ثلاثا والفضل لاحداهن يحذف اختاها
لاستوائها في الانحطاط وقال ابو العباس نعيلس في تصغير الشديد لان المضاعف الثاني تكرير

ومعناه المتاخر

حرف اصلي فناؤه اجدر قوله واما الرباعي فيحذف منه كل زيادة ما خلا المدة الموصوفة ليصير على
مثال دنيهم لان المدة المذكورة يصير بها الرباعي على مثال فعيعيل والاحرنجام للاذدحام وحذفوا
ميم متشيق مع المحافظة عليها فيما سلف ليمكن المحافظة على صيغة التصغير وقالوا في الجمع فشاعر
فصل ويجوز التعويض وتركه فيما يحذف من هذه الزوائد والتعويض ان يكون على مثال
فعيعل فيصير بزيادة الياء على مثال فعيعيل لان زنة المصغر لم تفت بالحذف والتعويض منه
على المحذوف وقوله فان كان المثال في نفسه على مثال فعيعل لم يكن التعويض لان المحل
مشغول بالزيادة نحو احرنجام والواو عند سيبويه في معدودن وهو السعلا الطويل التام الدال
الاولى اذ تكن الزيادة كالف جوالق وجوز ايضا ان تكون الالف هي الساقطة وهو القياس عند ابن
السراج لانها المنبهة فيصير على هذا مغيدين فصل وجمع القلة الى التحقير فان القلة
خفاف وقوله واما جمع الكثرة فله مذهبان لما تعذر المصغر لانه صيغة على التكثير رد
الى الواحد او الى جمع القلة وجمع بالواو والنون بالالف والتاء فان قلت تفوت الكثرة قلت
قد تستعار صيغة القلة للكثرة ولم اد كيف يصغرون شكاري وحمر فان قلت كيف جمع غلام
بالواو والنون مصغرا لا مكبرا قلت تقدم ان المصغر كالصفة ويلحق التاء في ابيله وغنيمة
لانه مونث فصل ومن المصغرات ما يجري على غير واحد للاحسن ان يقول على غير القياس
في عين قال سيبويه هذه الاسماء كثيرة وهم يغيرون ما كثر عن حاله وقال بعضهم لا بد من
في انسان بنية على انه من النسيان وفي رجل كانه راجل ومغيربان في عشيان لتقريب الوقت
من الوقت وعشيشية على ابدال الشين من الياء لتفارق تصغير عشية لعشو فصل ويحقر
الشيء لدنوه من الشيء وليس مثله يعني التصغير يأتي لقصد قرب ما بين الشيئين لا على قصد المماثلة
بينهما فاصغرنك ليس مقصود تصغير بيان انحطاط المذكور عن الحاجب في الصغر بل صيغة
افعل تفيد بدون التصغير بل لقرب ما بينهما التفاوت مع التنبيه على انه ليس مثله وكذلك هو دوين
هذا وفويقه ومعنى اسيد لم يبلغ السواد وفضله لانه لم يذكر بعده الذي انحط عنه ولم يبعد
لقصد انحطاط الذات ولذلك قولهم اميثال ها ولاه والمراد بيان القرب في المماثلة مع بيان الانحطاط
فصل تصغير الفعل ليس بقياس لان المصغر في موصوف صفة والفعل لا يوصف اذ لا
يخبر عنه وقال الخليل في قولهم ما اميلحه لان معناه لطيف بدني الملاحة ولو صغروا اذ لم يقصد
تصغيره باعتبار الملاحة فاملح بمنزلة مليح وقوله شبهوه بالشيء الذي يلفظ به وانت تريد غيره
اي يريد تصغير اميلح منصوبه وقوله نحو قولهم بنو فلان يطوء الطريق وجه تعريبه منه ان لفظه
يفيد ان الطريق يدوسهم والمعنى بنو فلان يطوهم اهل الطريق وقوله وصيد عليه يومان ادلفظه
يفيد ان اليومين هما المصيد والمعنى في يومين فصل ومن الاسماء ما جرى في الكلام مصغرا
وترك تكبيره لانه عندهم مستصغر وهلاء في الاخبار التي لا تختلف تعظم وصغروا فانهم بهذا انه ليس بقليل

قال الزمخشري لعمرو الله لا تقع ياء التصغير ثالثة فإن قلت كيف وقعت ثانية في ذيا وتيا قلت ما أصل ذييا وتييا إلا أنه استثقل لقاء الياءات فحذفت الأول منها لا الثاني لأن الثانية حين لم يوقفها ذلك وقعت ثالثة وكذلك في اللذيا واللتيا والعولم لا تتغير فهي إذا للحظ وقعت ثالثة

والجمل طائر صغير هو الكعيت البلبل قال في الصحاح وقالوا جملان حملا على مكين وكعتان حملا على لعب كصرد وليس سكيت بتصغير على الأصح بل مخفف فعيل هو العاشر الأخير من الخيل **فصل** ولا سماء المركبة تحقير الصدر منها فيقال بعيلبك لأنه الصدر فإن قلت خمسة عشر ونحوها تصغر مع جزئه ودونه فهو أن يدخله التصغير قلت من جهة دخوله دونها ودون نيف أو كفاية سامله **فصل** وتصغير الترخيم الى اللفظ معناه ولا صول هي التي تحفظ وقال خفيدد الثاني للالحاق بالخماسي يحذف لأن الخامس ولا صلي يحذف والخفيدد الظليم السريع **فصل** ومن الأسماء ما لا يصغر كالضمائر لشبهها بالحرف ومنها ما هو على حرفين ولا يوصف بها بخلاف المبهمات ومع نسبة وأوسع وغير يفوت معناها من معنى لا النافية علاق مثل وحسبك نسبة الفعل وأما حسبك بمعنى مثلك فلاستغناء عنه بمثل أو لئلا يلتبس بتصغير الحسب ومن هنا ما فاتان عن نسبة التصغير وأمس وأول من ليس لا تصغر أن الأسماء النسبة والجمع أو لافتقارهما الى نوهك فاشبهها المضي والغد والبارحة وأيام الأسبوع لا تصغر للاستغناء باليوم وجوز الجرمي تصغير ذلك والكوفيون أيضا وفي أسماء الشهور اختلاف لأنها تشبه أيام الأسبوع في العلمية الجنسية ولتنضي من تصغيرها تصغير الشهر **فصل** والأسماء المبهمة الى ما سوا ما لا أنها تفارق مطلق الأسماء لفظا ومعنى وقوله وإن ترك أولها غير مضمومة يعني أن لم يكن مضموما نحو أولاء والحقت الألف آخرا لتظهر التغيير ولئلا تقع ياء التصغير طرفا وإن لم يصغروا ذي وذه لئلا يلتبس بالمذكر وقياس الياء الالف بالمد التي نحو كتيب وقوله وفي الذي واللاتي الذيون بفتح الدال وضم الدال مع تشديدها في الرفع وكسرها في الجر والنصب ومع الأخفش في الأحوال الثلث ووافقه أبو العباس كأنه يحذف الألف في اللذيا وهو المفرد للساكنين وبقي الفتحة فلها يدل عليها كالمصطفين وتصغير اللاتي على رأي سيبويه اللتيات كما في جمع غير المبهم وقال الأخفش اللويا **فصل ومن أصناف الاسم المنسوب**

قوله هو اسم للأب والبلد أشار الى أنه الغالب في الأصل وقوله والملحق بآخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة إليه كما الحقت التاء علامة للتأنيث شكل هنا على كثير حتى قالوا بوب للمنسوب ثم قال علامة للنسب له واستقاله نساء من الحصر في إليه إذ اعتقد عوده الى الاسم بعد لحوق ياء النسبة وصحته أن يجعل عائدا الى الاسم عرياء الياء والبردي بضم أوله نوع حيد من التمر وقوله لا ستقالها من معنى الى معنى لأنه كان لمسمى قبل لحوق علامة النسبة ثم انتقل الى مسمى آخر بها وقوله وحال الى حال نحو نقله من الجمود الى الصفة والتعريف الى التنكير الى غير ذلك في مذاق الجمع والتصغير والنسبة على تغير لفظ المفرد ومعناه ولذلك نظمها في سلك واحد وقدم الأقوى فلا قوى في التغيير **فصل** في الجارية على قياس كلامهم حذف تاء التأنيث لئلا تقع وسطا أو لئلا يلزم اثنان عند باب المنسوب لطلحة وقوله وفي النسبة والجمع توهم أن علامة النسبة والجمع تثبت مع أنهما لا تقعان حشوا وقوله في البصري وبغدادي زيدون اسم لا سيما إذا لم يسم بها فللعرب فيه مذهبان أعرابها

هامش: ٤ قال الزمخشري ضمة المصغر غير ضمة المكبر وهما مستقلتان لأن المبهم إذا صغر لم تضم أوله وعوض من الضمة ألف في آخره كذيا ولا تقع الألف لفرا كسائر الغايات إذ لو وقعت لفرا وهي مقتضية فتحة ما قبلها لأبطلت الكسرة وهي مطلوبة بقائها

[illegible]

بالحرف كما قبل النسبة على هذا تحذف العلامتان ومن أعربهما في النون أبقى العلامة وأورد سيبويه قول تميم بن أبي بن مقبل ألا يا ديار الحي بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوان شاهدا على أن فعلان فعلان فيقال تفتح الأسماء وليس نسبة بسبع وأمل تمادى في تكرر والملوان الليل والنهار **فصل** ويقول في نمر وشقر والدئل ونحوها مما كسرت عينه نمري بالفتح كراهة توالي الكسرتين قبل ياء النسبة مع قلة الحروف وسمرتيلة في ضبة والسفر ويسانو النعمان في الدئل دوبة نسبة ابن عرس قوله ملتبث أي مستقيم وقوله ومنهم من يقول شقري وتغلبي طردا للقياس والسابع الكبير لعوف الكلمة **فصل** وحذف الواو والياء الى لتفادي المذكر يقول في فعلى ولعل المؤنث بخفيف وخالف أبو العباس سيبويه في فعوله وقضى على شنائي بالسد وقال هم يفرون الى الواو والضمة لا عنهما ولذلك قالوا في عدي عدوي في عدو عدوي وفي عضد عضدي فلم يغيروا الواو ولا الضمة وقوله إلا ما كان مضاعفا أو معتل العين نحو شديدة وطويلة فإنك تقول شديدي وطويلي لأنهم لو حذفوا ياء طويلة لزم قلب الواو ألفا أو إبقاء الواو فيلزم الثقل وكذلك لو حذف ياء شديدة اجتمع المثلان أو زيادة التغيير إن صاروا الى الادغام والحذف وقوله ومن كل فعيلة يعني بحذف الياء لما تقدم في فعلية **فصل** وحذف الياء المتحركة من كل مشاكل قبل آخره بأن مدغمة أحدهما في الأخرى كراهة اجتماع الواو من الكسرتين المحذوف الياء المدغم فيها طلبا للخفة قال أبو العباس لو بقيت المتحركة لزمها القلب لتحركها أو اسكانها كراهة توالي الحركات مع حروف العلة قال سيبويه ولا الطيم قالوا طائي الأفراد من طيئ فأنت من الأصل الموفض قوله وقال الفياس طيئي يعني القياس المستعمل كمني في قول سيبويه ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء تخفيفا ولم يقولوا في جهينة جهاني إذ ليس بهلا مثله وقوله وأما مهيم تصغير مهوم فلا يقال فيه إلا مهيمي للتعويض قلت مهوم إذا صغر حذفت إحدى واويه فيصير الى مهيوم ثم مهيم ثم يعوض فيقال مهيميم ثم ينسب الى هذا ولا يحذف ياء التعويض لئلا يعود الى ما فيل فيحذف لذلك حذف الياء المدغم فيها بخفيف فيقال مهوم إذا أهمته من النعاس **فصل** ويقول في فعل وفعلة وفعيل وفعيلة من المعتل اللام فعلي كراهة الياءات ثم فتحوا العين حتى تنقلب اللام ألفا فصار كحوي في أموي وعلي كالصحيح لتحمله الاعراب وأمية من وشي أو دحية لأنه ليس على زنة ما قبله ووزنه تفعلة من حيث نقلوا حركة الياء الى الحاء فاجتمعت الياءان فحذفوا الأولى كما في عدي وإن كانت عينا وقوله في فعول فعولي كعدوي إذ لم يجتمع الياءات وقال سيبويه في عدوة عدوي كشنوي في شنوءة والحقه المبرد بالمذكر لأنهم لا يفرقون في الواوات بين المذكر عدوي وقالوا في دو وكو دوي وكوي لقلة حروف الكلمة **فصل** والألف في الآخر لا تخلوا إما أن تقع ثالثة أو رابعة فالثالثة والرابعة المنقلبة تقلبان واوا لئلا يجتمع الياءات وقوله والمنقلبة يعد للرابعة وأخواتها من ألف حبلى سيذكر المنقلبة وملهى من اللهو ومرمى من الرمي

واعسى من قولهم امراة عسواء وقوله في الزايدة الياء اوجه الحذف وهو احسنها كقولك حبلى

وحبلي لانها كالتاء ومن قبلها شبهها بالف المنقلبة لانها مثلها وقوله وان يفصل بين الواو والياء

كدنياوي لانها للتانيث كالف حمراء قال المبرد القلب اجود اها وعرض الحرف الاخير بقوله الياء

لوجودها مثل الف دنيا. وراي ابي العباس ان الواو هي المزيدة لنفي الالف من القلب وقال ابن جني لما

ان واو الاضافة مد الف دنيا اذ وا قبلها الفا فالتقى الفان فقلبت الثانية همزة فقدرنا كوجوب تحريكها فهو

فصارت حمراء نسبه على ذلك لان لا تقع الف التانيث حشوا وقوله وليس فيها وراء ذلك الا الحذف

كقولك مرامي من قولك رايته مراميّ وفي جماديّ في بصريّ في هو السديد بقصرى وقوله

وحمزى في حكم جمادى لان الحركة تسرب من الحرف **فصل** قوله الا في الامر احتراز عن نحو ياء عليم

وقوله فالثالث تقلب واوا كالعموي لان وسط الكلمة مع كثرة تقلب اللام الفا ثم تقال عموي كحوي

وحوي والشجي لحوق قوله في الرابعة وجهان الحذف احسنهما لان كسرها يجب النسب وهو مع

كسر ما قبلها بان الوجه الثاني القلب كقاضوي وحانوي قلت الكسرة فصارت الياء القائم

واوا عند النسب كما في مرمي والحاني نسبه الى الحانة وهي دكان الخمار وانشد سيبويه للفرزدق

عند موم وكيف لنا ما شرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد ورايحانه في الاصل حانية

من حيث نحو نعامل الاصل في النسب ودوا بنون جمع داتي بفتح النون وكسرها وقال الجوهري في موسدس

دريم وقياسه دوانيّ بلا ياء فقال سيبويه الوجه الثاني وقوله وليس فيما وراء ذلك الا الحذف

كالالف في نحو ما زاد على الاربعة وقوله وقالوا محي محوي ومحيي محي اسم فاعل من حيي يحيي

الاخير لانها خامسة ثم يجرى كتابيه محوى كاموي ومحيي كامي **فصل** ونقول في مرّ وعدوي

لانه خف بالسكون وقوله واختلفوا فيما لحقه الياء ورد كذ سيبويه لا يفصل اذ تساوي المذكر

بعد حذف الياء وقال يونس في طية طيوي في ذمية وهو الصنم ودموي وكان الخليل يعذر

في ثبات الياء كما هو الاناث ومنهم قالوا في بني زبنة زبني وفي قرية قروي وهو ساد عند الخليل و

وبنو زبنة قبيلة قوله ونقول في طي ولية طووي ولووي اصله طوي ولويه من يطوي ويلوي قلبت

ياء لسكونها وقد تحركت في النسب فعادت وقوله وفي حية حيوي لئلا يجتمع ياءات اربع مع الكسر

فيما قبل حروفه وظن بعضهم فتحوا الياء الاولى فقلبت الثانية ثم صارت كحوي وقوله في ذو

لموضع وكوة للطاق ذوي وكوي فلم تبرد اذ يجتمع الياءات **فصل** ونقول في مرمي هو اسم مفعول

من رميته يحذف ياءه في النسب لشبههما بياء بصري ونحوي وهي قرية بقرب المدينة منصرفة ولا

ولا يجمع على الكلمة حرفان بمعنى ومن قال مرموي فلانها اصلية كياء غني وقوله ونقول في ثماني

لا يجمع لا تنسب اليه الا بعد التسمية وليس بمنصرف فاذا نسب اليه صرفته لفقدانه الجمع **فصل** وما اخر

الف ممدودة ان كان منصرفا ككساء ورداء وعلباء وحرباء تعلم في النسبة ان الالف الممدودة ادبعة اقسام

فالتي للتانيث تقلب واوا فالمنى كحمراوي اللغة يجوز فيها القلب وتركه فالمنى ايضا وقفا والى من الضبط بالعرف

وتركه لئلا يرد كساء اسم امراة فانه لا يجب فيه القلب لان اهل المراتب متعاونة كما في المبني وانما قلبت علامة

التانيث في النسب لان ياء النسب تشبه علامة التانيث فلا يجتمعان ولم يحذف كالمقصور لقوتها

بالحركة والمعبود اي جماعة الاعيان جمع عير للحمار الوحشي والاصلي ايضا والف ذكرنا للتانيث

لا منقلبة عن اصلي لان الواو والياء لا يكونان اصلا في بنات الاربعة للالحاق اذ ليس له في الاصول

فصل ونقول في سقاية وغِظاية سقاوي وعطاوي لانك تحذف التاء فتصير الياء طرفا

وبعد الف فتقلب همزة ولم تقف مع ياء النسب ان تشبه التاء لكسرها وبحا معها للياء فلم تقلب

واو الهمزة سقاء لتعلم ان الموجب مجامعتها لياء النسب والقلب ليس شعلها وحرز سيبويه سقاوي

كرداوي وقوله وفي سقاوة سقاوي بوزنون الواو على الياء والهمزة وقوله في راية رايي

وراييّ وراوي الهمزة لاجتماع الياءات مع الالف والياء على الاصل لبنت بعدا لزيادة وقلبها واوا

تشبيها بسقاية والباية ماوى الابل والغنم حول البيوت **فصل** وما كان على حرفين على ثلاثة ضرب

لم يك له ضابطه والضابط ان كل متحرك الوسط في اصله المحذوف لام ولم يعوض همزة وصل

او فاء واللام معتلة يجب رده كابوي في سنهي في سنة وسنوي في سنة وان كان لامه صحيحة والمحذ

عرضها لم يرد كعدي وذلي في سهي في سه ويجوز فيما سواهما الامران كغدي في غدوي وابني وبنوي

وحري في حسحي وقوله ومنه سنهي في است ليس بجيد فانه ان نقب الهمزة لم يرد اللام كما

في ابني سوى وفصله عن ابوى لكونه دا اعتبار وانما قال في است احترازا عن ست اذ نقول

سنهي لا غير لانه لم يعوض ما يكون به بلا شك في النسب فكان ينبغي ان يذكر مكان است لا يفصل نحو

ومنه وقوله والثاني نحو عدي وزني نهذا الذي لا يرد ساقطه لانه محذوف الفاء وليس

لامه حرف لين واصله وعد ووزنه لانه من الوعد والوزن في قوله وكذلك الباب يعني في انه

لا يرد نحو رثه من ورثت وقوله الا ما اعتل لامه نحو شية من وشيت الثوب شية وشياوية

وانما وجب الرد لان الاسماء المعربة المستقلة لا يكون على حرفين احدهما حرف لين ووذو

وقوله فامل يقول فيه وشوى بعد فتح العين لان اصلها السكون ولا يجوز بها اللام بالابتداء

الياءات فتحت العين ليقلب اللام الفا وقال الاخفش شيي كظبي في قوله وعن ناس من العرب

عدوي يعني في عدة حملوا الواو عوضا من الفاء وقالوا دوي في سيوي نقلوا الفا الى موضع اللام

وقوله ومنه سنهي انما فصله لان ساقطه العين هو ساوى الفاء في عدم الرد والسنة الجحد

واصله سنهة كقولهم اسناه ولانك اذا اردت الهاء التي لام وحذف العين مثل سه بالفتح

وقوله وابو الحسن يسكنها اصله السكون فنقول غدوي ويدري سها على الاصل وخالفه سيبويه

اذا العين كانت متحركة للاعراب فلما سلبت ذلك برد اللام عوضه بالحركة وهو عند ا

المبرد مفتوح العين في الاصل وقوله ومنه ابني وبنوي واسمي وسموي فالرد عند زوال الهمزة

لئلا تفوت العوض والمعوض وبالهمزة تصير الكلمة على ثلاثة احرف **فصل** ونقول في بنت واخت بنوي

لان الياء عوض من الواو ولما اشبهت تاء التانيث حذفت فوجب اللام كما ان اذا حذفت همزته
واجاز يونس ان يقول بنوي واختي لان لزومها اشد من لزوم همزة ابن ولذلك قالوا يا ابت
تا ابك بفتح التاء وزعم الخليل ان من قال بنتي في بنت وقوله ويقول في كلتي
كلتي وكلوي وكلتاوي ووزن كلتي فعلى عند سيبويه واصلها كلوى ابدلت واوه تاء كاخت
والسنة عنده كلوى كاخوى في اخت فان قلت التانيث لاتجامع الف فلذ لك ما اشبهتها
قلت عوض لهذه التاء التعويض والالف للانقلاب في الجر والنصب ولم يردوا الى الاصل بقولو
لو ان كلوى للاستقبال والمنزم الفصيح في حبلى على ان العين قد التزم تحركها بحذف
الفها كجمزى وقياس قول يونس بحو من كلتوى كجبلوى وكلتي كجبلي وكلتاوي كجبلاوي
فان قلت لم قال ويقول على المذهبين قلت يقع في بعض النسخ كلوى بدل كلتي والظاهر
انه اصلاح من الادبا فيكون كلوى على مذهب سيبويه وكلتوى على مذهب يونس ونظيره قوله
في تنازع الفعلين هو على المذهبين فاما وقعد وقعدا اخواك والذي في النسخ المقروء
من اصله طلي ولا يقال ذلك الا على راي يونس وكذلك كلتوى فيجعله اذا على مذهبهما خطا من
طغيان القلم **فصل** ويسالي الصلة من المركبة لان ثانيها كالتانيث فيعدي كقاضي
ومعدوي كقاضوي وقوله وخمسي في خمسة عشر يفهم اذا سمي به ولا ينسب اليه عددا البلا
يلتبس بالنسبة الى خمسة عددا ويبطل معنى الجمعية وقوله وكذلك اثني وثنوي من اثنى عشر
اسما كابني وبنوي وانما اخرج عن خمسة عشر لان في النسبة الى اثني عشر اشكالا اذا صله
انما حذفت نونه عند التركيب فناسب بذلك المضاف فعرفت انه لا اثر لذلك وقوله ومنه
تابط شرا وبرق نحره تقول تابطي وبرقي فان قلت هلا حذفوا الثاني في الترخيم قلت
لان الامتزاج شرط ولذلك لم يرخم المضاف بحذف المضاف اليه وحكى سيبويه يا تابط اقبل
فصل والمضاف على ضربين مضاف الى اسم يتناول مسمى على حياله كابن الزبير تقول
زبيري ومن هذا القبيل الكنى كابي مسلم اذا قصد نسبة الاب الى مدلوله واما الثاني فيكون
النسبة الى الاول كعبدي في عبد القيس لانه لم يقصد الى مدلول القيس بنفسه عبد الله
وامرء القيس وعبد القيس فتلسان وقوله وقد يصاغ منهما اسم فينسب اليه كعبدري
في عبد الدار وعبشمي في عبد الشمس وهذا غير مقيس كحضرمي في حضرموت ومنافي في عبد مناف **فصل**
واذا نسب الى الجمع رد الى الواحد لانه اخصر والغرض ان يفيد وبين الجنس ملابسة فيقع الجمع ضايعا
ومفرد المساجد مسجد والمهالبة مهلب والفرائض فريضة والصحائف صحيفة وقوله
واما الانصاري يريد انه لم يقصد قصد الجمع بل صار كالاعلام الغالبة فلم يبق الجمعية ملحوضة
والانصار جمع نصير كشريف والابناء جمع ابن وهم قبائل من بني سعد بن عبد مناة بن تميم وليس
الاعراب جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب تقع على من علا العجم سوا سكن الحضر

اوالبادية

اوالبادية فيلزم ان يكون المفرد اعم من جمعه ومن ثم قالوا لا يصح النسبة الى عرب على
ارادة النسبة الى الاعراب وعلى هذا كان اسقاط ما حسن الانمار جمع نمر والضباب جمع ضب
منقول عن الذوبة المعروفة والمعافري منسوب الى المعافر بفتح الميم ابن مرا اخي تميم بن
مر قال الغوري المعافر موضع باليمن وقوله والمدائن جمع مدينة وفصلها لانهما كالعلم
فصل قولهم بدوي لان دال البدو ساكن وقالوا في البصرة بصري بكسر الراء وطائي
نسبة الى طي والقياس بفتح سين سهلي ودال دهري وضم همزة اموي وثقفي نسبة الى ثقيف
وحراني الى البحرين لموضع وصنعاني الى صنعا وقياس قرشي قريشي وكذا هذلي في هذيل
في نسختي كتابه لعقاق فقيمي لفقيم ومليحي في مليح خزاعة لعقاق مليح حرمه وملبح سعد
وقالوا في دستة ماذاني والقياس ذبيري عبدي في بني العبد من قضاعة وقالوا جذمي
في جذيمة اسد وجذيمة عبد القيس لعقاق النسبة الى الاشخاص فقيل جذيمة اسد بالضم
وقالوا في خراسان خراسي وخرسي وقالوا شاخ خرقي للذي به خرقا وجلولاء وحروراء
بالمد منهما بقصان ودوحاني في الروحا لعمه قال سيبويه ودوحاني اكثر من قصاوي وقالوا
خربي وسلمي وعميري ملها على الاصل في فعيله وفعيله فانه تنسبه الى حربة وسليمة من الازد
وعميرة كلب وكذا سليقي في السليقة وهي الطبيعة يقال فلان يتكلم بالسليقة اي يتكلم بالطبع لا
بالتعلم والعسر الخارج عن القياس اسرع النسب **فصل** وقد سبه عليه وقد يبنى على فعال
على ارادة النسب منه قولهم ثبات وبني لبايع البت والبن والكسا والعواج العاج والبواب
بائع الثياب والجمال الذي يديم العمل على الجمال ولابن وتامر لصاحب لبن وتمر ومعناه ذو
لبن وان لم يديم بيع الثمر لانه ها هنا بمعنى تمار قال سيبويه يكاد يكون فعال قياسا لكثرته ولا
فاعل وهو الذي راي المبرد ومنعه سيبويه اذ لا يقال في صاحب البر براد وكذا في الدقيق
والفاكهة وانما سمي من الثلاثي لانه لا يمكن من عيشة وعيشة راضية على النسب ولو
جرت على القياس الفعل لقيل مرضية والهاء فيه للمبالغة وقالوا طاعم كاس اي ذو طعام
وكسوة وقال الفراء انه بمعنى المفعول في قول الحطيئة انه بمعنى المفعول في قول الحطيئة دع
المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي ومن اصناف الاسم اسماء العدد هو اسم المقدار
باعتبار الكمية المخصوصة وقوله بعد للاسماء اصولها اسي عشرة كلمة واحد لان
ما سواها متشعب عنها نحو ما بين الالوف وعشرون وقوله وعامتها يشفع باسماء المعدودات
اي بذكر اسماء المعدودات بعدها اذا قصد بيان جنسها ولم يتقدم ما بينه فانه لو قيل رجال
فلانة لم يحتج الى ذكر المميز وقوله ليدل على الاجناس يعني باسم المعدود ومقادير ها باسم العدد
وقوله وعامتها احتراز من لفظ واحد واثنين ولذلك قيل ان قوله ما خلا الواحد والاثنين ليس
لمستقيم لانه خرج بقوله وعامتها وجوابه انه استثنا منقطع من به ما اجمل قبله واخص لفظ واحد وا

فان

بذلك بل اجتمع ما تفرق في اسم المعدود والعدد في اسم المعدود مفردا وتثنية كرجل ورجلين
وهذا معنى قوله فحصل كل الدلالتين معا بلفظة واحدة وقوله وقد عمل على القياس من قال
كانت خمسة من الدلول طوف عجوز فيه ساخ خطل واصل ثمانية ثمانية نسبة الى الثمن
ثم فتحت الباء في النسب كما في ثم حذفت احدى ياءيه وعوض عنها الالف كما في يمان ويقولون
هذه الف درهم عند الاضافة الى المعدود فاذا اريد العقد قالوا هذا الالف وخطى من قال
الف درهم واحدة **فصل** قوله وخولف عنه في الثلاثة الى العشرة اي عدل عنه فالحقت
التاء بالمذكر وطرحت عن المؤنث لئلا يجمعوا بين دليلي تانيث فيما هو كالشيء الواحد وذات التاء
ان يدخل للفرق وقوله وثمان تشبه باثبات الياء اذ لا تنوين **فصل** قوله فالمفرد
مميز المائة والالف قلت مميز الاحاد جمع يطابق مدلوله ومميز ما فوق العشرة الى تسعة وتسعين
لانه واجب النصب لتعذر الاضافة اما في احد عشر الى تسعة عشر فلانا مزجوا ثلاثة اشياء
ثلاثة الذكر بخلاف خمسة عشر زيد اذ ليس زيد بتمييز واما في عشرون فلان النون
تمنع كون الجمع ولا تحذف لانها من العلمة ومعنى النصب لانه اخو الجمع فلما وجب نصبه رد الى المفرد
لانه يحصل به التمييز وافرد مميز المائة والالف حملا على ما دونه من مراتب الكثرة وخفض
لصحة الاضافة فكان قياس المائة الى تسعمائة مئات او مئين كما في ثمانية للاحاد ولكن
احرزوا بلفظ الواحد لان ذلك جمع كثرة موت فاستثقل للكثرة والتانيث شبهه بقول
الا عن كلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص اراد وضع البطن موضع البطون في صفة شدة
الزمان وامرهم بالقناعة ووصف الزمان بانه خميص من باب نهاره صائم وقوله وقد رجع الى
الى القياس بعض المؤخرين من قال ثلاث مئين للملوك وفي بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم
هو للفرزدق انه في ثلاثمائة دية ولاهتم لقب سنان بن سمي هتمت ثنيته يوم الكلاب
اي كسرت من اصلها وجلت ذلك العار عن وجوههم وقوله وقد قالوا ثلاثة اثوابا يعني بالنصب
وانكر البصريون في غير الشعر حلا فالكوفيون قول الربيع ضبع الفزاري اذا عاش الفتى مائتين
عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء شاذ سببه تنوينه بنون عشرين في الثبوت فانتصب المميز وصف
هرمه وذهاب لذته ونيف على المائتين والفتاء مصدر فتي بكسر العين في اما قوله قال ابو اسحق
ولو انتصب سنين على التمييز لزم ان يكون قد لبثوا تسع مائة سنة في قراءة غير حمزة والكسائي
والبدل يدفع الشذوذ وكذا اسباطا البدل لانه يجي ما فوق العشرة جمعا ويوجب ما قاله ابو
اسحق ان مميز المائة واحدها فلو كان سنين واحدها لكان اقل واحدها لكان سنين صارت
تسع مائة وكذا اسباطا لو كان تمييزا لكانوا ستة وثلثين بما تقدم وما قاله يرد على قراءة حمزة
والكسائي اذ لا وجه لها سوى التمييز ويدفع قول الزجاج ان المميز قد يجي جمعا نحو ثلاثة اثوابا
فان لم يكن الباب تسعه ثم انضم اليه شذوذ النصب ايضا في مائة سنين في اما اسباطا فيعلم تقدير وقوفه

اسباطا

اسباطا واما بعث الا اسباطا **فصل** واحد عشر الى تسعة عشر مبني الا اثني عشر لتقدم
في المركبات وقوله وحكم اخر شطريه حكم نون التثنية لانه لا تحذف نونه لطوله وهو غير
مضاف شاذ عشر عوضا منها فلم يضيفوا **فصل** وحق مميز العشرة فما دونها ان يكون
جمع قلة اسما بالاحاد وقوله وقد يستعار جمع الكثرة لموضع جمع القلة كقوله ثم ثلاثة
قروء وحسنه كسر قروء في الكلام ونيابته اقراء والشيء يبدل **فصل** ويقول في باب
هذه المركبات احدى عشرة حكم واحد وواحدة واثنان وثنتان حكم اثنتا وحكم الثلاثة الى
التسعة حكمها الذي تقدم في المذكر والتانيث ولذلك قيل ثلاثة عشر الى تسعة بالتاء
والقياس باب عشر مع المذكر لكن كرهوا اثبات علامتي تانيث فيما هو كاسم واحد واجري في
اثني عشر واثني عشر مجراه مع اخواته واما المؤنث فاحدى واثنتان للمؤنث على حد غير المركب
والثلاث الى التسع حكمها ما سوى في الافراد ايضا واما عشرة فقياسه ان يكون بغير علامة كما يكون
في الاحاد لكن لحاقها لا يورث لبسا بالمذكر ويطرد ذلك في احدى عشرة واثنتا عشرة لانه
باب واحد وقوله ست الحالين في احد عشر السطرين يحول على مثل عشرة فما فوقها قال قلت
قوله احد السطرين يؤذن باستواء السطرين في العلامة ولو قيل بالياء او الحاق الاعم ومراده
الاخص وقوله وشين العشرة اسكنها اهل الحجاز لخفة المركب وكسرها تميم لمخالف بناءها منه
مفردة وهو ضعيف للثقل وقوله واكثر العرب على فتح الياء في ثماني عشرة حملا على اخوانه
ومن اسكن فلثقل الحركة على حرف العلة في مركب وجد بها في ثماني عشرة ساكن **فصل** وما
لحق احد الواو والنون يستوي فيه المذكر والمؤنث قال نعم واختار موسى قومه سبعين
رجلا وقال تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة لانهم احضروا فعلوا المذكر كما قالوا ابوان للاب
والام وسوعوا اخاي رجلان احد يماحاسرا وحامل ومنه قوله دعني اخاها بعد ما كان منا
من الامر ملا يفعل الاخوان اي الاخ والاخت وقالوا ليس في العربية تغليب المؤنث الا لجنس
خاون او نعتي ضبعان في تثنية ضبعان **فصل** والعدد موضوع على الوقف اذ لا تر
كيب ولو قلت له عندي خمسة ابعد لعرفت فان قلت قولك اثنان عشرون فيه اعراب
قلت هذا يرده قول سيبويه ان الاعراب مقدر في الحروف فلم خص الالف قلت لانه يصحب
العامل المعنوي وهو التجرد غير باثر العامل اللفظي والمبني يحقق ضد ذلك ولذلك قالوا
عند التعداد رجلان ثوبان مسلمون كاقرون والحقوا النون كراهة لخلاف الصيغ
فصل والهمزة في احد واحدى منقلبة عن واو لانه من الوحدة وقوله ولا يستعمل احد
واحدى الا في التنيف لان الهمزة احف والتنيف اثقل وكلما زاد على عقد فهو نيف
حتى تبلغ عقد اخر **فصل** وتقول في الاعداد ثلاثة اثواب عشرة الغلمة تعني تعريف المضاف
اليه لتعرف المضاف على القياس في تعريف المركب الاول للامتزاج واجاز الكسائي الاحد

عشر الدرهم

والعشرون الدرهم وروى الكسائي الخمسة الاثواب قال ابو زيد ولا يقولها ولا النصف
الدرهم فلم يطرد فصل ونقول الاول والثاني والثالث والاولى والثانية الى العاشر والعاشرة
ولما اشتقوا من اسم العدد اسم فاعل عرفوه باللام نحو الملك واضافوه نحو ثالث ثلاثة وركبوه على
عشر لانه في معنى ما اشتق منه فقالوا الحادي عشر بفتح الياء واسكانها نعم في هذا بوسا الجهتين
معا في الموت فنقول حادية عشرة لان الاول جاد على الفعل والثاني مستصحب حكمه مع اسما العدد
وفي بعض نسخ المفصل الحادية عشرة ويحذف تاء عشرة وليس بمعروف وقالوا في المذكر ثالث
عشر وفي المؤنث ثالثة عشرة الى تاسع عشر وتاسعة عشرة وفي ثلاثة دراهم. الى انه لا انفصال
الواحد والثاني لان الوحدة لا تجامع التثنية وقوله والحادي قلب الواحد لانه من الوحدة
فوزنه اذا عالف فصل اذا اضيف اسم الفاعل المشتق من العدد لم يخل اما ان يضيف الى ما هو
مشتق منه كقوله تعالى ثاني اثنين ثالث ثلاثة او الى ما هو دونه كقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة وقد
اسقطوا اضافته الى ما فوقه نحو ثالث العشرة والمراد ما سمع عليه ذلك الاسم ولا يجوز ان يضيف بهذا
المعنى الى ما دونه فقال سالك ثالث اثنين بمعنى واحد من اثنين لفساد المعنى واذا اضفته الى ما هو منه
فهو بمعنى احدها ولا يستعمل هذا الا بالاضافة فلا يجوز ثالث ثلاثة بتنوين الاول ونصب الثاني
وجوزه ثعلب وقوله الى ما هو دونه ليس على اطلاقه فانه لا يضاف الى اقل منه باثنين نحو خامس
ثلاثة اذ لا يستقيم فيه معنى التصيير لذلك مثله وما فوقه ووقع في المفصل وقوله وخامسهم
وسادسهم سبرا الى قراءة ابن مسعود وغيره وهي ما يكون من نجوى ثلاثة الا الله رابعهم ولا اربعة
الا هو خامسهم وخامسة الا هو سادسهم ولكن ايات الواو وفي خامسهم سهو وقوله وهي من
دعتهم وحسبهم اي هو ماخوذ من الفعل يقال ثلثهم سلبهم كضربهم نصربهم وكذلك الى العشرة غير
ان عين ما لامه غين مفتوحة وقوله اذا جاوز العشرة لم يكن الا الوجه الاول نقول هو حادي
احد عشر لانه لا يستقيم فيه معنى التصيير ووقع اسم بهذا المعنى فرع على وقوع فعل بمعناه ولا فعل
بمعنى احد عشر فعليه فلا يقول ثاني عشر اثنا عشر ولا يقول ثاني عشر احد عشر ثم لك ان تذكر
الاسمين جميعا في الاول والثاني فتقول حادي عشر احد عشر لان حادي عشر بمنزلة المشتق من احد
عشر فينبغي ان يشتمل الاول على حروف الثاني الا صول كخامس خمسة وكذلك ان تقول حادي
احد عشر وثاني اثني عشر فحذف الثاني كراهة الطول وللاخر بعد المحذوف والاول
في هذا معرب لعدم موجب البناء ومن اصناف الاسم المقصور والممدود سمي ممدودا لان
الفه تمد لاجل الهمزة وسمي نقيضه مقصورا اذ لا همزة وهذا احسن من تعليلهم بقصره عن المد
لما فيه من بيان مقابلة قال ابن ولاد هو كل اسم كانت في اخره الف لفظا ان كانت او صلت
مصورها وغيره وقال لفظا لان المهموز يكتب بالالف وقال كلا ليراد لا يطلق على شي ودخل ذلك
وسن ان من الاسما ما يراد قبل اخره الف نحو هوا الما بين السما والارض وهلا ان هوي النفس وكذا

ما انفق وزنه دون لفظه نحو عصا وقضاء كلاهما ثلاثي لكن زاد والالف قبل اخر احدهما فلما
اختلف حال ذلك في الاسماء احتاجوا الى التفرقة بينهما في التسمية وليس في الافعال مثل ذلك ولم يجي
فيه مثل ضراب زيد عمرا واما نحو جا وشاء وباء ليست فيه الالف بمنزلتها بل هي من الاصل
والاصل جيا كباع وليس الممدود بوزن المقصود وانما احتاج اهل اللغة في ضبط المقصور والممدود
لان العرب قصرت الكلمة ومدتها او نظيرتها لا يمكن مثل ذلك في الفعل ثم الملاقي لغير
حواد ثم معقد بالاسماء لانه يتكلم عن اصناف الاسم وسمية القياسي وشاذ وهل ورد على اللغة
لا على المصطلح في النحو قوله والقياسي طريق معرفته ان ينظر الى نظيره من الصحيح فان انفتح
ما قبل اخر نظيره من الصحيح لانه تحرك حرف العلة وقبله فتحة فتقلب الفا وكان الاخر ممدودا
لان حرف العلة يقع بعد الالف فيصير همزة لكن بعد صيرورته الفا قريبة من الفتحة والحذف
مخل بالمد والهمزة اخت الالف فصل واسما المفاعيل مما اعتل اخره من الثلاثي المزيد فيه
والرباعي نحو معطى ومستوى ومسلقى مقصورات لكون نظائرهن مفتوحات ما قبل الاواخر من
هذا ما اجمل قبله فمعطى نظير مخرج ومستوى كمستوك ومسلقى كمدحرج فقال سلقاه اذا القاه
على ظهره وقوله ومن ذلك نحو معزى وملهى ليس طهما انظيرهما وقد لفقد متعالى في الكلام
وقوله ونحو العشى والصلى والطوى لان العشا كالحول وذلك كل مصدر من فعل يفعل فهو فعل
نحو لوى وهوى ونظائرهما الفرح والكسل وليس الوضى من القياسي ولان فاعله جاء على داض وقياسه
داض وقياس المصدر فتح فائه والغواشا لان مصدر غوى بكد اذا اولع والطوى قياس فيما
هو فعل يفعل فهو فعلان كعطشان ومثل هذا لانه اشبه من المعتل لا اختلاف اسم الفاعل منها
وان اتفقت ابنية افعالها وكان ينبغي ان يشير الى ذلك وقوله ومن ذلك جمع فعلة وفعلة نحو عرى
وجرى لان نظيرهن تربة وبرم وكسرة وكسر واما قرى فقياسه المد كجفان وصحاف فصل
والاعطاء والرماء والاستواء ضابطه كل مصدر لافعل نحو اعطى لانه كاخرج اخراجا وكذلك كل
مصدر لفا علت نحو راميت ماء لان نظيره طالبته طلابا فان قلت فلجا مصدر شاربت
وادنيت مقصورين قلت من قصرهما جعلهما مصدري شرنت دنيت وكذلك مصدر افعلت
انما لا نحو استويت استواء لان نظيره من الصحيح افتحت افتتاحا وكذلك مصدر افعللت نحو
احبنطت احبنطاء لان نظيره احرنجمت ماتي بنفسه مما في الفعل قوله وكذلك العواء والثغا
من ثغت الشاه والرغاء من رغى البعير وقوله وما كان صوتا هو ضابط هذا القسم قوله
كفولك النباع والصراخ تعليل لمد لان مد نظيره ملك والضباح صوت الثعلب وقال
الخليل مدوا البكاء على ذا معنى لانه صوت ومن قصره جعله كالحزن اي لم يلحقه بالاصوات قوله
العلاج كالصوت نحو النزاء وهو الوثب هو في اداعاج البدن كالصراخ ونظيره القماص واسه سبوه
في الصحاح قمص الفرس وغيره يقمص ويقمص قمصا وقماصا اي استن وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا

ويجز بوجليه نعال هنه دابه بنها قياس لا نفل فما ص قوله ومن ذلك ما جمع على افعلا نحو قباء و
وامنه لان نظيره فدال وافدله وحماد واحمرة وقياس ندي ان يجمع على اندية لكنه شذ كانجاد
واهمل جمع فعل على افعال كاباء وابناء ونظيره اجمال وكذلك جمع فعل وفعل كعضو واعضاء و
وشلو واشلاء ومعا وامعاء ونظيرها قفل واقفال وعلل واعلال وعنب واعناب كذا فقال
في النسب نحو شواء وبناء ونظيره حمال ولا يرد عليه فعلاء افعل اذ لا نظير له من الصحيح **فصل**
واما السماعي فنحو الوحا ما القصر هو الجانب ومنه الرجا البيس والرجوان حافتا البير والرحا من البا
والحفاء من خفي والما بفتح اوله القصب واحده اباءة ونعال هو اجمه الحلفا والقصب خاصة
ومن اصناف الاسم اسما المتصل بالافعال المصدر اسمه الثلاثي المجرد كثيرة وبابها السماع ه
وكثرت ذوات الثلاثي المجرد لانه اخف قال الخليل الاصل فيه فعل لانه يرجع اليه اذا اريد
المرة والغالب على مصدر فعل المفتوح فعول في اللازم وفعل في المتعدي كالقعود والضرب وقد جا
كسان نحو ذبلت الارض ذبولا اذا اشلحتها بالسن ونام نوما ومصادر الفسق بضم عينه وعن الاخفش
بكسرها ومصادر الشغل بالفتح كما نسبه وليس الرحمة هنا المرة الواحدة والنشدة مصدر
نشدت الضالة انشدها والكذب خلاف الصدق وماضيه بضمها والدعوى مصدر دعا والبشرى
مصدر بشر ما التخفيف اللّيان من لواه حقه وانكر المبرد فعلان بسكون العين مصدرا وقال
عين لبان مسكنة لثقل الحركة على الياء وقال ايضا يجوز ان يكون مفتوح الفاء والفتح تخفيف
وقد حكاه ابو زيد والجومان من حرمته احرمه والنزوان من نزا ينزو اذا وثب قال سيبويه اكثر
ما يكون الفعلان في الاضطراب والتحرك ولا يتعدى فعله الفاعل الا شنئه شنآنا وليتا
فعل بفتح الفا والعين فلم يجي من فعل بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل الا في سته طلب وجلب
وطرد وشل وخب ودنص البعير قال رجاحة دقصت مما في بطنها دقص العير براكب مستعجل وهو
تقارب الفعلان في الاضطراب فلذلك ذكره بعده والخنق مصدر خنق يخنق فهو خانق والصغر مصدر
صغر وتردد سيبويه في ان الهدى مصدر او عوض منه وقال المبرد هو اسم للمصدر والسرا في مصدر
سرق الكلمة وتصرف الفعال يكثر في الادواء والاصوات ويقل في غيرها والزهادة من زهد بالفتح
والكسر والدراية من درى يدري وهو بمعنى القيام على الشي والتذ بيرله نحو الخلافة والسعاية في
في الصدقه والقصابه وعن ابي عمرو انه لا يأتي القبول من قبل الشي اذا لقاه وقيل ان الوضوء
والطهور والولوع والوقود بالفتح مثله وقيل انها بالضم للالة وقال ابن درستويه الاصل الضم
والفتح للخروج الى بناء الصفة للمبالغة كالضروب وكذلك الوجيف في الشهوبة من صهب الشعر
اذا كان فيه حمرة وبابه فعل بضم العين نحو سهل ويجي من مكسورها والمدخل مورد خل وحقه ان
يكون للزمان والمكان ليتميز عنه كما تميز هو بصيغ وكذلك المفعل بكسر العين كالمرجع والمفعلة
كالمشياة ويجي من ذلك فعل معتل اللام للمصدر والزمان والمكان وجا مقضبه ومحميه **فصل** قوله على

افتعل عليه افضلا فاقام الفاضلة مقامه وعافاه الله معافاة فاقام
عافية مقامه كذب كذابا وكذبه ... اذ كنت له الحلا ...
... ولا كذا المفدر بن البواق

سبيل واحد اي طريق واحد وهو جريانه على فعله قال الرماني اخص صفات كل فعل من هذه
بالزيادة التي يدل على ذلك المعنى على الاصل وانت ترى هذه المصادر لا تفارق افعالها في زيادتها
غالبا قوله وفي افعل وافعال افعلال افعيلال نحو اصفر اصفرارا واصفار اصفيرارا وادهام ادهيماما وقد
يحذف هذا المصدر هذا التفاوتهما معنى قوله وقالوا في فعل تفعيل فتفعلة التفعيل فيه
اكثر والتا عوض من تشديد الياء قوله وعن ناس من العرب فعال داعوا فيه حروف الفعل
والحقوا الفا حملا على اكرم اكراما قوله ومن قال كلام قال قتالا يعني ان من راعى في المصدر الزيادة
التي في فعله وكسر اوله فنفي ما على يقول فعال اذ تقلب الالف ياء للكسرة ومن ثم حمل سيبويه
قتالا على نحو ماريته مراء وهو قليل قوله وفي فعل تفعل سيبويه الى الحقول لما قدمه
من جري المصدر على سنن واحد قوله ممن قال كلام تفسد لتفعال نحو حملة تحمالا اولما
انشد ابن الاعرابي ثلاثة احباب فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل انشد فقال هو نعم
قوله وفي فعلل فعللة وفعلال والاول اكثر قال رؤبة سرهفته ما شئت من سرهاف هو
اجادة الغذاء قوله وقالوا في المضاعف فلقال وزلزال هو بفتح اوله وكسره الاصل على
نحو فعل فعالا والفتح للتضعيف اما الوسواس ونحوه بالفتح فقال الكسائي والفرا اسم ذلك وقالوا
في تفعلل تفعلل جعلوا الضمة فادقة كما قالوا تعاظم تعاظما **فصل** وقد يرد المصدر على وزن
اسمي الفاعل والمفعول الاول قليل وقد تقدم ذكر بنت الفورد في باب الحال واما قول بس كفى
بالنائي من اسماء كاف وليس لحبها ما عشت شاف فقدر كفاية وكان حقه كافيا لانه
مصدر والفاضلة الفضل والعافية المعافاة والعاقبة العقب الكاذبة الكذب والدالة الادلال
والميسور اليسر والمعسور العسر والمرفوع الرفع والموضوع الوضع ومما من سيبو الا بل والمعقول
العقل والمجلود الجلد والمفتون في الاية الفتنة قاله الاخفش والمكروهة الكراهة والمصدوقة
الصدق والمكذوبة الكذب ونال اوى له ماوية بتخفيف الياء وتشديدها اي رثى له ورحمه
قوله ولم تثبت سيبويه الوارد على وزن مفعول ومفعول في قولهم خذ ميسوره ودع معسوره اي
ما تيسر وما تعسر قال بعض الشراح ناصرا لابي الحسن الاخفش اذا جا المصدر على فاعل فعلى
مفعول اولى لانه مفعول مثله ليس هو ضرورة فيه اثبات اصل يحتمل غيره على ان الفاعل الكثير
ملازمة لمعنى الفعل ويقوم بالفاعل قيام صفة ويتعلق بالمفعول تعلق اضافة فيكون معنى المصدر
في ضمن اسم الفاعل فان قلت قد وافق سيبويه على المصبح والمجرب والمقاتل قلت ذلك
فيما جاوز الثلاثي ومنهم من كان فيه قياسا ومن الثلاثي سماعا فان قلت ذلك يصلح للترجيح
قلت يعارضه بقل اسم المفعول في الثلاثي على اسم الفاعل وخفته فيما زاد قال امية بن
ابي الصلت الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسانا ونصبهما على الظرف على
تقدير وقت الاصباح والامساء وقال قد دقمونا منه بعد منه وعلم بان الموت عند الحوب

واوردها ما كان جمامه من الاجن حنا ومعا وصبيب تُرادى الى دِمن الحياض فان تَعِفْ فان المندى اسى

اى اورد الراحلة ما كان اجتماع ذلك الماء من الاجن بسكون الجيم اى من التغير حنا وصبيب الصبيب شى كخضب اى يشبه ما ومما الحنا والصبيب من غاية التغير والصب ايضا الدم المهراق قوله ترادى اى تطلب نترك وتطلب منها ان تشرب من تلك الحياض التى ماوها كدمن اى كونها مع سرجين وترادى بعدى بعل ومعناه تطلب بمعنى راود قوله فان تعف اى فان حصل لها ابا فدم شد ويح كلها

اى البحريه وقال علقمه بن عبدة ترادُ على دِمن الحياض فان تَعِف فان المندّى رِحلة فركوب معنى تراد نجاء بها وتذهب تقول تردد على ما الدمن فان كرهته لتغيّر لم تند ولم تجعل تحتها الكوك لترك بدلا من التندية اى تردالى المرعى ثم تعاد الى الماء وقال دوبه وكان قد اريد قبله لما اسو تنجا بابت ان اخطأت فانت لا تنشى ولا تموت ان المؤتى مثل ما وقت اى ان التوفيه على الحقيقة مثل تو فيتى او نسيت وقال مالك بن كعب اقاتل حتى لا ارى لى مقاتلا وانجوا اذا عم الجبان من الكرب يريد قتالا ويجوز ان يكون اسم الموضع اى حتى لا ارى لى موضعا للقتال لغلبة العدو وقوله اى اذا وقت كرب الجبان تضيق المعترك ولا يجوز ان يريد المفعول به اذ يفوت معنى المبالغه وقوله زيد الجبل اقاتل حتى لا ارى لى مقاتلا وانجوا اذ المرء لا المكس المكبس الذى توصف بالكبش وهو البصير بالامور وقولهم ما فيه متحامل اى تحامل وقال الراجز كان صوت الصنج فى مصلصلة اى فى صلصلته شبه تصوت اللجام او غيره بصوت الصنج فصل والتفعال كالتهذار بمعنى الهذر بسكون الدال ومنه هذر الشراب اذا غلا وليس بقياس بخلاف التفعيل وما ذكر نحو خوارزم هو مذهب سيبويه والتبيان والتلقا اسمان عنده كتبراع وتعشاد وتبراك لمواضع وضعا موضع التبيين واللقاء فصل والفعّيلى كذلك اى فى المبالغة يقال كان بينهم رميا ثم صارت الى حجيزى عن عمر لولا الخلّيفا لاذنت وتحجواه كذا اى علاقة وعن نحو خوارزم انه كثير سنى ان يكون قياسا فصل وبنا المرة من المجردة على فعلة لان اصل مصدر فعل فعل كضرب وبر وقوله وقد جا على المصدر المستعمل فى قولهم اتيته اتيانه يعنى بالمرة هو قليل ومراده فيما لم يكن على فعل كضرب والوُدد نحو ضربة وقوله وهو فيما علاه على المصدر المستعمل اى تلحق التا صيغة المصدر بمثله باعطاء فهم ذلك وقوله واما فيه التا فلا تجاوز به المستعمل بعينه تقول قاتلته مقاتلة واحدة فتعدل الى الوحدة لتفيد المرة وتطبق قولهم حمامة ذكر وحمامة انثى ولو قال فلا يتجاوز واقتصر كان احسن فان قلت اليس قد استفيد هذا الحكم من قوله وهو فيما علاه على المصدر المستعمل لان ذلك كلام فى المجرد عن التا ملحقه التا للوحدة وهذا فيما فيه تا لا للوحدة فنعم الثلاثى المجرد نحو رحمة وغيرها نحو مقاتلة ودحرجة قال شيخى هذا وقع سهوا لانه مثل بما زاد على الثلاثة وقد ذكر ان ما زاد على الثلاثة لا يتجاوز المستعمل فلا وجه لقوله بعد ذلك واما ما فى آخره تا فلا يتجاوز به المستعمل بعينه وانما كان يصح لو ذكره مع الثلاثى فان المرة من الثلاثى المجرد اذا كان فى المصدر تاء لا تجاوز فكان الصواب ان يذكره قبل قوله وهو فيما علاه ويمثل بنحو طلبة ونشدة وكدرة ودرابة ونحو ذلك قلت قد ذكرت مغايرة هذا الكلام لما قبله ولا يستغنى عنه بما قبله ولو ذكر بعد الثلاثى لاوهم اختصاص الحكم به واما التمثيل بنحو طلبة واخواته فلا يصح لا يجب ان يقال فيه فعلة بفتح الفا وسكون العين فصل وتقول فى الضروب من الفعل هو حسن الطعمة والركبة بكسر الفا ليفرقوا بين المرة والنوع والعدة من الاعتداد ولم اسم تعرضوا الى ما يكون عليه النوع

وبحوه قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون

غلبهم مصدر مضاف الى المفعول هذا هو المشهور يعنى بعد ان غلبهم يعنى اهل الروم بعد ان غلبهم جيش كسرى ويجوز ان يضاف الى الفاعل وهو على قراءة من قرأ غلبت الروم بفتح الغين واللام وسيغلبون بضم اليا وفتح اللام وهو شاذ يعنى غلبت الروم اولا جيش كسرى وبعد ان غلبوا جيش كسرى سيغلب جيش كسرى اياهم

اذا جا المصدر على هذه الزنة كنشدة فصل وقالوا فيما اعتلت عينه من افعل واستفعل لا من فعل اجازة واطاقة لان قياس مصدر افعل افعال فقياس اجازة اجواز فاعلوا اللام كما اعلوا فى الفعل وان لم تقم فيه علة الاعلال فانقلبت الفا والتقى ساكنان فحذف الف افعال فصار اقاما فعوضوا عن العين التاء وفى قوله ونحو واقام الصلوة الاضافة عوض عن التاء واما تفعلة فقياسه التفعيل لكنهم كرهوا ثقله فى معتل اللام فحذفوا لام الكلمة ثم عوضوا عنه التاء فوزن تسلية تفعله وقال سيحيا لوجه ان يقال توبه تفعله لان تفعل يجي على التفعلة قلت هو وان لم يكن بمطرد فى الصحيح فيمكن ان يكون فى معتل اللام مطردا ويؤيده ان العوض حقه ان يكون فى عين موضع المحذوف وقوله ويجوز ترك التعويض فى افعل دون تفعل وهو ان ابا حيان مذهب قطرب حيث جوز اقام اقاما واجاد اجاذا وقوله ولا تقل تسليا ولا تجزيا يعنى بحذف التا وانما جاء الحذف فى نحو اجازة لان حذف العين للاعلال كما فى الف اذ التقى ساكنا ولا تلويهن والحذف فى نحو تعزية ليس للاعلال اذ ليا معتها تمثلها لا توجب حذفا وانما هو تخفيف سوط التعويض لا يلزم من حذف ما لم يكن الحذف لاجل حذف ما كان الحذف لكونه عوضا اذ ينزل منزلة الاصلى بما يحفوا مذهب الجماعه وقوله وقد جا التفعيل فى الشعر يعنى ترك حذف الياء قال وهى تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا يعنى تنزى تُوثب وتشوع والشهلة المراة النصف العاقله قال الجوهرى لا يوصف به الرجال قال سيبويه مالامه يا منزل بمنزلة ما لامه الفعل منه باء وانكر المبرد نحو تُنباب قال ابو سعيد للاكثر فى الهمز التفعله وان كان التفعيل جائزا فذكر الاكثر فصل ويعمل المصدر اعمال الفعل لموافقته له فى الدلالة على الحدث لقوة شبهه على سائر المتصلة بالافعال وغير معتمد قال النحاة شرط عمله ان يكون مقدرا بان والفعل ولذلك لا يجوز تقدم المفعول عليه ولا معموله معموله لانه كالصلة له فان قلت اذا اريد به الحال يقدر اذ ذه ان قلت هو حينئذ مقدر بما المصدريه وقوله مفرد اعنى منونا لا مضافا ولا معرفا باللام كقولك عجبت من ضرب زيد عمرا وهذه اقوى احواله عاملا لانه نكرة كالفعل وقوله ومضافا الى الفاعل او الى المفعول فهذا يلى الاول فى القوة ولذلك وسط لان الاضافة قد لا تفيد التعريف وقوله يجوز ترك ذكر الفاعل مع المفعول فى الافراد والاضافة لان المفعول فضلة والفاعل انما لزم مع الفعل لانه احد جزئى الكلام وقيل شرطه القرينه فى قوله ونحو قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون يجوز ان يكون مثالا لحذف الفاعل والمفعول من بعد ان غلبهم المجوس مثالا لما يحتمل الوجهين وقوله ومعرفا باللام هذا هو الوجه الثالث وانشد سيبويه ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخى الاجل فنصب اعداءه بالنكاية لان اللام تعاقب التنوين والاضافة يصف جبانا بالجبن وانه يعتقد ان الفرار يؤخر اجله وقال المرار الاسدى لقد علمت اولى المغيرة اننى كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا

دابة عاملت بها اي الابل حتان اسم رجل اي اعانه
حسابا بهذه الابل لانه افادت افلاس عنه ... وحتان ...
وكلاهما مل محافة منعوله مصدر مضاف الى المفعول واللّيان
معطوف على محل الافلاس

منصب سمعا بالضرب لا بكريف لانه اوفى ولان كور تتعدى بحرف الجر تقول علم اول من لقنت
من المغس اني صو مهم عن وجوههم ولحقت عدهم المسمى سمعا فلم انكل ضربه والنكول الرجوع جبنا **فصل**
وفى الكتاب قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس واللّيانا فنصب الليان حملا على المعنى
والعدد قد كنت داينت بها من اجل ان خفت الافلاس والليان المطل وللحمل على المحل
ملل لان المعطوف عليه مخفوض لفظا وتقديرا تقول قد كنت داينت بالابل حسانا لانه غير
مفلس ولاما طل ونحو قول لبيد حتى تهجر للرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم فالمعقب
فاعل لطلب والمظلوم صفة له ويجوز ان يكون المظلوم بدلا من الضمير في المعقب وعلى الوجهين المعقب
الذي يتبع عقب غريمه خصوصا مع كونه مظلوما وعن ابن السكيت المعقب الماطل من عقبني حقي
اي ما طلني وعلى هذا المعقب مفعول والمظلوم فاعل وحقه منصوب بسقوط الجر ونهجر سار في الهاجرة
وفي هاجه مرفوع يعود على التهجر وطلب نصب على المصدر يصف عيرا انه طلب الماء مثل طلب
المعقب بعد دفع طلبك لفاعله ويكون المعنى وهاجه مثل طلب المعقب **فصل** ويعمل
ماضيا كان او مستقبلا كان سيا ان تقول او مضارعا لان عمله عم الازمنة **فصل** ولا
يتقدم معموله عليه لانه كالموصول فان قلت ما باله لم تعرض لامتناع عمله مضمرا او موصوفا
قلت ذلك من قبل الموانع لا الصنعة من لا طلاقه فيبعد عن شبه الفعل اذ هو موضوع على
الابهام ولا يرد نعرفه اذ لا يخرجه ذلك عن الحدث المطلق ومن ثم ساغ وصفه بعد اعماله
اذ وقع الاعمال قبل التقييد ولم يقع فصل بين الصلة والموصول باجنبي **اسم الفاعل** هو ما يجري
على يفعل من فعله ان اراد موافقته في المعنى خرج اسم الفاعل للماضي وان اراد موافقته لفعل
في حركاته وسكناته خرج نحو ضروب وضراب ويدخل فيه اسم الزمان والمكان كمقعد ومجلس وقوله
يفعل يدخل فيه مطلق المضارع مع اختلاف ابنائه وقوله من فعله اي من مضارع ذلك الاسم ومعنى
جريانه عليه موافقته له في حركاته وسكناته والاجود ان يقال ما اشتق من فعل لمن قام على شاكلة
المضارع وقياسه من الثلاثي المجرد فاعل ومن غيره على زنة المضارع غير ان موضع حرف
المضارعة ميما مضمومة سواء كان حرف المضارعة مضموما او مفتوحا وما قبل الاخر مكسور
وان كان في المضارع مفتوحا نحو متوعد وهو افعل البت فهو مافل فعلى حذف الزوائد وقوله ويعمل
عمل الفعل في التقديم والتاخير اي تقديم العامل على مفعوله وعكسه وقول سيبويه واجروا اسم الفاعل
اذا ارادوا ان بالغوا في الامر مجراه اذا كان على بناء فاعل يريد نحو ضراب كان زيادة المعنى جبر
ما فات من موافقة الحركات والسكنات وانشد سيبويه للقلاخ وهو من قلاخ الفحيل اذا هدر
اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا يصفه بالشجاعة وانه ليس بالمتردد
في البيوت لضعف همته والخالفة عمود موخر البيت والاعقل الذي يصطك ركبتاه عند المشي خلقة
او ضعفا وقال ابو طالب ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر نصب السوق

بمضروب يصفه بانه يضرب بسيفه سوق سمان الابل للاضياف وكانوا يفعلون ذلك لنحر العير
ونحره وعن العرب انه لمنحار بوائكها بعقال ناقة بائك اذا كانت فتية حسنة قال سيبويه
وسمعنا من يقول اما العسل فانا شراب وانشد بكيت اخا اللاواء يحمد يومه كريم رؤوس
الدارعين ضروب نصب الرؤوس بضروب يصف شجاعا كريما تفقد واللاواء الشدة
ويجوز هذا ضروب رؤوس الرجال وسوق الابل بخفض رؤوس بالاضافة وينصب سوق الابل
عطفا على محل الرؤوس بحمل فعيل حملا على الثلاثة ومنعه المبرد اذ فعيل
غالبا لغير المتعدي فان سمع من نحو رحيم وعليم فقد صار غوا به اللازم ولم يعملوا شيئا من ذلك بل
يقولون بالجر نحو عليم بالناس انما لم يعمل هذا لانه صار بمعنى مستقر كالبد والرجل واما فعل
فقد قال المبرد اكثر النحاة على رد ما قاله سيبويه لانه لما ينتقل اليه الهمة تقول فلان حذر اي
ذو حذر نحو ما كان ذا حذر ولقد حذر على حد ما كان ذا سرف لقد سرف احتج سيبويه بقول
ابن احمر او مسحل شنج عضادة سمحج بسراته ندب لها وكلوم نصب عضادة بشنج وفعله شنجه
كلزمته ومخالفه يرى نصبه على الظرف اي من عضادتها وهي ناحيتها وشنج بمعنى منقبض
على هذا والاول اصح لانه وصف المسحل وهو عير الفلاة بالنشاط والهياج والحمل على انه
في نحو نحوه فتكلمه وسببه نافة به في هذه الحال والسمحج الطويلة على وجه الارض والسراة
اعلى الظهر ووسطه والندب اثار الجراحات واحدته ندبة والكلوم واحدها كلم وهو الجرح
وعن ابي عمرو انه عضادة بالرفع نعتا للمسحل واما ما انشد سيبويه حذر امورا لا يضير
وامن ما ليس منجيه من الاقدار فقد قال المبرد انه محدث قال لا علم قد الغيث قول زيد
الخيل حجة لسيبويه اتاني انهم مزقون عرضي **فصل** وما ثني او جمع مصححا او مكسرا يعمل عمل
المفرد كقولك هما ضاربان زيدا وهم ضاربون عمرا لان جمع التكسير يواخي المفرد والتثنية
والجمع السالم فيهما لفظ المفرد وعن بعض البغداديين منع جمع التكسير لانه لا يكون للفعل كالتصغير
وحملوا ما ورد من ذلك على اضمار فعل والفرق ان التكسير يفيد التكثير والتصغير تخصيص
كالوصف وعن العرب هم قطان مكة بالنون وحواج بيت الله بنصب بيت ما هو افل حبك النطاق
فتيوا من عواقل لانه يريد قول ابي كبير الهذلي ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل
يصف ان امه حملت به وهي مستعملة للزوج بل معقودة الوسط للاعمال وفي مثل ذلك يقل نسل
المراة فيجي الولد سهما والمهبل البطي الحركة وبخو اوالقا مكة ... للحمام والورق
التي على لون الرماد يضرب الى الخضرة وقال طرفة بن العبد ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم
غير فخر يصف بنيهم بالغفر لانه جمع غفور يصف قومه بانهم يغفرون ذنب المذنب ولا يفخرون
بذلك وقال الكميت شم مهاوين ابدان الجزور مخاميص العشيات لا خور ولا قزم مهاوين جمع
مهوان ومهوانة تكسير مهين يصفهم بالعز والكرم وانهم يهينون للناس ابدان الجزور ويحرون العشاء

يطوّنهم حبيبه في مشابهم وللخوذ الضعفا عند الشدة والقوم الحفوا الا ذال **فصل** ويشترط
في اعمال اسم الفاعل ان يكون في معنى الحال او الاستقبال لانه عمل لشبهه بالمضارع فلا يقال
وحشي قاتل حمزة يوم احد واجاز الكسائي وقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه على حكاية الحال
الماضية نحو جاء زيد يضرب عمرا وقد منع عمله في الظرف ايضا نحو ضارب زيد امس وقد يرد
وضربه امس وعليه نحو وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر ويجعل السموات كذي الدرهم
في هذا معطي زيد درهما اي اعطاه درهما ومن يسلمه قال الظروف يعمل فيها روائح الفعل كما
في الحال واتفقوا على رفع المستكن فيه وقوله او ادخلت عليه الالف واللام كقولك هذا الضارب
زيدا امس احتج به الكسائي وجوابه ان اللام بمنزلة الذي واسم الفاعل بمنزلة الفعل الواقع صلة
فلما خلف الجملة عمل وقد يجاب بعض الشراح وقوله الا اذا اردت به حكاية الحال الماضية
فانه حينئذ لم يعمل مرادا به الماضي بل قصد الى الخبر عن الفعل في الحال ووقوعه وجوابه انه استثنا
منقطع **فصل** ويشترط اعتماده خلافا للفرا والاخفش لانه ضعيف لا يقتضي وشرط
الثلاثة الاولى انه صفه ونحو الصوان يسند الى موصوف وكذلك عمل الضمير واما وقوعه
بعد حرف استفهام او نفي فلانه موضع هو بالفعل اولى على ما سبق في اشتغال الفعل عن المفعول
بضميره قوله فان قلت بادع اذيه من عنوان بعث بشي وزعمت انك رفعت به الظاهر لكذبت
باتباع قائم اخواك وانما صح الاولى على ان بادع خبر مقدم فان قلت كيف يكذب
بها وهي من حرف النواع قلت سكوت العرب عنها ونطقهم بالاولى تدل على بطلانها لفسادها
ما خذها والتصغير والوصف يمنعان هنا كما في المصدر **اسم المفعول** هو الجاري على يفعل من فعله
الكلام عليه يعلم مما سبق في اسم الفاعل قوله لان اصل مفعل جواب لاعتراض معترض
بمضروب فانه لم يجئ على يُفعَل فقال اصله مُفْعَل بضم الميم وسكون الفاء وفتح العين وذلك على
صيغة يفعل حركة وسكونا وبيان اصل مفعل ان اسما المفاعيل لم توافق الافعال
حروف الا بتبدل حرف المضارع وانما غير لئلا يختلط اسم المفعول من فعل باسم المفعول
من افعل نحو علم اعلم وفتحوا ميمه تخفيفا لمن لانضمام الواو وباقي الباب مفهوم من شرح اسم
الفاعل **الصفة المشبهة** التي ليست من الصفات الجارية على ما تقدم من تفسير للجريان
ولو قيل في المستنع لمن قامت به بمعنى الشوف كان احسن والشوف ذعجها من مساواة اسم
الفاعل في شبه الفعل ولانها لا توافق المضارع في حركاته وسكناته **فصل** وهي
تدل على معنى ثابت لانها لم تجر على الفعل فان قصد الحدوث صيغ اسم الفاعل بمعناها نحو حاسن
الان او غدا ومنه قوله تعالى وضائق به صدرك وكذي مريض ومارض وميت ومائت وغضبان
وغاضب تضاف الى فاعلها كقولك كريم الحسب لانه معمولها كالمفعول مع اسم الفاعل وقوله
واسما الفاعل والمفعول يجريان مجراها في ذلك اي في الاضافة وذلك في اسم الفاعل غير المتعدي

يعني ان قال المتكلم اردت بقول ضارب زيد امس حكاية الحال الماضية في هذا الوقت كانه واقع في هذا الوقت ويستمر الى الان فيجوز اعماله وان لم يكن هذا قصد المتكلم لم يجز اعماله والتوضيح فتدبر البيت

قال بعض العلماء اسم الفاعل فرع على الفعل في الاعمال والفرع ضعيف بالنسبة الى الاصل فيحتاج الى ما يقويه واعتماده على شي يقويه والاشيا التي اذا اعتمد بها اسم فيقوى خمسة كما ذكر

وانا نقول فاما اخواك على التثنية لكون مبتدا وقائم خبر فاذا لم يكن قائم اخواك لم يكن بادع اذيه على اعمال بادع قوله كذبت اي نسبت الى الكذب

وقال زيد حسن لم يتعين اثبات الحسن ليس الان بل ان كحصول الحسن نوع ... معناه ثبوت الحسن له مطلقا

واسم المفعول من المتعدي اذا اجريا على غير من هما له كما ان الصفة المشبهة تضاف اذا اجريت
على غير من هي له لو قلت هذا ضارب زيد امس ومعطى العبد لم يكن بد والعبد الا مفعولين لان اضافة
اسم الفاعل الى المنصوب هو الاصل وانما يضاف الى الفاعل عند فقد المنصوب تشبيها له بالصفة
كما شبهت في العمل **فصل** وفي مسئلة حسن وجهه سبعة اوجه انما اضاف المسئلة الى
هذا اللفظ لانه الاصل فان الحسن للوجه والرابط موجود وعلى الصفة فيه عمل فعلها واذا
اعتبرت التركيب الممكن كانت مسائلها ثماني عشرة لان معمولها اما معرف باللام او مضاف
الى مضمر او مجرد عن ذلك فهذه ثلاثة كل واحد منها يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فهذه تسعة
اقسام كل واحد من التسعة اما مع تعريف الصفة باللام او مع تجريدها عنه فهذه ثماني عشرة وبيان
الامثلة مررت برجل حسن وجهه برفع الوجه ونصبه وخفضه وحسن الوجه كذلك وحسن وجه
كذلك فهذه تسعة واذا عرفت حسنا باللام جات تسعة اخرى ثم حكم المعمول ان كان مضافا الى
المعرف باللام او الى مضاف الى المعرف به ولو بوسائط حكم المعرف باللام نحو مررت برجل حسن
وجه ابي الغلام وكذا القول في المضاف الى المضمر ولو بوسائط نحو مررت برجل حسن وجه ابي غلام
غلام غلامه وكذا القول المجرد عن اللام والاضافة نحو مررت برجل حسن وجه ابي غلام غلام غلام
وكل موضع رفعت بالصفة فعلى الفاعلية وان نصب فعلى التمييز نكرة او التشبيه بالمفعول في نصب
النسبة مع المعرفة والخفض على الاضافة ومتى رفعت بالصفة فلا ضمير فيها لامتناع ان يكون لها
فاعلان فيجب افرادها وتذكيرها وتانيثها مع المونث ومتى نصب بها او خفض ففيها ضمير مطابق
لما يعود اليه افرادا وتذكيرا وتخالفهما نحو مررت برجلين حسني الوجه لانهم لما نصبوا بها وخفضوا
جعلوا المعنى الاول لانه لا بد في كل المنصوب المخفوض الشيء يحسن بما يلابسه وقد امتنع لك من
المسائل الثماني عشرة وهي مررت بالرجل الحسن وجهه ووجه وهي الثانية عشرة اذ لم تفد اضافة
الاولى خفة والثانية مضاف فيها المعرفة الى النكرة واما مررت برجل حسن وجهه وهي المسئلة
الثالثة يجوزها سيبويه على ضعف لانك اذا اضفت حسنا لزم ان يكون فيه ضمير يرجع الى
الرجل فيكون الحسن هو الرجل ويلزم من اضافة الوجه الى ضمير الرجل ان الوجه هو الحسن في المعنى
قال الزجاجي خالف سيبويه فيها جميع الناس وقد غلط عليه الاعلم الصحيح مذهب سيبويه
وقوله ابن بابشاذ ان المسئلة ممتنعة لما فيه من اضافة الشيء الى نفسه لان حسنا
للوجه فاسد اذ الممتنع ما اذا كانا مترادفين والحسن مراد به معنى قائم بالوجه وتعليلهم يبطل بحسن
وجهه فانه جائز اجماعا ثم اعلم ان المسائل الجائزة تنقسم الى الاحسن والحسن والضعيف فان
كان الضمير في الصفة او مع معمولها فمن الاول وان صحبهما فمن الثاني وان خلتا منه فمن الثالث
فان قلت لم جعل نحو جوازهم المسائل سبعة وهي ستة عشر باعتبار الجواز قلت لم يتعرض
للضعيف منها وهي اربع مسائل فالباقي اثنا عشر واستغنى بالمنكر عن المعرف لانه نظيره فالباقي سبعة

فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش

سوى ذلك قاله في مرض النعمان بن المنذر أن يمت النعمان تبق على الناس طيب عيشهم وعصمة دمائهم لأن به طيب عيشهم وعصمة دمائهم وأموالهم والأعراض والمراد بالربيع طيب العيش وبالشهر الحرام الأمن وأراد المراد بالذناب هنا الآخر والأجب المقطوع السنام

ما يتوقع به الاستغناء حسن وجهه يعني عن الحسن وجهه وحسن الوجه يغني عن الحسن الوجه وحسن وجها يغني عن الحسن وجها وقول أبي زبيد هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلاء شنباء أنيابها أنشد سيبويه شاهدا على التنوين لأن شنباء في تقدير التنوين في نحو حسن وجها وصف امرأة بضمور الخصر وعظم العجيزة وشنب الثغر هو برده وبريقه والمحطوطة الملساء الظهر والهيفاء الدقيقة الخصر ومقبلة ومدبرة منصوب على الحال وقول النابغة ونأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام أنشد سيبويه بنصب الظهر وصف مرض النعمان بن المنذر وأنه إن هلك صار الناس بعده في أسوأ حال وأضيق عيش وتمسكوا بمثل بعير أجب وهو الذي لا سنام له من الهزال والذناب الذنب وقول حمد الأرقط لاحق بطن بقرا سمين لا خطل الرجع ولا قرون أضاف لاحق إلى البطن وصف فرسا بأن بطنه لحق بظهره ضمرا أو أن يكون من الهزال بقوله سمين والخطل الرجع الذي يضع رجله موضع يده وقول بعض الأسديين يصف الأكوم الذي وادفه سرا انها تقول أنها غلاظ الأسنمة جافية البطون

أفعل التفضيل قياسه أن يصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه وقوله مما ليس بلون ولا عيب نحو سمر وعور ونحو قوله تعالى فهو في الآخرة أعمى المراد عمي البصيرة وقيل ليس للتفضيل وعلى أن أشباهه هم هاهنا أفعل لغير التفضيل ومن ثم فرقوا بينها في الجمع وبنوا أفعل التفضيل مما ليس له أفعل هو لغير التفضيل نحو أحمق ويمكن أن يمنع أحمق أن يكون من العيوب عن الكوفيين جواز في أسود وأبيض لأنهما أصل الألوان وقوله كقولك هو أخوذ منه جوابا ليس من أجاد وأسرع من سرع وما شذ من ذلك قولهم أعطاهم للدينار وللدرهم وأولاهم للمعروف قيل إنه راجع إلى الثلاثي ما عطي من عطوت على حذف الزوائد وأولاهم رد إلى ولي والكرم إلى كرم وأفقر إلى فقر من فقرت المرأة إذا هزلت وأخصر محذوف الزوائد من اختصر قلت لا تخرج ذلك عن الشذوذ ومعنى أفلس صارت مقابلته بالفلوس بدل النقد وابن المذلق يضرب به المثل في الفقر وهبنق يضرب به المثل في الحماقة وهو يزيد بن ثروان وقوله جارية في درعها الفضفاض أبيض من أخت بني إباض شاذ عند البصريين وأحوج منك من حاج يحوج إذا احتاج وأتقى من تقاه سفيه وأيسر من الحيفة من نوق الملح ومن ليل من ظلم وأضوء من ضاء يضوء وأخطأ منك من خطأ

فصل ومعنى أحنك الشاتين شذ هما أكلا مأخوذ من الحنك وفي أمثالهم آبل من حنيف الحناتم وهو من الإبل وقيل من أبل يأبل إيالة إذا كان حاذقا في رعي الإبل والقيام عليها والحناتم بنو حنتم بن عدي وحنيف منهم

فصل والقياس أن يفضل على الفاعل دون المفعول لأن الفعل يقوم بالفاعل لا بالمفعول ولو عموا لالتبس وفي أمثالهم أشغل من ذات النحيين وهو من شغل وتحمل من يستعمل على الشذوذ وهذه المرأة من بني تيم الله وكانت تبيع السمن في الجاهلية والنحي الزق من السمن وخرجت

ربه سوق ذي المجاز ومعها نحيان من سمن فلقيها خوات بن جبير ففتح أحد النحيين وذاق بعضه ثم لا شكا ناولها ثم أخذ الآخر ففعل مثل ذلك ثم ناولها فأخذته بيدها الأخرى فلما شغل يديها أخذ برجليها فقضى حاجته وأسلم وحسن إسلامه وقوله أنه هي من ربك من في الرجل إذا أعجب وقيل من زهي وتقول فلان معذور وفلان أعذر منه أي أوضح عذرا وفلان ملوم وفلان ألوم منه وتقول فلان مشهور وأنت أشهر منه وأنكر من كلب أحص أي ساقط شعره وفلان مرجو وأنت أرجى منه وفلان مخوف وأنت أخوف منه ومهيب فلان وأنت أهيب منه وهو محمود وأنت أحمد منه وأنت مسرور بكذا وفلان أسر به منك وقال سيبويه لما ذكر تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره كأنهم إنما يقدمون الذي شأنه أهم بهم وهم ببيانه أعنى وإن كانا جميعا يهمانهم ويعنيانهم وأي بأعنى وهو من عني بكذا قال ابن السراج سيبويه لا يحتج باستعماله فإنه ليس بعربي ولا يجوز أن يكون ما قاله سيبويه قياسا فإن الشاذ لا يقاس عليه وإنما قال سيبويه على لغة من قال عنيت بحاجتي فأنت عان وفيه نظر فإن فخر خوارزم أورد ذلك شاهدا لكون أفعل قياسه أن يبنى للفاعل لكون الفاعل أهم لا أنه استشهد بلفظ أعنى ولو قلد لصح فإن سيبويه إمام لا يضع في كتابه إلا ما يصح استعماله

فصل ويعتوره حالتان متضادتان أي تتوارد ان عليه وقوله لزوم التنكير عند مصاحبته من لأن من لبيان المفضل عليه واللام إشارة إلى المعهود باعتبار زيادة في المفضل على المفضل عليه والإضافة لا يجامع من لأن أحدهما يغني عن الآخر وللفصل وقوله ولزوم التعريف عند مفارقتها سهو وكذلك قوله بل الواجب تعريفه بذلك باللام أو الإضافة فإنه يصح إضافته إلى النكرة نحو هو أفضل رجل فكان ينبغي أن تقول لزمه لام التعريف عند مفارقتها أو الإضافة وقوله وكذلك مؤنثه وتثنيتهما وجمعهما يعني أن هذا الفعل لا يجوز أن يخلو عن كل من مع لام التعريف يتوهم أن من بدل هنا لكنه دفع الوهم بقوله بل الواجب تعريفه بذلك باللام أو إضافته إما إلى معرفة أو إلى نكرة

فصل ومقام المصحوب بمن يستوي فيه المذكر والمؤنث والاثنان والجمع كفعل التعجب لتقاربهما معنى وتعريف اللام يخرجه عن ذلك فتطابق من هو له وقوله وإذا أضيف ساغ فيه الأمران لأن الإضافة تواخي اللام ولكنها مصحوبة بذكر المفضل عليه وهذا أرجح قال ومنه قول ذي الرمة ومية أحسن الثقلين جيدا وسالفة وأحسنهم قذالا ولو طابق لقال حسنيهم والمشهور وأحسنه لأن المراد بالثقلين الملوك قوله وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها فطابق المفعول لجعل قوله كذلك إشارة إلى كون أكابر كلها بادة والأحسن أن يجعل كذلك صفة لمصدر والمفعول الثاني لجعل محذوف وتقديره جعلنا في كل قرية أهلك أكابر مجرميها رؤساء مثل جعلنا ذلك بمكة

فصل وما حذف من في مقدرة قول الله تعالى يعلم السر وأخفى أي من السر لحديث

وقول الشاعر بالبتها كانت لاهلي بلا او فوك في جذب عام اولا قال الخليل نصب اولا على الظرف لا انه صفة للعام وقال الزجاج نقد بن اقل من هذا العام وهو على هذا مجرور وعليه وزنه افعل وقال الكوفيون فوعل واصله ووال فقلبوا الهمزة الى موضع الفا والفا الى موضع العين ثم ادغموا من وال اذا نجا كان الاول ناج وقيل اصله اوال ابدلوا من الهمزة التي بعد الواو واوا ثم ادغم فيها الواو الاولى وفعله وال ايضا والبصريون يرونه افعل لا فعل له كابل لان الفا والعين منه واحد ولذلك لم ينطق له بفعل في العلم والغيبي خلاف الاصل وبويد البصرين قولهم الاولى وجمعه على الاول كالصغرى والصغر وكان ينبغي على قول الكوفيين ان يقال الاولة قوله ومما حذف منه من قولك الله اكبر اي من كل كبير جعل كتمان البيان عن غير الله تنبيها على كف القلب قيل انه بمعنى كبير واما قول الفرزدق ان الذي سمك السما بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اي اعز من كل دعامة واطول من كل دعامة **فصل** ولا خوشان ليس لاخوانه تقابل الاول ومعناه الزمان آخرا من الاول كما ان اول معناه اكثر تقدما وذلك انه التزم فيه حذف من حال التنكير لانه كثير في كلامهم وما يستعملونه لاحد الشيئين باسمه مما لا تفضيل فيه وهذا الذي سوغ استعمال اول كذلك فانهم يقولون الاول والثاني والثالث ويقولون مما لا يراد به التفضيل وظاهر كلامه انه لا يدخل الا بعد المجانس عن بعضهم مررت برجل اخر لانه لا جهاد خلف المذكور ويرده قوله صلى على عزة الرحمن وابنتها هند وصلى على جاراتها الاخر وقوله ولم يستوفيه ما استوى في اخواته يعني من جهة انه يجمع مجردا عن اللام والاضافة لاجرائه مجرى ما لا تفضيل فيه **فصل** وقد استعملت دنيا بغير الف ولام لغلبة الاسمية عليها مع انها تأنيث الادنى وصارت عبارة عن الحياة الاولى قال العجاج يوم ترى النفوس ما اعدت من سعي دنيا لما لها قد مدت وكذلك جلى في اصلها نابت الاجلهم غلبت على الحروب وحسبي في قراءة الحسن البصري وعنه فيصلر على حد ولو كانوا اولي قربى واما قول الغول الطهوي فلا يجزون من حسن بسوى ولا يجزون من غلظ بلين وانما قال بسوى لانه روي سوء كفعل وهي لغة واما السوأى في قوله ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوأى فانه تأنيث الاسوء وقد خطى ابن هاني وهو ابو نواس بصف حباب الخمر كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب حيث استعمل الفعلى نكرة ووجه حذف المضاف اليه من الاول لدلالة الثاني عليه حد بين دراعي وجبهة الاسد ومرنانه على راي الاخفش **فصل** وقول الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر لسنت منه من التي يصحب افعل التفضيل اذ لا يجامع اللام ومراده من بينهم كما تقول انت الافضل من قريش بمعنى انت من قريش الافضل والكاثر الكثير خاطب به علقمة بن علاثة وفضل عامر بن الطفيل عليه وهما من بني عامر **فصل** ولا يعمل عمل الفعل لانه انزل من الصفة المشبهة درجة وقوله لم تعهدوا مررت برجل افضل منه ابوه يعني برفع الاب

بالفصل ويجوزون على رفع الاب بالابتداء ولو قيل باسم مثنى نحو ابواه او مجموع كاباؤه تعين للفاعلية فلم ار الفضل الى حسنا مسيحا ولا مثلنا لما النفساء فوارسا اكر واحمى للحقيقة منهم واضرب منا بالسيوف القوانسا الفوارس جمع قونس وهو اعلى البيضة من الحديد وايضا عظم نابت بين اذني الفرس اي بضرب القوانس وغير قوله نحو اعلم من يضل عن سبيله ولو جعل في محل خفضه لزم المحال في المعنى والملق قوله انه لا يعمل وابن هو من كتاب سيبويه وذكر اعماله نطلب من الشرح الكبير وافهم كلام نحو خواد زمن ان خيرا وشرا افعل حذف همزتها تخفيفا للكثرة ويجوز فيهما ما يجوز في افعل ويمتنع مصاحبة من واللام والاضافة اسما الزمان والمكان ما اشتق من مصدر لما فعل فيه الفعل من زمان او مكان قوله والاول بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مفتوحة كالمشرب والملبس والمذهب لتناسب ما بني منه وقوله او مضمومة كالمصدر والمقتل قياسه الضم لكن ليس في الكلام مفعل بضم العين فتعين الحمل على الفتح لانه اخف وقوله الا احد عشر اسما وقال ابو العباس الفتح في المسكن هو الصواب وقرأه حمزة والكسائي بالكسر والمجزر محل الجزر من جزر الجزور واهل الحجاز يفتحون المسكن بجزورها والمنبت محل النبات ومسقط النجم محل غيبته ومسقط الراس محل الولادة واهل الحجاز يفتحون المسكن والموفق موضع الوفق والموفق بكسر الميم لما يوثق به والمسجد البيت المخصوص بالفتح قال سيبويه موضع السجود وقوله والثاني بناؤه من كل فعل عين مضارعه مكسورة كالمجلس كالمضارع وقوله الا ما كان منه معتل الفا واللام فان معتل الفا مكسور ابدا كالموعد يعني بها انفتح عين مضارع منه او انكسرت اما ما انكسرت عين مضارعه فواضح ان يحمل عليه واما نحو يضع فاصله الكسر وحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وكذلك يهب ويدع ثم فتحت العين لحرف الحلق اما يدع فحمل على يدع فجاء المعتل على اصله واما وجل يوجل ووجل يوجل فعلى النسبة بعده لوقوع الواو فيهما بين ياء وحركة وحكى يونس موحل وموجل بالفتح على قياسه الموفق وقوله والمعتل اللام مفتوح ابدا كالماوى وان انكسرت عين مضارعه كيرمي لان الالف اخف من الكسرة مع الياء او انضمت نحو يدعو ويغزو لان مفعلا من صحيح العين المضموم بها لذلك وجاء ماوي باوي ماوي الابل بالكسر على الاصل والفتح ايضا وقوله الا ما بني منه اي من مفعل في ما جاء اعتلال فائه او لامه فان الاول يجب له الكسر والثاني يجب له الفتح **فصل** وقد تدخل على بعضها تاء التانيث كالمزلة لموضع الزلل والمظنة لموضع المظنون وهو من يطرد وكسر شاذ والمشرقة موضع شروق الشمس وانفتح قياسها وموضع الطلوع موضع وقوعه وهو من وقع يقع واصله يوقع بالكسر فجاء على الاصل وقوله

واما ما جاء على مفعله بالضم كالمقبرة والمسربة فاسما غير مذهوب بها مذهب الفعل ... لجاز فيه

فصل

على الفعل فاذا ضموا اراد واسم المكان مع قطع النظر عن كونه من الفعل كالقارورة

وما بني من الثلاثي المزيد والرباعي فعلى لفظ اسم المفعول لان مضارع ذلك لما لم يختلف اسم المكان

والزمان منه وانى جاء على زنة المفعول دون زنة الفاعل لانه مفعول فيه وجاء المصدر على

ذلك لانه مفعول وانشد سيبويه لحميد بن ثور وقيل انه لمزاحم وما هو الا في ازار وعلقة

مغار ابن همام على حي خثعما وقد غلط سيبويه في جعله المغار ظرفا متعديا الى حي خثعم بعلى

اذ لا تتعدى الظروف وزعم انه نصب على المصدر والعامل فيه معنى وما هو الا في الازار وعلقه

لانه دال على الوقت وقلة اللباس وكان ابن همام لا يغير الا عريانا فيما زعم الرواة وكانه قال وما هي

الا مغيرا تغير ابن همام عند مغاره وادعى التشبيه على لفظ المغار لانه سبب غيره

وهذا لا يبطل مذهب سيبويه لانه اراد زمن اغارة ابن همام على حي خثعم والعلقة ثوب قصير

بلا كمين يلبس الصغير وكانت تلبسه وقت غارة ابن همام على حي خثعم وهي قبيلة من اليمن وقولهم

فلان كريم الموكب اي المنبت في سنة والمقاتل موضع القتال او القتال نفسه وكذلك المضطرب

والمنقلب والمتحامل موضع تحمل التحامل والمحرنجم من احرنجموا اي ازدحموا قال العجاج محرنجم الجامل

والنؤى مثل الجامل والجمال والنؤى جمع نؤي وهي حفيرة تحفر حول الخباء لدفع المطر

فصل

واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بالفتح صاغوها في اسماء الثلاثية كما

صاغوها من الافعال الثلاثية كما تقدم وشرط السكون وفتحوا العين لانها اخف يقال ماسدة من الاسد

وحكى محواة ومفعاة من الافعى ومقثاة من القثا ولو صيغ مثله في ضفدع لكان مضفدعة

وعلل سيبويه امتناعه بالثقل والاستغناء عنه بقولهم كثير كذا وليس مزرعة من الباب لان

لها فعلا ومفهوم كلامهم انه قياس فيقال مقسطنة ومفحمة وفيه نظر

فصل

ولا يعمل شيء منها لانها اسماء اجسام لا لغرض الوصف قول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها

عليه قضيم نمقته الصوانع اختير فيه مجر بغير مقضيم وشبه مرور الرياح بالرق المنمق بالكتابة

والمراد بشبه بالرق وجوابه انه على تقدير كان موضع جر الرامسات وهي الرياح والقضيم الجلد

الابيض وقيل الصحيفة البيضاء وقيل النطع الابيض وقيل حصير منسوج تكون خيوطه

سودا وعلى الاقوال كلها لا يصح ان يكون خبرا عن الجر وهذا احسن من تقديرنا قولنا لانهم

ما شبه منه اذ الانسب الوقت لا الرق والغرض التشبيه بالرق لانه الواقع خبرا عن كان

ويجوز ان يكون مجر مكانا على ظاهره والمضاف محذوف تقديره مجر جر الرامسات

ويكون المحذوف مدلولا عليه بمجر وما بعد ذكر المواضع اولا ولانه ثانيا كما ان المشبه ذكر

فيه الرق اولا والتنميق ثانيا لكن هذا التقدير يقتضي عمل المصدر مضمرا وانه قليل فلذلك لكثاد

نحو ادرم القفل للاول وتمقته رسمه وجعلت الرياح رامسات لانها تثير التراب

نسيبة عالجين اسم الآلة ما يعالج به وينقل وهو على مفعل بكسر الاول لتمييز

عن الزمان والمكان لقلته ولحقته التاء مونثا لانه آلة والحقوه الالف للمبالغة كمضراب

ومكحل وقيل مفعال مع مفعل مطردان وما فيه التاء مسموع وقد جاء مضموم الميم

فصل

والعين هذا الباب بقياس وكانهم غيروها اخوه من الفعل وجاءوا مدق على القياس والمدهن

وعاء الدهن وجاء محرضة بكسر الميم وفتح الراء لوعاء الاشنان والمقنعة بفتح الميم بمعنى

فيه موضع القناعة وهو الكناسة وكذلك المروة مصدر رميت وموضع الرمية واسم لالة

منه فالمروة بكسر الميم للاولى والمبني من الاسم الثلاثي المجرد منه على زنة سبعة والقسمة تقتضي اثني

عشر لان الفاء متحركة بالحركات الثلاث والثاني اما ساكن او متحرك بالثلاث سقط منها فعل

بكسر الاول وضم الثاني وعكسه واخفها ساكن الوسط ثم المفتوح الاول وليس في الاسماء مثل

ابل الا الملل وهي الحاسة وامراة بلز ضخمة ومما جاء اطل واتان اتن للوحشية

وجاء وتد وقالوا اللعنة للصبيان حلج بلج وحلز بلز ونحو علنا اخوانا سفر مجل للوقف

والثلاثي ليس ما خف لانه ليس اثقل المكن ولا للتخفيف ليكون في حكم المكور وكملت

فصل

بنيه على اعتدال لاجتماع الطرفين في الوسط ومن ثم كثرت ابنية المزيد فيه

والزيادة اما ان تكون من جنس حروف الكلمة كالدال في قعدد فقال النحويون الزيادة من

من موضعها وهو ملحق بمرثد مهدد قال سيبويه مبتدا مثل ولا ادغم كمقفر واقتل اسم

الوعلة وجدول للنهر الصغير وقولهم او لغير الالحاق كالف كاهل للحاركل وعلام فان

فصل

الالف ذكر لتكثير الكلمة ويراد لتكثير المعنى نحو مثجار والزيادة المجانسة لا

لا تخلو اما ان تكون بتكرير العين المسمى تضعيفا وهو تكرير الفاء والعين واللام فهذه

ثلاثة او الفاء مع العين ومع اللام او معهما فهذه ثلاثة ايضا او العين مع اللام استعمل منها

ما ذكر الشيح وهو اربعة الخفيفد للظليم وهو ذكر النعام وقيل الخفيفد السريع وقيل

للابق والخلدب الفحم وداهية مرمريس اي شديدة والمرمريت الداهية ايضا

ودونها شليل والقمحمح الشديد وقيل العصفر الغليظ والبرهرهة البيضاء الناعمة

الغضة ولم يكرر الفاء وحدها لانه لا اخواتها العين والوسط فيه منه وجاء تضعيف

الفاء مع العين تبعا لغيرها بخلافها مع اللام ولم يضاعف الثلاثة نحو معلل لئلا يساوي

الزيادة الاصول وقوله وما علاها اي وما علا الزيادة المجانسة من الزوائد حروف

فصل

سالتمونيها والزيادة تكون احادا وثنائيا وثلاثيا ورباعيا الا ان الخامس في الخماسي

الاصول يحذف في تصغيره وجمعه ولم تقدمه وقياسها ان لا تزيد على ثلاثة كالاصل

المزيد عليه ولذلك قل اجتماع اربع في كلمة ولان الرابع نهاية الاصول التي تستقر في تصغير الكلمة

عشير ... اذا ... شي ... الوضع المرتفع الغليظ ...
... وسدوس الطيلسان الاخضر ...
... وقيل على العكس فالواو زائدة بدليل جمعه على سُدُس

ويثلث ومواقعها اربعة لانها اما متقدمة على فاء الكلمة او متاخرة عن اللام او متوسطة بين فائها وعينها او لانها فان قلت الزلاه من العنبر اعذوذب بين اللامين في ذلك لم يذكرهما قلت اندرج في قوله او متوسطة بين الفاء والعين او بين العين واللام لان اسم العين يصدق على العين الثانية واللام الثانية

فصل فالزيادة الواحدة قبل الفاء في نحو اجدل من الجدل وهو الفتل لانه يفتل ما يصيد واثمد حجر اسود يكتحل به واصبع بكسر الهمزة وفتح الباء او ضمها وجاء بضم الهمزة وفتح الباء وعكسه وبضمها كأبلم والابلم خوص المقل وجاء ابلمه وقيل باه كلب لا عشقاه انه ليس على ذنبه مفرد ولم تشدده باء صبع وطلح والاباردج واسنمه لمكانين والتنضب شجر فان قلت يفعل ليس من ابنية الاسماء قلت القضاء بالزيادة متعين لان ابنية المزيد فيه اكثر من ابنية الاصول المجردة والحمل على الاكثر اولى وتُدْرَاء للمدافعه وتاوره ذ ايلة لتقدّم نحو جُعْفُر بضم الجيم وسنفل وليد المعلب قال الجرمي الاكثر ضم الفاء وفتح العين وعكسه فان ضمهما اتباع وكسرها اصل وسنفل وجاء يوت بضم العين الناعوت تحلى بكسر التاء والعين هو القشر الذي فيه الشعر فوق الجلد وقالوا جلات الاديم اذا قشرته واليَنْبَع حجارة بيض تلمع ويفعل من الفعل ومنبو من ... لدفع الصوت وهبلع هفعل عند الاخفش للاكول من البلع ومجموع مثله لانه المكان السهل من الجرع لانقلاة

فصل وما بين الفاء والعين نحو كاهل لما بين الكتفين والغارب لما بين السنام والعنق وخاتم بفتح الفاء وشامل يمينه ذاتك للريح بدليل شملت الريح اي هبت شمالا وضيغم للاسد والضغم العض لان الياء لا تكون اصلا في ذوات الاربعة من غير طاء حروف ونونه ذلك لانها جعفر وكفولهم قبين وجندب ذكر الجراد وعنسل الناقة من عسل الذئب اذا اسرع وعوسج من شجر الشوك والواو لا تكون مع ثلاثة اصول الا دالك

فصل وما بين العين واللام نحو شمال في شامل والف غزال وحمار وعلام ذلك مع ثلاثة اصول وعثير للغبار وعُلَيْب لواد ولا ثالث له بضم الاول وسكون الثاني وفتح الثالث نيال وند عرند اي شديد والقعود من الابل البكر حين يركب وجدول نعدم وخروع نبت ومثله عنود لواد لا ثالث لها وسدس بفتح الاول وضم الثاني ضرب من الطيالسة لمونه وعن الاصمعي الضم وسلم بضم فائه وتشديد عينه وفتحها وقنب بكسر اوله لنبت معروف كلامه مؤذن ان الثاني هو الزائد في المضاعف ذهب حصل النكرة وهو اختيار ابن السراج وعن الخليل عكسه لان الساكن اخو بالزيادة وكذلك الدال الاولى في فعدد لانها بمنزله واو كنهور وجوز سيبويه الامرين ليس هرش للتجوز من هذا اذا صله هنمرس فادغمت النون مع انها ذلك في الميم وقضى له حفص بامالتها وان العلة خماسية ادا الميم ثم في بنات الاربعة سى على مثاله وانما لم تبين النون لانه ليس له مثال يلتبس ... فصل

لحاق

كما بعد اللام الغُبَيْث تقدم خضرته في النبط والرواية عن لحر خوارزم بالشين والف مِعْزَى للالحاق ومجنيء بكسر الاخر وهي ليست لما هو كالمانه منون والالكان جبل مكوذا وحم ناقص ما قالمه في الابنية التي يلحقها الف التانيث فانه حعل فعلى بنا يختص بالتانيث وفيه مذهبان نقاله ثم على مذهب المبرد وهنا على مذهب غيره وسلمى الفها للتانيث به فادف مخها علقى وكذلك ذِكْرَى وبه فادن بهرى وحبلى للتانيث به نادر بهى ودفرى لو وضعه بعنها و صحمه بعض الناس حين بلفرى وفال وهو بدال معجمه وهو غلط فانه مستغن عنه بذكرى فان الفها للتانيث شُعبى موضع بعينه والفها للتانيث الوعشن بفتح الواو المؤنعش فرس للعبد كالحاف بكسر الفاء واللام كف الفرس بلعى بكسر الفاء وفتح الغين للذي يبلغ الاحلاب ود وود زيادته من موضعها الغليظ المرتفع من الارض وشربب لشجر ملحق بهى ثرى عُنْدَد بمعنى بُدّ يقال مالي من هذا عُنْدَد ويهاد يند دا اذا مضى عليه دهو ومَعَدّ هو ابن عدنان وليست داله للالحاق ولذلك ادغم ولا ميمه زائدة لمجيئها في الفعل وهو تمعددوا والميم لا تزاد في الفعل واذا ثبت بلا بها في العلم ثبت ادها في اسم الجنس لانه منقول عنه وقالوا تَمَعْدَد اذا عدا والمَعَدّ في الاصل موضع مؤكفون جل الفارس من الفرس خلبت بكسر اوله وهو الضخم الشديد وجُبُنّ معروف وملزلما يفيه الكير من خبث ما يذاب من جواهر الارض

فصل والزيادتان المفترقان منهما الفاء في نحو ادابر للذي لا يسمع العذل كانهم يولهم دبرة لاعراضه واجادل جمع اجدل والنج لعود البخور ويدل على زيادة الهمزة قولهم يلنج والياء لا تبدل من الهمزة المفتوحة ولو كانت النون اصلا لكان وزنه افعلل من اسهم والندد وزنه افنعل كالنج وهو الالد في الخصومة وهو مغن عن الندد ومفاتر احد واضح وتناضب جمع تنضب لشجر ويرابيع جمع يربوع لجحر

فصل ومنها العين في نحو لما اعوج من الوادي على النهر وساباط للسقيفة فوق الطريق طوماد للسجل تعوب وللالام ونحاتم مثل ودماس بفتح الدال وكسرها للقبر وعلى الفتح جمعه دنامبس وعلى ... كان باءه عن ميم كقيراط ودنيار لقولهم دنانير وتورب للتراب وتيصوم نبت

فصل ومنها اللام في تَصْنُوَى الضلع السفلى بانيث الاقصر مصغر وقرنبى دويبة ... ذلك لوقوعها بالله ساكنة فيما هو على خمسة احرف الفها للالحاق سعفجل وليس ... انث عند سيبويه كقولهم قرنباة وقيل للتانيث فلا تنوين وحم والجلندي بضم الجيم ومع ... يمان والنون ذاك لا نتفا سفرجل والفه للتانيث حاكسر الجيم وبلنصى لطائر وقضى سيبويه بزيادة نونه لفقد مثل البلصوص الفه للتانيث بخلاف قرنبى وحبادى طائر وخفيدد اتقلم وجرنبه وفعا للام بين النون وها التانيث فلا لو حام اسم ارض فسلا العانه من حمر الوحش

فصل ومنها الفاء والعين في نحو اعصاد لربح شديد الهبوب

تنبو عمودا الى السما من الغبار وفعل بشرط ان تكون فيها باب في الالف والهمزة زائدتان لانهما مع الثلاثة واخربط ضرب من الحمض يخرط من قضبانه واسلوب احد الاساليب اذ دون للدن ومفتاح مضروب لان الميم لا تكون اصلا في اول بنات الثلاثة ومنديل لقولهم تندل اذا احمل ومغرود لضرب من الكماة والتمثال الصورة وتوداد نفح الوبل من قولهم ندي ويربوع شبه الفارة ويعضيد بقلة ونسنسا لما ينبت على وجه الارض وجا كسر اوله وتدنوب لبسر بدو فيه الارطاب اول ما يبدو ومن قيل ذنبه الى البلب ونوط الطائر يدلي خيوطا في النسج ثم ينفخ في ذلك من نطفته بكا اذا علقته وهو مفتوح الاول ويشو لطائر ونهبط لطائر ايضا وبل ارض فالتاء والياء زائدتان **فصل** ومنها العين واللام في نحو خيثعور لي لمشية فيها تفكك وكذى خيزرى وينبغي ان تكون بدل خيزرى خوزرى او خوزلي تكون التال ويكون قد اسقط فوعلي في الحنطاة والعظيم البطن في الواو زائدة اذ لا تكون اصلا في الخماسي واذا ست زيادتها قضي بزيادة النون لتكون الكلمة ثلاثية ولانها تحذف في التصغير **فصل** ومنها الفاء والعين واللام نحو اخفلى للدعوة العامة وازبج الجيم لا اجتمع زائد وللاذن الغليظ **فصل** والمجتمعان في نحو مسطلوع ذلك في الاسما الجارية على الفعل ومستطيع من قولهم اسطاع بمعنى اطاع زادوا السين على غير قياس ثم صرفوه بها فقالوا مستطيع ومسطاع للفاعل والمفعول وهي كالعارض ولذلك قالوا اسطيع بضم الياء لانه مضارع اطاع والهاء في اهرقت الماء زائدة لقولهم اريقه ومن قال هو فيه فقد ابدل الهاء من الهمزة واما انخل وانحو للشيخ الفاني لقولهم نخل ونحو وبعضهم تقوله بالفاء والحا للجبهة من فوق من العجز وكرر المثال لانهما بمعنى **فصل** ومن الفاء والعين في نحو حواجي جمع حاجي وقيل انه بالواو وهو سيل الحوض وغيالم جمع الغيلم للسلحفاة وحلاب جمع جلب ودواسر بضم اوله للجمل الضخم الشديد ومنهم للقصبي واورده سيبويه بتخفيف الياء قال الجرمي هو الجمل الغليظ وبين العين واللام في كلاء لموضع بالبصرة ويتكلبون فيه السفن اي يحبسونها وقيل انه فعلاء لحمراء من كل اذا اعيا كان السفن تكل عندها وخطاف لطائر وحباء وجلواخ للوادي العظيم وحوبال للذهب وعصواد بعين وصاد مهملتين الامر العظيم وجابكسر العين وهبيخ بفتح الهاء والباء مشددة للغلام السمين والهبيخة التي لا تزيد لانس وكذيون لعلوا الزيت بطيخ معروف فالياء والطاء زائدتان لقولهم مطبخة وقيط للناطف وتيام نكال واصله تنام ومعناه فيتوم فليس من هذا لانه لا ثاءه بجتمعين وصوام بالضم كسماق وعقنقل للحبل من الرمل والنون والقاف بعدها زائدتان عثويل للضخم الثقيل من الرجال وعجول لولد البقر وسبوح بضم اوله ومضاعفه عنبه كومتريق للعصفر بضم اوله وتضعيف ثانيه وتشديد وحطائط للصغير الحطوط وذلا مص للدرع البراق من الدلاص وهو اللين والبريق **فصل** وبعد اللام في نحو ضهياء لارض لا نبات بها ومن يلك منع العرف ومنع فصن ضهياه فوزنه فعلاءه لانها قد اختلف في انه من

وجوز ان يكون فيجعله بالتاء زائدة دون الهمزة كانه من ضاهات اي حاملت والضهيا التي لا تحيض وقيل التي لا ثدي لها ويرد عليه ان فعيلا بفتح الفاء لم يجي لاستحالة ذلك طرفا شيء مع انه مثله عنك وباقي الامثلة مرت في المقصود غير جنفاء اسم ماء والضيار دومة منقبة والشيعان موضع والسلطان ضم اللام قيل وتضعيف ضعفا وانه لم يات غير وعلى هذا فيه ثلاث زوائد ولم يذكر سيبويه تضعيف لامه وليس يشذ بحروف وعرضني لمشية فيها اعتراض من النشاط وجا بكسر الاول وفتح الثاني وجا العرضنة ونيال مشي الدفقي وهبرية للخزاز في الراس وسنبته اي قطعة من الدهر وجا سنبت فوقوم نبت له ورق اغبر يدبغ به الاسفنية وعينقع القاف وعنصوة للخصلة من الشعر وقد بفتح اوله وحبركون للكبير وقسطاط للبيت من شعر بضم اوله وكنثر وقبيل وجلباب للملحفة وحلبلب لضرب من الصمغ وصمحمح للشديد العين واللام مجتمعان بعد لام فعل لتكريرها ووزنه فعلعل وقال الفرا فعلل كسفرجل ولو كان فعلعل لكان وزن صرصر فعفع لتكرر الفا والعين الاولى راي سيبويه لان الحرف لا يحكم بزيادته الا بعد احراز ثلاثة اصول ولم يوجد في صرصر وذرحرح لواحد الذراريح **فصل** والميل المفرقان في نحو العجوزى في العادة والمخراق المنديل يلف ليضرب به والتماثيل الصور والبوابيج مفردها يربوع **فصل** والمجتمعة قبل الفاء مستفعل صوحا قربا لما خوذ من الفعل **فصل** ومن العين واللام في سلاليم بناء على ان الثاني من المكرر هو الزائد وفواويح جمع فواح **فصل** وبعد اللام في صليتان لنبت قال شيخي لامه مشددة وياؤه مخففة وعنفوان الشيء اوله وعرفان مصدر بمعنى المعرفة قال الاصمعي هو اسم رجل تيقان ذلك اوله قال ابن السراج وزنه تفعلان والتاء زائدة واصله ماء وفيقان الكبرياء الكبر والسيمياء العلامة وقد تكون لانه بوزنه الكبرياء ومرحيا من المرح للعبة ووزنها فعليا **فصل** وقد اجتمعت ثلاث انفردت واحد نحو افعوان لذكر الافعى واضحيان لليلة المضية واذونان لليوم الشديد والاربعا لليوم المعروف وبعضهم الباء لعمود من اعمدة الخيمة قال الجرمي ولا ثاني له وعن سيبويه يوم الاربعا بفتح الهمزة والباء وكسرهما وينبغي ان يضبط في المفصل بذلك ليشمله وقاصعا من جحرة اليربوع وقسطبط لضرب من الشجر وترابية للجمل الضخم وقلنسوة وخنفسا معروفان وتيحان اي عجل وقيل المعترض لما لا يعنيه وعمدان للرجل الطويل وملكعان بمعنى العبودة **فصل** والاربعة في نحو اسهباب هو مصدر اشهاب مقبوراء يحمع للاعياد وهي الحور ومن اضياف الاسم الوباعي جحعو للنهر الصغير وزنر للاسد كالحلب للصقر وذبوح للسحاب الخفيف الرقيق الذي تسوقه الرياح وقطحل للزمن الذي كان خلق الناس فيه قمطر للصلب من الجمال ولم يذكر جحلب مع الدال لضرب من الحيات هو الاخضر الطويل الرجلين لانه لم يختر راي الاخفش وحمله سيبويه على انهم ارادوا جحاجب ثم حذفوا كما قالوا علبط وعلابط وهو الضخم من الرجال وعن الفراء بن فرح

يعني الحرف الواو واذا كان زائدا قبل
الثالث لا يكون الا بيانا واسم الذي علا والمغمور
من كل فعل رباعي

سميدع بفتح السين والميم والدال وسكون الياء حادرح بفتح الحاء
المهملة والباء المنقوطة من تحتها بنقطة وكسر الراء المهملة وبعدها جيم
وهو طائر طويل العنق والالف زائدة همقع بضم الهاء وفتح الميم المشددة
وكسر القاف والعين المهملة هو الاحمق ونبت وثمر التنضب وسمي بضم
الشين المعجمة وفتح الميم المشددة وسكون الخاء المعجمة وهو الجسيم من العود

وطحلب وتعلد دود حلب والمشهور فيها الضم وسودد من لفظ سيد تدل على قول الاخفش اذ فك
للادغام للالحاق بجخدب قوله والزيادة فيه من بين الحروف الثلاثة لانه مستثقل فلم يوت بزيادته على
على الثلاثي ولم يلحقوه من حروف الزيادة الا الواو والياء والالف والنون واما الميم فيجيء في الجار
على الفعل خاصة فصل والزيادة الواحدة مثل الفاء لا تكون الا في مدحرج انما امتنعت
الزيادة قبل فائه لبعدها من موضع التغيير فاستعمل على الثقل وانما الحقته الميم قبل فائه
لان زيادته في الفعل كذلك فصل وهي بعد الفاء نحو قنفخر للشيء الفائق قيل الماء ونونه
زائدة لقولهم فيه قفاخر وكنثال عنوهور القصير ويدل على زيادتها قولهم معناه مكتل
ولانه ليس في الكلام فعلل قيل انه مهموز واو مضمومة اتفاقا وكنهبل لشجر ويجوز فتح بائه
وضمها والواو فيه كهبل وهو قبل زيادة النون فصل وبعد العين مثل عدافر للعظيم من
الجمال وسميدع للسيد الموطأ الاكناف قدوكس للاسد وحبارح جمع جبوح لطائر
وجحنبل للقصير وقرنفل نبت علكد الغليظ الشديد من الناس والابل وسمفع لثمر التنضب وشمخر
للرجل المتعاظم وفي نسخ سيبويه بالزاء واما همرش فقد تقدم قال ابن الكلاب تهترش في بطن
ام الهمرش هو عند سيبويه رباعي مضاعف اللام ووزنه فعلل وكان لخزخوا ذم لم يذكر اذ راى
مذهب الاخفش حيث قال انه خماسي كجحمرش فصل وبعد اللام الاول في نحو قنديل وزنبور
وغرنيق للسيد الرفيع وفردوس للبستان وقيل انه رومي ويقال باغ قرقوس اي املس وكنهور للعظيم من
من السحاب وقرطال خاص بالمضاعف الصلصال الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلصل واما فاقه
حزعال للتي ساء مشيها بزيادة فادد وسرداح للارض الواسعة وسفلج لثمر الكبر واللام فيه
زائدة بين اللامين وصفوق لضرب من النبات فصل وبعد اللام الاخيرة في نحو جبركي للقصير
الطويل الوجلين وحبنطا بلاثي للحوية وجحجبي لحي من الانصار وهربذي لضرب من السير
وهند بالبقاء وجاء بك وسبطري لمشية فيها تبختر وسبهلل للرجل الفارغ وقرسب للرجل
الطويل بعوطعيث طوطب الثدي الطويل فصل والزيادتان المفترقان في حبوكري للداهية
وكذلك خيتعور ومنجنون لكل مستدير كالفلك والدولاب ووزنه فنعلول والمشهور ان فيه ثلث
زيادات النون الاولى والواو وواحد النونين الاخيرين على ما سبق من الخلاف في المضاعف وهو على
هذا ملاي قيل رباعي والنون الاولى اصل فال سيخي الذي اباه ان يكون بدله منجنو لانه عند سيبويه
تعليل فيه ثلاثات منهم قيل هو رباعي وانما قضي بزيادة النون لقولهم مجانيق وحكم بان الميم اصلية
لئلا يجتمع زيادتان في اول الرباعي ولئلا يؤدي الى مثال ليس في الاسماء وكذا فيل للموضع ووزنه فعاليل
لا تفعليل لانه ليس في الكلام وحنبار للقصير وقندل للحوية فصل والمجتمعان في نحو قنديل
للجمل العظيم الرأس ونخدودة ما خلف الرأس اجتمع فيه الواو والتاء وهي لانه لما كان الزائد في نحو فوق
وسلحفية معروفة وكنا عنكبوت عرطليل طرماح شله وعرقباء حد وغير منصرف لذلك وهذا ما قد تقدم

وشمعان للطويل الحامض القثاث وعقربان لدويبة تدخل الاذن وحلبان دويبة
فصل والملحق في عنفوان لنبت طيب الريح وعنقصان ننبت قيل لدابة وحلابا الجدب
ويجوز فصيح والتنوباساء الناس وعقربان بسند البالغة في المخفف ومن اصناف الاسم الخماسي
هذا الناقص الاسم لانه اخف من الفعل والقياس ان يقال بلائي ورباعي وخماسي وهو مفقود
لانه في نقد من المركب ولزيادته على الرباعي بحرف نقص عنه بناء ملم يجي سوى اربعة ابنية واوزانه
سفرجل وجحمرش للعجوز المسنة وقذعمل بمعنى شيء وجردحل للبعير العظيم الشديد ومثله
قرطعب بمعنى شيء واذ ذنب بلاثي للحوية ومن الرباعي قرد ومن قوله واصلها خند ريس
للخمر العتيقة ووزنه على هذا فعلليل قال الشيخ لم يثبت هذا الوزن فهو فعليل كمنجنون قبل
النون اصليه لانه لم يثبت زيادتها في الرباعي بابه وهذا اذا اي نحو جواذم وخزعبيل للباطل واللهو
وعضرفوط لذكر العظا وقوله ومنه يستعور دفع لتوهم من يعتقد ان وزنه يفعلول وانه
ليس في الكلام وانما هو فعللول فالواو فيه زائدة ولشرط بقي بعضه اولى بان يكون زائدا من بعض
فان قلت هلا جعل من يسعر قلت لفقد يفعول او هو اسم بلد وقيل شجر وقرطبوس
للشديد وقبعثرى للذي يكثر شعره وعظم خلقه من الابل وهو منون والكثرة لحقه الزيادة
وسطا لان احمر بابي بعد ملال ولا يلحقه الالحاق اذ ليس فوقه ما يلحق به وان ادت معرفة
الالحاق القلب واختصاص الفاء والعين واللام بالوزن مجنى الوزن وفائدته فعليك بالشرح
الكبير وهذا اخر القسم الاسماء والله المستعان القسم الثاني من الكتاب هو قسم الافعال
معنى الحدث والزمان غير اقتران احدهما بالاخر والفعل وضع للحدث والزمان لاقترانهما
واذا وضح ذلك ظهر ان قوله الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان ليس بالماضي من التعريف
بالحدو اللازم ولابهامه الوضع له اذ الظاهر ان يشرح الشيء باعتبار حقيقته فان قلت وضع الافعال
للدلالة على زمن الحدوث معنا قول سيبويه فاما الفعل فامثلة اخذت من لفظ احداث الاسماء
وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع ولم هو كائن لم ينقطع قلت غرضه ان ليس ان المستخدم من صيغة
المصدر هو الدالة على الزمان او ان مراده ان الفاظ الافعال بنيت لما مضى من الحدث لما يكون
منه ولم يقع ولما هو واقع منه لم ينقطع وهذا هو الظاهر ويؤيد قولنا ان الفعل لو لم يكن موضوعا
للمصدر لكان كاسم الفاعل في دلالته على معنى المصدر واتفاقهم على انه حقيقة في الازمنة وان اسم
الفاعل مجاز في المستقبل حقيقة في الحال وفي الماضي على قول يدل على افتراقهما في الوضع ثم اعلم
ان كل ما ورد على حد الاسم باعتبار انه خارج لدلالته على الزمان فهو وارد هنا باعتبار انه داخل
وما اورد على الاسم من جنس الفعل باعتبار انه داخل فهو وارد هنا باعتبار انه خارج والجواب ما سبق
فان قلت لم يكن هنا الاقتران وعرفه في حد الاسم قلت هلا يزيد الحد ضعفا اذ يرد عليه
الصبوح والغبوق لا يمكن ان يجاب عنه بما اجيب ثمة والاجود ان يقال الدال على معنى في نفسه بنوعيها

باحد الازمنة الثلثه فان قلت خلق الله الزمان في خلق السموات للازم خلق الزمان في زمان
اخر و يتسلسل قلت اجيب عنه بانه لم يدل هنا على الزمان لقيام المانع في نحو قاله اذ يلزم ان
يكون خلق بمنزلة مصدر مضافا الى فاعله و ح لا يكون الكلام جملة و لما افاد الانقسام حرصان اله
والجواد ان نقال الزمان على ضربين زمان محقق و زمان مبني بفرضه الوهم وكلاهما مدلول الفعل
فكان قائل ذلك اخبر بخلق الله الزمان المخلوق في الزمان المقدر فاندفع التسلسل و عليه خلق
الارض في يومين و خلق السموات في اربعة ايام الثاني ان الفعل يدل على الحقيقة المتعلقة من المصدر
و على بروز تلك الحقيقة من الكمون ثم ان كان اللفظ يوذن بانفصال تلك الحقيقة عن الكمون فهو
الماضي وان يوذن بانفصال متوقع فهو المستقبل وان اذن باخذ في الانفصال فهو الفعل
الحاضر و هذا القدر هو الذي استفاده على صيغة المصدر موضعها و هو المعنى بالزمان في ذلك
لا يتوقف على وجود الفلك والزمان بل خلق الزمان يعرض له ذلك فالزمان الذي دلت عليه صيغ
الفعل مغاير لما دلت عليه ظروف الزمان و هذا من دقيق البحث فليفهم وقوله ومن خصائصه
صحة دخول قد لانها دخلت لتوذن بتوقع بروزه عن كمونه ولتقليل البروز ولا يدل على ذلك الا
الفعل فلا يدخل الا عليه فمن الاول قد قامت الصلوة ومن الثاني قد يصدق الكذوب انما قال
صحة دخول قد ولم يقل دخول قد لان دخولها من اثار صحة دخولها فكان اعم وقوله وحرفي
الاستقبال هما السين وسوف لانهما وضعا للايذان بان بروز الحدث من الكمون كاين في المستقبل
وليس من لوازمها ما يدل على البروز بعد الكمون الا الفعل فلا يدخل حرف التنفيس الا عليه وقوله
والجوازم لانها تاتي للانفصال عن الكمون الى الظهور بيانه ان لم و لما لقلب المضارع ماضيا
ونفيه وحروف الشرط للايذان بتوقف بروز بعد الكمون على مثله ولا يدل على ذلك الا الافعال
فلا يدخل الجوازم الا عليه وقوله ولحوق المتصل البارز من الضماير احترز بالبارز عن الضمير
المستتر فانه يستتر في اسم الفاعل والمفعول كما يستتر في الفعل وكان ينبغي ان يقول المرفوع
ليخرج نحو كاف غلامك وقوله وتا التانيث الا انه يخرج عن المتحركة نحو ضاربة وكذلك تاء
ثمت وربت فانها محركة وكانت من خواص الفعل لانها لا تدل على ان فاعل ما خرج عن الكمون
مؤنث ومن اصناف الفعل الماضي وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل ما بعد قبل
زمان اخبارك وهذان الحدان يوذنان بالمتوسط بينهما زمان الحال ولا شك ان عاقل
في مقارنة الحدث للزمان وجودا مراد النحوي بالحاضر الفعل لم يكمل حقيقته مع انه
اخذ فيها فان استعمل على ازمنة نحو يصلي وجرى في حد الماضي على المنهاج المتقدم واذن يفعله
الماضي بانه لا يستوي صيغته تدرجها وعند ارادة الحال والاستقبال يضم الى ضميمه وقوله و
هو مبني على الفتح لانه لما اشبه المضارع حرك لوقوعهما خبرا و صفة و صلة و شرطا واخواتها
الصدق والكذب اختير له الفتح لانه اقرب الى السكون حيث وقوله فالكن عند الاعلال

يعني بان يتصل به ضمير الفاعل نحو غزا و رمى وقوله ولحوق بعض الضماير يعني ياء المتكلم والمخا
او نون جماعة المونث لئلا يجتمعوا بين اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة بخلاف نحو ضمير
المفعول نحو ضربك و ضربه وقوله والضم مع واو الضمير يعني ضربوا لاجل الواو ومن
اصناف الفعل المضارع المضارعة المشابهة ولاجلها عمل الاسم عمل الفعل واعرب الفعل
باعراب الاسم وحصلت المضارعة بكون الفعل يكون مبهما بين الحال والاستقبال ثم يختص
ببعض ما كان مبهما فيه كالاسم يكون شايعا في كل ما يصلح له ثم يختص بعضها بلام التعريف مثلا
وقوله و هو ما يعتقب في صدره الهمزة والنون والتا والياء اخصر منه ان يقال ما اشبه
باحد حروف انيت ما ضي باي اذا جاز و سر هذا الترتيب ان كل حرف فهو ضعف ما قبله
اذ الهمزة للواحد و هو المتكلم مفرد نحو اضرب النون لاثنين المتكلم معه غيره وللواحد
المعظم نفسه نحو نضرب اليا لاربعة للغايب المذكر مفردا ومثنى ومجموعا وللغايبات
نحو زيد يضرب الزيدان يضربان والزيدون يضربون الهندات يضربن التا لثمانية للمخاطب
مفردا ومثنى ومجموعا كل واحد مذكر ومونث فهذه ستة ويكون للغايبة والغايبتين امثلة
ذلك انت يا زيد تقوم وانتما يا زيدان تقومان وانتم يا زيدون تقومون وانت يا هند تقومين و
انتما يا هندان تقومان وانتن يا هندات تقمن وهند تقوم والهندان تقومان وقد علم بقوله
وذلك قولك للمخاطب والغايبة تفصيل الانواع الثمانية وعلم بالغايبة نوع الاربعة وخرج
الغايب والغايبين بما ذكره من دخولها تحت اليا وقوله يفعل ويفعل هو مجرد عن الفاعل
ليصلح للاقسام كلها و في قوله وذلك قولك خطابا ايهام فانك لا تقول للمتكلم افعل وانما المتكلم
يقوله مخبرا عن نفسه ووجه بان يجعل قوله وذلك خطابا مع النحوي كما جرت عادتهم
في شرح الالفاظ نحو قولهم الهمزة للمتكلم والتا للمخاطب اليا للغايب وقوله ويسمى
الزوايد الاربع لانها زايدة على صيغة الماضي قوله ويشترك فيه الحاضر والمستقبل
موذن انه من الالفاظ المشتركة وابن جني وغيره يجعلونه حقيقة في الحال مجازا في
الاستقبال لانهم خصوا الماضي بفعل والمستقبل بافعل فتعين ان يكون المضارع للحال قوله
واللام في قولك ان زيدا ليفعل مخلصة للحال كالسين وسوف للاستقبال جواب لدخل
مقدر كانه قيل لو كان مشتركا لوضعوا حرفا يدل على ارادة به الحال كما وضعوا ما يدل على ارادة
الاستقبال واجاب بان اللام مخلصة للحال هنا اي الكوفيين وقال سيجي وقد صرح بذ
لك في الحروف حيث قال ويجوز عندنا ان زيدا لسوف ولا يجيز الكوفيون انما سرح
اليه ها هنا ليوضح المعلاله بين الحال والاستقبال و فيه نظر فان الظاهر ان كون اللام
مخلصة للحال متفق عليه وانما النزاع في اجتماع اللام وسوف فالبصريون يجوزونه والكوفيون
يمنعونه للتناقض بين مقصود الحرفين فصل وهذا معنى الفعل المضارع اذا كان فاعله ضمير

او جماعة او مخاطب لحفظه معه اي مع ذلك الضمير نون مكسورة بعد الالف مفتوحة اذا
بعد اخيها كقولك هما يفعلان او انتما تفعلان وانتم تفعلون وانت تفعلين وقد علم بقوله ضمير
اثنين او جماعة الغائب المخاطب عن ضمير جماعة المؤنث لكن يخصصه وقوله وجعل في حال
النصب كغير المتحرك فقيل لن يفعلا ولن يفعلوا كما قيل لم يفعلا ولم يفعلوا الا ان الجازم
يحذف الحركة للاعرابية ويحذف ما يخلفها وحذفها نصبا يدل على ان الاعراب بها بخلاف اللام المعتل
بعين بعزو وانكار ابي علي ان النون حرف اعراب بمعنى انه محل الاعراب عليها لا انه انكر ان
الاعراب لها فان قلت لابد للكلمة من حروف يطرى فيه الاعراب ويتعدد قلت نعله
في هذه الامثلة اما النون فانها خارجة عن بنية الفعل واما الضمير فيه كذلك واما لام الفعل فلانه
لا يتغير وقوله وجعل في النصب كغير المتحرك اي المجزوم لان الامثلة الخمسة على موازنة التسمية
وجمع السلامة والنصب في تلك الاسما محمول على الاعراب الخاص بالاسما فكان ههنا محمولا على
الاعراب الخاص بالفعل وهو الجزم ومنهم من يحذف النون في الامثلة الخمسة كما يحذفه فان قلت
هلا قال كالمجزوم قلت لئلا يوهم ان النون يسكن في الجزم وليعم الحمل على ما يناسب لهذه الامثلة حذف
النون بالجازم فصل واذا اتصل نون جماعة المؤنث جعل مبنيا حملا على الماضي لان يضربن كضربن
والرجوع ههنا بمعنى الشيؤونة فان قلت لن يفعلا ولن يفعلوا كفعلا وفعلوا قلت لن يفعلا
فرع لتفعلان المعرب قوله فلم تعمل فيه العوامل لفظا ولو قال ولا تعمل الكان اتم بل في محله وقوله
ولم يسقط النون كما يسقط الالف والواو والياء التي هي ضمائر لان الضماير اسما والاسما لا تكون
علامة للاعراب قوله لانها منها اي من جملة الضماير وقوله وبني ايضا مع النون المؤكدة
لانها تحصل له التغليب فيعود الى اصله ولانها تدقق الفعل فنزلت كالسين فجعلها لسي واحد وامتزجت
به حتى صار اخر لهذا نحو ليضربن فتح بنا الاول من المركب ولا يرد ناء تاديه اذا لم يجي
لتحقيق معنى الاسم بل ليدل على انه مونث الناس لم يكن مستقلا من الاول ذكر وجوه اعراب
المضارع هي الرفع والنصب والجزم وانما ارتفع به لانه وقع مجردا عن العامل واحد جزئي الجملة
فاشبه المبتدا والخبر وانتصب بان لشبهها لفظا ومعنى بان التي تنصب الاسما فانها في تقدير اسم
ولما تعذر عامل الجر وشبهه تعذر الجر وعوض عنه الجزم ليكون له اعرابات ثلاثة كالاسم ولان
الجازم عاملا من باب الفعل فعمل عملا خاصا به كالجار والحركات تلك ليس بعدها الا السكون وقوله
وليست هذه الوجوه باعلام على معان يختلف عليه يتقدم بيانه في صدر الكتاب وقوله بل هي فيه من
الاسم بمنزلة الالف والنون من الاسم في منع الصرف يعني ان الفعل في الاعراب من الاسم الذي سببه بمنزلة الالف
والنون التي للتاسع مع الذي ذكر الالف والنون لم يمنع الصرف الا بالحمل على الالف الممدودة التي للتانيث
للاسماء المشابهة وفعل وما ارتفع به الفعل وانتصب وانجزم عرفا استوجب الاعراب لانه استوجب الاعراب
بالمضارعة وارتفع لوقوعه موقع الاسم وانتصب وانجزم بعامل لفظي على حد ما سبق في الاسما وقوله ونعلمان ذلك

الرفع المضارع بلحوق هذه
الضمائر ~~[illegible]~~ لم يخرج
عن كونه معربا لبقاء مضارعته
الاسم اذ يضربان مثلا وتفعلان
مشتركة بين الحال والاستقبال
فبدخول اللام واحد حرفي
الاستقبال يتخصص لذلك
الاشتراك له

ولان المضارع لما خرج
عن اصله بمشابهته الاسم
فبنوه في بعض الاحوال
للتنبيه على الاصل كما
صححوا القود تنبيها على
ان اصل قال قول قيل
انما عين للبناء لنقص المضارعة
فيه مع الاسم اذ لا تكاد
تجد نحو ضاربن في الاسماء
على زنة يضربن بخلاف
يضرب وضاربون له

اشان

اشارة الى ما لم يكن يعتد من الموجب للرفع والنصب والجزم المرفوع هو في الارتفاع بعامل معنوي يطلب
المبتدا والخبر قال الفرا تعريه من الناصب الجازم هو رافعه ورد عليه بان الاصل عدم دخول العوامل
فكان الرفع سابقا والتجرد فرع دخول العامل ورد ان يقول ليس من شرط التجرد عن
الشي تقدم الملبس به كالمولود فانه يصح وصفه بالتجرد عن اللباس وقال البصريون رافعه وقوعه
موقع الاسم لقولك زيد يقوم لان خبر المبتدا في الاصل اسم وكذا كان زيد يقوم وكذا يضرب
الزيدان لان يبتدا الكلام موضع حيث في الابتدا بالاسم او بالفعل وللفرا التجرد قد ثبت
ابتداه في الاسم فكان اولى ولان عامل النصب في الافعال شبيه بعامل النصب في الاسماء
فكان رافعه كذلك فصل وقولهم كاد زيد يقوم وجعل يضرب لطفوا بالاصل ان يقال
ضاربا وقائما واكلا لان هذه الافعال من باب كان على ما يأتي قوله وعدل عن الاسم الى
الفعل لغرض يأتي ذكره في بابه ثم استدل على ان الاصل ذلك ان الشاعر راجعه عند الاضطرار
وهو تابط شرا فقال فابت الى فهم وما كدت ايبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر والفصيح وما
كدت اوب اي ارجع الى فهم وهي قبيلة وقوله وكم مثلها اي كم مثل هذه الواقعة فارقتها وهي
حالة حين لم يحصل مني على مطلوب وتصفر تعجبا من خلاصي المنصوب تنصبه بان واخواته
خص ان لانها عاملة اتفاقا والجائز مساواة لن وكي واذن لها في العمل بانفسها وان كانت
ان هي ام الباب وسيأتي بيان ذلك فصل وينصب بان مضمرة بعد خمسة احرف احدها
حتى جر وان تعمل تتضمن على ما يأتي فان قلت لو كان جارا كالي لجاز ظهور ان بعدها
كالي نحو جئت حتى يكرمني قلت حتى اكثر من الى لفظا ومعنى اذ هي لمعان كثيرة فخالف الى واما
اللام فحرف جر ايضا في نحو جئتك لتكرمني فيعين الاضمار لانه من الاشتراك المحل بالقسم
في جميع معانيها عند تجرده عن القوة ولا فمعان في جميع معانيه الى نتيجة بخلاف الاضمار
واما او في لالزمنك او تعطيني حقي فلان الباب لها العطف لا العمل ولو عملت لكان ينبغي
ان يعمل الجر لانها بمعنى الى في نحو ينفد او يصلح والنفد يستفع منه الزام لك او اعطائك لي
وانشد سيبويه لزياد الاعجم وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما المعنى
يكون مني كسر او منها استقامة وعمرو لبنت قلت فان قلت قوله او بمعنى الى يؤذن بانها حان
وليست بحرف عطف قلت تشير ما عليه المعنى فان الالزام ينقطع عند الاعطا كما ينقطع
المعنى عند الغاية كما فسرها فلعلها النحاة بالا التي للاستثناء من جهة ان ما يخرج ما قبلها لاثبات الى
الشك كما يخرج الا ما بعدها عن الحكم ثم قد يتفاوت المعنى بتقديرها بالى والا كما في قوله ليس لك
من الامر شي او يتوب عليهم فيفوض تبوبتهم او تعذيبهم فتستريح منهم ويكون الاستثناء منقطعا والا المنقطعة
المتصلة لا يكون بعدها الا اسم وان جعلت بمعنى الى جاز ان يصير له امر بعد ان يعذبهم او يتوب عليهم
من فرحه بالتوبة او استراحته منهم بسبب تعذيبهم وقوله والواو والجمع والفاء في جواب الاشيا
الستة

قيل هذا الفصل جواب عن سؤال مقدر
وهو ان خبر كاد يقع موقعا لا يقع
فيه الا الفعل فهو اذا مرفوع
من غير وقوعه موقع الاسم
واجاب فقال الاصل الى الفعل

الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض انما نصب ما بعدها باضمار ان فلانهما للعطف
والعاطف لا يعمل وكما يشترط الجمعية للواو يشترط السببية للفا ولم يشر اليه الشيخ فيوهم
كلامه ان كون الفا في الاجوبة الستة خاص بها وقد قال المبرد نصب الواو في كل موضع نصبت
الفا فان قلت لم قدرت اضمار ان دون غيرها مما ينصب بنفسه قلت اما بعد اللام وحتى
فلانهما حرفا جر والفعل يصير اسما اما بما المصدرية ولا ينصب وان المشددة المفتوحة فتلك تختص
بالاسم فتعين ان الداخلة على الفعل فان قلت كي فهلا قدرت اضمارها قلت قيل ليست مصدرية
وان سلم فلا يستقيم ان تضمر بعد حتى لامتناع التعليل في مثل سرت حتى تطلع الشمس فان طلوع
الشمس لا يكون مسببا عن السير ولا يستقيم ان تضمر بعد اللام لانه ان تظهر مع اللام فكان النصب
بعدها باضمار ان واما الواو والفا فلان العاطف لا يعطف احد مختلفي الحد على الاخر
فاذا قلت اكرمني فاكرمك لم يكن الثاني معطوفا على الاول لان الاول امر والثاني خبر فوجب
تقدير الاول ليكن منك اكرام فاذا جعل اكرمني متقدرا بمصدر ان يجعل ما بعد الفاء منصوبا بان المصدرية
واو الفا المؤمنون لهما فان قلت لم يذكر الدعا قلت هو على صيغة الامر ومن نظر الى المعنى
افرده وينبغي ان يذكر الالتماس **فصل** ويقول لك ما تاتينا فتحدثنا معنيان احدهما ما تاتينا فكيف
تحدثنا اي لو اتيتنا لحدثتنا اي الثاني لانتفاء سببه وهو الاول وقوله والاخر ما تاتينا الا لم تحدثنا
اي منك اتيان كثير ولا حديث منك يعني ان الاتيان وان كان يقع منك كثيرا الا انه لم يترتب
عليه الحديث يقع وقوعهما على وجه يكون الثاني عقيب الاول كما تقول ما جاني زيد وعمرو اي لم يجتمعا
في المجي قال ابو العباس اي معناه ما تاتينا محدثا تشيرا الى انه نافي للحديث مع انه يقع فيكون للاثبات
فصل ويمتنع اظهار ان مع هذه الاحرف سوى الحسن المتقدمة لان المعنى يتقيد معها سد هذه
الحروف مسدها وقوله الا اللام اذا كانت لام كي فان الاظهار معها جائز لانها حرف جر
بخلاف حتى فانها يكون عاطفة كالواو وقيل جاز مع اللام الاظهار ليفارق لام الجحود وليست الا هي على
على المختار اذ دخول لام الجحود لتاكيد النفي بعد كان واحد اخواتها وليست بمعنى كي واما اللام
في نحو ما جئت لتكرمني فلام كي وقوله وواجب ان كان الفعل الذي يدخل عليه داخلة عليه لا كما
تعالى لا يبرأ وللا يدخل حرف الجر على حرف النفي بخلاف لان تكرمني لان ان اسم موصول
وقوله واما لو كان فليس معها الا التزام الاضمار كراهة الطول **فصل** وليس يحتم ان ينصب الفعل
في هذه المواضع يعني بعد حتى او والواو والفا واللام ولذلك لم يذكرها في تفصيل المواضع وقوله
بل للعدول به الى غير ذلك من معنى وجهة من الاعراب مساغ يعني يسوغ معنى وباضافته الى وجهة
ولا يتفاوت المقصود وقوله فله بعد حتى حالتان خذ في الجهات التي ينتصب بها النصب وقوله وهو في
احدهما مستقبل او في حكم المستقبل فيصبحهم فيقول كانك قلت سوف كي ادخلها فاو هم اشتراط
التعليل في نصبها مع انه يصح سرت حتى اسير قوله او كان متصفا يعني ما بعد حتى في قوله الا انه

في حكم المستقبل من حيث انه في حكم وجود السير المفعول من اجله اي من اجل ما بعد حتى كان
المذكور بعد حتى مترقبا قال شيخي وهم انه في هذا الوجه لا بد ان يكون متضمنا وليس كذلك
لان قولك كنت سرت حتى ادخل المدينة لا يلزم منه تقضي الدخول بل المعنى الاخبار
بوقوع الفعل قبلها وتكون متعلق حتى كان حينئذ مترقبا فانت مخبر بالسير وبدخول كان
مترقبا عند السير متقيد في المعقد بل في الوقوع ثم هذا الدخول قد يقع بعد ذلك
في الوجود وقد لا يقع فهذان المعنيان هما موضع النصب قلت يمكن ان يقال لم تفصل
نحو خوا دنم الا السنة بالاد على الاعلى بعد المعنى يصح النصب فاذا لم يكن قد وجد فاولى
ان يصح اذا لم يثبت له وصف المضي قوله وبرفع اذا كان الدخول يوجد في الحال كانك
قلت حتى انا ادخلها الان يعني يجب رفعه لقصد التعبير عن وقوع الدخول حالا ثم قد لا يكون
الحال محققا كما ذكروا منه مرض حتى لا يرجونه والنصب يفسد المعنى اذ ذكر الرجاء يفيد خطر
المرض لا يحصل ذلك حتى يكون انتفا الرجاء حاصلا وح يجب الرفع وكذلك شربت
الابل حتى يجي البعير يجر بطنه فان الغرض يذكر جر البعير بطنه زيادة الارتواء
ولا يحصل ذلك حتى يكون جر البطن حاصلا انه وح يجب الرفع وقوله او منقضيا الا انك
تحكي الحال الماضية فيقول سرت حتى ادخلها فيكون مخبرا عن سير حصل عنه دخول
في الوجود حاكيا للحال كانك تخبر عن الدخول وقت حصوله وتفارق هذا الوجه الثاني
من وجهي النصب انك في صورة النصب تقصد الى ذكر ما بعد حتى مسببا عما قبلها غير متعرض
الى انه واقع وان قصدت الى التعبير عن وقوعه وجب الرفع ويشترط ان يكون بعد حتى
في كلا وجهي الرفع مسببا عما قبلها ولا يشترط ذلك مع النصب اذ الكلام في الرفع جملتان
فقصد الى الربط بينهما بمعنى السببية وفي النصب يكون حتى جارة والجار مفتقر الى ما يتصل
فان قلت فلم رفع اذا كان للحال قلت لان النصب باضمار ان وهي تصرف الفعل المضارع
الى الاستقبال وقرئ قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول منصوبا ومرفوعا النصب على انه اخبر
بالزلزال ويقول كان مترقبا عند وقوع الزلزال والرفع على الاخبار بالزلزال وبقول الحاصل
في الوجود على حكاية الحال مسببا عن الزلزال وقوله ويقول كان سيري حتى ادخلها بالنصب
ليس الا فانك ان جعلت كان ناقصة لانها تفتقر الى خبر فيتعين لحتى الجر اذ لو رفعت كان ما بعد حتى
جملة لا رابط بها مع ان حتى فاصلة وقوله فان زدت امس وعلقته بكان اي بان تجعله خبرا
لها فان علقته بسيري فالنصب واجب كما كان وان تجعل سيرا منتصبا على انه خبر وان اردت كان
التامة جاز فيه الوجهان لانك لا تكون مضطرا الى خبر كان وقوله ويقول اسرت حتى تدخلها
بالنصب لتعذر الرفع اذ شرطه ان يكون ما بعد حتى مسببا عن الاول محققا ولا يستقيم ان يكون المسبب
محققا والسبب مشكوك فيه ومنه قولهم وايهم سار حتى يدخلها بالنصب والرفع لان السير محقق واما الاية

جاز الرفع فصل وقرئ قوله تعالى تقاتلونهم او يسلمون بالنصب على اضمار ان دون عن ابي وابن
مسعود والمعنى الى ان يسلموا والرفع على الاشتراك بين يسلمون وتقاتلونهم ويريد بالاشتراك
الاشتراك بينهما في العطف كانه قيل يقع احد الامرين اما مقاتلتكم اياهم او اسلامهم وانما قدر بعدها
وهم يسلمون ليوضح الانقطاع فان الجملة الاسمية لا تكون معطوفة على جملة فعلية باعتبار
التشريك لكن باعتبار الاستقلال ونظير الاول في الجملة الاسمية ان زيدا قائم وعمرا منطلق
فهذا على التشريك في العامل ونظير الثاني ان زيدا قائم وعمرو منطلق عطف وعمرو منطلق
على انه جملة مستقلة لا باعتبار التشريك في عامل واحد وقوله ونقول هو قاتلي او افتدي
منه اي هو عازم على قتلي الى ان افتدي منه وقوله وان شئت ابتدأته على او انا افتدي
ولا يجوز الرفع الى العطف على التشريك لان الفعل لا يعطف على الاسم وانشد سيبويه قول
امرئ القيس فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا قال ولو رفعت لكان
عربيا اما على العطف او على القطع قال ذلك لعمرو بن قميئة حين استصحبه الى قيصر فصل
ويجوز في قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق ان تكون تكتموا منصوبا ومجزوما اما النصب
فتقديره لا تكن منكم لبس الحق بالباطل وكتمان الحق اي لا تجمعوا واما الجزم فعلى العطف
ومنه قول جرير ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته فانك ان تفعل تسفه وتجهل والمولى هنا
ابن العم والاذاة الاذى نهاه عن كل واحد من الشتم والاذى والجزم في البيت اوضح منه في الآية
ولذلك شبهها به وسره في الآية ان المطلوب فيها الحجة عليهم التوراة كانه اولا وفي
البيت المطلوب حسن معاشرته ولا يحصل الا بهما ومن ثم ترقى من الاخص الى الاعم الجامع وقوله
ونقول زرني واذورك بالنصب اي ليكن منك زيارة وان ازورك واللام في قوله ليجتمع الزيارتان
هي لام الامر ووقع في بعض النسخ نصب يجتمع ولا يستقيم لانه تفسير لا تعليل ثم مثل النصب
بقول ربيعة بن جشم وقيل الاعشى وقيل غيره فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت
ان ينادي داعيان فنصب على ارادة الجمع بين الدعاءين ولذلك قال ان ينادي داعيان وجلابه
خطا ابام ذا عبار بالذال المعجمة واندى من الندى وهو بعد الصوت وقوله بالرفع
يعني في المثال المتقدم لا في البيت لانه يضعف معناه ثم فسره بقوله زيارتك علي على كل حال فلتكن منك
زيارة وليس المعنى على انه اخبر بان زيارتك واجبة علي على كل حال بل على معنى انه امر بالزيارة
او طلبها منه ثم اخبر بانه يزوره سواء وجدت الزيارة من المخاطب ولم يوجد ثم اوضح الرفع
بقولهم دعني ولا اعود اي لتكن منك تركي واخبرك باني لا اعود الى ما فعلت على كل حال وقوله
فان اردت الامر ادخلت اللام فقلت ولازورك لانه لا يصح ان يكون عطفا على زرني لان زرني
مبني وهذا مراده بقوله لان الاول مبني وقوله وذكر سيبويه في قول كعب الغنوي وما انا للشيء
الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤول النصب في يغضب ولان يغضب لا اقول ما يحمله على الغضب

ولاحسن الرفع عطفا على صلة الذي فان عطف الفعل على الاسم ليس بمتمكن ضعيف وقوله
ونفر في الازدحام ما ناسيا بالرفع اذا المعنى دل كريف ذلك لان لكم سفلا في الحلوق الذكر لا
يصلح سببا في الافراد في الازدحام وعن علي كرم الله وجهه نصبه واللام على هذا للمضرورين فصل
ويجوز فيها ما تأتينا فتحدثنا الرفع على الاشتراك بين الاول والثاني في حكم كانه قال ما تأتينا
ولا تحدثنا ثم مثله بقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون اذ المعنى على نفي الاذن ونفي
العذر لان الظاهر نفي الاذن في الاعتذار ويحتمل القطع الى انهم يعتذرون ويكون هذا في
موقف دون موقف يؤيده قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين
وقوله وعلى الابتداء اي بجعلها جملة مستأنفة دون عطف على التشريك بل في جملة مسه
والمعنى على هذا نفي الاتيان واثبات الحديث ثم مثله بما لا يستقيم فيه الا ان يكون
الاولى جملة منفية والثانية مثبتة وهو قوله ما تأتينا فانت تجهل امرنا ولا شك ان
قوله فانت تجهل امرنا لا يحتمل الا الاثبات المعنى ما تأتينا فانت تحدثنا بما لستنا عليه ثم مثل
بقول حميد العنبري غير انا لم تأتنا بيقين فنرجي ونكثر التأميلا وهذا لا يحتمل غير الرفع لانه
على معنى نفي الاتيان بيقين مع ثبوت الرجاء للاتيان ولو جزم لدخل في الاسار في النفي وفسد
معنى ولو نصب على المعنى الاول لكان منفيا مع الاول وفسد المعنى وكذا على المعنى الثاني لكنه
لان الرجاء لا يكون عقيب الاتيان انه مثل الاتيان مع انتفاء الرجاء وقال جميل بثينة
الم تسأل الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق فرفع لانه جعلها ناطقة
مجازا ولم يدخل النفي الا على السؤال والنصب والجزم لا يمتنعان وقول سيبويه لم يجعل الاول
سببا للآخر نفي للنصب وقوله ولكنه جعله ينطق على كل حال نفي للجزم لانه قصد
الاستئناف والقواء القفر وكذلك البيداء والسملق التي لا شيء فيها وقوله ونقول
ود لو تأتيه فتحدثه بالنصب على جواب التمني وبالرفع على الاشتراك او الاستئناف لقوله تعالى
ودوا لو تدهن فيدهنون اي انهم يدهنون الآن لكي تدهن او حال
سيبويه وزعم هارون انها في بعض المصاحف فيدهنوا كما قول ابن احمر يعالج عاقرا اعيت
عليه ليلقحها فينتجها حوارا فبالرفع على الاشتراك او الاستئناف كانه قال فهو ينتجها وهذا
على الاستئناف فيكون مخبرا به ويجوز العطف على يعالج فيكون مخبرا بحصول النتاج عن
المعالجة وهو اسوء حالا من المعالج فنصيحه ان يحمل على التهكم والنصب لوجه حملا على ليلقحها
والعاقر فاء العطف في الواو للجمع يقول هذا الرجل يحاول مضيعة يعني في طلب
ذلك واعجازه اياه كمحاولة الحمل على العاقر ليلقحها والحوار ولد الناقة يقال نتجها انتجها
وانتج اذا دنا نتاجها فصل ونقول ادبه لهم ان يأتي لم يحدثني فصل هذه الفصول الموضح
بها ما مهد من جواز النصب والرفع بعد الاحرف الاربعة ثم لما ذكر الواو والفاء الواقعين في اجوبة الستة

ذكر الواو والفا اللتين للعطف ثم جرد ذكر الفا المقتضين ذكرهم فالنصب على العطف والرفع
على الاستئناف كما ذكر في الواو والفا وخبر الخليل في قول عروة العذري وما هو الا ان اراها
فجاءة فابهت حتى لا اكاد اجيب بين الرفع والنصب في ابهت النصب عطفا على اراها والرفع على
معنى ما هو الا ان يكون دونيا ايها بجاه تحيري والفا للتعقيب هو عائد على ارادة وقال الخطيب
العظيم وقال ابو اللحام التغلبي على الحكم الاتي يوما اذا قضى قضيته ان لا يجور ويقصد وقطع
يقصد لان العطف على يجور غير جائز اذ غرضه ان ينفي الجور ويثبت القصد وهو العدل ولو شرك
بينه وبين الجور دخل في النفي وفوت المدح وناقض الجور واعاد ذكر الواو والفا في هذا
الفصل ليؤذن ذكرهم بان مجيئها للعطف لا للجواب **المجزوم** الجزم لغة القطع وفي الاصطلاح عبارة
عن سكون الاخر وحذفه بعامل قوله يعمل فيه حروف واسما فالحروف الاصل وانما عملت
الاسما لتضمنها معنى الحروف الحروف الجازمة ضربان ما يجزم فعلا واحدا وما يجزم فعلين فالاول لم
ولما ولام الامر ولا في النهي نحو قولك لم تخرج ولما تحضر وليضرب لا تفعل والجازم لفعلين ان
وما تضمن معناها نحو ان تكرمني اكرمك وما تصنع اصنع وايا تضرب اضرب ومن تعرني ازره فان قلت
نادب من اي القبيلين هو قلت مما يجزم فعلين وسيأتي **فصل** ويجزم بان مضمرة اذا وقع جوابا
لامر او نهي او استفهام او تمن وعرض لان هذه الاشيا الخمسة متضمنة معنى الطلب والطلب لا يكون
الا لغرض فقد تضمنت في المعنى انها سبب لمسبب فاذا ذكر المسبب علم انها السبب هنا معنى الشرط
والجزاء فلذلك قال الخليل ان هذه الاوائل كلها فيها معنى ان فخرج على هذه الجملة الخبرية فان
الخبر لا يلزم ان يكون لغرض اخر خارج عنه بخلاف الطلب فانه لا يكون الا لغرض خارج عنه ولذلك
امتنع الجزم بعد النفي فلم تقل ما تأتينا تحدثنا فان قلت كيف تعلق الجازم في هذه الخمسة
المذكورة قلت التقدير ان تكرمني اكرمك وان لا تفعل يكن خيرا لك وان تأتني احدثك وان تعرفني
بيتك ازرك وان اجده اشربه وان يكن عندنا نحدثنا وان ينزل تصب خيرا **فصل** وما فيه معنى
الامر والنهي بمنزلتهما في ذلك لان الجزم انما كان لتضمنها معنى الطلب ويستوي فيه صيغة الامر
وغيرها والمراد من قولك اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا يثب
عليه ومعنى حسبك ينم الناس اكفف لا تتكلم ينم الناس فان قلت هلا جاز النصب في نحو ما ذكر كما
جاز الجزم في حسبك ينم الناس قلت انما يصح النصب على جعل الفعل الاول في تقدير المصدر
وحسبه وما اخواتها ليست من المصادر فان قلت تقدر مصدر الفعل الذي دلت عليه
قلت ليس لك مدلولها بل مدلول مدلولها **فصل** وحق المضمر ان يكون من جنس المظهر لانه
شاهد ولذلك لم يصح لا تدن من الاسد يأكلك بالجزم اذ تقديره ان لا تدن لتضمن النهي النفي
لا الاثبات ولذلك قال لان النفي لا يدل على الاثبات وغرضه الرد على الكسائي حيث جاز لا تدن
من الاسد يأكلك بالجزم متعلقها بان نظرا الى المعنى واعراضا عن اللفظ وعليها قلنا الا يصولا

يدخل الجنة ويمتنع يدخل النار والواقع في النسخ لان النفي لا يدل على الاثبات وصوابه لان النهي
وقوله ولذلك امتنع الاضمار في النفي فلم تقل ما تأتينا تحدثنا بالجزم ليس بمرضي اذ لم يمتنع الا
لكونه ليس فيه معنى الطلب بل خبر محض لو كان لما قاله لصح ما تأتينا تحدثنا امرنا الصحيح تقدير
النفي وقوله ولكنك ترفعه على القطع كانك قلت لا تدن فانه اكلك منه ما حكاه سيبويه
لا تذهب به تغلب عليه بالرفع وقوله وان دخلت الفا ونصبت تحسن كما في قوله لا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبي قال سيبويه ليس كل موضع تدخل فيه الفاء يحسن فيه الجزاء لانه لا يجئ
بهذا المعنى الذي يجئ اذا دخلت الفا وقوله وان لم تقصد الجزاء ودفعت الرفع على احد ثلاثة اوجه
الصفة كقوله فهب لي من لدنك وليا يرثني لان وليا نكرة يصلح ان يوصف بالجملة والرفع اوجه
بان الله اعلم بعواقب الامور والحال كقوله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وصاحبها ضمير المفعول
لا الضمير في خوضهم لان الحال من المضاف اليه تضعف والقطع والاستئناف نحو لا تذهب
به تغلب عليه لانه مثل لا تدن من الاسد يأكلك وقد يدعو امرؤ بالقيام ثم اخبره بانه يدعو
وبيت الاخطل فقال كروا إذهم ادسوانا ولما وكل تخشف امرئ باني بمقدار فوقع تزاد لها على
القطع والاستيناف وصف شربا قد سوا من باد لهم حمرا ولطفها فقال لهم ادسوا اي انزلوا
واثبتوا ومعنى تزاد لها تحامل صاحبها عنها وتغتنم اللذات اذ لا تذكر من الموت ولو جزم

قال الجندي رحمه الله ان قلت قولك لم اكن لا فعل ان مع الفعل في تقدير المصدر فهو بمنزلة
قولك لم اكن للفعل فاللام لا يخلو اما ان يكون لها تعلق او لم يكن فالاول يلزم ان لا يكون زائدة
وفي الثاني يلزم ان يقع المصدر خبرا عن الجثة على نحو قولك لم اكن فعلا والمصدر لا يقع خبرا
عن الجثة الا على تأويل فلو اولته باسم الفاعل فقد اولت ان مع الفعل بالمصدر ثم يلزم تأويله
بعد تأويل فيمتنع لما فيه ازدياد خلاف الاصل قلت قولك لم اكن لا فعل نفي لقولك ستفعل
فيجب ان يكون في هذا الكلام النافي حرف متمحض للاستقبال فيلزم اضمار ان لتمحض
بذلك للاستقبال وعدم جواز اظهارها لما ذكرنا واما قولك المصدر لا يقع خبرا عن الجثة فالجواب
عنه ان امتناع وقوع المصدر خبرا عن الجثة لعدم كونه دالا على
زمان دون زمان والفعل المصدر بان يدل عليهما فيجوز الاضمار لا سيما وقد
التزم اضمار ان فصار منتظما في سمط الفعل المحض المتاول باسم الفاعل والذي
يدل على ما ذكرنا اخبارهم بالفعل المصدر بان في خبر عسى وانما جوز ذلك لامتناع
استعمال المصدر موضع الفعل المصدر بان فالاخبار اذن بالفعل وهو ان
ليكون علما للمستقبل لان عسى للاخبار بوقوع حادث في الزمان المستقبل
فان قلت جاز في عسى اذ معنى قولك عسى زيد ان يخرج قارب زيد الخروج في
قلت قلنا ان تقدير ايضا كان معنى لا احاول فاذا قلت لم اكن لا فعل فكانك
قلت لم احاول احداث الفعل اذ كلا المعنيين واحد

ذكر الواو والفا اللتين للعطف ثم جر ذكر الفا المقبين ذكر ثم فالنصب على العطف والرفع
على الاستئناف كما ذكر في الواو والفا وخبر الخليل في قول عروة العذري وما هو الا ان اراها
فجاءة فابهت حتى لا اكاد اجيب بين الرفع والنصب في ابهت النصب عطفا على اراها والرفع على
معنى ما هو الا ان يكون دونيّ ابابها بجاه فجري والفا للتعقيب هو عامل على اراده وما الخطب
العظيم وقال ابو اللحام التغلبي على الحكم الماني يوما اذا قضى قضيته ان لا يجور ويقصد فقطع
يقصد لان العطف على يجور غير جائز اراد غرضه ان ينفي الجور ويثبت القصد وهو العدل ولو شرك
بينه وبين الجور دخل في النفي وتفوت المدح ويناقض الجور واعاد ذكر الواو والفا في هذا
الفصل ليؤذن ذكرهم بان يجيئها للعطف لا للجواب **المجزوم** الجزم لغة القطع وفي الاصطلاح عبارة
عن سكون الاخر وحذفه بعامل وقوله يعمل فيه حروف واسما فالحروف للاصل وانما عملت
الاسما لتضمنها معنى الحروف الجازمة ضربان ما يجزم فعلا واحدا وما يجزم فعلين فالاول لم
ولما ولام الامر ولا في النهي نحو قولك لم يخرج ولما يحضر وليضرب لا تفعل والجازم لفعلين ان
وما تضمن معناها نحو ان تكرمني اكرمك وما تصنع اصنع وايا تضرب اضرب ومن تمرر امرر فان قلت
تادب من اي القبيلين هو قلت مما يجزم فعلين ويسمى **فصل** ويجزم بان مضمرة اذا وقع جوابا
لامر او نهي او استفهام او تمن او عرض لان هذه الاشيا الخمسة متضمنة معنى الطلب
الا الغرض فقد تضمنت
والجزاء فلذلك قال
للجنو لا يلزم ان يكون
امتنع الجزم بعد النفي
المذكور قلت الد
نبك اذنك وان اجـ
الامر والنهي منزلتهما
وغيرها والمراد من و
عليه ومعنى حسبك ي
جواز الجزم في حسبك
وصه ومه واخواتهما
قلت ليس ذلك مدلو
شاهد ولذلك لم يصح
الاثبات ولذلك قال
عن الاسد بالملك بالجزم متعد

قوله وترفع اذا كان الدخول يوجد في الحال اذا ذهب الترقب ذهب الانتصاب لان ان
علم الاستقبال فتعمل فيما فيه ترقب لا فيما لا ترقب فيه ومنه قولهم مرض حتى لا يرجونه
اي مرض حتى الحال هذه اي المرض حاصل فيما مضى وانقطاع الرجاء حاضر الان
يوجد جرا نجزا وكذا قولهم شربت الابل قبل المراد بالحال هنا حال الاخبار
اي زمان الاخبار وزمان المجيء واحد وحتى هذه بمنزلة واو الحال
الا ترى الى وقوع الكلمة المختصة بمعنى الحال وهي ما بعدها في قوله
يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل فكانه قال
يغشون وكلابهم ما تهر

جندي شال القطع
احاول ان ازورا بين قلبي
فيمنعني الرقيب عن المزار
لانكات الزيارة مفعول
احاول خلاف المنع ه
ولو كانت القصيدة منصوبة
الرويّة ه

قال الامام عبد القاهر
لو كان جزم اكرمك بنفس
ان على ما ظنه بعض لا
خبرة له بهذا العلم لوجب ان
اكرمك بالايتان اكرمك ه

يدخل الجنة ويمتنع يدخل النار والواقع في النسخ لان النفي لا يدل على الاساءة ومما به لان النهي
وقوله ولذلك امتنع الاضمار في النفي ولم تقل ما تاتينا تحدثنا بحي بالجزم ليس سوى انه لم يمتنع الا
لكونه ليس فيه معنى الطلب بل خبر محض لو كان لما قاله لصح ما لا سيما تجمل امرنا الصحيح تقدير
النفي وقوله ولكنك توقعه على القطع كانك قلت لا يدن فانه لا كلك منه ما حكاه سيبويه
لا تذهب به تغلب عليه بالرفع وقوله وان دخلت الفا ونصبت تحسن كما في قوله لا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبي قال سيبويه ليس كل موضع يدخل فيه الفاء يحسن فيه الجوا لانه لا يجي
بها المعنى الذي يجي اذا دخلت الفا وقوله وان لم تقصد الجزاء ورفعت الرفع على احد ثلثة اوجه
الصفة كقوله هب لي من لدنك وليا يرثني لان وليا نكرة يصلح ان يوصف بالجملة والرفع اوجه
فان الله اعلم بعواقب الامور والحال كقوله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وصاحبها ضمير المفعول
لا الضمير في خوضهم لان الحال من المضاف اليه تضعف والقطع والاستئناف نحو لا تذهب
به تغلب عليه لانه مثل لا يدن من الاسد يا كلك وقم يدعوك امويه بالقيام ثم اجريه بانه يدعوك
وبيت الحطيئة فقال كرا تدم اتسواننا ولها وكل حشف امرئ يأتي بمقدار قوم فيم نزادلها على
القطع والاستئناف وصف شربا قد هوا من بلاد لم تحموا وطغوتها فقال لهم ادنوا اي انزلوا و
واثبتوا ومعنى نزادلها يحال صاحبها عنها ونغنم اللذات اذ لا يذكر من الموت ولو جزم
فات المعنى كما في قم يدعوك وقوله وما يحتمل الامرين الحال والقطع قولهم ذن يقول ذاك والحال
فيه المهر وقولهم من يحفرها عكسه لان المعنى ذن على مقالته وليس المعنى على من يحفرها
في حال حفر وعن سيبويه جواز على تقدير من بان يحفرها فلما حذف ان رفع ومنه وبما انه يكم
البرق الا يهلك الزاجري كما نكر لي او ظنها البقر كرو اعامرين وقال وان سبتك نعف على
الابتداء والحال هنا مقدرة ولو جزم على الجواب جاز تقول هل السي سلم وخرتهم معروفة وهي
لارادة اخرى تجاوزها والجزم للارض ات حيان سود كانها احرف لسوادها ونواحي لا يخف
بالجزم اي ان تضربن لا يخف او على النهي والرفع على القطع او الحال من الضمير ويحمل الصنم
للطريق على حذف العائد المجرور **فصل** وتقول ائتني اعطك يرفع المتوسط لانه
حال ومنه قول الحطيئة متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد اي عاشيا و
والعشا الظلام جعلها خير نار لاعدادها للضيافة وعن عمر رضي الله عنه انه كذبه وقال تلك
نار موسى وقال عبد الله بن الحر متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا تلمم
لانه بدل من تاتنا وتفسير له ولو رفع على الحال لجاز وتاججا للحطب النار او للنار والالف
للاطلاق ولم يؤنث لانه غير حقيقي او على ابدال النون التاكيد الخفيفة الفا للوقف نظير قوله
ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب لان مضاعفة العذاب لقي للاثام **فصل** وتقول
ان تاتني اتك فاحذف ذكر في هذا الفصل ما وقع مجزوما بسبب العطف ومرفوعا على القطع كما مضى في المتعلق

كان في نعد برها وجهان احدهما ان تجعلها مشركا بينها وبين ايتك في السبب كما في معنى المجزوم والثاني
القطع على ان السببية مقصودا به الاخبار بوقوعه بعد الاتيان على معنى التعقيب لا على معنى انه مسبب
وقوله وكذلك الواو وهم يعني في جواز الجزم والرفع ثم مثل بقوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
وقراءة حمزة والكسائي بالجزم عطفا على فلا هادي له فيكون التشريك بينهما في المسببية والرفع على
عطف الجملة جملة على موضع الجواب لا الفعل وحده وسيرتان على هذا في المسببية ويجوز ان يقطع
عن التشريك في المسببية ويكون اخبارا مستقلا **فصل** وسال سيبويه الخليل عن قوله عز وجل رب
لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين فاورد له نظيرا لانه واكتفى به لتقدم البحث وذلك
قول عمرو بن معد يكرب دعني فاذهب جانبا واكفل جانبا جزم عطفا على الموضع ثم مثل بما هو
ابعد منه وهو قول زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا خفض سابق لتوهم
الباء في مدرك والنصب قراءة ابي عمرو واجاز ابو عبيد الجزم وهي قراءة الجماعة وخط المصحف يضعف
جر سابق عن جزم اكن لانه عطف على توهم تسلط الباء واكن معطوف على محل تسلط عليه الجازم **فصل**
وتقول في اللذان اسئلتني لا افعل بالرفع لانه جواب القسم وقوله والله ان اتيتني انك بالجزوم
لانه جواب الشرط والضابط انه يجعل الجواب للقسم اذا تقدم ويجب مضي الفعل ولو حكما
تحو ان لم يات لانه لما امتنع عمل حرف الشرط في الجزاء لوقوعه جوابا جعلوا فعلي الشرط ماضيا التبولخبا
تقدم الشرط على القسم جاز اعتبار القسم ويكون هو وجوابه في جواب الشرط ان اتيتني فوالله لا اسكر وجاز
الغاؤه نحو ان اتيتني والله اتك فيجزم اتك لانه جواب الشرط ويعطى للقسم معنى جوابه لانه قسم
عليه معنى وان لم يظهر فيه اثر القسم لفظا وان وقعا جميعا حشوا لكن تقدم القسم على الشرط جاز معاملة
الشرط ويكون القسم على هذا معترضا كما يعترض بين المبتدا وخبره نحو انا والله صائم فتقول انا والله ان
اتيتني اتك ويكون الشرط وجوابه في موضع رفع على انه خبر المبتدا وجاز ان تعامل القسم وتلغي
الشرط نحو انا والله ان اتيتني لا اتيك ويكون خبر المبتدا القسم وجوابه ويصير ذلك من باب ما
ما تقدم فيه القسم على الشرط والقسم صدر الكلام ويقدر القسم نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخر
جون ولئن لم ينتهوا المنافقون وما لم يذكر ما يدل عليه بمنزلة ما ذكر دليله كقوله تعالى وان اطعتمو
هم انكم لمشركون وفي القضاء يحذف فاء الشرط شذوذ لا يحمل عليه في كتاب الله تعالى **ومن اصناف الفعل مثال
الامر** صيغة والامر هو الطلب الذي دلت عليه الصيغة فعل الامر من المضارع لا ابنية المضارع موجودة
فيه ولذلك حد بما يطلب به الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة وقوله لا يخالف بصيغته
صيغته الا ان ينزع الزوائد الا ما ان ينزع الزوائد وهذا معنى قوله على طريقة المضارع ثم اوضحه بالمثال
فقال فتقول في تضع ضع وفي تضارب ضارب كما يدحرج وكذا ما اوله متحرك ولو قال على صيغ المضارع
المجزوم كان اضبط لنحو قم وصل واغزوا واخش وخص هذه الصيغة بالمخاطب لان الامر
لا يطلب بنفسه الا اذا اجدها والغائب لا يتمكن من التحصيل على الورد وهو ما يهم الطالب كذلك

ذم ابليس لما ابى السجود وقوله فان سكن ودخت همزة وصل لئلا يبتدا بساكن وعبارته
توهم ابتدا الابتداء بساكن ولما احتاجوا الى حرف همزة اول حروف المعجم لم يجاوزها
وقوله والاصل في تكرم تؤكرم واورده اعتراضا على قوله همزة وصل فان همزته همزة قطع
وكذلك قل وبع واجب بان اصله باكرم اذ هو صيغة الماضي ان يبقى في المضارع لكنها حذف
لاجل حرف المضارعة على ما ياتي واذا بقي للاخر زال حرف المضارعة فوجبت لزوال مانعها وهذا
معنى قوله فلذلك خرج عليه اكرم **فصل** واما ما ليس للفاعل فانه يومر بالحرف داخلا على الفعل
المضارع دخول لا ولم لان لام الامر لغير الفاعل اصل فلم يصر به نقل المضارع والقياس
اللام مطلقا لان معنى الامر انشائي يحق حقه ان يؤدى بالحرف كالنهي وعدل عنه في المخاطب
لكثرته **فصل** وقد جا قليلا ان يومر الفاعل المخاطب بالحرف تنبيها على الاصل وعن ابي انه سمع
رسول الله صلعم قد لك فلتفرحوا وقد اوهم انه لا يشترط ان يروي القراءة عن رسول الله صلعم وليس
بمرضي فكم من حرف ممكن اقراؤه ولم ينقل **فصل** وهو مبني على الوقف عند اصحابنا البصريين
سوى هذا الفصل اخر نقل الامر وحجة البصرين انه عين مضارع فلا اعراب قال الكوفيون
وهو مجزوم باللام مضمرة وهو مضارع تقديرا واصل اضرب لتضرب بوين لتفرحوا وقول
الشاعر محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا ولانه يراعي فيه صيغة المجزوم وجوابه
ان حرف المضارعة من صيغة الفعل فلا يحذف واضمار اللام ممنوع لكون الجرمع ان عوامل
الاسما اقوى والبيت محذوف فيه الجزم ضرورة واصله تفدي وما ذكروا اخرا كالمجزوم فليبين
انه فرعه وقوله مبني على الوقف لا يطرد في الفعل المتصل فيما رفعه بالنون فالاولى ان يقول
واخره على صورة المجزوم وقوله خلف من الفعل هو بسكون لام خلف مراده به الفاسد
من القول **ومن اصناف الفعل المتعدي وغير المتعدي** قد سبق تحقيقه في المنصوبات
قوله فالمتعدي على ثلاثة اضرب لان التعدي لفظا فرع التعلق معنى ولا بد للمعاني في تعلقها
بالمفعول به على ثلاثة فالاول نحو ضربت زيدا لان الضرب نفسي موحدا ومتاثرا والثاني نحو
كسوت لانه يقتضي كسوة ومكتسيا وكاسيا وعلمت متعلقه النسبة النسبة لا ثاني بدون
الطرفين واعلمت منقول بالهمزة من علمت ولم يمثل بالمتعدي الى ثلاثه من غير نقل كسائر لان
اعلمت وضح المتعديات وقوله وغير المتعدي ضرب احد لانه لا يتوقف حصوله على غير
الفاعل **فصل** وللتعدية اسباب ثلاثة وهي الهمزة وتثقيل الحشو وحرف الجر لان دخولها
يصير معنى الفعل متوقفا على غير ما عليه وليس الغرض ان يعرف انه لا يتعدى الا بذلك بدليل
ضربت علم ثم لا بد في هذه الثلاثة من تعني النفس والا ورد نحو نشطوا اغل النعيم وقوله المال
وكسبت القلم وقوله وعلمته القران اي حفظته وليس علم المتعدي الى اثنين وقوله وعصبته
عليه الصيغة فيما يحتج فيه لا سيما التصريف ولذلك لم يصح عصيته الصيغة **فصل** والافعال

عليه اضرب مفعول بالهمزة عن المتعدى الى المفعولين وهو فعلان اعلمت وارايت اى صيرته
عالما بالنسبة المستفادة من المبتدا والخبر وقوله وقد اجاز الاخفش ظننت احسست خلت
وادعمت كما تعدى الى اثنين بالهمزة المتعدى الى واحد ولم يوافقه المازنى اذ التعدية الى اثنين
الثانى هو الاول الفاظها محصورة ولها احكام تخصها فكيف تلحق بمطلق الملاثى وقوله وضرب تعد
الى مفعول واحد وهو الحدث اما الحدث الذى شبها المفعولين الاخيرين فكنوع المصدر وهما
المفعولان فى باب علمت فان قلت كما انهما حدث فما علم خاص فى باب علمت قلت لو كان
كذلك لما كان علمت متعديا ونحن نقطع بان العلم يكشف حقيقة ما تعلق به ويتعلق بهما تعلق
الضرب بالمضروب بخلاف حدثت فان الثانى والثالث يوافقانه فى معناه ولذلك يصح حدثنى
زيد منطلق لانهما حدث لا يصح علمنى زيد منطلق لانهما ليسا نفس العلم فان قلت لو كانا حليتا
مخصوصا لكان وقوعهما بعد حليت كوقوعهما بعد ظننت قلت لا نقل فيهما قلت ... على ثلث
الحالات للكلام فلم يغيروا صورته ... ما حكوه عن ما كان عليه ليعلم صورته قبل دخولها ونحو قول
لكم زيد منطلق فاجرى مجرى اصله ومراده ما جرى مجرى علمته من حيث الصورة قوله لموافقته
له فى معناه وهو اشتراكهما فى اقتضا مفعول حصل به الفاعل شعورا بوجود النسبة بين
الثانى والثالث قال الحارث بن حلزة اليشكرى او منعتم ما تسألون فمن حد ثتموه له علينا العلاء
يقول او حسبتم ما تسألون من الانصاف فمن حدثتم عنه ان عزنا ويجرى نبات مجرى عرفت
تعدى الى الثانى بحرف الجر كقوله ... ونبيهم عن ضيف ابرهيم وقد عرى من الثنا بحرف الجر
قال الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم فى الارض جاحد فيه نحو قوله سبحانه من انباك هذا وقوله
وضرب تعد الى مفعولين والى الظرف المتسع فيه كقولك اعطيت عبد الله اليوم ثوبا على انك
نصبت اليوم على تقدير فى بل على تعلق الاعطاء به تعلقه بالثوب توسعا ونحو عنه اقامته مقام
الفاعل فى نحو ضرب يوم الجمعة وقوله وسرقت زيدا عبد الله الثوب الليلة اصله من عبد الله
وقوله ومن النحويين من ابى الاتساع فى الظرف فى الافعال ذات المفعولين يتقدم فى المفعول فيه
ولا ادرى حاجة الى التوسع هنا بخلاف ما اذا كان الظرف ضميرا **فصل** والمتعدى وغير المتعدى
سيان فى نصب ما عدا المفعول به من الفاعل الا ربعة يعنى المفعول المطلق ومعه وفيه وله لان
اقتضاها ليس الا من جهة كونه حدثا وقوله وما ينصبه الفعل من الملحقات بهن اى بالمفاعيل
كما نصب بحوضوت كسا نصبه نحو ذهب قرب نحو سوى فى المشبهات بالمفعول المتعدى على الخلاف
انواعه واللازم لان الافعال كلها سنونة للاقسام فى تعلقها بهذه المشبهات فى نصبها فضلة المفعول
ومن اصناف الفعل المبنى للمفعول هو ما استغنى عن فاعله فاقيم المفعول مقامه واسند اليه محدولا به
عن صيغة فعل الى فعل هذا يؤذن بما قبله ما اهمد الفاعل من اندراج مفعولها لم يسم فاعله معه
ولو قال عن طريقة فعل كان احسن اذ ليس المراد نفس فعل بل كلما افهم النسبة على جهة قيامها بالمنسوب اليه

قال الامام عبد القاهر قول الاخفش قياس ه

وانما اقيم هو مقامه لئلا يبقى الفعل بلا مسند اليه ولذا لم يبن نحو امس لا فعال المتعدى اذ لو بنى من غير المتعدى وجعل ذكر الفاعل نسيا منسيا لا يبقى ما يسند هو اليه ه

قيل الماضى اوله لان الضمة حركة الفاعل فلما حذف الفاعل بنى على حركة تشاكل حركة الفاعل لتكون دليلا على ان المحذوف مرفوع ه

فيدخل المضارع والامر ولذلك فعل جعله عبارة عن كل فعل افهم حصول النسبة الى شىء لا من جهة
نفسه مع افادة الجهل بمن وقعت به وقوله ويسمى فعل ما لم يسم فاعله لتوذن التسمية بتضمن
ان الفاعل لم يذكر وقوله المفاعيل سواء فى صحة نيابته لها لان كل واحد منها يصلح ان يسد
مسد الفاعل لفظا وان كان المعنى على انه مفعول وقوله الا المفعول الثانى فى باب علمت لانه
خبر عن المفعول الاول فاشبه الفعل وقوله والثالث فى باب اعلمت لانه الثانى فى باب علمت و
قوله والمفعول له لئلا يلتبس بالمصدر المقام مقام الفاعل ومن قال شرط المفعول له السكر له ان
يعلل امتناعه بلزوم من جواز اضماره كالحال والتمييز وقوله والمفعول معه لاجل الواو فان
فيها معنى العطف المنسوب اليه بخلاف المجرور نحو كفى بالله شهيدا وبحسبك زيد **فصل** واذا كان
للفعل غير مفعول فبنى لواحد تعين الباقى على انتصابه لان الفاعل واحد لا غير فلا يقام مقامه
الا واحد وقوله غير مفعول اى غير مفعول واحد **فصل** والمفعول به المتعدى اليه بغير
حرف جر من الفضل على سائرها بان لم انه متى ظفر به فى كلام فتمتنع ان يسند الى غيره لان مفعوليته
الفعل موقفه عليه كما يتوقف على الفاعل والمصدر وان تضمنه الفعل ويستلزم المفعول
الا ان اقتضاءه للمفعول به اشد فى تحصيل الفائدة التى شرع الفعل لاجلها اذ المصدر سماه
او جزءه واما الزمان والمكان فاقتضاء الفعل لهما من جهة الوجود لا من جهة الفعل فكان الثانى
اقوى فان قلت ليس مطلق المصدر يقام مقام الفاعل بل المصدر المخصوص قلت
النسبة انما هى الى الموصوف والصفة انما هى للتقييد ومن قرأ ويخرج له يوم القيامة كتابا فعلى
عود الضمير الى طائره فى عنقه وهو علمت وكتابا نصب على الحال اى مكتوبا واما نجى المؤمنين
فهو نحو خبث نوبه فطرح غاما وما سائر المفاعيل فتسويه الاقدام لا تفاضل بينها اذا
اجتمعت فى الكلام فى البنا لانها شىء صحيح غير مسموع لا ستواها اجمع فى ان عقلية الفعل
لا تتوقف عليها فان قلت المفعول به الذى عدى اليه بحرف جر لانه بمنزلة ما عدى اليه
بنفسه فى نحو ركب على الفرس وبحث لزيد قلت هو منحط لتوقفه على واسطة وفصله للفظ
يؤذن بقصور المعنى ومنهم من قال هو اولى لاجل هذا المعنى ثم ظرف المكان لتوقف وجود الفعل عليه
ولم يوضع الفعل له بخلاف الزمان ثم المصدر لانه بمعنى الفعل لا من مقتضياته **فصل** والثانى فى المفعو
المتعاشرين ان يسند الى ايهما شئت لان كل واحد منها مفعول به لكنه مشروط بان لا يلبس نحو اعطى
زيد درهما بخلاف اعطى زيد عمرا فانه يجب فيه ان يقام الاخذ لا الماخوذ وكذا فى سميت زيدا
زيدا عمرا اذ ترادا بدا بالثانى اللفظ ولذلك يقول سميته بعمرو وكذا فى المفعول الاول والثانى
من باب علمت فالمعلم هو المرفوع والمعلم به وحكمه منصوب عند ذكر الفاعل يجب تقديم المعلم
ولا يجب على البنا للمفعول الا ما دفعه معناه فان امنت قرينة جاز ان يقيم اياها شيئا نحو اعلم زيدا
الكتاب مستفادا **فصل ومن اصناف الفعل افعال القلوب** سميت بذلك لان معانيها من ايراد القلوب

وهو لتعلق الذهن بامر على صفة ولذلك تنصب مفعولين فهاذا نها تخفيق حصول تلك النسبة عن ما دل عليه
الفعل من علم او ظن وقوله وهي سبعة بيان حصرها بالاستقراء فان قلت اتخذ الله
ابرهيم خليلا وجعلكم ملوكا وصيرت يدا منها مما تعدى الى المبتدا والخبر قلت التضبط وقع
لافعال القلوب باعتبار تلك النسبة من عنوان بكسبها وتفيدها بخلاف نحو فانه يعطي
النسبة للمنسوب اليه وقوله اذا كن بمعنى السي على صفة قال سنحي فيه مسامحة اذ ليست كلها
للعلم ثم المعرفة لا تعلق بالنسبة بل بالمفرد ومن ثم قضي على فاما في عرفت زيدا قائما بالحال مع ان
عرفت تعلق بالشي على صفة قلت اذا ضاف لعبارة سوغ اتساع والكتفي بالاشارة وقوله
بل حل على الجملة من المبتدا والخبر اذا قصد امضاؤها على الشك واليقين فتنصب الجزئين على المفعولية
فيه نظر فانه ليس منها ما وضع للشك وانما الملوق الشك على الظن ويه بقوله اذا قصد على ان
لها معان لا تطلب باعتبارها الا مفعولا واحدا نحو علمت بمعنى عرفت قال تعالى واخرين من دونهم
لا يعلمونهم نحن نعلمهم وخلت كعلمت معنى فتنصب مفعولين لقوله تعالى انا وجدناه صابرا
فان اريد معنى وجد مطلوبه وجودا اي اصابه ومعنى الوجدان الضالة او الموجدة في الغضب
او الوجد في الحزن بفتح الواو والوجد في المال بالضم او بكسرها من الجدة وهو لا يستغني تعدى
الى مفعول واحد وامارات بمعنى علمت وظننت قد اجتمعا في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه
قريبا اي نظنونه بعيدا في التقارب ونراه سهلا في الوقوع فان اريد به معنى ابصرت تعدى الى
واحد كقوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وان اريد معنى الراي فوجهان احدهما
التعدية الى مفعول واحد وذلك بمعنى الاعتقاد نحو ارى في المسئلة كذا والثاني يكون كالعلم
تعلق بالنسبة فوله وتحرانا ترى لا ترى الموت سببه اذا ما دامه عامر وسلول حذف
الفعل في عجز البيت لا لد لدمي والاولى ان نقول سببه حال اذا ما ظننت بمعنى رجحان الجانب على الاخر
مع جواز نقيضه وقد يجي بمعنى العلم بمستع جواز النقيض منه فظنوا انهم مواقعوها ولم يجدوا عنها
مصرفا وتجي بمعنى التهمة ومنه وما هو على الغيب بظنين اي متهم وحسبت من حسب بفتح العين الى
عدد به فاذا قلت حسبته فانما اي عددته في الناس والاكثر انه تعدى الى اسمين بمعنى الظن وقد يكون
بمعنى العلم ومصدره محسبة وحسبان والمخاطب فبمعنى ظننت لانه من الحصول مصدره خيلوله وزعمت
بمعنى ظننت مثل انها من افعال الظن والشك لان حقيقتها ادعاء العلم وتجي بمعنى وعد فتجوح
وقوله وهو على شرائطها في المسائل اي على الشرائط المعتبرة قبل دخول هذه الافعال فصل
وتستعمل ارى استعمال ظننت فيقال اريت زيدا منطلقا واري عمرا ذاهبا اصل معناه
اعلمت ثم اريد به الظن وهو على اصله في نصب المفعول الثاني والثالث وقوله اتن ترى سراجا لها
اي تظن وقوله ويقول في الاستفهام خاصة متى تقول زيدا منطلقا قد تقدم ان مال الحكاية الصوت
فوجب ان لا تغيرها الاعراب قوله ولقد قالوا كلمة الكفر اذا الى حكاية المعنى دون اللفظ فحينئذ تم

منعوا فيه تعليم المخبر على المبتدا اذا ثبت ذلك فاصلها علمت ان استعمالها بمعنى الظن عارض لها مشهود
تقويته بالاستفهام حيث لم تحسن حمله على الحكاية لكونه فعلا مستقبلا لم تقصد ان تكون متعلقه
كلاما ينطق به بل النسبة التي تستفاد من الكلام وحصول وجود تلك النسبة عند المخاطب بان
تكون عليه وجه القطع وبان لا على وجه القطع لكن الثاني هو الغالب في المعاني لا ستلانه فكان
الحمل عليه ارجح وقال سنحي قد تجي بمعنى الاعتقاد نحو ما تقول في المسيح وابعد من اجراه في الماضي
مجرى المجرى لامكان الحكاية فيه ومنع سيبويه اانت تقول زيدا منطلقا لان الاستفهام فيه عن
الفاعل لا عن الفعل ما شبه الماضي وجوز اليوم الجمعة تقول زيدا منطلقا لانه فصل بالظرف
وقول الكميت اجهالا تقول بني لوي لعمر ابيك ام متجاهلينا لانه اراد اعتقاد القلب اراد
بني لوي جمهور قريش عامتها وهو ابو قريش تقول انظن قريشا جاهلين ام متجاهلين حتى استعملوا
التمائم فيهم واثروهم على مضر مع فضلهم عليهم وقال عمرو بن ابي ربيعة اما الرحيل فدون
بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا اي تظن الدار تقول قد تحقق جبلنا عن موضع غد فمتى
تجمعنا الدار فيها نسكن ولم يرد دارا معينة بل موضعا تحلونه تجمعنا قوله وبنو سليم يجعلون
باب قلت اجمع مثل ظننت لما بينهما من تنبيه الجملة وينصبون ان بعد القول وقد سبق الفرق فصل
ولها ما خلا حسبت وخلت زعمت معان اخرى ولافعال القلوب انما سمي حسبت خلت
وزعمت لانه فصل الى استعمال هذه الافعال مع بقائها دالة على اصل اعمال القلوب باعتبار تعلقها الى
مفعول واحد وان قلت ورايت بمعنى ابصرت ذلك من عمل العين وظننت بمعنى اتهمت ليسا
مسادلين في اصل المعنى باعتبار تعديهما الى المفعولين فهلا استثناهما قلت الاول علم باحدى الحواس
والقلب مستغن والتهمة حكم ذهني بامارات عن جارية وقد شاركت الظن في ذلك وان فارقه في
تعلقها بمفرد وما التهمة واو لانها من الوهم وكذلك وجدت الضالة اي صبتها فانها توافق وجدت المتعدى
الى مفعولين في معنى الاصابة غير انه اذا تعدى الى اسم كان بمعنى وجود الشي على الصفة واذا تعدى الى واحد
كان بمعنى وجود الشي في نفسه بخلاف جلت بمعنى جيث ان كان من عمل القلب الا انه لا توافق
وحدث المتعدى الى مفعولين في اصل الظن قوله وكذلك اريت زيدا اي بصرته او عرفته
ومنه وارنا مناسكنا وقوله ويقول ان زيدا منطلق اي الملفظ بذلك هذا فيه نظر اذ اسم ان
اصله للحكاية والعمل عارض له فلا وجه لا دراجه في جملة المتعدية الى مفعولين فصل ومن خصائصها
ان الاقتصار على احد المفعولين في نحو كسوت واعطيت مما فيه مفعولاه غير مسع لبس كسوت بابه
من ما اندرج في افعال القلب لبعض استشاوه وانما امتنع فيها الاقتصار على احد المفعولين لانهما مبتدا
وخبر في الاصل ولا بعد الفاعلين لانهما فقد الملغوا في هذا الباب هو مفيد مما اذا لم يقم قرينه
نحوها ظننت زيدا صالحا كما كنت تظنه قوله لفقد ما عقدت عليه حديثك لا رجد شك اذا نقص المفعول
الاول فلا تصلي المفعول الثاني وكذا عكسه وقوله فاما المفعولان معا فلا عليك ان تسكت عنهما في الباب

يعني باب كسوت وباب ظننت لان المفعول فضلة وفي التنزيل وظننتم ظن السوء وفي امثالهم من يسمع يخل اي
يظن وسهم يضرب حقا على الاغزال اي من يسمع عنهم يتهم فيكون اعتراله سالما والاصل يخال بالكسر
فصيحا وقال بنو ان نظن الا ظنا ويمكن ان يستثنى الحذف فيهما بقيام قرينة فان الظن والعلم لا ينفك
عنهما ذوك فلا يستفيد السامع بسماعه ظننت وعلمت بل يتفيد اداة المفعولين كما في قوله تعالى
اين شركاي الذين كنتم تزعمون ان الموصول يفتقر الى عائد واذا وجب تقدير الاول وجب تقدير الثاني اي
تزعمونهم شركاي وفي قول العرب ظننت ذاك فانه اشارة الى المصدر وليس اقتصارا على احد مفعولي ظننت
ويحتمل ان يكون اشارة الى المفعولين معا كانه قيل له هل ظننت زيدا منطلقا فقال ظننت ذاك قوله كانهم
قالوا ظننت فاقتصروا اي عن المفعولين قوله ويقول لحسبه اذا جعلته موضع ظننت بدانه مما حذف
منه المفعولان معا لانه بمنزلة ظننت الثاني غيرانه ظرف معنوي لاحسبي ويدل جواز ظننت به وجعلتنا
ولا تقدر ظننت خيرا على ان خيرا مفعول ثاني بل هو مصدر ومنه قوله تعالى تظنون بالله غير الحق ظن
الجاهلية فان جعلت الباء زائدة بمنزلتها في الفي بدل لم يجز السكوت عليه قال سيحي ذلك متوقف على السماع
ولم يرد نحو لحسب زيد قائما فصل ومن خصائصها ومنها اذا تقدمت اعملت هذا هو القياس لتسلطها
على معمولها كغيرها من الافعال وسيد الغا وربما نظروا الى ان المعنى لا يتفاوت اعملت ام الغيت كذا اكل ادبت
حتى صار من خلقي اني رايت ملاك الشيمة الادب فيمن رفع وهو عند سيبويه على حذف لام الابتداء ضرورة
قوله ويجوز فيها الاعمال متوسطة ومتاخرة لان التاخير يورث ضعفا وجعل التاخير عن احد ما منزله
التاخير عنهما ومنه قول اللعين المنقري يهجو العجاج ابا لاراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز
خلت اللوم والخور فيمن رفع والخور بعد خلت لتقدم الخبر جعل افتصاح على التاخير دليله وضعفا قوله
ويلغي المصدر الغاء الفعل لان الفعل اقوى منه في العمل فقال متى زيد ظنك ذاهب قد اوهم انه يجوز
اعمال المصدر متوسطا لكن يدفع الوهم ما قاله في بابه من انه لا يتقدم عليه معموله قوله وليس كذلك في سائر
الافعال لان معمولاتها لا يشترط عدم الالغاء نحو زيد درهم اعطيت فصل ومنها انها تعلق وذلك عند حروف الا
بتداء والاستفهام والنفي كقولك علمت لزيد منطلق والفرق بين الالغاء والتعليق ان الاعمال جائز مع الاول ممتنع
مع الثاني لقيام المانع وان المحل مقضي عليه بالنصب في الالغاء بفوت المحل لا سلطانا ثم العامل الا لمانع وانما
امتنعت هذه الحروف لان لها صدر الكلام ومع تعلق ما قبلها من الافعال بما بعد هذه الحروف يبطل ذلك فان قلت
هل يكون هل كذلك قلت نعم نحو هل قام اخوك لان متعلق الاستفهام ما يقال في جوابه الهمزة وام
جوابهما تعيين احدهما منسوبا اليه ذلك الحكم فيحصل تعلق الحكم بني على صفة فاذا قلت زيد عندك
ام عمرو فمعناه علمك حاصل بما عندك معينا وهل جوابها بنعم او لا فهو غير معلوم فلا يصح تعلق العلم به
واجاز قوم نظرا الى صون الجملة واجابوا عما ذكر المانع بان معنى نعم زيد قائم ومعنى لا ما زيد قائم فقد
حصل في الكلام محكوم به ومحكوم عليه وهو المصحح للتعليق مثل الهمزة وام قولك علمت اي الرجلين قال
مما معناه طلب التعيين قوله ولا يكون التعليق في غيرها اي في غير افعال القلوب ان لم يتعد الى مفعولين

لتبنه

لتبنه نحو علمت بمعنى عرفت نحو لانه يصير في تقدير علمت ما يقال علمت في جواز ذلك فصل
ومنها انك تجمع فيها بين ضميري الفاعل والمفعول فتقول علمتني منطلقا والرواية الفاعل المفعول نحو
واو لان الضمير لشي واحد والاصل جواز لكن عرض في غيرها ان الغالب ان يكون ايقاعه على غير
من تحيله وباب ظننت على العكس لان علم الانسان علمه باحوال نفسه اكثر من علمه باحوال
غيره او لان الظن يتعلق بالخبر والجر غير الظن والعلم قوله ووجدتك فعلت كذا منه
ما وجدتك وفعلت قوله ورآه عظيما اي رای نفسه قال ابو ان داه استغنى قوله وقد
احوف العرب عدمتني لمنتحرها دون ذلك العرا الا انهما عند وجدت قال جران العود لقد
كان لي عن ضرتين عدمتني ... الاقي منهما متزحزح والجران من العيبر من منحره الى منحره
وكذا من الفرس والعود من الابل وهذا الفن من اصناف الفعل افعال سميت ناقصة لان افتقارها
الى المنصوب ليس كاجتماع في انها لتقرير الفاعل على صفة وهذا معنى قوله يدخل دخول
افعال القلوب على المبتدا والخبر وان اختلفت جهات الاحتياج اذ في باب ظننت نوع بل
ليوذن بانه يتعلق بجز المبتدا في جهة العلم او الظن وفي هذا الباب نوعي بالفعل ليوذن بربط
الفاعل على تلك الصفة ثم انها تختلف معانيها فيما سوى ذلك قوله وتسمى المرفوع اسما
والمنصوب خبرا الا ان مرفوعها هو منصوبها فقصدوا التسمية على مغايرة فيها مطلق الافعال واما
نقصان هذه الافعال فواضح ومنه امتناع بنائها للمفعول فصل ولم يذكر سيبويه منها الا كان
وصار وما دام وليس لكنه ثم ادرج البواقي بقوله وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني
عن الخبر اي الخبر ومما يجوز ان يلحق بها اضحى وعاد وغدا وراح لمساواتها لها اذ قد يكون
لتقرير الفاعل على صفة ومعناها معنى صار وحكى اضحى بمعنى رجع كما في زيد الينا وكما عاد زيد
وحكى غدا بمعنى صار بالغداة والغداة عبارة عن الوقت المخصوص فيخرج عن الباب قوله وقد جاء
جاء بمعنى صار في قول العرب ما جاءت حاجتك فيه لتانيثها ببه مسندا وفي جاءت ضمير يعود الى
ما وانث للحوق الياء اذا كانت ما هي الحاجة وقد سبهه بقول بعض العرب من كانت امك وجاءت
بمعنى صارت والتقدير انه حاجتك ولا يستعمل جاء بمعنى صار الا في هذا الموضع لانه كالمثل
ولو قلت ما جاءت حاجتك لم يجز ولا يجوز اسقاط التاء من جاءت قوله ونظيره في قول
الاعرابي ادهف سقوبه حتى يعلت كانها حريه السقوف السكين اي صارت وجوز سيبويه نقل
جا بمحله وجعل قولهم جا البر قفيزين وصاعين بنية اذ لم يقصدوا الاخبار عن البر بالمجي
بل بحصوله على هذا المقدار وفيه نظر اذ لم يقصدوا حسبي وعلى ذلك بعد ان لم يكن علمها
بل قصدهم انه جا مفصلا وجعل انتقاله من الجهل به الى العلم فصل وحال الاسم والخبر
مثلها في باب الابتدا الضمير في مثلها عائد الى الحال المضافة الى الاسم والخبر جميعا ثم
فسر المثلية بكون الاسم معرفة والخبر نكرة مع ان المثلية اعم من ذلك وان لا يجوز حذف

كان

هنا لانه فاعل وقيل حذف للخبر لانه عوض عن الصلة وقوله وحد الكلام رفعه على
انه خبر مبتدا اى ذلك حد الكلام اى حقيقته التى يحق ان يكون عليها ونحو قول القطامى
قفى قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا مقلوب عما ينبغى الذى يعبه عليه
امن اللبس والوداع بفتح الواو وكسرها وقال حسان كان سبيئة من بيت راس يكون مزاجها
عسل وماء مثل الاول فى جعل الخبر معرفة والاسم نكرة لان الخبر معرف باللام وههنا مضاف الى
ضمير السبيئة فكانه اضاف الى نكرة وانما تعريف العسل والماء تعريف جنس وذلك قريب من
النكرة والسبيئة مهموزة وهى الخمر المشتراة كانها سبئت وبيت راس موضع بالشام وخبر كان
فى البيت الذى بعده وهو على انيابها او طعم غض من التفاح هصره اجتناء
وقوله بيت الكتاب يوهم ان البيت السابق ليس فى كتاب سيبويه وهو لخداش بن زهير
فانك لا تبالى بعد حول اظبى كان امك ام حمار تقديره عند سيبويه اكان ظبى امك ام حمار وقال
ابو العباس اسم كان مضمر فيها وامك الخبر وينبغى ان ما يدخل عليه الهمزة يكون ما بعد
ام معادلا له ولذلك لا يصح اضربت زيدا ام عمرا والتقدير اكان ظبى امك ام هو حمار
واجيب بانه لما لم يجز اظهار كان اتصف بالعدم وبانها ليست مقصودة بالتعادل تقول لا تبالى
بعد فيامك بنفسك واستغنائك عن ابويك من انتسبت له وجعل الظبى والحمار اثنين وهما ذكران لانه
مثل لا حقيقة او قصد الجنس وذكر الحول لان الظبى والحمار لانهما يستغنيان بانفسهما بعد الحول
وقيل انه اسم رجل نسابة وعلى هذا لا تبالى بعد موت هذا ان تنسب الى من شئت فان هنا
هو الذى كان يمنع فصل وكان على اربعة اوجه ناقصة كما ذكر وتامة بمعنى وقع وثبت وهذه
فى مقابلة الناقصة والمقدر كائن واقع وقوله كن فيكون اى احدث فيحدث وقوله وزائدة
فى قولهم ان من افضلهم كان زيدا تقديره ان من افضلهم زيدا وانشد الفراء جياد بنى ابى بكر تسامى
على كان المسومة العراب المسومة الخيل وقولهم لم يوجد كان مثلهم تقديره لم يوجد مثلهم والكمله
جمع كامل كحافد جمع حفدة وهو مفعول ولدت والكامل التام وكان هؤلاء من فرسان
العرب وهم اولاد زياد بن ربيع وعمارة وقيس وانس وقيل لها اى قيل لفاطمة فقالت بعينه
الواقعة بل عمارة الوهاب بل قيس الحفاظ بل انس الفوارس وكان كل واحد منهم رئيسا فى الجاهلية
وقوله والتى فيها ضمير الشان تقع فى المضمرات وقوله عز وعلا لمن كان له قلب يعجبه
فيه الوجوه لا بعينه فالنصارى ان له الخبر وقيل الاسم والتام على تقدير لمن حصل له قلب
وله متعلق بكان والزائدة على تقدير لمن كان له قلب وله خبر المبتدا وضمير الشان على تقدير
لمن كان الشان والحديث له قلب فالجملة خبر كان وقوله ذى لوثة بيتها قفرا والمطى كانها
قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها كان فيه بمعنى صار والبيهاء الفلاة تباه فيها والقفر الواو والمطى
للحال

اى الشرب وبالباء هى المحولة من باء البدله

قيل الظبى مثل الضعف والحمار مثل القوة فقال ابا كان الكل غلاما او كبيرا

وقيل معنى البيت اكتسب الناس اخلاق اللئام وذهب السودد عنهم حتى لو انهم بقوا على هذا الوصف سنة لا يبالى الانسان منهم احجينا كان او غير هجين ولا بكر مزولده

وفائدة زيادتها التوكيد ووجه التوكيد هنا ان كان لما كان معناها الوجود ذكر بها على وجود الفعل مع تحقيق ذلك

للحالية واما يقويها بمعنى صار لئلا تفضى الى التناقض لمعنى فصل ومعنى صار الانتقال
فلذلك لا يدخل الا على خبر يحتمل الانتقال فلا يجوز صار زيد الناد محرفه وقيل صار الطين
لا لان المعمول ليس لصفة حقيقية وكذلك الغنا بخلاف صار الطين خزفا وقوله صار
زيد الى عمرو وهو صيرورة فى الموضع اى انتقل اليه ولذلك عدى بالى فى قولهم كل حى
صائر الى الزوال ولكثرة الاول قلة وقالوا صار يصير وبصور اذا امال ومنه فصرهن
اليك بضم الصاد وكسرها فصل واصبح وامسى على ثلاثة معان احدها ان تقرن

وقيل الاسم فى بيت حسان بمنزلة النكرة الموصوفة كما مر فى شراهن ذا ناب اى عسلا واى عسل وماء واى ماء وهكذا بيت القطامى
اذ التقدير لا يك وداع اى موقف وداعك وفى قوله يكون مزاجها عسل وماء اربعة اوجه ١ ان يكون عسل اسم يكون ومزاجها خبرها
وحسن ذلك من قبل ان عسلا وماء جنسان والجنس يقرب من المعرفة الا ترى ان الرجل خير من المراة فى الفائدة مثل قولك الرجل خير
ام امراة ٢ ان يجعل مزاجها ظرفا وتنصبه بالخبر المحذوف اى يكون عسل وماء مستقرين فى مزاجها وهذا غير على ٣ ان ترفع مزاجها
بيكون وتنصب عسلا على الخبر ويكون مزاجها عسلا للمبالغة وترفع ماء بفعل مضمر كانه قال يكون مزاجها عسلا ويخالطه ماء ٤ ان ترفع
مزاجها بالابتداء وتنصب عسلا وماء بالخبرية للمبتدا والجملة الاسمية خبر يكون وفى يكون اسمها مضمر للشان قوله قف قبل
التفرق البيت مدح بالقصيدة التى هذا البيت اولها زفر بن الحارث الكلابى وكان اسيره فاطلقه ورد عليه ماله واعطاه
مائة من الابل ... قوله يا ضباعا اراد ضباعة فرخم وضباعة بنت الممدوح وبعد هذا البيت
فمن فادى اسيرك ان قومى وقومك ما ارى لهم اجتماعا

وبعد قوله اظبى كان امك لقد لحق الاسافل بالاعالى وماج اللؤم واختلط النجار وعاد العبد مثل ابى قيس
وسيق من المعلهجة العشار ماج اى كثر النجار الاصل اى نجار القوم واراد بابى قيس ابا قابوس الملك والمعلهجة تانيث المعلهج
~~قيل معنى قوله اظبى كان الى اى اكتسب الناس اخلاق اللئام وذهب السودد عنهم حتى لو انهم بقوا على هذا الوصف سنة لا يبالى الانسان منهم احجينا كان او غير هجين ولا بكر مزولده~~ محصل
وهو الهجين
قال ابو على ان كان الناقصة لا مصدر لها لانها لا تفيد الحدث فاذا قلت عجبت من كون زيد قائما فينبغى ان
يكون المصدر فى نحو هذا مجردا من الدلالة على الحدث وان لا يكون فيه دلالة على الزمان للمحصل فكانه اذا فقد بقى غير
مفيد شيئا ثم قال صاحب المحصل ولا يمتنع ان يقدر المصدر فى نحو عجبت من كون زيد قائما تقدير كان الناقصة حتى
كانك قلت عجبت من ان كان قائما فالمصدر وان لم يفد زمانا محصلا فانه على كل حال ليس تجريده من دلالة الحدث
مفيد للزمان

لفا عليها ومعانيها ثبوت الخبر ... من حين صحته
وقوله ولدخول النفى فيها على النفى جرت مجرى كان فى كونها للايجاب لان زال
من زال اذا انتقل بكسر عينه فى الماضى وفتحها فى المستقبل بمعنى انتفى ويوح بمعناه ومنه
البارحة وانفك من فككته وفتى بكسر العين وفتحها بمعنى زال فاذا دخل النفى عليها صار
معناها ثابتا قوله ومن ثم لم يجز ما زال زيد الا قائما يعنى لاجل رجوع المعنى الى
الثبوت لم يجز دخول الا على خبرها اذ شرط الا فى الاستثناء المفرغ ان يقع بعد نفى

هنا لانه فاعل وقيل حذف للخبر لانه عوض عن الصلة وقوله وحق الكلام رفعه على
انه خبر مبتدا اي ذلك حق الكلام اي حقيقته التي يحق ان يكون عليها ونحو قول القطامي
قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا مقلوب عما ينبغي الذي بعثه عليه
امن اللبس والوداع بفتح الواو وكسرها وقال حسان كان سبيئة من بيت راس يكون مزاجها
عسل وماء مثل الاول في جعل الخبر معرفة والاسم نكرة مع ان الخبر معرف باللام وهنا مضاف الى
ضمير السبيئة فكانه اضاف الى نكرة وانما تعريف العسل والماء تعريف جنس وذلك قريب من

قال المصنف كان عبارة عن وجود الشيء في زمان ماض على سبيل الابهام وليس فيه دليل على عدم سابق ولا على انقطاع طارئ واذا كان
الامر على هذا جاز وكان الله عليما حكيما لانه موصوف بذلك في الازمنة الماضية كما هو موصوف به في الحال والاستقبال واما صار
فلا يجوز لانك اذا قلت صار زيد غنيا فهذا يدل على انه لم يكن كذلك في الزمان السابق وانما يحكم عليه بذلك في الزمان الثاني
فلا يجوز صار الله عليما اذ صفات الله متعالية عن التغير والحدوث وقولهم صار زيد الى عمرو في الانتقال من مكان الى مكان
ومعناه تحول زيد من المكان الذي فيه الى المكان الذي عمرو فيه غير ان صار هذه تامة كما ان معناه وهو تحول كذلك
بدليل انها تعدت الى مقتضاه بحرف الجر كسائر الافعال غير المتعدية ه
قال الشاعر
اذا الليلة الشهباء البيت الجليد ندى يسقط من السماء فيجمد على الارض وكذلك السقيط وقوله والضريب وقوله
اضحى اي دخل في وقت الضحى معناه داخل جليدها في وقت الضحى وصف الليلة بالشهبة لوقوع الجليد فيها ووصف
الجليد بالمكث الى زمان ارتفاع الشمس في النهار وغرضه من انشاده وصف نفسه بكونه مضيافا وبالغ في ذلك حتى ان
القحط لا يمنعه من ذلك بل يستمر فيه على الاوقات كلها والجدب عندهم يكون في الشتاء وذلك لفقد المراعي وانقطاع
الحبوب والثمار ه

وقوله والتي فيها ضمير الشان تعلق في المضمرات وقوله عز وعلا لمن كان له قلب يتجه
فيه الوجوه لا يتجه فالنصاب على ان له الخبر وقلب الاسم والتمام على تقدير لمن حصل له قلب
وله متعلق بكان والرفع على تقدير لمن كان له قلب وله خبر المبتدا وضمير الشان على تقدير
لمن كان الشان والحديث له قلب فالجملة خبر كان وقول ذي الرمة بيتها قفر والمطي كانها
قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها كان فيه بمعنى صار والبيهاء الفلاة تتاه فيها والقفر الوادي والمطي
للحال ه

للخالية واما يضحي فانها بمعنى صار لئلا تفضي الى انعكاس المعنى فصل ومعنى صار الانتقال
فلذلك لا تدخل الا على خبر يحتمل الانتقال فلا يصح صار النار محرقة ويصح صار اللبن
لان الحمو ليس لصفة حقيقة وكذلك الغنى بخلاف صار الطين خزفا وقوله صار
زيد الى عمرو وهو صيرورته في الموضع اي انتقل اليه ولذلك عدي بالى في قولهم كل حي
صائر الى الزوال وكلتا الاولى قبله وقالوا صار يصير ويصور اذا امال ومنه فصرهن
اليك بضم الصاد وكسرها فصل واصبح وامسى على ثلاثة معان احدها ان تقرن
مضمون الجملة بالاوقات الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى على طريقة كان بمعنى
ان يكون ناقصة فيفيد مضمون الجملة باوقاتها والثاني ان يفيد معنى الدخول في هذه
الاوقات فتقول اصبحنا وامسينا واضحينا اي دخلنا في هذه الاوقات بطلوع الفجر
وآخرها ومنه قول عبد الواسع بن اسامة ومن يك لا يأتي حسن القرى اذا الليلة الشهباء
اضحى جليدها منيرا كما او كسفا او نحو ذلك قوله والثالث ان يكون بمعنى صار كقولك
اصبح زيد غنيا وامسى اميرا وهذا انتقال في غير هذه الاوقات منه الدعاء للميت اصبح فقيرا
الى رحمتك وكما قال عدي بن زيد يصف الملوك وفعل الدهر بهم ثم اضحوا كانهم ورق جف
فالوت به الصبا والدبور خص الصبا والدبور لان بهما تأثيرا في الاسحار فصل وظل
وبات على معنيين احدهما اقتران مضمون الجملة بالوقتين الخاصين بهما الليل والنهار ولان
حال المصاحبة الصفة للموصوف نهارا وبات لمصاحبتها له ليلة وقوله على طريقة
كان اي في كونها مفتقرة الى الخبر وقوله والثاني كونهما بمعنى صار ومنه قوله تعالى
واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا اذ لم يرد ان يحصل لنهار فصل والتي اوائلها
في اوائلها الحروف النافية في معنى واحد يريد ما زال وما برح وما انفك وما فتئ قال الحروف
النافي اذ لا يلزمها بعض الحروف النافية معينا وقوله وهو استمرار الفعل بفاعله يريد
بالفعل الخبر وبفاعله الاسم لان الخبر منسوب كالفعل والاسم منسوب اليه كالفاعل
وقوله في زمانه يعني من حين صلح له ويحتمل ان يريد باستمرار الفعل نفس ما زال
واخواتها وبفاعله اسماءها فيكون المعنى ان ثبوت هذه الافعال بحسب معانيها حاصل
لفاعليها ومعانيها ثبوت اخبارها على الصفة المراد بها وهو معنى الاستمرار من حين صلح له
وقوله ولدخول النفي فيها على النفي جرت مجرى كان في كونها للايجاب لان زال
من زال اذا انكسر عينه في الماضي وفتحها في المستقبل بمعنى انتفى ويرح بمعناه ومنه
البارحة وانفك من فكه وفتئ بكسر العين وفتحها بمعنى زال فاذا ادخل النفي عليها صار
معناها اثبت وقوله ومن ثم لم يجز ما زال زيد الا قائما يعني ولاجل رجوع المعنى الى
الثبوت لم يجز دخول الا على خبرها اذ شرط الا في الاستثناء المفرغ ان يقع بعد نفي

جند
يجوز ان نوجه على المعنيين اذ الولادة تعوق بالليل فيظل نهاره كئيبا تريد الوجه لا نوجه المولود ويجوز ان لا يتعلق بالوقت كان باستمرار على ذلك ليلا ونهارا فيكون بمعنى صار ه

حرجوج فعلول من الحرج وهو التقنز

وقوله وخطئ ذو الرمة في قوله حراجيج لا تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا
قفرا الذى خطاه الاصمعي واجيب ان تنفك تامة و نفد بن منازل عن السير
الا في حال اناختها ومناخة على هذا حال وانها الناقصة وعلى الخسف الخبر و مناخة
حال من الضمير في تنفك الا في حال اناختها والخسف الاذلال وهو ايضا المبيت على غير علف
للحراجيج الطوال واحدها حرجوج وقيل انه عيب على ذى الرمة انما قلت الا مناخة
والال الشخص واليه ذهب الكسائي وقوله تحذف منها حروف النفي قالت امراة سالم بن
قحفان تخاطب زوجها في اعدادها الجبال للجمال ليقود بها الطالبون لو قد ترى نوالك
جبال مبرمات اعدها لها ما مشى منها على خفه جملا في ما مشى شرطية لا مصدرية
كما توهمه بعضهم وقال الجبال هنا العهود اعدها للمحبوب وانما يجوز حذف حرف النفي
عنه ظهور امن كما تراه في البيت من اقتضاء القسم له ومثله قول امرئ القيس فقلت يمين
الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصال وكذا قول الاخر تنفك تسمع ما حييت بهالك
حتى تكونه والمرء قد يرجو البقاء مغيبا والموت دونه وفى التنزيل تالله تفتؤ تذكر يوسف
اى لا تنفك فصل وما دام توقيت الفعل في اجلس ما دمت جالسا كانك قلت اجلس
دوام جلوسك لم يذكر معناها الخاص بها اذ ما مع ما بعدها في قولك فعد ما قعد زيد
توقيت للفعل قبلها والاولى ان تقول توقيت لامر بمدة ثبوت خبرها لاسمها وانما
قيل لامر ليعم الاسم نحو زيد مقيم ما دمت مقيما وقوله نحو قولهم انك خفوق النجم
بيان لكونها ظرفا لشبهها بالمصادر الواقعة ظروفا ثم احتج بقوله ولذلك كان مفتقرا
الى ان يشفع بكلام اذ لا بد للظرف مما يقع فيه وقالوا لا تبنى منها مضارع ولا يجوز
ان يقولوا ما ضر عند قوم فصل وليس معناه نفي مضمون الجملة في الحال
وعن المبرد وابن درستويه انها لنفي المستقبل وقوله ولا تقول ليس زيد قائما غدا
منقوض بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ويرد من قال انها للنفي مطلقا و
وقوله والذى يصدق انه فعل لحوق الضمائر يعني البارزة المتصلة المرفوعة فانها من
خواص الافعال واصلها ليس بكسر العين كصيد البعير الذى لا يستطيع ان يلتفت ولا يثنى لا
والصيد داء يصيب الابل وبدل على كسر ياءه اسكانها فانه لا يجئ في مفتوحها والفتح
لم يجئ بان الياء ولا استعمل الا ناقصة وقول لبيد فاذا جوزيت قرضا فاجزه انما
يجزى الفتى ليس الجمل في تقدير ليس الجمل جازيا فصل وهذه الافعال في تقديم
خبرها على ضربين فالتي في اوائلها ما لا يتقدم خبرها على اسمها لا عليها لا ان ما زال
واخواته في اوائلها ما النافية وحروف النفي لا يتقدم عليه شيء مما في حيزه ويوذن
كلامه بجواز التقديم اذا كان في اوائلها ان او لم او لا وقد قطع به بعضهم معللا بان الاولين

علا فلان فعاما الجزء من الفعل واما الا ان فلان العامل تحطاها خوجت بلا ابن وخص
خلاف ابن كيسان بالذى يابى بها وحدها سببها بلم وما في مقام مصدرية فلا يتقدم عليها
شيء من صلتها وقوله وما عداها يتقدم خبرها على اسمها اذ هي متصرفة ولا مانع و فى
التنزيل وكان حقا علينا نصر المؤمنين قوله وقد خولف في ليس فجعل من الضرب
الاول اى من قسم ما زال لانها غير متصرفة في نفسها فلا يتصرف في معمولها مثل وقال
ابو علي الاحسن عندى جوازه لقوة الفعلية يويده قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم
فيوم ظرف لخبر ليس قد تقدم عليها وهو يوذن بجواز تقديم الخبر عليها وقيل هذا
مذهب سيبويه والفراء والسيرافي وانكره ابو علي والسيرافي الخلاف وحكاه ابن درستويه
في كتاب الارشاد وفي شرح الجمل لابن خروف ان الذى يحمل عليه قول سيبويه انه لا يجوز
لانها مشبهة للحروف قال ولا دليل في جواز دليل البيت مثله لانه قد يفسر الا بعمل نحو زيد
عليك وزيدا ضربا وكانوا فيه من الزاهدين قلت ان رد الاول فاسد فزيدا ضربا منصوب
بالفعل والمصدر تاكيد لا تفسير واما وكانوا فيه من الزاهدين فعلى ما ليس كانه قيل وكانوا
من الزاهدين فيه فصل بما ادخل فيه وتقديم فيه لانه لاجل هذا التقدير ولو تاخرت فات ذلك
وبمن ان يجاب عن الاية بان الظرف متوسع فيه على ما سبق في هذا الباب مثله
ولما نحوه وجوز ابن كيسان تقديم خبر ما في اوله ما سوى ما في تخيلها بان المعنى على
الثبوت نقض عليه بانا لا نقول ما زال زيد الا قائما ويدل على ان معنى النفي صحة الاستثناء المفرغ منه
كقوله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره قوله والاول هو الصحيح يعنى الاول دخولها فيما
تقدم الخبر عليها لانه قال وما عداها يتقدم خبرها على اسمها وعليها ولم يتقدم الا حكم ما
اوله ما فقد دخلت ليس في قوله وما عداها فاذا قال بعد ذلك والاول هو الصحيح فقد
حكم على هذا القول بالصحة وهو تقديم خبرها عليها فصل وسيبويه في تقديم الظرف
وما جرى من اللغو به والمستقر المراد بالمستقر المحتاج اليه لكونه خبرا فسمي مستقرا
لانه محل الاستقرار المقدر والاول المستقر فيه فحذف فيه للعلم به نحو عندك مستقر اى
فيه والمراد باللغو ما كان فضلة في انعقاد الجملة وقوله فاستحسن تقديمه اذا كان مستقرا
نحو ما كان فيها احد خيرا منك اذ تقديمه يؤذن بانه مهتم به ووقوعه لغوا يوهم انه فضلة
ثم قال سيبويه بعد ذكره ذلك واهل الجفاء يقولون ولم يكن كفوا له احد ولا يصح ان
يكون هذا عذرا عن قراءة الجمهور فانهم قد قدموا مع كونه لغوا وليس ذلك بدافع ما توجه عليه
من الاشكال بقراءة الجماعة بل جوابه انه اعرض لاهتمام يطلب مناسبة الفواصل فقدم
الظرف وان كان لغوا فان قلت يكثر في مراعاة الفواصل التقديم على الاسم دون الخبر
قلت اعترضه ما بين المبتدا والخبر المانعة والربط ان لا يفصل بينهما واعنده

نحو خوادرهم عن التقديم في الامثلة بان الظرف هذا اهم من قبل ان التنوين لمسبوقه ليس مع الدارى
عن الثاني في الكفو فكان للظرف المتعلق بالضمير الراجع الى الاسم شان من البيان وجعله
ابو علي متعلقا بكان وزعموا ان من العدد ابين من يقول ان في يكن ضميرا مجهولا وكفوا نصب
على الحال عند هذا القائل والعامل فيها له وقال المبرد ليس تقديم الظرف لغوا قبيحا
وقال له للخبر وكفوا حال من احد قلت قد قضى سيبويه بانه عربي جيد كثير ثم قال وشبه
ولم يكن له كفوا احد ثم قال واهل الجفا من العرب يقولون ولم يكن كفوا له احد كانهم
اخروها حيث كانت غير مستقر ولم ينقل في المفصل كلام سيبويه على وجهه فلذلك اشكل
وقد نقله في الشرح الكبير **ومن اصناف الفعل افعال المقاربة** وضع هذه الافعال لدنو
الخبر رجاء وحصولا او اخذا فيه فلذلك سميت افعال المقاربة فالاول عسى وقول سيبويه
انها طمع واشفاق فالطمع كقوله تعالى عسى الله ان يفعل ولك الاشفاق نحو عسى ان لا يموت والثاني
كاد واوشك والثالث ما بقي منها ومنع عسى التصرف كونها لانشاء الرجاء وخص بصيغة
الماضي لانها الاصل وقوله ولها مذهبان يعني في الاستعمال اللفظي مع اتحاد معناها فيهما
وقوله احدهما ان تكون بمنزلة قارب فيكون لها اسم وخبر ومن والفعل لتفيد المرجو
وان لتقويه بما يفيد الرجاء من الاستقبال في متعلقه وقوله في معنى قارب زيد الخروج
لبيان قصد الاعراب لفظا لان المعنى فيهما واحد كما تقول في ما احسن زيدا تقدير شيء حسن
زيدا ولما كان منصوبها لا يصدق على مرفوعها شبهت بقارب لا بكان ولو شبهت
في الوجه الاول بكان الناقصة وفي الثاني بكان التامة كان انفى لوهم من يتوهم ان التشبيه
وقع لها بقارب وقرب من جهة المعنى وقوله والثاني ان تكون بمنزلة قرب فلا تكون
لها الا مرفوع الا ان مرفوعها ان مع الفعل في تاويل المصدر ويكتفى بذلك لاشتمال
الكلام على مسند ومسند اليه فنظيره لست بدا ان قام سد ان مع ما عملت فيه مسد المفعولين في
وفي التنزيل وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وقد جوز في عسى ان يقوم زيد ان يكون زيد
اسم عسى وان يقوم خبرا مقدما وتظهر اثره في التثنية والجمع **فصل** ومنها كاد ولها اسم
وخبر وهي خبر لا انشاء فلذلك تصرفت شرط خبرها ان يكون مضارعا لبنائها كذا لمعنى
المقاربة وقوله هنا ولا باسم فاعل صحيح لكن لا يلفظ به الا شذوذا كما لا يتلفظ بالمصدر
في الشذوذ نظيره المثل وهو عسى الغوير ابؤسا وقد تقدم وهو
تصغير غار وابؤس جمع بأس مصدر بؤس الرجل يبؤس اذا كان شديد البأس والمعنى عسى الغوير ان يأتي بأس والغوير
فعيل ما بأس الرجل بأس بؤسا فمعناه اشتدت حاجته فهو بائس وقال الاصمعي اصله على
انه جاء غار او الى غار فوقع عليهم او اتاهم عدو فقتلهم فقيل ذلك وصار مثلا في الشي

يخشى

يخشى ما فيه اسوء قال الكلبي الغوير ماء لكلب ونصب الكوفيون ابؤسا بانه خبر كان ورد بانه لا يجوز
اضمارها فان قلت لم قدر الخبر باسم فاعل لا بالمصدر قلت لان الفعل المضارع للحال
واسم الفاعل للحال والمصدر عن الاختصاص بزمان **فصل** وقد شبه عسى بكاد من قال
هو هدبة بن الخشرم عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فخلفان مع عسى
وقد اشبه مع كاد من قال وهو رؤبة قد كاد من طول البلى
ان يمصحا وصف المنزل بعفو الاثر ومصح ذهب لم يقع في ديوانه **فصل** وللعرب في عسى
ثلاثة مذاهب قال بعضهم ان قصد الى استعمالها بالنسبة الى المضمر والظاهر جميعا فهي اربعة عسيت
وعساني الى ان افعل وهذه اوجه ان في المضمر اليه والوجهان الاخران عسى زيد ان يفعل وعسى
ان يفعل زيد وان قصد استعمالها بالنسبة الى المضمر فهو وجهان ثم قال والظاهر انه قصد
الى استعمالها بالنسبة الى المضمر خاصة باعتبار الوجهين المتقدمين في عسى فجعل في الوجه
الاول وجهين عسيت وعساني وجعل الثاني وجها واحدا باعتبار فاعل الفعل الواقع بعد
ان وليس في ذلك عسى بل قياس اضمار الاسماء والذي يظهر انه اراد استعمالات ثلاثة
بالنظر الى فاعلها وخبرها ففي استعمال يكون مجردة عن الخبر وهو الوجه الذي ذكره ثانيا
وفي استعمال يكون لها خبر مع ان فاعلها ليس مستعارا بل اصلا في نفسه في الرفع وهذا قد
يكون مظهرا نحو عسى زيد ان يفعل وقد يكون مضمرا نحو عسيت ان تفعل وهذا هو الوجه الذي ذكره
اولا وفي استعمال يكون لها خبر مع ان فاعلها ليس اصيلا في الرفع نحو عساك ان تفعل نفي
ان يقال هذا تقسيم متداخل اذ انقسام الفاعل مع الناقصة الى ما يكون مستعارا والى
ما لا يكون ليس كذلك مندرج تحت قسم الناقصة والتامة مقابلة لها لكن قد يسوغ مثال
هذا التقسيم وانه مغتفر عند فهم المعنى لا حرج **فصل** وتقول كاد زيد يفعل الى كذا ان
يعني انه لم يجئ لها سوى وجه واحد في الاستعمال او جاء الاضمار معها على القياس المألوف
وقوله وبعض العرب تقول كدت بالضم اي بضم الكاف لان الفها على هذا بدل عن
واو وقوله ولا كودا ولا كيدا اكثر منه انهم يكيدون كيدا **فصل** والفصل بين عسى
وكاد قد تقدمت المعرفة بهما وكلام في ذلك واضح وقيل يجيء كاد بمعنى اراد انشد سعيد
بن جعفر كادت وكدت تلك خير ارادة لو عاد من لهو الصبابة ما مضى **فصل** وقوله تعالى
اذا اخرج يده لم يكد يراها على نفي مقاربة الرؤية قال سيبويه المعنى لم يرها ولم يكد اي ولم
يقارب وقال بعضهم ليس ذلك في كل المواضع بل قيل وما كادوا يفعلون وقد قيل ان ذا
الرمة لما انشد قصيدته التي منها هذا البيت خطأ عليه من حضر من الادباء وقالوا له فقد
برح فتوقف ثم غير ولم اجد وحمل هذا القائل لم يكد يراها انه رآها على بطء نقل عن المبرد
قلت في كاد ثلاثة اقوال احدها انها في الاثبات نفي وفي النفي اثبات في جهته ما تقدم الثاني

انها اثبات مع النفي للماضي و مع عسى على قياس للافعال بدليل لم يكد يراها والصحيح
انها كغيرها من الافعال اثباتا ونفيا نحو قرب و دنا واما الذبح فمستفاد من قوله تعالى
فذبحوها بعد ان صمموا على انهم لا يكادون يذبحونها واما بيت ذي الرمة فقد قال عنبسة
ان ابن شبرمة انكر بيتين فلما انصرف حدثت الى ابي فقال اخطا ابن شبرمة حين انكر
انكر على ذي الرمة ما انكر واخطا ذو الرمة حيث غير شعره لقول ابن شبرمة انما هذا
كقوله تعالى ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها وانما هو لم يراها ولم يقارب
ان يراها وسبب هذه الشبهة انه قد جرى في العرف ان يقال ما كاد يفعل ولم يكد يفعل
في فعل قد فعل بعد جهد وانما هو على نفي المقاربة والمعنى في البيت لم يقارب البراح
وهو الزوال وقد حكى الغبير لخلف الاحمر فقال اصاب طبيعته واخطات ذريته
والظلمات الثلاث في الاية ظلمة البحر وظلمة الموج وظلمة السحاب فوق الموج اذا
اخرج هذا الرائي يده من الموضع مدنيا لها من بصره لم يقارب دونه يده لان السحاب
يستر عنه الضوء ولو كان يراها لفات مقصود الكناية من يكشف الحجب عن سلوك الحق
و لما فهم الكوفيون هذا المعنى قضوا بزيادة كاد والمبرح في البيت ذي الرمة المهلك او المضي
والوشيش السير الثابت **فصل** ومنها اوشك ويستعمل استعمال عسى في مذهبيها وضعها
للدلالة على القرب استعمالها كعسى يعني في اللفظ لا في معناها وان كانت علة استعمالها
كعسى و كاد لفظا للتقارب المعنوي وقالوا لم يجدها عن ابن ضعيف قال امية بن ابي الصلت
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها اي يقارب من هرب من اسباب الموت
ان يوافقها في بعض غفلاته **فصل** ومنها كرب نحو كرب الرا بمعنى دنا ومنه قول
القطامي ولا كرب عني بعض ما كرب نبدي الشناعة اعدائي وحسادي وطفق بكسر
العين وعن الاخفش جواز فتحها ويستعمل استعمال كاد بمعنى شرع ان لما سبق في كاد وقد
سوغ دخول ان نحو كرب زيد ان يخرج و كرب ان يخرج زيد وقل استعمال مضارع
كرب في هذا الباب ولما كان جعل واخذ وطفق للدخول في الفعل لم يجز دخول ان
معها لمنافاتها معنى اذ الدخول في الفعل ينافي كونها مستقبلا وجعلت هذه من افعال
المقاربة وان كانت المقاربة توذن بالاشتغال في الحال لان الاخذ في التحصيل يوذن
بمداناة الحصول ويبنى عليه انا نقول وقرب يشتم **ومن اصناف الفعل فعلا المدح
والذم** المراد منها ما وضع في هذا الباب وضعا لانشاء مدح او ذم ولذلك لم يدرج
فيه نحو كرم ولوم وقولـه وضعا للمدح العام والذم العام اي المطلق لانه لم يتعرض
فيه لصفة معينة دون غيرها وقولـه ومنها اربع لغات فعل كحمد وهو الاصل
لانه زنة مالوفة في الافعال وقال طرفة ما اقلت قدمي انهم نعم الساعون في الامر المبر وقوله

و فعل و فعل يعني بفتح الفا من الاول وسكون العين تخفيفا وبكسرها مع سكون العين
في الثاني و هذه نوع الرابعة وهي نعم بكسر الفا والعين اتباعا لكسرة العين ثم اسكن بعد
الاتباع تخفيفا وهذه اللغة افشى في الاستعمال في نعم وبئس والظاهر انه لا يجوز في نعم و
و بئس غير هذه اللغة بعد نقلهما الى الانشا ونحو نعما هي بكسر الفا والعين وفتح الفاء
ايضا لا حجة فيه لان الموجب لحركة العين سكون الميم ونظيره جبنا فانه لم يبق على اصله
بعد النقل وكذلك كل فعل اسم او اسم على فعل ثانيه حرف حلق كشهد وفخذ لان حروف
الحلق ثقيلة بعد بحرها لخفت كذلك وان لم يكن ثانيه حرف حلق جاز اسكانه نحو علم
في علم وكذلك مضموم العين نحو كرم ولم يجي تسكين المفتوح في فصيح الكلام **وقولـه** و
ويستعمل ساء بمعنى استعمال بئس قال ساء مثلا القوم ففاعل سا مضمر فيها ومثلا تمييز
والقوم يرتفع بالابتداء وخبره ما قبله او القوم خبر مبتدا تقديره هم القوم وقال الاخفش وهو
على حذف مضاف والتقدير ساء مثلا مثل القوم **فصل** وفاعلها اما مظهر معرف
باللام او مضاف الى المعرف او مضمر مميز بنكرة منصوبة لانهم قصدوا ابهام الممدوح اولا
ثم يفسرونه باسمائهم ليكون اوقع في النفس ومن ثم كانت لامه للجنس ليرمي بها الى معهود ذهني
لا انها اشارة الى معين في الخارج ولقد غلط من طوائف موضع الاستغراق للافراد فان من
قال نعم العبد صهيب لم يقصد مدح جميع من في العالم ومن ثم شيء جمع فقيل نعم
الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون ولم اعلم ان الفاعل المضمر قيل بانه للاستغراق
فان **قلت** انما وجبت المطابقة لان المخصوص بالمدح مبتدا والجملة قبله خبر
مقدم وقد تقرر ان الجملة خبر للمبتدا او يجب ان يكون معها ضمير يطابق المبتدا او ما يقوم
مقام الضمير ومتى لم تقدر اللام للجنس الا مد لم يبق ما يقوم مقام الضمير **قلت** هذا
احد الاعاريب فيها ولنا منعه والتزام ان زيد خبر مبتدا محذوف تقديره هو زيد ولئن سلمناه
فهو في تقدير زيد نعم الرجل والاصل زيد نعم فاقيم الظاهر مقام المضمر تفخيما على حد الحاقة
ما الحاقة ثم لو كانت للاستغراق لصح فيما هو الظاهر في الاستغراق نحو جميع الرجال زيد هذا
مع انه لا يستقيم عود الضمير على الممدوح نحو نعم رجلين الزيدان ونعم رجالا الزيدون اذ يصير
في تقدير الزيدان نعم رجلين ويفوت المقصود من ابهام الضمير ولا يحتاج اذ ذاك الى مفسر ولا و
لا ادعاء للاستغراق في الضمير وكذا في المعرف باللام وقول النحويين انه لما لم يجز نعم الرجل العاقل
زيد دل على انه للاستغراق اذ ليس كل جنس عاقلا ولا ضعيف اذ وضع يجعله خاصا بالجنس المتصف
بتلك الصفة فيصير بمنزلة نعم الفقيه زيد وانه جائز وكما يصح وصف الرجال مع انه موضوع
للعموم وقد جاء وصفه في قول زهير نعم الفتى المري انت اذا هم طلبوا من الحجرات نار الموقد يحضر
العموم بفتح الفا وسكون العين ناحية دارهم والمضاف الى المعرف باللام كالمعرف بها لا يكتفي بتعريفه

ويستقل عليه اسماع وصف اسم الاشان وله باسم الاشان بالمضاف الى المعرف باللام
ان اسم للجنس في باب الوصف هو مقصود دون اسم الاشان وله باسم الاشان امتزاج والمضاف
ممتزج بالمضاف اليه نكرهوا مزج ملابه اشبا والحق ابو العباس المبرد الذى ان كان شاهدا باسم
الجنس وحمل عليه قوله ثم بيس ما استروا به انفسهم واباه ابن السراج وقال ما نكرة مفسرة والفا
مضمر واستروا صفة لما وان يكفروا المخصوص على القولين وعلى هذا الاكثر وقوله وبعد
ذلك اسم موضوع هو المخصوص بالمدح او الذم لما سبق من ان وضعها للابهام اولا والتفسير ثانيا
بخمسها **فصل** وقد يجمع بين الفاعل الظاهر وبين المميز تاكيدا فيقال نعم الرجل رجلا زيد لانا
بينا ان اسم الجنس والضمير يتقاربان معنى وقوله تاكيدا لانه مستغنى عنه ونحوه في سلسله
ذرعها سبعون ذراعا وعندى من الثياب عشرون ثوبا وفيه تنبيه على ان اسم الجنس خلف عن
الضمير بخلاف عندى نحو فيها اذ لم يقد تنبيها على الاصل فان قلت ذراعا وقع لتمييز
لسبعين وهو المبهم وضعا بخلاف الرجل قلت انما جمعت تنبيهات جهة مكان الاستغناء عن التفسير
في الصورتين ومن هنا كون النحاة الجمع بين المميز واسم الجنس وحمل بعضهم زادا في قول جرير تزود
مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا على المفعولية ومثل حال لانها صفة تكون قدمت
وفي جعله تمييزا ضعف لما فيه من الفصل بالمخصوص ويزيد الضعف بجعله مفعولا لانه لزيادة
الفصل وجعله الفراء مصدرا في معنى يزود او عن سيبويه والمبرد في منع نعم الرجل رجلا زيد
وقال ابن السراج انه من باب الضرورة وقيل لا يجعل اصلا **فصل** وقوله نعم فنعما هي نعم شيء
الى الفاعل المضمر دفع به ان يتوهم ان ما ذلك وان كان موضعه فاعل نعم شيء ما من قوله تعالى
شرط فاعلها والتقدير نعم شيئا هي في قوله نعم ان الله نعما يعظكم به يجوز ذلك وان كانت موصوفة
ويحتمل ان يكون ما فاعل نعم على ما قدمته وعلى الاحتمالين المخصوص محذوف تقديره ذلك
اى الامر برد الامانة والعلم بالعدل **فصل** وفي ارتفاع المخصوص مذهبان قدمته
وقوله فالاول على كلام لانه جملة اسمية وقوله والثاني على كلامين لانه لما قيل نعم
الرجل كانه قيل من هو فقال زيد ولا موضع لكل واحد من الجملتين وعلى الاول محل الجملة
الاولى رفع على انها خبر المبتدا وهو المخصوص قيل هذا اولى لاستغنائه عن الاضمار وفيه
نظر معارض اذ الوجه ان يتاخر الخبر اذا كان جملة وان يكون فيها ضمير يرجع الى المبتدا
والتزام حذف المبتدا مع غيره نظر معارض بالتزام تقديم الجملة الواقعة خبرا للمبتدا **فصل**
وقد يحذف المخصوص اذا كان معلوما للمخاطب كقوله عز وعلا نعم العبد اى نعم العبد هو و
والضمير يرجع الى ايوب على الاعراب الثاني تقديره هو هو فالاول عائد الى العبد
والثاني عائد الى ايوب ولو افصحت بالمخصوص والمبتدا المقدر لقلت نعم العبد هو ايوب
وليس هو هو من باب انت انت ولهذا جعل المخصوص مبتدا بهذا اذ لو قدر خبرا لم يبق للجملة

اثر

فصل ويؤنث الفعل في الاسمين ويجمعان نحو قولك نعمت المراة هند اهند اعوا القبا
وقوله وان شئت قلت نعم المراة هند المسالة هي المقصودة بالبيان لانه فعل متصرف فاشبه
المعروف والفنا بان الفاعل للعموم فالوا حذف العلامة هنا لحذفها في وقال بشر في الملد
وكذلك على قولنا انها المعهود ذهني وقوله وقالوا هذه الدار نعمت البلد اذا كان البلد الدار يعني
لما لابن الدار والبلد معنى مع ان يؤنث الفعل مع البلد كما انث في قولهم من كانت امك لاجل الخبر
مع ان اسم كان ضمير يعود على من ويجوز هذه الدار نعم البلد اذ لا ضمير في نعم وهذه البلد نعمت
الدار وقوله ذي الرمة اوحرة عيطل ثبجاء مجفرة دعائم الزور نعمت زورق البلد المراد بها
ما الزورق لناقة الحرة الكريمة والعيطل الطويلة العنق وثبجاء عظيمة السنام والمجفرة العظيمة
الجنبين ودعائم الزور قوائمها والزور اعلى الصدر ونصبه على التشبيه بالمفعولية وقوله ويقول
نعم الرجلان لقوال اي اذا فصل الرجال اسراء من نحو نعم الرجال اخوتك كذا قالوا وهو بنا منهم
على ان اللام لشمول الجنس واما ذكر التثنية والجمع لئلا يتوهم انهما لا يصلحان لكونهما سة وجمعا
لاسم الجنس وقالوا نعم العمر عمر بن عبد العزيز وبئس الحجاج الحجاج بن يوسف جعلوه اسم جنس
ثم ميزوه بزيادة الصفة **فصل** ومن حق المخصوص ان يجانس الفاعل ليكون مما اخبر به عنه
على الاعراب الاول وليصح ان يفسر به المخصوص على الاعراب الثاني وقوله عز وعلا ساء مثلا
القوم الذين كذبوا باياتنا على حذف مضاف اي مثل القوم ونحو قوله ثم بئس مثل القوم ا
الذين كذبوا باياتنا اي مثلا القوم وقوله ويحتمل ان يكون محل الذين مجرورا صفة
للقوم ويكون المخصوص بالذم محذوفا اي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم وقد نكر بان فاعل
نعم يصح وصفه ومعنى ذي ذئى بمعنى مردة اي بمعنى دائي واراد التنبيه على النوع منه
لما علم من قول النحويين ان فاعل نعم لا يوصف **فصل** وجدنا مما ناسب هذا الباب
لانه لانشاء المدح انما فصله لانه يمتاز باحكام لفظية عن نعم وقوله وفيه لغتان فتح الحاء
لان اصله حبب فحذفت الضمة وادغمت الباء في الباء وضمها بنقل الضمة الى الحاء وبه جاء
الاخطل فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل يريد الخمر والباء زائدة مع الفاعل
وهو الذى سهل حذف تاء التانيث وانفصاله بعد ان كان مستترا ويدل على ان الاصل حبب ضمة الحاء
وقوله وهو مسند الى اسم الاشارة لانه مبهم والغرض الابهام واسناد ذا عن سائرها لانه مفرد
مذكر وهو الاصل وقوله وهذا الاسم في مثل ابهام الضمير في نعم يعني انه لم يسند به الى معين
في الوجود ولذلك فسر بما فسر به وقوله غير ان الظاهر فضل على المضمر يعني انهم فضلوا
ذا فاعل حب على المضمر المستكن في نعم فسوغوا حذف والمفسر مع الاول لانه ملفوظ به فاشبه
فاعل نعم المعرف باللام ولانه لو حذف مع نعم لم يتوهم بالفاعل وهذه العلة منتفية
بضمير الشان في كان وقوله ولانه كان لا ينفصل المخصوص عن الفاعل في نعم ويتصل في حبذا

هو وجه آخر في وجوب ذكر المميز مع نعم وفي بعض النسخ لانه تمييز وقال الشيخ وهو اجود اذ لم
يتقدم قبله عليه يصح العطف عليها ومعنى هذا انهم لو حذفوا المميز لم يدر ان المذكور بعد نعم
فاعل نعم او المخصوص بخلاف حبذا فان فاعلها اسم الاشارة وهذا يستقيم اذا كان مخصوص نعم
معرفا باللام وفي مقاله نظر اما الاول فلانه انما عطف على علة مقدرة كانه قال لانه اقوى
دلالة في الوضع واما علة لمعلول محذوف تقديره ولاجل التباس فاعل نعم بمخصوصها فعل ذلك وقد
ذكر الوجهين في قوله ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم
شهداء واما الثاني فمعناه ان المفسر مع المضمر لو جاز حذفه لم يشعر بالضمير ويجوز ان يكون
زيد فاعل نعم واذ ذاك لا يلتبس المخصوص بالفاعل فان قلت ما اعراب حبذا زيد
قلت قيل ان حبذا مبتدأ وزيد خبره وصح الابتداء به لانه لما امتزج مع الاسم غلب عليه
الاسمية وقيل ان زيدا فاعل جعلنا تغليبا لشائبة الفعلية لتقدمه او على ان ذا لغو
وجوزوا ان يكون زيد مبتدأ وحبذا خبره كانه قال زيد محبوب او زيد خبر مبتدأ تقديره
هو زيد وهذا على ما سبق في اعراب نعم ويجوز ان يكون زيد بدلا من اسم الاشارة وان كان قد نص
على منعه نظرا الى ان الفاعل يصير في نية الطرح فيخرج عما اشترط فيه من الشرائط ولانه
يخلو من المخصص لا ما تقول نحو ذلك لكن بشرط وجود المبدل منه مشتملا على ما اشترط فيه وقد
قدمت في اما ابن المبارك المكي بشيء ما يونس به والخلو عن المخصص سائغ عند قيام القرينة ومن

اصناف الفعل فعلا التعجب لم يحتج لاستغنائه بذكر الصيغة والذي يبوب له ما وضع لانشاء التعجب نحو تعجبت من زيد ليس من الباب لانه يستعار لما افعله وافعل به وقوله ولا يبنيان
الا مما يبنى منه افعل التفضيل تقدم شانه وقوله الا ما شذ من نحو ما اعطاه للمال لانه من اعطى
وكذا اولاه من اولى فيقال انه مردود الى عطا يعطو وولى يلي وما افقره مردود الى فقر
وعليه جاء فقير وكذلك في كل ما امكن رده نحو ما اكرمه فانه من كرم وقوله ومن نحو ما
اشهاها فشاذ من جهة انه من اشتهى وما امقته من مقته اذا ابغضه فهو مبغض وممقوت شذوذه
من جهة انه للمفعول وان اريد به الفاعل فليس بشاذ وقوله وذكر سيبويه انهم لا يقولون
ما اقيله من قال يقيل قيلوله ويدل على انهم لا يقولونه ان معناه منكر ولم يقولوا بلفظة دال
على انشائه كما يقوله في حذف متعلق الظرف حوائم عرف جهته للاستغناء عنه بقولهم ما اكرمه الله
ثم ذكر ما يطيع به الا سيعلو وهو استغناء نشرك عن قولهم وانما اورده لانه فعل لا في ممكن
الثامنة فصل ومعنى ما اكرم زيدا شيء جعله كريما فما هنا اسم مبهم بمعنى شيء وهو مبتداء
وفي الفعل عائد على ما والمنصوب بعد الفعل مفعول به والجملة خبر وما لم تعرفوا في افعل انه ابدا
على صيغة الماضي لقصد الانشاء كما سبق في نعم وبئس فان قلت ما نكرة فلم صح الابتداء بها قلت هي في معنى
الفاعل نحو امر ما فعله عن الخروج وفيهم استخصه عن مكانه فان قلت ما اعظم الله لا يستقيم فيه

نعم اقلت ما فيه مراد بها الناس على حد عظمت الله وكبرته قاله المبرد وفيه نظر اذ ما جعله
شاهدا من قبيل الوصف ولم يكن التعجب من قبيل وصف الناس بالعظمة بل الجواب المحقق
ان الصيغ تكسو الحقيقة ما لها من الفخامة فيصير الصفة كالمستغرق الذات على وجه الفخامة
تصيرا حقيقيا وكذا القول في اوصاف الحقائق الناشئة عن ذات الحقيقة نحو ما ابغضه
وما اراده وان كان يمكن خروج صفات البشر على حمل المؤثر لها الله وقوله لان
هذا النقل من كل فعل خلا ما استثني ما يقلم انه لا يجوز بنا صيغة التعجب منه وقوله
مختص من يقع على انه خبران فيه تنبيه على ان النقل بالهمزة لا يطرد في غير التعجب نحو امر به
من معرب به وقوله وفي لسانهم ان يجعلوا البعض الابواب شانا ليس لغيره بمعنى تمهيد عذر
لما وقع في هذا الباب من التزام لفظ ما وصيغة افعل والتسلاخ كون الجملة خبرية واستحسانا
كونها انشائية وقوله والباء مثلها في كفى بالله اي مزيدة مع الفاعل وقوله وهذا ضرب
من التعسف يعني كونه غير لفظ الخبر الى لفظ الامر مع ارادة الاخبار مع القضاء بزيادة الباء في
الفاعل وقوله وعندي ان اسهل منه ما خذا ان يقال انه امر لكل احد بان يجعل زيدا
كريما اي بان يصفه بالكرم اذ يبقى صيغة الامر على ما تقتضيه من الطلب يكون الهمزة فيه
للتصيير والباء زائدة في المفعول وهو اسهل من زيادتها في الفاعل لبعد معناها عنه وفائدتها
تأكيد زيادة معنى التعجب اذ لو قيل اكرم زيدا لم يدر انه امر باكرامه او بوصفه بالكرم وقوله او
بان يصيره ذا كرم هذا معنى ثالث يكون الهمزة فيه للصيرورة كما سبق في الوجه الذي لم
يرتضه وكان اصل اكرم اي صيره اكرم ثم عدي بالباء فصار الفاعل فيه مصيرا عين ذا كرم
كما تقول قمت تقول قمت بزيد فتصير الذي دخل عليه الباء وهو الفاعل لذلك الفعل قبل
دخولها سواء في ذلك الفعل بالهمزة في اكرم صيرت الاول ذا كرم والباء صيرت الثاني كذلك
وقوله هذا اصلا احترازا من ان يتوهم انه يسوغ ما عليه الصيغة بعد نقلها الى التعجب
عن من التعجب لن يحترز من هذا التوهم ثم توهمه بعض الشراح عليه وقد جاء النص في الذكر
دون ما عليه ذات الشيء نحو لغوه وفسقه وقبحه وحسنه وظلمه فان قلت كيف
نقلت صيغة الامر بعد الى التعجب قلت هي لطلب وجود الفعل في الخارج ثم استعمل
هذا الطلب لوجود الذهني وذلك بان يصفه لسبب معنى ذكره في اذهان السامعين ثم استغنى بعد
ذلك للتعجب في المرتبة الثالثة ويطمئن لفظ الفعل ليستعمل حقيقة في الحدث ثم في لفظ المصدر
لد لانه على الحدث ثم في اللفظ الدال على الحدث والزمان لاشتقاقه من المصدر فالفعل
الصناعي في المرتبة الثالثة ايضا وقوله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد
في قولك يا رجلان اكرم بزيد ويا رجال اكرم بزيد هذا جواب عما اورده ابو علي ان هذه وهو
الصيغة لا يكون امر المخاطب في الاثنين والجمع ولا تثنيته فتعين ان يكون للغائب قلت الحامي

بلفظ الوحدة كبير فصيح حمل عليه قوله م فلا يكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا
وجعل المخاطب كل سامع يجوز عليه الشك على حد قولهم اذا عز اخوك فهن وبحو نعم رجلا
الزيدون فصل واختلفوا في ما هذا الفصل لبيان الاعراب الذي سبق لسان المحتى
لكنه قد تقدم فيه التعدد والاول ولم نذكر هذا الفصل الاحكاية المذهبين الاخرين وقوله
وعند الاخفش موصولة توهم انه اختار والمنقول عنه انه جوز وبضعفه ان الباب باب
ابهام فلا يليق به الموصولة لان الصلة والصفة توضح ولهذا يتدفع قول من قال انها نكرة موصوفة
وقوله وعند بعضهم فيها معنى الاستفهام كانه قيل اي شي اكرمه هو راي الفراء والاصل عنده
ما احسن زيد فنقل حذر اللبس ويضعفه انه لم يثبت النقل عن صيغة الاستفهام الى الانشا فصل
ولا ينصرف في الجمل التعجبية بتقدم ولا تاخير ولا فصل لانها كالمثل فلا تغير وقوله وقد
اجاز الجرمي الفصل بالظرف الجار والمجرور للاتساع وقوله ونص قول القائل ما احسن
بالرجل الصدق لو جاز فيه سائغ فصل ونقول وما كان احسن زيدا للدلالة على المضي
قال المبرد هي زائدة لغير معنى وقال ابو علي زيدت لما سلبه فعل التعجب من التصرف والمؤذن
بان التعجب اوقع في الحال وفيه نظر فان التعجب انشا فكيف يستقيم مضيه اواستقباله ثم بعض يرجع
ذلك الى متعلقه كما في قوله م فما اصبرهم على النار وعن السيرافي ان كان تامة والفاعل مصدرها اذ الفاعل
فيما اذا كان الفعل غير زائد لانه ح مسكوت عن الجرمي انها الناقصة وهي فعل التعجب فيها ضمير يرجع
الى ما وما بعدها خبرها واما قولهم ما اصبح ابردها وما امسى دفاها اذ لم تكثر كثرة كان في الاستعمال
وان كانا من باب كان نصوا على المتاع اضحى وصار وما زال لزيادة معناهما على معنى كان وسئل في اصبح
وامسى وقوله والضمير للعلماء فيه نص وبهامه ان يقول وللصحة ولكنه اعتمد فهم المعنى ومن
اصناف الفعل الثلاثي المجرد منه ثلثة ابنيه فعل وفعل وفعل فتح اولها للخفة ولم تكسر الوسط
لان الضمير المرفوع في عرضة الانفصال فمعنى الاوزان الثلثه ولم تعد بضموم العين لانهما كانا
مقصورين على الفاعل وقول نصر بن سيار ارحبكم بقالكم امراءي او سعلم سلاوالنوم ضمه ماضيا ومستقبلا
ليطابق معناه في انضمامه عن غير فاعله وقوله وبضارعه على بناء يفعل مضارع المفتوح العين
بكسر العين وضمها لان الفتح اخف فاحتمل معه الكسر والضم وقيل اذا لم يعرف المستقبل منه
فالوجه الكسر لانه الاكثر وقيل بل هما سواء وقيل بل المتعدي الكسر واللازم الضم وقوله
ومضارع فعل بكسر العين على يفعل بالفتح لتخف مضارعها وجا الكسر جوازا من الصحيح في
اربعة حسب ونعم ويبس وبئس وفيما فاوه واو كسرا نحو يثق ويمقه ويعد لثقل الواو
منها وكسرت فتحذف وقوله واما فعل يفعل بفتح العين فيهما فليس باصل لذلك اشترط
ان يكون عينه او لامه حرف حلق كسال وقرا وذهب ومدح ومنع وسلخ من سلخت الشاة
والبقرة اذا خرجتها لان الفتحة من الالف والالف من حروف الحلق فتناسبا ولكنا لم نؤت حرف

الحلق

وان كان حرف الحلق على اللام فتح العين ايضا لتشاكل حركة العين
اللام في الاستعلاء فلما ناسب طلب التشاكل هنا كان فيما عينه حرف الحلق
اولى اذ حرف الحلق اذا فتح ما قبله لاجله فتحه لاجل نفسه اجدر ولا يرد نحو
...

فالانها يسكن في المضارع وحوابي باى شاذ مع ان الماضي المضارع واما دكن يدكن فمن الداخل
للتغيير اذ جاء في الماضي بفتح العين كسرها فمن فتحها في الماضي والمضارع وقد استعمل مضارع
المكسور كما ان من كسر عينه في الماضي وضمها في المضارع وقد استعمل اللغتين ايضا وما
كان ينبغي ان يذكر مع ابى بل مع ما يدخل فيه اللغتان وقوله واما فعل يفعل نحو فضل
يفضل بكسر ماضيا وضمه مضارعها ومن يلبس الميم ماضيا وضمها مضارعها فمن التداخل
ايضا اذ جاء في ماضيه الفتح والكسر وهو من الفضل لا من الفضيلة اذ ماضي ذلك مفتوح العين
ومضارعه بضمها وكذلك من يضم الميم يموت من يكسرها يموت وقوله وكذلك كدت
تكاد بضم الكاف ماضيا وكدت بكسرها تكود بضمها وقوله وللمزيد فيه خمسة وعشرون
بناء تسمى هذه المشعبة كما تسمى المجردة الدعائم وهذه العدة منحصرة بالاستقراء فصل
واسم المزيد فيه بلك ضرب يمثل له استعمل ومعناهما اسرع وحوقل كبر وفتر عن الجماع
ولعله من الحفلة لرجيع يكون في البطن وقيل الحقلة بقايا التمر ومعناه انه كبر وضعف
فصار كانه لم يولج فكانه عمر وجهور من الجهارة وصواد نقاع الصوت بيطر البابه من بطر
يبطر اذا شقه وقلنس وقلسى من القلنسوة وسقوط نون الثاني واو الاول مؤذن بزيادتهما وقوله وملحق
بتدحرج نحو تجلبب اي لبس الجلباب وهو الملحفة ولعله من الجلبة لسحابة تعرض كالجبل و
تجورب لبس الجورب الثاني في الملحق الاصلي للمطاوعة والواو زائدة كما في الجورب تسيطن
من سطن اي بعد ومنه سيطون وتروكل الرجل ماح في مشيته وتمسكن من المسكنة لما فيهما من السكون
قال الجرمي حوقل سادا ان يمدوح من المدرعة وهي واحد الدرايع والاخر تمسكن والاكثر تدرع وتسكن
وقوله وملحق باحرنجم اي اجتمع نحو اقعنسس اي تاخر ومنه الاقعس وترك الادغام لاجل
الالحاق واسلنقى من لطمه فسلقه وسلقيته اذا القيته على ظهره فاسلنقى وقوله
ومصداق الالحاق اتحاد المصدرين يعني وزنا وقوله والثالث يعني الذي ليس بموازن نحو انطلق
واقتدر وقلنا واضح ان مصدره لا توافق الرباعي في مصدره فان قلت استخرج مثل احرنجم
حركة وسكونا قلت من شرط الالحاق ان تقع المقابل متان الما صلة الزيادة فان الزيادة واستخرج
استفعل واحرنجم افعنلل ويقال اعلوط السعراذا طال واعلوط زيد عمرا اذا ركبه فصل
وما كان على فعل فهو محان لا ينضبط كثرته لما كثر التصرف فيه وقوله وباب المغالبة يختص
بباب فعل يفعل يعني بالضم فلم بعد هنا لانه ادخل احكامه في باب الاعراب نعول صارتني فصرته
وما كتت اضربه ولا يستلزم ان يكون قد ضربه لجواز ان يكون المغالبة قد وقعت على غير كاتب وغلبته
انه في ذلك كما تمتنع المسابقة في نصب الجيم وكذلك شاد بني قيس تتبه وكثر الامثلة لتعلم انه قياس
وقوله الا ما كان معتل الفا كوعدت للاستثقال وشذ في لغة بني عامر يجد بالضم مع انه ليس للمغالبة واما
معتل اللام والعين بالياء فلئلا ينقلب الياء واوا للانضمام ما قبلها وهو خروج الى الاثقل بجر الاستغنا بالبناء

واعلم ان ما اذا كانت موصولة واحسن صلتها احتاجت الى خبر اذ الموصول مع صلته بمنزلة زيد ولا معنى للاضمار من غير فائدة ه

وسمه ناقة شملالة

تلقلس اي لبس القلنسوة ه

قال المبرد اعلوط ركب دابة فقعد سريعا على عنقها

للآخر الذي هو الاصل فيه نحو وامتضى فوق مضيه امقه فستقه ابيغة ورمانى في جبه ابنية
وقوله وعن الكسائي انه استثنى ايضا ما فيه احد حروف الحلق وانه تقال فيه افعل بالفتح لاجل حروف
الحلق واطلاقه يختص بما اذا لم يكن حرف الحلق فاء على ما سبق ويحتمل النظر في هذا الكلام انه يلزم
الفتح سواء كان قد سمع فيه كما في تقطع او لم يسمع كيسعل في سنزع وقال بعضهم لا ينبغي ان يكون
ذلك قياسا الا فيما لم يجئ فيه الا الفتح وكلامه منتقض بنحوه الحسن فقوله وحكى ابو زيد
شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته افخره هو من سهو الرجل واما فاخرته فمن فخر بفخر
بالفتح في الماضي والضم في المضارع قال سيبويه وليس في كل شيء يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازعني
فنزعته استغنى عنه بغالبني وليس هذا من سيبويه منعا لجريه قياسا كما
لم يمنع استماع ما قبله ان يكون باب التعجب قياسا ويقال جدل فهو جدل لان اى فرح
واشر من البطر وادم من الادمة وهي السمرة وشهب لشابه بياض في سواد **فصل** وتفعلل
يجي مطاوع فعلل بمعنى المطاوعة كون الفعل دالا على معنى حصل بتعلق فعل متعد ومحل ذلك
المعنى من قام به او وقع الفعل المتعدي على حاله انكسر الاناء فعل مطاوع كسرت الاناء والانكسار
معنى حصل للاناء عن تعلق كسرت به وهو اثر الكسر ومثله حوربته فتجورب اى البسته
الجورب فتقبل لباسه ولما اتفق الثلاثي والرباعي في ذلك جمعهما اختصارا وقوله وبنا مقتضبا
اى مقتطعا غير مطاوع كتسهوك في مشيته لمشيته فيحة وتهوك اذا وقع في مسنه وروى
سهوته فتسهوك اى هلك وتهوكته اى موجته فتموج في مسنه وهذا من باب المطاوعة فلا
يكون حجة لبنا مقتضب **فصل** وتفعل يجي مطاوع فعل نحو كسرته فتكسر وقطعته فتقطع
وقوله وبمعنى التكلف نحو تشجع وتموء اى كلف نفسه الشجاعة والمروة وقال حاتم الطائي
تحلم عن الاذنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما وقوله قال سيبويه وليس هذا
مثل تجاهل لان هذا يطلب ان يكون حليما اورد هذا فرقا بين تفعل وتفاعل اذ كل واحد منهما
يوذن ان معناه غير ثابت لمن نسب اليه واشار سيبويه الى ان المقصود من تفعل
ممارسته الفعل ليحصل اصله وهذا معنى قوله الا ان هذا يطلب ان يصير حليما بخلاف
تفاعل فانه ينبئ بانه يظهر الفعل وهو على خلافه وقوله ومنه تقيس وتنزر وتمضر فصل
لان الاول للتمرس على الفعل لكي يحصل ولا يستقيم ذلك في تقيس لانه لما لم يكن من قيس
فلا يكون منها ابدا واما غرضه ان يمرن للناس على اعتقاد انه من قيس فهذا التحصيل
اعتقاد المعنى عند غيره وذلك التحصيل المعنى له والاظهر ان معنى تقيس تكلف نفسه خصال
قيس وعلة فصله ان اراد بالنسب الوصف وقوله وبمعنى استفعل يريد انه يجي بمعنى استفعل
وهو طلب الفعل نحو استنوك اى طلب الوقود ثم شبل تكبر وتعظم كانه طلب الكبر والعظمة من
نفسه وكذا تيقنه واما تنجز فظاهر في الطلب واما تبينه فطلب بيانه من نفسه وكذا تقصاه اى طلب

فصواه وتهيئتها وقوله وللعمل بعد العمل في مهلة نحو تجرعه اى شربه جرعة بعد جرعة
وكذا تحساه وتعرق العظم اخذ ما عليه شيئا فشيئا وتفوقه اذا شربه فواقا بعد فواق
اى مرة بعد مرة وقوله ومنه تفهم فصله لانه في المعاني لا في الاجسام وتبصر وتسمع لا تعرف
في متعلقه حسا وقوله وبمعنى اتخاذ الشيء نحو توسدت التراب اى اتخذته وسادا وتوسدت
التراب اى اتخذته وسادة وليس وزن تديرت تفعلت بل تفيعلت كما قالوا في ديار وانه
فيعال لا فعال وعن الشيخ انه ابدله تبنوات الدار اى اتخذتها مباءة وقوله ومنه تبناه
فصله لان التبني امر معنوي وقوله وبمعنى التجنب كقولك تحوب اى اجتنب الحوب
وهو الاثم وكذلك تأثم وتهجد وتحرج والمجهود النوم ليلا والحرج الاثم **فصل** وتفاعل
لما يكون من اثنين فصاعدا هو ووقع فاعل ومعناه نسبة الفعل الى فاعل متعلقا بمن شاركه
فيه على ذلك النحو ولذلك تعدى حتى عده بعضهم من حروف التعدية والكثير على خلافه اذا لم يكن
فيه معنى التفسير ولم يلزمه التعدي الى الكثير ما كان يتعدى اليه اصله وقوله ولا يخلو من ان
يكون من فاعل المتعدي الى مفعول والمتعدي الى مفعولين فالاول لا يتعدى كتضارب
زيد وعمرو لان مفعول ضارب يصير مشاركا للفاعل ومن الثاني يرجع متعديا الى واحد
لان احد مما يصير فاعلا نحو ضارب زيد وعمرو الثوب وقوله ويجي ليريك الفاعل
انه في حال ليس فيها نحو تغافلت وتعاميت وتجاهلت وكسرت فيه وقال سيبويه في هذا ضعف
ان تعصب الفاعل ونصبه لانك ان تعصبه الجزم تقول لعمرك نحو تجاهلت يا زيد قال
الفاعل هنا قد لا يقصد التجاهل ولا يقصد ان لا يطلع عليه احد والنصب على انه مفعول
له وفاعله ضمير يرجع الى تفاعل ليريك تفاعل ان الفاعل على حال ليس فيها ولا
الالفاظ لا تعرب معانيها بمثل ذلك ولا يقال جاء هذا اللفظ ليفهمك كذا قال والوجه
ان يكون ليس فيها بالواو ولا يكون من كلام المخبر بمعناه لا صفة الحال ثم قال المفسر
وليس فيها اى وتلك الحال في الحقيقة منتفية قال سيبويه وانما جاء الخلل من مجيء
ليس فيها صفة لحال قلت نزول هنا بجعل ليس فيها في موضع نصب على الحال وليس
اذا وقعت حالا لا تفتقر الى الواو جائز ليس معه احد قال عمرو بن العلاء بن قيل عنه
اذا تخاذلت وما بي من خور والتخاذل ان يضعف جفنه ويكسره ليقوى نظره وقوله
ومنزلة فعلت يعني يفيد حصول ذلك المعنى لفاعله وتجاوز الغاية منزلة جاوزتها
وقوله ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد لا يكون هذا الا من فاعل قال سيبويه وقد تفاعل
انه يجي بمعنى افعل نحو قوله تعالى تساقط عليك رطبا جنيا ويجوز ان يكون بمعنى تفعل ورطبا
ورطبا تمييز بمنزلة سقط النخل رطبا **فصل** وافعل للتعدية في الاكثر تقدم شرحه وقوله
وللتعريض للشيء يريد انه يفيد جعل من نسب اليه افعل على وجه يتعلق به معرضا لما اشتق منه افعل

قال الامام عبد القاهر هو من لفظ الديار الحقيقة — اذ لو كان تياعيرا واوا لقيل تدور

قيل كان من يتلفظ بهذا البناء يريد ان يترك نفسه منزلة جماعة ... لهذا الفعل الادة للتوكيد والمبالغة

فان تقدم هذا البناء على باب الا ... من اللغة مشكل ... لا يكون متعديا ... ونفعلل مطاوعه

هذا اشارة الى ما ذكره عبد القاهر ... معنى المطاوع ... الفعل ولم يمتنع

نحو وما يوجبه قوله تماوت ... اذا اظهر ... وتدل الطرافة حتى ... اذا ... معدوم ولا يبعد في هذا الموضع تموت بوجه

نحو ملت زيدا اى جعلته معرضا للفعل الذى اشتق منه وكذا لعنته وقوله وان يجعل
سبب منه اى منسبا ومرتبطا بسبب من اسبابه ما عرضه له ومنه اقبرته نوع افعل للتعريض
لان هذا الباب مشتقا من فعل لفاعل او فعل متعلقا بالمفعول فاراد ان يعرف ان اقبرته واسقيته
وان كان مستقا من القبر والشفا والسقيا التى ليست من فعل او فعل مساويه لما هو من فعله
فى معنى التعريض قال ثم اماته فاقبره اى امر بقبره ولم يجعله كالبهائم والسقيا الاسم من
سقى وقوله او لصيرورة الشىء ذا كذا نحو اغد البعير اى صار ذا غدة وكان ينبغى ان يفصل عن
اجرب الرجل وانحز واجال لانها تثبت ذلك مع حصول الصفة فى الملك والاول منسوب
الى الشىء الذى قام به المشتق منه اغد والغدة فى الابل كالطاعون فى الادمى والنحاز فى الابل
ان يشتغل سعالا ~~الذى قام به المشتق~~ شديدا من داء فى الرية واحال اذا اصابه الحيال فى ابله
وقوله ومنه الام واداب يعنى من افعل ~~المفصل~~ الذى للصيرورة وفصله لان الفاعل فى هنا
ايضا اشتق منه افعل نحو اغد كما قاله سيجى ثم اعترض باحصد الزرع واصرم النخل ويمكن ان يقال
فصله لان الاول من باب الادواء بخلاف الام وما بعده ومعنى الام فعل ما يلام عليه كانه صار ذا
ملامة ومعنى اداب صار ذا ابنه ومعنى اصرم واجد حان صرامه وجداده وقوله ومنه ابشر
وافطر فصله لانه مطاوع بشرته فابشر وفطرته فافطر اى صار ذا بشرى وفطر وكذا اقشع
مطاوع قشعت الريح السحاب اذا ازالته والمحفوظ فطرته بالتشديد وحكى شيخى بتخفيف
والب ~~فعل~~ معناه صار النبات فى الب قال سيجى هو فيما اظن مصحف اذ ليس له
معنى فيما ذكر من الامثلة والظاهر انه الب مطاوع لبيته وقوله ولوجود الشىء على صفة
اى ولوجود مفعول افعل على الصفة التى اشتق منها افعل نحو احمدت الرجل اى وجدته
متصفا بالحمد وجاء عمرو بن معدى كرب الزبيدى الى مجاشع السلمى يساله عن حاجته فقال
صِلةٌ مِثْلِى فاعطاه فرسا من بنات الغبراء ودرعا حصينة وسيفا باترا وصدق فيها
ذهب فقال لله دركم يا بنى سليم الى اخر وسالناكم فوجدنا علاكم ثم قال فلله مسؤلا
نوالا ونائلا اى لله انت مسؤلا ونائلا نوالا والغام اصله ان يبكى الصبى الى ان ينقطع
نفسه وقوله وللسلب اى ولسلب المشتق منه افعل نحو اعجمت الكتاب اى ازلت عجمته
واسكيته اى ازلت سكايته قال سيجى ومن هذا ان يجى سلبا لمن نسب اليه الفعل
وذلك اذا لم يكن الفعل متعديا نحو قسط اذا عدل اى ازال القسط عنه اى الجور وقوله
ويجى بمعنى فعلت نحو قلت البيع واقلته واصبح وفيه حعل صبح واسى بمعنى افلاة الدخول
فى الشىء ومنه احرم اى دخل فى الاشهر الحرم ويقال احرم اذا لم يات بما يوجب عقوبة لانه في
حرمة لا تهتك ومنه قول الراعى قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم ار مثله مخذولا ومنه
الاحرام فى الصلوة اذ يحرم ما كان مباحا منه فصل وفعلوا نحى افعل نحو فرحته وغرمته

عد
الحِيالُ مصدرُ حالَتِ
الناقةُ ضربها الفحلُ
فلم تحمل وناقة حائل
ضدّ حامل قوله فى ماله
اى فى ابله ويطلق لفظ
المال على الابل ه

يقال بشرته فابشر وفطرته
الصائم تفطيرا فافطر
والمعنى صار ذا بشارة
وفطر والباب واقشاع
ه

تمام
وصاحبٍ هيّجا يوم هيجا
مجاشع ه نائلا اى
المعنى معطيا
من نائله
يقول له اعطاه وهو معطوف
على مسؤلا لا على نوالا ه

اى عمرو

وهذا الضرب نزر بالاضافة الى
ما تغيد فيه الهمزة لان تغير
اللفظ تقتضى تغيرا فى المعنى
فكان ما فيه للهمزة تغير هو
الاصل فيكثر ولكن هذا الضرب من باب
استكثار من الالفاظ كقعد وجلس
ان هذا تغير بزيادة وذاك تغير بالتسكين
بناء وهذا مذهب العلماء ه

اى صبته فوجدته فاوما فقد استوبا فى التعدية وقوله ومنه خطاته اى نسبته
الى الخطاء لا انك اوليته ذلك ومنه فسقته وسقيته وجدعته وعقرته اى قلت له
جدعا وعقرا وقوله وفى السلب نحو قرعته بمعنى نحو احى افعل فى السلب اى ازلت
القرع وهو شىء ابيض يصيب الفصال وقد بت عنه ازلت عنها القدى وجلدت البعير
اى ازلت جلدته وهو للبعير كالسلخ للشاة وقردته اى ازلت قراده وقوله وفى
كونه بمعنى فعل يعنى ويكون فعل بمعنى فعل وغضته بمعنى الغوض فقال اغاضنى ايضا
وفيه ... ويجيبه للبكثر ... هو الغالب ... وانما لم يذكر هنا ... وانما كان هو الاصل

جندر
قيل الفرق بين السلب هنا
وبينه فى باب فعلت ان السلب
هنا فى الاكثر يستعمل فى الاعيان
وثم فى المعانى ه

قيل وبجى افعل بمعنى فعل فى شىء من المعنى دون كله نحو اصحت السماء فهى مصحية وصحا السكران فمعنى الانكشاف واقع
فى الفعلين غير ان كل واحد منهما اختص بشىء على الانفراد وليسا بشيئين على طريقة قلت واقلت لانك تقول اقلت
البيع كما تقول قلت البيع وهذا داخل فى القياس لان تغير اللفظ يقتضى تغيرا فى المعنى فلفظ اصحى غير لفظ صحا فيجب ان
يكون بين المعنيين اختلاف والانكشاف فى السماء اقوى فاللفظ الزائد بها احرى ه جندى
على القاء صح

عم صح
فصل وانفعل يشاركه انفعل فى المطاوعة وجه المشاركة بينهما ان الزيادة فى كل منهما متساوية ثم انها فى انفعل
قبل الفاء وفى افتعل بين الفاء والعين واحدهما نون والاخرى تاء غير انهما يتاخيان فى انهما من حروف الزيادة فاول
لم قدمت الزيادة فى انفعل وزحلفت فى افتعل من الصدر الى الوسط قلت لان انفعل يرد لمعان لكن سوى معنى المطاوعة
فعلم من هذا فائدة فيه يشارك انفعل فى المطاوعة ثم المطاوعة على ضربين احدهما ان يكون افتعل مصاحبا لانفعل كغممته فاغتم
وانغم والثانى ان يقام مقام انفعل نيابة لازمة كطردته فاطرد ولا يقال انطرد ه ح

ع
قوله ولا يقع هذا الا حيث يقع علاج قيل قد يكون الفعل بالجوارح ولا يجى له المطاوع كقولك لمسته لا يقال ~~انلمس~~ انلمس
لان كون الشىء فى صفة الملموس من جهة نفسه لا يتصور كما يتصور كون الشىء فى صفة المكسور وليس للفعل الذى هو اللمس
باثر الانكسار فى الفعل الذى هو الكسر فتقول قط لمسته فقبل اللمس او لم يقبله

وانفعل لا يكون الا مطاوع فعل فتعلم بيان المطاوعة وقوله الا ما شذ
من قولهم اجحمته فانجحم تعوث قولهم تحم فى الامر نحوها اذا دنى بنفسه فيه
من عسوراوته وهذا مطاوع افعل لا فعل وقوله واسفقته فانسفق
قال الجوهرى يقال سفقت الباب اسفقته اى رددته فانسفق وهذا ما يحتمل
ان يكون المطاوع لفعلته لا لافعلته وهو اولى من الحمل على الشذوذ وقوله
ولا يقع الا حيث يكون علاج وتاثير اى خصوص بالمعانى المدركة بالحس لان ظهور المطاوعة

نفس الكلمة بخلاف الزيادة
الاخرى فتكون الفاء فى
شاعفت وضعفت متحدة
لا انها مثلين الثبات فيها لا
ان الاصل ضعفت وضاعفت
دخيل ه

نحو املت زيدا اي جعلته معرضا للقتل الذي اقتل مستقا وكذا ابعته و قوله وان يجعل
سبب منه اي منتسبا و مرتبطا بسبب من اسباب ما عرضه له وحقيقته اقربه نوع افعل للتعريض
لان هذا ليس مشتقا من فعل للفاعل افعل متعلقا بالمفعول فاراد ان يعرف ان اقربه واسقيته
وان كان مشتقا من القبر والشفا والسقيا التي ليست من فعل او فعل مساوية لما هو من فعله
في معنى التعريض قال ثم اماته فاقبره اي امر بقبره ولم يجعله كالبهائم والسقيا الاسم من
سقى و قوله او لصيرورة الشي ذا كذا نحو اغد البعير اي صار ذا غدة و كان ينبغي ان يفصل عن
[illegible] الوحا وانخر واجال لا انها نسبت اي مالك مع حصول الصفة في الملك والا ول منسوب

قوله وجدعته وعقرته قيل لما دعا عليه بالجدع والعقر كانه جعل كلا منهما مثبتا له من جهة نفسه اغرابا ومبالغة
وذلك ان الدعاء لما كان سبب الجدع والعقر واريد المبالغة والدلالة على قوة الرجاء وحسن الظن بالله في جعل كان
الجدع والعقر قد حصلا من الداعي من حيث كان سببه ه

قوله ويجيء للتكثير قيل التكثير يقارب التوكيد لا ان التكثير يقع في التعدية والتوكيد يقع في نفس الفعل وكلاهما
يتصور في قطعت فاذا اردت التوكيد قلت قطعت الثوب اي بالغت في قطع ثوب واحد واذا اردت التكثير قلت قطعت الثياب
اي كثرت القطع وكررته في ثياب كثيرة ه

قوله برك النعم كل ما ثبت واقام يقال فيه برك ومنه برك البعير و برك لا بل اذا اكثر فعل البروك واستنا
ومنه البراكاء وهي الثبات في الحرب وربض كل ما تا او رابية فهو ربض ومنه ربضت الغنم ومرابض الغنم
معاطنها

قوله وانفعل لا يكون الا مطاوع فعل لا افعل لان افعل منقول بالهمزة للتعدي وانما ينقل من فعل نحو افرحته فخرج
ينفعل مطاوعه وليس كذا فعلته لانه موضوع على التعدي فاذا قصد المطاوع وجب ان يؤتى بصيغة مفردة
بزيادة في التركيب ليدل عليه اذ لا يحتمل الحذف لكونه على ثلاثة احرف عارية من الزيادة ولذا جعل ما جاء مطاوع
افعل من الشواذ نحو ازعجته فانزعج اي القه ه وقيل ان انفعل هنا على طريقة ان افعل بمعنى فعل ناب مناب فعله ه

وذلك اذا لم يكن الفعل متعديا نحو قسط اذا عدل اي ازال القسط عنه اي الجور وقوله
ويجي بمعنى دخلت نحو اطلع البيع واقلته واصبح وقد جعل اصبح وامسى بمعنى افلاة الدخول
في الشي ومنه احرم اي دخل في الشهر الحرم وبمعنى احرم اذا لم يات بما يوجب عقوبة لانه دخل
في حرمة لا يهتك ومنه قول الراعي قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم ار مثله مخذولا ومنه
المحرام في الصلوة اذ يحرم ما كان مباحا منه فصل وفعل يوافق افعل نحو فرحته وغرمته

اي صيرته فرحا وغارما وقد استويا في التعدية وقوله ومنه خطاته اي نسبته
الى الخطاء لا انك اوليته ذلك ومنه فسقته وسميته وجدعته وعقرته اي قلت له
جدعا وعقرا وقوله وفي السلب نحو قرعته بمعنى نواحي افعل في السلب اي اذلت
القرع وهو شيء ابيض يصيب الفصال وقد بت عنه اذلت عنها القدى وجلدت البعير
اي اذلت جلدته وهو للبعير لسلخت للشاه وقردته اي اذلت قراده وقوله وفي
كونه بمعنى فعل يجيء ويكون فعل بمعنى تفعل وغضنته معنى الغوض تقال اغا ضنى ايضا
وقوله ويجيه للتكثير هو الغالب فيه انما لم يقدم ذكر هذا وان كان هو الاصل
فيه لان ما سلف من المعاني يواخي افعل فيها والتكثير الذي يفيده اما في الفعل كجول
وطوف واما في الفاعل نحو موت المال وربض الشاء وبرك النعم وقوله تعالى فامتعه قليلا
وصف للزمان لا للمصدر واما في المفعول نحو غلقت الابواب وقوله ولا يقال للواحد يريد
موت ونحوه بخلاف علم وضرب واما قوله معوق مات موتا مستريحا فانها انا ذا اموت
كل موت فالمراد انه اجتمع عليه اسباب ضروب من اسباب الموت حتى صار مباشرا
كل واحد منها موتا فصل وفاعل لان يكون بين اثنين ما كان منك اليه جعل الفاعل
مخاطبا والاحسن ان تقول لان يكون منك غيرك ما كان منه اليك فان الفاعل هو المفهوم
اولا من نحو خاصمت بدا هذا اعتراض سيجيء وجوابه ان نسبة الفاعل في المفعول واضح وانما
المستغرب نسبة المفعول في الفاعل فلذلك قدم بيانه ثم الحصه لفعل الفاعل لوضوحه
نعم يرد عليه ان فاعل موضوع لاسناده فعلي الفاعل والمفعول لا لفعل المفعول لمشابهة لفعل
الفاعل فكان اللائق ان تقول ان فاعل موضوع لاعطاء ان فاعله ومفعوله سواء فيه
نائبا فاعلا وقوله ونقول خاصمني فخصمته اخصمه تقدم حكمه في المغالبة وقد
يجي بمعنى فعل اي بمعنى اللازم المتوقف على فاعل فقط كسافر وليس من لفظه ثلاثي بمعناه
وعافاك الله بمعنى افعل لان افعل للتعدية كثيرا وسفح التعدية في باعدته وكذا طارقت
النعلاء اي طرقتها اي طوقتها اي مخصوفة وقوله وبمعنى فعلت نحو ضاعفت تريد في معنى
التكثير لانه الغالب في فعلت وفي التنزيل مضاعفة وقرئ مضعفة فصل
وانفعل لا يكون الا مطاوع فعل نقدم بيان المطاوعة وقوله الا ما شذ
من قولهم اجمته فانحجم تعويض قولهم يحجم في الامر نحوها اذا دنى بنفسه فيه
من عسور وتة وهذا مطاوع افعل لا فعل وقوله واسفقته فانسفق
قال الجوهري يقال سفقت الباب اسفقته اي رددته فانسفق وهذا مما يحتمل
ان يكون المطاوع لفعلته لا لا فعلته وهو اولى من الحمل على الشذوذ وقوله
ولا يقع الا حيث يكون علاج وتاثير اي خصوص بالمعاني المدركة بالحس لان طهور المطاوعة

فيه اوضح مما يخص العلم فقط ومن ثم كان انعدم خطا لانه فعل يدل على انقطاع لقبوله
قطع الفاعل وقالوا قلته فانقال لان المقول معالج بتحريك اللسان والشفة اخراج
الصوت وان اريد بانتقال المعنى المفهوم من اللفظ فقط لم يصح كانعدم وعلى هذا الجملة
بعد قلت في موضع الحال المفعول به لا في موضع المصدر لان قلته فانقال فعل كسرته
فانكسر قال ابن جني يدل على ذلك انك تقول قلت للجبل زل فما زال فجرى ذلك
مجرى ضربت الغلام ضربا شديدا **فصل** وافتعل يشارك انفعل في المطاوعة كقولك
عممته فاعتم لكنه يكون لغيرها بخلاف انفعل وخالف بعض اللغويين سيبويه في سويته
فاستوى فجعله بمعنى انفعل وقال انما يقال استويت اللحم اي اتخذته شواء ويقال
انتبى دارا وبناها بمعنى والفقهاء يقولون هذه المسئلة تنبني كذا وصوابه تبنى **قوله**
ويكون بمعنى تفاعل يريد اصل معنى تفاعل وهو الموضوع لتعدد مشترك في اصل الفعل
المشتق هو منه ويجي افتعل كذلك قليل كاجتوروا اي تجاوروا **قوله** وبمعنى الاتخاذ
قد تقدم ان معنى الاتخاذ جعل الفاعل ما اشتق منه الفعل له كقولهم توسدت التراب
اي جعلته وسادة ويقاربه ان الاول لا يكون لغير والثاني يجوز ان يكون لغير
وكذا اكتال واتزن مع كال ووزن **قوله** ومنه اكتال واتزن انما فصله لانه جاء في
المعنى مطاوعا كيلته ووزنته فيقال كال البائع واكتال المشتري ووزن المشتري الثمن
فاتزنه البائع اذا اخذ موزونا **قوله** وبمنزلة فعل نحو قرأ واقترأ وخطف
واختطف ليس يعني فعل بفتح العين فقط بل فعل يعني المجرد عن الزيادة مطلقا بفتح العين
او بكسرها على انه قد جاء خطف بفتح العين شاذا **قوله** وللزيادة على معناه اي
على معنى فعل نحو اكتسب في كسب يكسب اصاب مكسوبا واكتسب اصابه بطلب ونصرف
وكذلك اعمل وفي التنزيل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت **فصل** واستفعل للطلب
الفعل نحو استخرجه طلب خفه واستعمله طلب عمله واستعجله طلب عجلته وقد يجي مستعجلا
كالاعتراض على ما قرن ويخرج بما ذكره **قوله** ومنه استخرجته وانما فصله
لانه يستعمل بمعنى اخرجه فان الطالب للشيء قد يحصله فيصير كالفعل المتعدي الذي لا
طلب فيه كاخرجه **قوله** وللتحول ع معناه اي ولتحول الفاعل بمعناه الى معنى
ما اخذ منه الفعل ونحو استنبت الشاة اي صارت صفاتها صفات التيس وكذا
استنوق الجمل اي صار كالناقة وكذا استنسر البغاث اي صار كالنسر والبغاث ضعاف
الطير ولا غيث لها غير وعن ابن السكيت هو طائر دون الرخمة بطي الطيران وهذه امثال
يقال لمن عز بعد ذله عنزا استنسر وللذي يخلط في حديثه استنوق الجمل ويقول لمن يدعي عن
جاه بجاوزته ان البغاث بارضنا يستنسر وللاصابة على صفة نحو استعظمته وذكر نحو استعظم اي جعل

وقد يكون وجوداني الاعتقاد نحو استسمنت ذا ورم واستصغرت فلانا **قوله** وبمنزلة فعل
نحو عاقرته واستقاله اي قاله **فصل** وافعوعل للمبالغة والتوكيد فاخشوشن
ابلغ من خشن واعشوشب كذا من اعشب واجلولى ابلغ من جلا وكذا افعنلل فافعنلس
ابلغ من فعنلس لكثرة الحروف تناسبها كثرة المعنى ونحو قوله بلا نه للالحاق ولذلك لم
نقص بكثرة المعنى وكذا افعال ابلغ من افعل لزيادة حرف مما يختصان بالالوان والعيوب
ويجري كل منهما مكان صاحبه لان افعل مختصر افعال وان كان احدهما قد يفعل في موضع
ويكثر صاحبه **ومن اصناف الفعل الرباعي** للمجرد منه بناء واحد فعلل للمثل الرباعي
خصوصا في الافعال وسوهف الصبي احدث عذاه وقد نوع ذلك فقال بالحا المهملة والخا المنقوطة
وبهم اذا دام النظر ساكن الطرف **قوله** وللمزيد فيه ثلاثة اسنا اي ابنا هي ثلاثه وا سقط تفعلل
وهو اكثرها قال شيخي هو وهم وقد ذكر تفعلل في تقاسيم الابنية فيما سبق نحو تجلبب واما
نحو تدحرج فليس من ذلك لان لامه اصليان وان اتفقا في وزنهما تفعلل وقد اعتذر عنه
بان افعلل عد مما قسما واحدا لانهما جميعا على مثال استفعل وجعل البناء الثاني تفعلل وهذا
خروج لانه يستند له الاجنبية الجاهلية وافعلل كاقشعر لانه اتى ابدا الا مضاعفا بلامية للاخيرين
ومن ثم دنه بعضهم بافعلل نظرا الى ما يصير اليه بالادغام لا الى اصله **فصل** وكلا بنائي
المزيد فيه غير متعد بل ابنية الملحقة المزيد فيها لا تتعدى لانه لا تتعلق معانيها بغير
فاعلها **قوله** وهو في الرباعي يعني المزيد فيه نظير انفعل وافعل وافعال في الثلاثي يعني
انهم خصوا ما زاد والفا ونونا في الثلاثي بمعنى لا تتعلق بغير فاعله صنعوا مثله في الرباعي
كذلك نحو انكسر واحرنجم وكذا احمر نظير اقشعر في زيادته وتضعيفه ولذلك اشتهابه
نظيرين من الرباعي اطمأن واسمأز نون دنها افعلل اداولها همزة وصل والا منهما
مضاعف وقبل اللام ساكن والاشمئزاز الانقباض تم قسم الافعال بعون ذي الجلال
والافضال والله الموالي للانام محمد وصحبه الكرام

القسم الثالث

في الحروف هو منقول من حرف الشيء وهو طرفه او ماخوذ من الانحراف فانه لا يقع احد جزئي
الجملة **قوله** الحرف ما دل على معنى في غيره المعنى الذي دل عليه الحرف متعلق
بما لا بد من ذكره من جهة الوضع مثاله ان من والى في قولك سرت من البصرة الى
الى الكوفة معناهما مبدا سيري البصرة وانتهاؤه الكوفة فلم يكن بد من ذكر متعلق
من والى وهما البصرة والكوفة بخلاف الابتداء والانتهاء فانه يصح ذكرهما بدون متعلق
نحو الابتدا سابق على الانتهاء وقد اورد على قول النحويين الحرف لا يخبر عنه ويرد على
قولهم الفعل لا يخبر عنه ومن حرف جر وضرب فعل ماض مبني **واجيب** بان الاخبار
وقع عن الفاظ الافعال والحروف مجردة عن معانيها والقضاء عليها بانها لا يخبر عنها مسرو

١٤٢

في صحة استعمالها فيما وضعت له كانه قيل الحرف اذا دل على ما وضع له لا يصح الاخبار عنه
ح واخبارنا عنه بانه لا يخبر عنه لم يكن حال دلالته بل على تقدير دلالته وفي هذا
مويد بذ فنوح كونه في شرح الكسر فان قلت — ينتقض حد بأين وكيف لدلالتهما
على معنى في غيرهما قلت — قد علم ان الحدود للاقسام باعتبار اوضاعها
الاصلية وقد اشار سيبويه الى ان العرب خصت استعمالها بكلام اريد به الاستفهام
فلما لم يظهر حرف الاستفهام معهما مع فهم معناه عند ذكرهما توهم انهما وضعا للاستفهام
وقال بعض الشراح اشار بجده الى ان يقال كلمة تدل على معنى في غيره لان الكلمة
اقرب الى الحروف ليس بشيء لانه لم يحد قسما من اقسام الثلاثة الا بعد ذكر ان الكلمة
جنس لها فكان في حكم المصرح به وقوله ومن ثم لم ينفك من اسم او فعل يصحبه يعني ولكونه
موضوعا للمعنى في غيره محتاجا اليه في استعماله لم ينفك عن ح كونه متعلقه وذلك المتعلق
اما اسم او فعل لانه الذي يفيده وضعا وقوله الا في مواضع قال — سيخى
ليس بالمرضي اذ توهم صحة استعمال الحرف في بعض المواضع من غير متعلق وليس كذلك فان
المقدر في حكم الملفوظ به وكما لا يحسن ان يقال الفاعل لا بد من رافع الا في مواضع
فانه تضمر فيها الرافع وجوابه — انه استثناء من قوله يعني لفظا فتعين ح الاستثناء
ونظيره في الفاعل ان يذكر اشتراط صحبته دافعه وقوله حذف فيها الفعل واقتصر
على الحرف توهم اختصاص الحذف بالفعل مع صحة نعم في جواب من قال أ زيد اخوك
ولو قيل ان متعلق حرف التصديق الجملة بحالها لكان له وجه وكما حرف التنبيه في
والاستفهام ومن اصناف الحروف حروف الاضافة قد مر انها اخص عوامل الاسماء وقوله
تفضي معاني الافعال الى الاسماء توصلها اليها وهذا كما سموا حروف الاستفهام والنفي
اي ما يفيد وقوله وان اختلفت بها وجوه الافضاء لان الافضاء الحاصل بمن غير الحاصل
بالى وقوله وهي على ثلاثة اضرب انما لم يجعل من على مع انها تكون اسما من فاني بمن
وانما لم يجعل الى اسما مع انها جمع جمع الآلاء وتب فعلا مسلما لم يسم فاعله مرديه بيه لان
هذه الالفاظ انما قسمها الى ذلك باعتبار اوضاعها الاصلية لا بما ترجع اليها صورها من اعلال
وتغيير هنا مع انها مسببة في تسميتها على معنى واحد بانه ان على في قوله غدت من عليه وعن
في جلست من عن يمينه كعن في قولك جلست عن يمينه في التزام متعلقها فيما خرج على هذا على تعلق
فان متعلقها حرفا لا مصحبها ح ولا انها تنقله عن واو وعن تنقله اذا كانت حرفا او اسما
قال قلت — عدا وخلا فسمها الى فعل وحرف مع ان لفظها عن واو ومن عليا بعد وا وخلا
تخلو في غير الاستثناء نحو عدوت عليه وخلوت به قال قلت — سعر كانه يصير مفعولا اذا
اذا كان فعلا قلت — قد قلت ان المجرور مفعول في المعنى كما لا تختلف حال على اسما وحرفا

توله وهي فوضى في ذلك اي مستوية
من المفاوضة وهي المساواة
والمشاركة قال معوية لبعضهم
بم ضبطت فقال كما ادرى
قال بمفاوضة العلماء كنت
اذا لقيت عالما اخذت
ما عنده واعطيته ما عندي
وقوم فوضى متساوون
لا رئيس لهم قال —
لا يصلح الناس فوضى لا
سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا
متعلقها

ولما ذا

قال ابو البقا في شرح اللمع الفعل الذي تعدى بحرف الجر اذا
عطف على مجرور وهذا الفعل جاز هنا الجر والنصب كقولك
مررت بزيد وعمرو وعمرا اي ولقيت عمرا ومنه قول ذي الرمة
يد هبن في نجد وغورا غائرا اي ويسلكن غورا له

يغفر الذنوب جميعا وجوابه ان هذا خطاب لهذه الامة والاول خطاب لقوم نوح
ولو سلم جاز ان يكون هذا لطائفة وهذا لطائفة وهو قد كان من يطرء على المكاتبة
كانه قيل هل كان من مطر فقال قد كان من مطر وقيل انها مبعضة فقد من قد كان
شيء من مطر فصل والى معارضه لمرد اله على انها الغاية وهو لما هو وقوله
وكونها بمعنى المصاحبة في قوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم راجع الى معنى الانتها اي
مضمومة الى اموالها وعلى تضمين تاكلوا معنى تضمنوا وهذا رد على من يقول انها بمعنى مع لبعضا
في قوله تعالى من انصاري الى الله اي من ينضم في نصرتي الى الله ومن التضمين اذ اتقى الحمام
الورق تهيجني ولو تعزيت عنها ام عمار واعلم ان حد الغاية ان يخالف ما قبلها حكما
عند القضاة وسوط هم ان يوافق قال قوم ان كان ما قبل الغاية شاملا لها دخلت
نحو آية الغسل فان اليد تعم الى الكف وكان الحكم عام قبل دخول الى فيستصحب ان
لم يكن الحكم شاملا لم يدخل اذ لم يشملها عموم الحكم كقوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل
وعلى هذا اذا قال بعتك البستان الى هذه الشجرة دخلت في البيع ولو قال من هذا الموضع الى
ذلك الشجر لم يدخل الشجر فصل وحتى في معناها يعني يكون لانتهاء الغاية وقوله الا انها

مغفورة بدليل قوله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء له وفي المحصل
من للتبعيض والمعنى
يغفر لكم بعض ذنوبكم اي
الذنوب التي بينه وبينكم
له

ضمن هيجني معنى ذكرني
فعداه الى المفعولين
وتعزى عنه اي نصبر له

يغفر

قوله وكونها مبعضة الى قوله راجع الى هذا هذا اشارة الى قوله في معناها ابتداء الغاية اما مبعضة فلانك اذا قلت اخذت من الدراهم فالمعنى اخذت بعضها وليس هذا بمنفك عن معنى الابتداء بدليل ان قولك اخذت من الدراهم دال على ان الدراهم موضع اخذك كما ان البصرة في قولك سرت من البصرة مبتدأ سيرك فان قلت فلم افادت من التبعيض في المثال المذكور ولم تفده في سرت من البصرة مع انها في المثالين مفيدة معنى الابتداء الغاية قلت لان التبعيض ممكن في المثال بخلاف قولك سرت من البصرة فانه غير ممكن لانك اذا فارقتها فقد فارقت جميع نواحيها اذ لا تقول سرت من البصرة ولا تريد الا انك سرت من موضع ولم تفارق حدودها هذا في التبعيضية واما في التبيينية فلان الرجس في الاوثان وغيرها فلما قيل من الاوثان تبين ما هو المقصود بالاجتناب وجعل مبدأ الاجتناب هو الاوثان واما المزيدة في قولك ما جاءني من احد فمعناه من واحد هذا الجنس الى اقصاه فيكون معنى ابتداء الغاية مستفادا ظاهرا فان قلت قد زعمتها مزيدة فدخولها كخروجها فاين هذه الفائدة الجليلة قلت ما ذكرنا معنى الاستغراق وهو قد حصل بقولك ما جاءني احد لان المجيء منفي عن الاحاد كلها بدليل انه لا يقال ما جاءني احد بل اثنان فاذا دخلت من على قولك ما جاءني من احد اكدت معنى الاستغراق لان معنى الاستغراق مستفاد منها فعلم من هذا ان المصنف جعل وجوه من على اربعة اقسام وجعلها في معنى الابتداء اصلا لسائرها على ما ذهب اليه المبرد وعند عامة النحويين على اربعة اوجه وعند سيبويه على ثلاثة وهو جعل من التبعيضية والتبيينية قسما واحدا وبيانه ان التبيين والتبعيض متقاربان فالتبعيض ليس من التفصيل كالتبيين اه جندي

قال عبد القاهر رحمه الله قال صاحب الكتاب ان من للمكان وهذا صحيح لان ما ذكره كذلك فكانه اراد ان من موضوع للمكان وانه اذا دخل على الزمان فعلى ضرب من الاستعارة اه

قوله والوجه الثاني ان يجيء بمعنى مع قيل الاية متضمنة معنى الضم والضم يتعدى بالى او لا تأكلوا اموالهم ضامين الى اموالكم اذ النهي لا يتناول الاكل حقيقة وانما يتناول الضم او المعنى لا ينتفعوا اكل اموالهم الى اموالكم فيكون الى من صلة فعل الانتهاء فيكون راجعا الى معنى الانتهاء على الوجهين اه

ولو قيل ان متعلق حرف التصديق الجملة بحالها لكان له وجه وكذا حرف التنبيه في الاستفهام ومن اصناف الحروف حروف الاضافة قد مر ان الا اخص عوامل الاسماء قوله تفضي بمعاني الافعال الى الاسماء توصلها اليها وهذا كما سموا حروف الاستفهام والنفي اي ما نسبك قوله وان اختلفت بها وجوه الافضاء لان الافضاء الحاصل بمن غير الحاصل بالى قوله وهي على ثلاثة اضرب انما لم تجعل من تعليلي مع انها تكون اسما من بين وانما لم تجعل الى اسما مع انها جمع جمع الالاء وسبب فعلا مسالم يسم فاعله مورده به لان هذه الالفاظ انما تسميها الى ذلك باعتبار انواعها الا صلية لا بما ترجع اليها صورها من اعلال وتغيير هذا مع انها مسببة في تسميتها على معنى واحد بيانه ان على في قوله غدت من عليه وعن في جلست من عن يمينه كعن في قولك جلست عن يمينه في التزام متعلقها فيما خرج على هذا على يعلو فان متعلقها حرفا لا محالة ولانها متعلقه عن وا و وعن متعلقه اذا كانت حرفا اوا سما قال قلت عدا وخلا نسبها الى فعل وحرف مع ان لفظها عن واو ومن عدا بعدو اوخلا يخلو في غير الاستثناء في نحو عدوت عليه وخلوت به قال قلت متى كانه يصير مفعولا اذا اذا كان فعلا قلت قد قلت ان المجرور مفعول في المعنى كما لا يخلف حال على اسما وحرفا

قوله وهي فوضى في ذلك اي مستوية من المفاوضة وهي المساواة والمشاركة قال معوية لبعضهم بم ضبطت ما ارى قال بمفاوضة العلماء كنت اذا لقيت عالما اخذت ما عنده واعطيته ما عندي وقوم فوضى متساوون لا رئيس لهم قال لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا متعلقها

ولمن

وان كان متعلقها اذا كانت اسما منصوبا محفوضا بالاضافة لا بحرف الجر المفضي بمعاني الافعال

فصل فمن معناه ابتداء الغاية نحو قولك سرت من البصرة الى الكوفة وفي قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وزيد افضل من عمرو والملك العاقبة والاكثر ان تكون مكانا ومنع سيبويه والزجاج وروده في الزمان واول قوله تعالى من اول يوم على ارادة من تاسيس اول يوم وخالف في ذلك المبرد وابن درستويه والكوفيون قوله وكونها مبعضة في نحو اخذت من الدراهم وتعرف بصحة وقوع بعض موضعها قوله ومبينة في نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وتعرف بصحة جعلها بعدها صفة لما قبلها اي اجتنبوا الرجس الذي هو الوثن قوله ومزيدة في نحو ما جاءني من احد وتعرف بان لا يختل الكلام باسقاطها قوله راجع الى الابتداء هذا راي ابي العباس فانه رد في جميع معانيها الى الابتداء وكان الدراهم جعلت مبدأ الاخذ في اخذت من الدراهم والاوثان مبدأ الاجتناب اجد مبدأ النفي وفي كشافه فان قلت فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما تصنع فيه وهلا لابتداء الغاية قلت قالوا انها لابتداء الغاية ثم قال فان قلت انه قول متعسف ولا يفهم احد من يسمع من التراب الا معنى التبعيض قلت هو كما تقول والاذعان للحق احق من المراء قوله ولا تزاد عند سيبويه الا في النفي ليس الكلام هنا ليجيز الا ان يراد بالنفي على الاثبات قوله والاخفش يجوز الزيادة في الواجب بدليل يغفر لكم من ذنوبكم وليست مبعضة كقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وجوابه ان هذا خطاب لهذه الامة والاول خطاب لقوم نوح ولو سلم جاز ان يكون هذا لطائفة وهذا لطائفة ونحو قد كان من مطر على الحكاية كانه قيل هل كان من مطر فقال قد كان من مطر وقيل انها مبعضة تقديره قد كان شيء من مطر

فصل والى معناه لمرداله على انتهاء الغاية وهو لما هو قوله وكونها بمعنى المصاحبة في قوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم راجع الى معنى الانتهاء اي مضمومة الى اموالهم او على تضمين تأكلوا معنى تضموا وهذا رد على من يقول انها بمعنى مع لبعض في قوله تعالى من انصاري الى الله اي من ينضم في نصرتي الى الله ومن التضمين اذا اتقى الحمام الورق تصحبني ولو تغربت عنها ام عمار واعلم ان حرف الغاية ان يخالف ما قبلها حكما عند النحاة وشرط قوم ان يوافق فقال قوم ان كان ما قبل الغاية شاملا لها دخلت نحو اية الغسل فان اليد تعم الى الكف وكان الحكم عام قبل دخول الى فيستصحب ان لم يكن الحكم شاملا لم يدخل اذ لم يشملها عموم الحكم كقوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل وعلى هذا اذا قال بعتك البستان الى هذه الشجرة دخلت في البيع ولو قال من هذا الموضع الى تلك الشجرة لم تدخل الشجرة فصل وحتى في معناها تعني تكون لانتهاء الغاية وقولها الا انها

فلان جيز

في ان مجرورها يجب ان يكون اخر جزء الشيء او ملاقي اخر جزء منه لان الفعل المعدّى بها
الغرض ان يتقضى ما تعلق به شيئا فشيئا حتى ياتي عليه نحو اكلت السمكة حتى راسها فالراس
اخر جزء اكلته منها ونمت البارحة حتى الصباح فالصباح ملاقي اخر جزء من
البارحة وقالوا اما بعد ما تنتهي الا مونه وما بعد الى يبتهي الا موعند ولا يصح سمت الناس
حتى الحجر لفوات شرطها السابق قوله ولا تقول حتى نصفها او ثلثها كما تقول الى نصفها
وثلثها اي لان وضعها لا فادة استيعاب الفعل متعلقه ولا تتخلف لكن مع خروج النصف
او الثلث قوله ومن حقها ان تدخل ما بعدها فيما قبلها لما ذكر من الغرض في
وضعها قوله ولا تدخل على مضمر فلا تقول حتاه كما تقول اليه لانها منحطة عن
الى من التصرف وقد تخص بان ما بعدها عظيما وحقيرا وضعيفا وقوي نحو مات
الناس حتى الانبيا واجتراء على الناس حتى السفها وقدم الحاج حتى المشاة وغلبت
الجيش حتى الشجعان فلما الزمت معاني خاصة لزمت لفا لها خاصة وهي المظهرات
قوله والحقه بالقوم حتى حتاه لا حجة فيه للمبرد والكوفيين في جواز ذلك عند
البصريين فيه الكن حذف الواو ضرورة ونقلوا حتى هو لا خوف لعل سو منهم
الدخول المضمر وانهم ان لم تغلبوا الفها خالفت اليه ولديه فان غلبوا خالفوا القياس
فيما لم يكونوا الى ولدي قوله وتكون عاطفة سياتي في حروف العاطفة قوله
ومبتدا ما بعدها اي واقع الجمل المستقلة ولا يريد المبتدا على الخصوص وسمي في ذلك
مسوله حرف النفي والاستفهام وهي مع ذلك يفيد الغاية نحو جاني القوم حتى زيد جاني
فان الجملة الاولى يدل على الابتدا التي بعدها تدل على النهاية قال امرؤ القيس
مطوت بهم حتى تكل غزيتهم وحتى الجياد ما تقدن بارسان ويدل على انها في الست للغاية
عطفها على حتى التي في الغاية قبلها كانه قال حتى كلال غزيتهم وحتى الجياد ومطوت بالقوم
بالقوم مددت بهم في السير والغزي اسم جمع كالحجيج للحاج قوله ويجوز في
مسله السمكة الوجوه الثلاثة النصب على العطف والجر على اجراء حتى مجرى الى
في العمل والرفع على انها للابتدائية والخبر محذوف اي حتى راسها ماكول فصل وفي بمعناه
الظرفية فزيد في ارضه ظرفيه تحقيقه ونظر في الكتاب ظرفيه تقديرا وكذا سعي في
الحاجة وما قاله قوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على الجذوع وهو انه له وقوله
في الظرف متعلق بكائن وفيه حرانا او متعلق بقوله على اصلها والضمير عائد الى قول الله تعالى
فصل والبا معناها الالصاق كقولك به داء اي التصق به هذا معناه العام ثم يتفرع الى
ما ذكر من المصاحبة وغيرها فان الكتابة ملتصقة بالعلم فقدوم البحار تختلف في
قولك سوى الله ومحمد النصاف ثمنه كانه الموحجة سوقياس وفيه معنى الاستعانة نحو بفلان

محصل
والوجه في كونها عاطفة ومبتدا ما بعدها ان بها ...

اصب الغرض قولهم خرج بعشيرته اي مصاحبا لهم ومنه قوله تعالى تنبت بالدهن اي سببا
معروفا او مصحوبا بالدهن وقيل انها زائدة قوله وتكون مزيدة في المنصوب كقوله
تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة هذا ليس بقياس وقوله تعالى بايكم المفتون الباء فيه زائدة ان
جعل المفتون اسم مفعول على ما هو الظاهر اي ايكم المفتون وقال في باب المصدر ان المفتون
مصدر وهو الاجود عند الكوفيين لقيام فستبصر ويبصرون بايكم الجنون كقولهم انه لمجنون
وهذا على ان الباء زائدة لا ظرفيه ويضعف ان يقال بايكم يدل الا ان يراد بايكم فريقان
كما يراد بها في الاية فريقا المؤمنين والكفار وقول الراعي هن الحرائر لا ربات احمرة
سود المحاجر لا يقران بالسور سود المحاجر جمع محجر وهي الكريمة وتجمع العين ما يبدو
من النقاب يقرأن لا يقرأن السور ولا تخفى زيادتها في كفى بالله اذ المعنى كفى الله
ونحوه بحسبك زيد واما قول امرئ القيس الاهل اتاها والحوادث جمة بان امرأ القيس
بن تملك بيقرا اي اتاها ان امرأ القيس اقام بالحضر وتملك قوته بالبادية في مملكة
ولم يذكر باء التعدية لانها تقدمت في الفعل ولا باء الظرفيه ولا باء السببيه نحو
جزا بما كانوا يعملون ويهديهم ربهم بايمانهم وقيل انها للمقابلة في قولك بعت هذا بهذا
فصل واللام للاختصاص كقولك المال لزيد هذا هو معناها العام ثم يتفرع الى
افادة الاستحقاق نحو قولك السرج للدابة والى افادة الملك نحو المال لزيد وقد توهم
ان الاستحقاق هو الاختصاص ومكيف يقسم اليه وقد نقل ان كوكب الحرقا مختص به
الاختصاص بدون استحقاق كما يعجب لزيد قوله وقد يقع مزيدة قال الله تعالى ردف لكم
اي ردفكم وفائدة زيادتها تاكيد حصول النسبة لما يدخل عليه ولم يذكر لام التعجب
لانه سيذكرها فصل رب للتقليل ومن خصائصها ان لا تدخل الا على نكرة ظاهرة
او مضمر لان وضعها للتقليل افراد ما يدخل عليه والتعريف يمنع من ذلك اذ وضعه
اما للعهد او لاستيعاب قوله لكنه يلزمها ان يكون موصوفة بمفرد او جملة
لان وضعها للتقليل جنس نوع بالصفة قوله والمضمر حقها ان يفسر بمنصوب
كقولك ربه رجلا لابهامه كما في الضمير في نعم رجلا زيد وهو ضمير مبهم به من غير قصد
الى ما هو في الخارج بل الى ذهني ولذلك كان مفردا مذكرا يفسر بنكرة منصوبة على التمييز
وكالعوض عن الصفة وهذا المميز يكون مفردا ومثنى ومجموعا على حسب ما يراد
تقليله ومذهب نحو حوازم انه نكرة لدخول رب فيه لانه خلو ما يدل على قولنا رب
رجل وقوله ومنها ان الفعل الذي تسلط على الاسم يجب تاخيره عنه ولانها لانشا التقليل
وكل ما دال على الانشا يجب تقديمه او لانها سابقة حرف النفي او نقيضه كم وقوله وانه يجيء
محذوفا في الاكثر للعلم به اذ هذا الكلام انما يصدر عمن يحدث بما قام به من العلم فمحذوف قوله

قيل زيد الباء منه خبر ان في قوله تعالى الم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر وهو بقادر لما كان في سياق النفي ه

قيل الباء ان تكون مزيدة في المنصوبات ... لمعنى المفعولية ... فاذا كانت مفرغة لمعنى المفعولية ... على المنصوب ادخلها القياس ... فلعل المصنف قدم الزيادة في المنصوب على الزيادة في المرفوع لهذا

اعرف عن فائدة يحتمل بها ونظير هذا ما سبق في خبر لا التي لنفي الجنس وقال الاخفش
والكسائي انها اسم لانه اخبر عنها في قوله ان نسلوك فان فلكه لم يكن عادا ولكن يب
نسل عادا وجوابه انه خبر مبتدا نقديره هو عاد وقال الجرمي هي حرف ولكن لا يحتاج
الى نقدير عامل لمشابهتها حرف النفي وفيه ضعف لبقاء المعمول بلا عامل في قوله كما
حذف مع الباء يريد ان الحذف لكون العامل معلوما بالقرينة قال الاعشى يب د ف د
نوقنه ذلك اليوم واسوى من محشرا قبال فهرفه صفة لوفد ومن محشر صفة لاسوى
والوفد بكسر الراء العطية وبفتحها القدح عظيم قيل كني بذلك عن اذهاب النفوس لانها
تال من الحد كما المال من القدح اي جعل قتل الرافد اداة لوفده والاقتال جمع قتل
بكسر القاف وياء معجمة باثنين من فوق وهو القرن مثل العدو ذو التوى وحواشيه
اقيال بالياء جمع قيل وهو الملك وقوله ومنها ان يجب ان يكون فعلها ماضيا لانها للتقليل فعلها
ما تعلق به معرفته في الوجود ولا يرد رب رجل يصوم غدا لان الفعل العامل مضمر وقوله
ولا يجوز ما الفي يريد على ان يجعل هو العامل لا صفة واما لا لغو فلا يصح بوجه لانه لا يصلح
صفة وقوله ويكف بما فيدخل على الاسم والفعل ويدخل الجملتين الاسمية والفعلية
لان الجمل نكرات وكان غرضهم تقليل النسب فاتوا بالجملة لهذا الغرض كقوله رب لمكن
ووقع الجملة بعد ما قال ابو دواد الايادي ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج ذو نهق
المهار والعناجيج جمع عنجوج وهو الجيد من الخيل والجامل القطيع من الابل مع رعاته
ويقال ابل ابل اي مهملة واذا كانت للقنية قالوا ابل مؤبلة وفيهم خبر الجامل يقول هؤلاء
ذوو ابل كثيرة وخيل متولدة وليسوا فقراء وعوا على ان رب للتكثير وقد فسر به في بيت
الحماسة فان تمس مهجور الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود وكذا في قوله ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين والاحسن ان يكون للتقليل وعلم التكثير حجة ان المقلل عظيم وخطبه
مع قلته كبير وقد انضم على ذلك قيد الكثرة وهذا على حد قولهم لعلك تندم على فعلك اي لو
كان ندمك حاصلا لكان ان يحسبه فكيف اذا حقق كون ندمك وقوله ومنها الفاف
لسد امراة هي للاصل لانهم يخففون ولا يستعملون المخفف قال بعض الشراح لم يذكره
في المفصل وهو غلط فانه صدر بها المفصل الثانية التخفيف مع الفتح والضم اتباع والاسكان
على الاصل في البناء وقوله اوسكنه هو سكون السين المؤكد فتح الراء وفي الباء وجهان
فتح السد بد على الاصل والتخفيف الباء منقوحة وساكنة وقياس من سكنها ان يقف بالهاء
كما في كيه وذيه فصل واو القسم مبدله عن الباء اما الباء فهي يعوي الصفة فسمي بالله
والابدال لانها فيها مخرجا وانما كان عند حذف الفعل لئلا يتوهم انه مقسم عليه نحو اقسمت
والله وقوله ثم التاء مبدله عن الواو في تالله خاصة كما ابدلت عنها في تجاه وكان في حضورها

فعو لكم بسم الله معناه باسم الله ابتدا فحذف الفعل وجعل استعماله منزوكا

ولا ينكر محرما ان ماليته قليل ولا يمتنع ان الذي ... كثيرا ما العلم ... وقيل هو ... نزل منزلة الكائن الواقع

قال ابو علي رحمه الله في الشيرازيات تصرف في رب بالحذف والزيادة والتانيث ... وهذا التقليل محالفة ... الاقوال منزل ... رب للتكثير

باسم الله لانه الاصل المعلم ونوب الكعبة شاد وقوله والباء لا صالتها تدخل على المظهر
والمضمر يدل على اصالتها ثبوت هذا المعنى لها في غير هذا الباب الاصل الا لها دون
كثر وقولهم م الله قيل اصله من بحوه في من ربي لا فعلن حذفت نونه تخفيفا وحاتها
كما جاز من ربي ليعرفوا انها اسم ولم يات الفتح لئلا يلتبس بمن الاسم وقيل اصل م الله ايمن
بدلت ميمها حذفت الهمزة والياء والنون ثم سوغوا كسرها للخفة وقيل انها بدل عن الواو في
والله وانما خص باسم الله كما خصت التاء به ويونس به ابدال الميم عن الواو في فم واتهما
لتنفت محلا واحدا كما في التاء فصل وعلى للاستعلاء نقول عليه دين هذا استعلاء معنوي
وقوله تعالى واذا استويت انت ومن معك على الفلك للاستعلاء الحسي وقوله ونقول
على الاشياع موثق عليه اذا جزته اذ المراد مررت به وكان المجاوز مستولي على ما جاوزه
وقالوا انها بمعنى مع في نحو فصر على جلاله قدره والاحسن تخريجه على الاستعلاء المعنوي
وعن ابن مبيل انها بمعنى من في قوله اذا اكتالوا على الناس يستوفون وقيل انها بمعنى الباء
ادكبه على اسم الله وبمعنى عن في رضيت عليه وقوله وهو اسم في قول الحوث ابن مزاحم
العقيلي غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض ببيداء مجهل اي من فوقه وصف
قطاة غدت من فراخها طالبة للورود بعد تمام ظمئها وهو المدة بين الشربين وفي
خمسها والخمس ان تسقى عن الماء ثلاثا بعد يوم الورود ثم ترد اليوم الخامس ليوم الورود
ومعنى تصل اي تصل حوصلها بسماع العطش والصلال الحاوي وتصوت اذا فرغ كالحار والقيض قشر البيض وذاتها كالفرخ بيضها فهي تسرع في طيرانها اشفاقا عليها والبيدا
والبيدا القفر والمجهل الذي لا يهتدى فيه ويروى بزراء مجهل وهو ما غلظ من الارض
والكوفيون يصبون بزراء على جعل همزته للتانيث وان مجهل صفة له فصل وعن
للبعد والمجاوزة في الصحاح يقول رمت عن القوس وعلى القوس ولا تقل بها ويعيد على ان
السهم يتجاوز القوس بالرمي ومعنى اطعمه عن الجوع اي تجاوز الطعام الى الشبع وكذا التركيب
لمنعا عن طواء حالا متجاوزا الى الاخرى وقوله فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يتجاوزونه
بالمخالفة او على تضمين يخالفون معنى يصدون يقال خالف عنه اذا صددت عنه
وهي اسم في قوله جلست من عن يمينه اي من جانبها لدخول حرف الجر عليها لموافقتها العن الحرفية لفظا و
فصل والكاف للتشبيه كقولك الذي كزيد اخوك ويتعين ان يكون ههنا حرفا لانه مع المجرور
به صلة ولو كان اسما لقبح كما قبح مررت بالذي مثل زيد فان قلت انما يقبح لتضمنه معنى الفعل الا
قلت ولك مع الاستقرار الى الاخ ويتعين هذا على ان الاخ فاعل وان جعل مبتدا فهو موصل
معنى الاستقرار الى المبتدا وكذا لا يتعين حرف الجر الواقع هذا الموقع وتعين اسميته في نحو يضحكن عن
البرد المنهم تحت عرانين انوفهم اي عن مثل البرد المنهم الذائب والعرنين كل شي اوله والعرنين الانف

الذين يستعلى من يلزمه ولا قالوا ديه دين

قوله اذا جزته فسرت كلمة على بالجاوزات المجاوزة في تمثيل السبيل يعبر بها عن البعد ... عن المجاوزة في ... يقال فلان بعيد الهمة اي عليها ... علت الهمة ... قوله مررت عليه معناه تعدت عنه في المجاوزة

وقيل معنى اطعمه عن الجوع اي ابعد الجوع عنه ... الطعام بسبب الجوع ... كقولهم سقاه عن العيمة اي ابعدها عنه ...

تخنخ للحمام

والسم اذ نفاع قصبه الانف مع استواء اعلاه فان كان فيها احديداب فهو القنا وقوله
اسعا بمثل لانها بمعنى والاسما امكن من الحروف في التصرف وسند قول العجاج يحي الذبالة
شها با كثبا وام او عال كها اوا قربا الذبابا ااه نت موضع والكثب القرب في صلب جماد او وردا المآء
القانص يعوحتى يحي الذبابات اي حاذوها وحمل عن شماله قربا من موضع علا وكان وام او عال
عطف على الذبابات اي ويحي ام او عال عن يمينه وقوله كها اي مثل الذبابات وام او عال نصبه
فصل ومذ ومنذ لابتدا الغاية في الزمان كمن في المكان في هذا اذا صحبت الماضي نحو ما رايته
منذ يوم الجمعة اي مبدا انتفا الرؤية يوم الجمعة وهي مع الحاضر بمعنى في نحو ما رايته مذ يومان
فصل وحاشا معناها التنزيه قال سعد بن الطماح حاشا ابي ثوبان ان به ضنا عن الملحاة
والشتم لحيب من لحاه من لحاه لحيا اذا لامه والضن البخل نزهه عن ان يعاب ما قيل من فحش اللوم
ثم دل على نزاهته بكونه سمح بمثل ذلك قال عبد القاهر قدم ذم القوم ثم استثنى ابا ثوبان منهم ولما
فيه من معنى التنزيه استعمل صلى القوم حاشا زيد وقوله وهو عند المبرد يكون فعلا ليس فيه
انكار الا ان يكون حرفا عندك فان المبرد استدل على كونه فعلا حاشا واما البيت المذكور
ورروى المازني عن ابي زيد انه سمع اعرابيا اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابن الاصبع
بالنصب والاصبغ بفتح الهمزة وعين معجمة منقول من قولهم للفرس اصبغ لما ابيض ناصيته
او اسفل ذنبه او طرف ذنبه وعن سيبويه انها لا تكون الا حرفا لانها لو كان فعلا لجاز ان تقع
صلة لما كما في خلا نحو جاءني القوم ما خلا زيدا ومن حجة المبرد ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه
ولا احاشي من الاقوام من احد وقوله وحاشا لله بمعنى براءة يعني انه مصدر واصل
حاشى كرامى ثم فتحت الشين فانقلبت الياء الفا كما صنع في ناصية حتى قيل ناصاة ثم حذف
الالف تخفيفا قال شيخي الاولى ان يجعل اسم فعل بمعنى برئ الله من السوء ويكون دخول اللام
كدخولها في فاعل هيهات لما توعدون ثم جعله مصدرا موجب اضمار الفعل فيفسر
بالفعل وما اول امر فصل وكي في قولهم كيمه من حروف الجر بمعنى لمه وهو يدليل قلب الالف
استفهاما كما قلب مع اللام والها اللاحقة للسكت فان قلت قدم اول الباب
جل حروف الجر ولم يذكر فيها قلت الكوفيون يجعلونها حرفا ناصبا وتاولون كيمه بكي
تفعل ماذا ولما كان هذا القول عنده حسنا يدليل انه ياتي قوله وما ارى هذا القول بعيدا
من الصواب اسقط كي او لا ولكون البصريين يدونه حرف جر ذكره في المفصل فصل
وتحذف حرف الجر فيتعدى الفعل بنفسه ما يكون بما عملا نحو قوله وتختار موسى قومه
سبعين رجلا وكذلك ما بني من الا مثله للابلاغ وان فانه مستمر مع كل فعل دخل عليها لا
لاستطالتها بالصلة ولكن استعمالها وراى سيبويه ان الجار اذا حذف منها كانا في موضع نصب مثل امرتك الخير وراى الخليل انها في موضع جر وتقدير الجار مضمرا كما في الله لا فعلن والاول اصح لان حذف الجار

اكثر

اكثر من اضماره وقوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الجواز ان يكون من حذف الجار
لان استحيي يتعدى بنفسه تارة وبالجار اخرى واني لاستحييك حبا وتبنى في السر مثل ان
ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم وقوله ومنا الذي اختير الرجال سماحة وبرا اذا
هب الرياح الزعازع قيل عني اباه غالبا وكان جوادا وعنى بهبوب الرياح الشتا فانه يقل فيه
المواساة وقال عمرو بن معد يكرب فيما رواه سيبويه وقيل العنبري يذكر لحد بواته وامين
اما يكون عليه امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب النشب
المال الثابت كالقرية ونحوها من نشب الشيء اذا ثبت ارادوا بالمال الابل خاصة وقوله حذف
البا من الخير انه مصدر فيتعدى بنفسه بر في الفعل ولو قلت امرتك زيدا لم يجز وانشده
استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل الذنب ها اسم جنس بمعنى
جميع فلذلك قال لست محصيه والوجه هنا القصد وهو بمعنى التوجه وقيل انه على قياسه
لان استفعل يكون للتعدية نحو استوهبه ذنبي ويحمل استغفر الله من ذنبي
على اتوب الى الله منه وقوله ونبه دخلت الدار اي في الدار وفصله لانه يختلف فيه
فان المبرد يرى انه مفعول به ويضعفه ان مصدره على فعول وهو في اللازم اكثر
وان نقيضه الخروج ونظيره الولوج ولا يعديان الا بحرف الجر وقيل ان يكون
اذا دخلت اللام عدي الى مفعولين لكن حذف احدهما للعلم والنقلي سكوت
له ضعفه وكذا اكلت لبدا اي الطعام وزنت لعمرو المال وبصعت لزيد الراي اي احكمته
فصل ويضمر قليلا لضعفها والعمل مع الاضمار من ثبت القوة فان قلت الجازم
اضعف وقد اضمر في اضرب زيدا ياتك قلت العمل للفعل المذكور سببا للابتناء
بمعنى ان الشرط لهو لان المجرور اشد اتصالا ولذلك لا يصح فصله وان احد من المشركين
كبير فان جاء شيء من ذلك فقصره على السماع نحو الله لافعلن فانه غالب بعد الواو
ورب بعد الفاء وبل قال مجور قد لهوت بهن عين مالك دونه بل بلد مثل الفجاج اقتمه
وقل بغير عوض نحو كشم داء وقفت في ظلله كنت اقضي الغداة من جلله وقال
المبرد الواو في الشاهد فقط لانها بمعنى رب بدليل امتناع دخول واو العطف عليها ولو كانت
غيرها لصح دخول الواو عليها كما في واو القسم فان قلت هو معان نحو فوقعها
اول الفصيح قلت تقدم قبلها كلام دل عليه قرينة ولا تختص لكونها وربت العين جمع
اعين وعيا للواسع العين والفجاج جمع فج للطريق الواسع بين الجبلين والاقتم الذي يعلوه القتمة
وهو لون فيه غبرة وخضرة والطلل ما شخص من اثار الدار والجلل الامر العظيم وقوله وقالوا
في القسم نحو والله لا فعلن وقولهم رويه حين اذا قيل له كيف اصبحت اي بخير ولاه ابوك على تعلني
لله ابوك فحذف لام التعريف ثم اضمر لام الجر ومن اصناف الحرف الحروف المشبهة بالافعال

قوله ويلحقها ما الكافة فتبطل عمل العمل لانه لا تدخل على الفعل فاذا دخلت على هذه الحروف جعلتها
عن الاعمال فقوله ٭ انما الحكم الواحد دليل بلا آية الاسبة وانما بها كرام الله دليل ابلاها الفعلية
وكذا ترتيب السابع لعل والاول قول سويد بن كراع تحلل وعالج ذات نفسك وانظرن ابا جعل
لعلما انت حالم تقول هذا هلا زنا بوجل توعده اى انك كالحالم في وعيدك لى فتحلل في يمينك
اى استثن عالج ذات نفسك من ذهاب عقلك والثاني قول امرء القيس اعد نظرا يا عبد
قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيد اضاء تسعد في البيت الى الحماد وتجى لانما تقول
انهم اهل ذلة ولذلك قيد واحا بهم لبلا واضعفوا النار لمخافة من يطرقهم ولذلك قال اعد
نظرا وقوله ومنهم من يجعلها مزيدة فتعملها لان الزائد لغو وقوله الا ان الاعمال في
كانما ولعلما وليتما اكثر منه في انما وانما ولكنما توهم ان جميعها قد ورد عن العرب فان تفاوت
في الكثرة وهو ممنوع عند قوم وقالوا موضع السماع ليت في بيت النابغة قال الا ليتما هذا
الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد وقد روى برفع الحمام على ارتفاع كافة وقال الشيخ عبد
القاهر ولا تكاد تجيء لغوا في غير ليت وان كان الاعمال مع الثلاثة الاول اكثر لانها تدخل
لتحدث في الكلام معنى غير ما كان بخلاف الثلاثة الاخيرة فان فقدها في التغيير لكن وهي
الا ستثناف جملة بعد جملة فاشبهت العاطفة لذلك اذا خففت كانت حروف عطف
بعضه في البيت ذاتا بالتمامة يجيء البصر وانها حمامات طائرة فاحصت عددها وهي
طائرة وقد بمعنى حسب قوله وان ان بهما تؤكدان مضمون الجملة وتحقيقانه انما قال
مضمون الجملة ولم تقل الخبر لانها تؤكد النسبة الحاصلة بين المبتداء والخبر وذلك امر مغاير
للمبتداء والخبر وقوله الا ان المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها لانها لم تنقلها
الزمان المفرد بخلاف المفتوحة فلذلك تقول ان زيدا منطلق وتسكت وتقول حق انك منطلق
فلا تجد بدا من هذه الضميمة كما لا تجده مع الانطلاق من اجرائها في نقلها المفرد وتعت
فاعله ومفعوله ومضافا اليها وقوله ولا تصدر بها باخبتها لانها لو صدرت لوقعت
مبتداة والمبتدا معرض لدخول العوامل عليها فيؤدى الى اجتماعهما ولان ان
المفتوحة تاتي بمعنى لعل كقوله ٭ وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون وهذه لها صدر الكلام
فقصدوا الفرق بينهما اول الامر كما قد مر موامنى في نفي الفعال **فصل** والذى يميز موقعيهما
انه كان مظنة للجملة وقعت فيه المكسورة لان وضعها لتاكيد ان الجملة مع بقائها على استقلالها
وجب ان لا تقع الا في موضع الجمل المستقلة كما ان المفتوحة لما كانت في نقلها المفرد وجب ان يختص
بمظانه وقال ابن السراج وابو علي كل موضع يتعلق فيه الاسم والفعل وقعت فيه المكسورة وان اختص
المفرد اختصت به المفتوحة وهو منقوض بما بعد فالمراد بذلك اما مختص بالمفرد او بالجملة ويرد الا
الاشكال على التقديرين ولا يرد على الضابط الاولى التخريجه على تاويل ثم مثلها ذكر ضابطا ثم اورد

ما هو كالاعتراض على القاعدة المذكورة وهو الفتح بعد لولا وبعد لو اذ الجملة تقع بعدهما وأجاب
بان ما بعد لولا لا يذكر فيه خبر المبتدا اذا وقعت ان فيه لم يقع الا في موضع مختص بالاسم ولو
كسرت لادى الى ذكر الخبر بعد لولا مع انه قد اطرح خلافه بعد اذا التي للمفاجاة فانه يجوز فيه
خبر المبتدا او يجوز حذفه على ما سنذكر وأجاب عن فتحها بعد لو بان التقدير لو وقع انطلاقك
فلم يقع انك منطلق الا موقع انطلاقك ولا يستقيم الكسر بعد لو لئلا يفضي الى تحقق الجملة الا
الاسمية بعد حرف الشرط وقد وقع في المفصل لو وقع انك منطلق وهو سهو لان شرط خبر
ان بعد لو ان يكون فعلا اذا امكن ليكون في صورة العوض عن المحذوف بعدها وورد الفتح بعد ظننت
اعتراضا ايضا لانه في معنى الجملة لاقتضاء الفعل مسندا او مسندا اليه فاجاب بان الجزء الواقع
موقع المفعول الاول والثاني متعذر فلم يقع ان الا موقع المفرد فوجب الفتح كما بعد لو ولولا
وهذا راى الاخفش ويلزم عليه وجوب كسرها اذا لم يقصد الى حذف الخبر كما بعد فالجزاء
والاجود ان يخرج على انها لا تحذف في الموضع موضع المفرد لانه منصوب نصبت المفعول
فصل فكيف يكون جملة فاذن لم يقع الا موقع المفرد وهو لطلب الثاني للاول فلا اول يوطيه
لتعلق الفعل بالثاني فلما دخلت ان حصل مقصود ظننت بمفعولين ان يسد ذلك مسد المفعولين

فصل ومن المواضع ما يحتمل المفرد والجملة بناء على حسب ما تنوى محلا لان ونحو قولنا اول
ما اقول انى احمد الله يجوز فيها الفتح على ان يجعل مصدرا اى اول قولى احمد الله واما الكسر
فقد خرجه على ان يجعل اول مبتدا وما اقول في تقدير قولى وانى احمد الله جملة محكية
بالقول من تتمة القول وخبر المبتدا محذوف والتقدير اول مقولى حمد الله ثابت او نحو
ذلك قال شيخي لا يصح ذلك لان الجملة المحكية بالقول من القول ولذلك قلنا انها
في موضع نصب على المصدر وعلى هذا يكون التقدير اول قولي انى احمد الله ثابت والاولى من باب افعل
التفضيل فلا انضاف الا الى شيء هو بعضه فيكون اخبارك بقولك ثابت وموجود واقعا عن
اول انى احمد واول انى احمد باعتبار الحروف الهمزة وباعتبار الكلمات انى ولا يخفى
فساد الاخبار عنها فالوجه ان يجعل القول عاما في الحمد وغيره فيكون فعل بعضا فالى اقوال
متعددة منها انى احمد الله ومنها غيره ثم اخبر بما هو اولها وهو انى احمد الله وحكايته لانه قول
كانه قال اول الاقوال التي تكلمت بها اليوم انى احمد الله او زيد منطلق ولا حاجة الى الحذف
بل قولك انى احمد الله هو الخبر ووجب ان يكون جملة لانه خبر عن مدلوله جملة وما قاله فخر خوارزم
سبقه به ابو علي قال سيبويه وسمعت رجلا من بعض العرب ينشد هذا البيت كما اخبرك به وكنت ارى
زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم فكسرها ان تؤتى على اذا التي للمفاجاة ما ينتصبه
من الجملة ويمنع لفصد كان معمولها مفردا ولذلك وجب بعد الخبر لتحمل الجملة والمفيد واذا
العبودية حاصلة او شاهدة اى اذا تاملت قفاه ولهازمه شهدت عبوديته واللهزمة مضغة اسفل

فصل ويكسرها بعد حتى التي تبتدا بها بعدها الكلام لانه موضع الجملة ولو قيلت ان مع فتحها مع معمولها موقع المبتدا و يجعل الخبر محذوفا جاز الفتح نحو عرفت احوال زيد حتى ان الكلمة باللبيل يصح ان فتصلب ان تعلق بالليل بالا كل تعد من حتى كله بالليل بعروف في تكسر اذا جعلت بالكل للخبر وقوله وان كانت العاطفة او الجار صح لان العاطفة للاسم المفرد والجار لا يقع بعد الا المفرد فصل ولكن المكسورة للابتدا لم يجامع لامه الا ابا ما للموا فقد انشد المعرب ومنهم الفراء ان لكن بركته من لا الساقه وكان النسبه وان المكسورة المشدده واستدل على ذلك بدخول اللام في خبرها وانشد ولكني من حبها لعميد هذا مع انه لا منافاة بين لكن واللام وجوابه منع انه لا منافاة بان وضع لكن ان تتوسط بين كلامين متغايرين معنى واللام وضعها ان تدخل على كلام مستقل فالجمع بينهما منافي فصل لا قتضاء احدهما الاتصال وللاخر الانفصال والبيت مع شذوذه محمول على زيادة اللام كما زيدت في قراءة سعيد بن جبير الا انهم ليأكلون الطعام بفتح ان وعلى ان الاصل ولكن اني فنقلت حركة الهمزة الى النون من لكن ثم حذفت ثم ادغمت الاولى في الثانية بعد حذف الاولى في اي كراهة اجتماع النونات وخصت لانها ساكنة فيه نحو قوله تعالى لكنا هو الله ربي اذا اصله لكن انا فنقلت حركة الهمزة الى النون من لكن ثم حذفت ثم ادغمت الاولى في الثانية فصار لكنا وهو ضمير الشان هو الله ربي والجملة خبر انا في لكنا والعائد من الجملة الياء في ربي وحسن ثبوت الالف وصلا انه عوض من الهمزة وهي قراءة ابن عامر لا ثبته الا وقفا وقوله ولها اذا اجامعتها ثلاثة مواضع وذلك بان تدخل على الاسم اذا فصل بينه وبين ان كقولك ان في الدار لزيدا لانها لما كانا بمعنى واحد كرهوا اجتماعهما في محل واحد كما صنعوا في لتفعلن كان حق اللام ان تقدم بدليل قوله الا انا سنابق على فلك اللجي لمنكرين يف على كرم ولان حق المعمول ان يلبه العامل قوله وعلى الخبر كقولك ان زيدا القائم اذ ليس فيه اجتماع حرفين بمعنى في محل واحد وقوله وعلى ما تعلق بالخبر اذا تقدمه كقولك ان زيد الطعام اكل لان التاكيد للنسبة فلا وجه لنا خرج عن المبتدا والخبر وانما ساغ دخوله على متعلق الخبر مع انه فضله لحلوله محله قال ابو زبيد الطائي ان امرءا خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور وصح ان يحمل مكفور في عندي لان معموله منزلة لا كانه قال لا مكفور ولذلك اجازوا انت بدا غرضا تك لم يحبوا مثل ضاربك اعترض عليه بان اللام تدخل ايضا على الضمير المسمى فصلا كقوله وانا لنحن الصافون ويمكن ان يجاب انه فصل وان سلم فهو من مقتضيات الخبر فهو كالدله فصل ويقول علمت ان زيدا القائم فاذا جئت باللام كسرت علقت الفعل اذ لا يمكن دخول اللام على المفرد والحكاية عن الحجاج منهم من لم يثبتها جرأة بل قراءه له ولغيره ويجوز ان يكون ذلك منه غلط كما غلط في فتح ان بعد بعض القران كفرو قيل الحكاية على اراح في الوهم وقوله فتحها ان الهاء ضمير عائد على الحجاج وليست علامه اذ لا فتح لان بها في القراءة المشهورة مكسورة وفي بعض النسخ الى فتح ان وهو دليل ايضا

فصل ولان محل المكسورة وما عملت فيه الرفع هذا تعليل لما ذكره بعد ووجد رفع المعطوف حملا على المحل لان موضع ان وما عملت فيه رفع لكون المعنى لم يتغير بدخول ان قال جرير ان الخلافة والنبوة فيهم والمكرمات وسادة اطهار ويجوز ان يكون عطف على المضمر العامل في الجار والمجرور وهذا على الوجه الضعيف الذي اشار اليه او انه مبتدا تقديره والمكرمات فيهم وقوله وسادة خبر مبتدا والمقدير وهم سادة اطهار ومبتدا على تقدير وفيهم سادة والطاهر جمع طاهر كاصحاب جمع صاحب وقوله ولكن تشابع ان في ذلك لانها مثلها في انها معنى الجملة بعدها فان قلت قد سبق انها تخالفها ولذلك لم تدخل اللام في خبرها قلت لم يكن الموافقة في العطف تامة مع تقدمها حتى يحصل المخالفة فيها وبين ان تدلك كما حصلت في اللام وانما العطف باعتبار ما بعدها ومعناه لا يتغير بدخولها وسائر اخواتها مغايرة لها في المعنى الذي به صح العطف وقوله زيدا حتى الحجاج الصغير ... جاء على قوله ... ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب لان الصفة المعطوف باعتبار

قال ... ان اللام اذا دخلت على الفعل المضارع كان الحاضر اولى به حتى جعل سيبويه ان زيدا ليذهب في المستقبل شذوذا وذلك لانه قابلا متمام باسم لم يعني به الاستقبال فيكون ذلك في الفعل شاذا كشذوذه في الاسم في قولهم انا حاج ان شاء الله فدل على انك تحج في المستقبل ه

قوله والا فاعلموا وقبله اذا جُزَّتْ نواصي آل بدر فادُّوها واَسْرى في الوثاق
سببُ هذا الشعر ان قوما من آل بدر الفزاريين جاوروا بعض بني طي فعمد هولاء البعض لا هؤلاء المجاورين فجزّوا نواصيهم وقالوا قد مننا عليكم ولم نقتلكم وبنو فزارة حلفاء بني اسد لاجل ما صُنع بالبدريين فقال بشر هذه القصيدة يذكر فيها ما صنع ببني بدر ويقول للطائيين فاذا قد جززتم نواصيهم فاحملوا الينا واطلقوا من اسرتم منهم وان لم تفعلوا فاعلموا انا نبغيكم ونطلبكم فان اصبنا منكم احدا طلبتمونا به فصار كل واحد منا يبغي صاحبه والشقاق العداوة يقول نبقى ابدا متعادين

قال في الحاشية واما ما جاء في القرآن واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فعطف على موضع ان وليست في موضع الابتداء وانما هي في تاويل المصدر وانما فعلوا ذلك تشبيها بالمكسورة لا تراهم قالوا قد علمت ان زيدا القائم كما يقولون اذا اسقطوا اللام قد علمت ان زيدا قائم فيجعلون الجملة الثانية في موضع المفعولين كما تفعل ذلك في الجملة المتاولة تاويل المفرد

هلا و فلا خوف الصابيون ...
وانتم كذلك او على حذف خبر ان كما تقول ان هندا وزيد منطلق والبغاة جمع باغ وهو الساعي بالفساد

فصل ويكسرها بعد حتى التي يبتدأ بها بعدها الكلام لانه موضع للجملة ولو فصلت ان من فتحها مع معمولها
موضع المبتدا او يجعل الجنس محذوفا جاز الفتح نحو عرفت احوال زيد حتى ان الكله بالليل يعني
ان قصدت ان تعلق بالليل بالكل تقديره حتى اكله بالليل معروف في تكسر اذا جعلت بالكل
للخبر و **قوله** وان كانت العاطفة او الجار محض لان العاطفة للاسم المفرد والجار لا تقع بعد
الا المفرد **فصل** ولكن المكسورة للابتدا لم يجامع لامه الا ابا ما للموافقة للمعنى بزعم الفراء
ان لكن مركبة من لا النافية وكاف التشبيه وان المكسورة المشددة واستدل على ذلك بدخول
اللام في خبرها وانشد ولكنني من حبها لعميد هذا مع انه لا منافاة بين لكن واللام وجوابه
منع انه لا منافاة بل وضع لكن ان يتوسط بين كلامين متباينين متغايرين معنى واللام وضعها
ان يدخل على كلام مستقل فالجمع بينهما يناقض لا قتضا احدهما الاتصال والاخر الانفصال
والبيت مع شذوذه محمول على زيادة اللام كما زيدت في قراءة سعيد بن جبير الا انهم ليأكلون ...

قوله ولا يصح الحمل على المحل بعد مضي الجملة خلافا للكوفيين اعلم ان الكوفيين لم يشترطوا مضي الجملة واحتجوا عليه بحجج احدها
النقل وهو قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى عطف الصابئون قبل مضي الخبر وهو قوله تعالى من امن بالله واليوم
وقول بعض العرب انك وزيد ذاهبان والثاني القياس فهو انا اجمعنا على جواز العطف على المحل قبل تمام الخبر بلا فكذا ان
وبالقياس على تقدير مضي الجملة ولهذا عنها اما عن الاية فنقول وجه لعدما ذكره سيبويه ان في الاية تقديما وتاخيرا اي قوله بعد
مضي الجملة والتقدير ان الذين امنوا والذين هادوا من امن بالله والصابئون وانشد شاهدا له قوله وإلا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق
بغاة وانتم كذلك وللتقديم فائدة في الوضعين اما في الاية فهي الايذان بان الصابئين الذين كانوا ارسخ عتيا واشد تمردا
في الكفر وما تسموا صابئين الا انهم صبؤوا عن الاديان كلها لو امنوا صح ذلك منهم الايمان فضلا عن غيرهم فمن دق باب كريم فتح
فتقدم ذكرهم ايذانا بهذه النكتة والله اعلم واما في البيت فهو الايذان بان المخاطبين اوغل في البغي فعاجل بذكرهم حيث كان
اشد بغيا والثاني ان يكون خبر للصابئون وخبر ان محذوف ~~والخبر الذي~~ حذف قبل الصابئون وهو من امن بالله
فحذف لدلالة الثاني عليه مثل ان زيدا وعمرو ذاهب والثالث ان يكون والصابئون عطفا على الضمير المتصل في هادوا
وهو قبيح عندنا غير قبيح عندهم واما عن جواز الحمل على المحل قبل تمام الخبر بلا فلان لا لا تعمل في الخبر عندنا اكثر بخلاف ان
فلم يجتمع فيه عاملان على معمول واحد على انا نقول لا وان عملت في الخبر لكنه تركبت مع النكرة بعدها فصارا شيئا واحدا فكانه
لم يتسلط على الخبر عاملان واما عن قولهم انك وزيد ذاهبان فشاذ عند سيبويه فسقط ما احتجوا به

علامة ما اذا لا فتح لان زيادتها في النسخة المشهورة مكسورة وفي بعض النسخ الى فتح ان وهو ردي ايضا

فصل ولان محل المكسورة وما عملت فيه الرفع هذا تعليل لما ذكره بعد ووجه رفع المعطوف
حملا على المحل لان موضع ان وما عملت فيه رفع لكون المعنى لم يتغير بدخول ان قال جرير ان الخلافة
والنبوة فيهم والمكرمات وسادة اطهار ونحو ان يكون عطف على المضمر العامل في الجار والمجرور
وهذا على الوجه الضعيف الذي اشار اليه او انه مبتدا تقديره والمكرمات فيهم وقوله وسادة خبر مبتدا
والمقدر وهم سادة اطهار ومبتدا على تقديره فيهم سادة والطهارة جمع طاهر كاصحاب جمع صاحب
وقوله ولكن تشابه ان في ذلك لانها مثلها في انها معنى الجملة بعدها فان قلت قد سبق انها
تخالفها ولذلك لم يدخل اللام في خبرها قلت لم يكن الموافقة في العطف بما بعدها حتى يحصل
المخالفة منها وبين ان بذلك كما حصلت في اللام وانما العطف باعتبار ما بعدها ومعناه لا يتغير
بدخولها وساوا خواتها مغايرا لها في المعنى الذي به صح العطف وقوله وقد اجرى الزجاج الصفة
مجرى المعطوف حمل عليه قوله تعالى قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب لان الصفة كالمعطوف باعتبار
المحل ولذلك ساغ تاكيد الظريف كما ساغ تاكيد اجمعون في معه والظريف بالنصب في الصفة و
المعطوف فان قلت هل انه يجوز الحمل على المحل لكنه ممنوع اذا فصل بالخبر قلت نص المبرد
والزجاج على جواز النصب مع تاخر الصفة عن الخبر وذهب غيرهم الى منعه فان قلت الرفع قد اجازه
والمبرد فكيف نسبه الى الزجاج دون الاخرين قلت قال سيبويه يرفع على المضمر في منطلق يعني انه
بدل منه وجوز رفعه ايضا على انه خبر مبتدا كانه قيل من هو فقال العاقل اللبيب وافقه ابو
ابو العباس على ذلك ومنع الفصل اجاز النصب على الاختصاص وفي علام الغيوب الرفع والنصب ولا تعين
حجة للزجاج لجواز ان يكون خبرا ثانيا او خبر مبتدا او بدلا من الضمير في يقذف قوله وانما يصح الحمل
على المحل بعد مضي الجملة خلافا للكوفيين وفي سيبويه انك وزيد ذاهبان وقال ان الذين امنوا والذين
هادوا والصابئون والنصارى وقال بشر بن ابي حازم والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق
وقال الفراء وان لم يظهر في اسم ان عرب كما في هذه الشواهد جاز العطف والا فلا وابطل
احتجاج الكسائي بقوله فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب قال لان قيارا معطوف
على ضمير وجه التمسك به مفض الى اجتماع عاملين مختلفين على معمول بيانه ان المعطوف على اسم
ان العامل فيه الابتدا او العامل في خبر ما عملت فيه فاذا جعل الخبر المذكور بعدهما لهما لزم ان
يكون مرفوعا بالابتدا وبان او به وبالمبتدا وبان وهذا لا يصلح عليهم حجة فانه مفرع على امتناع
اجتماع عاملين على معمول واحد وفيه كلام يأتي في العطف ومفرع على ان العامل في خبر ان وان
العامل في خبر المبتدا الابتدا وهما ممنوعان عندهم فان قلت على تقدير تسليم هذه القواعد ما الجواب
عن هذه الشواهد اما قولهم انك وزيد ذاهبان فشاذ والاية فعلى تقدير ان الذين امنوا والذين
هادوا فلا خوف والصابئون كذلك واما بيت بشر فمخرج على التقديم والتاخير التقدير فاعلموا انا بغاة
وانتم كذلك او على حذف خبر ان كما تقول ان هندا وزيد منطلق البغاة جمع باغ وهو الساعي بالفساد

فان قيل قد جاء برد لعرب انك ان جئتني لا كان خيرا على تقدير لما انه ولا لام في خبرها هذه المخففة قيل انما لم يوت باللام هنا لعدم موجبه لان الاتيان بها لرفع الالتباس ولا لبس في هذه الصورة لانه دعاء والدعاء يقع على صيغة ماض وصيغة الامر لا يدخل عليها حرف النفي كانه قيل اللهم اجزه خيرا د قال الجندي لا بد من ان تعلم ان لزوم اللام اذا لم تكن عاملة فاذا كانت عاملة لا تلزم د

المنزل

والسقاف الحلاف وقول ضباب البرحي لخارج على الوجهين المذكورين ايضا وسادتها اسم وسد والجمل عنا
وقوله فتوى ايه قال صمام ترى انهم توهموا حذف ان كانهم لم يوكدوا الا بشيء **فصل** ويخففان فيبطل
عملها بغير ان اذ عملها لكونهما على ثلثة احرف انها مفتوحة الاخر وقوله والمكسورة الموارسخا الا لا
لانها غير عاملة في تقدير ما علمت في الظاهر واطرد عمل المفتوحة في ضمير الشان المقدر فان **قلت** ما دل
على تقدير **قلت** كونها موضوعة لتقرير النسبة ولم نزل تخصيصها فلو لم تقدر لفاتت ثم انتفاء بها بخلاف
المكسورة فانها دون المفتوحة ما فيها العمل اذا لم يتصل الحمل حال فان **قلت** فعل كثر عمل المكسورة
لفظا دون المفتوحة قلت ان لم يعمل لفظا فقد اطرد تقديرا وقوله وتقع بعدها الاسم والفعل لانه ذهب
عنها الاختصاص بالحذف كما يذهب عنها بزيادة ما الكافة وقوله والفعل الواقع بعد المكسورة يجب ان يكون
من الافعال الداخلة على المبتدا والخبر لتكون في ذلك وفاء بمقتضاها بامعنى ولان اللام تدخل على ما بعدها فرقا
بينها وبين النافية وحقها ان لا تدخل الا على المبتدا وخبره فلو دخلت على مطلق الفعل لفات ما تستحقه
اللام من ذلك وقوله وجوز الكوفيون عن تؤدى بالنهم واتفقوا على انها التي معناها الثبوت والحكي عنهم
انها للنفي واللام بمعنى الا ويسمون اللام لام الا ويسميها البصريون لام الا بتداء قالوا التقدير وما
وجدنا اكثرهم الا فاسقين ولما كانت النافية سوغها في كل فعل **قوله** والمفتوحة تعوض عما ذهب
منها احد الحروف الاربعة يعني داخلة على الفعل الواقع بعدها وان كان لا يحتاج الى التصريح بذلك
مع قد والسين وسوف الا انه يحتاج اليه مع حرف النفي ثم اعلم انه او لا تخفيفهما وابطال العمل
فيهما ثم ووقوع الاسم والفعل بعدهما فكان ينبغي ان يقع مثله مطابقا لهذا فقوله تقول ان زيد لمنطلق
قال الله ان كل لما جميع لدينا محضرون مثال الغاء المكسورة وقوله وكلا لما ليوفينهم مثال لاعمالها وان مر
وبه قرا نافع وابن كثير وابو بكر عن عاصم واما قول الشاعر فلو انك في يوم الرخاء سألتني فشاهد
لاعمال المفتوحة وكان ينبغي ان يؤخر لانه شاذ فيها والالغاء هو الشائع فيها فكان تقديمه اولى
والكاف في انك والتاء في سألتني مكسورتان عن الفراء يصف نفسه بالسخاء ويروى فلو انك
قبل اليوم لست سألتني طلاقك وقوله تعالى وان كنت من قبله لمن الغافلين مثال لكون
المكسورة تليها الافعال التي تدخل عليها المبتدا او الخبر ولزوم اللام لها وكذا الآيات بعد هذا
واما قوله بالله ربك ان قتلت لمسلما فشاهد للكوفيين على لزوم اللام والتقدير عند البصريين
انك قتلت مسلما وتقوى معنى النفي في قوله ان يزينك لنفسك لان عرضه ان الذين لا تعمل الا انها
وكذا التشبيه من وقع ما على يسبك ضميرا منفصلا فان **قلت** قولك لهمه ليس فاعل يشينك **قلت**
كفاك هذه الركة جانبا وقوله وتقول علمت ان زيد منطلق التقدير انه زيد منطلق فهذا مثال لكون ان
المفتوحة اذا خففت كان ضمير الشان معها مقدرا وكذا قوله ان الحمد لله رب العالمين وروى نصب الحمد
على اعمالها وقول الاعشى في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل
فذكانهم موقنون بالموت لا يوخرون لذاته قبل حلوله وفي هذا الشعر دليل على ضمير الشان وان التقدير انه

ملك

اللام في لما موطئة للقسم تقديره والله لما وما مزيدة وفي ليوفينهم جواب القسم د

بسبب قتلك وجبت عليك عقوبة ... والرواية ... بالله ... من الحقيقي

قوله ان يزينك قال الفارسي قوله ان يزينك كالنادر لا جل دخول ان على لفظ المستقبل وحقها ان تدخل على الماضي لئلا يجري مجرى ان التي للجزاء وان صار دخولها على الفارع د

لا نقدم الخبر لا يجوز مع التخفيف كما لا يجوز مع التثقيل ولم يعلم ان المفتوحة اذا خففت يجب
ان يقدر لها ضمير الشان ثم يحسن ان يذكر لك فصلا يبين المسائل السابقة وامثلتها التي تسل
بها بعد قوله في ايه فان **قلت** ثم خصت هذه الحروف بالتعويض **قلت** ليؤذن من اول الامر
بكون ان المذكورة هي المخففة لا الناصبة للفعل اذ هذه الحروف تخلص الفعل الى الاستقبال
فلم يجا منها الناصبة للفعل لوقوعها في التخليص واما قد فلا تنصب فعلا دخل عليه ما يجعله
مشتغلا واما حرف النفي فزيادة مضاهاة للحروف الثلاثة فلذلك لا تجمع بينهما فان **قلت**
لا تدخل مع الناصبة للفعل يريد الله ان لا يجعل لهم في الاخرة **قلت** لا اسلم مجالها في
الزيادة ولا ستعمال فاذا دخلت مع الناصبة للفعل جردت عن افادة الاستقبال وعوض لو
عن النافي في قوله وان لو استقاموا لانها تقارب تاء الماضي **فصل** والفعل الذي
تدخل على المفتوحة يجب ان يشاكلها في التحقيق لانها في معنى التقليل وقوله فان لم يكن
كذلك جوازجوا واخاف فليدخل على الناصبة للفعل للمشاكلة بينهما اذ الناصبة للفعل
للاستقبال والمستقبل غير ثابت **قوله** ورايت وجهان كظنت وحسبت وخلت فهو داخل عليها
جميعا اذ الظن يشبه الشك لما فيه من التردد اشبه افعال الطمع والاشفاق فلذلك دخل على ناصب
الفعل كما انه اذا قوي قارب افعال اليقين واما قول **انه** يحن بصف الخمر ولا تدفنني في الفلاة
فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها فهي فيه المخففة من الثقيلة واستعمل اخاف بمعنى
اعلم وفيه لا ههنا كليس اي انه لست ذوقها وكذا قالوا في قوله وحسبوا ان لا يكون
فتنة واجرى حوبه زعم مجرى علمت في قوله ان سيقبل مربعا ابشر بطول سلامة
يا مربع فان **قلت** انتصب الامر اذا تقدمها فعل يحل فيهما فما حكمها اذا لم يتقدم عليها
قلت الناصبة للاسم لا يجوز ان ينصبه خلاف ان نصوا اخوتكم وغير الصلة نحو
ان تقعا فيه نحو حسن ان تزورنا **فصل** ويخرج ان المكسورة الى معنى اجل عليه **قول**
فلس الرقيات بكر العواذل بالضحى يلحينني والومهنه ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه
والهاء للسكت وقيل هي الضمير تقديره انه كذلك قال ابو عبيد اختصار كلام العرب
وقالوا في قول الاخفش انه بمعنى نعم انما يريد تاويله لا انه موضوع في اللغة لذلك وروى
ان عبد الله بن فضالة بن شريك الاسدي من بني اسد ابن حرمه اتى عبد الله بن الزبير يستنفقه
ولقب ناقتي فقال احرمها بجعل وقال انقلها واد بن وعمل فقال اذنها نسبت اخفها وبهذت اجد
فابرد خفها وسر البردين بصح فقال انما اتيتك مستحمدا لا مستوصفا فلعن الله ناقة حملتني اليك
فقال ان وراكبها فانصرف عنه وسحين في هذا ان يكون بمعنى نعم والسبت جلود مدبوغة بقرظ والهلد
ما غلظ من الشعر شعر الذنب نحوه قلت لها والثوب عنها لم ترانه اسما فقالت ان
قوله ويخرج المفتوحة الى معنى لعل في عليه حل قوله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون فيمن قرا بالفتح

الناقة

ولانه لا شاة بالمستوعب من اختصاص بالفعل خطاب اخرى مجراها

عاقل

قال الجندي نعم هاء فيه وقفه ودعواه لم يقل معنى نعم كما قال غيره لان نعم يستعمل ما ستفهام وهو شك وان للتحقيق وهما لا يجتمعان ... من التصديق ... بينا ... هذا هو الغاية في التحقيق ... فلو قيد ... بالفالس ... في غاية ...

لا يستدرك شبيه الاستثناء فكما لا يستثنى لا يستدرك فيه بجعل الاستثناء النفي بالا يجاب ولا ايجاب بالنفي كذلك لا يستدرك بل يستدرك فيه بلكن النفي بالايجاب والايجاب بالنفي الا ان في الاستثناء استدراك جزء من كل بخلاف الاستدراك ه

ولو جعل فاعل يشعركم كان عذرا لهم والاية سبقت ذما عليهم حيث قالوا اي جاءتهم انه ليؤمنن بها يؤيده قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة في طغيانهم يعمهون وقيل لا زائدة فيكون توبيخا لمن يزعم انها اذا جاءت يؤمنون ابدال الممتنع عنها من الفتنة **فصل** لكن للاستدراك ومعناها اي وضع لكن لان يكون ما بعدها مخالفا لما قبلها فاذا كان ما قبلها نفيا كان ما بعدها اثباتا وبالعكس **فصل** والتغاير في المعنى بمنزلته في اللفظ نحو ليس المقصود لك الا المضي ومنه قوله نعم ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم اي ما اراكهم كثيرا ودل عليه لو اراكهم فانها تدل على امتناع الشيء لامتناع المعنى ولكن ما اراكهم كثيرا فسلمكم فحذف السبب واقيم المسبب مقامه **فصل** وتخفف فيبطل عملها كما يبطل عمل اخت ان ولم يرد اعمالها مخففة لانها شبه لكن العاطفة لفظا ومعنى فاجريت مجراها في ترك الاعمال وعن يونس انها تعمل في ضمير مقدر وان كانت عاطفة فاذا قلت ما جاء زيد لكن عمرو فالتقدير لكنه عمرو والنصب على اضمار فعل في ضربت زيدا لكن عمرا والجر كذلك في نحو ما مررت بزيد لكن عمرو اي لكنه مررت بعمرو كان للتشبيه وكثرت الكاف مع ان قال سحى لا دليل على ذلك والتركيب خلاف الاصل ولان الجار والمجرور لا يكون كلاما فكيف اذا ثبت التركيب في كذا وكيت فهو في كان اثبت لبقاء معنى التشبيه فيها ولا يخفى انه يحصل بالتركيب احوال لم يكن قبله فلما عوا الكاف وصححوا ان مع بقاء معنى الكسر كما راعوا لام التعريف في تغليظ واليها صورة الفعل في الضارب زيدا وعمرو وعن بعضهم ان كان المشبه به جامدا فهي تشبيه وان كان مشتقا كانت شكا وكذا اذا وقع بعدها فعل مضارع نحو يقوم وان وقع بعدها الماضي نحو كان زيدا قد جاء وليس هذا اخراج عن التشبيه وعلى في كانك بزيد قد جاء ان الباء والكاف زائدتان تقديره كان زيدا قد جاء ولا يحسن ان ينسب الى غرابة علمه فان قد جاء في موضع الحال وكذلك تقول كانك بزيد وقد جاء انما هو على تقدير كان علمك متعلق بزيد وبمجيئه **فصل** وتخفف فيبطل عملها لما سبق في ان قال ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان ويروى ووجه مشرق ويروى ثدييه على اعمال كان كما اعملها من قال كان وريديه رشاء خلب والوريدان للعنق والرشاء الحبل والخلب الليف والهاء في ثدييه عائدة على الوجه او النحر والمعنى كان ثدي صاحبه حقان ويروى قول ابن صريم اليشكري ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم يروى ظبية والاسم محذوف تقديره كانها ظبية ونصبها على اعمال كان والخبر محذوف تقديره تعطو هذه وبجرها على تقدير كظبية وان زائدة وليس بمعروف بل الى بعد كاف التشبيه شبه امراة بظبية مخصبة والعاطية التي تتناول اطراف الشجر رعيا والوارق المورق وعطاء وروي سونادد والسلم شجر بعينه والمقسم المحسن في هذا تذكر اعمالها في الظاهر والتاويل

دون المراد ههنا في صغر الشان انها من اخوات التشبيه وان المكسورة دون المفتوحة في الحكم ليت للتمني وهو ودادة الشيء وشهوته ولاجله وجب التقديم لها قال الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما صنع المشيب قوله ويجوز عند الفراء ان يجري مجرى اتمنى فنصب بها الجزءين بفعل التمني ووافقه الكسائي على النصب لكن على اضمار كان في قوله والذي غرهما منها قول الساعر يا ليت ايام الصبا رواجعا وهذا يؤذن بانه لم يثبت عنده ما روي عن ابي عبيدة ان عكلا ينصبون جزئي ليت قوله وهذا كون ما هو عليه عند البصريين هو نصبها المبتدا ورفعها الخبر وتقدير البيت يا ليت ايام الصبا رواجعا فرواجعا حال واضمار كان ليس بقياس بخلاف حذف الخبر عند قيام قرينة **فصل** وتقول ليت ان زيدا خارج وسكت يعني انها تدخل على ان المفتوحة وتسد مع معمولها مسد اسمها وخبرها كما تسده مسد مفعولي ظننت من راي الخبر في ظننت محذوفا ما يلزم ان تقدر ههنا والقياس ان لا يحذف في الباب لانه المظنون والمتمنى ولم يجي مثله في ليت الا لاجله وقد قيل تقديره ليت خروج زيد واقع وقد حذف خبر ان مما في قوله كاني بهم يوما واكثر مبلغهم الا ليت انا حين الليت لا تغني تقديره لم نكن ونحوه **لعل** لتوقع مرجو او مخوف لكنها في المرجو اكثر قوله تعالى لعل الساعة قريب من توقع المخوف وقوله تعالى لعلكم تفلحون اورده اعتراضا فانه ولرد على الحكاية والتوقع على الباري محال اذ هو فيما جهلت عاقبته واجاب بانه راجع الى رجاء المخاطب فان الخطاب متعلق بهم قال الحسن في قوله تعالى لعله يتذكر او يخشى انه من كلام هرون وقوله اذهبا على رجائكما هو كلام سيبويه وقوله وقد لح فيها التمني من قرا فاطلع بمعنى نصبا وهي رواية حفص عن عاصم وعلته انها لما كانت لتوقع المرجو وهو ملازم للتمني اجريت مجراه فاجيب بما يجاب به قال المبرد الرفع على معنى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى والنصب على لعلي ابلغ الاسباب واما ضامن متى يلف اني اطلع **فصل** وقد اجاز الاخفش لعل ان زيدا قائم على ليت وقاسها الشاعر على عسى فادخل ان على خبرها في قوله لعلك يوما ان تلم ملمة عليك من اللائي يدعنك اجدعا المفاد منها فيه معنى وفيه شذوذ من وجهه ان اسمها جثة وخبرها ان المصدرية وشذ الجر بلعل قال الغنوي فقلت ادع اخرى وارفع الصوت ثانيا لعل ابي المغوار منك قريب كانه شبهه على ان اصلها ان يعمل الجر **فصل** وفيها لغات لعل ما كان ينبغي ان يذكر هذه اذ لا يبقى محل فقال فيه لغات علّ بسقوط اللام الاولى وعن بسقوطها وابدال الثانية نونا ولان بجعل الهمزة المفتوحة مكان العين ولان بالحاق اللام الساقطة لهن ولغن بالعين المعجمة وجعل مكان اللام الاخيرة النون وهي مضاعفة في ذلك كله قال الاصل على ان زيدت عليها اللام الابتداء ومن ثم

على معاوية وخالفه جماعة من البصرية وقوله وانه بنا ادرج في الحروف له اسوة بحاشي ومن اصناف الحروف

حروف العطف هو من عطف الشئ اذا اماله فان المعطوف مردود الى اعراب الاول فقوله هو عطف مفرد على مفرد هذا يكون في الاسم نحو جاء زيد وعمرو وفي الفعل نحو ايد ان يقوم زيد عمرا ويضرب بكر خالدا وليس العطف واردا ههنا باعتبار معمول الفعل لاستقلال الثاني فيه بالعمل وان عطفت جملة على جملة فاما ان يصح تسلط العامل على مفرد بها او لا فان صح انسحب العامل قبلها عليها نحو كان زيد قائما وبكر جالسا وان لم يصح فالعاطف ان كان غير الواو افاد معناها الجامع من الترتيب والتعقيب والتراخي ونحو ذلك وان كان الواو اشكل امره حتى قال امام الحرمين انه لتحسين الكلام والذكر

فهل يسقط العاطف مع حصول المقصود نحوما انشده ابو علي كيف اصبحت كيف امسيت مما يزرع الود في فؤاد الكريم والذي يفيده ان الثاني مساو للاول في مناظرته ومن ثم عيب ابو التمام في قوله لا والذي هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم اذ لا مناسبة بين مرارة النوى وكرم ابي الحسين وقوله وبين الفعلين في اسنادهما الى زيد ليس للجسد فان العاطف ليس هو المصير للفعلين لزيد وانما صيرهما له نسبة الفعلين الى ضمير الا ترى ان النسبة حاصلة مع انتفاء العاطف في قولك ان يكرمني زيد يكرم

اي فصل فالواو للجمع المطلق يعني ان الواو والفاء وثم تجمع المعطوف والمعطوف عليه في حكم كما ان او واما وام لاثبات الحكم لاحدهما من غير تعيين وكما ان لا وبل ولكن الحكم لاحدهما عينا ثم كل واحد من الاقسام الثلثة تفترق احكامه فالواو للجمع المطلق يعني لم تتعرض فيه لمعية ولا تقدم وتاخر ثم استدل على ذلك بجاءني زيد اليوم وعمرو امس اذ لم يترتب الثاني على الاول فيه زمانا وبقولهم اختصم زيد وعمرو ولا يستقيم فيه الترتيب اذ حقيقة التخاصم وقوعه من اثنين في زمان واحد ومن ثم امتنع اختصم زيد امس وعمرو اليوم وكذلك تساقف وتباعد وتعدد ولو جعل للترتيب فسد اذ يؤدي الى كون المساواة في شيء واحد وكذا قوله تعالى ادخلوا الباب سجدا وقوله حطة مع قوله تعالى وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا والقصة واحدة واما قول سيبويه ولم يجعل للرجل منزلة تقديمك اياه يكون اولى بها من الحمار كانك قلت مررت بهما

يعني انك اذا قلت مررت برجل وحمار لم يجعل للرجل منزلة توجب ان يكون المرور وقع به اولا وان كان تقديمك اياه لفظا من باب التقديم للشرف ولكن لا يوجب ذلك التقديم في الفعل زمانا فصل

والفاء وثم وحتى تقتضي الترتيب لكن الفاء معناها ان الثاني عقيب الاول من غير مهلة كقولك جاء زيد فعمرو وحملا ان الغضب يقع على حسب الوجود علاقة لقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما وثم معناها الترتيب بمهلة وقوله سيبويه فالمرور ههنا مروران لان بين مرورك بالحارث وبالمراة مهلة فكان الثاني بعد انقطاع الاول فيع قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا اعتراض على معنى الفاء وقوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى اورده على معنى ثم اذ مجيء الباس لا يتاخر عن الهلاك والعمل الصالح لا يتقدم على الهداية على وجه يدل عليه واجاب عن الفاء بانها محمولة على انه لما اهلكها حكم بمجيء الباس ويمكن حملها على معنى اردنا اهلاكها فهلكت واجاب عن ثم بارادة الدوام على

الهداية

لان المغفرة متوقف على العاقبة ويجوز ان يراد ثم نبقى فيما يلزمه من مستقبل امره وقوله وحتى الواجب فيها ان يكون ما يعطف بها جزءا من المعطوف عليه هذا المعنى فاذا قلت خوانها فتصبحت البارحة حتى الصباح لم يكن الا بالنصب وقوله واما افضله كقولك مات الناس حتى الانبياء يعني بشرطها ان يكون افضل جزء او احقر جزء ليشعر بعموم الحكم السابق للمعطوف المعطوف عليه وحق هذا ان يفهم من لفظ المعطوف ومن هنا نحو سمي الناس حتى هذا وانت تشير الى حقير بلا وقد قيل انها غيرها لمفيد الحكم لما بعدها مستفادا قبلها وانما تاتي لبيان شرف ما بعدها او خسته وفي اعطائها الترتيب خلاف كونها غاية يؤذن بالترتيب او وام واما ثلاثتها لتعلق الحكم باحد المذكورين مبهما من غير تعيين نحو جاءني زيد لا عمرو ومن بل ولكن وانما لم يقع ام في الامر لانها للاستفهام خاصة وقوله والمنقطعة تقع في الخبر ايضا لانها داخلة بين جملتين لاولى خبرية مصروف عنها والثانية عارض لها الشك فاذا قلت انها لابل ام شاء تقدير بل اهي شاء وجاز حذف احد الجزئين لانها في الخبر ولو كانت في الاستفهام لم يجز حذفه ويمثل بقوله ازيد عندك ام عندك عمرو وبكر عندك لان المتصلة شرط بها ان يقع احد المشكوكين بعد الهمزة والاخر بعد ام فلو قلت زيد عندك ام في الدار او اعندك زيد ام عمرو لم تكن متصلة فان كان الشك في جملتين لم يشتركا في احد الجزئين كان كل واحد منهما كالمفرد نحو اقام زيد ام قعد عمرو وقال سيبويه هي محتملة للاتصال وللانقطاع لا يتميز احدهما الا بالقصد وقال غيره انها متصلة لكن المنقطعة هي التي بعدها المبتدا والخبر نحو ازيد عندك ام عندك عمرو وهذا ليس على اطلاقه فان ازيد عندك ام بكر عندك محقق فيه الاتصال اذ تقدير ايهما عندك وانما قضي للسؤال المذكور بالانقطاع لفوات ما ذكرنا شرطا وهو ان يكون مشكوكها يليها والاخر يلي الهمزة والظاهر في نحو ازيد اخوك ام عمرو او بكر الانقطاع اذ يضعف ان يحمل موضعها ايهما الواقع وفي اقام زيد ام جلس للاتصال اذ تقدير ايهما وقع منه فصل والفصل بين او وام في قولك ازيد عندك ام عمرو وازيد عندك او عمرو انك في الاول لا تعلم كون احدهما عنده فانت تسال عنه ان تسال عن كون احدهما عنده ومن ثم كان جوابه بنعم او لا فان السؤال في هذا الباب على اربعة اوجه ان السؤال بالالف وحده نحو اعندك شيء مما تحتاج اليه فيقول نعم فيقال ما هو فيقول ملبوس فيقال اي ملبوس فيقول جبة فيقول اقطن ام كتان فمصرح وهذا اخص المراتب وقد تعرض اللبس فيما اذا اتيد بالهمزة التسوية نحو سواء علي اقمت ام قعدت مما اذا اتيد بالحمل التي قبل والجملة التي بعدها الحال نحو سا كرمه اسات ام احسنت وسل هنا بلبس انه موطرا ام اومن موطرا وان ام من شروط ام بعد الهمزة ومن شروط او ان لا تقع فعلى التا لهذا عال فكن في مراعاة ما تقتضيه القواعد فصل وتقاربت او واما في الخبر انهما للشك انما تقارب بينهما على ان ذلك ليس بلازم ان يكون المتكلم شاكا بل قد يكون منهما على السامع لما يتعلق بالابهام المصلحة والمراد او انها للشك حملوا قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون على ان الناظر الفطن لو نظر اليهم وقدرهم لحقه الشك في ذلك

وكذا ثم قست فلو بكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة على تاويل لو نظرتم اليها لم تتبينوا فيها الفرق

لتشككتم في تساويهما في الجمود والصلابة او في زيادتها عليها كالحديد مثلا واستشعروا الاهام في قوله ثم اما

العذاب واما الساعة وقوله في الامر انها للتخيير والاباحة هذا قول المتاخرين تعرضا لما ما سبق للعزو

فيجعل لاثبات الحكم لاحد المذكورين وان ظهر فيه تفيد ان الامر غير مانع من الاخر فقيل انها للاباحة

نحو جالس الحسن او ابن سيرين كانه لقوة اتحادهما في الصفات يكون مجالسة احدهما يحصل ما يحصل

بمجالسة الاخر وكذا تعلم الفقه او النحو وهذا انما لمن يشتغل بهما ولا يقدر على تحصيلهما او لمن

هو مستغل بما ليس بحد العبث وان لم تقم وجه تفيد جواز فعلهما فيل ان وللتخيير نحو خذ

من مالي درهما او دينارا واضرب اما زيدا واما عمرا وعن بعضهم ان للاباحة تخص بالواو فان

امّا اصلها للشرط فادرجت مع او لان الشرط فيه تردد كما في او واصلها إنْ ما ولذلك راجع

الاصل دريد بن الصمة في قوله لقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر المعني

فاما جزعا واما اجمالا قال الاعلم لا يجوز ان يكون هنا شرطية فان الفا يمنع كون الجواب فيما قبلها

يعول فاكذبنها بان تقول لها انت اما الجزع تعرف بقضي بك ذلك الى الهلكة واما تحمل الصبر

وهو انفع لك وقد يقعان للتفصيل نحو تعلم العلم فاما نفعا في الدنيا واما ثوابا في الاخرة والجسم

اما متحرك او ساكن واشكل وقوع او في النهي على بعضهم في قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا فقال

هي بمعنى الواو والحق ان التعميم لم يكن من الواو بل من النهي فانه نهي كالنفي فالاصل لا تطع اثما

او كفورا ثم لما في النهي ينصرف المعنى لا تطع احدهما وذلك للكف عن كل منهما جميعا **فصل** قوله

لم يعد الشيخ ابو علي الفارسي اما من حروف العطف واجب بمنع كون الواو للعطف

معها بل العاطف المجموع او يقول دخوله للجمع بين اما الاولى واما الثانية لئلا يتوهم انها او لي

عند ذهول السامع او ان السابق قد نسيان او غيره والمقيد لاحد الامرين على هذا

اما دون الواو ومما يختص بها قبل المعطوف عليه بحرف تردد وشك كما يقع بقول

في لكن انها غير عاطفة بل حرف استدراك اذا دخل عليها العاطف نحو قوله تعالى وما كفر

سليمان ولكن الشياطين كفروا ولا وبل ولكن اخوات في ان المعطوف بها مخالف للمعطوف

عليه مع ان لا يكون الحكم ثابتا للاول دون الثاني وبل ولكن واشتركا في كون الحكم للثاني الا ان وضع لكن لمخالفة

ما بعدها لما قبلها فاذا كانت لعطف المفرد ان عن تقدير مثبتا لانها للاستدراك في الخبر وانما يستدرك

بالنقيض شرط تقدم النفي قبلها اذا المفرد بعدها لا يؤذن بنفي فتعين تقدم النفي واما بل فللاضراب مطلقا موجبا

كان ما قبلها او منفيا كقولك جاني زيد بل عمرو وقد اضربت عن نسبة المجي الى زيد ثم قضيتها العمرو وقيل

بعد الانقع في شعر فصيح واما اذا قلت ما جاني زيد بل عمرو والجار ان يكون من باب الغلط فلا يكون عمرا جائيا

ويجوز ان يكون مثبتا للعمرو والمجي فلا يكون غالطا واذا وقع بعدها الجملة مراعا هذا الترتيب تقول جاني عمرو

وقد اثبت ابدا بل جاني عمرو وما جاني زيد بل جاني بكر وجاني زيد بل ما جاني بكر وقد بعد زيد بل جاني

عمرو ... واما في عطف الجمل فمنظوره بل بعنى انها بعد الجملة المسبة كقولك جاني زيد لكن عمرو

لم يجي ... لجاني زيد لكن عمرو وقد جا ولفظ النفي ليس بشرط بل المخالفة كقوله تعالى الفوز بالذي

... ثم من انظفه ثم سواك رجلا لكن هو الله ربي كانه قيل انت كفرت بالله لكني به مؤمن

الحروف حروف النفي قوله فيما لنفي الحال تقدم في منصوبات الاسم فان قلت

انما هي للنفي المجرد ... الدال على الحال ما نفيه من فعل مضارع او اسم مشتق منه لأن فينبغي

ان يصح ان تكرمني الا اكرمك كما جاز ان تكرمني لا اكرمك ولجاز زيدان ما تقوم كجواز ان لا تقوم فان

قلت كيف تصنع بقوله وما نحن بمبعوثين وما جاءنا من بشير قلت لا يمتنع استعمالها فيما

ذكرت بقوله تعالى بقرينة قال سيبويه اذا قال لقد فعل فان نفيه ما فعل فجعلها لنفي القريب من الحال

المؤكد باللام **فصل** ولا لنفي المستقبل في قولك لا تفعل وقد نص عليه سيبويه بقوله ولا لنفي

هو يفعل ولم يقع الفعل واذا لم يقع كان مستقبلا وقوله وتنفي بها نفيا عاما اي مستغرقا في نحو

لا رجل في الدار ان بنيت على الفتح وغير عام فيما اذا لم تبنه وقد تقدم ذلك في المنصوبات قال

شيخي وقوله وغير مستقيم فانه لا خلاف عند ارباب العموم انه مستفاد منه العموم وان كان المبني

اقوى ظهورا وفيه نظر فان معنى كونه عاما انه يفيد نفي الحقيقة ومعنى كونه غير عام انه لا يفيد نفي

الحقيقة ولذلك يصح لا رجل في الدار بل رجال بالرفع ولا يصح في المبني على الفتح وقال الخوارزمي

قال الائمة قبله وقوله ولنفي الامر يعني انه اذا نهي عن الشيء دل على انه غير مامور به لكن لم يوضع

النهي لذلك وانما وضع لطلب الترك جوازا الامر لطلب الفعل ولو كان كذلك لم يكن قوله ولا تقربوا

الزنا الا على انه غير مامور به ولا يلزم من كونه غير مامور به ان يكون حراما فان قلت هلا حملت

قوله ولنفي الامر على واحد الامور لا الاوامر قلت الاختصار اذن المنهي عنه فان نفي رجل وغيره من

من هذا القبيل وقوله ويسمى النهي ليس له هذا الاسم الا من جهة كونه لطلب الترك وقوله والدعا في

في قولهم لا رعاه الله هو معطوف على لفظ الامر ولنفي الدعا لان الدعا عليه يستلزم نفي الدعا له و

وهذا يؤذن بانه قصد جعلها للدعا في جميع مجاريها للنفي وفي بعض النسخ وللدعا والاول الليق بكلامه

والثاني سلم عن الاشكال المتقدم **فصل** ولما ولم لقلب المضارع ماضيا ونفيه لان قولك لم يقم ولما

يقم لنفي ما مضى حتى كانك قلت ما قام وليس افادة ذلك بالقرينة بل بعد من قلب معنى الماضي الى الاستقبال

مع حرف الشرط قال سيبويه لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل فان لما لنفي ما هو متوقع وقوله وهي لم ضمت اليها

ما الزيد طول اللفظ لطول المعنى والتوقع وقوله اي وقته الى وقته الذي اخبر عنه فيه وقوله وكان قد

قد اسان الى قول النابغة افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد فصل لن لتاكيد

ما تنفيه لا من نفي المستقبل نص السهيلي على ان زمن النفي مع لا له وسع منه مع لن وان كانت لن لنفي المظنون

حصوله ولا لنفي المشكوك فيه ومن قال انها لاستغراق الزمان بالنفي فقد عوى بنفسه انها امتناع روية الباري

من قوله تعالى لن تراني وقال الخليل اصلها لا ان والزمه سيبويه بان يمنع زيدا لن اضرب فاجاب بان التركيب

يحذف ما لم يكن قبله كما في هل الاستفهامية مع هذا للتخصيص ولو مع لولا وحملوا قوله تعالى ان توتى احد مثل
ما اوتيتم على حذف لا ويرد عليه ان الحذف ولا بدال في الحروف بعيد **فصل** وان بمنزلة ما في نفي الحال
ولما كانت بمعنا ما دخلت على الجملتين قال الله ان كانت الا صيحة واحدة وقال تعالى ان تتبعون الا الظن
وقال ان الحكم الا لله وقوله ولا يجوز اعمالهما عمل ليس عند سيبويه لانها كثرت في الكلام ولم يجئ اعمالها
عنهم واجاز المبرد والكسائي اعمالها حملا على ليس وهذا كالقياس على محل النص واما قوله ان هو مستوليا على
احد الا على حزبه الملاعين فشاذ **ومن اصناف الحرف حروف التنبيه** وهي ها والا واما تدخل على الجمل
كلها تنبيها للمخاطب على المذكور بعدها وحثا عليه قال النابغة ها ان تا عذرة ان لم تكن قبلت
فان صاحبها قد تاه في البلد والعذرة الاعتذار وتا بمعنى هذه وكذا قوله فعلت لهم ها دا الهاها وذاليا
وقال الاخر الا يا اصبحاني قبل غارة سنجال وقبل هموم غاديات واجال سنجال من قرى اذربيجان
واصبحاني من الصبوح وهو الشرب بالغداة وهو خلاف الغبوق وقال ابو صخر الهذلي اما والذي ابكى
واضحك والذي امات واحيى والذي امره الامر **فصل** واكثر ما تدخلها على اسماء الاشارة والضمائر لابهامها
وعن ابن الاعرابي انما يحلون المكنى بينها وذا اذا ارادوا التقريب في الاخبار نحو ها انا ذا اي قريب لعالي
اناه وقال عيسى بن عمرو انما كثرها مع ذا دون انت لان ها اسم مبهم يصلح لكل شي وانت انما تكون للمخاطب
خاصة في لف النص النسبة لتحرك في طلبه بعينه لانه لا علامة تعرف بها في لفظه **فصل** ويحذفون الالف
من اما فيقولون ام والله تخفيفا او فرقا بينها وبين النافية في نحو قوله اما اضحى اما ادعوى اما انتهى
اما ترى الشيب نفود به بدا والهمزة في البيت للانكار وقوله وزريه وهو كالنولول يصنع في بعض
سبوفهم وفي حاسية المفصل رد السيف حلو وكان لو ما حهم شجنبان كما يصنع لبعض السهام
ومن اصناف الحرف حروف النداء اي والهمزة للقريب لان الاصوات لا يمتد بهما ويا للبعيد ولما
يا للغوا في زيادة الصوت والواو هيا واذا نودي بها القريب فلحرص المنادي على اقبال المدعو وكان الداعي
يرى المدعو لبعيد لا وصل اليه للخطاب الا بمبالغة في رفع الصوت لتكاسله عن الاستماع او يرى نفسه
بعيد عن المخاطب لاطراحه خطابه كما نادى المذنب ربه والمفاطنة منا عليه من الفطنة وهي كالفهم والضمير
منها يرجع الى المدعو وقوله واللندبة خاصة لا ينبغي ان يجعل المندوب منادى فانه غير مطلوب فالله
وانما دخل يا عليه لكونه منسبة المجادي ومن جعل المندوب منادى لغرط تلهف النادب ورد عليه
واقلها بجريان في الندبة مجرى واحدا **فصل** وقول الداعي يا رب ويا الله استقصار منه لنفسه اي
نسبة منه لنفسه الى القصور والهضم النفس كما ذكرت في حق المذنب والجوار التضرع بالدعاء واصله
الصياح **فصل ومن اصناف الحرف حروف التصديق والايجاب** سميت بذلك لان مجموعها يوصف
بذلك فان نعم تصديق ما سبق من الخبر وبلى ايجاب بعد النفي وقوله وبلى ايجاب بعد النفي لا يرد عليه
بلى بعد قوله سبحانه لو ان الله هداني لانه في تقدير ما هداني ولذلك حققه بقوله قد جاءتك اياتي
ويجوز الاخفش اجل في الاستفهام كما تقع نعم وقوله وجير نحوها بمعنى مثل نعم في الوجه الذي وافقها به لجعل

ومن

ومن قال انها يمين حتما قال انها اسم والاقرب ان تكون اسم فعل وهو عليه بابه وقيل بني لانه وقع موقع الجملة
القسمية وكسرت على اصل التقاء الساكنين وعن السيرافي انها للحلف تجعل لها حركة المقسم به قال
وقيل على الفردوس اول مشرب اجل جيران كانت ابحث دعاثر جمع بينهما بالدال والفردوس هو
روضة دون اليمامة والدعاثر جمع دعثور وهو الحوض المتثلم والهاء في دعاثر يعود على الشرب
ويجوز اعادتها على الفردوس وان مفتوحة في ان كانت والمعنى ان ذلك قد تحقق من اجل ما هدم
منه وجاء كسرها على ان تكون شرطية واما ان فمثل اجل اي مخصصة بالقسم بعدها تحذفوا معها الفعل
نحو اي بالله **فصل** وفي اي الله ثلاثة اوجه فتح اي للساكنين وهو خلاف القياس في الساكنين فانهما اذا
التقيا والاول منهما حرف مد حذف كما صنع في الوجه الثالث لكن كرهوا ان يصير على لفظ اسم الله
مكسور الهمزة فلا يعرف معناه واللغة الثانية الجمع بين ساكنين الياء ولام التعريف كما في الضالين
فاجرى المدغم بعد حرف اللين في المنفصل مجرى المتصل **ومن اصناف الحرف حروف الاستثناء** الخارج
في حاشا الحرفية فلذلك ينبغي ان يكون قوله في بعض اللغات راجعا الى علا وخلا دون حاشا يوهم
التسوية بينها ومن اصناف الحرف حرفا الخطاب وهما الكاف والتاء اللاحقتان علامة للخطاب
احترازا من التاء اللاحقة لتانيث الفاعل في ضربت هند والكاف في زيد كالاسد وقوله في نحو ذاك
وذانك الى اخره احتراز من الكاف والتاء في ضربتك والذي يفرق بينهما الاسناد اذ الحرف
لا يسند اليه واستقلال الكلام دونها وكذا هي في حسبك اذ المعنى على دعائه الى غيره لا الى نفسه
ولذلك تقول حسبك الثريد وكذا في النجاءك التعريف يمنع الاضافة وهو عندهم مصدر لانه مصدر يجوب
وامتنع النصب ايضا ورويدك لحتيهلك وليس في ارايتك مفعوله لقولهم ارايتك زيدا ما صنع والكاف
في اياك حرف لا موضع له من الاعراب والتاء في انت وانت حرف لما تعلم من ان الالف والنون هما الضمير
بدليل قولك انا **فصل** ويلحقها التثنية والجمع والتذكير والتانيث وذلك لاختلاف احوال
المخاطب اي تلحقها علامة ذلك وقد سبق في باب سماء الاسان **فصل** ونظير الكاف الهاء والياء
وشبهها وجمعهما في اياه واياي على مذهب ابي الحسن لانه يرى ان ايا هو الضمير وان الكاف حرف
الخطاب وكذا الهاء والياء في اياه واياك وبه قال المبرد ومن اصناف الحرف حروف الصلة
سميت بذلك لانه يتوصل بها الى زنة واعراب لم يكن ومنها ان بكسر الهمزة تزاد بعد ما النافية نحو ما ان
رايت زيدا التاكيد النفي قال دريد بن الصمة في الخنساء بنت عمرو بن الشريد وكان راها تهنا
ابلا وهي لا تراه ما ان رايت ولا سمعت به كاليوم هاني انيق جرب والهناء ما يطلى به البعير واعلم
رايت في كاليوم ولذلك اضمر مفعول سمعت وهو قوله وغلب المذكر في قوله هاني فلم يؤنث لان
الغالب مدور الهناء عنده كما غلب في قولك هند شاهدي وقوله وعند الفراء انهما حرفا نفي
ترادفا كالترادف حرفي التوكيد في ان زيدا القائم كانهما قصدوا التاكيد وكرهوا اعادة لفظة ما
لكنه ليس يحسن ان يجمع بين حرفين بمعنى واحد من غير فصل والترادف كالتتابع في علم اسرا

نعا فيهما بل يلتقي بتعبيد احدهما الاخر وفي التنزيل شهرين متتابعين وقوله انتظرني ما ان جلس القاضي اي مدة
جلوسه يعني انها تزاد مع ما المصدريه وزيدت قليلا مع لا كقوله با طا تر البين لا ان زلت ذا وحد

فصل وتزاد في زيادة أنْ لما ان جاء اكرمته لتاكيد الشرط قال تع فلما ان جا البشير وكذا ابتدا
لو وبعد القسم والمسبوق أمّا أنْ فيكون بمنزلة لام القسم في قولهم اما والله أنْ لو فعلت فعلت قال
السيرافي معنى أنْ تكون جوابا اذا اقسم على شي في اوله لو و لا يكون جوابه في عقد ذلك والخص
بهذا الموضع كراهة الضعيف باد خال اللام على اللام

فصل وغضب من غير ما جرم ما فيه زائدة
بين المضاف المضاف اليه اي من غير الذنب اذ نبته ويجوز حمل لا مرما سمي الابهام منه وقيل انها صفة
وقد حمل قوله تعالى مثلا ما عليه اي مثلا من الامثال والصفة قد يجي للابهام كما يجي للتوضيح وعليه
قوله عليه السلم لو اعطي الناس بدعواهم لادعى ناس من الناس دما ناس واموالهم وقوله والما زائده
منطلق فيه نظر فانها افادت الحصر وكفت ما عن العمل وهيات ان للدخول على الافعال ولذلك لم يقض
بالزياده على لام الابتدا وان وان الداخلتين على الجملة الاسمية فالاجود ان يقضى بالزياده على حرف
جر دون معناه وقوله انما تجلس اجلس لاستقلال الشرط بدونها بخلافها مع اذ وحيث لاعطائها اياهما
معنى الشرط وقوله وحس ما دارا سك اي لا يخفى على منك شي وقوله تعالى فبما نقضهم اي فبنقضهم ه
وقوله ايما الاجلين في فيه زائدة بين المضاف والمضاف اليه فكان ينبغي ان يذكره مع غير في غير ما جرم وكذا اشد
ما انكم وينبغي ان يذكر واذا اما انوات سوف مع انما تكونوا الا انها للشرط

فصل وقال الله تعالى لئلا
يعلم اهل الكتاب حرف النفي بالبدال للاثبات لاظهار ان المعنى لا يشك منه في ثبوته قال عيسى بن عمر هو
بمنزلة نفي التنفس وقلت في سل فلا اقسم بمواقع النجوم وكذا بعض المضاف نحو في بئر لا حور والحور
الهلاك وقوله ومنه ما جاني زيد ولا عمرو وفيه نظر لانتصابها بنفي المجي عن كل واحد منهما وكذا في
في الاشياء بعلم وينبغي ان يعقب زيادتها في لا يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور اذ شرط
الاستوا اثنان فصاعدا ومنع الفرا زيادتها في نحو لا اقسم لوقوعها اول الكلام وقضى بانها رد الكلام سابق

فصل وتزاد من عند سيبويه في النفي خاصة وقوله وعمومه لانها لو لم ترد في ما جاني من رجل
جاز ان يكون النفي واردا على قيد الوحدة ومن ثم لم يجز ما جاني من زيد ولا ما زيد من قائم ولتعلقه العموم
فيهما نعم قد يكون التعميم في كلام يقصد به الحكم على جملة الجنس بما يتعلق به نحو ما من رجل عالم وما جاني من
رجل اذ مقصود هذا نفي العلم والمجي عن جملة الجنس وقد يكون في كلام يقصد به الحكم لواحد غير مختص
من جملة الجنس نحو هل جاك من رجل فانه لم يقصد الاستفهام عن جميع الرجال بل انما يستفهم عن واحد
منهم وقد عبّروا عن زيادتها في الاول انها زائدة لتاكيد العموم وفي الثاني انها لتحقيق العموم واما
مذهب الاخفش فقد تعلم في حروف الجر

فصل وزياده الباء لتاكيد النفي نحو ما زيد بقائم
لان السامع لها في الخبر وارد خاطر عن صدر الكلام عرف انه في كلام منفي وهو في هذا قياس ولم يقضوا
بزيادة اللام في خبر ان مع انها تفيد ازما قبلها اثبات واما نحو قوله تعالى والذين كسبوا السيئات جزاء

سيئة

الجواب بان المخففة من الثقيلة بدليل العطوف
بعدها وليست بمفسرة ه

بمثلها متماع ولكن في حسبك زيد وكذا في فاعل كفى نحو كفى بالله شهيدا ومن اصناف الحروف حرفا التفسير
وهما اي وان يؤتى بهما للبيان ما قبلهما بما بعدهما كقولك في قوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه
فاسد الى بيان الاخبار لم يكن الجسم ومن مسي بالطرف اي انت مذنب وتقليني لكن اياك لا اقلي
كانه قال تفسيره ترميني بالطرف اي مذنب واياك يجوز ان يكون اسم لكن واستعار الضمير المنفصل مكان
المتصل او انه ضمير شان تقديره لكنه اياك لا اقلي وهذا ارجح عند الشيخ وقد جعل اذا تفسير القول
بقول قسط اذا جار وهي على الحقيقة الشرطية وفيها اقوال اي بعدها ما ... ضمها مفسره والفتح بعده
اذا اصحاب عن العرف تقول وقد بعت اي ملكت وعن عوض وقد ابعت اذا عرضت للطلب وشرط ان
اي تفسير ينبغي ان يطابق ما بعدها لما قبلها والاول مضموم والثاني مثله واذا شرط تعلق فقال الخاطب
على فعله الذي لحقه بالضمير فخالفته الضم

فصل واما ان المفسره فلا تاتي الا بعد فعل فيه معنى
القول ومن ثم سميت ان المبينة للعبارة ولما كانت مترددة بين المفسرة والمخففة والمصدرية والزائدة
حصر بالمحل واحد ليكون اوضح لامرها وهو ما فيه معنى القول وقد منعه قوم بعد صريح القول منهم ه
السيرافي لان القول يحكي ما بعده في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله عندهم مصدرية
كما قال الكوفيون في قوله تعالى وانطلق الملا منهم ان امشوا قال الخليل ليس المراد انطلقوا بالمشي فقال
بعضهم لبعض ان امشوا وفي الحواشي فائدة ان وما بعدها فائدة التمييز لان قولك كتبت اليهم مبهم في المكتوبات
فاذا قلت ان افعل كذا كان تمييز الواحد من جنس ما يحتمل كتب وامشوا من مشت المراة كثر ولدها وفي
انطلقوا وجهان احدهما ان المعنى انطلقوا في الحديث كما تقول اندفعوا في الحديث وافاضوا والثاني ان
الملا من الكفار ناظروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صدروا عن مجلسه ومعلوم ان الصادر عن المناظرة
والجدال لا يخلو عن التدمدمه ففي انطلاقهم بعد المناظرة دليل على القول وقال السيرافي التي بمعنى اي لها
ثلاثة شروط الاول ان يكون قبلها فعل في معنى القول وليس به الثاني ان لا يتصل به شي من صلة الفعل الذي
يفسّره لانه اذا اتصل به شي صار من جملة ما قبله فلا يكون تفسيرا له نحو اوعزت اليه بان افعل لان الباء تصل ما بعدها
بما قبلها وصول الناقص بما يتممه وتفسير الشي لا يكون الا بعد تمامه الثالث ان يكون ما قبلها كلاما تاما لانها
وما بعدها جملة تفسير جملة ما قبلها ومن ثم قضي على ان في قوله تعالى واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين
بانها المخففة لا المفسرة ومن اصناف الحروف حرفا المصدر ان ه وهما ما وان في قولك اعجبني ما صنعت
وما تصنع اي صنيعك بقي عليه ان في قولك نحو اعجبني انك منطلق اي انطلاقك فان قلت اسقطها
لانه ذكرها قبلها قلت فقد مر ان الناصبة للافعال وما هي بسمى مصدرية لانها في تقدير المصدر
وانما انواتها توصلا الى معنى المصدر مع الدلالة على الزمان وكذلك سميت زمانية ايضا وتفارق الموصول
باشتراط الفعل صلة وبان لا تعود الضمير على المصدرية وقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي
برحبها والمعنى بسعتها اي مقرونة او ملتبسة بسعتها وقال ابو العباس في قوله تعالى والسما وما بناها ه
التقدير وبنايها الا ان الفعل ذكر مفعوله راجعا الى غير ما وهو السما وما علينا ترجع الى الله لا الى ما فانه

في نمد و وجوبها بني الله تعالى السما وضعف قول الاخفش انها اسم والعائد محذوف وكيف به في اعجبني ما قمت
د بقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت وكذا قوله يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن
له ذهابا اي يسوء ذهاب الليالي فان قلت ان الناصبة للفعل منصرمعها بتقدير المصدر
فكيف تقدر مع الناصبة للاسم فيما اذا كان المبتدا وخبرها مفردين نحو اعجبني ان الباب حديد قلت
نقدر بالكون كما قدر نحو ان الذي لا مصدر له بما يقاربه في قوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم اي وفي وقت توقع اجلهم **فصل** وبعض العرب يرفع بعد ان تشبيها بما لانها مصدرية
مثلها انشد ابو العباس احمد بن يحيى ان تقران على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تعلما احدا
بعد من سالتكما ان تقرا وقال ابو علي هي المخففة من المثقلة بأمر بها الفعل من غير تعويض ضرورة واما
ان يتم الرضاعة بالرفع فغريب بحيث بالقرآن ونسبه ما كان في العمل نحو كما يكونوا عليكم اعرب
منه **ومن اصناف الحرف حروف التحضيض** بمعنى الحث على الامر وقوله ولا تقع بعدها الا فعل
ماض للتوبيخ واللوم وقد تقدم التمثيل بها مثل المستقبل نحو لوما تاتينا بالملائكة وكذا فلولا ان
كنتم غير مدينين ترجعونها فلولا ترجعونها ان كنتم صادقين على رد الروح اي كانوا مقهورين وغير حاكمين
والمدبر العبد وجعلها نحو خوارزم للحث مع الماضي ايضا كانه لم يفرق وقوله كان وقع بعدها اسم منصوب
او مرفوع فلو هذا في المنصوب باللازم باضمار قال جرير تعدون عقر النيب افضل مجدكم
بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون ودل عليه اول البيت وقيل تقديره لولا تعرفون وكان
الفرزدق يحرمان اباه نحو في بعض الشعر بانه ناقة فرد عليه جرير بالبيت والضوطرى الرجل الا نفع
عنك **فصل** ولو لا ولوما معنى اخر تقدم في باب المبتدا ومنه قول عمر عن علي رضي الله
عنهما لولا علي لهلك عمر لما هم برجم مجنونة زنت فردها علي وقال اما تذكر يا امير المؤمنين
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة الحديث فان قلت ينبغي ان تعرفهما بصنف
اذ اما لغير التحضيض كما اورد حاشا وخلا وعدا من حروف الجر ذكرها في حروف الاستثناء قلت لما قدم
الكلام عليهما باعتبار هذا المعنى ولم يشاركهما غيرهما اغتفر ذكرهما في صنف التحضيض **ومن اصناف
الحرف حرف التقريب** قد علم ان الصنف طائفة من نوع وقد يختص من انتخاص الحروف فلا يجعل صنفا
وقد اضطرب ترتيب الكتاب والتراجم الى التكرير كما في امثلة ان فانه ذكرها بعد ذكرها في المرفوعات
وفي المنصوبات وفي الحروف وكذا الاحكام كذكر زيادة من حروف الجر وفي حروف الزيادة ولم يذكر
ياء النسب في جملة حروف المعاني ولا ياء التصغير وذكر تاء التانيث وهاء السكت في حروف المعاني
وحروف الزيادة ولم يذكر والباء ومن ونحوهما ولو استقصيت لا كثرت فان قلت ذكره للشيء
باعتبار لا يوجب معرفته باعتبار اخر قلت ان لم يوجبه فقد يستلزمه كثيرا نحو ذكر حروف
الاستثناء في المنصوبات اسم انه اخر جملة حروف الجر عن المجرورات ولم يوخر يوجب الفعل وحوله
منه عن قسم الفعل وقوله وتقريب الماضي من الحال فاذا قلت قد قام دل على ان قيامه قريب من وقت الخبار

خلاف قام ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة اي قيامها من الوقت الحاضر قريب وليس للاخبار عنها
بالقيام بمعنى انه شرع فيها العالمون وسبب القيام اليها بالعلامة بل قام ولا بمعنى انه يؤول امرها
الى ذلك ولا من باب يقيمون الصلوة اي يديمونها فان ذلك ثابت لها من اول الاسلام لكن من باب قامت
السوق اذا عوملت فيها الا ان تبعه على اهل الرغبات فالمقيم ينادي على ما اشتملت عليه الجماعة في الصلوة
والثواب ترغيبا فيه وتحذيرا من فواته كما يفعله المنادي بالمتاع في السوق واني بقد مشيرا الى قرب
العرض على المتهيئين لذلك وهذا ما يوجه قول الشافعي رضي الله عنه انه لا يشرع في الصلوة الا بعد فراغ
المؤذن وقوله ولا بد فيه من معنى التوقع لانك تذكرها في اخبار منتظر او تعلم ان المخاطب يتوقعه وينتظر
حصول معناه قال سيبويه واما قد فجواب هل فعل هذا ابقيهم انها للتوقع فان قلت هلا جعلها جواب الهمزة
قلت هل تعطي معنى الهمزة وقد كان الجواب لها النفي واستدل بانا نقول سيبويه قد جواب لما يفعل على
ان فيها معنى التاكيد للاثبات اذ ذكرت في مقابلة لما المقيد للنفي المؤكد واستدل بقول الخليل على انها للتوقع
فالحاصل انك اذا اردت النفي والمخاطب يتوقع اخبارك قلت لما يفعل وان لم يظهر لك انه يتوقعه قلت
لم يفعل وان اردت ان تثبت والمخاطب متوقع اخبارك قلت قد فعل وان لم يكن متوقعا قلت فعل بغير قد
فصل وتكون للتقليل بمنزلة ربما اذا دخلت على المضارع كقولك ان الكذوب قد يصدق يمكن ان
يقال انما علم القلة من لفظ الكذوب فانه للمبالغة والكثرة ويلزم من ذلك قلة صدقه فالوضع منه قد يدرك
الثاني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل فان قلت في البيت للتكثير والا فلا يكون فيه بعث
على التاني وزجر على الاستعجال قلت انما يتم ذلك مرد لا انها على التقليل كانه يقول لا تترك التاني في
امورك وان قل ادراك المطلوب به واياك والاستعجال وان قل معه الزلل وقد قيل انها للتحقيق في قوله
تعالى قد يعلم ما انتم عليه ويمكن ان يكون من باب فان تمس مهجور الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود
كانه اشاره الى ان المكلف ينبغي ان يكون على تحفظ من الزلل فان علمه بالزلل الواحد كاف **فصل**
و يجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم نحو قولك قد والله احسنت لكثرة استعمالها مع ان الجملة القسمية
كثيرا ما تقع حشوا بين جزئي الجملة كقولك زيد والله محسن وقوله ويجوز طرح الفعل بعدها كما يطرح
بعد لما عند قيام القرينة والبيت قد تقدم بيانه **ومن اصناف الحرف حروف الاستقبال** لم يذكر حروف
الشرط مع انه يشد ايضا قال شيخي لم يذكره هنا لانه قد تقدم ذكره بهذا المعنى ولغيره فانه قال لا
ان ان تجعله للاستقبال وان كان ماضيا وفي هذا نظر فانه قد تقدم في حروف النفي ان لا لنفي المستقبل
وان لن لتاكيد ما تعطيه لا من نفي المستقبل فكان ينبغي ان يسقطها واما قول الخليل ان سيفعل جواب
لن يفعل كما ان ليفعلن جواب لا افعل لانهما يقعان في جواب القسم فلذلك قطا يقاجوابا واما سيفعل
ولن يفعل فطابقان لاشتراكهما في الدلالة على المستقبل ولا تطابقان المذكورين لانه لا يجاب
بهما القسم وقوله وفي سوف دلالة على زيادة تنفيس بنى على السين لكثرة حروفها وقوله ومنه سوفته
اي لما فهم منها طول الزمان ادخلها المماطل في كلامه حتى ان المكثر منها يقول سوفته كما قال ومن

من امر امن ويصرفوا فيها لحذفوا واوها تخفيفا كما حذفوا النون منه ثم اسكنوا الفا فقالوا اسف افعل كما سكنوا ادا منه وحكم حذف الفا دون الواو وقيل ان السر منها في نها فعل وقوليه وان تدخل على على المضارع والماضي فتكونان معه في تاويل المصدر وقد تكون مسلد في نحو اعجبني ونحوه واذا دخلت على المضارع لم تكن معه الا مستقبلا لان نواصب الفعل كلها تخلص للاستقبال فكان حرف يعمل في الفعل فلا يعمل فيه حتى يعطه معنى بانه لم ولما تقلب المضارع ماضيا ونفيه ولن لتخلصه للاستقبال ونفيه وان تنقله الى الاستقبال والاسمية ولا تنقل الماضي الى المستقبل بخلاف ان الشرطية لما سبق ثم ان المصدر به المقصود بها ان تظهر المصدر بها في صورة الفعل ليعرف زمانه فهو اذن مصدر موقت فلو نقلت الماضي لفات ذلك بخلاف الشرطية وان الفعل معها باق على فعلية ولا يفوت غرض بنقله الى المستقبل فان قلت هلا دخلت المصدرية على ذلك الحال مع بقائه على زمانه ولا يعمل فيه قلت كرهوا ان يولوها ما يصلح ان يعمل فيه من غير ان يعمل فيه فاجبروا بامتناع فعل الحال قوله ومن ثم لم يكن مثلها في خبر عسى اذ قد علم ان عسى يطلب الفعل المستقبل ويريد ان الشاعر لما انحرف اي مال بالضرورة عما عليه استعمال جار بالمصدر عوضا عن ان المقدرة بالمصدر قال قسامة بن رواحة السنبسي عسى طيئ من طيئ بعد هذه ستطفئ غلات الكلى والجوانح اي عسى طيئ تتدارك الثار في طيئ بعد هذه الواقعة وبما بطنان من طيئ فلذلك عبر عنهما بطيئ فيطفئ ما بالكلى وبالاحشاء من العطش والحرارة **فصل** وهي مع فعلها ماضيا او مستقبلا بمنزلة ان بمعنى المفتوحة المشددة لانهما جميعا في تقدير المصدر **فصل** وتميم يجعلون همزتها عينا وينشدون لذي الرمة اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة عن عينيك مسجوم اي ان ترسمت تعالى ثم ترسم فيه كذا اذا لج فيه ذلك والخرقاء هنا صاحبة ذي الرمة وهو المنقول من ضد الرفيقة والمسجوم السائل **ومن اصناف الحرف حرفا الاستفهام** وهما الهمزة وهل الكلام في جعلها صنفا كالكلام على حرف التوقع وهذا ابعد من التصحيح اذ يمكن ان يقال حرف التوقع قابل للتعدد فكأن جنسا من الواقع منه في الوضع قد واما ههنا فقال حرفا الاستفهام والتثنية تمنع الحمل على امر كلي وكلتا هما تدخل على الجملة الاسمية والفعلية فتصير مضمونهما مسولا عنه بعد ان كان خبرا كقولك ازيد قائم واقام زيد وهل عمرو خارج وهل خرج عمرو وقوله والهمزة اعم تصرفا في بابها من اختها لانها اخصر وقوله ازيد عندك ام عمرو تعني تجيء مع ام المتصلة وام المنفصلة فتجيء معها هل ايضا وقوله وازيدا ضربت ينبغي ان تليها الاسم المسول عنه وكذلك ان تليها الفعل المسول عنه واما هل فلا تكن سوالا عن الاسم فان وقع بعدها اسم مرفوع قضي بانه مرفوع بفعل مضمر كما مر عند ذكر الفاعل وقوله وانضرب زيدا وهو اخوك اي وتستعمل للانكار اثبات ما بعدها بخلاف هل وليس منه هل جزاء الاحسان الا الاحسان لانه نفي ان يكون غيره وقوله وتقول لمن قال مررت بزيد ازيد اي تستعمل للاثبات كما تستعمل للتقرير وذلك مع النافي كقوله تعالى الم اقل لكم يعني انه يحمل بها المخاطب على الاقرار باثبات ما نفي بعدها وقوله ولوقوعها قبل الواو والفا وثم فيكون العاطف معطيا معناه والهمزة مصحت

عليه لا يستحقاقها التقدم وهي في المعنى داخلة على المعطوف كما دخلت على الجزاء معنى وان باشرت حرف الشرط كقوله تعالى افان مت فهم الخالدون فان قلت كيف صح ان تجامع حرف الشرط اقتضاء كل واحد منهما التصدر قلت ليست الهمزة معارضة له في جملته اذ المعنى افهم الخالدون ان مت فان قلت فلتجامع حرف النفي في قوله تعالى افلا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين **فصل** وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام فاصل هل خرج زيد اقد خرج لكن التزموا حذف الهمزة معها كما في ان وكيف ومنه سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم والشدة بالفتح الحملة الواحدة قلت هذا قد يدل على ان هل قد يجيء بمعنى قد لا على انه يلزمها ذلك ولو صح ذلك لما جاز وقوع الجملة الاسمية بعدها نحو هل زيد اخوك **فصل** وتحذف الهمزة اذا دل عليها الدليل تخفيفا في اللفظ قال عمر بن ابي ربيعة ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد الرمل والحصى والتراب لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان ذي جوهف ابن كثير انك لا تت يوسف وعن الاخفش في وتلك نعمة انه على تقدير او تلك نعمة **فصل** وللاستفهام صدر الكلام سبق بيانه في المبتدا ولا يستحقاقه التصدر لم يتقدم شي مما في حيزه عليه **ومن اصناف الحرف حرفا الشرط** ثناها لانه لم يرد حرفا والشرط العلامة وسميت الثانية جزاء لانها في مقابلة الاول وقوله خلا ان تجعل الفعل للاستقبال وان كان ماضيا لان وضعها للتوقف للحصول على امر لم يحصل بعد وقد استثني قوم كان لانها ام الباب في المضي كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل وفيه نظر اذ تقديره ان يثبت قد قميصه من قبل صدقها وقوله ان احسنت الي فقد احسنت اليك من قبل لمن يمتن عليك باحسانه يريد ان تمتن علي امتن عليك قاله في كشافه وقوله ولو تجعله للمضي وان كان مستقبلا لان وضعها للربط في الماضي على سبيل التقدير واذا انتفى الثاني لزم انتفا الاول ضرورة ان انتفا المسبب يلزم منه انتفا السبب ولا ينعكس الا عند اتحاد الا ترى ان قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا يلزم من انتفا الفساد انتفا الالهة والمراد بالفساد ههنا اختلال هذا النظام المتسق في العالم ان الاول منهما نفي لانتفاء الثاني وقد ياتي على معنى ان الاول مرتبط بالثاني على سبيل التقدير وكما تعلم الا انه لا يكون الثاني منتفيا كما في قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله فالاية مسوقة على ان بين ثبوت كون ما في الارض من شجرة اقلاما وكون البحر مدادا وبين نفي النفاد عكس انه ارتباط فلو قلنا نفي النفاد منتفيا على ما علم من ظاهر كلام النحاة لادى الى ان يكون النفاد حاصلا اذ نفي النفي عن الشي اثبات له فيلزم منه خلاف ما علم ان سياق الاية على خلافه نعم شرط مجيئها لهذا المعنى قيام قرينة كما في الاية وكذا نعلم ملح صهيب في نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وقوله وزعم الفراء ان لو تستعمل في الاستقبال كان نحو لو سافرت معي لرايت ما اصنع وهو مردود عند اصحابنا ولذلك لم يجزم ولم يرد معنى الماضي الى المستقبل كان وفي التنزيل ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة **فصل** ولا يخلو الفعلان في باب ان الى قوله فان كانا مضارعين فليس فيها

الا الجزم لقيام المقتضي وانتفاء المانع وقوله وكذلك في احدهما اذا وقع الشرط لم يرجع فيه الضمير الى الفعلين
في قوله ولا يخلو الفعلان في هذا الباب من ان يكونا مضارعين او ماضيين او احدهما مضارعا والاخر ماضيا
اي وكذلك الجزم في احد الفعلين ان كان شرطا مضارعا والجزاء ماضيا وقيل يختطئه من الخطاء
في اعادة الضمير الى قوله مضارعين او ماضيين مع ان احدهما يجب ان يكون شرطا والاخر جزاء
ولا يستقيم وقوع الشرط جزاء ولا عكسه ولا وقوع الماضي مضارعا ولا عكسه ليحترز عنه بقوله
اذا وقع شرطا وقوله فان وقع جزاء ففيه الجزم وهو القياس وفيه الرفع لتناسبه نحاه ومتبوعه
قال زهير يمدح هرم بن سنان وان اتاه خليل الى اخر البيت والخليل المحتاج من الخلة اي اذا سئل
لم يعتل بغيبة مال ولا يقول لسائل انت محروم اياه وعلى رواية الفتح المعنى ولا ذو حرم يمنع لحرم مكة
وقيل الحرم بمعنى الحرام كالزمن بمعنى الزمان ونظيره هذا في طلب المناسبة ان زيدا ضربته ضربته لانهم
كرهوا ان زيدا ابضربه اضربه لئلا يعمل الجازم مع الفصل ولتطابق المضمر في ترك تاثير حرف الشرط
في المفسر وحمله المبرد على حذف الفاء وانما قول جرير بن عبد الله البجلي يا اقرع ابن حابس يا اقرع
انك ان يصرع اخوك تصرع فشاذ ويحمل عند الجماعة ايضا على التقديم والتاخير اي تصرع ان
يصرع اخوك والمراد المبرد رايه في ان الفاء محذوفه وقيل وقوع الاول مضارعا والثاني ماضيا لان الجزاء في
المعنى بعد الشرط فاذا جاء الشرط مضارعا مع انه اسبق في المعنى فالجزاء اولى هذا راي سيبويه والحقه
الفرا ابن جني وانشد من يكدني بسيء كنت منه بين الشجا والوريد وهو عند سيبويه من
الضرورة **فصل** وان كان الجزاء ملتبسا امرا او نهيا او ماضيا صحيحا او مبتدأ وخبرا فلا بد من الفاء
الضابط ان كل موضع يصير مستقبلا بحرف الشرط فلا يجوز الفاء وما لا فيجب اذ لم يفعل حرف الشرط
الربط فان احتمل الامرين جاز الوجهان وقد اشار الشيخ عبد القاهر الى هذا بقوله كلما اردت ان
تجعله شرطا فلم يستقم فاذا جعلته جزاء فلا بد من الفاء مثاله عسى في قوله تعالى فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا
شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله وقل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان لا تنصروه
فقد نصره الله وكذلك كل فعل فصل بينه وبين الاداة كالنهي واما الحرف فيه تعليق فمع كل فعل مضارع مثبت ومنفي بلا يجوز
فيه حسن ان تفعل احدهما فيذكر بالرفع ويجوز ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف فان قلت
كيف توجيه دخول الفاء وتركها في المضارع المثبت والمنفي بلا قلت المضارع ان لم يجعل خبر المبتدا
مقدرا فلا فاء ولا وجب ولا ان جعلت نافية يجوز ذلك اعطاء المضارع معنى الاستقبال لم يجز الفاء فهي
ذلك زائدة نظيرها ان لا تكون فيه ولم يجز ذلك في لن لانها لا تزاد لانها عاملة ولا في ما لانها لنفي
الحال فان قلت هلا قدرت المبتدا مع الماضي ليدخل الفاء كما في المضارع قلت يقطع عن تخليصه
للاستقبال بحرف الشرط وتخلص له معنى المضي كما لو دخلت عليه قد فلا يحصل معنى التعليق في المستقبل
لا يقال الماضي لفظا ومعنى يقع شرطا ان يكون ماضيا قلت المعنى مقصود ان يدل عليه والمقصود
هنا الاستقبال والفعل غير صالح له لا بنفسه ولا بحرف الشرط وامتناع دخول الفاء في نحو ان اكرمتني

لم يضع كامتناعها مع الماضي سوا قال فان قلت لم يحمل الا انشائية كيف يقع جوابا مستغنيا عن الشرط قلت
على التاويل فان قولك ان اكرمتني فاكرم عمرا في تقدير ان اكرمتك سببية بتحيز طلبي اكرام عمرو وشكي فصار في
تقدير ان اكرمتني طلبت منك ان تكرم عمرا وفي نحو ان اكرمتني فانت ابن اي اصبت ولم يات بدعة وفي نحو
ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس اي كما فيتني وقوله او ماضيا صحيحا قال في الحواشي المراد به الماضي
معنى ولو قال صريحا كان اوضح وقوله وقد تحذف الفاء في الشذوذ وقول عبد الرحمن بن حسان من
يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان اي مثلان وانشد الاصمعي فالرحمن
يشكره وقد اجازه بعض البغداديين وقوله وتقام اذا مقام الفاء كقوله تعالى اذا هم يقنطون في النبي
للمفاجاة اي التي يدل على مفاجاة ما قبلها بما بعدها لان الجزاء يحكم على الشرط حكما ولا يكون
الا مع الجملة الاسمية الخبرية لئلا يلتبس باذا الشرطية **فصل** ولا يستعملان الا في المعاني المحتملة
الوقوع المشكوك في كونها لان وضع الشرط على الابهام وهي ام الباب ومن ثم قبح ان احمر البسر اتك وان
طلعت الشمس اتك الا في اليوم الغيم لان الطلوع فيه بمعنى الظهور من تحت الغيم ومن اجل ذلك
استعملها الكفار في مخوفات به ان كنت من الصادقين واللهم ان كان هذا هو الحق من عندك واخرجوا
نفوسهم مخرج الشاك فيه لفرط عنادهم والذي يحتمل من قولهم ان مات فلان كان كذا كون وقته غير
معلوم بخلاف احمرار البسر وفي التنزيل افان مات انقلبتم على اعقابكم **فصل** ويجيء مع زيادة ما في
اخرها للتاكيد والاكثر ان يصحب الفعل نون التاكيد قال تعالى فاما ترين من البشر احدا وقال تعالى فاما
يا تينكم مني هدى وجاء قول عبد الله همام السلولي فاما تريني اليوم ازجي مطيتي اطوف بسيرا في البلاد
وافزع وفي كتاب سيبويه اذا ما تريني اليوم مزجى ضعيفتي استشهد به على ان اذا ما للشرط وان الفاء في البيت
الثاني جوابها وكذا اورده ابن السراج والمزجي من زجيته اذا سقته برفق والضعينة المراة في الهودج
والمعنى هنا المتخذ من افزع في الجبل اذا انحدر وافزع ايضا صعد وانتمى الى فهم واشجع وهو سلولي
عامر لانهم كلهم من قيس غيلان بن مضر وعلى هذا الا شاهد فيه فليورد بشرا فتاتونني وفي لمة فان
الحوادث اودى بها **فصل** والشرط كالاستفهام في ان شيئا مما في حيزه لا يتقدم عليه لانه لقسم من
من اقسام الكلام ولا يرد زيدا اضرب اذ لا حرف معه واما زيدا ليضرب عمرو فتعلل مع انه محمول
على الاول لانه بمعناه وزيدا لا تضرب محمول على الامر لانهما للطلب ونحو قولك اتيك ان تاتني فقد
سالتك لو اعطيتني كلام ورد على جهة الاخبار والجزاء محذوف دل عليه ما قبل حرف الشرط
هذا راي الاكثر فالاول لو كان جوابا لوجب الفاء من طريق الاولى اذ التقديم على المتعلق يضعف اقتضاءه
وكان ينبغي ان يكون مجزوما وقولهم انه لو لم يكن جوابا لما وقع الطلاق في الحال في نحو انت طالق ان دخلت الدار
وجوابه ان الطلاق انما يقع منجزا اذا لم يكن مرتبطا بالشرط وانه مرتبط لكونه على جهة الجواب
بل على انه تفسير الجواب ومن ثم وجب اضمار الشرط والجزم المفسر في نحو ان زيدا تضربه يهلك وقوله
وحذف جواب لو كثير في القران والشعر كقوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال اي لكان هذا القران

لو فعناه

وكذا لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد اي لو اتيتم لما امتنع او لا نصيب منكم وفي الشعر وجدك لو شي
اتانا رسوله سواك ولكن لم نجد لك مدفعا اي لو اتانا رسول سواك لو فقناه فصل ولا بد من
ان يليها الفعل وقوله تعالى لو انتم تملكون على اضمار فعل يفسره الظاهر تقديره لو تملكون انتم وارتفع الفاعل ولذلك
ولذلك لم يجز لو زيد ذاهب ولا ان عمرا خارج لان الجملة اسمية وقولهم لو غلبه لو ان زيدا
حاضر لا لزمته لم يجز لانه يمكن الاتيان بالفعل ليكون كالعوض من الفعل وهذا اذا اشكل اسما اذ اتصل نحو
قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام فانه يوتى بالاسم المقصود ويفارق هذا الوجوب في لو انتم تملكون
اذ هو ههنا لامر استحساني اذ لو قلت لو ان زيدا ذاهب لما فسد المعنى والفرق ان لفظة ان تدل على الفعل
المضمر فكانه قيل لو ثبت انك حاضر لي فاستغني عن مفسر بعد ان من حيث المعنى ولو قلت ان زيدا في الدار
لا لو مكا لصح لان الظرف في معنى الفعل وكذا لو ان زيدا لعمرو بخلاف مثل عمرو ولان مثل ليس متعلقا بفعل
ويمكن ان يأتي بفعل بمعناه وموهما لمه فصل وقد يجي لو في معنى التمني لا يخرجها ذلك عن اقتضاء
الفعل وقد حمل قوله تعالى ولو ان لي بكم قوة عليها وقيل انها في لو يدهن مصدريه ولا يأتي في ذلك فيما اذا وقع
اول الكلام نحو لو يأتيني فتحدثني وقد ضيق على نفسه في الاستشهاد بما حكاه عن بعض المصاحف فيدهنوا
وقوله لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم وقوله الامام علي لو كنت عالما باد نات لو لم تعصي او امله موذن بانها للتمني
فصل واما فيها معنى الشرط من جهة انها تفصيل لما اجمل قال سيبويه تقول جاءني اخوتك فاما زيد
فاكرمته واما عمرا فاهنته واذا قيل زيد كريم شجاع قلت اما كريم فكريم واما شجاع فلا وفي التنزيل
سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة واما الغلام واما الجدار وقد تذكر لسائر احد القسمين
نحو قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ وقد اجروها على طريقة واحدة في التزام حذف فعلها والاصل مهما
يكن من شي او يذكر من شي وعوضوا عن فعلها لفظا غيره وهل هو متعلق الفعل المحذوف او جزء مما في حيز الفاء
او ان صح ان يعمل ما بعد الفاء فيه فبعض القول الاول ولا يبعد الثاني فيه خلاف فعلى هذا اذا قيل اما عمرو
فاني اضرب فعمرا فيه معمول اضرب على القول الاول وعلى خلاف اما الطعام فزيد اكل والتقدير اما معاملة زيد
الطعام فالاكل وهذا راي سيبويه واصحابه وعلل بان ان تقطع عما قبلها وضعفه المبرد اذ فاء الجزاء
قاطعة ايضا ويضعف القول باضمار الفعل في وجواب النصب في قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر ووجوب
الرفع في اما السم لحرام عليكم فهو بجواز الامرين في واما ثمود فهديناهم مع ان نسبة تقدير الفعل في كليهما
على السوا فالوجه القول الاول وان يكون الاصل مهما يكن من شي لا تقهرا وحرام عليكم فهو ثم قدم وساغ
التقديم مع اما لا انهما وضعا للتفصيل وعلى هذا ارد في قولك اما زيد فمنطلق مبتدأ او ليست الفاء عاطفه
لخبره ولا زائدة والاصح حذفها وكان القياس يقتضي ان يقال بعد حذف الفعل اما فزيد منطلق لكن كره ان
يلي فاء الجزاء حرف الشرط فصل واذا جواب وجزاء قال سيبويه فاذا قال الرجل انا اتيك فتقول
له اذن اكرمك وهذا كلام قد اجبته به وصيرت اكرامك جزاء له على اتيانه وقد يكون الكلام الذي وقع
جوابه متعذرا الا يحتملها تقول لو اتيتني اذن اكرمك كانه قيل لك فما يكون لو اتيتك وقد اوضح الجزاء فيها قول

الصوره

قول الزجاج ان كان للامر كان ان تعتق او فككني فاني اكرمك وقوله وانما تعمل اذن في فعل المستقبل
غير معتمد على شي قبلها اما الاستقبال فيشرط في النواصب لان الفعل الحال له تحقق في الوجود كالاسما
فلم يعمل فيه عوامل الافعال واما اشتراط الاعتماد فشرط لئلا تقع حشوا فيضعف تقول لمن قال لك انا
احبك اذن اكرمك فان تحدثه قلت اذن اخالك كاذبا الغيتها لان الفعل للحال وكذا اذا
اذا اعتمد ما بعدها على ما قبلها مثل مبتدأ او شرط او قسم كما مثل وليس منه اذن والله اكرمك لان المقسم به وقع
عارضا حشوا واذن فيه متقدمة وكانك قلت اذا اكرمك والله ولا يكون القسم والله اذن اكرمك لانك
تقول عن ما هنا ان التصدر وتضع القسم صدرا بعد ان كان حشوا بخلاف تقدير القسم متاخرا فانه
لم يلزم الالغاء قال كثير على لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها الغي اذن
لاعتماده قودها عليها ثم قال ذلك قوله اذا وقعت بين الفا والواو وبين الفعل ففيها الوجهان
احدهما النصب لان ما بعد العاطف مستقل بافادته فكان كالمستانف فكان العاطف وقع له بعد
العمل والثاني الرفع لان ما بعد العاطف محمول على الاول وقع له وقد اجريا في قوله تعالى ام لهم نصيب
من الملك فاذن لا يؤتون الناس نقيرا وفي مصحف ابن مسعود لا يؤتوا وفي قولك ان تاتني اتك واذن
اكرمك ثلاثة اوجه الجزم على العطف على اتك والغاء اذن والنصب على اعمالها وكان الواو ولغوا فانها
ليست لتشريك مفرد والرفع على وانا اكرمك وتكون اذن بين المبتدأ والخبر ومن اصناف الحروف حرف
التعليل وهي كي اتت لان كي كلمة ولم تعد اللام في نحو جئت لتكرمني ولم يذكره في صنف اللامات
ولعل عذره ان كي لا تخرج عن التعليل فاللام محمولة عليها ولذلك تقال لام كي واختلف في اعرابها
بعض ما في نحو كيمه فهي عند البصريين جارة وعند الكوفيين منصوبة بفعل مضمر واذا قال لك اقوم كي تضرب
زيدا فلم تفهم ما ذكره فقلت له كيمه فانما ضربت بفعل له لانه اقوم عليه هذا مع ان حذف الف ما يجوز
ان لا يكون بحد وقد نقل له الى الها كما قيل في حديث ابي ذر وسب فعلت مه ولهذا قال الخوارزمي
وما ارى هذا القول بعيدا من الصواب وهو بعيد عند غيره من وجهين احدهما انه يلزم تقدير فعل عامل
في اسم الاستفهام مع امتناع تعلق ما قبله بما بعده لا تفاق والثاني انه ناصب حذفت منصوبه ولو قلت لمن قال
لك اضرب زيدا لم او زيد لم يجز واما قولهم انها تنصب الفعل فلا تجر الاسم فجوابه في الفصل المذكور
بعد هذا فصل وانتصاب الفعل المذكور بعد كي اما ان يكون بها نفسها او باضمار ان كي اذا لم تدخل
عليها اللام يحتمل الوجهين هذا على قول البصريين انها تكون جارة وناصبة للفعل اذا دخل عليها اللام
نحو جئت لكي تكرمني فان قلت لم امتنع ظهور ان بعدها ولم يمتنع بعد اللام قلت قال عيسى
ابن عمر الكلام مع اللام محمول على التصريح كانك قلت جئت للاكرام ومع كي على التاويل فلا يحسن جئت
لكي الاكرام فلما كان المعنى معها على التاويل كان اللفظ معها كذلك ليشاكل اللفظ معناه ولان اللام
اوسع مجالا من كي لدخولها على الاسم وجواز تقديمه عليه نحو لاكرامك جئت والنحويون قوله كيما
ان تغروا وتخدعا شاذ ومشروط بما وان الجر مخصوص بما الاستفهامية وانه شاذ ايضا وقد تعالى من قال

بانها لا تكون الا جابة وان اللام في لكي تكون زائدة للتاكيد ويخرج دخولها الخلاف اللفظي وهو راي ابي الحسن فصل وقد جاءت كي مظهرة بعدها في نحو قول حسيل تمالك اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا هذا يدل على ان النصب باضمار ان وللكوفيين ان يقول النصب بكي وان اللام زائدة او بدل منها وهذا اولى من العكس فان كي لم يثبت زيادتها والجملة تستبعد ومن اصناف الحروف حرف الردع وهو كلا قال سيبويه هو ردع وزجر ولهذا لم يقع في القران الا في سورة مكية ولا يجي الا بعد الكلام ليكون رداله وقول الزجاج انها ردع وتنبيه لا يناف قول سيبويه قال ابن النحوية على جهة الخطا وقد قيل انها بمعنى حقا وتكون في موضع نصب على المصدر والعامل مضمر تقديره احق ذلك حقا ورد عليه امتناع اعرابه وقد قلت انه يحتمل ان يكون اسم فعل ولكن قال ابو علي لو كان منها لتعاقب عليه التعريف والتنكير نحو صه ومه وليس بجيد وكم من اسم فعل لا يدخله التنوين وقوله لانه قد يوسع في الدنيا على من لا يكرمه من الكفار وقد يضيق على الانبيا والصالحين للاستصلاح تعليل لقوله ليس الامر كذلك ومعنى الاستصلاح طلب صلاحهم بتطهيرهم عما يلهيهم عنه ويقطعهم وفيه اشارة الى مذهبه في الاعتزال لانه سار على سنماله على الحكمة ولم يجعل التوسعة على الكفار من الاستدراج ومن اصناف الحروف اللامات متكثرة فلام التعريف هي التي ذكرها وقد تقدم في شرح ديباجة الكتاب والفرق بين لام الجنس ولام العهد وبعض مذهب سيبويه ان الهمزة همزة وصل فلم يكن من جملة ما دخلت عليه كمن اضرب وانما قيل ولانها في مقابلة التنوين وقال الخليل اصلها القطع ولكن خففت لكثرتها واحتج بان عامة الحروف المعاني ان تكون على حرفين كهل وبل وبان كونها مفتوحة لا مكسورة وقوله واهل اليمن يجعلون مكان اللام الميم ومنه ما روى النمر بن تولب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام في امسفر ولعله كان خطابا مع من هذه لغته او ان الرواة هذه لغته فابدل اللام عند روايته للحديث وقد قيل انه لم يرو النمر عن النبي عليه السلام غير هذا الحديث وقال الشاعر ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة واحتج الكلم وهي الحجارة وقال ابن جني هذا الابدال شاذ فصل ولام جواب القسم كقولك والله لافعلن هذه اللام مفتوحة تدخل على الجملتين لتدل على ان ما بعدها مقسم عليه وهي لام التوكيد عند ابن كيسان لانها تجامع نونه وقال الزجاج التي للتاكيد لا تدخل الماضي بخلاف القسمية وما اجاز الاخفش من نحو ان زيدا لنعم الرجل لكون نعم لا تنصرف قال امرء القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال هو من صلب اللحم وغيره اصليه صليا اذا شويته وقد قيل ان حذف منه قد ضرورة فلا يجوز دونها لتقربه من الحال وفي الحاشية انما وجب قد لان القسم للتاكيد ولا يتجه الكلام الا لمن عرف منه الانكار وجاهر به والمنكر متوقع لما يزيل انكاره وشبهه في الامر والاتفاق على دخولها في المضارع لكن يصحبها نون التاكيد لتفارق بها لام التعريف التاكيد وقال ابن كيسان ان تقول هي في هذه الصور اجمع للتاكيد وانما صحبها قد والنون في القسم لانه الى التاكيد احوج كما يصحبها ان مع الجملة الاسمية وليشعر بان الفعل مستقبل فصل واللام الموطئة للقسم هي التي في قولك والله لئن

اكرمتني لاكرمنك وتسمى موطئة لانها تؤذن بورود القسم بعدها وتسمى لام الجزاء ولام الشرط لدخولها على حرفه وهي مزيلة لما ذكرناه والذي ياتي بعدها جواب القسم وقد جاءت محذوفة منه فان لم تصر بعض ما قيل صنعته لا يحسن للعظيم دونها عارفه وقد تقدم شرحه في الموصولات فصل ولام جواب لو ولولا قال ابو علي وغيره دخلت لام التاكيد لتقوي الارتباط بين المذكورين بخلاف ان الشرطية لانها عاملة وذلك يوذن بقوتها فلم يحتج الى رابط وقيل انها لام قسم وقوله ويجوز حذفها لتشبيهها لما بعد لو ولولا بالشرط والجزاء ولذلك قيل انها لو كانت للقسم لما جاز حذفها واجاب ابن جني فان الحذف جاز فيها لان القسم يظهر في اللفظ ووقوعها في جواب القسم يوذن بانها لامه نحو والله لو جائني لاكرمته وقوله ويجوز حذف الجواب اصلا تقدم في لو وجوازه مشروط بما يدل عليه ولم يمثل بحذف جواب لولا وقد يحمل عليه قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان راي برهان ربه قال في الكشاف لولا كالشرط فلا يتقدم عليها جوابها اذ جملتاه مرتبطتان ارتباطة واحدة كحروف الكلمة الواحدة وليست لا متعلقه بجملة ولقد همت به وهم بها بل يهم بها وجد لانه سيخبر جاء باليمين على سبيل التفصيل وكان اعفاله اياها لانه فوجب ان يكون التقدير ولقد همت بمخالطته وهم بمخالطتها على المراد بالمخالطين فوصل كل واحد منهما وحق القادي ان يقف على همت والتاء في نكم في قوله تعالى لو ان لي بكم قوة ليست صلة للمصدر اذ لا يصح لو ان لي بكم اي قوة بل هي بيان لموضع القوة ونظيره اذ وحي هذا بالريحي التفاعس فصل ولام الامر نحو قولك ليفعل زيد تدخل على الفعل المضارع لتؤذن بانه مطلوب المتكلم وكسرت لانها جازمة تحمل على لام الجر وقيل لتفارق لام التوكيد وقوله ويجوز تسكينها عند واو العطف وفائه تخفيفا ومجانسة لعملها خلاف لام كي ومع ثم ظاهر كلامه المنع وهو راي البصريين كقوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم لانها كلمة تقوم بنفسها ويمكن الوقف عليها بخلاف الواو والفا وقوله وقد جا حذفها في ضرورة الشعر انشد سيبويه

محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا

والتبال سوء العاقبة والتاء فيه بدل من الواو وكان محمد بن يزيد يحتج قائله وقيل حذف باء ضرورة وهذا اسهل من الاول وان كان فيه منع الطلب كما في تومنون بالله ورسوله ولذلك جزم يغفر لكم فصل ولام الابتداء هي اللام المفتوحة في قولك لزيد منطلق تدخل على الاسم لتؤذن بانه المحكوم عليه وقوله ولا تدخل الا على الاسم والفعل المضارع فيه نظر فانها في ان ربك ليحكم لام الابتدا آخرت لاجل ان فان قلت اعني خصوصه المحل قلت فكذلك ينبغي ان يعتبر دخولها على متعلق الخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل وكان يمثله بقوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة احسن على قراءة ابن كثير وقوله ويجوز عندنا ان زيدا لسوف يقوم لانها لام الابتدا اخرت الى الخبر وان كان مستقبلا لانها للتاكيد فقط ولم تدخل على الماضي لانه لم يضارع الاسم ولا يجيزه الكوفيون لان اللام تخلص للحال فتنافي سوف وقوله تعالى ويقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا ولسوف يعطيك ربك فترضى ولرد على القسلين في كشافه ان اللام التي تجامعها الا مخلصة للتاكيد كما اخلصت الهمزة في يا الله للتعويض واضمحل عنها معنى التعريف ويمكن للكوفيين ان يقول اللام في الاية لام قسم قد حذف

مع سوف كما تدخل مع نون التوكيد ولا يحسن اطلاقه القول بانه لا يجيزه الكوفيون مع وروده في كتاب
الله تعالى فصل واللام الفارقة في قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ تدخل فارقة بين النافية والمخففة وقد
سلف بيانها وخطا ابو علي بن قضي بانها لام ابتدا اذ لا تلزم هذه خبران بل تجي في معموله نحو وان كادوا
ليستفزونك وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وان طبت زيدا الغا نما ولام الابتدا لا تقع هذا الموقع ومن اصناف
الحرف تاء التانيث الساكنة وهي التا في ضربت انما لم يذكر المتحركة لانها ليست عنده حرف معنى وفيه
نظر وقوله ودخولها للايذان من اول الامر بان الفاعل مونث جرى فيه على مذهبه وغيره يقول للايذان
بان ما اسند اليه الفعل مونث وقوله وحقها السكون لانها الاصل في البنا بخلاف تا مضارعة لانها في معرب
وقوله وتحريكها في رمتا لم ترد الالف الساقطة لكونها عارضة فلذلك لم يرجع الالف في رمى وكذلك في رمت
المراة كما لم يرد المحذوف في لم يكن الذين كفروا وقالوا المراتان رمانا جعل هولاء الضمير المتصل كالجزء من
الفعل فولا وقولوا وان كان تفارقه في ان الحركة في رمانا في حرف عارض ومن اصناف الحرف التنوين وهو نون
ساكنة تتبع حركة الاخر لا لتاكيد الفعل وقوله الدال على المكانة وهو كل تنوين لحق معربا لا عمر كزيد ورجل
وقوله والفاصل بين المعرفة والنكرة هو الداخل في اسماء الافعال والاصوات وليس منه تنوين رجل اذ لا يزول
عنه بالعلمية ولا تنوين ما لا ينصرف اذا نكر وان فصل بين معرفة ونكرة وقوله والعوض من المضاف في اذ وحينئذ
وهذا في اسماء الزمان المضافة الى الجمل او المستلزم فيها الاضافة ونحو لات اوان اي اوان جرى كذا ونحو مررت
بكل قائما اي بكلهم وليس منه جاني علام ولا وساغ في السراب وكنت قبلا لانه نكرة فلم ينو معناه على الاضافة
وليس من باب صه لان تعريفه بالاضافة وقوله والنائب مناب حروف الاطلاق هذا هو تنوين الترنم
وهو كل تنوين جعل مكان حرف المد واللين في القوافي المطلقة فان الغنة في النون كالمد في الالف ومنه
يسقين الغيث ايتها الخيام وقال جرير اقلي اللوم عاذل والعتابا
وقولي ان اصبت لقد اصابا وقال الجوهري قلت للاصمعي زعم الاخفش ان من العرب من ينون القوافي فيقول
يا صاح ما هاج الدموع الذرفن فقال ليس هو بالمعروف فما اراه جائزا وقوله التنوين الغالي نحو قول روبة
وقاتم الاعماق خاوي المخترقن وقاتم المغبر والاعماق النواحي القاصية وعمق كل شي قعره والخاوي
الذي لا شي به والمخترق المتسع يعني جوف الفلاة ويكسر ما قبله لالتقا الساكنين كما في ساعة اذ وان
كانت عند الاخفش حركة جر باضافة ساعة ويرد عليه قول الهذلي نهيتك عن طلابك ام عمرو بعاقبة وانت
اذ صحيح والعدو وانت اذ يهتك فان قلت لم سمي غاليا قلت قال الاخفش ان الغلو حركة حرف
الروي المقيد اذا لم يلزمها اشمام وكانت حركته تخرجه عن الوزن والغالي هو الحرف الحادث عن تلك الحركة
نحو المخترقن ويكون اما نونا كما ترى او واوا كقوله اضحت اليوم امسا فتكرهوو ومن نون قال هزاوياء
كقوله خاوي المخترق في مكانه سمي غاليا لزيادته على الوزن بخلاف التنوين المترنم فانه تتم الجزء من البيت كما تتم بحرف
الاطلاق الاقواء في الغناء بوزن فعول وفي منزل بوزن فاعل ويقال له تنوين الغلو ايضا فان قلت في الغناء
ونحوه في الوقف قلت منهم من منعه وقفا فانه على الوصل ومنهم من خصه بالوقف فكان رايه ان تنوين عرفات

الجون

تنوين صرف اذ لا علامة فيه التانيث لكنه الزم في كتابه الجرز قال ذلك ان لا تصرفه علما لمونث والتنوين ساكن
لانه الاصل في البنا وقوله لالتقا ساكنا ساكنا في المستدرك وقوله وقد تحذف لضار عنه حرف اللين
عند التقا الساكنين وقال ابو الاسود يذكر امراته تركها وعلقته من حسن البيت فالقيته غير مستعتب
ولا ذاكر الله الا قليلا قال ابو العلاء [illegible] بحمله الكثر قياسا وقرا عمرو وغيرهما قل هو الله
احد الله الصمد ومن اصناف الحرف النون المؤكدة وزادها في الاسماء [illegible]
الماضي بقد ولا تدخل الا على المضارع والامر لانه منه والخفيفة الاصل لانها مفردة وقوله وتقع الخفيفة
في جميع مواضع الثقيلة لانها لمعنى واحد وان كانت الثقيلة ابلغ ونظير الثقيلة ان في اللام في نحو انك
لمنطلق وقوله الا في فعل الاثنين وفعل جماعة المونث لئلا يجتمع ساكنان ثم مثل للثقيلة فقال فتقول
اضربن اذا امرت الواحد المذكر المخاطب واضربن لجمعه واضربن للواحدة المونث وللثقيلة الثلاثة
الباقية فهولاء مع النون الخفيفة لظهورها لك وتوافقها وقوعا وقوله اضرب فتقول اضربان واضربنان والاول
للمثنى والثاني لجمع المونث واللاحق لهما النون الثقيلة وحركتها الكسر لان الالف بينه زيدت ساكنة وقوله
ولا تقول اضربان واضربنان بنون مع النون الخفيفة الا عند يونس لان في الالف مدا زائدا يقوم مقام الحركة
وقد سبق في محياي ووافقه الكوفيون يونس فصل ولا يوكد بها الا الفعل المستقبل الذي فيه
معنى الطلب لان التاكيد يليق بالمطلوب لانه احوج الى التحقيق ويجيء بعد القسم لان الطلب غالب فيه
ولانه قصد مناسبة في تحقيق الجواب واشكله الفصل واضحه فصل ولا يوكد بها الماضي
والحال لانه قد تحقق امرهما وليس فيهما معنى الطلب ولا ما ليس فيه معنى الطلب ربما اوهم ان الماضي قد
والحال خارج عن ذلك وانما مراده تعميم صور امتناعها بابراز علة الحكم وتنبيه على ان علة الحكم
متحدة وان لم يلزم من انتفا العلة المعينة انتفا الحكم وقوله واما قوله في الجزاء اعتراض قد [illegible] فان
الشرط ليس فيه معنى الطلب واجاب بما قدمه في القسم وهو انه فعل مستقبل استعمل ما يقتضي
توكيده وهو ما المزيدة على حرف الشرط كاشتمال جواب القسم على القسم واستعمال فعل الطلب على
الطلب ولكنه رمز الى القسم بقوله فلتشبيه ما بلام القسم في كونها موكدة ولذلك قولهم حيث ما تكونن
اتك فانه شرط استعمل على الموكد ولا يختص ذلك بحيث بل يجري في متى ونحوها وقوله وبجهد ما تبلغن
لان ما الموكدة تصحبه فهو كالشرط فان دخل في الجزا فغيرما ففي الشعر لفقد ما المسوغة وقوله تشبيها
للجزا بالنهي لانه مجزوم مثله وكلا الكلامين ضعيف فالوجه ان يقال تشبيها له بالجزاء الموكد بما وقوله ومن
التشبيه بالنهي دخولها في النفي كقوله الذبيري وذبير قبيلة من بني اسد يحسبه الجاهل ما لم يعلما
شيخا على كرسيه معمما وصف جبلا بعموم الخصب والنبات حتى صار كالمتعمم وخص الشيخ لوقاره
وقيل وصف وطبا وهو زق اللبن وانه لعظمه كشيخ جالس على كرسي وشبه المعمم اعلاه بالعمامة وقوله
وفيما تقاربه من قولهم ربما تقولن ذاك لان التقليل قريب من النفي واما قولهم كثيرا ما تقولن ذلك فمحمول على ربما
من حمل النقيض على النقيض والحقهما الرماني بالجزاء الدخولها قال جذيمة الابرش ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

فـ[illegible] لا يلحق ها السكت الا الساكن ويستثنى منه الالف في النداء وغيره
لعذر ما لف شبيهة بالهاء وكذلك حروف اللين في الندبة اذ مد
الصوت فيها مطلوب فيجا بالها لتحقق المد في حروفه

قال ابن درستويه علة زيادة [illegible] الها وتشبيهها
بزيادة الهمزة لانها من مخرجها وقلت زيادتها لانها شبيهة
بالمشبهة وذلك انها مشبهة بالهمزة وهمزة باب الزيادة
مشبهة بحروف المد واللين لانها المسافة في
بيانها منها فلذلك كثرت زيادة الهمزة دون الهاء

من الشواذ ايضا وقد اذن دخولها بان ربّ يدخل على الفعل المضارع من غير ان ينقله الى الماضي وانه
انه يحفظ اصحابه في راس جبل اذا خافوا من عدوهم طليعة لهم و[illegible] الجبل والشمالات جمع شمال ترفع
ثوبه لاشراف المرقبة التي يربأ فيها لاجل اصحابه **فصل** [illegible] النون سائغ في كل موضع لا
لان التاكيد امر جائز وانما وجبت في القسم لما سبق في اللامات [illegible] وطرحها لان النون يجوز ان يقتصر
عليها دون اللام فلذلك عكسه وقد جُعل منه قراءة ابن كثير في رواية قنبل لا قسم بيوم القيمة من هذا
القبيل وقضوا عليها بالضعف وليس كذلك بل هي فيه لام ابتداء اذ محل لام القسم المقسم عليه وكيف
يستقيم دخولها فيه وهو منجز للقسم ولو كانت لام القسم لكان واعدا ان يقسم بيوم القيمة ويمكن ان
يحمل بعض ما حُذفت منه على انه للحال فلا يستقيم فيه دخول النون حكم سيبويه والله لا اضربه والحق في
الشرط المؤكد بها بالقسم في حذف الحرف منه **فصل** واذا لقي الخفيفة ساكن بعدها حذف خفيفا ولم
يحرك كما حرك التنوين لان التنوين في الاسما فكان اقوى منها او لان الافعال اثقل قال لا تهين
الفقير علك ان تركع اليوم والدهر قد رفعه ولولا ذلك لحذف الياء وكسر النون للساكنين
ومن اصناف الحروف هاء السكت سميت بذلك لانه يسكت عليها وفائدتها بيان حركة او حرف
مدّ فوزان التوصّل بها الى ذلك وزان التوصل بهمزة الوصل الى الابتداء بالساكن ولذلك يحذف وصلا
كما يحذف همزة الوصل واستُحبّ لكل قارئ مذهبه اثباتها في مثل كتابيه وسلطانيه ان تقف عليها
ثم يبتدا ومنه قراءة حمزة والكسائي فبهداهم اقتده قل وقراءة حمزة ماليه هلك وسلطانيه خذوه وقوله وكل متحرك
ليست حركته اعرابية يجوز الوقف عليه محافظة على حركته فانها لا تستقل ولينبهوا على بنائه بما هي فيه وليس
كلامه مشعرا بامتناعها من غير المبني ثم هو منقوض بالفعل الماضي فانها لا تدخله لئلا يلتبس بهاء الضمير في نحو
ضربه وبما بنائه عارض نحو خمسة عشر ولا رجل ويا زيد وكان حركته اعرابية لعروضها **فصل**
وحقها ان تكون ساكنة وتحريكها لحن لانها مجتلبة حال الوقف وفي الوصل يكون لاجتنابها ايضا من جهة تحريكها
ومع ذلك لم يجئ الا بعد الالف لسانها قال يا مرحباه بحمار عفراء اذا اتى قربته لما يشاء من الشعير والحشيش والماء
وقال يا مرحباه بحمار ناجية اذا اتى اذنيته للسانية وقال ربّاه يا ربّاه اياك اسل واجاز الكوفيون كسرها
للساكنين وقد قال الخوارزمي في قوله ثم وثمه ثمه اسكن القاف وليس حركته الا كسر من الشذوذ فكان ينبغي ان
لا يقتصر على يا مرحباه ثمة لكن الوجه ما قاله ههنا واما وثمه فالهاء فيه الضمير وانما سكن القاف اجراء
لثقه مجرى كبد وجعلها هاء سكت يوجب شذوذها من جهة تشبيه ثم معها بكتف ومن جهة الحاقها بلا يحسن
ساد ولا يقضي بالشذوذ في الشعر مع وروده في القرآن وقد سبقه ابو علي بذلك واما اثباتها وصلا
ساكنة فسائغ قال ابو علي وله وجه في القياس وذلك ان سيبويه حكى في العدد ثلثه اربعه فاجروا
الوصل في مجرى الوقف في القاء حركة الهمزة على التاء التي للتانيث وابقائها هاء كما يقول في الوقف وليس
في كلام الخوارزمي ما يمنع اثباتها ساكنة وصلا وقوله ومعين من قال انه اجرا الوصل مجرى الوقف هذا عله
ذكره

اثباتها

وقوله مع تشبيه هاء السكت بها سمعو عليه تحريكها قال بعض الشراح فيه نظر اذ الثاني اوجب الاولى
فلا حاجة الى الاول قلت [illegible] ان يجعل شذوذه من وجه واحد فان اجراء الوصل مجرى الوقف بابت
في غير هاء السكت على ما [illegible] وليس بشاذ ولهذا كان المختار في قراءة ورش كتابيه اني بسكان
الهاء من غير نقل ولولا نية الوقف [illegible] وجب التحريك **ومن اصناف الحروف شين الوقف** يلحق في الوقف لبيان
كسرة كاف المونث ليظهر امره ولذلك حذفوها وصلا وسميت الكشكشة لاجتماع الكاف والشين المعجمة
كما سميت الكسكسة لاجتماع الكاف والسين المهملة وهما لغتان ضعيفتان ولو قال في صنف هاء السكت لكان
اولى ومن اصناف حروف السكت وساق هذا الصنف في الجملة كان احسن وحيث فصله كان ينبغي ان يقول
شين الوقف وسينه وقرانية العراق لغة الذين جاوروا الفرات وهو النهر المعروف وخالطوا النبط فتخالط
عليهم والعنعنة الكلام المختلط الحروف والطمطماني الذي لا يبين الحروف وفي المفصل قال قومي وقيل الصحيح
انه قال قومك ومن الكسكسة ابدال كاف المونث شينا ومن الصحاح محكيه عن بني اسد قال معنا شعينا مها
ومن اصناف الحروف حرف الانكار ليست هذه بفصيحة ايضا وهي زيادة تلحق الاخر في الاستفهام وصورتها مدة
بحرفه تجوز زيد به والها معها للسكت وتلزم لتوضيح حرف المد وقوله والثاني ان يفصل بينها وبين الحرف الذي قبلها
ان هي ان المكسورة الهمزة الساكنة النون يستلها في قوله فما ان طبنا جُبن وانما كسرت النون لالتقاء الساكنين
كقولك ازيد انيه **فصل** ولها معنيان احدهما انكار ان يكون الامر على ما ذكره المخاطب والثاني ان يكون الامر
على خلافه وتوضيح ذلك القرينة ومثال الاول ان تقول الذي الضعيف غلبنا الامير وتقول الاميراه ومثال
الثاني ان تقول الضعيف غلبني الامير فتقول الاميروه وقول الاخفش كانك تهزء به وتستهجنه من ان يغلبه
الامير ظاهره انه جعلها لا انكار المذكور ايضا لكن على وجه الاستهزاء به لانه لما استبعد ان يغلبه الامير
وافرط في استبعاده ليهزء به كما لو قال يا نطيم السلطان فيقول له ما يغلبك السلطان قاصدا الى الاستخفاف
بمقاله **فصل** ولا يخلو الحرف الذي يقع بعده من ان يكون متحركا او ساكنا فان كان متحركا تبعته في حركته
فيكون الفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة ويا بعد الكسرة على ما ذكره من الامثلة لتظهر حال المنكور كما في باب
من منا منى وقوله وان كان ساكنا حرك بالكسر ثم تتبعه كقولك ازيدنيه لان التنوين ساكن والياء بعده ساكنة
واما زيدانيه فظاهر انها تختص بان يكون قبل ان يسكن ليحا فظوا على سكونه ان كان صحيحا وعليه نقيسه ان
كان حرف مد وآتا انا انيه فالف انا فان كانت لامت وصلا لكن ثبت وقفا وهذه الزيادة انما تكون وقفا
فصار بمنزلة ما اخره الف مطلقا ولو لم تزد ان لقيل اناه فيذهب الف انا او زيادة الانكار للساكنين وقد قالوا اذا
قيل من فتى يفعل ذا تقال ما لك انا فعلت اناه لان نون انا مفتوحة فتبعت العلامة حركتها قلت لا نجد
هذا في الف موسى بل يتعين يجي ان قبلها لئلا يفضي الحال الى حذفها فيذهب مقصودها من الانكار او الحذف
الالف فيذهب مقصودها من بيان الساكن قبلها ومن الف موسى وليست هذه الزيادة كزيادة الندبة لان شرطها
ان تكون الفا لتمد الصوت فان عرض لبس في الياء كما في يا غلاماكيه ويا غلامكوه **فصل** وان احسن
قال لقيت زيدا وعمرا قلت ازيدا وعمرنيه فيستوي في ذكرها شكل ثم ثاني بزيادته ولو انكر قوله ضربت فلتقل ضربتوه

واذا قال ضربت زيدا الطويل فلم ارد الطويلاه بخلاف في المندوب لان المعنى [illegible] واما
زيادة الانكار فقد يتم معنا ما مضمون الجملة فصل وترك هذه الزيادة في الصلة فاله مع لو هو
واضح لان الاتيان بها من احكام الوقف وتشبيهه لها بها آء السكت حسن لاشتراكهما في المعنى بخلاف
زيادة من في سوقان التشبيه بها لفظي ولذلك سمل ههنا اسند المطلبيه محافظة على كونها آلة لا لبطلان
حركة الذاكر بالياء التي للانكار ومن اصناف الحروف حرف التذكر واويد بها ان يشغل المتكلم
بها نفسه الى تذكر ما يريد ان ينطق به او يفتح عليه السامع فاذا اراد ان يقول قال زيد فلم يذكر زيدا الحق
لام قال الفا فيعلم السامع انه لم يرد قطع كلامه ومن ثم غلبت فيما لا يحسن السكوت عليه بخلاف زيادة
الانكار وهذه الزيادة ادسخ مد مامن زيادة الكشكسه وزيادة الانكار وهو علة تناولها اعنيها فصل
وهذه الزيادة في اتباع ما قبلها كانه تجري كا بمنزلة زيادة الانكار فاذا سكن حرك بالكسرة كما حرك لمد ثم
تبعه ويفارقهما من حيث انها لا يشترط في هذه ان يتقدمها الحقته همزة الاستفهام فاذا اراد ان يتذكر
خرج بعد اصد قال قدي تكسر الدال لاجل ياء التذكر واذا اراد ان يتذكر هند يا بعد قوله هذا ه
سيف قال سيفي لان التنوين بعد الفاء ساكن نكسر كما كسر الدال قوله يريد سيف من صفته
كيت وكيت فيما اراد ان يحدث عنه يحدث وكذلك
اذا اراد ان يتذكر الفقيه بعد ان نطق ه
بالالف واللام للتعريف قال الي ه
لان اللام ساكن وقد كمل
ثالث الاقسام بتاييد ذي
الطول والانعام والحمد
لله سبحانه ابتهل
في الختام بمحمد واله
وصحبه
الذائبين عن
حوزة الا
سلام
العلوم
[illegible]

علقه لنفسه العبد الراجي
عفو الملك الهادي محمود
ابن خليفه بن محمد الجيلي
اللهم اغفر له ولوالديه
ولمن نظر فيه داعيا لكاتبه
ولجميع الناس بحق محمد
المبعوث على جميع الناس و
وذلك جرى في الشهر المبارك
رمضان سنه ثلث عشرة
وسبعمائه لهجرته عليه
السلام

يعني في المشترك اصله المشترك فيه لانه عبارة عن القسم الذي يشترك فيه
ا ب [illegible] احد ولذلك قال في الامالة يشترك فيها الاسم والفعل وكذلك في بقية الاقسام
الاطلنا [illegible] حذف فيه اتساعا على حد قوله تعالى ذلك يوم مشهود اي فيه وقوله المشترك
نحو الامالة والوقف [illegible] لا يخلو اما ان يريد بلفظ المشترك المعنى العام من الاصناف المذكورة في
القسم الرابع او ما [illegible] يصدق عليه انه مشترك باعتبار خصوصه او مجموع ما يصدق عليه باعتبار خصوصه
او لا يريد شيئا منها [illegible] فان اراد الاول لم يستقم تعريفه بقوله نحو الامالة والوقف وتخفيف الهمزة
لانه اما ان يجعل [illegible] واحد من الامالة والوقف وما بعدهما تفسيرا او يجعل مجموع ما ذكر تفسيرا
والاول باطل اذ ذلك المعنى شامل للمجموع فكيف يفسر ببعض المجموع ولذلك قال ومن المشترك الامالة الى
اخر الاقسام وجعل المجموع تفسيرا باطل لان قوله نحو تفيد التمثيل لا التحديد فلا يصح في حد الانسان
انه نحو الحيوان الناطق ولانه لا يحد الشيء بذكر اصنافه ولان المشترك اعم من اصنافه فكيف يفسر بما
هو اخص منه وان اراد الثاني فهو باطل ايضا اذ يلزم ان تكون الامالة هي القسم الرابع ضرورة ان القسم
الرابع هو المشترك وان المشترك هو ما يصدق عليه انه مشترك فيه باعتبار خصوصه وكذلك ما بعد
الامالة من الاصناف وان اراد الثالث وهو ما يصدق عليه اسم المشترك باعتبار كونه مجموعا فقول
تلك الخصوص لكل واحد من احاد المجموع ومن لا يصدق اسم المشترك على كل واحد من اصنافه وان
اراد القسم الرابع فواضح البطلان والحق انه اراد التمثيل بالاول وبالثاني اشار الى الضابط ولم يورد
ذلك على المالوف من الحدود وهذه طريقته في كثير من ابواب المفصل ومن اصناف المشترك الامالة هي
خلاف الاصل فانها عبارة عن ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وقوله ليجانس الصوت هو التجانس اللفظي
والتقدير نحو هاب وخاف ما لم يوجد معه في اللفظ يجانسه وقوله وهو ان ينحو بالالف نحو الكسرة
ليس بمرضي لان مناسبة الالف للكسرة مشروط بتقدم امالة الفتحة الى الكسرة وليس امالة الفتحة
مشروطا بامالة الالف بدليل مجاذير من الضرر واصلح منه قول بعضهم ان ينحو بالالف نحو الياء
اذ الملائمة بين الحروف انما منها بين حرف وحركة مع انه غير مرضي وشان المجانسة ان الكسرة والياء يطلبان
صوت الياء وقوله كما اشرب الصاد صوت الزاي كذلك الاشراب من اشرب الابيض حمرة
اي علاه ومثال اشراب الصاد في فزدي في فصدي لملائمة الزاي الدال وسياتي في البدل وقوله
ذلك بان لمقتضي الامالة وهو ان يقع بقرب الالف كسرة او ياء وقد يثبت تفاوتهما وقوله او يكون منقلبه
عن مكسور او ياء ليست امالة هذا لمجانسة الصوت بل للتنبيه على ان الالف اصلها ان يكون مكسورا او ياء وقوله
او صائرة ياء في موضع هذا اضعف الاسباب فان المناسبة فيه قائمة والتنبيه على امر عارض قد يقع في بعض
الصور ولكن الاصابة مع احتمال ان يكون الامالة لما هو ادرج منه بعيد ولهذا المعنى اخره ووجه التشبيه بالمنقلبة
عن ياء ولم يذكر من الاسباب الامالة لاجل الامالة والامالة للتشاكل نحو تلاها لان الاولى ضعيف
والثانية قليله وقوله وذلك نحو عماد مثال للكسرة المتقدمة على الالف بحرف في شملال نحو قمر ومثل بعالم للحرف

ان الكسرة بعد الالف كالمتقدمة غير ان الكسرة التي قبل الالف لا يتصور ان يليه فان ا
لا يكون قبلها الا فتحة بخلافها بعد الالف وقوله وشبال يوزن عناه مال للباء التي
الالف ولما لم يمتنع ان يكون الباء قبل الالف بليه جاءت فتحة امالة لاجله و [illegible]
والثاني شبان مكان الكسرة في عماد وهو اسم رجل وهاب لفة عربية لانه عن الشبه والنحاف
واو لانه من الخوف وهي مكسورة لحي يخاف وقيل اماله لا يكاد ما قبله في نحو غضب لان هذه الكسرة
قد تخرج الى اللفظ وهاب يباذل خاف فيما سوغ امالته واما باب فالتر عن ما لقولهم ابواب لم يستغن
بهاب لان ناب اسم واخوه عن خاف لئلا يفصل بين الفعلين وقوله ربي ليس بجيد امالته لكون الفه عن ياء
لا لانها تصير في موضع دعي اذا اضافه الى الاوي اولى قال المبرد ما كان من ذوات الواو على
ثلثه احرف فالامالة قبيحة نحو غزا ودعا وقد يجوز على بعد لان هذا التي تمال في اعزى واما معزي
فبعين مهملة وكسر الميم وظنه بعض الشراح بعجم العين من الغزو وهو سهو فانه قد اهدا رد عاتمال فيعزى
الذي من الغزو امالته اولى لوقوع الفه رابعة وصارا هاان يكون كالف دعا وانما عرضه ان يعرفك ان
الالف الزائدة تمال وقدمها على الف حبلي لان الف معزى للالحاق فكانت كالالف المنقلبة عن حرف
اصلي ثم استدل على امالتها بصيرورتها ياء في التثنية فقالوا في الجمع حبليات **فصل** وانما تؤثر الكسرة
قبل الالف اذا تقدمته بحرف هذا الفصل معقود لذكر شروط تاثير الكسرة ولا يمكن ان يكون متقدمة على
الالف باقل من حرف وقوله او بحرفين اولهما ساكن كشملال للناقة السريعة لان الاكرجاجز غير حصين
واذا امتنع امالة اكلت عنبا فامتناع مثل قنبا اولى ثم اورد على ذلك قول كثير من العرب يريد ان ينزعها
ويضربها مع ان بين الكسرة والالف حرفين متحركين كما هو لا عندهما وله درهمان مع الفصل بمتحرك
وساكن واجاب بان الها خفية فلم يعتد بها لبعد مخرجها وضعف اغلها فكانهم قالوا ينزعا ويضربا
وعندا درهمان وربما اوهم ان ذلك خاص بالكسرة والمنقول ان الياء تجري كذلك نحو اريد ان ينبهاوهو
بيع وبينها كما امالوا فينا وعلينا واهمل التصريح بان من شرط امالة هذا النوع ان لا يكون المتوسط بين
الكسرة والها مضموما نحو هو يضربها لان الضمة من الواو والواو لا حظ لها في الامالة بخلاف
الفتحة فانها اخت الكسرة واذا امتنع امالة هو يضربها فامتناع امالة هو يسوجها اولى فان قلت لم شذ امالة
له درهمان مع كسرة تلي الالف ولم تشذ هو عالم قلت الف درهمان عارض للتثنية ونونه عارضة ايضا
وحركتها عارضة ايضا وعن بعض العرب تخصيص امالة تريد ان ينزعها وبها وعندها بالوقف لانهم قد يطلبون
الف حبلى ياء في الوقف لتبيين النطق وهو لا لا يميلون رحى لئلا يرجعوا الى ما فروا منه بالقلب للثقل
وهو قليل **فصل** وقد اجروا الالف المنفصلة مجرى المتصلة هذا تفصيل لكيفية الامالة وانه يمال
العارض كما يمال الالف الاصلي وبيان لتاثير المقتضي للامالة وانه يعمل مع كونه عارضا كما يعمل اذا كان
لازما فقالوا درست علما فاما لوا واما لوا الف بابك مال في مجرى ميم نابه والمخرج من مال للكسرة الياء
او المجرور وكسرة ميم او كسرة اللام فان الغرض تجانس الصوت وان كان في المتصل اقوى واما لذا الالف

ة لعروضها وهي اضعف من الف درهمان اذ لا تثبت وصلا **فصل** والالف الاخيرة لا تخلو
ان تكون في اسم او فعل مثلها بان حال الالف لاماوقوله والتي في الفعل تمال كيف كانت لانها ان لم
تكن عن ياء فقد يجوز ان ينقلب الياء اليها عند بنائه للمفعول وبدخول همزة التعدي وعند التضعيف نحو غزي
واغزيت وغزيت فقد استضعفه المبرد وعيبه وقوله والتي في الاسم ان لم يعرف انقلابها عن الياء لم تمل
امالته لانها لا يصير الى الياء بل يصير في التصغير كعصيه وتقلب في الجمع كعصي وانقيه فلت الافعال قابلة
للانفعال والاسماء يغلب عليها الجمود ولم اذهم نبهوا على ذلك ونص سيبويه على ان الرضا لا يمال وان كانت
الكسرة قبل الالف لانه من واو وقوله وانما امالت العلا اعتراض على قوله والا لم تمل وهو من العلو
واجاب بانها ياء في مفرده وهو العليا **فصل** والمتوسطة ان كانت عينا امليت لينحو بها نحو اصلها
كخاف وطاب وحال ودعا وغزي مع ان واو يصير ياء في بنائهما للمفعول كقيل قلت الكسرة في دعا
لانه في البناء للمفعول او عارضه كحمد وقد تشم ضمة قبل المقلوب فيرجع الواو وانما قهر باشتراط ان علت
ان الاسماء لا حظ لها فيه كذا ياء اذ لم يتصرف تصرف الافعال **فصل** قد اما لوا الالف لالف
ممالة قبلها فالوا رايت عمادا ومعزانا هذه ضعيفة ولذلك لم يعدها سببا وان كان الغرض تجانس
الصوت فان قلت قد تقدم انهم اما لوا الف التنوين نحو زيدا وعمادا مثله قلت كلا واين الباء
ولو قلت رايت سعدا لم تمل ولما كانت الامالة للامالة بعد ما قيل في قليل لم تذكر مما نحو زاي وهو اعلم
فصل ويمنع الامالة سبعة احرف عقد هذا البيان موانع الامالة لان هذه الحروف يعلو بها اللسان
الى الحنك الاعلى والامالة انخفاض فكرهوا الجمع وقوله الا في باب باع ورمى الخ ان المستعلي
لا يمنع فيما عينه قد يكسر وان كانت وبالخاف وباع يعني باب باع ما يكسر عينه وان كانت واوا
وباب رمى ما لامه ياء او واوا لان الواو يصير ياء عند بنائه للمفعول وانه في ايضاحه على الامثلة
وصغى تقول فيه يصغى ويصغو اذا مال وطغى تقول فيه يطغى ويطغى اذا جاوز الحد وقد تقول طغى
وضغى بكسر عينهما واول صغى صاد مهملة وقد يجعل ضغا معجمة من ضغا الثعلب السنور ضغوا اذا صاح وكذلك
صوت كل ذليل مقهور لقوة السبب فيه لانه اما ياء في الالف الممالة نفسها او كسرة عليها بخلاف غيرهما فان
السبب اما قبلها او بعدها وقد ذكر من قوله وذلك نحو صاعد الى قوله او وقعت بعدها حرف وحرفين اربعة
عشر مثالا لان المستعلية سبعة وهي اما قبل الالف او بعده فصاعد من صعد في السلم بكسر العين وعاصم من
العصمة وهي الحفظ وضامن من الضمان وعاضد من عضدت الشجرة اي قطعته وطائف من طاف حول الشيء
وعاظل من قولهم جراد عاظل للملازم عند السفاد واصله المنع وواغل من وغل يغل اذا دخل على القوم
في شرابهم من غير ان يدعى اليه وخامد من الخمود للنار وهو السكون من غير ان يطفى جرمها وناخل من قولهم
دجل ناخل الصدر اذا نصح وناقف من نقف الحنظلة اذا شقها وقوله او وقعت بعدها بحرف وحرفين
كما لو ولي الالف لانه استفال يعقبه استعلاء والانحدار بعد الاصعاد اسهل منه كما في صعاق لذلك ابد
السين صادا في سوق لا في قست وسقت فهو بعد الالف بحرف في سبع صور وبحرفين في سبع ايضا فلذلك جعل الامثلة

اربعة عشر مثالا نا شص من نصب بليته اذا ارتفعت ونفاريض بقاع وصاد
تقطع الفضه والعاريض من عرض له كذا يعرض بالكسر اذا ظهر ومعاريض جمع ... الذى لا
له وناشط ثور وحشى يخرج من ارض الى ارض ومناشيط جمع منشاط لكثير النشاط ويا هظ بالباء من بهظه
حمل باهظ اى ثقيل ومواعيظ جمع موعظة ومى النصح ومانع المعروف فى الشيخ بما بعد الفتح
منع شيخ العين وضمها اذا طهر وجعله بعض الشراح بلام بعد الف من بلغ اذا انتهى ومبالغ جمع مبلاغ
للكثير البلوغ ونافخ من نفخ ينفخ ومنافيخ جمع منفاخ لما ينفخ ونافق من نفق البيع ومعاليق جمع
معلاق لما يعلق به اللحم او غيره وحكى سيبويه فيما جاء اذا اراد جنب عن الالف لحرف اما لها نحو مناسط
وقوله قال وقعت قبل الالف حروف هى مكسورة او ساكنة بعد مكسور لم يمنع الامالة عند الاكثر لان الاصعاد
بعد الهبوط اسهل من عكسه ولان حرف الاستعلا قد ضعف بالكسرة اللازمة وبعد التباعد عن الالف مع ...
تعليل سيبويه فعاب مكسور الصاد بعد مكسور وضعاف جمع ضعيف ومضحاك للكثير الضحك وطلاب مصدر
طالبه والمطعام للكثير الاطعام وطماع عطاش وظلام مصدر ظالمه وغلاب مصدر غالبه ومغلاج للمرأة
الكثيرة الغنج وخباث جمع خبث واخبات مصدر اخبت بمعنى خشع ومنهم من يجعله بالثاء المثلثة من اخبثه
اذا جعله خبيثا او من اخبث الرجل اذا صحب الخبثاء وقفاف مفرده قف وهو ما ارتفع من متن الارض ومقلات
للمرأة التى لا يعيش لها ولد ومن النوق التى وضعت ثم لم تحمل بعد ما **فصل** قال سيبويه وسمعناهم يقولون
اراد ان يضربها زيد لانه لا مانع لامالته وقالوا اراد ان يضربها قبل فنصبوا اى لم يميلوا لاجل القاف
ومنهم من اماله لان حرف الاستعلا منفصل وهذا يتجه تفريعه على اجراء الالف المنفصلة مجرى المتصلة نحو
المانع المنفصل مجرى المتصل وقوله وكذلك مررت بمال قاسم وبمال ملق يعنى يمنع الامالة لاجل حرف الاستعلاء
وجعله كالمتصل وهذا على قولنا ان الكسرة العارضة كالاصلية ومنهم من اماله ولا يلزم الفرق حيث عندنا
بالالف العارضة فى يضربها والكسرة العارضة فى لام مال ولم يعتد بحرف الاستعلا اذا كان عارضا
مع ان الالف العارضة فلان تمال قال سيبويه اكثرهم يفتحها اذا وصل فيقول يضربها زيد وضعف حرف
الاستعلا العارض مع الالف الاصلية نحو جا قاسم لقوة المقتضى للامالة وقال جاملق اذا كان يعطى
بلسانه ما ليس فى قلبه **فصل** والراء غير المكسورة اذا وليت الالف منعت منع المستعلية فان التكرير
الذى فيها يجعل حركتها مكررة وكانها حركتان فى حرف واحد وهو اقوى من حركتين فى حرفين فان ما الضمة
الكثيرة تقوى فتضعف سبب الامالة فى نحو راشد وهذا حمارك ورايت حمارك وتقوى فى مررت بحمارك ذكره
الراء فى نفيد بكسرتين كانها فى المنع فى نحو فيخسر او ضمنين ولا يجى المكسورة الا بعد الالف لقوة اقتضائها
للامالة غلبت المستعلية فاميل طارد وغارم وكلامه محتاج الى تقييد فان المستعلى اذا تاخر عن الراء المكسورة عليها
نحو مسارق ومفارق لا تكاد تمال لان اللسان بعد استفالة بالامالة يذهب مرتفعا الى مخرج حرف الاستعلا
وهو القاف فكان التفخيم اخف وقد سبق هذا وقوله وتغلب غير المكسورة كما تغلب المستعلية اى ان الراء
المكسورة المفتوحة والمضمومة فيجى معها الامالة فيميل من نوادك فان قلت قد اجتمع القاف والراء المفتوحة
اذا اجتمعتا

فبد

قبل الالف فى نحو قولك بلبك الراء المكسورة فى مقابلة احدهما وبقى الاخر سالما عن المعارض فيمنع الامالة قلت
... مستعلا اقوى فى المنع فيقدم سبب المكسورة تغلبه فلان تغلبها هو اضعف منها اولى وتقول الراء
المكسورة تغلب المستعلى والالف ... الى بها الفتحة فلا يبقى الا اكثر الفتحة ولا يخفى انه اضعف من المستعلى فيتبعه فى انتفاء ...
... قال سيبويه ولا يكون اقوى من القاف وقوله وقوى من قوادر يعنى بالامالة وهو تخليط فى المصنف
فان كلام الاول فى ان الراء المكسورة تغلب المستعلية قال سحى الظاهر انه اراد التمثيل بغلبة الراء المكسورة
الراء المفتوحة فى اخر الكلمة على اللغة الضعيفة فى انها وان وقعت بعدها متباعدا عنها اعتبرت سببا مانعا
قلت لكنه لم يذكر التباعد فكيف يسوى التمثيل المطو قوله فاذا تباعدت لم تؤثر عند اكثرهم يعنى لا تؤثر
منعا للامالة وغلبة لا لمانع الامالة ولذلك اما لوا هذا كافر وان كانت مضمومة ولم يميلوا مررت بقادر
وان كانت مكسورة فان قلت حرف الاستعلا تغلبه الراء فيكون اقوى منه وهو يمنع مع الفصل بينه وبين
الالف بحرفين نحو معاريض قلت انما يمنع المستعلى اذا تاخر وقد بينا ان اثر حرف الاستعلا يضعف
بالتقدم ويقوى بالتاخر فلا يلزم من غلبتها المتقدم غلبتها للمتاخر لقوته وقوله وقد يجعل بعضهم الاول وما مال
الاخر اجراها مجرى الغريبة فى انها تكون سببا وما نعا **فصل** وقد شذ عن القياس قولهم الحجاج والناس
حالين نوقوا من حاله اسما وصفه فلم يميلوا الصفه ونظيره الحجاج بن يوسف ما لكه ابن شرح وانما يقضى
بشذوذه رفعا ونصبا وكذلك الناس فان الفه عن واو وزيادة بنا على ان اصله اناس وقوله وعن
بعض العرب هذا مال مع ان الفه عن واو لقولهم اموال وكذا باب لقولهم ابواب هذا الشذوذ ايضا مشروط
برفع الاسم او نصبه ويكثر فى نسخ المفصل مال وباب وعاب فان كان بعين مهملة فلا شذوذ فى امالته
لانه لغة فى العيب وان كان بعين معجمة فشذوذ امالته من جهة مجاورة حرف الاستعلا والغاب جمع غابة وهى
الاجمة واما العشا بين عشا يعشو اذا استبصر ببصر ضعيف فى الظلمة وهو مقصور والمكا مفتوح
مقصور جحر الارنب وهو من الواو لقولهم فيه المكو والكبا بفتحه وكسر اوله الكناسة ومنه كبوت البيت
الشيء كنسته قاله فى الصحاح وضرب ... الكبا بالقاف وقال بكسر الباء وحينئذ لا شذوذ ولا
ان تكون كتابته على راى الكوفيين فى مكسور الاول ومن امال شبهه بالف غزا ماضى يغزو ثم اورد
الربا اعتراضا فان الفه عن واو لقولهم ربا يربو واجاب بان كسرة الراء سوغ امالته وقد تقدم انه
قال مع الكسرة للراء ما لا يمال مع غيرها وبا مالته قرأ حمزة والكسائى **فصل** وقد امال قوم جاد
وجواد نظرا الى الاصل كان ينبغى ان يذكر هذا عند ذكر سقوط الكسرة لانه كلام فى كيفية سبب الامالة
والفصيح ان لا يمال ووجه امالته ان اصله جادد كضارب وان اصل جواد جوادد كمساجد والكسر عارض لاجتماع
المثلين ثم قاسه على ما شرع الوقف من جهة ان الكسرة التى اذهبها الوقف مع ذلك يمال وجوابه ان سكون
ما شرع عارض ... منهم من لا يميله **فصل** وقد اميل والشمس وضحاها وهو من الضحو وقيل اماله لقولهم
فى المضموم اوله والمكسورة وضحيان وديار ... على مذهب الكوفيين وقد اورد عليه فى قوله لينا ... اول
الا ان حمزة امال وضحاها وكم يقرأ اذا تلاها قلت يعنى حمزة اتباع النقل وانما لم يذكر ... خوله ... ما

الالف مد

لان الفه لام في الفعل **فصل** وقد امالوا الفتحة في قولهم من الصور وهو خاص بالرا المكسورة لقوتها وقد قويت على امالة الفتحة اولى وعن نافع ومن بشرر بشرر سوقين الرا ولذا فتحة العين من الصغر وهذه فتحة في حرف الاستعلا بعد حرف الاستعلا لتغلب الكسرة عنه ولم توجب امالة الذال امالة الالف كما لم توجب كسرة الصاد في حاضرا امالة الفه لان الطا مستعل شابه كسرة وكذلك ذال الحاذر مفتوحة شانها ميل الامالة **فصل** والحروف لا تمال لانه لا اصل لالفاتها وعلى عليها الجمود فعل العلب بها وقوله الا اذا سمي بها لانها حينئذ اسما ولذلك يقال في حتى احتياو بخلاف على اذ يقال علوان وما اغفل من جعل امالة الرا والمد والها والحا في فواتح السور من هذا فان تلك اسما يقع ما عليه ومفعوله ويعرب نحو كتبت، ولانه لو سلم لم تكن من حروف المعاني غايته انها حروف هجا فان قلت لم اميلت قلت قال الزجاج والكوفيون المقصور تغلب عليه الامالة لان اليا اكثر وقال الفرا لقولهم في التثنية حيان وطيان ونطرد امالتها سائر الحروف المعجم نحو با تا ثا وقال المبرد لما كانت تستعمل للتعدية غير منونة ولا معربة اميلت نبيها على اسميتها وأميلت بلى لانها خلف الجملة المعطية للنسبة التي من شانها ان تكون بالافعال وكذا لا في اما لا والاصل فيها ان لا تفعل ذاك فافعل هذا او ما ذاك معها فعلا نابت عن الجملة الشرطية وتقدم نيابة يا في الندا وقوله والاسما غير المتمكنة تمال منها المستعمل بنفسه لان غير المستعمل كالحرف في قول المبرد امالة عسى جيده لانها فعل ونبه على ان جمودها لا يمنع لتوغلها الافعال في الامالة ومراتب في المستحرك الوقف لما كان الوقف يتغير معه الحركة كما يتغير بالامالة حسن ذكره بعدها قوله يسكن فيه الاضرب الثلثة لجواز الوقف على كل واحد منها وقوله وفيه اربع لغات اخرى كالابدال ونقل الحركة وغيرهما لكونها سوى الاربعة اما قليلة واما شاذة في القياس نادر في الاستعمال بقي ان التضعيف ذكرها اولا مع انه نادر فلو اسقطه استقام ما ذكره في الثلثة الباقية وقوله الاسكان الصريح يحترز بالصريح عن الروم والاسمام فان فيهما الاشارة الى الحركة بوجه وقوله والاشمام وهو ضم الشفتين بعد الاسكان يريد بعد الاسكان المشترك بين الصريح وغيره فان الاسكان الصريح لا يكون بعده لما يتوانه الخالي عن الاسمام فوقوعه بعده بنافيه وقوله وهو ان يروم التحريك بصوت ضعيف لكنه وضح والاسمام اذ يدركه الاعمى ولا يدرك الاسمام الا البصير وهو مضاد للسكون الصريح لما فيه من التحريك والروم لا حركة فيه وقوله والتضعيف هو تشديد الحرف الموقوف عليه ليعلم انه متحرك في الوصل وقوله ولها في الخط علامات هذا اشارة اصطلاح المتقدمين في علامات هذه اللغات فجعلوا للاسكان الخا ليوذن بانه اخف بذهاب حركته وجعلوا للاسمام نقطة لانها بجميع الاطراف خلية عن الامتداد فانه انضمامها ضم خلي عن المدة وقال ابن الدهان لانه انقص من الروم وجعلوا للروم خطا بين يدي الحرف ليوذن بشكله في النطق وكانه من بين يدي لان الروم ابدا حركة وجعلوا للتضعيف الشين ليوذن بشدة ما صحبته في النطق ومثال ذلك هذا حكم خ وخالد و فرح ش قوله والاسمام يحسن بالمرفوع لانه ضم الشفة فكيف يلتبس بغير الضمة والسرطبه

لانه

لا دفعه ولم يحافظوا على الفتحة في الكسين بعض الشعبين وكسرها الشوق الضم هذا ما عليه قياسه الضم في صورتيها وقوله ويشترك في غير المرفوع والمنصوب والمجرور عن النون لا مكان الاسكان في الحركات والتصويب بها على ضعف في النطق والقرا لا يرومون المنصوب لخفة الفتحة وسرعتها في النطق وكانها لا تخرج الا على حالها في الوصل واما التضعيف فتمكن ما لم يكن مانع كسكون ما قبله كواعمر والمانع من اجتماع الساكنين في بعض النسخ اسقاط المرفوع بعد قوله ويشترك في غيره وليس بمستقيم لقوله والمنون يبدل من تنوينه الف هذا من جملة احكام الوقف ومثل بعده ما مثله ليوذن بان ذلك ثابت فيها مع اختلاف احوالها وانما صنعوا ذلك لان الوقف موضع استراحة فناسب السكون مشارا الى حركته او غير مشار دفعا للكلفة ولما كان المنصوب خفيف الحركة بالكلية لم يبالوا بالنطق بها اذا كانت قريبة من السكون ثم نقفوا على الحركة التامة فابدلوا من التنوين الفا ليتفقوا بها مستخفة الوقوف من السكون وليخالفوا بين حالي التنوين صلا ووقفا وليعرفوا بين والنون الاصلية فان قلت هو تابع للحركة وقد ثبت اذ لا مانع وقوله فلا متعلق به هذه اللغات اما الاسكان فكيف تصور معه الحركة واما الروم فبعض الحركة وفي المنصوب التنوين يظهر الحركة التامة فلا يجتمعان واما الاسمام فخاص بالمرفوع واما التضعيف فانما يجي تنبيها على ان محله متحرك فلا حاجة اليه مع التصريح بالحركة وقوله والتضعيف مختص بما ليس بهمزة لما فيه من الثقل المضاعف بتضعيفها وقوله من الصحيح احتراز من المعتل ولا يخفى ثقله والمناسبة تقتضي حذفه وكيف يضاعف وقوله المتحرك ما قبله لان المضاعف اولهما ساكن فلو كان ساكنا اجتمع ساكنان مع سكون الاخر بالوقف وليس كذلك واذا طول حرف المد يقوم مقام الحركة **فصل** وبعض العرب يحول ضمة الحرف الموقوف عليه وكسرته الى الساكن قبله محافظة على الحركة مع الوفا بما يستحقه الوقف من السكون وقيل لئلا يلتقي ساكنان وقوله دون الفتحة لان الفتحة ان صحبها تنوين لم تغير وان لم يصحبها تحذف لعارض فاجرى عليه حكم اصله وقوله في غير الهمزة يعني ان الفتحة في الهمزة كالضمة والكسرة في غيرها فيصح نقلها لان الهمزة مستثقل سكونها مع سكون ما قبلها فكان نقل حركتها الى ما قبلها للنطق بها فيقول في غير الهمزة هذا بكر ومررت ببكر ولا يحول الفتحة والزم بعض النحاة من لم يبدل من التنوين الفا في نحو رايت بكرا ان ينقل الفتحة وانما يلزم ان لو كان من لغته النقل ليجريه مجرى اخويه وقوله ويجري ايضا في حال التعريف لان التنوين يسقط عنها في حال الوقف قال تحفر بها الاوتاد والايدي السمر والبنا ستون الحجر الضمير للسهام يصف انها يرميها القسي والسمر صفة للايدي وهو جمع اسمر من قولهم دا شعر ومنه قولهم للرجال اذا تكلم بما ينكر عليه جئت بها شعرا ذات وبر يعنون انها منظمة بمنزلة شعر ووبر وقوله اضربه وضربته فصله لانه نقل من الافعال وهذا نقد لان حركته ليست لكن لما كانت لها خفته وكان سكون ما قبلها يضعف عتادها في النطق نقلوا الحركة لتبين قال زياد الاعجم عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم اضربه لم اضربه يجوز ان يكون حالا من الضمير في سب وان يكون صفة لعنزي وقال ابو النجم فقربن هذا وهذا زحله اي باعده وقوله وكذلك البطو والردي يعني اذا ما قبل ساكنه

المنقول

ضما او كسرة بمنزلة ما قبله فتحة كالجب تقول هذا البطو والردو ورايت البطو والردو و
والردي والجبو ماخبي والبطو خلاف السرعة والردو العون وقوله ومنهم من يتادى
من لهم تفادى فلان في الشر اذا تماداه وارزوى عنه وقوله من ان تقول هذا الردو
الخروج من كسر الفا الى ضم العين وهو مفقود في كلامهم وكذا من البطو بكسره لفعل في الاسما فعدل
الى الاتباع فيهما فكانه عوض عن الحركة الذاهبة بما يجانس حركة ما قبل المنقول اليه فحصل لهم بيان
الهمزة ولا يحصل بيان حركتها واكثر الناس قلبوا الحركة لا يراعون حركة الهمزة وان افضى بهم الى عدم النظير
كما داعوا نقل الضمة الى الهمزة دون غيرها واجمعوا على امتناع هذا حبر ومن القفل بعد استثقال الاخر
واجاز سيبويه فيه الاتباع وكان ينبغي ان ينبه على هذا فيما سبق من ضبطه النقل وكذلك على كون المنقول
اليه ليس بحرف لين كزيد وعود كراهة الاستثقال وكذلك المنقول عنه كغزو وظبي اذ يفضي ذلك الى
الاعلال بتغيير الكلمة وان ينبه على ان الحركة المنقولة اعرابية واما حركة البنا فحركة لعين وقبل الا انتقل
اذ حركة الاعراب يؤذن بها العامل **فصل** وقد يبدلون من الهمزة حرف لين محافظة على بيان
حركة الكلمة ولكن حرف لين يجانس الحركة فان كان ما قبل الهمزة مفتوحا نطق به مفتوحا وبالحرف
المبدل ساكنا نحو هذا الكلو ورايت الكلا ومررت بالكلي والكلا العشب وان كان ما قبل الهمزة ساكنا
ابدلت كما سبق من حركة الساكن بحركة الهمزة نحو هذا الخبو والبطو والردو ورايت الخبا والبطا والردا
ومن الخبي والبطي والردي فهولا يوافقون اهل النقل ويزيدون حرفا من جنس حركتها على قياس ابدال الهمزة
الساكنة بحرف من جنس حركة ما قبلها وقوله ومنهم من يقول هذا الردي يكسرون ومن البطو يضمون فيفرون
الى الاتباع وقوله واهل الحجاز يقولون الكلا في الاحوال الثلث لانها همزة ساكنة وقبلها فتحة فيقلب الفا
ونصبا وجرا فان كانت فتحة قلبوها الفا كما قلبت همزة راس لسكونها وانفتاح ما قبلها وان كانت ضمة كما في نحو
اكمو قلبوها واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كما في جونة والاكمو جمع كم في القلة والجونة وعاء العطر وان كانت
كسرة قلبوها يا فتقول في اهني اهني فتصير الهمزة بالسكون وانكسار ما قبلها ومن هنائه واهناه واهنيه هناء
اذا اعطيته وقد صح ان اللغة المتقدمة ليست بمجرد تخفيف الهمزة فتجري على قياس تصريفه كما جرت لغة اهل
الحجاز وان اتفقا في بعض الصور كما في رايت الكلا في النصب لذلك وقف اهل الحجاز على الخب في الاحوال الحذفوا الهمزة
حذفا وسكنوا البا كذا نقله سيبويه **فصل** واذا اعتل الاخر وما قبله ساكن كاخر ظبي ودلو فهو كالصحيح
يعني في الاسكان والروم والاشمام وابدال التنوين في النصب لانه لا يثقل الحركة وترك بيانه لظهوره وقوله والمتحرك ما
قبله ان كان الياء قد اسقطها التنوين نحو قاض وعم وجوار فالاكثر ان يقف عليها قبله اذا لم يكن الياء
في الوصل وهذا اختيار سيبويه وقوله وقوم يعيدونها ويقفون عليها لان حذفها لعروض التنوين وقد زال
في الوقف وهذا اجود عند يونس وقوله وان لم يسقطها التنوين نحو القاضي ويا قاضي ورايت جواري
فالامر بالعكس يعني ان الاكثر على اثباتها لانها كانت ثابتة وصلا وتحذف وقفا ومنهم من يثبتها لان الاصل التنوين
والالف واللام وحرف النداء او مانع الصرف عارض ثم اختار يونس حذف الياء في النداء لانه موضع تغيير وتخفيف

وقد

نحو نحو اوادزم في الاثبات رايت جواري وقال غيره ان المنصوب لا يجيء فيه ما يجيء في
الذين يقولون هو القاض بحذفها لا يقولون نصبا لان الفتحة الخفيفة الياء بالحرف
وقوله ونحو يا مري لا غير لانه اسم فاعل من ارى يري فحذف الهمزة التي هي عين الكلمة فلو
حذفت الياء التي هي لام وميمه زائدة لم يبق من حروفه الاصول سوى الرا وذلك اجحاف بالكلمة
فان قلت فما بال ذا اسم مرفوع في الزند يرى اذا قدح قلت ره فلا يبقى من حروف الكلمة سوى الراء
قلت ذلك حذف اعلالي والحذف في الوقف تخفيفي ومن ثم ساغ في الوصل هذا امر ومررت بمر
يا في بحذف الياء وصلا لانه اعلالي وقد اوهم ان ذلك من خواص النداء ولعله انما خص النداء لان
ترك الحذف فيه مؤذن بجريانه في المري بطريق الاولى فان النداء باب حذف وقوله وان كان الفا
فالوقف الاكثر الا عرف هذه عصا وحبلى بحذف الالف ولم ينظر الى كون الالف ساقطة بالتنوين كعصا
او غير ساقطة كحبلى وقوله ويقول ناس من فزارة وقيس حبلي بالياء وافعي ومثني لان الياء ابين من
الالف مع انها تناسبها ومنهم من يقول افعو وحبلو بالواو لانها ابين من الياء في النطق قال سيبويه
ونظيره قول بني تميم في الوقف هذه فاذا وصلوا قالوا هذي فلانة ومن قلب الالف همزة كما حكاه
الخليل فلكراهة خفاء الالف فلما ابدلها تقوى الحرف عصا او قوله والف عصا في النصب هي المبدلة
من التنوين اجراء له مجرى الصحيح نحو رايت زيدا وان كان يفارقه من جهة ان اخر زيد يجامع الف التنوين
وفي ضمن حذف الاصلية كما في حذف يا قاض لاجل التنوين وقوله وفي الجر هي المنقلبة اجراء للمعتل عند اشكال
امره مجرى المرفوع وهو الاسم الصحيح ولو قال وفي الرفع والجر هي التي من نفس الكلمة كان اجمع له ليدخل
الف معزى وقوله عند سيبويه سالم الاحوالها الثلث وقوله وعند المازني هي المبدلة في الاحوال الثلث
لان علة التعويض في النصب وقوع التنوين بعد فتحة وعن المبرد والسيرافي ان الوقف على لام الكلمة
في الاحوال بدليل وقوعها ممالة في قوله مع او اجد على النار هدى وقالوا سمعنا فتى وكلاهما ممنوع عند
المخالف او نادر فان الامالة فرع ذلك في ذوات الياء وكذلك الكتابة **فصل** والوقف على المنصوب
والمرفوع من الفعل الذي اعتلت لامه باثبات واخره العرف بين يخي ويخشى ومن قاضي وعصا فيمن حذف
ان التنوين نزل اخر الاسم فاذا وقف على الاسم كان زوال التنوين في حكم العارض فلم يراجع لزواله ما زال
لوجوده ولان الواو والياء في يغزو ويرمي قد يحذفان للعامل فلو حذفنا لغيره لالتبس ولم يذكر نحو يخشى
وهو مثل اخويه بل اولى اذ الالف لا يحذف في الاسم الذي لا ينون فالفعل اولى وقوله وعلى المجزوم والموقوف
منه بالحاق الها نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه واغزه وارمه واخشه لان حركته بعد الحذف ليست اعرابية
او لانها عوض عن الحرف الذاهب ومن لم يلحق قال قد بقي بعد المحذوف ما يكفي للابتداء به والوقوف عليه
وقوله الا ما افضى به ترك الهاء الى حرف احد فانه يجب الالحاق نحو فه وره لتعذر الابتداء والوقف على ما بقي
ومما مر في يقي ودامي يري **فصل** وكل واو وياء لا تحذف في الفواصل والقوافي لقصد التناسب
ومثل بقوله تعالى الكبير المتعال لان الحذف فيه في غير الفواصل ليس بالكثير ومثله يوم التناد وما ومن يضلل
الله فما له من هاد ومن واق وليس للفا صل لانه الفصيح في غيرها وفي والليل اذا يسر واضح لانه للفا
وسميت فاصلة لانه انفصل بها لما قصد فصله لاجل التناسب كما سميت قافية لانه من قفي اذا تبع م

الرامس يسروا كيا بعدها واقعه موقع الزايد بعد الروي نحو حوملي واناف
وقول زهير ولانت تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى مدح هرم
في العزم يخلق يقدر والفرى القطع وقول ابن مقبل لا يبعد الله اخوانا تركتهم لم ادر
ما صنع فحذف واو الضمير وهو قبيح وقد اوهم قوله ابنك سيبويه ان ... ذه
واما قول النابغة الذبياني اذا حاولت في اسد فجورا فاني لست منك ولست مني قوله وهم وردوا
الجفار على تميم وهم اصحاب يوم عكاظ ان المحذوف فيه الضمير وذلك جائز في الكلام وقفا ووصلا
ربي الرحمن واما ان يثبت بناء النفس يا قاض نعم في ان نظر من جهة حذف اسمها وخبرها تقول ذلك لعيينة
بن حصن حيث دعى الى مقاطعة بني اسد ونقض حلفهم فابى ذبيان واراد بالفجور نقض الحلف والجفار موضع
كانت وقعة لبني اسد على بني تميم تفخر بذلك على عيينة بن حصن لسعيه في نقض النابغة وقومه **فصل** وتاء
التانيث في الاسم تقلب هاء في الوقف نحو عرفه وطلحة ليفرقوا بينها وبين التاء اللاحقة للفعل كما فرقوا بينهما
بالحركة وصلا وخصوا الهاء لان الهاء تشبه الالف والالف تشبه بالتاء لانهما علامتا تانيث ويجب الفتح قبلها
ولم تقلبوها الفا لئلا يوهم انها اصل في التانيث لا بدل عن تائه ولغة طي الوقف عليها تاء قال الراجز دارا
لسلمى بعد حول قد عفت بل جوز تيهاء كظهر الجحفت نصب دارا بعوون مذكورا قبل البيت وجوز الشيء سطه
وجمعه اجواز وجوز بالضاد ريب والتيهاء المفازة يتاه فيها والجحفة ترس من الجلود لا خشب فيه ولا عقب
ويقال له درقة ايضا وقال وهيهات سيرى في الاسما الا فعال وقوله وسله في احتمال الوجهين اسنا صل الله
عرقاتهم يقال عرق وعرقاه لما يذهب في الارض سفلا وتنشعب منه العروق فكل عرقاه عرق ولا ينعكس وعلى
هذا هو مفرد كسعلاه واذا كان يقف عليها ها ويقال عرقه وعرقات كسدرة وسدرات وعلى هذا نصبه بالتا
ولا ينبغي ان يقال من فتح التا من عرقاه فعلى لغة من فتح تا بنات اذ ذاك شاذ فكيف يحمل عليه الكسر فقال سيحي
من فتح التا جعله اسم جمع ومن كسرها جعلها جمع عرق **فصل** وقد يجري الوصل مجرى الوقف عن قلته
فقد حتى قيل بانه الضرورة وحكى سيبويه اعطني ابيضه فشدد الضاد للوقف ثم وصله بالها وانشد السيرافي لرؤبة
لقد خشيت ان ارى جدبا في عامنا ذا بعد ما اخصبا ان الدبا فوق المتون دبا وهبت الريح بمور هبا
تترك ما ابقى الدبا سبسبا او كالحريق وافق القصبا والتبن والحلفا فالتهبا شدد في الجدب ثم حرك الدال
ضرورة واخصبا في اخصب كالقصبا في القصب والدبا الجراد قبل ان يطير والمتون جمع متن ما صلب من الارض
والارتفع والمور الغبار والسبسب المفازة وكالحريق معطوف على سبسبا والالف في التهبا ليس بالف تثنيه على الاظهر
بل فيه ضمير عائد على القصب والتبن والحلفا فكانه قال فالتهب ذلك او المجموع او كل واحد وعلى هذا الالف للاطلاق
وبه يخرج حرف الروي عن كونه موقوفا عليه فلذلك قيل انه حرك مراجرا للوصل مجرى الوقف على هذا
الفتحه قبل الالف يحتمله لاجل الالف ويحتمل ان يكون جعله له من قبيل اجراء الوصل مجرى الوقف لاجل
تحريك حرف الروي اذ الحركة تؤذن بالوصل فهي اذن في القصبا فتحة اعراب فيكون شدوده اذن من جهة
الجمع بين الحركة والتشديد وشرط احدهما انتفاء الاخر وقوله ولا يختص بحال الضرورة صحيح لكنه قليل ويريد
بقوله ثلاثة اربعة النطق بالها ثلاثة ساكنة في الدرج او مفتوحة بالقاء حركة همزة اربعة مع حذف الهمزة وقوله
وفي التسهيل لكنا هو الله ربي تقدم انه لا يجوز اثبات الف انا وصلا ويضعف جعل الضمير النون والالف لاجل الباء في

اثبات الالف في انا احيى ... ما ... فعطف جمعت بمرتان وجعله بعض الشراح من هذا **فصل**
الوقف على غير المتمكنة اما بالالف لئلا يلتبس بالحرفية وقد يوقف عليه بالهاء لان فتحته فتحة بناء
... بالاسكان وهو بالها لان فتحة الواو والياء ايضا والهاء في هاهنا لبيان الالف وكذا هؤلاء اذا
... مثله لبيان حركة الكاف وقوله بالاسكان اي باسكان يا المتكلم في غلامي وضربني والحاق
الساكنة وهذان الامران فيمن حرك يا المتكلم وصلا وقوله وغلام وضربن فيمن اسكن اليا وحذفها لتغير
الوقف من الوصل وقرأ نافع الرحمن وقفا فاذا وصل اثبت اليا ساكنة وحذفها الباقون وقفا ووصلا وعن ابن
كثير اثباتها في المجالس وكل من اسكن اليا في يا عبادي لا خوف ساكنة وصلا وقف عليها ساكنة هنا مع انه منادى
فغيره اولى وقوله وفي قراءة ابي عمرو اكرمن واهانن يجوز ان يكون الحذف فيه لموافقة رؤوس الاي ثم المشهور
في قراءة ابي عمرو حذفها وصلا ووقفا وقول الاعشى ومن شانئ كاشف وجهه اذا ما انتسبت له انكرن يجوز
ان يكون الحذف فيه للقافية وقوله وضربكم وضربهم وعليهم وبهم ومنه وضربه بالاسكان يعني في جميع ما
ذكر وقوله فيمن الحق وصلا يعني فيمن قال ضربكمو وضربهمو فانه يسكن الجميع فيها ثلاثة اوجه في الوصل سكونها
كالوقف وتحريكها بالضم وهو قليل والحاق الواو وفي منه وضربه الواو والاكتفاء بالحركة وان كان قبل المتحرك
ما قبل الضمير فسلا وقوله وهذه فيمن قال هذي امة الله لان بالصلة تشبه الحركة فحذف كما حذف ولم يحذفوا الالف
من يضربها لئلا يلتبس بالمذكر واما قال فيمن قال هذي امة الله لان فيها لغة اخرى وهو اسكان الهاء وصلا ولم يتعرض
لحكمها في الوقف لوضوحه وقوله وخيم وخيم وفيه وحناه وفيه اذ حركته ليست عارضة وقوله ومحيي ومثل منه في محيي حيث
وشملت بالهاء كالاعز اذ اتصال المجرور بالمضاف اضعف من اتصاله بالجار لاستقلال كل واحد منهما بمعناه دون
صاحبه ولذلك كتب الكتاب حيئام بالالف لانها صارت متوسطة وكذلك علام وبم وعم بلا نون ولم يكتبوا مثل ما انت
معا متصلا ونظير مجيء ما في وجوب الهاء وشبه **فصل** والنون الخفيفة تبدل الفا عند الوقف كما تبدل التنوين عند
انفتاح ما قبله لان النون في الفعل فرع لانها في فرع قال الاعشى وذا النصب المنصوب لا تعبدنه لعاقبة والله ربك فاعبدا
والنصب ما نصب للعبادة وتعدى واياك وذا النصب وعاقبة كل شيء اخره يريد فاعبدن وقوله ونقول في هل تضربن
يا قوم هل تضربون باعادة واو الجمع وعلامة الرفع لزوال ما نفيها وكذا تعود اليا والنون في هل تضربن وكان ينبغي ان
عليه ومن احكام المشترك القسم يشترك فيه الاسم والفعل القسم اسم لليمين المقسم بها وهو في الاصطلاح جملة انشائية
فعلية او اسمية لتقوية جملة خبرية موجبة او منفية اولا استعطاف عند دخولها على الجملة الطلبية نحو بالله اخبرني
وهل كان كذا **فان قلت** فهلا تعرض له في تعريفه **قلت** لقلة استعماله ويجوز حذف النائبة هنا جواز ذلك ثم يعني انه يجوز
ان يحذف الجملة المقسم عليها كما يحذف الجملة الجزائية كقوله ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا اي والقرآن
ان هذه السورة المعجزة بل الذين كفروا في غرة عن الاذعان بذلك وقالوا الاولى لانه يدل على ان ثم مؤكدا مرادا **فان قلت**
فلم توسعوا في حذف القسم **قلت** الجواب هو المقصود بالقسم ولا ضير في شيوع حذف غير المقصود ومن ثم حذف الجملة الشرط
في جواب الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض لاشعار هذه الامور بها على ما تقدم في قسم الفعل من حيث انه
لم يستقل الكلام لاجله ولم يحذف التي هي جواب الشرط لانها المقصود **فصل** ولكثرة القسم في كلامهم اكثروا التصرف
فيه اذ الكثرة تناسب التخفيف وكون جهات التخفيف يسهل حصول المطلوب والكثرة توجب الشهرة والشهرة تبيح
الاستغنا بالاشارة الى المشتهر عن الاتيان به كما في التوهم ومن ثم كثر حذف الفعل في تالله لان التاء تطلب الفعل وهذا على وجه
الجواز

وفي التنزيل يحلفون بالله ما قالوا والتزم حذفه مع الواو والتاء واللام وجعلوا هذه الحروف عوضا عن اللفظ بالفعل
فان قلت فما الفرق قلت الباء منطبق معناها على الفعل المقسم به ونباح معها ما امتنع غيرها وقوله الجر
اي لعمرك قسمي واللام التي في اوله لام الابتداء وقوله واخواته يعني يمين الله وامانة الله وايمن الله وقوله ونون من
الله وايم وكلامه موذن ان الهمزة همزة قطع اذ ليس سدع حذف همزة الوصل لاجل القسم وانما هذا على مذهب الفراء
اذ هي عنده جمع يمين وعلى هذا حذف الهمزة للتخفيف وحكى يونس كسر الهمزة وهو موئد لسيبويه اذ اصل همزة
الوصل الكسرة ويمكن ان تقال ذلك لغة فيها ويرد على مذهب سيبويه ان افعلا ليس في المفردات وانه قليل جدا و
وايضا ان يكون في الاسماء همزة وصل مفتوحة وهو مفقود فيها ثم ما هي فيه اسما لا تعتد بها في بابه وقوله ونون من
ومن يعني بضم الميم وكسرها وقوله وحرف القسم في الله هذا بغير عوض في حذف الباء وابقى الجر بها نقله سيبويه والله
يعني بنصب اسم الله نظرا الى ان الخافض سقط فسقط عمله فان قلت كيف عمل هذا الفعل مضمرا مع عدمه ولا يعمل ذلك
مع وجوده والوجود اولى بالتاثير قلت لم ينتصب الاسم لحذف الفعل بل لحذف الجار خلا ان حذف الجار فان حذف
الفعل وقوله ويعوض في ها الله جعلتها عوضا عن الواو ولذلك لا يقولون وها الله وقوله والله يعني بالهمزة للاستفهام وقوله
وافا الله يعني بقطع همزة الوصل وقوله والابدال عنه تا اي عن حرف القسم وقوله واشار الفتحة على الضمة التي هي
اعرف في العمر لانه ساد لعسم اسمه وان كان الضم في العمر اكثر في غير هذا الباب **فصل** وتلقى القسم بثلثه
باللام وبان وبحرف النفي فصدوا وان تصدوا اول الجواب بحرف يوذن من اول الامر ان الماتي به من قبيل الموجب
او من قبيل المنفي وخص اللام وان انهما موكدان الجملة القسمية في الثابت فينزلان منزلة اعادتها وقوله
وقد حذف حرف النفي في قول الهذلي بالله يبقى على الايام مبتقل جون السراة رباع سنه غرد والمبتقل
الحمار الوحشي الذي يرعى البقل ورباع الذي رباعيته والجون الاسود والابيض ايضا والسراة الظهر
والغرد الطيب الصوت وذلك مختص بلا لكثرتها في الكلام والتقدير لا يبقى **فصل** وقد اوقعوا موقع البا
بعد حذف الفعل الذي الصقته بالمقسم به اربعة احرف الواو والتا وحرفين من حروف الجر وهما اللام ومن
لما كانت هذه الحروف فرعا على البا وكان الحذف فرعا على الثبوت الزم الفرع الفرع على حد ما تقدم في ان
حسب الزينة لما العرعر في هذه الحروف واقعة موقع البا فان البا اصل في افادة الالصاق بدليل ثبوت ذلك بها
في غير باب القسم والواو بدل منها وفي الالصاق معنى الجمعية وتقاربان مخرجا ولا نخطاطها لم يدخلا الا على
المظهر والتا بدل من الواو كما في تجاه ولا نخطاطها عن الواو قصرت على موضع واحد وهو اسم الله تعالى لانه
الاصل في القسم وغيره اذ كل ما سواه صنعه واما اللام فتقرب من البا عملا والاختصاص قريب من الالصاق ومن
كذلك فان الابتدا بالشي في ضمنه الصاق وكذلك التبعيض وبيان الجنس وقوله في قولك لله لا يوخر الاجل
ومن ربي لا فعلن فيه تنبيه على اختصاص هذين الاسمين بهذين الحرفين قال الرماني انما جاز لانه قسم نادر
كنادر من العجب وقوله وما للاختصاص اي طلبا للاختصاص وهذا تعليل لوضع هذه الحروف موضع البا
فالواو من خصائص المظهر والتا من خصائص اسم الله ومن من خصائص اسم الرب واللام من خصائص
اسم الله تعالى وقوله وفي التا واللام معنى التعجب وقد يجي التا في غير التعجب
كقولك تالله لقد فهمت عرضك وفي التنزيل تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك

من ذلك قوله وانشد سيبويه لعبد مناف الهذلي وقيل انه لعبيد الله يبقى على الايام ذو حيد
بمشمخر به الظيان والاس يستشهد به دخول اللام على الله تعالى في القسم لمعنى التعجب يقول
ان الايام تفنى على مرورها كل حي حتى الوعل المتحصن بمواضع الجبال وحيد يجوز فتح حائه
وكسرها اجود واراد بالحيد الالتفافات التي في قرنه وقيل مواضع نواتي من قرنه وانما لم
نقل ايده لانه مصدر حيد ساكن اليا والفتح ضرورة والظيان ياسمين البر والاس
الريحان ينبتان بها الجبال ويحزون لا نرد كرهما ليشير بان الوعل في خصب فلا يحتاج
الى المواضع السهلة فيصاد وقوله ويضم ميم من فيقال من ربي انك لاشر وراى الشيخ
وراى سيبويه في ان من المضموم هذا الميم هي المكسورة الميم لكان ضموا ميمها لتكون ذلك منبهة
على انها تخرج الى معنى القسم فان قلت اللائق تركها ضمها لما فيه من الاستثقال حملا على
الفتح في لعمرك قلت هي من غير لانه وقلة استعمالها يزول معه الثقل وقيل انها مختصرة
من ايمن فذلك بان حذف اليا فذهبت الهمزة ثم كسرت الميم لتوذن بتغير حالها من جهة ان
دخولها كان على اسم الله فصار على اسم الرب فهذا تغيير من لدن فانه كلمة يجوز فيها
الحركات فاذا نصب غدوة بعد الفتح وقوله ولا تدخل الا على ربي هذا من كلام الشيخ
والبه انتهى كلام سيبويه وقوله كما لا تدخل التا الا على اسم الله جعلوا لكل واحد منهما
محلا خاصا وقوله وسمع الاخفش من الله ومن ربي سمع العكس فيهما وذلك منطوق فيه الى
المعنى والمراد بهما واحد ولم يطرد ذلك فلم يصغوا من الى الرب مثلا وهذا يدل على ضعف
ذلك وقوله واذا حذف نونها فهي كالبا يعني في الاختصاص باسم الله تعالى وهذا يوكد انها
من ايمن وتحذو من الله بضم الميم وبكسر الميم مع فتح النون وم الله بضم الميم وكسرها متفرع
على ذلك وهذا اسم لما هو على حرف احد والذي اخذ بضبعه لزومه للاضافة وقال قوم ان
م الله بالضم من ايمن والكسر من من الجار **فصل** والبا لاصالتها تستبد عن غيرها بثلاثه
اشيا بالدخول على المضمر كقولك به لاعبدنه اوبك لازورنك قال الا نادت امينة باحتمال
ليحزنني فلا بك ما ابالي فلست بان اصالتها في هذا الاستبداد وهذا احسن من جعل هذه
الاشياء دالة على الاصالة اذ لا ينبغي للاصالة ثمن وقوله وبظهور الفعل معها عملا بمقتضاها
والحكم على سبيل الاستعطاف كقولك والله لما زرتني وبحياتك اخبرني التقدير اقسم بالله
لتزورني واحلف بالله لتخبرني ولا يجوز والله لما اخبرني لان هذا حلف ملموح فيه
جانب المعنى مشتمل على ضرب من التغيير فكان المقيد للقسم اصالة اولى به قال شيخي
لو قيل انها متعلقة بفعل بمعنى استعطف كان جيدا قلت المعنى على اقسم عليك
بالله لتخبرني ويتلقى هذا القسم بالامر والنهي والاستفهام والا ولما فيل بتخفيفه والتخفيف
فيها التشديد وان تقول نشدتك الله الا فعلت وعمرك الله لا فعلت وقعدك الله لما
فعلت

وقول ابن هرمة بالله ربك ان دخلت فقل له هذا ابن هرمة واقفا بالباب قال ابو علي الباء في البيت متعلقة بفعل مضمر دل عليه فقل له ولا يتعلق بما بعده كانه قال قل له سقوك الله ابال على ذلك وجعل ذلك من كلما الوضع من القول او يكون تقديره قل له ذلك لاجل التقرب الى الله على ذلك وذكر العوض الجزيل وهو التقرب من الله لاجل القول وفيه تاكيد للبعث عليه هذا اذا كانت الباء فيه بمعنى اللام وكذلك اذا كانت على اصالها لما فيه من جعل القول سببا لحصول التقرب من الله سبحانه وتعالى فلما دخله من التاكيد اشبه القسم فتوهم انه قسم وجوز ان يكون بالله متعلقا بقل الذي هو جواب الشرط وان كان لا يسوغ تقديم زيدا فيها مع حصولها في موضع يجب ان يكون فيه واحتج بتجويز سيبويه زيدا ان يأتك فاضرب على ان نصب زيدا بقولك فاضرب واما قوله بدينك هل ضممت اليك نعمى وهل قبلت قبل الصبح فاها فلقسم مؤكد بالنون لان القسم يغني بعده غالبا ومراده التنبيه على طلب تمكينها ونعمى بضم النون وسكون العين نصل وبحذف الباء فنصب المقسم به بالفعل المضمر حذف حرف الجر فنصب المجرور لانه مفعول منع حرف الجر من نصبه والحذف وان قل في غير القسم فهو فيه كثير لكثرته وقول ذي الرمة الا رب من قلبي له الله ناصح ومن قلبه لي في الظبا السوانح شاهد نصب اسم الله تعالى والاصل احلف بالله والسانح من الظباء ما اخذ على ميامن الرامي فلم يمكنه رميه حتى ينحرف نحوه فيتشاءم به ومن العرب من يتيمن به لاخذه على الميامن فجعل ذو الرمة مثل ما يضرب به المثل في الخراف منه عنه وقال امرؤ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي تقديره احلف يمين الله وروي بالرفع على تقدير يمين الله لا ابرح حذف حرف النفي اي لا ابرح قاعدا وصف انه طرق محبوبته فخوفته الرقباء وامرته بالانصراف فقال لها ذلك والاوصال جمع وصل بكسر الواو يروى بالضم وقول الآخر اذا ما الخبز تادمه بلحم فذاك امانة الله الثريد نصب الامانة على حذف حرف الجر والتقدير احلف بامانة الله وروي برفع الامانة على تقدير امانة الله قسمي ومعنى تادمه تخلطه اي ان الثريد هو الخبز المادوم باللحم لا غيره وقوله وبضمير الشان نحو لاه ابن عمك كما يقولون الله لا فعلن بالخفض رواه سيبويه وانكره المبرد وقوله كما يضمر اللام في لاه ابوك وتقديره لله ابوك ليس عوضه القياس الى اللام بل الايناس بذكر النظير فان قلت هلا قاس عليها ضمار رب في نحو يوم شهدناه قلت يمكن ان يمنع ان الاضمار فان الكوفي يرى ان العمل للواو وان سلم فيمكن ان يقال ذلك لكون الواو عوضا منها ويختص لاه بحذف اخر وهو حذف اللام

التي للتعريف مع اللام التي بعدها ومن كلامهم لاه اجتزاء ببعض الكلمة اذا كان معهما الباء في فصاد لفظ لاه على وزن عاد فان قلت لم ساغ الرفع في يمين الله وامانة الله ولم يسغ في اسم الله نحو الله لا فعلن قلت الاصل في القسم الجملة الفعلية لانها المفيدة لمعنى القسم ووضعا وامانة الله ويمين الله متعلق القسم من جهة استعمالها فيه لا من جهة وضعها له واذا وضح ان الجملة الفعلية هي الاصل واسم الله هو الاصل فيما يقسم به فينبغي ان يجي الاصل في الاصل ومن ثم لم يجي اضمار الجار الا مع اسم الله خلافا للكوفيين لئلا يتوهم ان الجملة الاسمية اصلية في القسم لمجي اسم الله فيها نصل ويحذف الواو ويعوض عنها حروف التنبيه في قولهم لاها الله ذا قد تقدم ان حرف القسم قد حذفوه بغير عوض ويعوض في ها الله فكان مستغنيا عن اعادته ولم يرد ها هنا الا ان حرف التنبيه خلف عن الواو دون غيرها فان قلت فلم قضي بجعل ها التنبيه عوضا عن الواو دون الباء التي هي الاصل على ما قدمه قلت حملهم على ذلك ان ها لا تصحب المضمرات في الصورة من الصور وانما تجي مع الاسم الظاهر ولو كانت عوضا من الباء لكان الظاهر انها تحل فيما تحل فيه الباء فان قلت هلا بطل بالواو فانها بدل عن الباء مع انها تخص الاسم المظهر ويعضده ان ها اقرب الى التاء منها الى الواو ومن جهة ان الباء توصل الافعال الى الاسماء كما ان ها توصل الخطاب الى المخاطب قلت الحامل للنحاة على مخالفة ذلك ان هذه الحروف لم تجي الا في اسم الله تعالى فكانت كالتاء في كونها بدلا من الواو فان قلت هل الجار الان الواو مضمرة او هذه الحروف قلت الذي ينبغي ان يقال الواو مضمرة خلاف التاء المبدلة عن الواو والفرق ان التاء القسمية تدل على ما دل عليه الواو والقسمية ولم تفارقها في معناها بخلاف ها فانها لا تدل على افادة معناها من التنبيه فوزان التاء مع الواو كوزان ها الجارة مع لتسر ووزان ها مع الواو كوزان ما في اما انت منطلقا انطلقت مع كان في ان العامل مضمر فيها اذ ما في اما انت منطلقا لا توافق كان في معناها ومن ثم قضى البصريون على ان العامل بعد الواو والفاء في الاجوبة الثمانية مضمر وان الجار في قوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى لموافقتها الى في معناها وقوله وهمزة الاستفهام في الله هذه الهمزة وان كانت تفيد الاستفهام الا انها لا تفيده في هذا الموضع اذ لا يريد ان يستفهم احدا عن حلفه بالله فيعين ان يكون مجردة عن الاستفهام واستعملت للتنبيه المجرد على حد استعمالها في نحو ابد اخاه وفاء واللفظ بها مع اسم الله

كما هو في قوله تعالى الله اذن لكم وتحقيقه بحجتها ثم ها في قوله ايها الله لا ابتغي
بها عند كا نبع وقوله وقطع همزة الوصل في افا الله الظاهر ان ذلك في صور
العوض وقوله في لاها الله ذا الغار حذف الف ها واما اثباتها فحذفها
لئلا يلتقي لام التعريف واذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف مد حذف حرف
المد كما في خف واثباتها وان افضى الى جمع بين الساكنين في الوصل لكن الثاني
مدغم على حد ولا الضالين فان قلت هما في الضالين في كلمة قلت نزلت
ها مع اسم الله منزلة الكلمة الواحدة مع ان باب بعيش واما اسم الاشارة ففيه قولان
احدهما قول الخليل ان ذا مقسم عليه والتقدير لا والله الامر ذا وحذف الامر لكثرة
الاستعمال فانه يكثر في كلامهم والله الا امر ذا فوجب حمل المقلد على ما ثبت اظهاره
مع ان المعنى عليه وهذا بخلاف قولك ها الله اخوك على تقدير ها الله لهذا اخوك
فانه لم يكثر في الكلام قوله ولذلك لم يجز ان يقاس عليه تعليل لاختصاص
اسم الاشارة بحذف مبتداه وليس علة لدعوى الخليل ان ذا مقسم عليه ولم يذكر
لقول الخليل حجة والقول الثاني هو قول الاخفش سعيد بن مسعدة ان ذا من الجملة
القسمية واتى به توكيدا لها فانه قال لاها الله ذا قسمي لقد كان كذا قال الاخفش
ويجيئهم بالمقسم عليه مؤذن بصحة ما قلناه وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انه قال في سلب قتيل قتله ابو قتادة لاها الله ذا لا نعمد الى اسد من اسد الله
يقاتل عن الله فيعطيك سلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وخالف [illegible] الخليل
في الماخذ لا في الحكم فيقول ذا مقسم عليه ويقول التقدير لاها الله لا نفعل ذا او لا يكون
ذا قال ودليله ان المستعمل فيه هذا اللفظ هو ان يكون المقسم عليه منفيا يدل على ذلك
استقراء كلامهم فوجب تقديره منفيا واذا قدر منفيا بطل تقدير الخليل وبطل تقدير
الاخفش ايضا لانه يجعل المقسم عليه محذوفا مع انه خلاف الاصل والقياس واذا استقام
اثباته فلا وجه لجعله محذوفا بجملته قال وما قاله الاخفش ضعيف فانه لا يعرف
في كلامهم مثل لاها الله ذا لقد كان كذا وان سلم صحته فلا نزاع في ان المتكلم مريد للنفي
بقوله لاها الله ويكون قوله لقد كان كذا اثبات لغير ما نفاه بقسم اخر مقدر فقد قال من صحح
قول الخليل في جواب الاخفش ان قولك لقد كان كذا بيان لما اجمل في الامر وتفسير له وحذف الامر لكون
اسم الاشارة اقرب الى ها التنبيه فصل والواو الاولى في نحو والليل اذا يغشى للقسم وما بعدها للعطف
هذا قول الخليل وسيبويه فقلت له فلم لا يكون مثل الاولى فقال انما اقسم بهذه الاشياء على شيء واحد ولو

كان

انقضى قسمه بالاول على شيء لجاز ان يستعمل كلاما آخر فيكون كقولك بالله لافعلن بالله
لاخرجن ولا يقوى ان يقول وحقك وحق زيد لافعلن والواو الاخيرة واو قسم لا يجوز
الا مستكرها فيكون الواو على هذا بمنزلة الفا كقولك بالله فالله فالرحمن يشير الى ان الثانية
لتكلف للقسم لكانت جملة ثانية ولو كانت لافتقرت الى جواب ثان كما تفتقر الى الجملة
الاولى القسمية فان قلت الجملة الشرطية تجوز ان يكون شرطها جملا متعددة وبالعكس
فلم لا يجوز ان تكون الجملة القسمية مقسما بها على اشياء متعددة قلت لو كان ما بعد الاولى
مشتركا بينه وبين الاولى وجب حرف العطف لانه المفيد لذلك وان كان غير مشترك
بينه وبين الاولى وجب ان يكون لكل واحد منها جواب مستقل خرج على هذه الجملة
الشرطية فانها لا بعد ذا لا بتوسط العاطف كقوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله
وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما واذا ثبت ذلك وجب ان يكون
واو العطف تشرك بين المقسم به الاول والثاني فلم يحتج الا الى جواب واحد ضرورة
ان القسم واحد ومما يوضحه ان الفاء مرة ثم تحل محل الواو في ذلك كقولك وجانك
ثم حياتك لافعلن وفي التنزيل والذاريات ذروا فالحاملات وقرا فان قلت لو كانت
الثانية عاطفة لزم العطف على عاملين لان بعد الواو في والنهار اذا تجلى مجرورا وهو
النهار ومنصوبا على الظرف وهو اذا وكان قبلها مجرورا وهو الليل ومنصوبا على
الظرف وهو اذا وناصبه فعل القسم المقدر بها فهو وزان ان في الدار زيدا والحجرة عمرا
وهذا غير لازم على تقدير جعل الثانية للقسم لانها في حكم المستقلة المستانفة قلت اجاب
عنه نحو جار الله في كشافه بان واو القسم مطرح معها ذكر الفعل والباء الجار فكان لها
شان ليس للباء فكانت نائبة عنهما وسادة مسدهما فصح ان ينصب لكونها خلفا عن الفعل
وان تجر لنيابتها عن الباء فنزلت منزلة عامل ينصب ويجر نحو ضرب زيد يوم الجمعة وعمرو
يوم السبت ولو قال اقسم بالليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى لما كان فيه عطف على عاملين تخلف
قال شيخ ويرد عليه قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا
تنفس فانه في تقدير فلا اقسم بالليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس فالوجه ان يقال يجوز العطف
على عاملين وح لا يرد ما اورد عليه ولكنه يفضي الى مخالفة سيبويه ولا بعد فيه عند دلالة
الدليل **ومن احكام المشترك تخفيف الهمزة** هو اذهاب صورتها المحققة طلبا للخفة
فانها كالتهوع في الصلة قوله ولا تخفف الهمزة الا اذا تقدمها شيء لانه في المبتدا تقوى
النفس عليها ثم تخفيفها يقع بوجوه ثلاثة ابدالها حرف لين ولا يمكن الابتداء به الا وغير مستقل

كان

وتحذف فيها مشو و لمان تلقي حركتها على ما قبلها ثم تحذف واما ان تجعل بين بين وهو تقريب
من الساكن والنطق بالساكن مبتدا به مرفوض فرفض ما قارب به وقوله وفي تخفيفها ثلثه
اوجه الابدال والحذف وان تجعل بين بين وسنذكر مواقع الثلثة ثم فسر جعلها بين
بين فقال اي بين مخرجها ومخرج الحرف الذي منه حركتها وهو تفسير لقوله بين
بين يطرق الكثرة ولما تقدم جواز ان تجعل ه بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها
فلها مثل مستهزءون تجعل الهمزة بين الياء والهمزة وسميت بين بين لانها بين
ضعف وقوة قال الجوهري في قوله حتى حقفنا وبعض القوم سقط بين بين اي بين
الحي والميت ثم اخذ في مواقعها فقال ولا تخلوا اما ان تقع ساكنة فتبدل منها الحرف
الذي منه حركة ما قبلها كقولك راس وقرات والى الهدى ايتنا فهذه الثلثه ابدلت
فيها الهمزة الى الالف لاجل سكونها مع الفتحة قبلها وكانت الامثلة ثلاثة ليعرف
وقوعه في الاسم والفعل وان الحركة ليس من شرطها ان تكون في الكلمة التي فيها الهمزة
بل يجوز ان تكون من كلمة اخرى وكذلك صنع في بقية الامثلة وتعين القلب لان
الحذف مخل وانما يكون ذلك اذا كان قبل الهمزة ساكن ليدل بحركته على الهمزة المحذوفة
والتسهيل متعذر لفوات شرطه فتعين الابدال الى الحرف الذي منه حركة ما
ما قبلها وكانت اولى من حركة ما بعد الهمزة اذ لم يات بعد واعلم ان همزة ايتنا التي
هي الهمزة الثانية التي تبدل ياء اذا ابتدات بهذه الكلمة وخففت فلما حذفت همزة
الوصل ابدلت الفا ليست الهمزة الاولى في ايتنا لانها همزة وصل فلا تثبت في الوصل وليست
الالف في الهدى الهمزة الثانية وانما تحذف لملاقاة الساكن بعد الدال المفتوحة الهمزة
الثانية في ايتنا ما خففت نقلبها الفا لمجانسة الالف المفتوحة ولذلك تحذف الهمزة الاولى
لانها همزة وصل وحذفت ياء الذي لملاقاتها للهمزة الثانية في ايتنا ساكنين فوليت الهمزة
الثانيه دال الذي وهي مكسورة فقلبت الهمزة بالمجانسة الياء الكسرة ولو ابتدات بائتمن
لقلبتها واوا لوجود الضمة قبلها مع انها ساكنة فقلت اوتمن واما يقول وذن فاصل يقول
ائذن حذفت الاولى لانه للوصل فوليت الثانيه لام يقول وهي مضمومة فقلبت الهمزة
الى حركة الحرف الذي قبلها اعطاء لها حكم اقرب الحركات اليها مخرجا وبقي عليه
من تقسيم الساكنة ان يكون ساكنا ما قبلها فانها قد تسكن للوقف فاذا اتفق
ذلك فان كان الساكن قبلها حرفا صحيحا فقد تقدم حكمه في الوقف وان كان
معتلا فان كان واوا او ياء مد زائدتين نحو مقروء وبريء او ما شبه المدة كياء التصغير قلبت

ابدلت الفا ليست الهمزة الاولى في ايتنا لانها همزة وصل فلا تثبت في الوصل صح

الهمزة

الهمزة حرفا من جنسه وادغم فيها ووقف عليها على مقتضى الوقف كمقروّ وبريّ
وان كان الواو والياء مدين زايدتين كان حكمه حكم الصحيح وان كان الفا نحو كساء
ورداء فان قدر الوقف بالسكون وجب قلبها الفا ثم اما ان تجمع بين الفين
او تحذف احدهما لاجتماع الالفين اما ان يوقف بالروم فيجعل بين بين والمختار
فيها ان تقلب الفا وقوله واما ان تقع متحركة ساكنا ما قبلها فهذا عكس
ما تقدم وقوله فينظر الى الساكن فان كان حرف لين نظر فان كان ياء او
او واوا مدين زايدتين او ما شبه المدة كياء التصغير قلبت اليه وادغمت فيها لانه
لما قصد تغييرها والتغيير بالحذف يكون بعد نقل الحركة وهو غير ممكن اذ
الساكن ما قبلها لا اصل له في الحركة والتسهيل يقربه من التقاء الساكنين فتعين
الابدال ولم يجز ان تبدل باعتبار حركتها لما فيه من التعذر والاستثقال فوجب
ابدالها باعتبار الحرف الذي قبلها كقولك خطيّة وهي فعيلة من الخطا ومقروّة
مفعولة من قرات الشي اذا جمعته وضممت بعضه الى بعض واما ياء التصغير فنحو
افيس مصغرا فؤس جمع فاس ووزنه افعل اذ غير ياء التصغير في عين الكلمة بعد
قلبها ياء ووجه شبه ياء التصغير بحروف المد انها لا تكون الا ساكنة فلا يصح ان يلقى
عليها حركة الهمزة لانها لا تتحرك فصنع بالهمزة معها ما صنع بها مع حرف المد وسمي حرف
مد لانه زايد مجتلب للمد لا غير وقوله وقد التزم ذلك في النبي والبرية هذا على انه مشتق من النبا
وهو الخبر فانه مخبر عن الله سبحانه وهو فعيل بمعنى فاعل قال سيبويه ليس احد من العرب
من يقول نبيء مسلمة بالهمزة غير انهم تركوا الهمزة في النبي كما تركوه في الذرية والبرية
والخابية الا اهل مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف لا يهمزون في غيرها ويخالفون
العرب في ذلك والبرية الخلق بمعنى البارئ وقال الفراء ان اخذت البرية من البرا وهو التراب
وهو غير مهموز قال ابو علي هو غلط والا لما حقق الهمزة من حقق من اهل الحجاز قلت يجوز
ان يكون اصلها عند من حقق غير اصلها عند من لم يحقق وكذا ان اخذ النبي من النبوة او النباوة
لما ارتفع من الارض اي انه شرف على ساير الخلق فاصله غير مهموز وانبياء مؤيد لذلك كما ان نبآء ايضا
معطاء في جمعه مؤيد للاول فان قلت كيف يكون مهموزا ومن العرب من يهمز قلت هو اصل همز ف ض
فمن راجعه لا يكون من جهته ناقصه لما اشتمل عليه الجمهور وقوله وان كان الفا جعلت بين
بين بعد الساكن قبل الهمزة لان نقلها لا يمكن وابدالها على نحو ما تقدم لا يمكن اذ الالف لا تدغم
ولا يدغم فيها فتعين جعلها بين بين في مسايل بين الهمزة والالف في التساءل بين الهمزة والواو
وفي مسايل بين الهمزة والياء وقوله وان كان حرفا صحيحا او واوا وياء اصليين او مزيدين
لغير المد القيت عليه حركتها وحذفت لان ابدالها متعذر لانتفاء الحركة قبلها وجعلها بين بين يؤدي

مؤدٍّ الى اجتماع ساكنين وسيبويه يوجب النقل فيها فان قلت قد جعل بين بين وقبلها
الف قلت زيادة المد في الالف كالفاصل بين الساكنين وانما نقلوا لامكان المحافظة
على الحركة وفيه محافظة على اثر المحذوف ولم يبقوا الهمزة ساكنة لثقلها واستثقالها
مع سكونها فان قلت اذا نقلت الحركة امكن ابدالها الى مجانسها كالمراة والكماة
قلت لم ير البصريون مطردا وسيأتي جوابه وقوله كقولك مسلة في مسألة والخب
في الخبء ومن بوك في من ابوك ومن بلك وتقول جيل في جيأل علما للضبع وفي حوبة حوأبة
وهي الدلو الضخمة قال سيبويه لان هذه الواو الحقت بنات الثلاثة ببنات الاربعة
وانما هي كواو جدول الا تراها لا تغير اذا قلت جوارب وتقول ابو يوب وذو مرهم
في ذو امرهم لان الواو ليست بمدة زائدة وكذلك اتبعو من في اتبعوا امرو واتبعي مر في
اتبعي امر لان الواو والياء لمعنى لانهما اسمان بخلاف ياء خطيئة ولما لم يكن
المنفصل لازما لحاق فصل بينهما وكذلك قاضو ابيك في قاضوا ابيك وقوله وقد التزم ذلك
في يرى اصله يرأى لكثرته وكذلك ارى يري واصله ارأى يرئي قوله ومنهم من
يقول المراة والكماة فيقلبها الفا الحاقا له بالهمزة الساكنة سكونا لازما المفتوح ما قبلها
وقوله بمطرد لان سكونها وحركة ما قبلها عارضان وقوله وقد رآه الكوفيون مطردا
نظرا الى صورته بعد التخفيف وقوله واما ان تجعل متحركة متحركا ما قبلها فتجعل بين بين
هذه لا يرد على تسعة اقسام لان حركاتها ثلاث كل حركة يمكن ان يماثل الحركة قبلها
وان تخالفها امثلة المفتوحة سأل رأف مؤجل المضمومة رؤف مستهزءون رؤس جمع رئيس
المكسورة سئم سئل مستهزئين فالمفتوحة المضموم ما قبلها تقلب واوا والمفتوحة المكسور
ما قبلها تقلب ياء لانها تعذر التسهيل للحركة قبلها فتعذر جعلها بين بين لانها يصير كالالف
والالف يلزمها فتح ما قبلها فتعين الابدال الى مجانس حركة ما قبلها لا الى مجانس حركتها لان
الضمة والكسرة لا يكون قبل الالف مثال الاولى جون جمع جؤنة كتوبة وتوب يقال
للظبية قبل ان يطلع فيها جانة المدرى وهو بكسر الميم والدال المهملة القرن اي غلظه
القرن وذلك دال سنتها ووقع في بعض النسخ بدله جون جمع جونة بضم الفاء يكون للعطار
والاكثر فيها ترك الهمزة ومثال الثانية مير جمع مئرة بالهمز وهي العداوة وه وه
ونقل الاخفش المضمومة المكسور ما قبلها ياء والمكسورة المضموم ما قبلها
واوا فيجعلها في مستهزءون ياء وفي سئل واوا وكره ان يجعل بين بين لانه تقريب
لها من الواو الساكنة في مستهزءين ومن الياء الساكنة في سئل وليس في العربية واو
ساكنة قبلها كسرة ولا ياء ساكنة قبلها ضمة وسيبويه يجعلها بين بين اذ الضمة والكسرة
تكون قبل الهمزة المخففة فالتي هي بين بين كذلك الفرق بين الهمزة المفتوحة في نحو

وليس مو

على جانه نسخ

جوب

وجوب ومير الضمة والكسرة قبل الالف متعذر والكسر قبل الواو والضم قبل الياء مستثقل
لا متعذر ولا يلزم من امتناع شبه المتعذر امتناع شبه المستثقل ولو سلمنا التسوية
بينهما في التعذر او الاستثقال فذلك في محل الاتفاق فاذا الى ما لا استثقال فيه ولا
ولا تعذر نحو لكنا يا مؤجلا وبيئة لان الواو المفتوحة المضموم ما قبلها والياء المفتوحة
المكسور ما قبلها يصححان فهو في محل النزاع يكون القول بشبه المستثقل بحقق
وتقويا القول بينه اولى الا ترى انك اذا قلت مستهزئون سئل بت في الاول
ياء مضمومة قبلها كسرة وفي الثاني بواو مكسورة قبلها ضمة وانه من رفض في كلامهم
فكيف تفر من جعلها بين بين لشبهه بالمرفوض الى ما هو مرفوض حقيقة وما عدا
هذه الهمزات الاربع مجعولة بين بين ايضا ففي سال بين الهمزة والالف وفي لوم
بين الهمزة والواو وفي سئم وسئل ومستهزئون بين الهمزة والياء وقوله
وقد يبدل منها حرف اللين هنا سماعا نحو المنساة للعصا وقال الفرزدق راحت
بمسلمة البغال عشية فارعي فزارة لا هناك المرتع فابدل همزة هنا الفا يقول
ذلك حين عزل مسلمة بن عبد الملك عن العراق واراده بغال البريد التي قدمت
لمسلمة عند عزله وقال حسان سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما سالت
ولم تصب ويروى ما سالوه من اباحة الزنا فان قلت لعله لغة من يقول سال يسال كخاف
يخاف قلت ليست تلك لغة حسان وقال ابنه عبد الرحمن ❁ وكنت اذل من
وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي فابدل الياء من همزة واجي ضرورة وهو من
واجات الوتد اذا دققت راسه ليثبت في الارض والتشجيج ضرب راسه ومنه الشجة
يقوله لعبد الرحمن بن الحكم بن ابي العاص وكان بينهما تهاج اي لولا مكانك
من الخلفاء لعلوتك واهنتك والفهر الحجر ملء الكف وجعل الوتد بقاع مبالغة
في الذل قال سيبويه هذا عندي وهم من سيبويه ومن تابعه في ذلك فان هذه الهمزة
موقوف عليها فتكون ساكنة فتدبر حركة ما قبلها وحينئذ يجب قلبها ياء ٥
في واجي وهذا غلط لهم بان القصيدة مطلقة بالياء وياء الاطلاق لا تكون عن همزة
لان المبدل عن الهمزة في حكم الهمزة بدليل تحريكها ربما فجعلها ياء الاطلاق ضرورة
والجواب ان ذلك لا بد منه كون التخفيف جاريا على القياس لان الضرورة
في جعل الياء مبدلة عن الهمزة للاطلاق لا ان ابدالها ياء على خلاف القياس هذا مع
انا نمنع ما ادعوه في حرف الاطلاق لا يمتنع ان يكون عن همزة وعن غيرها في حرف
الردف وحرف التاسيس قول سيبويه ليس هذا بقياس متلئب اي غير مستقيم
وانما يحفظ عن العرب كما يحفظ الذي تبدل التاء من واوه نحو تلج

ونوع

الشيء

في اولج **فصل** وقد حذفوا الهمزة في نحو كل ومر وخذ حذفا غير قياسي اذ قياسه
اوكل اومر اوخذ فقلب الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وانما عرض
لهذه الافعال كثرة الاستعمال فلذلك خففوها على غير قياس بخلاف في نحو انه التزام
جار على القياس قوله ثم التزموا ذلك في اثنين منها خذ وكل فلم يجئ واحد منهما على
اصله قوله دون الثالث وهو مر قال تعالى وامر اهلك بالصلوة وامر بالمعروف
وامر قومك ولو ابتدات به لجاز ان تقول ومر كما تقول ايجر من اجر ياجر واوجل
من وجل يوجل وجا وأخذ قواها واوكل لكنه قليل والكثير خذ العفو وخذ من اموالهم
اموالهم وكلوا من الطيبات وكلوا منها وسر مفارقه مرا خويه تردده بين الكثرة والقلة
في الاستعمال **فصل** واذا خففت همزة الاحمر على طريقتها فتحركت لام التعريف اتجه
لهم في الف اللام طريقان حذفها وهو القياس لانها اجتلبت لسكون لام
التعريف وقد زال فتقول لحمر قوله وابقاؤها للطرو للحركة اي ان
حركة اللام عارضة فاللام ساكنة في التقدير وهذا هو القياس عند ابي
عثمان المازني وهو راي شيخي لان العارض قياسه ان لا يعتد به ولذلك لم يرجع
الواو في لم يكن الذين كفروا وقل انطلقوا فان قيل يعارضه حذفهم همزة
الوصل في صيغة الامر نحو قل وسل واصلهما اقول واسال ولو لم يعتد بالعارض لقيل
اقل واسل قلت قد تقدم ان الامر فرع المضارع حذف حرف المضارعة
ثم ان احتيج الى الهمزة اجتلبت والا فلا ومن ثم كسر لحمر وامتنع اقل واسل فان قلت
لو كانت الحركة في الحمر معتدا بها في لم يكن لزم منع حذف الهمزة لعروض الحركة رد الواو
في لم يكن لانهما جميعا لازمان للسكون الاصلي قلت قيل ان لام التعريف
كالجزء مما هي فيه فاجريت مجرى قل وسل وهذا نقض لما تقدم فالاجود ان يقال همزة
الوصل تحذف عند الاستغناء عنها وكما حذفت في نحو ضرب الرجل حذفت في الحمر
مبتداة قوله وقالوا الحمر ولحمر هو تفريع على مذهبي الاعتداد بالحركة
وترك الاعتداد بها فكل موضع اعتد بها فيه وجب ان يكون حكمها حكم كلمة
متحرك اولها فلا تحذف حرف العلة قبلها ولا تحرك ساكن وعلى هذا تقول في الحمر وخذ الحمر
وما لك الحمر وكل موضع لم يجعل الحركة معتدا بها فالواجب ان يكون حكمها حكم
كلمة ساكن اولها فتحذف قبلها حرف العلة وتحرك الساكن فلذلك تقول فيما سبق فالحمر
والحمر وخذ لحمر ومن لحمر وما لك لحمر قوله ومثل لحمر عادا لولى وهذا امر اتفق

ظل اعلال المضارع اعلال الامر فاذا امر المضارع صح

بالحركة لانه قد رد حركة اللام اصلا فلم يحرك النون وادغم في اللام وقال ابو علي
لو خففت ايضا على لغة من قال الحمر لم تمتنع تقدير السكون في اللام ان يدغم فيها
كما لم يمتنع ان يدغم في رد وتر وان كان اللام ساكنا قوله وقولهم من لان في
في من الان ردي بادغام نون من في لام لان قوله ومن قال لحمر قال
من الان بتحريك النون لان الحركة في النون عنده عارضة فاللام في حكم الساكن
وعليه جاء من الان بفتح نون قوله لا ملان نحن فيها اي بحذف النون
اجراء لها مجرى حروف العلة عند ملاقاة الساكن نحو ملكذب فان كان ملكذب
شاذا في القياس كثيرا في الاستعمال لا يقال لام ملكذب ساكن حقيقة ولام الاحمر
متحرك حقيقة لانا نقول لام الاحمر على هذا وان تحرك في حكم الساكن **فصل** واذا التقت
همزتان في كلمة هذا بيان لحال الهمزتين اذا اجتمعتا ولا تخلو اجتماعهما اما ان تكونا
في كلمة او في كلمتين قوله قلب الثانية الى حرف لين يريد انه قلب الثانية
الى مجانسة الحركة التي قبلها لسكونها نحو ادم واومن وايمان كرهوا اجتماعهما مع سكون
الثانية وان كانت متحركة فالاولى وجب قلبها حرف لين من جنس حركتها نحو ايمة
جمع امام فان عرض مانع نحو ما تراه في اويدم اذ لو قلبت الى مجانس الفتحة لاعرضه ضم
الاولى والالف لا تقبل الحركة ايضا وغرضهم المحافظة على حركتها فوجب قلبها الى مجانس
حركة ما قبلها فان قلت لم قلبت الثانية الى مجانس حركتها في ايمة والى ما يخالف حركتها
في اوادم قلت لو قلبت في اوادم الفا لذهبت حركتها فان قلت فقد قلبوها
ياء في جاء وهي مضمومة قلت ذلك بعد قلبها واوا لكن لم تثبت الواو لوقوعها طرفا
وقبلها كسرة قوله ايمة ليست همزته متحركة في الاصل لانه بوزن احمرة قلت
لما قصد الادغام والمحافظة على حركة المدغم في الاصل نقلوا حركة الميم الى الهمزة
ولولا ذلك لقيل امة كلطاة فان قلت لم قلبت واوا في اويدم واوادم قلت
لانها في المفرد الف فصارت كالف فاعل نحو هالك مصغرا ومكسرا وبحث
على هذا ان يقال لم يلتق همزتان اذ التصغير والتكسير طرآ بعد ان ابدلت الفا
قوله ومنه جاء فاخره همزة بعد ياء في الاصل لانه من جاء يجيء والقول فيه بكسر
فانه كبعث ثم جاء تقلب العين همزة كبايع وسائل فاجتمع همزتان وصح بالثانية ما
وكما في شاكي السلاح واصله شائك من شاك الرجل يشاك شوكا اذا ظهرت حدته فهو شائك
السلاح مع انه لم يجتمع همزتان وعلى هذا تخرج جاء على ان يكون مما اجتمع فيه همزتان
وعلى هذا اما خطايا فجمع خطيئة واصله خطائي الياء فيها ياء فعيلة ثم خطائي كما في

في صحايف ثم خطاءى ذرت الهائية بحركة لما قبلها كراهة اجتماعهما معا قال
ذلك انما مستثقلا قلبوا الكسرة فتحة فانقلبت الياء الفا فصار خطايا ثم كرهوا
وقوع الهمزة بين الفين لان الالف اختها فقلبت الهمزة ياء فاطرد للخليل مذهبه
وقال الهمزة قلبت الى موضع الياء فوزن خطايا على مذهب الجماعة فعالى وعلى
مذهبه فعالى فلا يكون مما جمع فيه همزتان يعني بتحقيق الهمزتين وهو شاذ لثقله
قوله وفي القراءة الكوفية انه يعني بتحقيق الهمزتين على الاصل وهو ضعيف عند
البصريين والتحقيق قراءة عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وليس المتسرع بالتاء
بقراءة ومن صرح بها فهو لاحن محرف وهذا من العجب فان ابا عمرو وغيره من القراء
وسيبويه والخليل يجعلون الثانية خالصة ثم انه ناقض بذلك كلامه في المفصل
حيث قال فالوجه قلب الثانية حرف لين كآدم وايمة وقوله واذا التقتا في كلمتين
جاز تخفيفهما اذ ليس الثقل بلازم ومع ذلك هو مستثقل قليل وقوله وتخفيف
احديهما بان يجعل بين بين وهم يحضر التخفيف فيه مع انه يجوز ابدالها الفا وقد
تقدم انه راي الكوفيين والذي حسنه ههنا انه اخف من همزة بين بين فانها في حكم
المحققة ولذلك كان وزن آأن ذات مفاعلن ولو كانت ساكنة لاختل في وزن
أأن رأت رجلا اعشى اضربه ريب المنون لسكون فانها فعلن وانه محال وقوله والخليل
يختار تخفيف الثانية لان الثقل عندها يظهر كقوله تعالى فقد جاء اشراطها ومن
ثم ابدلوا الثانية فيما من كلمة وابو عمرو يختار تخفيف الاولى نحو يا زكرياء انا
لان الاولى نهاية الكلمة وكانت بالتخفيف اجدر وقوله واهل الحجاز يخففونهما
معا يعني اما تخفيف الاولى على قياسها لو انفردت ثم تخفيف الثانية على حسب ما تقتضيه
تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وقوله ومن العرب من يقحم بينهما الفا من
اقحم فيه البحر قال شيخي انما يتنفع لك في نحو أأنت واما نحو جاء احدكم فلا وقوله
الا عوججت هو القصير الذي يقارب الخطو والفكاهة المزاح وقوله وهي
في قراءة ابن عامر اراد انها قراءته مع تحقيق الهمزتين فهو وجه ضعيف عن ابن
عامر وان قصد الى نسبتها مع التخفيف فهو المشهور عن هشام دون ابن ذكوان وليس
لنسبته الى ابن عامر دون ابي عمرو ونافع اختصاص اذ ابو عمرو فلا خلاف عنه
في ذلك واما نافع فلان قالون يقرأ كذلك من غير خلاف ايضا وقوله
ثم منهم من يحقق بعد ادخال الالف لذهاب الثقل بالفصل ومنهم من يخفف
على قياس ما سبق فصل وفي ائمة ثلثة اوجه ان تقلب الاولى الفا لسكونها
وانفتاح ما قبلها فتنطق بالف بعدها همزة محققة وقوله وان تخفف الثانية وتلقي

ومائي حركتها على الاولى وتحذف كما في مسلة وقوله وان يجعلا معا بين بين
فيه نظر فان شرط ذلك ان تكون متحركة وهمزة اقراء ساكنة ويمكن ان يحمل
على جعل الاولى في صورة وهو اذا انقلبت عليها حركة الثانية والثانية في صورة وهو
اذا انقلبت الاولى الفا ومن اصناف المشترك التقاء الساكنين يشترك فيه الاضرب
الثلاثة قوله متى التقيا في الدرج احتراز من الوقف فانه يغتفر فيه اجتماعهما
لقطع الصوت عند الثاني ثم قوله على غير حدهما اي على غير الحد الذي يسوغ اجتماعهما
اجتماعهما ثم اخذ يفسر وقال حدهما ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما
نحو دابة اذ في حروف اللين طول يخلف الحركة والمدغم مع المدغم فيه يرتفع
بهما اللسان دفعة واحدة فان قلت فقد قلبوا همزة الوصل الفا مع لام التعريف
لمجاورة همزة الاستفهام نحو آلحسن وفيه جمع بين ساكنين وسوغ ذلك حرف المد وحده
اذ لا ادغام معه قلت ذلك مختص بهمزة لام التعريف وامر ما ذكره في
قوله وخويصة وهو تصغير خاصة وتمود الثوب من تماده زيد وعمرو
وقال سبحانه وتعالى قل أتحاجونا بادغام الجيم وقوله لم يحلل ولهما من ان يكون
مدا اوضح من هذا جواب قوله ومتى التقيا في الدرج قوله فان كان مدة حذف
كقولك لم يقل والمراد بالمد حرف اللين الذي قبله حركة تجانسه وما هو من كلمتين
كالذي في كلمة نحو يخشى القوم ويغزو الجيش ورمي الغرض والضمير مثله نحو
ما نصروا القوم ولم يضربوا الان ولم تضربي ابنك وقوله الا ما شذ من قولهم الحسن
عندك وايمن الله يمينك اذ لو سقطت لالتبس الاستفهام بالخبر وما حلقتا البطان
فمصلح ان الاكثر حذف الساكن قال اوس وازدحمت حلقتا البطان باقوام وجاشت
نفوسهم فزعا يذكر عند تناهي الشدة والبطان الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير اذا
بلغ الشد نهايته وقوله وان كان غير مدة حرك لا اسكانها مع الخفة نحو لم ابله
حذف الفه ثم ادخلوا ها السكت مراعاة لكسرة اللام فاجتمع ساكنان فحركت اللام
بالكسر ولم يرجع الالف لان حركة اللام عارضة فهي لام ساكنة باعتبار متحركة
باعتبار والحركة عارضة باعتبار اصلية باعتبار وقوله اذهب اذهب
كسرت فيه الباء الاولى لسكون الذال في كذا نون من للالتقاء في ابنك
اذ الهمزة المتوسطة تسقط وصلا وكذا دال مذ ولام اليوم في مذ اليوم والم الله ثم
الم ساكنة وفتحها لملاقاة اللام واجاب الاخفش الكسرة على الاصل وضعفه
الياء وكذلك اشبع في ابو كيف وفي الكشاف ان فتحة الميم حركة الهمزة بعدها
وان سكون الميم سكون وقف مخصوصا فاقحن جامعا بين ساكنين

فعلى هذا الفتحة نظيره الفتحة في ثلثه اربعه ووجهه ان سكون الميم لو كان بالقاء
حامعا بين ساكنين في غير الوقف قال **قلت** كيف يكون ذلك وهمزة الوصل لا تثبت
وصلا فكيف ينقل حركتها **قلت** هو من اجراء الوصل مجرى الوقف فثابت الميم موقوفا
عليها حكما والهمزة في حكم المنطوق بها فاعطيت الميم حكم السكون والهمزة حكم الحركة
فان **قلت** لو اعطيت الهمزة حكم الحركة لكان مبتدا بها حكما والهمزة المبتدا بها لا تستقل
هذا مع ان اجراء الوصل مجرى الوقف مع الميم اتفاق **قلت** الوجه ان سكون الم
سكون وان يجعل لما سنى عنه مقتضى للاعراب منفيا كما جعل ما وجد فيه مانع الاعراب
وعلى هذا تحركته لالتقاء الساكنين فكانت فتحه لخفتها اذ الميم التي قبل الياء مكسورة مع ان
سكونه عارض لفقد سبب الاعراب هو التركيب ولئلا يفضي الى ترك تفخيم اسم الله تعالى
ولم يضر البناء على السكون مع وجود الساكن قبله لان هذه الالفاظ لما لم توضع لغرض
ان ينطق بها منسوبه او منسوبا اليها بل لمعرفة معانيها مفردة كان الوقف فيها اصلا
وفي نحو اين وكيف عارضان ولذلك توقف على نحو زيد وعمرو مع انه يجتمع فيه بين
ساكنين وانما اشترط التفخيم ليخرج نحو الذي فانه تكسر على المختار وانما اشترط عر
وض السكون فقد سبب الاعراب وهو التركيب ليخرج مثل حمد الله و**قوله** ومنه
الاسم والابن والانطلاق فصله ليعرف ان كسرته ليست كسرة الهمزة نقلت الى لام
التعريف بل حركة التقاء الساكنين ويطرد ذلك في جميع همزات الوصل الداخل عليها
التعريف **قوله** او تحرك الثاني معطوف على قوله فتحركه القياس تحريك الاول وانما
تحرك الثاني اذا كان التقاء الساكنين باسكان الاول لغرض بعد ان كان متحركا فان **قلت**
القياس ان يلحق التغيير الاخر **قلت** ان كان الاول اخر الكلمة فقد وقع التغيير في محله
وان كان في كلمة لم يكن الثاني الا لغرض فيجب تحريك الاول لئلا يفوت الغرض
ولم يسكن الاول لغرض الا نادرا فلذلك لم يكن اصلا وقد يقطع الكلام على لم ابله والامر
في اخوانه واضح واما تحريك الثاني في نحو قولك انطلق فلئلا يفوت التخفيف **قوله**
وكذلك بلده ولذلك يتقه اذ الاصل كسر القاف وهذا مبني على ان الهاء للسكت والظاهر
انها ضمير اسم الله في قوله تعالى ويخشى الله ويتقه فالاصل اذن يتقيه حذفت
الياء للجازم فبقي يتقه مثل كتف ثم خففت فالكسرة التي في القاف كسرة الضمير
فلا تكون من هذا الباب ثم نضم الضمير لعروض السكون قبله وهذا اذ تقدم في صنف
هاء السكت ان تحريكها شاذ واما رد ولم يرد فسكون الاول فيه لغرض الادغام في هذه

اللغه و**قوله** في لغة بني تميم احترازا عن لغة اهل الحجاز فانهم يفكون ادغامه
وبه قرا عامر وابن نافع في قوله تعالى من يرتدد منكم عن دينه ومنه اشدد به
اذ دي ووجه اهل الحجاز ان شرط المدغم فيه ان يكون متحركا والثاني ههنا
ساكن واللغتان فصيحتان وان الادغام في المضارع المجزوم اقوى منه في صيغة
الامر ولذلك اتفق على الاظهار في اسمم والاكثر على الادغام في من يرتد وسبب
ان سكون الامر بنا فكان بمنزلة رددت وسكون المضارع عارض ولم يجز خلاف
في نحو رد واشد والان حركته الالتقاء حركه لانه قال وجل من اي ند السراه ه
عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان اراد بالاول عيسى وبالثاني ادم عليهما
السلام **فصل** والاصل فيما حرك منهما ان يحرك بالكسر لانها حركة لا تو
توهم للاعراب اذ لا تكون اعرابا الا مع لام التعريف واللام والاضافة والتنوين نحو غلام
نحو غلام الرجل والغلام اولانه لما جعل الجزم عوض الجر في الافعال جعل الكسر
عوض السكون في الاسماء اطردا بابي الانقسام و**قوله** والذي حرك لغير فلا مر اي
لعارض سوى ما وجبه مع جواز الكسر او وجبه على ما سنذكره في تفاصيل ذلك
و**قوله** وبموضعهم في وقالت اخرج وقوله للاتباع اي لاتباع الضمة بعد الساكن الثاني
وكذا قل ادعوا الله فان **قلت** الكسر هنا سائغ هنا وغير سائغ في همزة الوصل اذا
دخلت على هذا المحل نحو اقتل اخرج **قلت** همزة الوصل كالعلة التي قبلها الضمة
التي بعد الساكن فكان التزموا فيها الاتباع و**قوله** ونحو اخشوا الله للفصل واو
الضمير وواو لو فان واو لو بكسر بخلاف كل واو هي ضمير وقبلها فتحة نحو اخشوا
القوم كانها تضم للفرق واختصت واو الضمير بالضم للدلالة على المحذوف باظهار ضمته
التي كان يستحقها و**قوله** قد كسرها قوم على ان الاصل كما ضم قوم واو لو تشبيها لها بواو
الضمير قال ابن جني لا تستقيم شبيهها به مع ان علة ضم واو الضمير طلب الفرق في ضمها
انتفى الفرق الموجب لضم اخشوا القوم فلتعلق واو الضمير بما ذكرناه لاختصاصها بالضم ثم
تشبه واو لو بواو الضمير وعن الاعمش اشتروا الضلالة بالكسر والاحلاف في ضم اول
لكون ابن يعمر وابن ابي اسحق اشتروا الضلالة بالفتح فرارا من ثقل الضم والكسر على الواو
و**قوله** وقرئ من بعد الذي بفتح النون نعني التنوين هربا من توالي الكسرات
وهي كسر الباء فلو كسروا التنوين اجتمع كسرات هذا مع
مع توسط الياء بينها و**قوله** وقد حركوا نحو رد ولم يرد بالحركة

بالحركات الثلاث الكسر على الأصل والضم اتباعا والفتح للخفة قوله ولزموا
الضم عند ضمير الغائب متصلا بمثل هذا الفعل لخفاء الهاء فجانس الدال الضمة و
لتبين الواو فصار كقولك ردوا قوله والفتح عند ضمير الغائبة كأن الدال قبل
الألف نحو ردها للتبيين قوله وسمع الأخفش من ناس من بني عقيل مدّ وعضّ
بالكسر على الأصل ولم يعرف الفتح تغلب في فصيحه يجوز في مثل الحركات
الثلاث منكور حمله على صوت فقد الضمير قوله ولزموا فيه الكسر عند
ساكن يعقبه فقالوا ردّ القوم على الأصل ولأن الإدغام طارئ فحمل على اردد القوم
لأنه أصله قوله ومنهم من يفتح وهم بنو أسد لأن الفتح ثابت لها قبل مجيء الساكن
بعدها وسل هذا تعال في الكسر ولا يمتنع الضمير بذلك وقد أنشد بيت جرير
على الوجه قال فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا و
قوله وليس في هلمّ إلا الفتح لكونه مركبا للخفة كخمسة عشر هذا على لغة الحجاز و
وأما بنو تميم فلو يتبعوه على الضم وهم للجمع والكسر يعم المؤنث لأنهم يقولون هلموا هلمي فصل
وقد جاء في العرب من التقاء الساكنين من قال دأبة وشأبة فقلب الألف همزة لقربها
منها فإن الألف لا تقبل الحركة لضعفها في التمكن وحركتها بالفتح مع أن الساكنين
قد التقيا على حدهما ولذلك جعلوا جانا في الحرب وقرأ أبو رجاء العطاردي وغيره
ولا الضألين ولا جأن في الطائفة والحائفة قوله وهي عن عمرو بن عبيد وهو
من رؤساء المعتزلة وكان فصيحا عفيفا قوله ومن لغته النقر في الوقف ~~لأن النقر~~
على النقر لأن الوقف سكن فيه الآخر فالتقى ساكنان قال بعض السعديين أنا ابن ماويه
إذ جد النقر والنقر صوت يسكن به الفرس إذا جد في حركته فصل وكسروا
النون من عن لملاقاتها كل ساكن كان من حق هنا أن يذكر في الفصل الذي قال فيه والأصل
فيما حرك منهما أن يحرك بالكسر قوله سوى لام التعريف فإنها معها مفتوحة لكثرتها
في الكلام مع لزوم الكسر قبلها وقد حكى سيبويه عن قوم فصحاء من ابنك كراهة توالي الكسرتين
وحكي من الرجل الكسر على الأصل قوله وأما نون عن فمكسورة من الموضعين لأنها لم تكثر
كثرة من مع أن قبل نونها فتحة في حرف مستفل فلم تتوالى الفتح مع حرف الاستعلاء قوله
وقد حكى الأخفش عن الرجل بالضم هذا أحد من يكسر نون من مع لام التعريف لمراجعة الأصل
مع تلك نوجهها النسبة بواو الضمير في اخشوا الله ومن أصناف المشترك حكم أوائل
الكلمة لما كان الغرض الأهم من ذكر هذا الباب تعريف ما يعرض له السكون من أوائل

أوائل الكلم حسن ذكره بعد باب التقاء الساكنين قوله وهي في الأمر العام على الحركة لأنها فيه
أن يبدأ بها وكذلك إذا وقع خلافه توصلوا إليها بمتحرك يحافظ على سكونه مع أن فيه مخالفة
الأصل لاجتلاب زيادة في الكلمة قوله فلذا جاء منها ما هو على السكون هو من الأسماء
في نوعين غير مصادر ومصادر والتسع وقد سبق الكلام عليها في موضعها قوله
والثاني مصادر الأفعال التي بعد ألفاتها إذا ابتدئ بها أربعة أحرف فصاعدا نحو
انطلاق فإنه ليس بعد ألفه أربعة أحرف وإنما قال إذا ابتدئ بها ليصح كل فعل أوله همزة نطق
بها حرف وإنما قال فصاعدا ليدخل نحو استخراج قوله ومن الأفعال فيما كان على
هذا الحد يرد عليه جملة ما يندرج في ضابطه إذا صار ماضيا نحو انطلق واستخرج
وكان ينبغي أن يقول ما ليس بمضارع ليدخل نحو هراق واسطاع فإن بعد ألفه أربعة أحرف
وليس بهمزة همزة وصل وجوابه أنه شاذ فإن أصله أراق وأطاع ولذلك كانت همزته
مفتوحة مع الماضي وحرف المضارعة مضموما قوله وفي أمثلة أمر المخاطب من الثلاثي
غير المزيد فيه يندرج تحت قوله وخف فإن قيل ليس بوارد لأن أول ذلك ليس ساكنا
قيل أصله السكون فلو قيل مما لم يعتل من مضارعه الفاء أو العين يمكن أن يقال
إنه مندرج في الضابط وحذفت همزته بحركة أوله وذلك عارض كما يعرض حذفها في شيء
مثلها قوله ومن الحروف لام التعريف ومبهم لغة ملتئية هذا رأي سيبويه والخليل
يرى أنها همزة قطع أسقطوها للتخفيف لكثرة استعمالها وأما الميم ففرع على اللام وليس
في الحروف ما يلحقه همزة وصل سواهما قوله وهذه الأوائل ساكنة كما ترى يلفظها
في حال الدرج أي يلفظ بها ساكنة لأنه لا يكون هذا إلا متحركا إما بحركة أصلية أو عارضة
بملاقاة الساكن قوله وإذا وقعت في حال الابتداء وقعت قبلها همزات من يده
لتوصل إلى النطق بالساكن يعني الأوائل قوله متحركة هو بعد زيادتها ساكنة لأن
الزيادة بعد متحرك للإتيان للساكن بعدها ولذلك قالوا حقها الكسر وقال ابن الأنباري
الكبير الكوفي وأبو علي كيف يجتلب ساكن للنطق بالساكن قضيا بأنها اجتلبت متحركة
وهو ظاهر عبارة الزمخشري فصل وتسمى هذه الهمزات همزات الوصل لأنه توصل
بها إلى النطق بالساكن وذلك إذا ابتدئ بها إلا أنها تسقط وصلا فإنه لا يحسن أن يسمى بما
يجب عند زوالها كما قاله الكوفيون قوله وحكمها أن تكون مكسورة لما سبق ومن
قال إنها اجتلبت متحركة تقول إنما كانت الحركة كسرة لشبهها بحركة الساكن قبلها لأن
الهمزة عارضة كما أن حصول ساكن قبل ما اجتلبت لأجله عارض فجعلت الحركة
في الباب على سنن واحد قوله وإنما ضمت في بعض الأوامر وهو فيما بعد الساكن منه ضمة
أصلية لفظا نحو اقتل أو تقديرا نحو اغزي أصلها اغزوي وإنما شاء الكسر لأجل الإعلال

ولا يرد نحو اسودوا بياضًا لكونها فيه مكسورة لان الضمة فيه عارضة لاجل الاعلال لا من
اصل البنية وكذلك امرؤ في قولك هذا امرؤ لان ضمته عارضة بسبب العامل فان قلت
فهلا جاز الكسر في همزة افعل ونحوه كما جاز في ماء وقالوا اخرج قلت المضموم الذي ضمت
له التاء ليس من كلمتها بخلاف ما ضمت له الهمزة في افعل فلما كانت الضمة في كلمة فيها الهمزة
قوي الامتناع لئلا يخرج من كسر الى ضم في كلمة واحدة وقوله وفيما بني من الافعال الواقعة
بعد الفاتها اربعة احرف فصاعدا للمفعول فذلك هو القسم السابق لضبط مواقع الهمزة
في المصادر نحو انطلق واستخرج استخرج وازدجر فان قلت فهلا الضم عارض لاجل
البناء للمفعول قلت منهم من قال انه اصيل ومن سلم بعينه فله ان يقول نحو المرد
تغيير بنيته لم تتباعد عن صيغة الامر وان كانت فرعا على المضارع الذي هو فرع الماضي
فان قلت ما تقول فيه كسر عينها وضمها قلت من ضم العين ضم الهمزة ومن كسرها كسر الهمزة
نحو بشر بشر وسد شد وقوله نحت في الحرف يعني لام التعريف وميم وقوله
وكلمتي القسم يعني ايمن الله وايم الله تكثر الاستعمال وقيل انها الام التعريف في كونها لمعنى
واحد فصل وانما ثبتت شيء من همزات الوصل خروج من كلام العرب للاستغناء
عنها بما قبلها وقوله ولحن ما حش لزيادة حرف وحركة ويكفي في اللحن زيادة حركة فقط
ويستغنى عن ذلك قولهم الحسن عندك وايمن الله يمينك وقد تقدم في التقاء الساكنين اما قول
قيس بن الخطيم اذا جاوز الاثنين سر فانه نشر وتكثير الحديث قمن في الضرورة فصل
واما اسكانهم اول هو وهي متصلين بالواو والفاء اورد ذلك اعتراضا على ما قدمه اورده
~~هذا الفصل كالمعترض به على ما قدمه~~ من قوله انهم بنوا اوله على السكون اجتلبوا الهمزة
واول هو وهي في لهو ولهي وفهو وفهي وهو وهي ساكن ولم يجتلبوا له همزة عند الابتداء
به كما اجتلبوها في اسم واستخراج وكذلك هو وهي في الاستفهام وكذا الام الامر
مع الفاء والواو نحو فلينظر وليطوفوا واجاب عن ذلك كله بان السكون فيه غير اصل بل هو
عارض ثم لم يؤخذ ذكره اصلا ملحقا به وهو انه شبه في هذا الموضع بكلمة مبنية عينها على
الحركة فان كانت تلك الحركة ضمة نحو هو فسكونها في وهو وفهو شبه بسكون عين عضد
وما كانت الحركة كسرة كما في وهي ولام الامر فسكونهما مشبه بعين كبد ولم يورد ثم لنقضوا وثم
هو لان الاسكان مع ثم ليس في القوة كالاسكان مع الواو والفاء لان ثم على ثلاثة احرف
والواو والفاء على حرف واحد فكان امتزاجهما بما بعدهما اشد فقوي اجراء ما يجري
الكلمة الواحدة وانما سوغ ان ثم اخت الفاء والواو فاجريت مجراهما ومنع المبرد ثم هو مع انها قراءة
الكسائي ونافع في بعض الطرق عنه ومع لم يقطع مع ان عليها اكثر القراء ولعل هذا هو الحامل
لنحو حولهم في اسقاط ذكرها واما نحو ان لم هو فضعيف لانه لم تتصل هو اتصال الجزء

وهو

على

صح

وهو مروي عن قالون وقول زياد بن منقذ العذري فقمت للزور مرتاعا وارقني فقلت
اهي سرت ام عادني حلم شاهد على التسكين مع همزة الاستفهام تذكر ان حسنه واسمها
رقية زارته فقام لها ما هو شاء وقد ارقه هذا الزائر فقال في نفسه اهي سرت ام عادني
حلم نزا بها في نوم ولايرف السهو وقوله ومنهم من لا يسكن فيه شبه على ان التسكين عارض
اذ تسكين المتحرك كثير وهو لا يستأصل نحو موا حجته بخلاف تحريك الساكن فانه عسر
شاذ في الانشاد اذ كيف يجوز ترك الاصل الى ما ليس باصل ومن اصناف المشترك زيادة
الحروف لما قدم ان بعض الكلمات يلحقها همزة زائدة شرع في ذكر الحروف الزوائد بعد
وبماذا تعرف وقوله والحروف الزوائد هي التي يجمعها قولك اليوم تنساه وسال المبرد عنها
المازني فانشد هويت السمان الى اخر البيت قال ابو العباس فقلت قد اجبتك مرتين
وانما قدم السمان في المفصل على هويت ليكون مبتداء بالهمزة ولذلك صدر تفصيلها فصول
الباب وجمعها ايضا اما هو سلمو من لم يجي في الحروف واحد لانه ليس ان تصرف الاشتقاق فان
قال قلت قد لحق الحجي الزوائد لقولك في ازر وزنه فاعل كصالح قلت هي من الاسماء
ولها فيها شطاء فصح ان يحمل عليها وقوله ومعنى كونها زوائد ان كل حرف وقع زائدا فانه
منها اذ قد تكون الكلمة مركبة بجملتها من الزوائد نحو لا انسيتموه وكذا عليه ما يكون زائدا بالتكرير
نحو دال مهدد ولعله لم يسه لكونه يدخل في قسم لا سيما ما ارشد الى سمانه وقوله ولقد
اسلفت في قسمي الاسماء والافعال عند ذكر الابنيه المراد فيها بدا من القول في هذه الحروف
هو ما قدمه من بيان مواقع الزيادة وبيان الامثلة المراد بها وذلك منضم بمعرفة حروف الزيادة
ولكنه لا يغني عن ذكر ضوابط يعرف منها متى يقضى على الحروف بالزيادة ولا صالة فان قلت
ما فائدة الزيادة قلت فائدتها اما المد لا لها على ما لم يدل الكلمة عليه مثل الزيادة لحروف المضارعة
والف فاعل وميم مفعول وواو وحروف التثنية والجمع والالف والتكسير والتصغير والنسب واما
الالحاق كواو جدول ونون رعشن واما الازالة ثقل اللسان بالحركات كرسالة وصحيفة
وحلوبة واما للعوض كياء زنادقة وتاء زنادقة وميم اللهم واما للتوصل الى النطق اما بالسكون او بالحركة
كهمزة الوصل وهاء السكت في نحو قه وعه ومالية وحسابيه واما للتكثير والتفخيم كندمان
مع نديم ومطعام مع مطعم وما جاء من الزوائد بغير ذلك نتبعه فصل والهمزة يحكم بزيادتها اذا
وقعت اولا وبعدها ثلاثة احرف اصول كارنب واكرم اعلم ان الزوائد يعرف بالاشتقاق
وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والاشتقاق نقدم لانه رجوع الى اصل الكلمة وتصرفها على
المنفصل بخلاف عدم النظير وغلبة الزيادة فانه يرد الى امر اجمالي وسرح عدم النظير على غلبة الزيادة
فان عدم النظير كاخرواع ونحو وقضاء بما لم يثبت مثله بخلاف غلبة الزيادة اذا قضي بمخالفة
الرد الى نظير لم يكثر وعند التعارض نصوص الترجيح كما سنرى فهمزة ارنب زائدة لا طرادها اولا

وبعدها ثلثة اصول

والكرم مع كرم وهو اوضح من ارنب وانما اخرج عنه لانه فعل وقوله لا اذا اعترض ما يقتضي اصالتها
كامعه وهو قصده الى الصفات ان كان قد جاء في الاسما قليلا نحو انبجة ولان مجي الفا والعين
في موضع واحد نحو كوكب قليل فعلى هذا وزنه فعلة كزنبة ووزنه للتصغير كما اجمع علم
النظير والعلة ترجحا على الاشتقاق المؤذن بزيادة الهمزة وقد دل عليه قول ابن مسعود رضي
الله عنه لا يكون احدكم امعة قيل ما الامعة قال الذي يقول انا مع الناس وقيل كون
ما الما او متعلا ولا تكون امعة وزنا وعلة وهو اسم لمن يا تمر بامر كل واحد من الامر ويمكن ان يقال
ليس هذا من قبيل ما اعترض فيه ما يقتضي زيادة الهمزة واصالتها بل هو مما يوافق عليه الادلة
الداله على زيادتها وهو فقد افعله وندرة فعل الفاء والعين من جنس واحد وظهور الاشتقاق
وبمنزلة امرا اصل وليس في كلام نحو خولد زعم ما يؤذن بانها اصل امعه في التعارض على ان الشيخ
عبد القاهر لم يجعل الاشتقاق مؤذنا بزيادة الهمزة في امعة قال لان مع اسم منكر ولا فعل
فيتخذ الاشتقاق اليه سبيلا وانما يجراه مجرى الحروف فاذا وضعت الكلم على معناه لم تعتبر
تركيبها مشتقا منه وانما يكون تركيبا مستانفا كما لا يقال ان هلل مشتق من لا اله الا الله
فان الاشتقاق لا يكون من حروف شتى مجموعة متفاوتة والتركيب بل هلل بمنزلة وحدني انه
لا يكون مشتقا منه وان وجد في هلل بعض حروف لا اله الا الله فكذلك امعة اسم متضمن معنى
مع وكما لا يقال في لا لبي انه مشتق من لا لا وان كان بمعناه وقد حكوا سالتك حاجة فلا لبت فيها
ولا يقضى على الياء بانها زائدة لكونها غير موجودة في لا وقوله او بجويز الامرين كاولق
هذا الخلاف ملتفت الى ان الواو اصل او زائدة فمن قضى باصالة الواو قضى بزيادة الهمزة وقال مؤمن ولق
اذا اسرع قال جاءت به عنس من الشام تلق والاكثر على زيادة الواو فتكون الهمزة اذن اصلا ويؤيده قولهم
الق فهو مالوق فوزنه على هذا فوعل لا افعل ويعارض هذا ان افعل اكثر من فوعل والاولق
الجنون ويصرح بني على الخلاف قوله وباصالتها اذا وقع بعدها حرفان او ابجد اصول اما
الحرفان فكا نب وهمزته اصل اذ لا يكون كلمة معربة على اقل من ثلاثة احرف والانب ثوب يشق
في وسطه فتلبسه المراة بلا كم ولا جيب وكذلك الاذان وهو الميزر فالالف زائدة فوجب ان يكون
الهمزة اصلا واما اصطبل فبعدها فيه اربعة اصول وبنات الاربعة مستقلة والهمزة حرف
ثقيل والزيادة تثقل ايضا والاصل الاصالة فنعين القضا باصالتها وكذلك اصطخر اسم موضع
وقوله او وقعت غير اول يعني انه يقضى باصالتها غير اول لندرة زيادتها حشوا اذا لم يعرض
ما يوجب زيادتها في نحو شمال لو ح نهب من الشمال والموجب لزيادتها الاشتقاق وحيث قالوا
شملت الريح شمل شمولا وكذلك البدل همزته زائدة ووزنه فعلل لقولهم البند لا زوهو الكابوس
وداله مفتوحة وجاء ضمها فان قلت باءه بدل من همزة قلت لم يطقوا بالهمزة في هذا المثال
على انهم قالوا بدل البرهة فسقوطها مؤذن بزيادتها واما جرائض للعظيم البطن الضخم فكقولهم جرواض

اذا الخدع

في نسخ الصيد

وحرباض معناه وعن الاصمعي انه قال لاعرابي ما الجرياض فقال الذي يطنه كالحباض ومنه
الجريض للغصة اذ ذلك اذا حام وكذلك ضهيا ة بوزن فعلاة اذ لو جعلت الهمزة اصلا لكا
فعيلة وليس في الكلام فعيل وفعللا كجعفر وهو ممتنع اذ لا تكون اليا اصلا في بنات الاربعة
هذا مع انهم قالوا انه ضهياء على وزن حمرآء فاليا فيه مقابلة داء حمراء والهمزة زائدة للتانيث
اذ لو لم تكن زائدة لكان فعلالا بالاعتبار او فعيالا ولا اول بزيادته كونه ممتنع الصرف وكون الياء
لا يكون اصلا في بنات الاربعة والثاني يرده منع الصرف واذا ان التركيب من ض ه ى
وجب القضا على ضهياء بانه فعلاء وقال ابو اسحق هي فعيله لانهم يقولون ضاهيت وضاهات
بمعنى قال والضهيا مشتق من هذا لانه المراة التي لا تحيض والتي لا ثدي لها انما كانها قد ضاهت الرجال
بذلك فتكون الهمزة اصلا والياء زائدة قال ابن جني الذي ذهب اليه حسن غير انه ليس في
الكلام فعيل بفتح الفاء لكن بكسرها نحو حذيم قال عبد القاهر لا وجه للحمل على مثال منكور مع
وجود غيره والالف لا تزاد وحدها اولا لانها ساكن فلا يمكن الابتدا بها ولا يقال يجلب لها
همزة الوصل اذ ذاك اذ الالف لا يكون قبلها غير الفتحة ولو اجتلبت مفتوحة لسقطت وصلا بعد
ضمة او كسرة ولان الزيادة ثقل فكيف يجتلب له ثقل اخر وقوله وهي غير اول اذا كان قبلها ثلثه
اصول قضا عليها بانها زائدة لدلالة الادلة الداله على ذلك ولم يجئ ما يخالفها ولذلك قضوا بانها
لا تقع اصلا الا منقلبة عن واو او ياء وانما لم تكن اصلا لان الاصول قابلة للحركات فكرهوا ان
يجعلوا منها ما لا يقبل الحركة وقد اورد عليه بعض الشراح لكن في قال الالف معها ثلثة احرف اصول
وهو غير وارد اذ قد يرجح هذا الصنف بانه يستوي فيه الاسما والافعال ثم الزيادات اما تكون للاسماء
والافعال فقوله ومعها ثلثة احرف اصول يدفع ذلك نعم لو اورد الاسما الاعجمية نحو ابرهيم لكان له
وجه وكنحو خوارزم لاشتهر لنفرق مواقع زيادتها واقضاها ان وقعت رابعة حشوا في
سرداح للناقة الكثيرة اللحم وقيل للعظيمة واحترز عن حبلى لان الف حبلى في ثلاثي الاصول
وهي من حبلات لتنب خامسة في خماسي الاصول وقوله ولا تقع للالحاق الا اخرا
في نحو معزى فان قلت الف معزى في اسم اعجمي فلم قضي بزيادتها فيه دون ها بيل
ونحوه قلت دخل الى الفهم نعرف نكوروب نجري مجرى جلوس والفه للالحاق
بدرهم قال شيخي في عبارته تجوز فانها عند المحققين الحقت بياء متحركة انفتح ما قبلها
فانقلبت الفا وقوله وهي في قبعثرى نحو الف كتاب يعني زائدة لغير الالحاق لانها وقعت
سادسة وليس لنا سداسي الاصول ليلحق قبعثرى وهذا معنى قوله لا انها على الغاية التي عليها
الاصول والقبعثرى الشديد العظيم الخلق والياء اذا صحبت حصل معها ثلاثة اصول
فهي زائدة ابدا وقعت لاجل انها شهادة الاشتقاق لها بذلك كيرمع حجارة بيض براقة تلمع
وتصريف الكلمة تؤذن بزيادة الياء اذ يدور معناها على الغير والاضطراب فاليرح واليراع

حرف

احرف

نعوى الوجه والمعارها اضطرب من يافوخ الصبي ونبح انفه من غضب اضطرب والرامح الذي
بطاطي راسه ثم يرفعه وقوله كبلهم هو الشوارب البهرا اليابطلك قبل الشارب عن ابي عمرو
سمخ الطلح والقفقد فعلل لم يتقرر زيادة الثانية وزيادتها في تضرب ثابتة لا تجهل ويدل على زيادتها
في عشر وهو الغبار وانه من العثار فان العثار بطلبه وهي نسخة رابعة وهو واحد الزابيه
كعفرنيه للمتمرد قاله الهروي في غريبه وسوا زيابنه لغوتهم فتنه تنبه اذا دفعه شك من
وعنفه وكان ينبغي ان يمثل لوقوعها ثانية قبل تمثيل لوقوعها ثالثة وذلك هو ضبعم للاسد ماخوذ
من ضبغ وهو العض وقوله لا في نحو يأجج يعني فانها فيه اصل لان جيم الثانية للالحاق بجعفر
فوزنه فعلل ولو كان يفعلا لوجب الادغام وهو اسم واد قال الاصمعي هو من مكه على خمسة اميال
وعن بعضهم ان هذا انما يجب في وجوب اظهار التضعيف لغير الالحاق مراعاة لكثرة زيادة اليا وهو
معارض بكثرة زيادة الميم مع القضا باصالتها في مهدد فان التزمه فقد ترك القياس المجمع عليه ونقل
السيرافي انه بكسر الجيم عن ابي الحارث وعلى هذا يكون الجيم لغير الالحاق لعدم فعلل في بنيه اذن تمال
الملحق له يجب في ترك الادغام ويكون من اج اذا اسرع ويمكن على دوانه فتح الجيم ايضا ان يقضى بزيادتها
لهذا الاشتقاق وقوله ويرمع يقضى بزيادة يائه دون ميمه لعدم فعيل في الكلام ولانه يقضي
الى جعله من باب سلس وهو قليل ولان زيادة الميم اولا اكثر من زيادة اليا حشوا ولان تركيب رمع
معقود ومثله مدرج كوهن يائه زائدة فان قلت فهلا قلت فان الفا لا زائدة لان وزنها مفعل
قلت هو من باب مكون وقوله وصيصيه للحصن واحدى يائيه زائدة لئلا يقضي
على ما عليه الاصول وليست احديهما باولى من الاخرى فوجب القضا عليها بالاصالة كما
في لام قلقال ولانه لو قيل ان قضي بان الاولى زائدة لزم ان يكون من باب ببر وهو قليل
جدا فان قضي بزيادة الثانية صار من باب سلس وهو قليل ايضا ومنهم من حكم على فوقيانه
فعللة فان اللام الثانية واو قلبت يا لوقوعها رابعة وقوله واذا حصل معها اربعة
فان كانت اولا فهي اصل كيستعور وهو الباطل وكساء يجعل على عجز البعير ايضا ومكان بالحجاز
لان بنات الاربعة اثقل من بنات الثلاثة فلذلك لم يلحقها زيادة في اولها الا ان يكون جارية على
الفعل القريبها من الفعل ووقع غير اول لان الاوائل تعيق من العضو ومن ثم قلت الزيادة اولا في الثلاثي
ولم يجمع نون زيادتين الاول واحتمتا وسطا نحو علوط واما انقحل وانزهو فسيان لا ثالث لهما
وقوله والالف زائدة كسلحفية لانها في الرباعي غير اول وسقوطها في سلاحف يدل على ذلك **فصل**
مر الوا وكالالف لا زائدة اولا لاستثقالها ولذلك تبدل يا كتراث ولانها تصدد ان يدخل عليها
واو العطف ولا يخفى ما فيه الطول بها فان قلت قوله الواو كالالف غير مستقيم اذ يمتنع وقوع
الالف اولا ولا يمتنع وقوع الواو قلت انما شبهها بالالف في كونها لا تجي زائدة اولا في الحكم لا في التعاجل
وقوله وتتل للداهيه يحتمل الحسن العظيم يعني ان النون زائدة كما هي في حنتمل فوزنها تفعل وانما قضي باصالتها

لانها لم تقع في بنات الاربعة اولا زائدة في موضع ما وجاءت اصلا في بعض صوره واما غير اول فلا
يكون الا زائدا كعوسج لانه من عسج اذا مد عنقه في السير عسجا والعوسج شجر معروف وقوله
وحوقل وزنه فوعل يقال حوقل الشيخ اذا كبر وعجز عن النساء وقافله ماخوذ من الحفل وهو
وجع في البطن او من الحفل وهو الذي لم يخلط سويقه لانه ضعيف واما قسور للاسد من
القسر وهو القهر ودهور يحتمل زيادة في تهواه ولعله من دهورهم امر اذا ابل بهم ومثل في نوفوه
زيادة لفقد فعللة وكذلك في عنفوان عنفوان الشي اوله وهو من العنف ضد الرفق وكذلك
في قلنسوة لفقد فعلله وانما كثر الاشكال لكثرة الواو وزائدة ثانية في الاسم كعوسج وفي الفعل
وثالثة في الاسم والفعل ايضا كقسور ودهور ورابعة وبعدها حرف زائد كترقوة او حرفان كعنفوان
وخامسة كقلنسوة وقوله الا ما اعترض في عزويت هو اسم من قوله فلا يكون الا زائدة والمعترض
في عزويت انها لو كانت زائدة لوجب ان يكون فعويلا ان قضي بأصالة الفاء وليس من ابنيتهم وأصالة
التاء كما ولان تركيب ع ز ت مفقود فجعلت اصلا من باب عزا يعزو لانه مستعمل فان قلت هلا
حكم بأصالتها وأصالة التاء لكون كثير مثل قلت لا لفقد تركيب ع ز ت فان قلت فهلا
قضي بزيادة الواو وما بعدها قلت يقضي الى فقد الكلمة وعزويت اسم موضع وقيل القصير **فصل**
والميم اذا وقعت لابعدها ثلاثة اصول فهي زائدة نحو مقتل هو من القتل ومضرب من الضرب
ومثل بها لان الاول من فعل مضارعه مضموم والثاني من فعل مضارعه مكسور ونكوم من رباعي
بالزيادة وتقاس من موضع فيه الميم والالف وهو من قاس يقيس اذا قدر فانما اطرد زيادتها اولا
للدلالة الاشتقاق على ذلك دلالة مطرده فيما هو مشتق لحمل ما لم يعرف باشتقاق عليه لطرد الباب
وقوله الا اذا عرض في معد وذلك ان الميم من الزيادة التي تختص بها الاسماء ولما قالوا تمعدد لزم القضاء
بأصالتها في معد وعن عمر رضي الله عنه احسنوا سيوا وتمعددوا اي كونوا كمعد في الخلق والطريقة
واذا وجب ان يكون اصلا في تمعدد لزم ان يكون اصلا في معد فان قلت انما نشأ هذا من اعتقاد
انها لا تجي زائدة في الفعل فهلا قضي بانها زائدة ليطرد زيادتها في الاسم قلت ليس تمفعل من ابنية
الافعال وامتندل وتمدرع وتمسكن فعليل والفصيح تندل وتدرع وتسكن وبهم مغرى اصل الفوهم ماعز
ومعزى ومعز واما مأجج فالميم فيه اصل كاليا في يأجج لظهور التضعيف قال ابو علي لو كانت الميم زائدة
لادغم المثلان من مدد والمس لحل لجيب قلت امكن ان يكون فعللا لوجود تركيب الميم والهمزة والجيم
وتركيب الميم والدال بخلاف ح ب ب فقد قالوا موج الما يموج موجا فهو مأج اذا صار اجاجا وقالوا
مهد بمهد واما منجنون فيدل على اصالة ميمه ان النون بعدها فان قيل بانها اصل لزم ان يكون الميم زائدة في
اول الرباعي ولم يثبت لكن الا في الاسماء الجارية على الفعل كمدحرج ويلزم بانها ايضا ان يكون وزنه فعلول لا
لا منفعول ولم يثبت زيادة الميم والنون اول اسم الا ان يكون جاريا على الفعل نحو منطلق ولان منفعولا ليس
من ابنيتهم فان قلت اذا كان منفعولا ليس من ابنيتهم فمفعلول ليس من ابنيتهم قلت اذا تردد

البنا بين

من الزيادة والاصالة مع حسن وجه على التقدير بين عن النظر كان القضاء عليه بانه من المزيد فيه
اولى لان ابنية الزيادة كثيرة وابنية الاصول قليلة واذا تردد الحرف بين البناءين كان حمله
على الاكثر اطرد قال سيبويه الاكثر على جعل النون اصلية مع الاتفاق على اصالة الميم
لو انتفتها بنات الاصول فهو ملحق بعضرفوط وقد تكررت فيه النون عينا ولاما للالحاق
ومما يدل على اصالة النون ثبوتها في الجمع على مناجين قال وعندي انه يلزم ان تكون النون زائدة
لانهم حكموا على نون خندريس بالزيادة وقيل منجنيق كخندريس واذا حكم بزيادة النون في خندريس
لئلا يؤدي الى ما ليس من ابنيتهم وجب الحكم على زيادة نون منجنيق اذا فقضى بزيادتها في
منجنيق وجب الحكم بزيادتها في منجنون لانها هي هي واما منجنيق فيدل على اصالة ميمه ما
ذكرناه في منجنون ويدل على زيادة نونه قولهم مجانيق فهو ادن كعنتريس فان قلت قد
قد جاء جنقونا اي رمونا بالمنجنيق فالاشتقاق يؤذن بان الميم والنون زائدتان كما دل على
على زيادة الهمزة والنون في انقحل حيث قالوا رجل قحل قلت سيبويه لم يورد ذلك وزعم
الفراء انها مولدة وقال ابو علي قولهم جنقونا لا يدل على زيادة الميم في منجنيق وجعله ثم
تركيبا مستانفا كلال لالائ ثبت زيادتها في اول الاسم غير جار على الفعل يرد عليه انقحل وانزهو
وقد قيل انه منفعل لذلك ويجاب بانه شاذ قال شيخي ولو قيل ان نونه اصلية لم يكن بعيدا
من الصواب قلت قد قيل به لكن يرد عليه سقوطهما في الجمع حيث قالوا مجانيق كما قالوا
عضاميز في عيضموز وقوله وفي غسوا ولا اصل لان الاصل في الحرف ان يكون اصلا ولم يدل
دليل على المراد زيادتها غير اول وقوله الا في نحو دلامص للدرع البراق كقولهم في معناه درع
دلاص ودليص قال المازني لو قال قائل ان الدلامص من الدلاص بعد ومعناه معنى دليص ودلاص
مشتق من الثلاثة كما ان لآلا لاس منسوبا الى اللؤلؤ وليس منه وكما ان سبطرا في معنى السبط
وليس منه كان قولا قويا والذي حمله على ذلك قوله زيادة الميم حشوا فجعل الدلامص من بنات
الاربعة لانه من دليص ودلاص كما ان لآلا منسوب الى اللؤلؤ واما زيادة الميم في القمارص
فلقولهم لبن قارص وقمارص للذي يحذي اللسان واما هرماس للاسد فمن الهرس وزرقم
في معنى الازرق قال ابو عثمان لو قال لا الاشتقاق لكانت من الاصل ونحوه دلقم لانه
من الاندلاق وهو الخروج ومنه اندلق السيف اذا خرج من غمده من غير ان يسل وقوله واذا
وقعت اولا خامسة فهي اصل كمرزنجوش اذ لم تثبت زيادتها في مثل ذلك فان لم يثبت ثبت ولا موجب
لزيادة الفعل نوجب القضاء بالاصالة والمرزنجوش نبت طيب الرائحة وهو فارسي معرب قوله
ولا تزاد في الفعل ولذلك استدل على اصالة ميم معد فقد تمعدد وقوله ونحو تمدرع اوردة
اعتراضا فان الميم فيه زائدة اتفاقا واجاب بانه لا يعتد به لشذوذه فان قلت فهلا جعل
تمعدد من الشاذ فلا يكون فيه دليل على ان ميمه اصل كما لم يدل تمسكن على اصالة ميم مسكين قلت ظهر الاشتقاق

في تمسكن

في تمسكن وجب القضاء بزيادة ميمه ولم يوجد ما يقبله في تمعدد وانما قالوا تمسكن ليؤذن انه
من المسكنة لا من السكون المطلق وتمدرع من المدرعة ليواحد الدراريع لا من الدرع
وتمندل من المنديل لا من الندل وقالوا مرحبك الله ومسهلك الله وكله شاذ فصل
والنون اذا وقعت اخرا بعد الف فهي زائدة الا اذا قام دليل على اصالتها لا اطراد زيادتها كذلك
فان قلت كلامه يوجب ان تكون النون في زمان ومكان زائدة قلت مراده ان يكون
الثلاثة اصولا ولم يتعرض له لوضوحه وقوله الا اذا قام دليل على اصالتها في نحو فينان لانه
فيعال قال سيبويه وسالته عنه فقال اذا سميت به فعال مصروف والفينان الشعر
الكثير الافنان والفينان الرجل الكثير الشعر فقيل انه فعلان من الفينة والاكثر
على صرفه وانه من الفنن قوله وحمار قبان تقدم في الاعلام وقوله فيمن صرف بخلاف
عوده الى فينان وقبان بخلاف عوده الى فينان وحده فان القول فيه للاول ضعيف ولذا
قطع شيخي بعوده الى الثاني دون الاول وقوله وكذا الا نونه في اول المضارع والمطاوع
لدلالة الاشتقاق على ذلك ولوضوحه لم يحتج الى تمثيله بما وقع في كلامهم وقوله الثالثة
في شرنبث للرجل الغليظ الاطراف لانها بعدها حرفان في الواو والياء والالف كثر
زيادتها في مثل ذلك كعذافر وسميدع وفدوكس وزاد الف الجمع في هذا الموضع كدراهم
وياء التصغير كدريهم والنون من حروف الزيادة فالحقت باخواتها مع شهادة الاشتقاق
لها بذلك وما لم يعرف اشتقاقه ملحق بما عرف عصنصر اسم جبل ووزنه فعنعل لانه
عنه يكون بخلاف شرنبث فان وزنه فعنلل واما عرند فصعفف يفعال وترعوند اذا
كان شديدا والوعد الصلب وقوله وهو فيما عدا ذلك اصل لقلة زيادتها في غير ما تقدم
الا ان يشهد اشتقاق ونحوه بزيادتها كعنسل للناقة السريعة واما عفرني فنونه والفه
للالحاق بسفرجل وصف للاسد وهو من العفر للتراب ويوصف به الداهية
لانها تعفر صاحبها وكذلك بلهنية لقولهم عيش ابله اذا كان طيبا لا يتعب فيه وخفنفيق
من الخفق وهو الاضطراب وتقال امراة خفنفيق لسرعة الحركة فان قلت لم قضي بزيادتها
في نرجس قلت لفقد فعلل بفتح الاول وسكون الثاني وكسر الثالث ولو سميت رجلا لم يصرفه
لوزن الفعل والعلمية فان قلت انه اعجمي والاعجمي لا يقضى على حروفه بالزيادة ولا الاصالة له
قلت قال عبد القاهر اذا نقلوا اللفظ الى كلامهم قضوا عليه بما يقضون به على كلامهم فاذا
قلنا انهم قضوا على نون نرجس بالزيادة انهم لو اخذوا منه فعلا لكان نرجس بدلك على ذلك
انهم قالوا ذرجون للخمر ثم قال بعضهم هل تعرف الدار لام الخزرج منها فاضحى اليوم كالمزرج المضحى
كالذي شرب الخمر فلو لم يعتقد زيادة النون لما اشتقوا فعلا اسقط النون منه وكذلك قضي بزيادة الف
لجام وميم سقطت في جمعه لجم وبقضي ذلك الى ان لا تقضي بزيادة واو كوكب لفقد وكب

ترجمة
الحروف

لامثل فان جات على مثال الاسماء نحو سوف فالوجه ان لا تمثل ايضا ولذلك قضي بزيادة واو سروز لانهم اذا اخذوا منه فعلا حذفوا كقول امير المؤمنين سرّ زوا بنا وما ذكره من فعلها على زنة يوافق الموزونات في كلام العرب اما نحو اسرافيل وبنا من نحو خنبشوع فبعيد عن القضا بالزيادة ومع احتمال للمثال فصل والبا المدت زيادتها او لا في تفعيل وتفعال وتفعل وتفاعل لان الاشتقاق شاهد على ذلك وقوله وفعلها يعني نعلي المصدر للاخيرين نحو تعلم تكلما وتعاطم تعاطما لان نعلي الاولين ليس في اولهما تاء مساله سار تسيارا وعلم تعلما وقوله واحيانا في الباء يعني كضاربه وقوله والجمع يريد ان يحمل مثل زنادقة وجحاجحة وسراب مثل ابو على الجمع وقوله وفي رغبوت لانه عظيم الرغبة وجبروت هو الملك العظيم وهو من الجبر وعنكبوت لانه كبير زيادتها في هذا البناء يقضي عليها بالزيادة مطلقا وقالوا العنكبا وقوله ثم هي اصل يعني في غير ما ذكر ويرد عليه تاء المضارعة وتاء افتعل واستفعل وتدحرج تدحرجا وقوله لا في نحو ترتب لانه الشي الراتب وفيه لغات ضم التاء من وضم الاول مع فتح الثانيه وعكسه وكذا تولج لانه من ولج وكذا تاء سنبه كقولهم فيه مضي عليه سنب من الدهر وسنبته كقولهم اي برهة من الدهر وهذه التاء تثبت في التصغير والجمع تقول سنيبة سنبات وقال ثم هي اصل فيما سوى ذلك لا ماشذ عن الضبط نحو ترتب وتولج وسنبته كان احسن وليس ذكره لتولج في المستثنى مستقيم فان تاءه بدل من واو ووزنه فوعل كما ابدلت من الدال في تربوت واصله دربوت والترتوب لنا قد المذلة فصل والها زيدت مطردة في الوقف لبيان الحركة او حرف المد لا ينبغي ان تعد حروف المعاني من جملة حروف الزيادة فانها مستقلة بافادة المعنى كهمزة البا قال شيخنا انما عدت لانها امتزجت بما اتصلت حتى صارت كالجزء نحو باء الناس ثم اورد على نفسه همزة الوصل وفرق بان همزة الوصل اقوى امتزاجا فانه لا يمكن ان ينطق بما بعدها عند الابتداء الا بها بخلاف ها السكت فانك مخير فيها فكانت الهمزة بصيغة الكلمة قلت هذا الفرق مناسبه لعكس المطلوب سببه بان قوة الامتزاج تجعلها كالحرف من حروف الكلمة فكان القضا عليه بالزيادة اجدر كالف ضارب وهمزة احمر ولاجل هذا لم يعدها المبرد في حروف الزيادة وهو الحق وقوله وغير مطردة في جمع ام كامهات ووزنه فعلهات ويدل على زيادتها قولهم الامومة قال اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بامباتكا فقال قبحه الله اي نحاه من الخير فهو من المقبوحين نصف بشرف امهاته وقالوا الامهات في الاناسي والامات في البهائم للفرق فان قلت الزيادة فيما لا يعقل اولى كما تعلم في الغلان والغلانه قلت عوض هاهنا ان الناء لو اسب فيما لا يعقل وحذف فيما يعقل لا لبس جمع ما لا يعقل بجمع امه فرفع اللبس عنه بالحاق الهاء ولم يحتفل بوقوع اللبس فيما لا يعقل لا يخاطبه ويمكن ان يكون امهات جمع امهه فان قلت امهه قليل فكيف يحمل الاكثر عليه قلت لا غرو كما في الثاني خصبا في السنة واجاز ابن السراج ان تكون الهاء في امهة اصلية ووزنه على هذا فعله كابهة بوزنه وقولهم تامهت اما فاذا ام وامهة اصلان مختلفان كسبط وسبطر واورده ابن جني فقال حذف

تحذف

الزيادة اذا كانت اصولا مثل كيد واب وشبهه وعمته وهو مستدل يعود الى تامهت فانه شاذ ومثل يعود الى كتاب العين قال ابو الفتح ذكرت بكتاب العين شيخنا ابا علي فاعرض عنه لما فيه من القول المرذول والتصريف الفاسد وقال الجرجاني واما ما وقع في هذا الكتاب الذي نسب الى الخليل من قوله تامهت فليس بثبت واذا ثبت فالوجه ان يكون بنا وضع من لفظ امهات على منهاج دعدع فهو قال دع دع يقال للعاثر ومعناه قم فاما ان يحكم بكون الهاء في امهات اصلا لاجله فمردود لقولهم ام وامات والامومة فتصرفوا في الكلمة على تركيب ام ومن المحال صرفها الى تركيب مجهول لبني شاذ لم يثبت عن الثقات وقوله وزيدت في اهراق اهراقه اصله اراق اراقة اذا صب واصل ريق يريق كيدحرج ثم ابدلوا من الهمزة هاء فقالوا يهريق هراقة بفتح الهاء ووزنه يهفعل واما اهراق فلا يحتمل الا ان يكون الهاء زائدة وليس هو من هراق في شيء لان هراق بدل من الهمزة في اراق وهذه الهاء زائدة وليست بدل ولذلك جمع بينها وبين ساكنة في الفعل واسم الفاعل واسم المفعول قال عبد القاهر وليس اهراق بعربي في كلامهم قال وكنت كمهريق الذي في سقائه وانشد ابو الحسن قد اسوى يشو على العراق من عنق سيف ودم مهراق فهذا كله من اهراق ولو كان في هراق لوجب ان يكون الهاء محركة كما قال امرء القيس وان شفائي عبرة مهراقة وقوله وفي هركولة هي عظيمة الوركين فهي فوعلة في شبهها ووزنها هفعولة وقوله ومجرع للطويل بوزن درهم ولعله من الجرع بفتح الراء لو ملز مستويه لا لا نبت شيئا وكذلك الجرعاء ويمكن ان يكون من جرعت الما فكان للطويل منقادا الى الطول وقوله وهلقامة للاسد من اللقم وقوله عند الاخفش يرجع الى هركولة ومجرع وهلقامة وقوله ويجوز ان يكون زائدة وقولهم فرس سلهب لقولهم سلب السلهب الطويل وكذا السلب تفصيل الخلق يودن بزيادتها وانما لم نقطع به لانه لم تثبت زيادتها وسطا كما ثبتت ولا فصل والسين المدت زيادتها في استفعل مزيد وما كان مشتابه كالمصدر فيه واسم الفاعل واسم المفعول ويدل عليه الاشتقاق وقوله ومع كاف الضمير فيمن كشكش لم يرتضه لانها حروف من حروف المعاني ولذلك لم يعد سين الكشكشة وقد عدها عبد القاهر من حروف الزيادة وقوله وقالوا اسطاع كاهراق اصله عند سيبويه اطاع يطيع وزيدت السين عوضا من سكون عين الفعل لان اصل اطاع اطوع فقلبت فتحة الواو الى الطاء الساكنة وانقلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الان وقال المبرد انما تعوض من الشي اذا فقد وفتحة الطاء موجودة على الطاء واجاب اصحاب سيبويه بان عين الكلمة قد وهنت بسكونها ولذلك قال ابو زيد انه جعل الهاء عوضا عن نقل فتحة العين عنها الى الفاء كما ذكرنا في اطاع وعن ابن جني قبل واو وقال ابن جني الصولب للبذر ادعفت بالياء بدليل ما حكاه الكسائي من قولهم باق الماء يبوق اذا انصبت قال ايضا الواو غير انس لان كون عين الفعل واوا اكثر فيما عينه ولام الاخران الما اذا ارتفع وهو من قولهم فار من

داف بروق الجلد

زيادة الهاء في اهراق والسين في اسطاع ونحوه على الشذوذ فصل واللام جاءت مزيدة في ذلك وهنالك
واولئك هذه اللام من حروف المعاني كما الكاف فلا يحسن ان تذكر في حروف الزيادة قال والا لك البتة
الا شابه من الناس الاخلاط والضيطل والصلصل والمثلث الضال جلبا وهو الكثير الضلال في قوله وفي عبدل
وزيدل لانها من عبد وزيد واما الجحمل فهو اللاحج وقوله وفي هيقل احتمال لانه بمعنى الهيق وهو الظليم
اللس الذي شرب قبل ان يبلغ الورب يخرج زبده وانما جعله احتمالا لان كونه على فيعل اظهر من
كونه على فعلل او زيادة الباء اكثر في زيادة ثم زيادتها ثابته اكثر من زيادة اللام اخرا ولذلك ذكر اللام
اخر حروف الزيادة ومن اصناف المشترك الابدال قوله ولكن فعلت اصله فهلا فعلت وعن ابي عبيدة
يقولون ال فعلت بمعنى هل فعلت والكامل على الابدال الخفة ومشاكلة الحروف او تقاربها في المخرج
او في صفة الحرف كالجهر والسدة والرخاوة والهمس فان قلت لم وضع البدل في قسم الحروف ذي الزيادة
قلت مع تعلق الزيادة وقد يكون معتمد البدل الكثرة في الاستعمال وذلك يوجد في الحرف كما يوجد في تسميته
وقوله ويجمعها استنجده يوم طال هذا تعريف هو الى المجمل اقرب فان المعنى من حروف البدل
ما يكون بدلا عن غيره لا ما يكون غيرها خلفا عنها الا ترى ان العين والياء والتاء تبدل منها ولم تعد
في جملة حروف البدل فيعسر ان جعله السين من جملتها خطاء لانها لا تبدل وانما تبدل منها ومن ثم
قال عبد القاهر ويجمعها قولك ابجدته يوم طال قال سيبويه والصاد والزاء تبدلان من السين
ولم تعدها ههنا من حروف البدل مع انه قد ذكر ذلك في التفصيل فصل وقوله مطرد اي قياس
وقوله وغير مطرد اي موقوف على السماع وقوله فالواجب ابدالها من الف التانيث نحو حمراء وصحراء
النحاة يزعمون ان علامة الف كما في حبلى وان الالف قبلها مدة زائدة لتكثير الكلمة ولم يمكن حذف الاولى
لئلا يفوت التكثير ولا الثانية لئلا يفوت الدلالة على التانيث فيعين التحريك فعالا لالتقاء الساكنين
وكانت الثانية هي المغيرة لانها طرف لا تمكن تحريكها مع بقائها الفا فقلبت همزة ليمكن ان يحرك
وانما منعوا ان تكون الهمزة علامة تانيث لفقد ذلك في غير الممدودة وكان ينبغي ان يسلم الجمع كما
قالوا في نساء وضا ضي لكونه من ضوء فهو وضي فلما لم يقولوا صحارى بالهمزة دل على انها غير
اصلية قال سيبويه لو قيل بان الالف والهمزة جيء بهما جميعا للتانيث لم يكن بعيدا عن الصواب
قلت يؤيده قولهم في الرخم انهما زائدتان زيدا لمعنى واحد وقوله والمنقلبة لاما اي ومن
المنقلبة لاما اي الواو والياء المنقلبتين الى الالف لان الهمزة لو ابدلت من الواو والياء لم
يكن للابدال عنهما الا قبل انقلابهما وبعد ابدال الالف منهما يمتنع انقلابهما فلا انقلاب
حينئذ فان قلت ان صحت اخر كلامه ههنا فقد افسدت به اوله فانه قسم
ابدال الهمزة من حروف اللين الى مطرد وغيره وقسم المطرد الى جائز ولازم وما
ذكره يمنع معه ابدال الهمزة من الياء في صورة ما بدل لا مطردا قلت قوله مطردا وغير
مطرد انما هو تقسيم من حروف اللين فلا يشترط ان يكون كل واحد منها منقسما هنا الانقسام

اللام م

لان الزيادة صح

قوله صح

التانيث صح

ولا يجوزان يرجع قوله والمنقلبة لاما صح

وانما وجب ان يرجع عنه الابدال على الجملة وتحقيق ذلك في قولهم بدبه ادبه وقوله في نحو كساء
ورداء وعلباء لان الهمزة في كساء عن واو وفي رداء وعلباء عن ياء قلبتا همزة لوقوعهما طرفا
بعد الف زائدة فان الالف الزائدة تشبه الفتحة في زيادتها ومخرجها فلما اعتلت الفا دونه
على ما تقدم في نحو حمراء وصحراء فان قلت لا استقاق يؤذن بان اصل همزة كساء الواو
لانه من كسوت وهمزة رداء الياء لانه من الردية فما الذي دل على ان الاصل علباي قلت
لان العرب لما الحقت المزيد في اخره الهمزة للالحاق لم تظهر سوى الياء فقالوا درحاية للقصير
السمين البطين ودعكاية للسمج الكبير وهذا ملحق بجخطان وهو الغليظ القصير فان قلت
همزة علباء بدل عن الالف المنقلبة لاما قلت تعذر به ان همزة علباء
للالحاق بسرداح والملحق تقرب من الملحق به ولذلك يجري عليه احكامه
فيصح ان تتوجه عنه بانه لام وان كان كلاما موهما وقوله او عينا في نحو قائل وبائع
يعني ومن الالف المنقلبة عينا والذي يلوح من مقاصده ان الهمزة مبدلة عن الواو
والياء لا ميزه عنهم لكن بعد قلبها وصح ان يقال الانقلاب عنهما لانهما الاصل للالف
وقوله وفي نحو قائل وبائع لانهما من القول والبيع ومن كل واو وقعت ولا تشفع
باخرى لازمة كراهة اجتماع الواوين اول الكلمة فان تضعيف الاول نادر في الصحيح
فكيف به في المعتل والبوما يجيء مع الفصل نحو كوكب قال ابو عثمان لو نبت من وعل مثل
كوكب لقلت اوعل وان كان الاصل وعلا ووانه الخصلة التي يجعل في قائمة ونحوها
وقيل حمل التكسير على التصغير قال المهلهل واسمه عدي وقيل عدي اخوه ضربت
صدرها الي وقالت يا عدي لقد وقتك الاواقي وقوله واو يصل بصغير واصل لان
الفه تقلب الف واوا كما تقلب الف ضارب في التصغير وقد فسروا اللازم بما لا يفارق
واحترزوا به عن مثل فوعل كووري وووصل فانه من قبيل الجائز بالاتفاق وقالوا اصل واصل
وواعد وانما تقلب فيه الالف واوا لانضمام ما قبلها وذلك عارض ورد على هذا مصغر
واصل بان الفه انقلابها عارض لانضمام ما قبلها قال سيبويه وكون المكبر اصلا للمصغر
اظهر من كون الفعل المسمى للفاعل اصلا للمبني للمفعول لموافقته المصغر المكبر في الاحكام
ومخالفته ما لم يسم فاعله واذا ثبت ذلك ثبت ان حسن له تمثيل ذلك عن مثل وري
غير مستقيم ثم قال والاولى ان يقال من كل واو وقعت اولا تشفع باخرى متحركة فيه
الاعتراض بووري وبطي الفرق بينه وبين ويصل وذلك واضح في الصورة والمعنى اما
في الصورة فيما ذكرناه من التحريك واما في المعنى فلان الواو اذا تحركا كان فيهما من الثقل ما
ما لم يكن مع سكون الثانية فالتزم ابدالها في الموضع الذي يشتد فيه الثقل ولهذا ابدلوا الاولى دون
الثانية لانهم لو ابدلوا الثانية لادى الى وهم جواز تخفيفها جريا على جواز قياس تخفيف الهمزة فرجع

ول

لامر الاثقل فافهمه

فان قلت نعم تبدل الاولى مما قبلها يؤدي الى ثقل ذلك قلت ذلك عارض وما ذكرناه
لازم فكان ابدال الاولى اولى ويرد على ما قاله سيبويه لفظ الاولى فان اصله وولى وبه نقض ابو علي
على ابي عثمان المازني حيث علل امتناع الوجوب في ووري بكون الثانية مدة واختار ابو علي التعليل
بكون الثانية غير لازمة قال الخوارزمي فقد جوزت الثانية في ووعد مجرى الالف في واعد بخلاف
الثانية في الاولى لانها من نفس الكلمة وان كانت مدة اذ المراد بالمد ان تكون واوا ساكنة مضموما
ما قبلها وبهذا نسبها الخوارزمي في حواشيه وقد اجاب الشيخ عبد القاهر عما اورده سيبويه
بجواب المالة وحاصل ما قاله ان الواو في ووري لم يقصد الاتيان بها وان قصد الضم من جهة
ان الضم لبناء الفعل للمفعول به وانما جاءت الواو من حيث ان الالف في واري لا تقدر على اقرا
اقرارها بعد الضمة فصار الالف في تقدير الثابت فكانه لم يجتمع واوان كما ان الحركة في ولان
ولا تنسوا الفضل لما لم تكن مقصودة صارت كالمفقودة بخلاف ضمة ونسي لانه قصد بناء الفعل
عليها واما اواو وويصل فانها وان لم تكن مقصودة فان تحريكها قد زاد في ثقلها واخرجها عن صفة
الالف فوجب الهمز كذلك قالوا وان اذا اجتمعتا وجاز ترك احديهما فبعد حول كون الثانية مدة
عارضة غير مقصودة اذا فقد في اجتماع الواوين واحد من هذين الشرطين وجب الهمز في الاولى من نحو
الواو والاولى منها وان كان قد حصل المد في الثانية لانها غير لازمة فانها عين الفعل وليست
منقلبة عن الف في نحو او يصل وان كانت الثانية عارضة عن مقصوده قصدها منقلبة عن الف
واصل لانها قد تحركت وكذا اواق في وواق لان التنوين قد رد اذا تحركت لم يمكن ان يقال انها تابعة
للضمة من حيث ان الحرف المتحرك مستقل بنفسه فكذلك اعتد باجتماع الواوين في وويصل لفظا
وتقديرا واما ووري فكانه قيل وري وقوله والجائز ابدالها من كل واو مضمومة ونعت مفردة
فاء تخرج عنه باب فوعل كووري مع تورد الاعتراض في قوله في اللازم القلب ان تكون مشفوعة
باخرى لانه لا يخلو شفعها باخرى لانها اما ان تكون له اثر في لزوم القلب او لا فان كان له اثر
كان انتفاء اللزوم للثانية بجامعه جواز القلب لم يسلم جواز القلب وان كان له اثر فلا معنى
لجعله قيدا في الواجب فكان ينبغي على قياس ما قدمه ان تقول ونعت مفردة او مشفوعة
باخرى غير لازمة وعلى ما قاله سيبويه يقال ونعت مضمومة فاء ليس بعدها واو متحركة
قال المبرد كل واو انضمت لغير علة التقاء الساكنين فهمزها جائز على الاصل
جيد حسن وهمزها جيد حسن وقرأ ابو عمرو واذا الرسل اقتت وانما اطرد الهمز في ذلك
لان الضمة تضارع الواو فيجري مجرى اجتماع الواوين فشاع قلب الاولى كما اواصل و
ولما لم يكن في الواو مع الضمير ثقل الواوين لم يلزم البدل وقوله او عينا غير مدغم فيها هذا
ايضا مشروط فيه ان تكون مضمومة كادور وانور والعلة فيها واحدة واحترز بغير المدغم فيها
من نحو التعود والتحول وانما لم تبدل هنا لانها لو ابدلت افضى الى ما هو اثقل من الاصل ومنهم

لم يبدلوا تمنع في مثلها الالف في ساءل وسيأتي وان خصوا الحكم بها بالقلب فات الادغام قال بم
او باحد منهم على يحوف قوله او مشفوعة كالغوور والنوور وهما على وزن الفعول يقال غار
الماء يغور غورا والنوور دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر ولذلك النوور في جمع ساق
وقوله وغير المطرد ابدالها من الالف في نحو داءة وساءض وقد تقدم في التقاء الساكنين قال
سيبويه كان ينبغي ان تذكر في قسم المطرد لان اصحاب هذه اللغة يطردونها غايته انها
لغة ضعيفة قال ذكين فهو من الدكنة للون يضرب الى السواد داكن محلاءة ومحلة
وجله حتى ابياض ملببه والملبب هنا اللبب قال ابن كيسان لباسه ملب مثل محب من
احبه قال الجوهري واللب موضع القلادة من الصدر من كل شيء والجمع الالباب و
وصف فرسا مكث الركوب حتى ابيض من الغبار لبسه ولم يبق من الوقت ما يسع ان يعلق
عليه فيه المخلاة ويطرح عليه فيه الجل واما قول العجاج يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي
بحذف هامة هذا العالم هامة الفرد سمسم وانه الفوا باداري يد كادبك البوف
صبرا فقد هيجت شوق المشتاق قلب الالف همزة عند الاضطرار لانها بازاء اللام
في مستفعلن وحركها بالكسر لانها حركة الاصل اذ اصل هذه الالف واو لان وزن
مشتاق مستفعل من الشوق البرقنا يفض نهار بحار والدكادك جمع دكدك وهو الرمل
المتراكم وقوله ومن الواو غير المضمومة في نحو اشاح واقادة واسادة في شاح وجه
ووقادة ووسادة وقرأ سعيد بن جبير اعاء اخيه ودعوت عن الى ايضا وقوله
واناة في قولهم امراة اناة وهو من الوني وهو الضعف والفتور والاعياء يقال ونى في الامر
اي وني ونيا اذا ضعف قال ويتبعها اناة من يحيه عامي نؤوم الضحى في ماتم اي مأتم
الماتم عند العرب النساء يجتمعن في الخير والشر ومنه الخير والشر ليس المذكور وهو
لابي حية يريد في نساء اي نساء قال الجوهري الماتم عند العامة المصيبة يقال كنا في ماتم
فلان والصواب ان يقال كنا في مناحة فلان واما اسما قال ابن السراج اسم امراة واصله وسماء
من الوسامة وهي الحسن واحد اصله وحد من الوحدة وقيل ليست همزة احد في قولك ما جاني
احد عن واو اذ لو كان من الوحدة لجاز ان يوصف النفي نحو قد جاني الوحد وح يجوز ان يكون
قد جاءه اثنان او اكثر لكنه لا يستعمل الا مرادا به نفي الجنس ولذلك نص اهل اللغة على
انه لا يقع جاني احد وقالوا يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث وقوله
واحد احد في الحديث هو حديث سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلعم يدعو ويشير باصبعه
في الصلوة فقال له رسول الله صلعم احد احد اي اشر باصبع واحدة واصله وحد وقوله والمازني
يرى البدل من المكسورة قياسا لاستثقال الواو المكسورة وان كان البدل الجائز من الياء في قولهم قطع
الله اديه وفي لسانه ادي الراي بكلاء هو قصر الانسان العلي يقال انقطع منها الى الذ ادكار النعم تعالى اجل ايل

السمه وهي الخليقه واصلها الياء وقوله وابدلها من الها في ماء وامواه واصله موه لقولهم امواه وفي تصغيره مويه وقالوا ماهت الركية تموه اذا ظهر ماؤها بكثرة قال وبلده قالصه امواهها ماصحه راد الضحى افياءها والقالصه المرتفعه والماصحه الذاهبة المنقطعه ورأد الضحى وافياءها جمع فيء وما زالت عنه الشمس فهو فيء وظل وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل وما نسخها فهو فيء نصفها تكره الما والشجر فلا تذهب فيها الا اذا ارتفع والضحى من حين تشرق الشمس قيل انه جمع ضحوة وعليه جاء باسه وقيل انه مفرد كصرد وعليه جاء تذكيره والضحا بعد وابدلت من الها ايضا في ال نعلت والانعلت ومن العين انشد للاصمعي اباب بحر ضاحك هزوق عباب الما وعبره اوله ومعظمه والزهوف الكثير الضحك وقيل المرتفع جعله ضاحكا لكثرة موجه وقيل الهمزة اصلية من اببت الشي اذا تهيأت له لان البحر يتهيأ للاد بحاح فصل وابدلها من اختها مطرد نحو قال وباع ونحو دعا ورمى وناب وناب وسياتي تعليله في الاعلال وقوله الا ما شذ من قولهم القود والصيد اذ ياسه قلب واوه وياءه الفا لوجود شرط القلب وانتفاء مانعه خلا انهم يقولون في الباب حكم ما استقر حكم الاصل فيه تنبيها والقود القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذي يرفع راسه كبرا وفي الصحاح ان اصل الفعل اصيد بالتشديد فلذلك صح منه صيد بالكسر اذ لم يستطع الالتفات من داء وقوله غير مطرد في نحو طائي وحاري نسبة الى طي والى الحيرة وهي مدينة بقرب الكوفة وقد تعلم في باب النسب كيف انتقل طي عن اصله حتى صار الى طائي وقوله وابدلها من الهمزة لازم في نحو ادم وغير لازم في نحو راس وقد تعلم في تخفيف الهمز وقوله وابدلها من النون في الوقف خاصه في المنصوب المنون لانه تضارع الالف لما في النون من زيادة الغنه المضاهية لزيادة المد وزعم ابو الخطاب ان ازد السراة يعوضون في الاحوال الثلث وعن ابي عبيد تمكل الالف البدل في المنصوب ولا خفا ان تاء التانيث لا تدل من نونها الفا لتفارق الياء الاصليه نحو عمرو سا والملحقه نحو عفرنا والمبدله من حرف صلي نحو زوجت بنا وقوله وما لحقه النون الخفيفه المفتوح ما قبلها كقوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وقد قيل ان قوله ونارا ناجحا من هذا الباب وكذلك نون اذن لانها تشبه نون التنوين صورة مع ان ما قبلها يمكن ان تكون كلمه بخلاف نون عن لن فصل والياء ابدلت من اختيها قوله فابدلها من الالف في نحو مفيتيح ومفاتيح وهو مطرد يعني في كل موضع وقعت فيه الالف بعد كسرة ياء التصغير والجمع فلا تبقى الفا لانكسار ما قبلها فتقلب يا ضرورة وهو مطرد الا في نحو حبلى وحمراء وقد تعلم في التصغير وقوله وفي نحو مسفاف الى قوله وهو مطرد راسله من فصول شتى وسياتي ضوابطها في مواضعها من الاعلال وقوله وفي نحو صبيه فهو جمع صبي وهو من صبا يصبو وقياسه نون

لان هذه الواو انما تقلب ياء في نحو ثياب لاجتماع خمس شرائط الاولى سكون الواو في مفرده فان الساكن تشبه الثانيه وجود الكسرة قبل الواو في الجمع لانها تناسب الياء والثالثه وقوع الالف بعد الواو لانها تقرب من الياء والرابعه كونه جمعا لانه اثقل من الواحد والخامسه صحة اللام فانها اذا اعتلت قوي اعلال العين فلذلك لم تقل طوال لتحركها في المفرد ولا هوادج لفوات الكسرة فيه ولا زوجه جمع زوج لفقد الالف ولا سولر لانه مفرد ولا ذواء في جمع ريان فان اصله رويان من رويت تروي وقال المبرد معللا لقولهم ثيرة اذا البعوث بين الثور والذي هو الحيوان والثور الذي هو القطعه من الاقط فقالوا في جمعه ثيرة ثم تقال رجل عليان مثل عطشان للرجل الطويل الجسيم قال الجوهري يستوي فيه المذكر والمؤنث وقولهم عليان بكسر العين استعمل فيه فتحها وسببه ان يكون الفتح بعد الكسر كما ضموا صاد صيبان بعد كسرها ولذلك الاصل في بيجل يوجل لانه من الوجل وقوله وفي احد طوني الضعيف في قولهم امليت واصلها امللت وقوله من اجتماع المثلين وكانت الياء اولى من اختيها لانها اخف من الواو ويمكن تحريكها بخلاف الالف وجاعل الاصل فليطل وليه بالعدل واما تقصيت لطفاري فاصله تقصصت فابدلت الياء من الصاد وقيل ان الياء فيه بدل من الواو واصله تقصوت اي تتبعت اقصاها وقولهم فلا وابيكه لا افعل وهو قسم بالاب واما تسريت فالياء فيه بدل من الراء الثالثه ووزنه تفعلت من السرا السرية سرها فيما جاء في تخفيفها وتظنيت من الظن قلبت فيه النون الثالثه ياء وهو ثابت من التضعيف ولم يشذ اصله تسنن ابدلت فيه النون الثالثه ياء ثم ابدلت الياء الفا ثم حذفها الجازم وتقضي البازي اصله تقضض البازي من انقض اذا سقط على الصيد وقوله تزور المل اما الاله فسقى واما يفعل الصالحين ثيابا انشده ابن الاعرابي ثم قال اراد ثيابا وتصدية اصلها تصدده من صد يصد اذا صوت منه اذا فوكه منه تصد دون قلعت من اللقاع وهو نبت ناعم في اول ما يبدو وتقول تلعيتها اذا اجتنيت للعاعه والاصل تلععتها وقال ابو عمرو اللعاعة الكلاء الخفيف دعي او لم يرع ودهديت الحجر اصله دهدهته اي دحرجته وصهصيت الرجل اصله صهصهت به اذا قلت له صه صه ومكاكي اصلها مكاكيك والمكوك مثل كنانج وقد تكون المكاكي جمع مكاء وهو طائر له صفير ودياج جمع ديجوج للليلة المظلمة واصلها دياجيج حذف ياؤه فاجتمع الجيمان ودينار اصله دنار لقولهم دنانير ولم ابدلها لسكونها وانكسار ما قبلها لان الواو اذا اد صحت وانكسر ما قبلها نحو حواء وخصوا الاولى بالقلب لانهم لو قلبوا الثانيه لافضى الى قلب الواو والاولى لوقوعها ساكنه بعد كسرة من غير ادغام فتحت قبلها كما في ميزان ثم لم يلتزموا انها ما التزموا في سيد لان ابدالها عارض وديماس من دمس واظهر والاصل فقالوا دباج قيل قال دبابيج ودماج عنك فعال والياء في قيراط بدل من الراء لقولهم قراريط وكذا في شيراز فيمن قال شراريز وفي ديماس في من

سادن ودماليس فود نهما عنده نعال وقول الساعر ماره بها نسد كل منسد واسلت بمثل
ضوء الفرقد هو من سدت الضالة اسدها اذا طلبها قال سحى ولم يقل ان اليا بدل من الواو
النزع فاء لم يكن بعيدًا وانما ابدلوا الاولى لان الثانيه تاء الافتعال فلو قلب لوجب ان لا سقلت
فاء الكلمة اليها الغوا بها بالقلب ولوجب ردها الى اصلها ومن ذلك ما سوى ذلك في قولهم اناسى واصله
اناسين لان مفرده انسان ونظرانى جمع الظربان بوزن القطران وهي دويبة كالهر منتنة
الريح تزعم العرب انها تفسو في ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى وانشد سيبويه
لها اشارير من لحم تتمره من الثعالى ووخز من ارانيها
ابن الاحمر ومنهل ليس له حوازق والضفادى جمه نقانق واصله ضفادع والحوازق
الجماعات واحدها حازقة وماسه حاذقة ومنهل لا واردة له والجمة والجمع وهي مجتمع الماء
ومجتمعه والنقانق اصوات الضفادع واحدتها نقنقة وانشد ايضا لطفيل رجل من يشكر
لها اشارير من لحم تتمره من الثعالى ووخز من ارانيها فابدل الباء من الباء في الثعالب لانه من
الى ذلك اقامة الوزن لسكون الياء دون الباء واشارير جمع اشوارة وهي القطعة من اللحم يخفف
للادخار وتتمره تجففه مشتقا من التمر والوخز القطع من اللحم بسرعة وابدلها من السين
من قال اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادس وابدلها من اليا من قال قد مر يومان
وهذا الثالى فانت بالمجوان لاسالى فصل والواو تبدل من اختها ومن الهمزة فابدالها من الالف في
نحو ضوارب وضويرب هو مطرد لوجوب حركته واما الف ادم فتجب تحريكه في جمعه على افاعل
ولا يمكن رده الى الهمزة لكونها اصله للثقل فوجب قلبها الى ما تقلب اليه الالف وهو الواو فقال سحى
لو قيل اواد بدل الهمزة لكان مستقيما ومن جعل الواو عن الهمزة في اوادم جعلها في اوادم ويقرب
هذا من البحث في جعل الهمزة في كساء ورداء بدلا من الواو والياء او عن الالف والتي بدلت عن
الالف في رحى وعصا منسوبا اليهما لانهم اضطروا الى تحريكها لانها موضع للحركة وفتحه على
ما قاله سحى ان تكون الواو في عصوي هي الاصليه وفي رحوي المبدلة من الياء وانما قال واعلوان
حسه الى سما فقد يمل بسه عصوان لانها في عوله مردودة الى اصلها والاصل لها في الى وقوله في
الياء في نحو موقن لسكونها وانضمام ما قبلها وهو من اليقين وكذلك طوبى لو قوعها عينا
في الاسم دون الصفة وسيانى في الاعلال في ضويرب تصغير ضيرب مصدر ضارب فهي من
الف فاعل وقد انضم ما قبلها فوجب ان تقلب واوا وفي تقوى لان كل اسم على فعلى ولامه ياء فانها
تقلب واوا للفرق بين الاسم والصفة وتقلب ايضا في فوعل من بيطر لسكونها وانضمام ما قبلها و
وتعال هذا امر مختلف عليه وهو من خفي ممنوع هو على غير ما س بل القياس في مثله قلب الضمة كسرة
لتنقلب الواو التي قبل الطرف ياء ثم تدغم مثل عصى وكذا هو نحو المنكى وهو من نهيت وفي جباوة
ايضا على غير قياس والاصل جباية لانه من جبى يجبي ومثله صح عبابه وعنانه واما جوثه وحور فقد
سلف في تخفيف الهمز فصل والميم ابدلت من الواو واللام والنون والباء فابدالها من الواو في وجل

واصل فوه كعود حذفت هاوه لانه قد يضاف الى الضمير مثل جيب بقال فوهه ثم المراد
الحذف مع غيرها الضمير والميم من الشفه كالواو وفي الميم استطالة تناسب حروف المد
وقوله ومن اللام في البه لجنى قد سبق في قسم الحروف وقوله ومن النون في نحو عمبر في عنبر
وشمباء في شنباء والشنب برد الاسنان وهو مطرد فيما وقعت فيه النون ساكنة قبل
الباء واجبة لانها لو بقيت نونا والحرف الذي بعدها من حروف الشفه فاظهارها
استثقل لان اخفي يستعمل في ثقلها وان ادغم ذهب ما في النون من الغنه فوجب قلبه
ميما تتوافق النون في الغنه والباء في المخرج فالوا لا فرق بين ان يكون ذلك في كلمة
ومن كلمتين نحو ان بعدك ومن بومك وكذلك التنوين نحو كلمات بعضها وكل حرب
بها وقال رؤبة يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام هو ترخيم هالة و
واصله اللهم ان حول الفم وارادبالبنان فابدل النون ميما لانها حرفا غنه وعن خلف
الاحمر طامه الله على الخير قال ابو السكيت طامه وطانه جبله قال ابن جنى لم يبدل
لانا لم نسمع لطامه تصرفا يعني نحو يطيمه وقوله ومن الباء في بنات مخر هي سحاب رقاق
بيض تأتي قبل الصيف وبالحاء ايضا واجاز ابو الفتح ان يكون الميم فيه اصلا من قوله
ونوى الفلك مواخرفيه اي خوارق فيه والظاهر ان بنات مخر علم لسانات نخس
وقد جاء في سحو طرد قد معربا باللام وعن الشيبانى ما زلت راتما على هذا اى راتبا فالباء
اصل النصوفنا تعال تب وتيب واجاز ابو الفتح ان يكون اصلا من الرتيمة وهي
عقد غصن من شجرة الى غصن من اخرى وكان الرجل يفعل ذلك اذا سافر فاذا عاد
عاد ورأى ما كما تركها قضى بان امراته لم تخنه وان رآها منحلين قضى بخيانتها والرتم
خيط يشد في الاصبع للتذكر وفي كلا المعنيين معنى الاقامة والثبوت فيجوز ان يكون راتما
منه وعن ابن السكيت رأيته من كثب ومن كثم اي من قرب والباء اوسع تصرفها فالوا
انكثب اليه ملو منه الكثب وقال بنا درت شاتها عجلى مثابر حتى اشتفت دون محنى
جيدها نغما قال ابن السكيت اراد نغبا والمحنى المنعطف والجيد العنق قال ابن السكيت
نقال تغبيت من الاناء بالكسر نغبا اي جرعت منه جرعا جمع نغبة فصل والنون
ابدلت من الواو واللام في صنعاني وبهراني نسبة الى صنعاء وبهراء لان من نهاهمزة تانيث
يجب ان تقلب واوا كما في حمراوي واما لعن بمعنى لعل فقضى بان نونها مبدلة لقلتها وقل
ان نون صنعاني بدل من الهمزة لانه الملفوظ بها وعن ابن السواج ان نون عطشان بدل من همزة
حمرا ونسبوا ذلك الى الخليل وسيبويه ورد عليه ان البدل لا يقرر لول العلة من نحو كمرالى
ناس ومراد الشيخ الهمزة عاقبته النون كما عاقبت لام التعريف التنوين فصل والباء بدل من
الواو والياء والسين والثاء فابدالها من الواو ما نحو اتعد مما وقعت فيه الواو قبل تاء الافتعال وهو مطرد لانهم

في نضرفانه يحو ستعد
ويتعد اتعادا

وما في الاعلال وانلجه هو بمعنى اولجه قال [illegible] بس ربّ بام من ثعل متلج كفيه في قتر

وهو غير مطرد وتبو تعل بسله من طوى مجوف اي بجوده تجود لما القصو [illegible] الذي

فيها اللاسفونه الصيد وتجاه اصليه وجاه [illegible] واجهك هو غير مطرد كانهم كرهوا [illegible] ولي

مضمومه والتا اخف منها ومقاربه لها وتسود من الوتاد واصله وتقوى وتكلان فعلان من

الوكالة وتكاة من توكأت والتكاة الكبير لانكا وملتو [illegible] وتخمه وتكله من التكل وتخمه

من الوخامه وتهمه من الوهم وتقيه من الوقايه وتقوى [illegible] وتترى فعلى من

الوتر ومن نونها فالفها عند للالحاق وتوراه منهم من [illegible] على تلها بالملب لانه اسم اعجمي

واصله تورى ومعناه الادب او التادب في الكساف التوراه ولا تحمل الاسماء العجمية [illegible] قال

اشتقاقها من الوري والوري وزنها تفعله وافعل انما يصح بناء على كونهما عربيين فذلك كلام

عبد القاهر على هذا في حروف الزياده والفوا تقول انها من ورى الزند [illegible] الضياء ووزنها عند

البغداديين تفعله بفتح العين قال البصريون فوعله واصلها ووريه انقلبت الواو الفا وابدلت

من الواو الاولى تاء واما تولج فمن ولج وهو كناس الوحش قال سيبويه فوعل لانك لا تكاد

تجد في الكلام تفعل اسما بخلاف فوعل وكذا تاء تراث لانه من ورث وداته الهمزة فيه

بدل من الواو المكسور وتلاد قال الجوهري هو المال القديم الذي ولد عندك وهو نقيض الطارف

وقوله ولاما في بنت اخت هنت وكلتي لعوبهم البنوة والاخوة وهنوات وكلتي اصلها كلوى فعلى

عند سيبويه وقد تقدم في النسب الخلاف فيها وقوله ومن الياء فاء في نحو اتسر وهو لازم

مطرد سيأتي عليه في الاعلال وهو من يسر القوم الجزور اذا اجتزروها وقوله ولاما في نحو اسنتوا

اذا اصابتهم السنة والقحط وتودن الياء فوقهم اسنيا فان قلت فلام واو وهاء على خلاف

سلف قلت وعلت لوا ورابعة فاستهت واعوبت يمكن ان تقال التاء بدل من الواو ويك

انهم يحصون التاء بسنة القحط لتفارق سنينا اذا دخلنا في السنة وثنتان من ثنيت اما كيت

وذيت فقد مافي باب كم وقوله ومن السين في قولهم طست في قولهم في طسوس وست اصله سدس

لقولهم في مصغره سديسه فقلبت سينه تاء لقرب التاء من الدال ثم ابدلوا الدال وادغموا

في التاء وفيما انشد ابو العباس احمد بن يحيى يا قاتل الله بني السعلاه عمرو بن يربوع شرار

النات غير اعفاء ولا اكيات يريد شرار الناس والاكياس فان قلت هلا قضي بان التاء

اصل وان السين بدل في طست وست قلت تقدم انها لا تكون بدلا

وانما تبدل منها ثم لست بدل السين من التاء بخلاف عكسه وقوله

ومن الصاد في لصت واصله لص قال الاصمعي يجعل في قائله الحركات

قال فتركن نهدا عيلا ابناؤها وبني كنانة كاللصوت المرد

نهدا قبيله وعيلا فقراء من عال اذا افتقر والمرد على الشي المرون

الملوين [illegible] وقوله ومن الياء في الذعالب بمعنى الذعالب وهي

اخلاق من الثياب واحدها ذعلوب وفي الصحاح انها قطع الخرق فقضي باصالة الباء لانها لا تكون بدلا

ولانها اكثر استعمالا فصل والهاء ابدلت من الهمزة والالف والياء فابدلها من الهمزة في هرقت

واصله ارقت وفي هرحت الدابه واصله ارحت الدابه وفي هبرت الثوب اصله ابرته والبرح [illegible]

الثوب واذا سح عليه [illegible] وهرث الشي عن اللحياني اي اردته اهريقه وقالوا هياك

في اياك وانشد ابن الحسين [illegible] والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر وقالوا

في لانك لهنك [illegible] في ما والله وهو ثعلب وانشد ابو الحسن وانى صواحبها فقلن هذا الذي

وقال يريد انا الذي وقوله ومن الالف في قوله يعني في قول الراجز قد وردت من امكنه من ههنا

ومن ههنه ان لم تروها [illegible] يريد ومن هنا ويجوز ان تكون الهاء فيه بدلا من الالف وتقديره

[illegible] او فما سطاري وان تكون [illegible] بمعنى الكف ولا ثم وقوله وفي انه هوانا وحيهله هو حيهلا

ويجوز ان تكون هاء سكت لحقته لبيان حركته نون انا ولام حيهل قال امرؤ القيس وقد رابني

قولها يا هناه ويحك الحقت شرا بشر هي فيه مبدله من الالف المنقلبة عن الواو وهي هنوات والاصل

يا هنا فابدلت الواو هاء قال ابو الفتح ولو قيل انها بدل من الالف المنقلبة عن الواو الواقعة بعد الالف

التي تلي النون لكان قولا صحيحا اذ اصله هناو ثم هناا فالتقين ثم ابدلت الهاء من الالف في هنا اقرب

منها الى الواو وحكى عن الكوفيين انما ابدلت الهمزة في نحو عطا قال وهذا اشبه قطع سيبويه بهذا وحكاه

عن البصريين والهاء الى الالف اقرب منها الى الواو وحكي عن الكوفيين ان الهاء هاء السكت ورده بتحريكها

في الوصل وقوله من الهاء في هذه امة الله لان ذي [illegible] وقد حقروه على ذيا واذا لم توجد الهاء اصلا في

المذكر وجب ان تكون المؤنث كذلك وليست لتأنيث اذ لا تثبت وصلا وليس قبلها فتحه فتعين

ان تكون بدلا وقوله ومن الياء قد تقدم في باب الوقف فصل واللام ابدلت من النون لقرب

المخرج كقول النابغة الذبياني وقفت فيها اصيلالا والاصل اصيلانا وقوله والضاد كقول الراجز

ارطاة

لما راى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع وروي فاضطجع فصل والطاء ابدلت

ابدلت من التاء في نحو اصطبر سيأتي في باب الادغام واما فحصط في فحصت فهو دليل جاء في لغة تميم

لام الفعل

اذا كان مطبقا ولقوة اتصال تاء الضمير نزلت منزلة تاء الافتعال فصل والدال ابدلت

من التاء في نحو ازدجر وهو من الزجر وازدان من الزينة وزنهما افتعل وسيأتي في الادغام وفزد

اصله فزت وحكى ابو عمرو بن العلاء اذ ذكر لهم ذلك وعن بعضهم اجدمعوا في اجتمعوا وكذا اجدز في

اجتزوا وانشد الفرا فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا ثم قال ويقال اجدز وليس

بقياس [illegible] والواو في تولج دولج فالدال بدل من التاء والتاء بدل من الواو فصل والجيم ابدلت من الياء

المشدده في الوقف وهي لغة قوم من بني سعد من تميم قال ابو عمرو الجرمي لورده انسان كان ذلك مذهبا

ووجه خفاء الياء خصوصا في الوقف وتمكن الجيم من وسط اللسان وانما شوسط بينها
السين وحمطه الوم قبيله من تميم والفقيمي من بني تميم من حنظلة وقوله مرج اي مرى نسبه
الى مرو وعن خلف قال اسدي رجل من اهل البادية حال عن صف الى اخرى والصيصة شوكة
من حديد وهوا شد من فصيح لان الياء مشددة محصنة بالحركة وبذلك تزول خفاها وكونه
اجرى فيه الوصل مجرى الوقف من جهة انه نوى الوقف على الياء ثم ابدلها جيما ثم كسرها تاما
بالمقابلها الحروف لا للاف انشد ابن الاعرابي كان اذنابها بحر السبل من عشق الصيف
قرون الاجل والشول جمع شايل وهي الناقة التي تسول بذنبها للقاح والعبس ما يتعلق في اذناب
الابل من ابوالها فيجف عليها والاجل ذكر الاوعال ويجوز ضم همزته وانشد الفرا لاهم ان كنت
قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وافرتج والشاحج من البغال والحمير ميشد
الصاهل من الخيل والاقمر الابيض والنهات الناهق والوفرة السعر الى شحمة الاذن وقطنه
ينزي هو نفعل ابدلت فيه الزاي الثالثة يا كما في قطعت اي يحملها ينزي العرق لعوم سعن والياء
قال ابو الحسن سمعت من يشد حتى اذا ما امسجت وامسجا بدامست امسيا والاصل
امسيت وامسيا فصل والسين اذا وقعت قبل عين او خاء او من حروف البدل لجعلها
فصلا ثم ذكر فيه قاف او لما جاز ابدالها صادا غلب على مخرجها وزم الوهم الذي قدمه اول المصنف
حسب جعل السين من حروف البدل لجعلها فصلا ثم ذكر فيه انها تكون بدلا من غيرها ولم يذكر
انها تكون بدلا وليس في ذلك شان حروف البدل وانما ابدلت السين صادا مع هذه الحروف
لسدة استعلائها مع استفال السين فابدلت صادا لتوافق السين في المخرج والصفير وتوافق
التوافي في الاستعلا وذلك كقولك صالغ واصله سالغ والسلوخ في البقر كالبزول في الابل وهو ان تقصى اسنانها
وامسع هذه اصله اسبغ لانها كثر استعمالا والسابغ الكامل وافر وصخرا صله سخر ومنه مسخرات
بامره وصلخا اصله سلخ ومس صقر في ذو نواس سقر وكانها مصا فون في نسا فون لا يعرف
القراة بهما وكلامه موهم ذلك وصقب وصبغت في سقب وسبغت وصوق في سوق
وصراط اصله سراط لانه يسترط السابلة اي يبتلعهم وصالع اصله سالع ومصيطرا صله مسيطر
وهو المسلط على الشيء يشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب عمله وهو من السطر لان الكتاب
مسطر والذي يفعله مسطر ومسيطر وقوله واذا وقعت قبل الدال ساكنة ابدلت زايا
خالصة كقولك يسدر يزدر يقال صدر البعير يسدر سدرا اذا تحير من شدة الحر من ابدل السين
زايا قصد مقاربتها للدال في الجهر وبين السين والزاي مقاربة في المخرج من جهة الصفير وقالوا
في سدل بالضم ثوبه يزدل وجاءت المضارعة في الصاد في نحو الصراط ومن اشدق وهو اشما
مها وهو صوت الزاي ولم يجز في السين في نحو يسدل لان المسوغ بها في الصاد انها مطبقة فاريد

فاريد ان لا تكون زايا خالصة فيذهب ما فيها من الاطباق وليست السين كذلك والبار في السين
والصاد الزي وكلب وهم يطون من قضاعة يقلبون السين زايا عند القاف لطلب المشاكلة فيقولون
في ... والصاد الساكنة اذا وقعت قبل الدال جاز ابدالها زايا خالصة في لغة فصحا
من العرب فقد جرى كلامه في هذا الفصيل على منهاج الفصل قبله من جهة انه رسم لحرف ليس من
حروف البدل وكان ينبغي ان يكون الترجمة للحرف الذي ابدل من الصاد وهو الزاي ثم ولو
سلم انه من حروف البدل فليس هو هاهنا بدلا لا بدلا منه وبمراد به هاهنا طلب مجانسة
الصوت فان الزاي حرف مجهور كالدال ويوافق الصاد في المخرج والصفير قال سيبويه وسمعنا
العرب الفصحا يجعلونها زايا وذلك قولهم في التصدير التزدير وفي الفصد الفزد قال والسان عوبي ... و
وفي كلامهم لم يحرم من فزد له اي فصد له وسكن الصاد تخفيفا ثم ابدل وكانوا في الازم
يفصدون البعير في سلم شوى وطعم الضيف ويسمى ذلك الفصيد وامرحاتم الطائي ان يفصد
للضيف وهو اسير فنحر وقال هذا فزدانه وقال الساعر اذا المرء لم يبدل لك الود مقبلا
فدر الله هر لم يبدل لك الدهر مدبرا فدع ذا الهوى قبل القلى ترك ذي الهوى اي مصدرا وقوله
وان مضارع بها الزاي فتقول صدر وصدق لانها قويت بالحركة فاشبهت مثين القوي
بحرى من الضعوم موردا ولم يصغرها زايا فلم يقولوا اردد في كلامهم فصيح وقوله ونحو
الصاد في المضارعة يعني في اشراب الجيم صوت الزاي السين وعكسه في نحو اجدر واسدق وهي
قليلة لبعدها بخلاف اشراب الصاد صوت الزاي فانه ورد في فصيح الكلام وفي القران وربما
اوهم كلام المساواة في المضارعة ثم المضارعة بالجيم اردى من عكسه فان الجيم اقوى من السين
ولا سيما في اجدر لان الجيم يوافق الدال في الجهر وليست السين كذلك واما السين كالجيم
تحسنه لانه يطلب بها الحرف الاقوى اذ في السين تفشي انساد والجيم من مخرجها وهي
اقوى منهما والمضارعة تقع حيث تجاور الحرفان فتقع بينهما منافرة فيؤتى بحرف يصلح للتوسط
فان وجدت الحرف المناسب ولم يوجد حرف يضارع به كالصاد بين الطاء والسين والزاي
بين الصاد والدال لم يصح المضارعة ومن اصناف المشترك الاعلال من حروف العلة ويكون منها
منقلب وغير منقلب في الاسما والافعال فلذلك يمثل في الاسما بباب لان الفه منقلب عن واو
وبكتاب لان الفه غير منقلب وكذا قال وحاول في الافعال اذ هي في قال عن واو وفي حاول زائدة
وواوه اصلية وكذا امر ولذلك مثل ببلامة اسله في الافعال ولما لم تكن حروف العلة متفقة
في الحروف اكتفى لكل حرف بمثال فيها فصل والواو والياء غير متقاربين بل متقاربان في بعض
في مواقعهما فان تقع احدهما موقع الاخرى ويختلفان فان تقع احدهما في محل لا يقع
صاحبها فا اتفقتا فيها ان وقعت كلمتا بها فاء كوعد ويسر وعينا كقول وبيع ولاما كغزو
ورمى وقوله وعينا ولاما معا كقوه وحيه اي ان يكون العين واللام واوا او ياء

واليس بكسر في اليائي في بعض النسخ في ايفا بهما وان تقدمت وكل واحدة على اختها فاء وعينا
كيوم وويل وهو مستقيم في باب معا فيهما اذ قد وقعت كل واحدة منهما فاء قبل اختها وعينا بعد
اختها وقوله واختلا فيهما ان الواو تقدمت على اليا في نحو وعيت فطويت يعني ان الواو تقدمت
فاء على اليا لاما وتقدمت عينا على اليا لاما وتردد فيها التفسير يمثله وقوله ولم تتقدم اليا
عليها يعني فان سلم هذا التقدم بان تقع الفاء ياء وعينا مع كون اللام ياء ولا يستقيم ان تمنع
من تقدم الياء على الواو ولكونه مستقضا بيوم وقوله واما الواو في الحيوان ونحو هنا اورده
نقضا على قوله ولم تتقدم اليا على الواو واجاب انها كواو جباوة في كونها بدلا عن الياء لان
جباوة من جبيت الما في الحوض اذا جمعته وتقال جبوته والقياس جبايته ومنه الجابية للحوض
الذي يجمع فيه الماء وتكون حيوان على هذا اصله حييان وانما قضى سيبويه عليه بذلك لانه
ليس في الكلام مثل حيوت واختلاف الحرفين اخف من اتفاقهما كما تقول فعلان من
حييت وكذلك حيوة قال الجوهاني لو قيل حيان في حيوان لم يدر انه ساكن العين او متحرك العين
في الاصل وسقطت الحركة للادغام وقيل حيوان بتحريكهما ليعمل باجتماع المثلين متحركين
وكما قالوا في حيه حيوي لطلب الخفة فكذلك في حيوان واما حيوة العلم فقلبت فيه الياء واوا
لما نقل حيه اسم جنس في الاعلام ابو حية وقال ابو عثمان لو قيل واو الحيوان
اصل لا بدل وان لم يكن في الكلام حيوت قال وانما هذا كقولهم فاظ الرجل يفيظ فيظا وفوظا
اذا مات وان كانوا لا يقولون يفوظ ورده ابو علي بانه لا يمنع وقوع الواو عينا والفاء واللام
صحيحا ككوكب وقوت وانما يمتنع وجود كلمة عينها ياء ولامها واو وحمله الحيوان على فوظ
خطأ لانه شبه ما لم يوجد بما وجد كثيرا وابو الحسن يرى ان الحيوان مصدر ولم يشتق منه فعل
كفوظا وكانه استبعد حمل الواو على الياء من غير علة واضحة بخلاف حمل الواو على اليا فانه
كثير نحو عزيت واستغزيت وغاريت ونحو جباوة من جبيت الما نادر واذا لم تنقض على الواو
في فوظا بكونها بدلا من الياء فوجب ان لا تنقض عن الواو في الحيوان بكونها بدلا من الياء ويرد على
على ابي عثمان ما حكاه الجوهري وابن فارس فاظ يفوظ فوظا وفاظ يفيظ فيظا مصدر تقسيط
ذكره مع نقل فيظا وبنى عليه عرضه والعجب من ابي علي حيث لم ينقض كلامه بهذا
وقوله وان الياء وقعت فاء وعينا معا وفاء ولاما معا ولله در يين اسم مكان وفي حاشية
المفصل انه اسم بئر في عمان والثاني نحو يديت اليه يدا وقوله ولم تقع الواو وكذلك
لثقلها قال سعدي هذا الكلام وقع فيه اختلال لانه لا يخلوا اما ان تعتبر لفظ الواو
في الموافقة اولا فان اعتبره لم يصح الكلام في قوله ان الثاني وقوعهما فاء و
وعينا على قول من قال ان الف الواو عن الياء ياء وان لم يعتبر لم يستقم لانها من كلامهم
واو ايضا فانه لا يستقيم قوله في على هذا موافقة للياء في يديت ثم قال فان قلت

فان قلت ذكر ايراد اليا على وجه الجواز على اختلاف الاقوال من لفظ الواو وقلت
فكان ينبغي ان تقول فيما انفردت به اليا في وقوعها فاء وعينا ولاما فان تقول وان اليا وقعت
فاء وعينا ولاما ولاما ولم تقع الواو ولذلك كما قال وان اليا ما لتفصل بينهما حتى ذكر ذلك
في اصل الباب وذكر هذا عارضا في جبنته لا معنى له والاولى ان تعتبر في الواو الواو وان
ان كان الالف عن واو والواو ان كان الالف عن ياء فيقال بعد قوله وان اليا وقعت
فاء وعينا معا وفاء ولاما ولم تقع الواو وكذلك وان اليا وقعت عينا والواو فاء وعينا ولاما
في قول من قال ان الالف في الواو عن ياء ولم تقع الواو مع الياء كذلك وان اليا وقعت فاء وعينا
ولاما ولم تقع الواو كذلك لان الالف في الواو على قول من قال ان الالف في الواو عن واو وقلت
هذا لم يرد على ما قاله المصنف خوارزمي الا في اللفظ واعتراضه بكونه فصل بينهما حيث صرح
بوقوع الياء فاء ولاما في يديت ولم يذكر مثل هذا في الواو مع شبهه على راي ولم يترجم عن
وقوع الياء فاء وعينا ولاما في يديت بيت ولا عن وقوع الواو ولذلك على راي ابي الحسن مستقيم
لكن الخوارزمي رجح الاختصار مع حصول المطلوب وفهم مقصوده من اللفظ قبل السابقة ومعنى
بيت ما حسه كتبها واستدل ابو الحسن على ان الف الواو عن واو بكونه لم تسمع فيه الامالة وخالفه
ابو علي محتجا بانه لا يطرد فليلحق بيديت قال ابو الفتح ابا علي يسار ذلك فانه ليس في الكلام
كلمة فاؤها واو ولامها واو الا الواو وجوابه ان هذا متفق عليه على المذهبين قال
تقصد قول ابي الحسن ما قضى به سيبويه من ان الالف اذا كانت في موضع العين وكونها منقلبة
عن واو اكثر من كونها ياء ويجاب عنه بان ذلك اذا لم تكن فاء الكلمة ولامها واوين فيكون
ان يحتج لابي الحسن بانه قد ثبت تركيب الكلمة من اليا آت وهو يديت فينبغي ان تقضي على الواو
بانها من الواوات ليقع الوفاق بالمماثلة لا يقال الواو ثقيل لانا نقول قد خف
التركيب بالقلب وقال الجرجاني يجوز ترك امالتها لاكتناف الواوين وقوله ولذلك ابروا في الوعي
ان لكتب له بالبا حملا له على المعروف ولم يوجد ما يخالف الالف في الواو فصار كون الفا واوا دليلا
على كون اللام ياء فكذلك كتبوا الوعي باليا **القول في الواو واليا فان** الواو تستصحب وتسقط
وتقلب ببيان الحصر في ذلك لانها لا تخلوا اما ان تتغير اولى فان لم تتغير فهي الصحيحة وان تغيرت
فاما بالحذف ام لا فالاول السقوط والثاني القلب ثم اخذ في بيان المواضع الثلاثة فقال فثباتها على
الصحة في نحو وعد وولد. والوعد والولد وجمع مواضع ثبوتها على الصحة ان تنفي عنها موجبات
السقوط والقلب وانما لم تذكر ضابطها لتعذر ضبطها ضابط تسميته ثم ذكر ضابط تسميته فقال
في ضابط السقوط وسقوطها فيما عينه مكسور من مضارع فعل المفتوح العين او المكسور لفظا
نحو يعد ويمق الاصل يوعد ويومق لان تخص حروف المضارع ان يوجد في المضارع و

ولو نقدوا في نحو يضع ويسع فان المكسور هو الاصل والفتح منتس ولاجل حرف الحلق لثقله مع ثقل الكسرة
وكان ينبغي ان يحمل ما عينه حرف حلق كيهب تحذف الواو لان العين في حكم المكسور فان قلت
ثقل ان في يوعد من الوعد مع وقوع الواو بين ياء وكسرة قلت النطق بالواو مع الضم سهل
منه مع الفتح لملايمة فان قلت كان ينبغي ان يحترز عن مثل ذلك قلت استغنى
عنه بالتمثيل بما يستغنى عن التصريح باختصاص المضارع بذلك فان قلت ما الدليل
على ان الاصل في يضع ويسع الكسر قلت اما يضع باختصاص المضارع فلان خاصته مفتوح
العين ولم يجئ في ذلك الضم اذا كانت فاوه واوا بل الكسر او الفتح لحرف الحلق واما يسع فعينه
في الماضي مكسورة ويستذكر في الفصل بعد هذا جوابه وقوله وفي نحو العدة والمقة
من المصادر ذلك في مصدر ما سقطت في مضارعه لان المصدر يجري عليه الاعلال الجاري
على الفعل كما في قام قياما وصحوا مقاومة كما صحوا اقاوم واما وجهة فقيل انه
اسم كولد والمصدر جهة وقيل المصدر لكنه شاذ ويختص الحذف في مصدر هذا الا
الافعال بما فيه التاء والفاء مكسورة فان لم تكن لم يحذف كوعدا وورودا وانما اختص
ما فيه التاء بذلك ليكون التاء عوضا ولم يذكر فعل الامر نحو عد وضع وسع لانه فرع المضارع فاكتفى
ذكر المضارع عنه وجعل المقتضي لحذفها وقوعها بين ياء وكسرة كالموجود في فعل
الامر كما جعلوا الفتحة في يسع بمنزلة الكسرة في حذف الواو وقوله والقلب فيما مر
من الابدال الذي مر انها تقلب همزة وجوبا وجوازا وقوله والياء مثلها الا في السقوط
يعني ان الياء مثل الواو تقلب كما تقلب كما تقدم في باب الابدال ولكنها لا تسقط لوقوعها
بين ياء وكسرة كما تسقط الواو ولان الياء اخف نقول يسر ييسر لما ينضج من الثمار ويسر وييسر من
اليسر وكذا يعر يعار اذا صاح تقلب الياء بالواو ويئس ييئس ليعمل الهمزة وهو شاذ ولم
يجئ في يسر ييسر والفصيح في مضارع يئس ييئس وقوله وقلبها في نحو ايسر لم يرد انه يختصه
اذ قد تبدل همزة في نحو اسنانه الداو واو الموقر وطوقي تاء نحو اتسر على ما سبق بيانه منه

فصل والذي فائه يقولهم وجع يوجع ووجل يوجل فهو وسع يسع ووضع يضع حيث
ثبت الواو في احدهما وسقطت من الاخر ولا القبيلين فيه حرف الحلق لان الفتحة في
يوجع اصلية بمنزلتها في يوجل وفي يسع عارضة لاجل حرف الحلق يعني
ان يفعل مما اعتلت فاؤه جاء مضارعه يفعل بفتح العين ويفعل بكسر العين مثل ومق
يمق وونى يني ووجل يوجل بمعنى الحذف ووجل يوجل اذا وقع في الوجل فاذا
حذف الفاء ليسع نقول على ان الكسرة مقدرة على عين الكلمة وان الفتح فيها
لاجل حرف الحلق كالفتح في وضع يضع وان ثبتت الفاء سالما فيه نقول على ان

الفتحة

الفتحة فيه سيما سله لا عارضة لاجل حرف الحلق فتكون فتحة يوجل غير مجتلبة لاجل
حرف الحلق كفتحة يوجل وقوله ووزانهما وزان كسرة الراء من في التجاري والتجارب
يعني ان فتحة يسع تشبه كسرة التجاري من جهة عروضها والاصل الضمة ولانه
مصدر تفاعل مثل تقاعل فاذا وجد ذلك قلبت الضمة كسرة اذ ليس في كلامهم ما اخره واو و
قبلها ضمة فتسلم الياء او تقلب الواو ياء فهي اذن عارضة مثلها وان فتحة يوجل تشبه الكسرة في
في التجارب لانها اصلية مثلها اذ التجارب جمع تجربة وقياس الجمع الذي ثالثه الف وبعد الالف حرفان
ان يكون الحرف الذي بعد الالف مكسورا كمساجد وضوارب فصل ومن العرب من يقلب الواو
والياء في المضارع افتعل الفاء فيقول ياتعد وياتسر ولا يفعل ذلك في الماضي لانكسار ما قبل الياء وقلبها
كرهوا الواو وفي او تعد فقلبوها تاء لتدغم فيما بعدها ولم تقلبوها ياء لانهم يفعلون بالياء الا لا
الاصلية هكذا فكانت الواو واحق لذلك فاذا صاروا الى المضارع فالفصيح ابقاء الياء لانه فرع ا
الماضي ومن قلبهما الفا فلان الالف اخف الياء مع وجود الفتحة قبلها لكنها ساكنة وبذلك خرجت
عن القياس وقوله في ييسر وييئس وياس الفصيح في مضارع يئس الفتح وهو الاصل وجاء ا
وقد تقدمته في قسم الفعل وعلى اللغتين جاء ابدال الياء الفا على لغة من قال ياتعد من مضارع
اتعل خلاف لغة من حذفها في المضارع فانه لم يحذفها الا مع الكسرة فقال ييس لزيادة الا
الاستثقال مع الكسرة دون الفتحة وقوله وفي مضارع وجل اربع لغات يوجل بالفتح
وهو القياس لان ماضيه مكسور العين ولم يعرض ما يوجب حذفها وياجل لان الالف مع
الياء اخف من الواو مع الياء كما قالوا ياس ويجل بياء مفتوحة بعدها ياء لان الياء بالواو اشبه
من الالف فابدلت الياء كما قالوا ييره ولا مما خلاف القياس وبجل بكسر حرف المضارعة
لتقلب الواو فيه ياء على القياس المعهود ولكن كسر حرف المضارعة على خلاف القياس قوله
وليست الكسرة من لغة من يقول تعلم لان اولئك اذا كسروا همزة المضارعة ونونه وتاءه
لا يكسرون ياءه استثقالا للكسرة على الياء قال نحو خوارزم وانما يفعلون ذلك ليكون
المضارع وفق الماضي في الكسرة وانما هذه لغة قوم اخرين لاستثقالهم الواو وبعد الواو فصل
واذا بني افتعل مما فاوه همزة يجب قلبها ياء من اكل وامر فقيل ايتكل وايتمر لم يدغم
الياء في التاء كما ادغمت في يتسر لان افتعل مما فاؤه همزة يجب قلبها فيه ياء اذا ابتدي بالكلمة
لانكسار ما قبلها مع سكونها ووجود همزة قبلها فاذا انقلبت ياء صار شبيها بايتسر وايتعد
فاوهم وجوب قلب الياء تاء وادغامها في تاء الافتعال فلذلك نبه على مفارقة الياء المنقلبة
عن الهمزة لغيرها وعلله بكون الياء فيه غير لازمة بل هي عارضة فكانها همزة والهمزة
لا تقلب تاء لمجامعتها التاء الافتعال نحو ايتمر كما نقول انتكلت اسنانه اذا اخذت من
الكثير ويقال اذا اخذ الاموال

رشوه وكذلك ابتمروا اذا امتثل للامر وابتمروا اذا تشاوروا لان كل واحد يوتمر براي
صاحبه واما ايتزر فالقياس فيه ما ذكرته في اتكل لانه من الازار ولذلك تقول في
مضارعه يأتزر وقوله وقول من قال اتزر خطاء ان جعله من الازار وان جعله من
الوزر فيكون معنى اتزر ركب الوزر فهو صحيح كما يقال اتكل على فلان اذا اعتمد
علىه من وكل امره اليه فاصله اوتكل فقلبت الواو ياء ثم قلبت الياء تاء ٥٥

القول في الواو والياء عينين لا يخلوان من ان يعلا او يحذفا او يسلما
فالاعلال في قال وخاف وباع قد تقدم بيان الحصر في قسم الف فاعلال قال وباع
ونحوهما مما تحركتا وانفتح ما قبلهما او كانتا في حكم متحرك على ما سيأتي ولم يمنع فيه
مانع وانما قلبت اذا وقعتا كذلك دفعا للاستثقال ولم يقتصروا على اسكانهما لئلا
يلتبس صيغة المتحرك بصيغة الساكن الا ترى انهم لو اعلوا لفظ باب بان قالوا بوب لم يعلم
انه من باب قرس او من باب ثوب لو سكنوا قال وباع لالتبس بالمصدر ولان الالف
اخف من الياء والواو ومثل يقال لانه مفتوح العين ويخاف لانه كيخاف لانه
مكسور العين وكلاهما من ذوات الواو وباع مفتوح العين لقولهم يبيع وهاب مكسورها لقولهم
يهاب كيخاف وباب الفه عن واو لقولهم ابواب وناب الفه عن ياء لقولهم انياب ويقال
رجل مال اذا كثر ماله وعينه واو مكسورة وقالوا عنه مال الرجل يمال كخاف يخاف مولا
ومولا اذا صار ذا مال وانما اتى بالموصوف في قولهم رجل مال ليفهم انه صفة لا جامد كما
قالوا رجل خاف اي شديد الخوف من خاف يخاف وكبش صاف اي كثير الصوف وقالوا
رجل هاع ولاع وهائع ولائع اي جبان جزوع وامراة هاعة ولاعة والفعل منه
هاع يهيع هيوعا وقالوا هاع يهاع هيعا وهيعانا وقد لاع يلاع وحكى ابن السكيت لعت
الاع قال الجوهري اصل هذه الافعال كلها فعل بكسر العين وقوله وفيما هو من
من هذه الافعال من مضارعها يعني يعل ايضا ما هو متفرع على الافعال
المذكورة وهي التي تحرك فيها حرف العلة وانفتح ما قبلها من المضارع واسم الفاعل
واسم المفعول وما كان على زنة مفعل بفتح الميم والعين ومفعلة بفتحهما ومفعل بفتح الميم
وكسر العين وكذلك مفعلة ومفعل بفتح الميم وضم العين كمعاود ومقالة ومسير ومعيشة
ومصون ولذلك ما كان نحو اقام واستقام واختار وانقاد لانها راجعة الى معنى ما وجد
فيه علة الاعلال وهو تحركهما وانفتاح ما قبلها ونحو قاول وتقاولوا وزايل وتزايلوا و
عود وتعود وتبين وزين وانما لم يعل هذه لئلا يلتقي ساكنان ولانه اصل في معناه
فيه باب اعوار وقوله وما هو منها راجع لما قسم ما يعل للاعلال اصله وقوله
اعلت هذه الاسباب وان لم يكن فيها علة للاعلال اتباعا لما قامت العلة فيها فيه يعني التي

تعلمت وهي تحرك حرف العلة مع انفتاح ما قبله لانه يريد انتفاء ما تقتضي القلب
على الاطلاق فان كون هذه الافعال فروعا لاصل فعل علة للاعلال وقد تبدل ان
علة الاعلال كونها متحركة مع انفتاح ما قبلها في الاصل وقوله والحذف في قلن وقلن
وقلت لان هذه اللامات لما سكنت للامر او للجزم او لاتصال ضمير الفاعل وحروف
العلة قبلها ساكن وجب حذفه لالتقاء الساكنين لكونه حرف مد ولين وقوله
وما كان من هذا النحو المزيد فيه نحو استبيت استبين فكذلك استقلت وقوله
في سيد وميت لانها من ساد يسود ومات يموت وقوله وفي كينونة وقيلولة اصلهما
كينونة وقيلولة لان كينونة من الكون ولولا ان الاصل ذلك لقيل كونونة واما قيلولة
فليس من ذوات الواو بل من ذوات الياء وهي النوم في الظهيرة تقول قال يقيل قيلا
وقيلولة وقائلة ومقيلا وهم يقبلون الصاحب وصحب وانما قضوا بان اصلها فيعلولة لفقد فعلول
ووجود فيعلول كخيتعور ولكل شيء لا يدوم على حالة واحدة كالسراب وكالذي ينزل من
من الهواء في شدة الحر كنسج العنكبوت وقالوا عيضموز للناقة القوية فان قلت فقد جاء
صعفوق لناس باليمامة قلت في الصحاح وهو اعجمي ولم يجئ على فعلول غيره فان قلت
تخنون قلت الفصيح ضم الخاء وتشديد الراء مع حذف النون وانما تفتحه العامة
وقوله وفي الاقامة والاستقامة اصلهما اقوامة واستقوامة علوهما للاعلال فعلهما
فالتقى الفان فحذف احدهما وهي الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه وعند ابي الحسن
المحذوف الالف الاولى التي هي عين وقوله ونحوها راجع الى جملة ما دخله الحذف
وقوله ومما التقى فيه ساكنان كميت وطيب تخفيفه كسيد او اضطرا اعلال كالاقامة
والاستقامة من قبيل قلنا اذ حذف احد ساكنيه بالاقامة للساكن قلت الحذف
في قلن عارض بعد سوق الحرف المعتل لغلب خلافه في الاستقامة فانه لم يثبت في الكلمة
ساكنا ثم عرض له الحذف وانما حذفه من جهة اعلاله وقوله والسلامة في نحو واعذلك
لانه الاصل فاذا لم يعارضه مقتضى الاعلال ولا مقتضى الحذف وجب ان يكون الحروف
كالحروف الصحيحة في الثبوت على صورته كقول وبيع مصدر بين وقوله او وجد خلا
انه اعتراض يصد عن امضاء حكمها يعني وجد المقتضى لتغيير حرف العلة لكن عارضه قيام المانع
من التغيير كالذي اعترض في صوري وهو اسم ماء بقرب المدينة وحيدى وهو الحمار الذي
يحيد عن كل شيء لنشاطه والجولان من جال يجول جولا وجولانا والحيكى المشي القصير
والقود داء معروف يعالج بالوتر والخيلاء الكبر والذي اعترض في حيدى اضافة الى
الباس بالفعل ولو قيل صادا وحادا او في الجولان والحيكان كونه غير موازن للفعل واصل
الاعلال للافعال ويحمل عليها ما يشبهها وهذا ليس مما يشبه الفعل وهذا ليس من قبيل المعارض

بل من باب ما انتفى عنه سوط اعمال المقتضى ويمكن ان يعلل بانه لو قيل الحالان والحاكان لالتبس
فعلان بفاعال وهذا يكون مما امتنع اعلاله لقيام المانع واما القوبا والحيلا فما امتنع اعلاله
لعدم ما قبل حرف العلة وشرط اعلاله بالقلب الفا فتح ما قبله وهذا ايضا ليس من قبيل
المانع بل من انتفاء شرط المقتضى قال شيخي ما بينا ذا الشرط مانع من امضا الحكم قلت هو
خلاف الاصطلاح في المانع فانه انما يقال على منع للحكم بعد وجود مقتضيه بشرائطه وفي نحو
حوا شي المفصل الذي صد عن امضا حكمها هو فوات فائدة بنية فعلان وهو الاضطراب والحركة
وفي بنية فعلى المبالغة في الفعل نحو خور وبشك وفائدة بنية فعلاء وهو التمادي في الفعل والتناهي
فصل الفعل في الواو على فعل يفعل نحو قام يقوم يعني ان فعل بفتح العين التزموا فيه
يفعل بضمها اذا كان العين واوا ولم يكسر العين كيجلس لئلا ينقلب الواو ياء مع استواء الصيغتين
في غرضهم واما فعل بكسر العين فجا على قياس الصحيح بفتح العين كخاف يخاف واما فعل بضم
العين فلا يجي مضارعه الا بالضم سوا كان معتل العين او صحيحها نحو يجود ويطول ولذلك لم يبنوا
فعل بضم العين عينه يا لانه يوديهم الى مخالفة القياس في المضارع ان كسروا عينه او الى قلب
اليا واوا ان التزموا ضمها وانما قال اذا صار طويلا جوادا لان لهما معنى اخر وهو ان يعني بطال
انه طال غيره وبجاد جاد على غيره اذ الماضي منهما بفتح العين وغير المتعدي مضمومها كطرف ولذلك
جا اسم الفاعل من المضموم العين على طويل وطوال ومن المفتوح على طائل كقائم وقوله وفي
اليا على فعل يفعل نحو باع يبيع وفعل يفعل نحو هاب يهاب ولم يجي في الواو يفعل بكسر
العين ولا في اليا يفعل بالضم لانه يودي الى اختلاطهما ولم يذكر انه لم يات في ذوات اليا فعل
بالضم وقوله وزعم في طاح يطيح وتاه يتيه انهما يفعل كحسب يحسب وهما من الواو لقولهم
طوحت وتوهت وهو اطوح منه واتوه وفيه مخالفة للقياس اذ فعل حتى عين مضارعه الفتح
خصوصا ذوي الواو والذي ذكر على فعل بكسر العين قولهم طحت كخفت ولو كان فعل بفتح
العين لقيل طحت بضم وله لانه من ذوات الواو وفعل لذلك عينه مكسور وقوله ومن قال
طيحت وتيهت فيهما على باع يبيع يعني لمن طاح عنده ياء فيكون الماضي بفتح العين والمضارع بكسرها
فان قلت يجوز ان يكون الاصل طوح وتوه ثم ادغموا كما قالوا تحيزوا واصله تحوزوا
قلت قالوا فعل في الكلام اكثر لانه لكثر الفعل بخلاف فيعل فقولهم طيح وتيه
يدل على ان طاح يطيح وتاه يتيه من اليا ولا يمتنع كونهما من الواو كما قاله الخليل
قلت يمكن ان يقال بهما من اليا ووجود الواو في بعض تصرفات الكلمة من تبادل
احد الحرفين على الاخر كما قاله ابو عثمان في الجيولان فصل وقد حركوا عند اتصال ضمير الفاعل
فعل من الواو الى فعل ومن اليا الى فعل لينبهوا على ان المحذوف واو او ياء فقالوا في قال قلت وفي باع بعت
ولم يغيروا مع غير الضمير المرفوع البارز المتحرك لتعذر الضم والكسر قبل الالف في قال وباع ولم يغير

مع المرفوع المستتر ولا الساكن نحو قاما وقاموا وقوله الا ما جاء من قول ناس من
العرب كِدت تفعل ولا تقل تفعل ذلك لمحافظة على التنبيه على الاصل وهو شاذ فان قلت
المضموم لم لا يكون اصله فعل بضم العين والمكسور اصله فعل بكسر العين قلت منع الاول
كونه متعديا نحو قلته ونمته وكون اسم الفاعل منه جا على فاعل كقائل وصائم وهو في مضموم العين
نادر كحائر وحامض ومنع الثاني مجي مضارعه بكسر العين فصل وتقول فيما لم يسم فاعله قيل وبيع
بالكسر قياس فعل ضم اوله وكسر عينه لكن استثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت الى ما قبلها
وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقدم هذه اللغة لانها اللغة الفصيحة وجاء قيل وبيع بالاشمام اي باشمام الفا الضم تنبيها على
الاصل فيها وعلى هذا يكون الفا بين المضموم والمكسور كما تكون حركة الف الامالة بين الفتح
والكسر وقوله وقول وبوع بالواو محافظة على ضم الفا والعين فيه ساكنة فتنقلب واوا في هذه
اللغة على اليا على الواو ومنه تقول وقوله وكذلك اختير وانقيد له بكسر وضم لان العلة
فيه كالعلة في قيل وبيع اذ الثالثة منهما مع ما بعده على وزن فعل بضم الاول وكسر الثاني فلا
جرم جا فيه اللغات الثلاث وقوله وفي فعلت من ذلك علت يا مريض المريض قد عادة الناس
كما تقول قد عيل المريض وكذلك مع ياء المتكلم ونون جماعة المونث نحو عدت اذا اخبرت
بانك قد عادك الناس وعدن يا نسا ولذلك نقول اخترت وان شئت شممت وكذلك ان شئت
الضم فتقول عدت واخترت ويكون على هذا قد حذفت الكسرة عن العين في كونها ساكنة
وان كانت ياء اعلت ولزم حذف لالتقا الساكنين وانما قال في فعلت من ذلك ولم يقل كذلك فلذلك
جرى اللغات الثلاث فيه مما قدمه لتفهمك انه لا اثر لحذف العين بسبب ملاقاتها للساكن بعدها
وقوله ولبس فيما قبل ما افتعل وانفعل الا الكسر والصحيح لان اصلهما اقوم واستقوم
نقلت حركة الواو الى القاف فسكنت وانقلبت بالفا لانفتاح ما قبلها لضم الثاني ولا اشمام لان
اصلها السكون والضم والاشمام في قيل وبيع انما كان من اجل ان اصلها الضم فصل
وقالوا عور وصيد وازدوجوا واجتوروا فصححوا العين لانها في معنى ما يجب فيه تصحيحها
وهو افعال وتفاعلوا يعني ان عور ونحوه قياس العرب ان يجي على افعال نحو اعوار واصياد وبابه
لا يعل لاكتناف الساكنين بحرف العلة ومثل ذلك لو اعل لاخل بالفعل مطلقا وقيل لم
يعل عور لانه في معنى اعور واعور يجب ان يصح لسكون ما قبل الواو ولذلك صحت في حول
لصحتها في احول وكذلك صيد البعير اذا اصابه داء في راسه واصله اصيد واصياد حذف
زوائده تخفيفا قال الجوهري والدليل على انه انما يجي اخواته على هذا في الالوان والعيوب
نحو سود واحمر قال وكذلك قياس عمي وعرج وان لم يسمع فاكذلك ازدوجوا واجتوروا
في معنى تزاوجوا وتجاوروا ومثل ذلك لا يعل لوقوع الالف قبل حرف العلة لانهم لو اعلوه
لادى الى الاخلال به مطلقا بخلاف نحو اقام فانه اعل وان كان حرف العلة ساكنا لامكان

بقاء حرف العلة فيه

وهو الالف ولوا علوا تجاوروا لتقلبوا الواو الفا فيجتمع الفان فيحذف احدهما واخبر لفظه
تجاوروا وقال الشاعر وسائله بظهر الغيب عني اعارت عينه ام لم تعارا اراد تعاورت
فابدل النون الفا في الوقف فوزنه على هذا وزن تخاف تخاف وقوله وما لحقته الزيادة
من نحو عور في حكمه تقول اعور الله عينه واصيد بعيره لانهم لما صححوا بلا زيادة صححوا اما زاد
عليه كان المزيد فرع عليه وعلى هذا لو بنيت منه استفعل لقلت استعورت عينه لانه فرع
عورت وقوله وكلبس مسكنه من لبس يعني ان اصلها كسر العين لما ذكرناه في قسم الفعل في باب
كان ومع اولي بالتسكين من علم ولونها لا شكال لسبهها بالحرف من امتناع التصرف كليت وقوله
ولذلك لم ينقلوا حركة العين الى الفا في لست كما نقلوها في بعت وقوله وقالوا في التعجب
ما اقوله وما ابيعه اورده لجملة مصححا وعلة تصحيحه كمناسبة الاسم من حيث انه لم يتصرف
تصرف الفعل فاجري مجرى الاسم ولو بنيت افعل من الاسم المعتل العين للتعجب والتفضيل
لصححته وذلك قاس يقول هو اقول الناس وابيعهم واقول به وابيع به لانه في معنى افعل منك ولانه
اشبه الاسم لما لم يتصرف فصح كما صححته وانما صححوا افعل التفضيل لانه لا يفارق من جهته
وصيغته الفعل لو اعل واقول هنا من اقاله البيع يقيله وقوله وقد شذ عن القياس نحو
اجودت الى اخره قياسه اجادت وقد جا كذلك واستراح واستجاد وقد ورد
اذا استصاب اي رآه صوابا والمطيب اي جاء بالطيب واغالت ذات اذا ارضعت ولدها وهي
حامل ويقال اغيلت البقر والغنم اذا نتجت في السنة مرتين وجا غالت رواه ابن السكيت واحالت
واستغيمت اذا تهيات للمطر واغامت من الغيم واستقال من البيع صححوا هذه الالفاظ لما وغيرها نحو استنوق
واستتيس تنبيها على الاصل وانما كثر في افعل ولم يجي في فعل كقول وبيع وافتعل لا يكاد يجي فيه التصحيح
عواد فيبيع لما في ازدوج حملا على تزوج لان ما قبل حرف العلة في تفعل وافتعل يتحرك وفي افعل
واستفعل ساكن واستقيل بالفا لا بالقاف بمعنى انه صار كالتيس كما قالوا استنوق الجمل اذا صار
كالناقة وهو من ضعف الراي ومنه رايتك بالخيطل ذحوبا وجرت الفراسه لست مالا ومنه قيل
رايه اي ضعفه واما استقالة البيع اذا طلب اقالته فهو المعروف فصل واعلال اسم
الفاعل من نحو قال وباع ان تقلب عينه همزة كقولك قائل وبائع انما اعل مع سكون ما قبل
حرف العلة حملا على الفعل وقلبت همزة تشبيها بهمزة كساء ورداء كانهم قلبوها الفا فلما اضطر
الى تحريكها قلبوها همزة كما سبق في كساء ورداء لقرب الهمزة من الالف وقوله وربما
حذفت كقولك شاك فيما شائك وجهه انهم قلبوها الفا فحذفت لالتقاء الساكنين
ثم او قلبت همزة ثم حذفت تخفيفا ومنهم من قلب فيقول شاك السلاح وصفا الواو
على هذا الملاقاة التنوين كما في قاض والقلب مسموع ايضا نحو عاثر بمعنى عاثر وقوله وفي
وفي جاي قولان احدهما انه مقلوب كالشاكي والهمزة لام الفعل وهو قول الخليل

هو

واصله على هذا جايي بياء قبل الهمزة مكسورة قبلها مهموز وقلبت العين الى موضع اللام فصار
وزنه فالع ثم اعل اعلال قاض والثاني ان الاصل جايي في القول الاول ثم قلبت الياء همزة
فاجتمعت همزتان فوجب قلب الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فوزنه على هذا فاع وهذا
اقيس قاله وفي الجيادي مطوحه الخلاف العلب وقوله وقالوا في عور وصيد عاور
وصايد يعني انهم صححوا اسم الفاعل منهما حملا على عور وصيد كما صحت العين في تقاوم
وتباين لصحتها في قاوم وباين فصل واعلال اسم المفعول منهما ان يسكن عينه يعني من
الواو والياء والاصل مقوول ومبيوع كمضروب فاستثقلت الحركة على حرف العلة
فنقلت الى الساكن قبله فاجتمع واوان في مقول ساكنان من الكلمة منهما اولى وواو
مفعول زائدة فحذفت احدهما للساكنين واتهما المحذوفة قال سيبويه الزائدة لانها زائدة
وقال الاخفش العين لان الزائدة جاءت لمعنى ونرى انهما التنوين مع قاض وقد سبق
انك تقول في تصغير منطلق مطيلق فحذف النون دون الميم لكونها زائدة لمعنى واما
مبيع فاصله مبيوع فابدلت حركة الياء كسرة لتسلم الياء ونقلت الى الساكن ثم حذفت
العين وواو مفعول على الخلاف المتقدم قال ابو عثمان سالت ابا الحسن عن مبيع
وقلت لو كانت الزائدة واو مفعول لقيل مبوع فقال لما سكنوا الياء من مبيوع
ونقلوا حركتها الى ما قبلها وابدل مكان الضمة كسرة من اجل الياء فلما التقى ساكنان
حذف الياء فبقيت واو مفعول وقبلها الياء مكسورة فانقلبت ياء وعلى هذا تخرج
قوله من مخيط وهو من خاط يخيط تعلى قوله تكون ذوات الياء قد غيرت اربع
مرات ونقلت الضمة وقبلها كسرة وحذف الياء وقلب الواو الزائد ياء وسيبويه يوافق
على الثلث الاول دون الرابعة ويلزم الاخفش انه قلب الضمة كسرة بغير علة وقلب واو
مفعول ياء وما يتمسك به من حذف الاول من الساكنين في نحو قاض وعصا وقد يتجه فيما اذا كان
الاول حرف مد والثاني حرف صحيح اما اذا كانا مدين فلا وقوله وقالوا مشيب بناء
على شيب هو من بناه سيبويه فقياسه مشوب كمقول وهو شاذ ووجهه انه لما كان جاريا على
فعل قلبت ياؤه واوا في اللغة الفصيحة اجري مجراه وقوله ومهوب على لغة من يقول هوب
مهوب من ذوات الياء لانه من الهيبة فقياسه مهيب لكن الفعل منه اذا بني للمفعول قد تقدم
انه يضم اوله في لغة فتقلب الياء فيه واوا كما قالوا اكول الطعام فجا مهوب بناء على اللغة شاذة
وقوله وشذ مخيوط ومديوب ومبيوع ونحو تفاحة مطيوبة جا باسم المفعول تاما محافظة على الاصل
وهي لغة بني تميم يتمون اسم المفعول من بنات الياء دون بنات الواو لان الواو اثقل عليهم ولذلك قالوا
انهم يقلب الواو همزة هربا من الواو المضمومة ولم يغيروا الياء حيث قالوا انشد في شعر علقمة بن عبدة
حتى تذكر بيضات وهيجه يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم يثنيه القوم ساخنهم والرذاذ مطر ضعيف فوق القطقط

شنب

والدجن الباس الغيم

السحاب يقال عامت لسما وا غامت وا غيمت وقوله وقد روى بعضهم ثوب مصوون القصيح
مصوون واجاز المبرد اتمام مفعول من الواو وقال ليس مفعول باثقل من قولهم عاد معوور الزادية
على مفعول قال ابو علي هو خطا لمخالفته القياس واما غزو ودنا فلم تسمع لم تعل وان قيل
فانه لو اعل لاسكنت الواو الاولى فيجتمع ساكنان فيجب الحذف فيصير غزو ودنا فيلتبس
بفعول فصل وراى صاحب الكتاب في كل يا هي عين ساكنة مضموم ما قبلها ان يقلب
الضمة كسرة لتسلم اليا وهذا مذهب الخليل ايضا والاخفش يقلب الواو يا لسكونها
وانضمام ما قبلها كما صنعوا في الطوبى والكوسى مما من الطيب والكيس ووافق الاخفش
سيبويه في قلب الضمة كسرة لتسلم اليا في بيض جمعا لابيض بيضاء ولانه لابد من
تغيير احدهما فتغيير الضمة اولى من تغيير الحرف اما الطوبى والكوسى فلما ثبت من طريقهم
في فعلى من الاسم والصفة لانهم يقولون الدنيا والعليا فيقلبون فيهم ههنا اجدر ولانهم
كرهوا ذلك ههنا لئلا يختلط فعل بضم الفا بكسرها الا انهم قالوا طيبى وكيسى بكسر الفا لم يعلم
انه فعل بضم الفا او بكسرها ثم هو معارض بقولهم مشية حيكى وقسمة ضيزى وقد اجاز
الخليل وسيبويه بنا على اصلهما في ذلك وفعل ان يكون فعلا بالضم ولم يجوز فيه الاخفش
الا الكسر بنا على اصله وسمع ابو زيد من يقول قع في النوه والنية فلا يجوز ان يكون النوه عند سيبويه
الا من الواو ولو كان من اليا لوجب قلب الضمة كسرة وعند الاخفش يجوز ان يكون من بنات
اليا وقلب واوا للضم واما النية فيجوز ان تكون عند سيبويه وشيخه ان تكون من بنات
الواو وتكون وزنه فعلا كعيد او فعلا كبيض ولا يجوز ان تكون عند الاخفش فعلا بالضم فان
قلت فالذي يفرق به الاخفش بين المفرد والجمع قلت الجمع من التغيير ما لا يحتمل المفرد
لكونه اثقل الا ترى انهم قالوا عصي ولم يقلبوا الواو يا ثم قالوا عتو ومعوو فلم يقلبوا ومما يقوي به
مذهبه قلبهم اليا في موقن من جهة انه لو قيل ميقن بكسر لزال الصيغة التي على خلاف ابيض
وبيض لانه قد علم ان هذا التغيير على فعل لا طراد ذلك فيه بخلاف اذا كان بنت اسما
مفردا على فعلى بالضم ثم كسرت اوله لمراعاة التاء لم يكن فيه ما يدل على كونه فعلى كبرد فيتعين
ان يقال بوض من البياض ليعلم الفصل وقوله ومعيشة عنده يجوز ان يكون مفعلة ومفعلة
نقلت ضمتها الى ما قبلها ابدلت كسرة وقال الاخفش لو كانت مفعلة بالضم لقيل معوشة بل هو مفعلة
بالكسر وقد جوز سيبويه ذلك ولكنه لم يوجبه وقوله اذا بنى يعني سيبويه من البيع مثل
ترتب قال بيع بناء على مذهبه وطرد الاخفش ايضا مذهبه فقال بوع ومما احتج به الاخفش
المدلى وكنت اذا جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزري الجار الذي اخذته من تحته والمضوفة الامر
يشفق منه قال ابو سعيد ويروى لمضيفة ولمضافة وقال عبد القاهر وهو من الضيف ووزنها مفعلة وقوله كالقود
يعني في سلامته وكالقصوى في قياسها القصيا كما قالوا الدنيا والعليا اذ ليس بنات الواو فجائت على فعل لم ترد الى اليا

وقوله وقال الاخفش قياس عوران المضمومة جاء على ترك ما فيه ولهذا والاسما المجردة ايضا
احاديث منها ما كان مثال الفعل نحو مقعد واثر ومخرج ساكنة ورجل مال لمشاركها الفعل في علة الاعلال
والبس الفعل بذلك اولى من الاسم والمستجرة الحاكة والكسرة والشوك اصلها سوكة وقوله لانها على فعل
او فعل نشأه على علة الاعلال وهو تحرك حرف العلة مع انفتاح ما قبله وانما لم تعل غيرها لان البنا
يقتضي ان لا يعل الاسما لتعذرها عن التصريف ولكن خولف ذلك عند قيام مقتضى الاعلال وقوله
وربما صح ذلك نحو القود والحوكة للحاكة والخونة جمع خائن والحوزن واحد الحور بالحا والرا
المهملتين قاله في الصحاح وهي جلود حمر تغشى بها السلال ورجل روح من الروع وهو الفزع
وحول بصير اخوك بنيها على الاصل ومنها على انه ليس كالفعل في ملازمته للاعلال ولذلك لم
يجي في الفعل نحو قوم وفي الصحاح ان مراجعة الاصل انما جا في الواو دون اليا لنبا عد الالف
عن الواو وقربها من اليا واما الصيد فانما صح لصحة الفعل وهو اصيد والغيب مشبه به وان
كان جمعا لغايب وصيد مصدر قولك بعير اصيد قال الجوهري يجوز ان ينوى به المصدر وقوله
وما على مثاله ففيه التصحيح كالنومة لكثير النوم واللومة للكثير اللوم فان سكنت الواو فهو الذي
ينومه الناس واللعنة الذي يعيب الناس والعوض والعون جمع عوز وهو الذي طعن في السن
من الابل وقوله وانما اعلوا قيما لانه مصدر بمعنى القيام اورده اعتراضا لانه اسم ثلاثي على
غير زنة الفعل وقد اعل واجاب بانه مصدر بمعنى القيام والمصادر تعل باعلال افعالها
واما كونه صفة فلانها في كونه مصدرا كما سبق في شطارة وقوله حال حولا اورده اعتراضا
على الجواب فانه مصدر ولم يعل واجاب لشذوذه كالقود وقوله وفعل ان كان من الواو سكنت
عينه ذكره ههنا لانه لا يعل وليس على مثال الفعل ووجهه انه ما يقتضي الاعلال وهو ثقل اجتماع
الضمتين والواو كما استثقلت الضمة على الواو في ادور وفي قول فيهموت فيقال نور وعون في جمع
نوار وعوان والنوار النفور من الريبة وهذا الجمع يجوز فيه الاسكان اذا كانت العين صحيحة
نحو رسل وكتب ولا غرو ان يجب الاسكان عند اعلالها فان قلت فهلا بني نور كما هو
اذا قلت حمل على نظيره من الصحيح وهو حسن وقوله وقد يضم في الشعر يعني يحرك
بحاله الاصل قال عدي بن زيد وفي الاكف اللامعات سور سور جمع سوار كحمار وحمر وجعل الحلي في الا
كف لقربها منها وقوله وان كان من اليا فهو كالصحيح لان الضمة على اليا اخف منها على الواو
فقالوا انحال غير في جمع غيور ودجاج بيض في جمع بيوض ثم اخذ يطبق بينه وبين الصحيح فقال
من قال كتب ورسل يعني بضم العين ضم العين في غير وبيض ومن اسكن في كتب ورسل اسكن
ههنا غير انه تقلب الضمة التي على الفا كسرة لئلا تنقلب اليا الى الواو ويقع فيما هو اثقل من الضمة ونظيره
بعد الاسكان بيض جمع ابيض فصل واما الاسما المزيد فيها فانما يعل منها ما وافق الفعل في وزنه يعني
موافقته في وزنه موافقته لحركاته وسكناته لا في حقيقة الزنة وقد علم ذلك من قوله وقد قدمنا ما زيا
ده

لا يكون في الفعل او بالمثال فانما اعلوا هذا الضرب لشبهه له بالفعل من جهة الموافقة بما هم
ذكره وانما اشترط الموافقة اما بالزيادة او بالمثال الذى لا يكون في الافعال كراهة اللبس بينهما
فان قلت فلم اشترط المفارقة بما ذكر في الاسما المزيد فيها ولم تشترط ذلك في الاسماء
الثلاثية المجردة قلت لان علة اعلال الثلاثية قوية لمساواته الفعل في علة الاعلال بخلاف
هذا النوع فلا يلزم من مراعاة الذى في العلة الضعيفة مراعاته في العلة القوية ولذلك قدم
الكلام عليه على هذا الفصل ثم اخذ في التمثيل فقال كقولك مقال ومسير لانهما كخاف
ويسير حركة وسكونا ومعونة كمونه من بانه وقوله نحو مكون وقياسه مثان لما تقدم في
الابدال قياس مزيد ومريم ومدين ومراد ومرام وماهان كمقام والذى شذ منها كونها
اعلاما واما مشوق ومصيك والفكاهة ومن المزاح مفودة الى الاذى وفواق فيادة وقد
لمثوبة عند الله فانه شذ من تصحيح الاعلام اذ يحتمل في الاعلام ما لا يحتمل في غيرها واما
قولهم مقول فاورده اعتراضا في الظاهر على هذه القاعدة لانه على مثال الفعل كيعلم ومفارقه
زيادة لا تكون في الفعل واجاب بان اصله مقعال ومفعال ليس على مثال الفعل
لمفارقته له بالالف التى بعد العين ولا يكون في الفعل مثال ذلك فوجب تصحيحه لانه قد اكتنفه
ساكنان والتقاء الساكنين في الفعل يوجب التصحيح في الفعل نحو اسواد وفي الاسم اجدر
ونظير عور فانه من نحو اعور وقوله واما مثال لا يكون فيه قد تقدم تعليله وهو
كما لك مثال تحلى من باع بيع تقول بيع باعلال اى بنقل كسرة اليا الى البا قبلها فان
قلت كيف جعل مقول على زنة الفعل جزا واورده اعتراضا وهو ليس على زنته مع
انه لا تفارق منهما اذ ليس في الافعال يفعل بكسر البا مع كسر العين او فتحها قلت نقول
نزنه تعلم في لغة من كسر حرف المضارعة وقد تقدم ان ذلك من باب فعل يفعل فلا نفعل
نضرب بكسر اليا والواو ليكون تحلى على زنته والتحلى القشر الذى فيه الشعر فوق الجلد
وقوله ومنها ما كان مما لا للفعل صح يعني من غير المفارقة بما ذكر من الامرين فوقا
منه ومن قولك ابيض اسود لانه لو اعل فقل فيه اباض واساد ستل الان واجاد وكذلك ادور
واعين اذ لو نقلت حركتهما واسكنا لصار ادور واعون من عانت المراة تعون عونا
والعولف النصف في بينهما من كل شي ولو قيل عين لصار مثل ابيع واما اخونة جمع خوان
واعينه جمع عيان لحديد يكون في الجرات لان الزيادة في اولها تمنع والهمزة من زوائد الافعال
فصححوا للفرق بين الاسم والفعل فان قلت فلحصل الفرق بخواص الاسم كالتنوين
واللام قلت ذلك مما يعرض ماذكرناه في ذاتها قوله ولذلك لو بنيت تفعل يعني بفتح الفاء
وكسر العين او بفتحها من باع بيع لقلت تبيع وتبيع باثبات الحركة على اليا ومراده ان بين اسما
اسما على تلك الزنة فصل وقد اعلوا نحو قيام وعياد واختاروا انقاد وانقاد

المجردة

ذكر

ذكر هذا الفصل ليس ان في الاسماء المزيد فيها ما ليس على ما يوافق الافعال زنة ومع ذلك فانها اعلت
لئلا يتوهم انه لا يعل من المزيد فيه الا ما ذكره وقوله لا اعلال لها فيها لما مع وقوع الكسرة قبل الواو والحرف
المشبه لليا بعدها وهو الالف اخذ في اصل اعلالها فان الالف اقرب الى اليا من الواو قال شيخي
قوله والحرف المشبه لليا بعدها وهو الالف لا حاجة اليه قال وبيان ذلك انا نقول فيما لم نعلها
باعلال الفعل والكسرة فيثبت ان الالف ملغاة واما اعلال الفعل والكسرة فلا بد من اعتبارهما الا ترى
انك تقول قاومته قواما ولاوذته لواذا فلا يعل لما لم يعل الفعل وتقول قام قومة وعاد عودة فلا يعل لما لم
تقع الكسرة قبلها فثبت اعتبار اعلال الفعل والكسرة جميعا والغاء الالف وقد يقع في بعض النسخ والحيار
الحاء المعجمة من موضع الراى المهملة وهو تصحيف لانه من ذوات الياء فلا اعلال اذن فليضبط واختار
جمع وراى بفتحة من جار يحوز او قوله وكذلك ما دور ورياح وحيا وتشبيهها للاعلال وحدانها باعلال الفعل
مع الكسرة والالف يعني انهم لما اعلوا المفرد حملوا الجمع عليه كما حملوا فروع الفعل عليه وان لم يوجد
فيها غير ما اعل الفعل لاجله قال شيخي ذكره الالف في هذا المحل خير منه في الاول وبيانه ان الواحد لو لم
يكن معلا بل كان ساكنا اعتبرت الالف باتفاق وقد اتفق انها معتلة ساكنة ويجوز ان يكون الاعلال
في الجمع لسكونها في الواحد والكسرة والالف كما اعلوا نحو رياض وثياب ويجوز ان يقول الاصل فيه
الاعلال في الواحد والكسرة من غير الف كما اعلوا نحو تير جمع تارة وديم جمع ديمة واذا احتمل الامر
فليس الغا احدهما باولى من الاخر واما في القسم الاول فلم يظهر للالف اثر على كل تقدير فثبت
ان ذكر الالف في هذا القسم انسب قوله ونحو سياط وثياب ورياض شبه الاعلال في الواحد وهو
كون الواو ميتة ساكنة فيه اى في الواحد بالف دار وتاريح مع الكسرة والالف وقال ابو الفتح
انما اعل سياط ونحوه لاشيا اجتمعت سكون الواو في الواحد والحرف الساكن ضعيف يقبل العلة
وانكسار السين في سياط ووقوع الالف بعد الواو وهى قريبة الشبه من اليا وكونها جمعا والجمع اثقل
من الواحد فمجموع هذه الاشياء هو الذى اوجب القلب ولذلك قالوا في جمع طويل طوال
وان كان جمعا وقبل الواو كسرة وبعد الواو الالف لان الواو في الواحد متحركة وقال شيخي الكلام
في وجوب ذكر الالف في هذا القسم بدليل امتناع اعلال كوزة وعودة وزوجة وقوله وقالوا
ثيرة لا اعلال الواحد والكسرة لانها قالوا في الواحد تارة وديمة والف تارة عن واو وعند سيبويه
فانه اورده في باب ما فيه الواو وذكره في الصحاح في المركب من التاء والياء والراء وقال ان ثيرة
مقصور من تيار وانما غير لاجل حرف العلة ولذلك لم يعتلوا في رحاب رحبة وقالوا ثيرة
لسكون الواو في الواحد هذا اشد من القسم الذى قبله وقوله وهو قليل بالنسبة
الى القسمين والكثير التصحيح نحو عودة وزوجة وكوزة وقوله وقالوا طوال لتحرك
الواو في الواحد ولم يعل الحمل الجمع عليه ثم نقض عليه بما انشده ابو العباس تبين لي ان
القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها ويروى ان السفاهة وان اشداء الرجال ولجاب

والالف

بسدوده والمشهور رطوا لما شبه سان لانه جمع مثله ثم نقض بصحة الواو وفي رداء مع سكونها
في ربان واعتلالها كما في رياح ودياح فان اصل ريان رويان واجاب بانه منع مانع من اخر القياس
في دوار وهو انهم لو بسلوها لقالوا دیار فيجتمع في الكلمة الاعلالان اعلال عليها فان قلبت يا مع
اعلال اللام التي قلبت همزة وكان الاصل رواى وكان تصحيح العين اولى لان اللام طرف فلانه
ليس في الكلام ما طرف بعد الف زائدة وفي كلامهم واو قبلها كسرة ولان للعين واللام اذا التقا
في علة اعتلت اللام دون العين كما في عوى وعوى قال شجي ولو علل بانه معتل اللام ومعتل
اللام تصح فيه العين بدليل حيي لكان وجها وقوله وسواليس بنظيره لان الواو في واحده
صحيح يعني انه لا يرد اعتراضا على ما ذكره لان جزء العلة منقود وهو اعلال الواحد وسكون حرف العلة فيه
فان معروده وادوراده متحركة وكان طويل وطوال يقال جمل فاو اذا كان سمينا وصل ويمتنع في الاسم من الاعلال
ان سكن ما قبل واوه وياءه او ما بعده العقد المقتضي لاعلاله وقوله ما اذا لم يكن نحو الافاضة والاستقامة
ما اعل باعلال فعله على ما تقدم نحو للعارف بتحويل اموره وعوار وهو القذى في العين والرجل الجبان
الواو المتحركة فيها بين ساكنين وشوار للموضع الذي يعرض فيه الدواب قاله الجوهري وتقوال كذلك
في اسما تقتضي الاعلال واما سوق وغوور فالاول جمع ساق والثاني مصدر غار الماء ولا وجه لاعلالها
اذ حرف العلة قبله ضمة وبعده ساكن واما طويل فسكون ما بعد الواو وليس لجار على الفعل وانما الجاري
عليه طائل واما مقاوم فلسكون ما قبلها وهو جمع مقام واما مقام فشبه بيفعل واما اهونا وابينا فحمع
هين وبين لانهما لم ناسبا الفعل وما حرف العلة منهما ساكن وشيوخ وهيام بعد حرف العلة منهما ساكن
والهيام شدة العطش وخيار للاسم من الاختيار وليس بمناسب للفعل وبعد الياء ساكن فلا وجه
للقلب في هذه الكلمات ولو اسكن حرف العلة فيها اجتمع ووجب التحريك او الحذف وزال المثال
واما معايش فجمع معيشة وهو من الياء واصلها مفعلة ومفعلة على ما تبين وعلى التقديرين فهي اما
مثل مخرج او مثل مضرب وذلك وجب فيها الاعلال واما معاش فصحيح لان حرف العلة فيه اصل
غير زائد وقد وقع بعد الف الجمع وهو ساكن لانه فواعل بالسكون في المفرد فلا بد من حذف او
تحريك والحذف مزيل المثال فتعين التحريك لانه كان متحركا في الاصل بخلاف ياء صحيفة وسفينة
فانه لا اصل لها في التحرك لانها زائدة فلما اجمعت احتيج الى تحريكها ولم يوجد لها في الاصل حركة فهمزت
واصل الهمز في باب معايل كرسايل لانهم لما جمعوا فعالة على معايل وقد وقع بعد الف الجمع الف فعالة
فلم يكن بد من الحذف او التحريك والالف الاول دليل الجمع فلا تحذف لانها لو حذفت لم يبق ما يكسر
سكون على معايل او لا بد لهذا البناء من الكسر الحرف الذي قبل اخره فلم يبق الا تحريكه بالكسر
فلما احتيج الى تحريكها حملت بهمزة فقيل رسايل وكناس وشبهت الواو والياء بالالف رسالة
فقالوا عجايز وصحايف لان الواو اذا سكنت وانضم ما قبلها والياء اذا سكنت وانكسر
ما قبلها كانا كالالف واصل الهمزة في هذا الجمع انما هو للالف لانها اخت الهمزة فالذي نحو معاش

طائره

ساكنان م

انتهى

ان بعى يادها على اعلالها في معيشة كون الالف قبلها وصل واذا اكتنف الف الجمع الذي بعده
حرفا علة اوان دياء يعني سواء تقدمت الياء على الواو او بالعكس وتدشل بجميع ذلك وذلك اوبان اوواو
قولك في اول اوايل يعني اذا وقعت الالف بعد الواو في البابه تقلب همزة بشرط ان يكون
قبل الطرف وعلة قبلها ما عرض لما من وجود حرف العلة قبل الفها فاستثقل حرفا علة وبينهما الف
مع القرب من الطرف فقلبت همزة تشبيها بقائل وبدل وجود حرف العلة قبل الفها في الحال اعلالها
منزلة جرى اسم الفاعل على فعله في ايجاب اعلاله وان كان قبل حرف العلة ساكن واصل اول
اوول وفي خير خيار لا و همزته عن ياء وفي سيقه سابق واصله سواوق والاصل في مفرده
سيوقه وصوبا يسوقه العدد من الدواب وقصر ابو الحسن القلب على اجتماع الواوين وقال
في جمع فيل بوزن فعيل من قال قوول وما لحقق مذهب سيبويه ان ابا عثمان سال
الاصمعي عن عيل كيف تكسره العرب فقال عيايل يهمزون كما يهمزون الواوين والعيل الواحد
من العيال وخير فعيل وفي فوعلة من البيع بوايع بقلب الواو همزة وانما قد جمع فوعلة من البيع
لئلا يتوهم انه جمع بائعة سكون الهمزة في الجمع فرعا على همزة المفرد وقالوا في ضيون وهو السنور
ضياون والقياس ضبائن بالهمز لكن لما صحت الواو في الواحد كانت في الجمع اولى وكان
ينبغي ان يقال في الواحد ضيئن كعيل وقوله واذا كان الجمع بعد الفه بلا لا احرف فلا قلب
كقولك عواوير وطواويس وللبعد عن الطرف وقربها كان معتبرا في العلة واما قول جندب الطهوى
عزك ان تقاربت اناعوى وان وليت الدهر ذا الدواير حتى عطاي واراه عاتري وكحل العينين
بالعواور ويروى وكاحلا عيني بالعواور فانه حذف الياء من العواوير واراد انها جمع لم تقلب الواو
همزة والعواوير جمع عوار وهو قذى في العين وقيل وجع العين وقيل ما سقط في العين فيوكلها
وجعله كحلا استعاره لبني عن تقارب ابا عرة تيركه السفر وعن تلبثها بعوت بعضها من بعض او عن
تركه الابعاد في المعي لضعفه وقوله لان الياء مراده للاشباع فهي كياء التصاريف يعني في
قوله نفي الدنانير تنقاد الصياريف وقد تقدم في الجمع وهو جمع صيرف لا صيران واذا كانت
زايدة لم يعتد بها وكان الياء المعلة قبلها قد وليت الطرف فهمز لذلك قوله ومن ذلك
اعلال صيم وقيم للقرب من الطرف مع تصحيح صوام وقوام مريد التاس بانهم يعلون ما قرب
من الطرف وان كان ما بعده مما يليه غير معل كما اعلوا صيما ولم يعلوا صواما وليس
الاعلال في صيم وقيم بواجب بل جائز وانما غرضه ان يعرف ان للقرب اثرا في الاعلال
لان الناس يستويان وحويا وحوا دا والاجود صوم وقوم ومن اعلهما حملهما على صام وقام
وبما مثلان اولى وكانه قيل صوم وقوم ونيم لم تقلب الواو واذا غمت ثم اورد على تعريفه
نصا وهو قولهم فلان من صيابة قومه اي من خالصهم ومعرقهم فيهم وهو من صاب يصوب
اذا نزل كان عرقه سلسل فيهم وقياسه صوابه وجهه طلب الخفة وروى ابن الاعرابي

لذى الرمة الا طو تنبا بيته ابنه مندر خارق الثيام الاسلابها ويمكن ان يقال بعد الاعتراف
بشذوذها انه جعل الالف في حكم المفقود كعيايل فكانه قال صُيَّم ونيم ثم اسبع فنشات
الالف فصل وعو سيد وميت وديار وقيام وقيوم قلبت فيها الواو ياء لاجتماع الواو والياء
والاولى منها ساكنة والاصل سيود وميوت وقيوام وقيووم وقيل وزن سيد فيعل بفتح العين
لفقد فيعل مكسور العين في الاسماء الصحيحة ويمكن ان يقال لا مانع ان يختص المعتل بالا وجود له
في الصحيح كما اختص باعراب وجمع نحو غزاة ثم اي حاجة الى الكسر في ميت وديار فيعال من دار
يدور يقال مابها ديار اي من يدور ثم قال في الصحاح صياح فاصله عنده صيواح كديوار ومن قال
صواغ فهو عنده فعال كنجار قوله ولم يفعل ذلك في سوير وبويع وتسوير وسويع ليلا يختلط ه
فعل وتفعل بفعل لم يقلب وتدغم في هذا القسم مع وجود مقتضى القلب الذي سبق في القسم
السابق ليلا يفضي الى اللبس الذي ذكره فاذا قيل سير لم يعلم انه فعل بمعنى اكثر الفعل
اوانه وقع على وجه المفاعلة وانه بمعنى سوير فاغتفر الثقل لذلك فان قلت هلا ترك في سيد
وبابه ليلا يلبس بفعل او فعيل قلت صابان فيعول ان يكتنف يخشى اللبس بها فان قلت قد تاو وقيام
يلبس ادغامها بفعال قلت الياء ترفع هذا اللبس اذ لو كان فعالا لقيل دوار وقوام
وقيل انما لم يدغم في سوير لان الواو منقلبة عن الالف في ساير والالف لا تدغم في شي ولذلك
لم يدغم الواو في الواو في سوول فصل ويقول في جمع مقامة ومعونة ومعيشة مقاوم ومعاون
ومعايش مصرحا بالواو والياء لان الواو والياء انما تقلب همزة بعد الف اذا كانت متطرفة
او عليها في اسم الفاعل المحمول على فعل او كانت لا اصل لها في الحركة واصليه وقبل الفها ياء
او واو كاوايل وبوايع في جمع اول وبيعة وليس هذا الفصل في شي مما ذكرناه موجب التصحيح
وقد قدم ما هو اوضح من هذا في الفصل المترجم قوله وصح الاسم من الاعلال بان سكن
ما قبل واوه وياوه او ما بعدهما قال ابو عثمان قراءة اهل المدينة معايش بالهمز خطا لانها
اخذت عن نافع بن ابي نعيم ولم يكن يدري ما العربية هذا مع قول ابن انس الامام
قراءة نافع هي السنة قال والذي رواها عنه خارجة بن مصعب ونسبة الغلط الى هذا الراوي
اقرب ولم يروها عنه قالون والا ورش وقيل مداين بهمزة شاذ ايضا لانه من دان يدين
اذا اطاع واكثر العرب على همزة قال سيبويه يمكن ان يكون من مدن بالمكان اذا قام به
فعلى هذا وزنه فعايل كرسايل ويؤيده جمعها على مدن كسفن واما مصايب في جمع مصيبة
فشاذ واصلها مصوبة مفعلة من صاب يصوب فالقيت حركة الواو على الصاد ثم قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فالواو اصلية ولها اصل في الحركة فردت اليه في الجمع
واكثر العرب يقولون مصاوب قال ابو اسحق الهمز في هذا بدل من الواو كما ابدلت
منها في اساده ووده ابو على لان الواو وسط مكسورة قوله كما همزت رسايل لما ذكره

لانه اقرب شي هو الى شبه ما به من حيث الصورة فذكر ما يماثلها صورة ويخالفه حكما واعرض
عن ذكر غيره لوضوح الفرق بينهما وعلة القلب في رسايل انها زائدة مدة فلما وقعت في موضع
يلزمها فيه التحريك كرهوا ان يحركوا ما لا اصل له في الحركة وقلبوها حرفا صحيحا ليمكن تحريكه
واقرب شبه بها همزة كساء ورداء وبايع وقايل وقد تقدم هذا فصل وفعلى من الياء اذا كانت
اسما قلبت ياؤها واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كالطوبى وهي من الطيب والكوسى من الكيس
ولا يقلبون في الصفة للفرق بينها وبين الاسم بل يقلبون الضمة كسرة لتسلم الياء فان
قلت فليس فعلى صفة قلت اهو في الصفة وقد قدمت ما سبحي مذهب الاخفش فيها
اذا وقعت الياء عينا وقبلها ضمة فمن قال ضورى فهي من الواو وعنده جعلها من ضار
يضوز وقسمة ضيزى اي جايرة فان الفراء وبعض العرب يقول ضازى وضؤزى
بالهمز وكذلك عن ابي زيد في ضيزى الواو والياء لا يمين حكمها ان يعلا او يجرن او يسلما
فاعلهما او ما قبلها الى الالف وذلك اذا تحركتا فتحرك احترازا من السكون لنقد النقل كغزوت
ورميت والانساح احترازا من نحو ان يغزو ويرمي والعزو والرمي واستغناء نحو ساكن
بعدهما احترازا من غزوا ورميا وعصوان ورحيان انه لو اعلا ذلك لادى الى الالتباس
اذا علاله يفضي الى اجتماع الفين يحذف احدهما فيلتبس بالمفرد واما نون التثنية فيسقط
في الاضافة وقوله او اضرها الى صاحبها يعني قلب الواو الى الياء وعكسه فالاولى كما عرفت
وكذا في كل واو وقعت رابعة فيه فصاعدا متنوعا وكذا كل الواو وقعت وقبلها كسرة
كالغازي ودعي ورضي وسياتي ضوابط ذلك واما التقوى والشروى فهو
في فعلى اذا كانت اسما وسياتي واما قلبا الياء واوا في الجباوه فشاذ وقوله واسكانا عطف
على قوله قلبا وهو في كل موضع وقعتا فيه متحركتين بضم او كسر والكسر لا يقع في الواو
وقد سبق في الاعراب علة الاسكان وياتي في الفصل معلوم ما سبق فصل ويجريان في تحمل
حركات الاعراب مجرى الحروف الصحاح اذا اسكن ما قبلها نحو دلو وظبي قد سلف في قوله
في المعرب وقوله واذا تحرك ما قبلها لم يحتمل الا النصب من اعراب المضارع والاسم
المنقوص وقوله وقد جاء الاسكان في قوله ابى الله ان اسمو بام ولا اب هو لعامر بن
الطفيل واوله ماسودتني عامر عن كلالة فحل حركة النصب في اسمو على حركة الرفع عند الضرورة
ونظير هذا في الاسم قول بعض السعديين وقيل انه للحطيئة يا دار هند السب وقوله
ومما في حال الرفع ساكنان لنقل الضمة وقد شذ التحريك في قوله فلكا ونذهب بالدنا والذئما
موالي الكباش العوس سحاح والعوس نوع من الغنم واحده عوسي والسحاح السمان
يقال منه سحت سح بالكسر والضم سحوحا اذا سمنت قوله ولا يقع في المجرور الا الياء لانه
لا يكون الا في الاسماء وليس المتمكنة ما اخره واو قبلها حركة فوجب ان ساكنه وان لم يقع بعدها ساكن

وضدمها ان وقع بعدها ساكن ثم احد سن ان الشد ودنه تحركها في الحو كالسد وفي تحركها
بالرفع والشاهد في قول جرير **قوله** غير ماض وقال غالب غول اذا نابت باسه تذهب به
ويهلكم والشاهد في قول عبد الله بن قيس الرقيات في العوالى والمعنى مطلب طلب لمن يواصله
او طلب ساالهن والمطلب التطلب ويروى بكسر اللام اى لا يصحن الا لهن طالب ويروى
في الغوانى وهل ولا شاهد فيه اذ ذاك **وقوله** ويسقطان في الجزم سقوط الحركة وقد
سبق في الفعل المجزوم وقد اجرى في قوله بحث دبان حرف العلة عند الضرورة مجرى
الحرف الصحيح ما سقط الحركة للتقدير وعليه حمل القراءة فسل انه من يتقى ويصبر وانكره ابو على وقال
ذلك بابه الشعر واجاز ان يكون من موصوله وسقى صلته وجعل جزم ويصبر عطفا على المعنى
اذ معنى الموصول ههنا الجزاء بدليل دخول الفاء في خبره وقيل الحركة في ويصبر مقدرة وحذفت
تخفيفا وجاز ذلك في حركة الاعراب جوازه في حركة البناء لعضد وسمع ابو الحسن رسلنا لديهم
باسكان اللام قلت لا يستقل ذلك كله عن الشذوذ **وقوله** واما الالف فساكنة ابدا
الا في حال الجزم فانها تسقط سقوطها في نحو لم يخش ولم يدع ولا يحى ترجع ذلك **وقوله**
وقد اسهان قال هو عبد يغوث بن وقاص الحارثى اوله وتضحك منى شيخة عبشمية وقيل
انه حذف الحركة المقدرة على الالف كما يحذف المحققة وقيل رد الكلمة الى اصلها ومى ترى الا ان
الهمزة نقلت حركتها الى الساكن قبلها وحذفت فصار ترى فلما رده الى الاصل وهو ترأى دخل
الجازم فحذف الياء ترأم نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم ابدلت الفاء كما في الكماة ولا حجة فيه على هذا و
نحو ما انس السب والمعزا الارض الصلبه الكثيرة الحصى وربع الشراب حركته كانه لحى ويذهب وما شرطيه
في قوله ما انس واثبات الالف في انساه ضرورة لانه جواب الشرط ونحوه واذا العجوز غضبت
فطلق ولا ترضاها ولا تملق ولا ترضاها جزم فانه شجى ولو قال ولا ترضها لم يفسد الوزن لكنه
تركه وهو لا ادمرا ابن الزجاج **فصل** ولرفضهم في الاسماء المتمكنة ان يطرف الواو وبعد متحرك
قالوا في جمع دلو وحقو على افعل وجمع عرقوة وقلنسوة على حد تمرة وتمر ادل واحق وعرق
وقلنس لما ذكر حكم الواو والياء التى قبلها ساكن والتى قبلها حركة وتضمن كلامه انه ليس في الاسماء
ما اخره واو قبلها ضمة احدهن اذا ادى الى ذلك قياس كيف يصنع فيه فقال حكمه ان يقلب
الضمة كسرة فتقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها وعلل ذلك بقوله ولرفضهم في الاسماء المتمكنة
ان يطرف الواو وبعد متحرك والتعليل عام فيما قبله اى حركة اتفقت الا ان الغرض ههنا لبيان ما قبله
وقد تقدم الكلام على ادل واحق في الجمع ومعنى قوله على حد تمرة وتمر ان يحذف تاء التانيث
ويبقى الاسم على حاله والحقو الازار والعرقوة الخشبة التى يعارض على الدلو والقحدوة المعظم
المشرف على القفا وانشد عيسى بن عمر لا صبر حتى الدى وقد تقدم في الجمع **وقوله**
ابدلوا من الضمة الواقعة قبل الواو كسرة لتنقلب ياء كما في ميزان وقيل قلبت الواو ياء فانقلبت

الضمة كسرة **وقوله** وقالوا قلنسى وقحدى يعنى انهم لم يفعلوا ذلك فيها الا اذا وقعت
طرفا لانه يستثقل في الطرف ما لا يستثقل في الوسط ثم شبه بباب اخر استثقلوا فيه الطرف دون
الوسط وذلك اذا وقعت الياء والواو طرفا وقبلها الف زائدة فانها تقلب همزة فان لم تقع
طرفا لم تقلب الا ترا ابهم يقولون مساوى ومساوى ومثله في جواز تم بالنهاية والعطاية والصلاية
لانه اشبه ما هو منه لانهم اعلوا قلنسوة وليس بينها الا التاء كما وكذلك شبهه بما اعلوا طرفا ولم
يعل وسطا كالكساء والنهاية والعظاية دويبة اكبر من الوزغة والصلاية الفهر او وسال سيبويه
الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة فانهم قلبوها مع كونها غير متطرفة وكان القياس على ما سلف
ان لا تقلب فاجاب الخليل بان علامة التانيث بمنزلة كلمة ضمت الى كلمة لتنفرد منها بمعنى
فكانها وقعت متطرفة سلها في صلاء وعباء ومن قال صلاية وعباية لم ينظر الى ذلك وانما
نظر الى صورة الكلمة ولذلك قال فانه لم يجئ بالواحد على حد الصلاء والعباء بل جعل الكلمة مع
تاء التانيث شيا واحدا ثم شبه صلاية من غير همزة بالمثنى الموضوع السن من غير نظر الى المفرد
وهو خصيان والمثنى خصيان على الواحد المستعمل وهو خصية ليقل خصيتان بل وضع وضعا
مستقلا للمثنى كما ان صلاية همز لما همز وضع مستقلا للمؤنث فان قلت حيث قالوا ارض مسنية
ومعيشة مرضية فقلبوا مع البعد عن الطرف قلت انما دخلت التاء بعد القلب في المذكر وقد قالوا
مسنى ومرضى ولذلك لم يقلبوا في الاخوة والابوة لانها مصدر ان في الاصل كالحكومة فان قلت
كيف صح حمل الخليل للصلاة فيمن همز على الصلاء وهو جمع والتاء يكون مفردا والقياس
حمل الجمع على المفرد قلت انما حمل من جهة تانيثه وان يستلزم المفرد على جهة تذكيره وان يستلزم
الجمع على انه يمكن ان يمنع كونه جمعا بل هو اسم جنس او اسم جمع واسم الجمع مفرد كالحمام والدجاج
فصل وقالوا عتى وحثى فعلوا بالواو المتطرفة بعد الضمة في فعول مع حجز المدة
بينهما ما فعلوا بها في ادل وقلنس لانهم استثقلوا الواو المتطرفة بعد الضمة وان حال بينها
ساكن هو حرف مد ولين كما استثقلوا الواو المتحركة بعد الفتحة وان كان بينهما ساكن هو حرف
مد ولين كما استثقلوا الواو المتحركة بعد الفتحة وان كان بينهما ساكن هو الالف فقالوا عتى وجثى
كما قالوا كساء ورداء وظاهر هذا الكلام ان الواو والياء الواقعتين في كساء ورداء
قلبتا الفا ثم قلب الالف همزة كما سبق في حمراء وصحراء وهذه الواو التى تقع متطرفة بعد
الضمة وبينهما واو وان كانا في جمع فالقياس قلب الضمة كسرة فينقلب الواوان ياءين وان
جاء على خلاف ذلك في مفرد والقياس ابقاء الضمة على حالها كمغزو ومدعو وقد يحذف فيه
ما يستحق في الجمع وعتى وحثى يحتمل ان يكون مصدرين وجمعى عات وحاث فلا جرم
مثل بعتى او لا ثم بين انه كونه جمعا ومثل به ثانيا مريدا به المصدرية كقوله ثم وعتوا عتوا كبيرا
وقوله وقد علمت عرسى هو لعبد يغوث بن وقاص وقيل منصور الجعدى شبهه

نعاف وحقى وهو من عتى يعتو جعل نفسه كالاسد نهلك من عدا عليه ويهلك اذا اعدا على غيره
وقالوا ارض مسنية ومرضى وجار على القياس ارض مسنوة لانه من سنا السحاب يسنوا اذا اسقى
الارض وقالوا امر ضو على القياس وهو من الرضوان وليس قولهم سرى وسريت من هذا الباب
بل هو من باب اجتماع الواو والياء والاولى ساكنة والثانية في سروى يا ولذلك وجب القلب فيه
فلانه في عتى قال شيء وفي مرضى امر اخر وهو استثقال الواو وفي فعلة يا لانكسار ما قبلها فجائز
ان ساس اجرى في تصاريف مستقاه مجراه مقلبت واونا لذلك وهذا ما ينفرد به مفعول
دون ما ماثل مفعول غزوا ما عمل على المثل السابق قال ويجوز ان يقال اسم
المفعول مبني على فعل بضم اوله وكسر عينه والواو ينقلب معه يا فاجرى المفعول فما شذ
عن القياس يجرى فعله شيب سار على سيب ومهوب نار على هوب فصل والمقلوب
بعد الف يشترط فيه ان يكون الف مزيدة قبلها في كساء ورداء قد سبق ان الواو والياء اذا
وقعتا طرفا بعد الف سلمت التاء وجعل الالف كالمعدم وكانه اشباع للفتحة التي قبله وهذا
انما يقوى اعتباره اذا كانت الالف زائدة اذ تقدير الزائد معدوما اقوى من تقدير الاصلي ومن ثم
اسلت في كساء ورداء ولم يقلب في واو وزاى وراية ومن ثم قالوا عرو فلم يقلبوا وقالوا
تقريب واستغربت يقلبوا والقياس في زاى ونحوه اعلال اللام دون العين لتطرفها تطرف
اللام كما في حيى وقوى فصل من الواو المكسورة ما قبلها منقلبة لا محالة نحو عادية ومحنية
الاصل عاذوة ومحنوة لانهما من عزوت وحنوت ومراده انها تقلب يا لانهم استثقلوها لا ماج الكسرة
قبلها اذ لو تقرها للزم ان يكون في حال الرفع والكسر ما بعده على واو بعدها وسلبها مقلوبها في الحال
كلها ثم اعلوها ان كان معها ما يقلب به كغاز او بعدها من غير اعلال ان لم يكن معها ما يوجب الاعلال
نحو ليس الغازي واما اذا وقعت عينا مفتوحة بعد كسرة فانما يصح على ما سبق لكونها غير طرف
اعلا به لا يرى فيها ذلك لان غير الفتح ما عتنوا من الفتح على انفراده فيها قوله واذا كانوا
يمن يقلبها ومعها وبين الكسر حاجز في نحو قنية وهو ابن عمى دنيا فهم لها هم حاجزا بلت لين ه
هذا اشارة الى معرض قطع الاستبعاد والا فالقياس فيها ترك القلب وان يقال قنوة لانه
من قنوت الشي وحوزت قاف قنوة وقياس دنيا دنوا لانه من دنا اذا قرب ويمكن ان يقال
ليس قنية مقلوب اذا ما لو افنيت الشي فصل وما كان على فعلى من الياء قلبت
ياؤه واوا في الاسماء كالتقوى والبقوى ليفرق بين الاسم والصفة وانما غيروا الاسماء دون
الصفات لان الاسماء اخف عليهم ولذلك حركوا الاسم في حمرات دون الصفة كسهلات ه
قوله ولا يعرف فيما كان من الواو لان سات الواو من ذلك قليل مثل الليس ه
والاصل ان لا يغير الكلمة والتقوى من وقيت والتقوى من البقية والدعوى من عب
والشروى من شريت والعوى من عرت ... اى لوتها والعوا في منازل القمر كواكب

متور والطغوى الطغيان وخزى من الخزي وهو الذل والصدى من صدى يصدى صدا
فهو صديان وربما بس وقال قال ابو عثمان ولو كانت اسما لكانت دعوى الاول تبدل اللام واوا
وسمى الواو التي هي عين فعلى على الاصل ورويا العلم منقول عن الصفة ودعوى ودعوى
اسمان وسهوى ونشوى صفتان من الشهوة والنشوة قوله وفعلى مثله واوها يا ه
في الاسم دون الصفة هذا عكس ضيغم في فعلى مع الثاء اما فعلتها الضم من الياء والواو واذا استويا
كان قلب الواو ياء اولى واما لان الواو يستثقل مع ضم الفاء وكان تغيير الواو لهذا الاستثقال
اولى ولم يعرفوا في فعل من الواو اما لان العرف كان يودي الى مستثقل وهو قلب الياء واوا
مع ضم الفاء واما لقلة الصفة من الياء في هذه البنية والدنيا والعليا والقصيا وان كن مشتقات ه
الا انهم لا يستعملن مع الموصوف كالجوامد وجودى علم فهذا اصل للتغيير من القصوى قوله
وانما فعلى نحو فحقها ان يساق على الاصل صفة واسا هنا مؤذن بان فعلى بكسر الفاء قد جاءت صفة و
سيبويه ينكره قال سمى واذا كان لا مهاجرة علة فلم يجي اصلا عند احد وفي لا حاجة الى
ذكرها لان وان كان قوله حقها ان يساق يوهم ان قد جاءت صفة وليس كذلك وقال
غيره ليس في الاسماء ولا في الصفات فعلى من هذا الباب وانما هو في ضرب تقدير ولا وانما
كان حقه اذا وجد الا يعير لانه الاصل فصل واذا وقعت بعد الف الجمع الذى بعده
حرفان همزة عارضة وياء قلبوا الياء الفا والهمزة يا وذلك قولهم مطايا وركايا شرط هذا
الاعلال ان يكون جمعا وان يكون الهمزة عارضة وان يكون بعدها يا في مثل هذا الاعلال
لانه لما استعمل ذلك في الجمع الذى هو منتهى الجموع خففه بان قلبوا الياء الفا والهمزة يا
لتسهل ولم يستغنوا باحدهما بان يقولوا مطاء انا فرارا من الهمزة ولا مطاى في قلب الهمزة يا مع بقاء الياء بعدها
اذ كلاهما مستثقل فلذلك غيروها جميعا ولو لم يكن جمعا لم يقل هذا الاعلال نحو المنزه نحو جاء و
لو كان جمعا والهمزة عارضة لكنها غير عارضة في الجمع لم يجي هذا الاعلال فيه ايضا كقولك في جمع
جائية من جاء جواء لان الهمزة وان كانت عارضة في جائية الا انها غير عارضة في الجمع لسبق ما قبل
جمعها وانما لم يقلبوها الا اذا كانت عارضة في الجمع اضعف امرها ودقتها اذا لم يكن لذلك
فان قلت كيف اعلى حتى صار الا هذا قلت انحطه على سابل مثل مطاءى منهم المائي لكنه
في مطية لو قوعها بعد الف كما قلبوا يا صحيفة في صحائف ثم فتحوا الهمزة طلبا للخفة فتقلبت الياء الفا
فصار مطاءا والهمزة تجانس الالف فيجتمع الامثال فقلبوا الهمزة لانها اصل البلاء والتاء اخف
من الواو وحركتها كانت كسرة وهي من الياء فصار اللفظ مطايا ولذا ركية ولذا سوا ما وحرايا
من سويت وحريت المفرد منها ساوية وحاوية جمعا على فواعل وقياسه سوادى وحواوى
لان الف فاعلة تقلب في الجمع وكذا صوارب فالواو التي بعد الف فواعل عين الكلمة
فتقلب همزة وانما هي والواو الثانية لانها قد وليت اخرى الكلمة فطرفت الهما العمر

لئلا يجتمع الاستثقال فصار اللفظ سوائي مثل أرائل ثم قلبوا الكسرة التي على الهمزة فتحة فانقلبت
الياء التي بعدها ألفاً لما وقعت الهمزة قبلها للتخفيف وإذا كانوا قد قلبوا مع فقد الهمزة قلبها
في نحو عذارى والأصل عذاري بكسر الراء فمع الهمزة أولى فإن قلت مسواء وحواء على
مذهب الخليل وزنه فوالع فالهمزة إذن أصلية وليست عارضة في الجمع ولا في غيره قلت
هي عارضة في المفرد وحقيقته أنها جمع شائية والقلب في شاوية عند مثله في سواء وسبب أنها
عارضة في مفرد هذا الجمع فإن قلت إذا كانت متقدمة إلى موضع العين فهي أصل فكيف
تكون أصلية عارضة قلت قد مر أنها عارضة بعد الألف في غير الجمع بدليل أنك تقول أصل
شاء شاوه بتقديم الياء على الهمزة فإذا عكست صارت الهمزة في موضع العين عارضة وما تحقق ذلك
أن جمع خطيئة خطايا وقياس فعيلة فعائل فأصلها خطائي فعلى هذا مذهب الخليل قلبت الياء
همزة فاجتمعت همزتان فوجب قلب الثانية ياء فوجب إعلاله فعلى ما ذكرناه وعلى هذا مذهب الخليل
قلبت الهمزة إلى موضع الياء الزائدة فصارت عارضة بعد الألف فلذلك وافق على إعلال خطايا ولولا
ذلك لقال خطاء كما في جمع فاعلة من جاءت جوائي حيث قالوا سوائي **قوله** وقد قال بعضهم هداوى
في جمع هدية كره الناس من الالتباس لو قالوا هدايا فجعل الياء ... وإذا البعد الواو من الألف
قوله وهو شاذ لأن هذه كلمة **قوله** وأما نحو إداوة وعلاوة وهراوة فقد الزموا
في جمعه الواو بدل الهمزة فقالوا أداوى وعلاوى وهراوى فالواو فيه بدل من الهمزة لأن أداوى
جمع لجمع رسالة فكان قياسه أدائي كرسائل فأبدلوا الهمزة واواً للمشاكل مفرده فإن قلت فمن أين صارت الواو
المتطرفة ... قلت لأن الهمزة قبلها مكسورة وهي متطرفة فانقلبت ياء كما في أداعي ثم استثقلوها بعد
الهمزة فقلبوا كسرة الهمزة فتحة فصار أداءا ثم قلبوا الهمزة واواً فقالوا أداوى ... كيف الواو في جمعه هي
الواو التي كانت في مفرده وإنما هي بدل من الهمزة التي هي بدل من الألف في إداوة فوزن أداوى
فعائل ووزن إداوة فعالة فلام إداوة واو ولام أداوى هي الألف التي قبل الواو في إداوة
قوله إذا لم تكن الهمزة عارضة في الجمع الهمزة جاء وسواء جمع جائية وشائية فأعل
من جاء وشاء ... لما سبق من أنها عند الخليل بعد العين وقد كانت أصلية في المفرد فلم تكن
عارضة في جمعه فإذا كانوا يقولون في سفينة سفائن بالهمز مع أنها ليست في مفرده فقلب الهمزة
الأصلية أحرى فإن قلت كيف تصرف حتى صار إلى هذه الصورة قلت مفرد جاءه الأول فيه
مبدلة من عين الكلمة والثانية أصلية جمع على فواعل فانقلبت ألف فاعلة واواً ووقع بعدها همزتان
الأولى مكسورة فقلبت الثانية ياء لا ... وما قبلها كان جاء **فصل** وكل واو وقعت رابعة
فصاعداً ولم ينضم ما قبلها قلبت ياء نحو أغزيت وعاديت لأن الكلمة تثقل بها ولم يفعلوا ذلك
إذا كانت مضموما ما قبلها كيغزو ويدعو لأن الضمة مانعة أو لأنه أعل الماضي بالياء لإعلال
مضارعه كما أعلوا تقول دعي لإعلالهم ماضيها فقالوا عاديت لقولهم أعادي ورجيت لقولهم

أرجي فإن قلت لا نسلم ذلك في نحو ترجيت أرجي قلت الألف فيه أرجى بدل من الياء في أرجي
وإنما التاء في ترجي تجب معها فتح العين فهي مانعة من القلب إلى الياء أو نقول التاء
داخلة على أرجي فالقلب واجب في الكلمة قبل التاء والألف بدل من الياء ونقول استثنيت لقولك
في المضارع استثني **قوله** ومضارعتها إن كان معطوفا على أغزيت فهو مخفوض وعلى هذا
قوله ومضارعة غزي ابتداء محذوف الخبر تقديره كذلك ويجوز أن يكون **قوله**
ومضارعتها ابتداء **قوله** ومضارعة غزي عطف عليه والخبر محذوف تقديره كذلك أي تقلب
فيه الواو ياء في غزي للكسرة قبلها وليس في نحو يغزيان مثل ذلك فكان ينبغي أن يقال يغزوان
لكن حملوا المضارع على الماضي ليتشاكلا كما حمل الماضي على المضارع في ... ولذلك يقول يرضيان
كقولك رضي وأما يشأيان فماضيه شأو بمعنى سبق فلا كسرة ... واوه في ماضيه والمضارعة
فعلى التعليل الأول لا يرد إشكالا وعلى الثاني فيقال إنه شاذ ... ويمكن أن يقال الواو
فيه بمنزلة ... للمفعول قلت الضم في ... أصلية ولا ... الواو وعلى أن الفتحة ...
فإنها ماشية لأجل حرف الحلق ... الواو وقال أبو الحسن لما جاء المضارع على ...
كان ... ماضيه كسر العين فكانت واوه ... في الماضي تقديراً **قوله** ولذلك
ملهيان أي يجري ذلك في الأسماء أيضا لأن الواو رابعة ولأنك لو ... به فعلا لقلت
ملهيت ... وعلى هذا يكون القلب في هذه الأسماء حملا على الأفعال كما حمل المصدر على
الفعل حيث أعل لإعلاله **فصل** ... حتى يجري ...
... أما اللام فواضح ترك إعلالها ... كسرة ... ولكن تصحيح العين مشكل وكان حقه
أن يعرض لبيان ذلك في إعلال العين وإنما أخر ذكرها إلى ههنا لأن اللام مانعة من الإعلال
بالقلب لأنهم لو أعلوها لقالوا حاي فيصير إلى وقوع ياء متطرفة بعد ألف وهو نادر في الكلام
ويفضي أيضا إلى لزوم الإعلال في المضارع حملا على الماضي فإن قال قائل يتحرك اللام بالضم
وهم لا يحركون واو المضارع ولا ياءه ... فإن قلت هلا وجب الإدغام عند اجتماع المثلين
لتعذر الإدغام كما في شد ومد قلت الإدغام هو الفصيح ولزوم اللام الحركة لحقته الحروف الصحيح وتجاء
على اللغة الأخرى **قوله** ...
مجرى خشي ووجه اللغة الأخرى أن اللام لا يلزمها الحركة ... في المضارع ...
... ويحذف بالجازم بخلاف لام شد قال أبو العباس من أدغم ...
... قال وكلاهما جيد سيبويه بعد الإدغام ... فتح الحاء لأنه الأصل وكسرها
على نقل حركة العين والكسر لاستثقال الضمة قبل ياء المضاعفة كما استثقل الضمة قبل
ياء ... والكسر في ... لأن الفتحة في حي حقيقة ...
الكسر بخلاف الفتحة في حي وأكثر ... المفرد ... في المرأة ...

من حي عن بينة شاهد الادغام والاظهار وقراة نافع وابن كثير في رواية البزي عنه وقراوة
عاصم في رواية ابي بكر عنه قال ابو علي من ادغم راى ان الحركة لازمة للياء فصار بذلك
شابها للصحيح كما سهت الياء في رايت جواري وحيا بالاسماء الصحيحة وقال عبيد هو سنح اوله
وليس في الشعر اعشد بالضم وهو ابن الابرص عيوا بامرهم البيت وصف قوما بالعجز في
كما عيت الحمامة في سعيها اذ لا تتهدى لوردها طارت عنه فتسقط البيضة وفي المثل اخرق
من الحمامة وتقديره لعقولها جعلت لها عودين من نجيم واخرين تامة ولم يردانها لم تجعل شيئا
اعواد مثله كما قاله بعضهم بل عرضه انها الحدث من هدين الحسنين والنشم شجر والعنه
دوري عودين من صنعه وهو شجر وجمعه ضعوات **وقوله** وكذلك احي واستحي يعني
فيجوز لك الادغام وتركه لان الحركة في ذلك كله لازمة واما حوي ناصله حوي بنقل حركة
الياء المدغمة الى الواو **وقوله** ولم يدغموا فيما لم تلزمه حركته نحو ان يحي وان يستحي وان
يحالي لانهم لو ادغموا لادى ذلك الى ان تتحرك الياء بالضم على ما سبق ولان الحركة لما لم تلزم
ما هي منه بمنزلة الحرف الصحيح **وقوله** وقالوا في جمع حياء وعي احية واعياء واحيية
واعياء لان مثل احيي يجري فيه الوجهان قال ابن جني الادغام اعياء اعية اقوى منه في العبة لان
الاظهار في احيية انما حسن لانك اذا رددتها الى الواحد لم يبق اللام وكانت مبدلة فلم يكن التحريك
في اللام فيها في قولك حيا وانما كان في الهمزة التي هي بدل من اللام واذا رددت اعياء
الى الواحد قلت عيي صح اللام بانه متحركة فلما تحركت اللام في الواحد والجمع قوي الادغام
مع الحركة **وقوله** وقوي مثل حي في ترك الاعلال **قال** شيخي يعني في ترك اعلال العين
وكالفاء اللام انقلبت ياء لانكسار ما قبلها فلت ليس كلامه في هذا الفصل في اعلال العين وانما
المراد باعلال الادغام وقوي اليد الحوى عمر في ذلك واصله قوو قلبت المتطرفة ياء
لانكسار ما قبلها فلم يبق مثلان وهذا يؤذن بان الاعلال قبل الادغام فاذا تم لمقتضاه على
موجب الادغام بعد ذلك ولذلك لم يقل قووا ومدغمة **فصل** ومضاعف
الواو يختص بفعلت دون فعلت وفعلت يعني انه من كان الفعل معتل اللام في
العين بالواو لم يجي عينه مفتوحة ولا مضمومة سلبت فيه الواو ياء كراهة الواوين
في الاصل قووت وفي المضارع يقوو بواوين وضمة ذلك مستثقل واذا كانوا يقولون
في الواو الواحدة فعلت بكسر العين نحو سقيت ورضيت على الواوين اعلى **قال**
شيخي لو جاء منه بالضم او بالفتح لوجب ان يصحا في كل موضع لسكن فيه اللام وذلك
عند اتصال ضمير المتحرك المرفوع كقولك ضربت وضربنا وضربتم وضربن
وضربن يودي الى احتاع الواوين في هذه الصور كلها اذ العين واو
واللام يجب بها ان يصح في مثل ذلك كما صح الياء في هويت وعويت **وقوله**

وفي باب نحو سقيت قلب الواو ياء واذ لسكن بين ما اجتمعت فيه الواو عينا
ولاما على فعلت بكسر العين اذ بعض به البناء المذكور الى قلب المتطرفة ياء **وقوله**
واما القوة والصوة والبو والجو فمتحملات اورده اعتراضا على قوله انهم يكرهون الجمع بين
الواوين واجاب بان الادغام سوغها لان اللسان يرتفع بالمثلين في الادغام دفعة
واحدة كما احتمل ادغام الهمزة مثلها في سال **قال** ابو الفتح انما صح الواوان هنا
لانهما في الاسماء وهي بعيدة من ثقل التصرف والصورة حجر يكون علامة في الطريق والجمع صوى
اصواء انضاد البو جلد يحشى تبنا ويعطف الناقة عليه والرماد تو الاثافي **فصل**
وقالوا في افعال من الحوة وهو كون سمرة سواد الحديد احواوي فقلبوا الواو الثالثة
الفا واصله احواو مثل احمار ولو تقوه لقالوا في المضارع نحو او يحمون الواو
وهو مستثقل عليها ولذلك يسكنون في يغزو فان قلت فسكنوها كما في يغزو قلت هو مسند
فعل ان يسكنوا ويقولوا احواو ولسبب الاخيرة الناقصة المضارع على لحو احواوي **قال**
شيخي **وقوله** انا لم يدغموا لئلا يؤدي الى تحريك الواو في المضارع بالضم ليس مستقيم
لان لام احواويت انقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فات المثلان وكذلك
صرح بانهم لم يدغموا في موت لفوات المثلين و لانه لا يلزم من ادغامهم في الماضي
ادغامهم في المضارع الالتزام قالوا احيي ولم يقولوا الحي ولان اللام الثانية تقلب
والاعلال قبل الادغام والوجه ان يقال لم يدغموا لانه لم يلتق مثلان وهو مطرد
في كل ما كان على هذا الوجه **وقوله** ويقولون في مصدره احواء لان وزنه افعلال
فينقلب الالف التي بين الواوين احواوي ياء ثم تقلب اللام المتطرفة همزة لوقوعها
بعد الف زايدة كما في كساء واما احوياء فالادغام فيه الاصل اجتماع الواو والياء التي هي عين الالف
الواقعة بين الواوين كما في سيد وميت فان قلت ما عدل الاول في تركه القلب مع اطراد قاعدة
اجتماع الواو والياء قلت الياء بدل من الالف فلم يقلب الواو معها كما في سوير لكونها بدلا من الف
ساير فان قلت فقد ثبت جواز القلب وتركه في احوياء فما الفرق بينه وبين سوير على هذا
قلت سوير هو ساير لا محالة ان والامالة الفتحة والكسرة ليدل على البنا للمفعول وكان الالف
فيها علامة المصدر في الفعل فانه ملحقه من الزيادات والمغيرات فالالحق الفعل في نفسه فاصله
لا تتفرعة على بنية الفعل فلذلك لم يباح فيه ترك الادغام في احوياء **وقوله** ومن قال
اسهاب قال احوواء يعني ان من حذف الياء في اسهاب حذفها في احوواء وصحح الواوين
تصحيحها في الفعل كما قاله شيخي وواضح منه ان من قال انه مصدر احووت وقياس مصدرها افعلال
فلذلك احوواء كما احمرار **وقوله** ومن ادغم اقتتل لا اقتال قال كما قال حواء كراهة
اجتماع حرفين من جنس واحد ونقل حركة الاول الى التاء فحصل الاستغناء عن همزة الوصل فصار

تالا دعلى هذا نقول حواءٌ وهذا راى الاخفش وقال غيره حياء قلبت الواو للكسرة
ياءً ثم قلب الواو الاخيرة لجامعها الياء السابقة ساكنة قال ابو علي وقول ابي الحسن لان
الواو قد صارت بمنزلة الحروف الصحيحة وكذلك وقع طيّا مع طبيا في القافية فلذلك لا يقوى
الكسر عليها كما قوي في ميزان قال وبقوى ذلك لانهم قالوا قورن لحق فلم يبدلوا
من الضم كسرة لانهم امنوا قلب الياء واوا للادغام كما قلبوا في نيض قال فان قلت
لم جوز القلب في حواء على قول ابن قال لي قلت ذلك بعد الاترى انك لا تجد شيئا من
الواو المدغمة قلبها الكسرة الى الياء لزوال اللين عنها بالادغام كما زال عنها بالحركة في
نحو عوده ومن اضاف المشترك الادغام هو الاخفاء ادغم اللجام اذا ادخله في فم الدابة
في الاصطلاح نحو جواد ثم مات حرف في مخرجه مدة اثبات حرفين **وقوله** ثقل التقاء
المتجانسين على السنتهم لاحتباس اللسان عن الحركة ولذلك كانت الحروف المتباعدة
المخارج احسن في التاليف مما اذا تدانت كالهمزة مع النون فانها اسهل من الهمزة مع الحاء
وقوله فعمدوا بالادغام الى ضرب من الخفة لارتفاع اللسان بها دفعة واحدة
وقوله والتقاؤهما على ثلاثة احرف احدها ان يسكن الاول ويتحرك الثاني فيجب
الادغام ضرورة كقولك لم يرح حاتم ولم اقل لك وسره ان الاول لما سكن ولم ينفصل الحركة
بينه وبين الثاني اشتد امتزاجهما وعسر على اللسان البيان **وقوله** والثاني ان يتحرك
الاول ويسكن الثاني فيمتنع الادغام كقولك ظللت ورسول الحسن لان الثاني ميت بالسكون
وقد حال بين الاول الحركة فتباعد الاول وضعف الثاني فان قلت فكيف تصنع بلم يردد
وددت بكر وابلغ ترن وردن في مردن ورددن مع ان الاول يتحرك والثاني قلت
لم يدعموا لانهم اسكنوا الاول ثم حركوا الثاني لالتقاء الساكنين وقيل اجروا فيه ضمير
الفاعل مجرى ضمير المفعول فكما قالوا رده قالوا ردن وكانهم تدروا انفصال ضمير الفاعل
فادغموا لحقوه اواجروا اضمر الفاعل مجرى الفاعل مظهرا نحو رد زيد **قوله**
والثالث ان يتحركا وهو على ثلاثة اوجه ما الادغام فيه واجب وذلك ان يلتقيا في كلمة
وليس احدهما للالحاق نحو رد ومرد لا يكفي ما ذكره فابطال ينبغي ان يقول وذلك ان يلتقيا
في كلمة وليس احدهما في حكم المنفصل ولا للالحاق ولا يفضي الى لبس مثال بمثال وانما قلنا
في كلمة ليخرج نحو ضرب بكر فان الادغام فيه ليس بلازم وقولنا ولا في حكم المنفصل ليخرج
اقتتل فان الافصح ان لا يدغم وقولنا وليس احدهما للالحاق احترازا من نحو سملل فان ادغامه
يذهب المقصود بالحاقه وقولنا ولا يفضي الى لبس مثال احترازا من نحو سرر وكانه اطلق
ههنا اعتمادا على تقييده بما ياتي **وقوله** وما هو فيه جائز وذلك ان يتصلا وما قبلها
متحرك او مد نحو انعت تلك والمال لزيد وثوب بكر لانه ليس بلازم ان يلتقي اول الكلمة الثانية

اخر الكلمة الاولى فتأمل بخلاف ما اذا كانا في كلمة واحدة وفي التنزيل فعلم ما يسرون وقد يقوى
امره لاجتماع حركات خمس والكثير كقوله تم والله جعل لكم او اما ما قبله حرف مد فالاظهار فيه ارجح
لاجل سكونه كما في قسم المال لك ووجه ادغامه ان في النطق به طولا الحقه بالمتحرك **وقوله**
او يكونا في حكم الانفصال نحو اقتتل لان تاء الافتعال ليس بلازم ان يقع بعدها اخرى كالاسم قسم
وقوله وهي شبيهة بتاء تلك يعني في مثل انعت تلك ومن ادغم فلانهما مثلان
في كلمة فان قلت كيف صح ادغامه وقال افتعل لزمها السكون قلت القي عليها حركة
ما بعدها ففتح الادغام واذهبوا همزة الوصل للاستغناء عنها فقالوا قتل وبعضهم قتل كانه
حذف حركة التاء ولم يلقها على القاف كما لو كان ما قبلها متحركا فاجتمع ساكنان في التقدير فكسر
الاول على اصل التقاء الساكنين ثم من هؤلاء من كسر القاف اتباعا لكسرة القاف **وقوله** وما هو ممتنع
فيه وهو على ثلاثة اضرب احدها ان يكون احدهما للالحاق نحو قردد وجلبب تقدم تعليله **وقوله**
والثاني ان يؤدي فيه الادغام الى لبس مثال نحو سرر وطلل وجدد فيختلط فعل وهو سرر
بفعل الساكن العين فان قلت مثل ذلك جاء في الفعل نحو تر فانه لا يعلم انه بفتح العين او بضمها
او بكسرها اما ما يكشف امرها وهو اتصال تاء الضمير نحو مررت ومضارعاتها وامرها **وقوله**
والثالث ان ينفصلا ويكون ما قبل الاول حرفا ساكنا غير مدة قرم مالك وهو الفحل المكرم والسيد
ايضا لئلا يجتمع ساكنان فان قلت انقل الى الساكن حركة المدغم كما في نحو شد واستقر قلت ليس بلازم
كالمثلين في المتصلين قال شيخي قد اضطرب اقدام العلماء في هذا الموضع فقطع النحاة بامتناع ادغام
مثل ذلك وقطع القراء بجوازه وجمع الشاطبي في قصيدته بين الرائين على ان مراد النحاة الادغام الصريح
دون الاخفاء وان مراد القراء الاخفاء فانه يقرب من الادغام وفيه نظر فان القراء يأتون
بالادغام الصريح وبه كان يقرأ هذا القائل نحو خذ العفو وامر بالعرف ما ذا اقول قال شيخي معترض
الرد على النحاة كيف ومن القراء جماعة نحاة فكيف يكون كلام النحاة حجة عليهم هذا مع انهم من
جملة نقلة اللغة خصوصا وقد اطبق الجم الغفير على ان القراءات متواترة ولو سلم فهم ثقات نقله
فان قلت عدو وليد كثوب بكر في حصول ساكن قبل المدغم قلت في حرف المد مطل جعله
حوطه كالمتحرك فان قلت فعدو وليد قبل الواو المتطرفة في عدو واو ساكنة فهلا الحقته
ذلك بثوب بكر قلت قد سبق ان الادغام يلحق بما يقع فيه بالحروف الفصيحة **وقوله**
ويقع الادغام في المتقاربين لان النطق بهما تقاربهما فيه يعسر على اللسان واذا ثبت انهما
الادغام فلا بد من بيان معرفة المخارج ليعرف المتقارب بمجاورته **فصل** ومخارجها ستة عشر
فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق اعلم ان لكل حرف مخرجا والا كان اياه نعم عند التقارب
في المخرج يقال هذا من مخرج هذا ومستند المخارج ذوق الانسان عند نطقه
بحسب ما اقدره الله عليه ولذلك تجدهم يختلفون في الحرف الواحد فيتفقى عليه كل واحد

وكذلك

من المنازعين ما يظهر قوّاه وطريق فهم ذلك بان يؤتى بهمزة ثم يؤتى بالحرف ساكنا
اذ الحركة تقلقه الى مخرجها مثاله ان تقول اه فتجد مخرج الهمزة قبل الهاء كذلك البواقي فالهمزة
اول والالف بعدها هذه طريقة سيبويه وقال ابو الحسن الهاء ثاني الهمزة والالف
بعدها وترتيب فخر خوارزم يؤذن بمذهب الاخفش وان كان في حواشي
المفصل صرح بان الصحيح قول سيبويه والدليل عليه انك اذا حركت الالف اعتمدت
بها على اقرب المخارج اليها فتقلبها همزة وسئل عن ابي الحسن ان الهمزة مقدمة و
وان الهاء مع الالف لا قبلها ولا بعدها وفيه نظر وباقي الحروف تخرج في ترتيب المخارج
على ما رتبه وروى الجاحظ ان عمر رضي الله عنه كان يخرج الضاد من الجانبين من غير
تكلف فان قلت قد ذكر خمسة عشر مخرجا فاين السادس عشر قلت قالوا
هو النون الخفيفة نحو عنك وفيه نظر لما انه سنعيدها في المتفرع على الحروف الاصلية
ولو صح تعداد المتفرع لزادت المخارج على ستة عشر كهمزة بين بين فان قلت فهل
ترى غيره قلت قد ذكر الحروف التسعة والعشرين الاصول فما الذي يبقى بعدها ولقد سلك
الخليل وابن سيدة صاحب المحكم خلاف ما يشهد له الحس فجعل العين اقصى الحلق ثم الحاء
ثم الهاء وجعل الهمزة في حله اخرج المخارج والله اعلم بالحصات وها انا اتعرض لسان
امور من المخارج لم يحررها فخر خوارزم فاقول المكان اقصى اللسان وما فوقه من الحنك
ما يلي مخرج القاف والجيم والشين والياء وسط اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى
وهي مترتبة في النطق كترتيبها في الشرح ولم يتعرض في الضاد لبيان جانب اللسان
قيل الاكثر على اخراجها من الجانب الايسر وجعل اللام فوق الضاحك والناب و
والرباعية والثنية وانما هو فوق الثنية فحسب ان مخرج النون على مخرجها وهي
فوق الثنايا نعم الناطق باللام ينبسط لسانه بما فوق الضاحك الى الضاحك الاخر
وان كان المخرج على الحقيقة ليس الا فوق الثنايا وقد سبق فخر خوارزم الجماعة بمثل
ذلك منهم سيبويه ومجوزتهم ان اللام فيها شبه الشدة ودخول المخرج في ظهر اللسان فينبسط
الجانبان لذلك فلذلك عدوا الضاحك والناب والرباعية والثنية والضاحك السن
التي تبدو عند الضحك والنون اخرج من مخرج اللام قليلا فلذلك ذكرت بعد
واللام انما هو ادخل في ظهر اللسان قليلا من مخرج النون وذكره مخرج اللام بهذا الصنع
مقتصرا يؤذن بانه قبل النون لانه اذا كان ادخل كان قبل وانا اراد ان
المخرج بعد مخرج النون وانا شاكر ذلك لاجل انه يستعمل به ولذلك اذا
نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء
فيما هو بعد مخرج النون هذا الذي شهد به النطق اذا تجرد عن التكلف

ويمكن

فجعل ع

ويمكن اخراج الراء مما هو ادخل من مخرج النون او من مخرجها بتكلف قوله
في الطاء والتاء والدال واصول الثنايا ليس بجيد فانه قد يكون مما بعد اصولها قليلا
مع سلامة الطبع من التكلف قوله وللظاء والثاء والذال ما بين طرف
اللسان واطراف الثنايا ذكرهم الثنايا في هذه المواضع يعنون بها العليا وبها
سيان وعبّروا عنها بالجمع لانه اخف نطقا مع انه لا لبس فصل وينتهي عدد
الحروف الى ثلاثة واربعين حرفا غرضه على ما وقع في كلامهم ولعل المعتبر عند
البصير يشهد بامكان ما هو اكثر من ذلك كما يظهر في نطق الاعاجم والكاف
التي كالقاف في لغة البوادي وكثير من الحضر قوله مخرج الحروف العربية
الاصول تلك التسع والعشرون قد اسقط ابو العباس الهمزة نظرا الى انها
لا تثبت على صورة واحدة وقد ذكرت في كتابي الموسوم بالبرهان في علم
البيان ما يوضح امرها قوله ويتفرع منها ستة ماخوذة بها في القرآن
وفي كل كلام فصيح فاولها همزة بين بين قال سيجيء ذكر انها لم تذكر الا خمسة
وسقط منها همزة بين بين وهذا الغلط وقع في النسخ التي وقعت له والا فهي ستة
جملة فيما رايت من النسخ نعم في بعضها تصدر بها الاحرف المذكورة وفي بعضها
مختوم بها والنون الساكنة التي هي غنة في الخيشوم لا عمل للفم فيها وشرطها ان
يقع بعدها حرف من حروف الفم ليصح اخفاؤها فلو كانت اخرا او كان بعدها حرف
حلق تعين ان تكون الاولى نحو من حلق ومن ابوك واعلن قال شيء بعد
اذ عد الفي الامالة والتفخيم ~~...~~ يقوي تعديد همزة بين بين لانه قلت
كونها همزة بين بين مشترك بين الثلث وليس بين الفي الامالة والتفخيم قدر مشترك فامكن ان
يجعل الثلاث قسما واحدا ولا يمكن ذلك في الالفين والف التفخيم هي التي يجيء بها
نحو العاد وعليه كتبت الصلوة والزكوة والحيوة والربوا في الامام وليس قراءة ورش الصلوة
بتفخيم اللام من هذا القبيل ولم ينقل عن احد من المشهورين القراءة بها فكيف يترك
انها ماخوذ بها في القرآن وان قلت فكيف تستند الكتابة الى لغة لم يقرا بها قلت
قد تغير الحروف في المصحف عن ما عليه النطق لامن اللبس او تنبيها على الاصل وليس
الف الحيوة عن واو الا على راي ضعيف يمكن ان يكون هذا مستنده واما الشين
التي كالجيم فذلك في نحو اشدق وعند ذلك يقرب من الدال ولم يجي في القرآن
نحو الرشد وهذا وارد عليه ايضا واما الصاد كالزاي فقد قرا بها حمزة
والكسائي في نحو قوله تعالى ومن اصدق من الله ليس اتق الصاد الدال
في الجهر قوله والمستهجنة حروف مستهجنة ما لسيبويه ليست في لغة من ترتضي

من اصول الثنايا وقد يكون

البعض عند البعض

ستة

فيهما

عرشه وهي الكاف التي كالجيم نحو جُل في كل والجيم التي كالكاف نحو
كل في جمل قال شيخي لا تحققوا جذر الجيم كالكاف ولا الكاف
كالجيم وذلك متعذر ولو جعل السين مكان الجيم لكان اقرب ه
من جعل الكاف مشربة صوت الجيم واما الجيم التي كالسين فنحو سوالق
في جوالق والضاد الضعيفة وهي ان تولى بها من الظاء والضاد ولعل
ضعفها من جهة انها تصير مخرجها اخرج مما لو كانت قوية فيقال في اضرب
اظرب وقيل هو تقريب الثاء من الصاد بابدال في اثر واصر وليس بشيء والصاد
التي كالسين نحو سل في صل والطاء التي كالتاء نحو التائف في الطائف والستلتان
في السلطان والظاء التي كالثاء نحو اثلم الليل في اظلم والباء التي كالفاء نحو الفاز
في الباز وما كان ينبغي ان يذكر هذه الشواذ وحيث ذكرها كان ينبغي ان يمثل لها
لكنه ضم عشاته الى احرف قال شيخي ولو عد همزة بين بين لانه نظر الى انها
يجي بها نحو الالف والواو والياء كان صوابا وعلى هذا يكون الفصيح ثمانية احرف
فظهر ان مجموع هذه الحروف ثلاثة واربعون حرفا **فصل** وينقسم الى المجهورة
والشديدة **قوله** فالمجهورة ما عدا المجموعة في قولك ستشحثك خصفه وستحثك
معناه سيحثك والخصفة الجلة التي تعمل من الخوص للتمر وخصفه ابو حي من العرب
وسميت مجهورة لان فيها ضغطا في مخارجها والهمس الحس الخفي **قوله**
والذي يتعرف به تباينهما انك اذا كررت القاف تقلب تق تق وجدت النفس
محصورا لا تحس معه بشيء منه وتردد الكاف فتجد النفس متساوقا لها هذا سان
للقسمين بحرفين متقاربين واذا وضح ذلك في الحرفين المتقاربين كان
ذلك في المتباعدين اوضح وقد مثل القاف ولم يمثل الكاف لمعرفته مثاله
ان تقول كككك فتجد النفس معها متساوقا ومعنى **قوله** متساوقا لها اي
مجاريا وهو من التوق **قوله** والشديدة ما في قولك اجدك طبقتك ه
او اجدك قطبت سميت شديدة لما فيها من القوة والتي بين الشديدة والرخوة
يجمعها قولك لم يروعنا فاذا الاقسام ثلاثة ثم اعتبر بكل تباينها حرفين متقاربين
احدهما شديد والاخر رخو وهما الجيم والشين وقيدهما ساكنين لتبين انحصار
الحرف في مخرجه او جريه بخلاف النوع السابق فانه في المتحرك اوضح فاذا
وقفت على الج انحصر الصوت واذا وقفت على الشين كالطش جرى
الصوت معها والطش المطر الضعيف وقد ظهر لك ان تكون الحروف
منقسمة الى تقاسيم الله قد يتصور في الحرف الواحد ان يكون من اقسام باعتبار الجهر

من القاف ومثاله

مدس

قد يتفق ان يكون شديدا مهموسا وذلك كما تراه من الحروف المشتركة بين قولك
ستشحثك خصفه وبين اجدك طبقتك فجرى النفس معها وهو معنى الهمس وامتناع
جري الصوت في مخرجها وهو معنى الشدة **قوله** المطبقة الصاد والضاد
والطاء والظاء سميت بذلك لانها تطبق على مخرج الحرف من اللسان وما حاذاه
من الحنك والانفتاح خلافه واضعفها في الطاء وقياس التسمية ان يقال المطبق
عليها لكن حذف كما في **قوله** في القسم الرابع للمشترك وكذا المنفتحة فان
الحروف لا تنفتح وانما ينفتح بها ما بين الحنك واللسان **قوله** والمستعلية سميت
مستعلية لان اللسان يستعلي عند النطق بها الى الحنك فالاربعة منها مستعلية مطبقة
والثلاثة الباقية مستعلية غير مطبقة والانخفاض ضد الاستعلاء **قوله** وحروف
القلقلة ما في قولك قد طبج والقلقلة شدة الصوت لان الواقف عليها يحتاج الى زيادة صوت
شبه النبرة والطبج الضرب على الشيء الاجوف كالراس ونحوه وزاد المبرد فيها الكاف
قال والكاف دون القاف وانما يظهر هذه النبرة في الوقف فكان الوصل
لانك تخرج لسانك عنها الى صوت اخر فحالت بينه وبين الاستقرار والجنفه الدفع
الواضح سال حنزه اذا دفعه من خلائه والضغط الزحم وامر حروف الصفير ه
واضح **قوله** وحروف الذلاقة ما في قولك مر بنفل سميت بذلك لان
حروفها من طرف اللسان وما يليه من الشفتين لانها تخرج من مكانين
فالباء والميم والفاء من الشفة والراء والنون واللام من اسلة اللسان
في مقدم الحنك الاعلى وطرف كل شيء ذلقه وقيل انما سميت
ذلقية لانه يعتمد عليها بذلق اللسان وهو طرفه وجمعها قولك
مر بنفل والنفل الغنيمة وباسكان اللام العطية تبرعا **قوله**
والمصمتة ما عداها وقيل ليست الالف من المصمتة ولا من المذلقة
وسميت مصمتة لانها صمت عنها فلم يتكلم منها بكلمة رباعية
ولا خماسية بل لا بد فيها من حرف من حروف الذلاقة او الالف حتى
قيل اذا رايت كلمة على تلك العدة وليس فيها الف ولا حرف
من المذلقة علم انها ليست عربية نحو عسجد قال شيخي
التفصيل الذي ذكره باعتبارها غير مستقيم لانه لا يعتمد منها على طرف
اللسان الا بعضها والميم والباء والفاء منها ولا مدخل لها في طرف اللسان
ولان مضادها انما سمي مصمتا لانه مسكوت عنه فينبغي ان يكون
ما تقابله ما يعتمد نطقا في طرف اللسان قال والاولى ان يقال

بلا خا

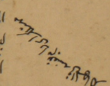
سميت حروف ذلاقة لسهولتها نطقا وشبه لسان ذلق والمصمته هي التي
لا يبنى منها كلمه رباعية ولا خماسية لكن بها لثقلها وكانه قد صمت عنها ملت
لعله اراد ذلك وانما وقع الوهم من اخذ الذلاقة من طرف اللسان وجعلها من طرف
اللسان لا يستقيم ايضا لما سبق **وقوله** واللين حروف اللين سميت بذلك
لاتيانها في الامتداد ولا يكون الواو والياء حرفي لين الا ان يكون قبلهما حركة تجانسه
وقوله والمنحرف اللام قيل سمي بذلك لانحرافه عن حكم الشديدة والرخوة
مع ان الحروف المتوسطة بين البينين مثل اللام في ذلك والاصح انه منحرف لان اللسان
ينحرف به عن النطق الى داخل الحنك قليلا ولولا ذلك لما جرى الصوت به
لشدته ولا الخفي لكون الراء مكررا اذ اللسان كالمتردد به نطقا **وقوله**
والهاوي الالف لان مخرجه اتسع بهواء الفم والواو بعده والياء بعدهما **وقوله**
والمهتوت التاء لضعفها من هتت اذا اسرع في الكلام والقاف مخرجه اقصى
الحنك فهو اقوى منه وقيل المهتوت التاء لخفائها ولذلك قال الخليل
لولا هتة في الهاء ولا شبهت الحاء وقيل المهتوت الهمزة لانقلابها في اساليب
وقوله وصاحب العين يعني الخليل نسب الحروف في كتاب العين
الى مخارجها واللهاة ما بين الفم والحلق والشجر الفم مفرج اي منفتحه واسلة اللسان
اي طرفه ونطع الغار سقفه واللثة اللحم الذي فيه الاسنان وذلق اللسان
طرفه والحروف الجوف اجوف ومنهم من زاد معها الهمزة لاتصال مخرجها **فصل**
واذا رم ادغام الحرف في متاربه فلا بد من القلب لان ادغامها مع تباينها على صورتهما
محال **فصل** ولا تخلو المتقاربان من ان يلتقيا في كلمة او في كلمتين **وقوله**
ونحو وتد وعد لانه لو ادغم لتبل ود وعد فلا يعرف ان الدال عين الكلمة ام غيره وهو مراده ولانه
لا يعرف اساكنة عين الكلمة ام متحركة سكنت للادغام والعتد التام الخلقة الشديد وقيل عتد للحوق
للجري وبفتح تاءه وكسر **وقوله** وتد يتد لم يقولوا ود يد واما كنيه فقيل انه لو ادغم
لم يعلم انه من باب الس او من نون ويار وكذا لو ادغم شاة زنماء لم يعلم انه من سمين او من ميم ونون
فلا يقال زنا ولا في جمعه زنم ثم اخذ يحقق ما ذكر من فصلهم وطدا ووتدا وعد ولم
الى طد لانه لما يؤدي الادغام اليه من اللبس والاظهار من الثقل ثم ذكر وتد
ما فيها اخر يستقل بالمانعية وهو اداء الادغام فيه الى الاعلال بحذف الواو
التي هي فاء وابدال التاء التي هي عين وادغامها اذ انك بدلا ان اصله يوتد
فيحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم يقلب التاء دالا ويدغمها
في الدال وتقرر ذلك من فصلهم بناء ود وت بالصحيح

وانفتح صح

بالعين لانه كان يؤدي الى يد مضارعا اذا صلة يودد فيحذف الواو ولو فيه غما من ناحية وكسر
وبد عم المسلان كما ادغما في ود واذا ادغموا ذلك في الملبس ففي المتقاربين احجدر لان مادة الغير
وقوله وان لم يلبس جاز نحو امحى وهمس من الماء فالاصل انمحى ونسمن وليس فيه
ما تقدم من الالباس اذ هذه الميم المشدده لو كانت الاولى زائدة او اصلية ومع
وزنه انفعل او افعل وابنيا في الابنية فلا لبس في لم نتعرض لنقد يولا والاولى زائدة لوضوحه وهو
وكذلك همس اذا ادغمت النون في الميم لانه لا لبس لانهما لبنا ميم اذ ليس في الكلام فعل
ولا نعلل ولم نعلم بها بانه لو وضح ذلكم **وقوله** وان التقيا في كلمتين بعد متحرك او مدة فالادغام
جائز لانه لا لبس فيه ولا تغيير صورة قوله بعد متحرك او مدة هو الشرط المتقدم في ادغام
المثلين في المتقاربين مثاله قال رب واذا النفوس زوجت وجعل لك **وقوله** لا لبس
فيه تؤيد ما تقدم من لبس التركيب بتركيب اخر ومراده لا لبس لانه اذ وقوع كلمة بعد اخرى
ليس بلازم بخلاف تيما لو ادغم **وقوله** ولا يتغير صيغة واضح على عمومه لانه انما تغير
يتغير في ادغام المثلين من كلمتين من الحركات اخر الاولى والاخر لتبيين حركته معتد
في الابنية **فصل** وليس يطلق ان كل متقاربين في المخرج يدغم احدهما في الاخر لانه قد
يطرأ مانع يمنع من حكم الادغام **وقوله** ولا كل متقاربين يسع ذلك فيهما لا يستقيم على
لما هو ادلا يدغم الامثال ومتقاربان ومراده المتقاربين ان الذي انصف ولهما
بصفة فيه من المدغم فيه فصحا طلاء والتقارب عد باعتبار حقيقة مخرجيهما والتقارب باعتبار
حصول الصفة المقتربة **وقوله** ومن ثم لم يدغموا حروف ضوى مشفر فيما تقاربها هذا
ذكر لنفائه لا يدغم في متقاربها لقيام مانع اما الضاد فلاستطالتها وقد لكن نقل ادغامها
من غير ان يحلقه سي والياء والواو للمد فيهما واللين والميم للغنة والشين والفاء بما فيها من شبه
التفشي وهو النفخ والراء لما فيها من التكرير وقد نقض عليه ذلك بادغام الضاد في الشين في قوله
تعالى لبعض شانهم والسين في السين في قوله الى ذي العرش سبيلا وبالفاء في الباء نخسف
بهم وبالواو في اللام كيغفر لكم لكن الاكثرها قاله نحو خواد نم وضوى الضوى وهو الهزال
والمسفر للبعير كالجحفلة لذوات الحافر **وقوله** ثم حروف الحلق خل في الاخر ومالكان صح
في الحلق هنا من جملة الموانع وهو ان يكون الثاني من حروف الحلق ادخل في الحلق من
الاول كالعين مع الهاء والهاء مع العين لان الادخل اثقل فلو ادغموا الاخر لقلبوا الا
الى الاثقل وانما يدغم الاثقل للخفة وقد روى عن ابي عمرو بادغام الحاء في العين
وهو خلاف قوله وقول ادغموا النون في الميم هذا البيان انه قد يحصل للمتقاربين ما يقتضيهما
فيسوغ الادغام والنون في طرف اللسان وفوق الثنايا والميم من الشفة وبينهما مخارج عدة لكن
قربهما الغنة فيهما وانما ادغموا النون في الميم ولم يعكسوا لان النون الساكنة كثيرة في اسمائهم

خف

حتى استعلوا نشبها لما حسن منه بحنينها للتكلام وتحسينا له فلم يدغم الميم فيها لئلا تذهب الغنة
منهما ولذلك ادغموا النون في الواو والياء لامكان بقاء الغنة فيهما مع انها تدغم ساكنة
فاجريت مجرى الحروف التي تحسن لخفائها وبيانها وقوله وحروف طرف اللسان
في الصاد والسين والزاء والطاء والدال فانهم ادغموا في الدال السين والجيم وان كانتا بعيدتين
منها في المخرج لانها عند النطق بها بضم طرف اللسان فان لم يكن لها مخرج لها قرب من
مخرج الحروف من الحنك فصارت كالمقاربة وان كان منها مخرج من غير ذلك المحل فلذلك
ادغمت فيها وادغمت اللام في السين لا خوان اللام وتفشي الشين فحصل بينهما القرب بذلك
فصل فالهمزة لا تدغم في مثلها مرها هنا شرع في بيان حال كل حرف عينا وادغامه
وللادغام فيه لو صح بذلك ما احل وسال وراس كانه عن باب فعال وهو باب نباسي
مع وجود المدة بعد ما سهلت من ابوسها واما اللذات فتفرد لانه اسم واو وللبس من
باب تباسي ولا تواخ له في ذلك ولا الف بعده مسهلة من اموو سال فعال للكثير
السوال ودار من اثر للكثير والباسه يمكن ان يكون الذات من ذات الطعام
اذا اكله وكان الوادي باكل من بمرقه وما في الهمزة من الثقل كرهوا ان تزيد وها ثقلا
بالادغام ويمكن ان ضبط سال بضم السين لكون جمع السائل ونحو جاحث حجاب في فلا ادغم
المتخلل الهذلي في قوله لو انه جاني جوعان مهزول [illegible] ومع انه
ليس بعد الهمزة الف وقوله ومنهم من يحقق الهمزتين فانه يجوز الادغام واما
انكر سيبويه ادغام الهمزة على راى من يحققهما وبينه بقوله فقد يجوز الادغام في قوله
هو لا لان الادغام اسهل من التحقيق لكن لغوتان الادغام يشكه الثقل وقوله
ولا تدغم في غيرها [illegible] مقاربها لاختصاصها بنوع من الحروف وللادغام نفيها الا الى
حلق ولانها يخفف فلا حاجة الى ادغامها واذا امتنع ادغامها في مقاربها امتنع ادغام مقاربها
معا فيها لانه يودي الى ادغام الادخل في الفم في الادخل في الحلق ولانه يودي الى اجتماع الهمزتين
بعد ان لم يكن فصل والالف لا تدغم البتة في مثلها لتعذر حركتها والمدغم فيه لا بد من حركته
وقوله ولا في مقاربها لانه ان كان بعدها ذهب مدها بلا خلف وان كان قبلها وهو الهمزة
فلذلك ولما فيه من اجتماع الهمزتين بلا دغام وادغام الاخف في الاثقل والاخرج اخف من
الادخل وقوله ولا يدغم غيرها فيها لسكونها اللازم فصل والهاء تدغم في الحاء وتقلب بعدها
او قبلها لمقاربتها لها قال سيبويه والبيان احسن لاختلاف المخرجين ولانهما من الهمس والرخاوة
ولم يلتزموا الاظهار لما فيه من عسر اخراج الهاء بعد الحاء الساكنة في قولك اذبح هذه واما ادغامها
في مثلها نواضح ومثال جبهة اذا صرت جبهته او استقبله بمكروه فصل والعين تدغم في مثلها كقولك
ادع علينا وهو واضح وفي الحاء تعقب بعدها او قبلها للقرب المخرج والحاء اقرب الى حروف الفم فان تعقب



الحاء قبلها وتقلبت بقلب الهاء حاء واذا حصل فيها الحاء التي مثلها ولا تقلب الحاء عينا ثم تدغم العين
لا يقاد الادغام للادخل الى حروف الفم لا للادخل وقد روى السوسي عن ابي عمرو الادغام في قوله تعالى
فمن زحزح عن النار [illegible] وتقلب الحاء عينا وعن السوسي الادغام في المسيح عيسى وجاع عليها
لتقاربهما مخرجا وهو عند النحويين ضعيف وقوله ولا تدغم فيها الا مثلها لانه اذا ادغم
الحاء فيها مع قرب مخرجهما فلئلا تدغم بها ما ليس من مخرجها اجدر مع ضعف
الادغام في حروف الحلق وقوله واذا اجتمع العين والهاء جاز قلبها حاء وادغامها كقولك
في معهم [illegible] وفي اجبهه عنبه احبهه انما قلبوها لانهم لو قلبوا الهاء عينا على القياس لادى الى
الادغام في العين مع شبهها بالهمزة وهو مستكره ولو قلبوا العين هاء لادغموا الاقرب الى الفم
فيما قبله فلما كان كذلك وتشتد تقاربهما فان العين مجهورة مستعلية والهاء رخوة مهموسة
قلبوهما جميعا الى حرف يقاربهما والبيان احسن وكان [illegible] ذكرنا [illegible] على علامة في مثله
فصل والحاء تدغم في مثلها نحو اذ [illegible] وقوله [illegible] حتى ادغم فيها الهاء والعين [illegible]
منها مع كونها ادخل في الحلق [illegible] لذلك [illegible] في اجبه [illegible] وادغم [illegible] فصل
والغين والخاء تدغم كل واحد منهما في مثلها وفي اختها [illegible] اذا استعملت الخاء الغين
احسن قاله سيبويه وادغام الخاء في الغين على خلاف القياس [illegible] لان الادخل في الفم لا يدغم
في الادخل في الحلق [illegible] اسلخ غنمك ادغام للادخل في الفم وهو الخاء في الادخل في الحلق
وهو الغين الذي سوغه شدة تقاربهما حتى لا تكاد تميز [illegible] والغين الخارج
الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى المخارج الى حروف الفم فاجريا مجرى حروف الفم ومنهم
اخفى بعضهم النون الساكنة معهما كما يخفي مع حروف الفم [illegible] فصل والقاف والكاف
كالعين والحاء هذا قياس الادغام [illegible] لا في حروف
الحلق فادغام الكاف في القاف اجود وكان البيان في القاف احسن كما في العين احسن [illegible] كذلك
البيان في القاف كما انه احسن في العين [illegible] والكاف [illegible]
من اقصى الفم ما يلي الحلق كما ان الغين والخاء في اخر الحلق [illegible] مخرجان متجاوران
فصل والجيم تدغم في مثلها نحو اخرج جابرا وفي الشين لتقاربهما منها مع كون [illegible]
ولذلك لم تدغم السين فيها ولا في غيرها عند الجمهور وقد ادغمت [illegible] عمرو في المعارج
تعرج [illegible] بالعويل وان ادغمت فيها [illegible] لم تدغم في الطاء والدال والظاء
والذال والتاء مع ادغام هذه الحروف فيها [illegible]
وادغم [illegible] فصل والشين لا تدغم الا في مثلها لما فيها من التفشي
كقولك افتش شيئا [illegible] في قوله [illegible]
في الجيم والجيم واللام [illegible] فهما من الجيم والكسرة [illegible] اللام في الكلام واختلطا مع مقاربتها
لها

وذلك نحو دنا الشاسع وهو البعيد وعلا اشبا في راتب شيا فصل والياء تدغم في مثلها متصله كقولك قاضي وراعي حعل بالاضافه في حكم المتصل اذ لا ينفصل ويجب الادغام ان كانت الاولى ساكنه نحو رمي ويجوز مع المتحركة نحو حي وعي ولبس في يحيي الموتى ادغام لان حركة الاعراب ليست بلازمه ولم يدغم منفصله الا اذا انفتح ما قبلها لانه اذا انفتح كان ادغام فيها لا يلزم الكلمة مع ادهاب المد الذي فيها بخلاف ما اذا كانت متصلة لانها يكون من بنيتها او منزلة منزلة ما هو من البنية فاغتفر ذهاب المد لذلك نحو قاضي فان مع انفصال امتنع الادغام نحو الملي ياسر ودني يوم وقد تقدم انها لا تدغم في غيرها وقوله ويدغم فيها مثلها زياده توجد في بعض النسخ لا حاجة اليها وقوله فيدغم فيها الى الواو قد سبق ان الواو لا تدغم فيما قاربها والياء لا تقاربها فكان ايضا الادغام عنها اجله وفي التخصيص هو من باب الابدال للاستثقال ولكن لما ابدلوها وانفق بعدها ياء وجب الادغام ضرورة اجتماع المثلين لان الادغام كان من اجل مقاربه ولذلك عدت الياء من حروف الابدال من الواو وهي في مثل هذه المحال فلم تعد نفيه للحروف لاجل الادغام وذلك على ان الادغام طرا بعد الابدال الذي كان للاستثقال لا لانتفاء المثلية والمقاربه وشبه المقاربه وقوله والنون من يعلم قد سبق ان النون لا تقارب الواو ولكن قصد الى التحسين بالغنه عند الاسكان في الحروف التي لا تستفل ذلك فيها فصل والضاد لا تدغم الا في مثلها لانها لو ادغمت في غيرها ذهبت الاستطاله من غير تعويض عنها واما ما رواه ابو شعيب السوسي عن اليزيدي عن ابي عمرو فقد زعم ابن مجاهد انه لم يرو عن ابي عمرو وذلك الا السوسي عن اليزيدي ولم نرو الادغام في قوله من الارض شيئا و لا يستطيعون ولا في نم تنفعنا الارض شيئا قال ابن جبير اكبر ظني انه رواه على اليزيدي بالادغام يعني لبعض شانهم وعلله بعضهم لقرب المخرج والسين لكثرة استطاله وفي الشين تفشي ليس فيهما قال شيخي ويضعف قراته ايضا من جهة سكون ما قبل الضاد وقد قيل اراد لك اخفا اطلق عليه الادغام من الخفا والاخفا يجوز قبل الاسكان وهذا حسن لولا ان المروي قلب الضاد وتشديد الشين ولا يكون ذلك في الاخفا قال شيخي هذه قراة مشهورة من اوثق روايه الاجلا الثقات فلا يعارضها ما ذكر وقوله ويدغم فيها ما يدغم في الشين الا الجيم قد تقدم ذلك عند ذكر الجيم والشين فصل فاما ادغامها فيما قبل واللام اذا كانت للمعرفه فهي لازم ادغامها في مثلها لانها ساكنة وقد وليت مثلها وبعدها من عندها وهي ثلاثه عشر حرفا منها احد عشر من طرف اللسان واللام من طرف اللسان والضاد والشين يخالطان طرف اللسان لاستطالتها بسبب تفاوتها ثم لكثرة استعمال لام التعريف في سائر الكلمة فلذلك لزم ادغامها قوله وان كانت غيرها نحو لا يهلك وبل فادغامها فيها جائز وبعض هذه الحروف ويتفاوت في حسن الادغام على حسب القرب فكلما قرب من اللام مجاورة او صفة كان ادغامه اقوى فلم يمتنع فان الراء

اقرب

اقرب اليها منهن قال سيبويه وقوة الادغام فيها لان اقرب مخرج الى اللام قريب من مخرجهن وهي حروف طرف اللسان ثم بعد هذه الحروف الطاء والتاء والدال لانهن كن بعدا لان اللام لم تستعمل الا طرف الاسنان ثم الضاد والشين من وسطه وهو مع ذلك حائز لانه اتصال المخرجين والادغام اللام في النون اضعف فان كان لم يقرب اليها قال سيبويه والادغام اللام في النون اقبح من جميع هذه الحروف لان النون تدغم في اللام كما تدغم في الواو والياء والميم فلم يجسروا ان يخرجوها من هذه الحروف التي شركتها في ادغام النون وصارت كاحدها في ذلك وتفرد الكسائي بادغام لام بل في الصاد والزاي والنون والطاء والتاء نحو بل طبع وبل زين وبل طننتم وبل نتبع وادغامها في الطاء الفاء في بل طبع ووافقه خلاد عن حمزة في احد وجهيه وقراءة حمزة والكسائي بالادغام في التاء والثاء والسين في جميع القران نحو هل ترى وبل نؤثرون بل سولت ووافقهم ابو عمرو على هل ترى المواضع و انشد سيبويه لمزاحم العقيلي فذر ذا الليث فالنا صبا لمستعب وليس كان على الغفل تا هو على بعنى الغيث وانا حجمل البرق ناصبا لم نعد من مراعاته والتعريف بمكان صوب مطره هل هو في جانب من هواه ولذلك سال ان يعان على مراعاته وانشد الطريف ابن تميم العنبري تقول اذا استهلكت اللبث والاتلاف الستحسن ونكهته لعراه فال شيخي جعل ادغامها في النون قبيحا مع ثبوتها عن الكسائي في السبعة روي عنه هل نحن وقوله ولا تدغم فيها الا مثلها لانها فاز الايجاز والادغام فيها النون لشدة مقاربتها لها بالغنة وبعيد عنه قال شيخي اظهار ها مع سائر الغنات شاذة لعل ذكرها مجرى عندها من الحروف التي ابكن اخفاؤها مع بقاء غنتها وقوله وادغام الراء في اللام وهو راي سيبويه والخليل لان الادغام يذهب تكرير الراء وقد حكى الكسائي والفراء ضاربك وضاربك وقرا ابو عمرو بن العلا بادغام الراء الساكنة في اللام في اشهر وجهين موضعا من القران نحو يغفر لكم واشكر لي واصبر لحكم وادغامها اذا تحركت وتحرك ما قبلها نحو هن اطهر لكم ومن الحمر لكيلا وسخر لكم وكذلك ادغامها فيها اذا سكن ما قبلها وكانت مضمومة او مكسورة نحو المصير لا يكلف والنهار لايات وابو عمرو وحفظ عن جمع محالسة عدل وانما يعني بقوله وادغام الراء لحن وغلط الزجاج من قرا نغفر لكم بالادغام بطلت ملونه وحط هذا التعليل بقبول في صناعته ففلا غير الغنه فصل والراء لا تدغم الا في مثلها قد سبق على ذلك وقيل اذا ادغمت الراء في اللام صارت لاما واللام اخف في الكلام من الراء واذا اظهرت الراء فيها التكرير واللام ... وللادغام بعدها وهي مقاربتها فكانك نطقت ثلاثه احرف من موضع واحد وذلك مستكره فصل والنون تدغم في حروف يرملون الحروف منها على احوال ادبع الاول ما يجب اظهاره وهو حرف الحلق نحو من ابوك من هاني ومن عندك ومن حملك ومن غسلك ومن خالد وذلك لانها

والثانية عند الكل الا في السالم ادغامها عند حروف يرملون لانها تقلب مع الميم مثل يسر علينا ومن نور
ومن راسد ومن محمد ومن لك ومن وال قد من بك وهو من مثلها الا ان الاولى لا توثر وكذلك مع اللام مثل ان كن
ناس لكنه ليس بلازم وكذا مع الراء نحو قوله تعالى واذ تاذن ربك وهي رواية عن ابي عمرو وصح ادغامها في
اللام والراء لتقارب المخارج اذ طرف اللسان مخرجها واما في الميم فللمشاركة في الغنة وفي الواو لانها من
مخرج الميم وفي الواو مع تعرية من الغنة التي في النون وفي الياء لانها اخت الواو اذ هي حرف مد
ولين مثلها وشبه النون ايضا كما اشبهها الواو بالمد الا ترى ان هواء الفم يتسع للغنة كما يتسع
للمد ولانه لا اقرب الى الراء منها من حروف طرف اللسان ولذلك بعض من يلثغ يجعلها يا فقول ...
وادغامها على ضربين بغنة وبغير غنة اما بغنة ففي الواو والياء واما بذهاب غنتها ففي اللام والراء
ومع ذلك يجوز فيها اظهار الغنة فان قلت اذا ظهرت الغنة مع الياء والواو فهي طائفة من النون فاين
الادغام مع ان شرطه مجانسة المدغم فيه قلت ... الواو والياء الى مخرج النون فلا يكون حينئذ
غنة النون وهذه رتبة بين الادغام الضعيف والادغام المحض لان الغنة حينئذ بينهما تمنع محض التشديد
وعاد يسيرا واما عند النون فلا اشكال في تحقق الادغام المحض فيهما مع بقاء الغنة وكذا عند الميم
فان الغنة مشتركة بينها وبين النون قال ابن مجاهد تعتد بترك الغنة عند الادغام في الميم كونها غنة
الميم قال ابو سعيد لان النون قد انقلبت الى لفظ الميم فصار مخرجها من مخرجها فالغنة الظاهرة غنة
الميم قال ... وكذلك اذا ادغمت في مثلها فانه يصير مخرجها من الفم فلما كان مخرج الميم المتحركة من الفم وجب
ان يكون ايضا المدغم فيها من الفم لانها لو كانت من الخيشوم اختلف المخرجان وقال ابن كيسان
الغنة الظاهرة اذا ادغمت النون في الميم للنون لان الغنة هي التي صحت الادغام فكيف يذهب غنتها
ما صح ادغامها في الميم ويؤيد هذا ان الغنة في قوة حرف الا ترى انها تخرج من الالف فلو فقد
ذهابها بالادغام لكان ذلك في حكم ادغام حرفين في حرف وقوله والاول يفوقوا اخوها مع الغين
والخاء الاخفاء حالة متوسطة بين الاظهار والادغام لانها لو تراخت مع الثاني ولم تبعد المادة الملابسة
مع المخالطة والتفصي للاظهار من الحاء والعين للبعد عن المخارج وذلك نحو منخل ومنغل
الثالث اللام القلب الى الميم قبل الباء كقولك شيما في شنباء وعمبر في عنبر سواء في ذلك كونا
في كلمة او في كلمتين وان كان لا بد من سكون الباء كون بعد ذلك وكل حزب بما لديهم لان النون
بعيدة من الباء وان كانت الباء تشبه الميم لتوافقهما مخرجا في الشفة والميم والنون توافقا في الغنة
والبعد يمنع الادغام وقربها من الميم المشابهة للنون تضعف الادغام فاعطيت حكم المشابهة اللتي تمكن
من القلب الى الميم المعطية معنى الغنة التي هي بعض النون الحال الرابعة الا اخفاء مع باقي الحروف

...لمن يسهل وما اشبه ذلك لما عدم من ان الاخفاء ودون بالقرب
... ...لا يكون مستثناه وهي ستة والحروف الخمسة التي تدغم النون فيها
... يا في خمسة عشر وجه ان يتقول من الجيم الى الفاء وقال المازني بيانها
... حروف الفم ... فتوسط النطق بها والخمسة عشر من الفم الا الفاء فانها شفوية
فصل ... والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء ستتها يدغم بعضها في بعض لقوة المقاربة كقولك
احفظ طيبا واحفظ ذا لاهو وقلت ولا تبسط ظلما واحفظ ذهبك وخط تو بك واما ادغام الدال فيها
فنحو لم يكد طالما واقصد ثابتا وليسا جد بك وما اشد يد ظلما والظلام ذلك وادد ذلك ومن يرد ثواب
واما ادغام التاء فيها فنحو الصالحات طوبى والملائكة طيبين وقامت دعد والملائكة ظالمي انفسهم ودرس
الدرجات ذي العرش وذائقة الموت ثم الينا ترجعون واما ادغام الظاء فنحو احفظ طلك واحفظ
دارك واحفظ تلك واحفظ ثوبك واما ادغام الذال فنحو خذ طالبك واذ دخلت واذ تقول واذ ظلمتم
ولا تنفذ ثمه واما ادغام الثاء فنحو ثلث طعمات وثلث دور وثلث تمرات وحيث تقوم ومكث ظاهر
واكثر ذلك قوله وفي الصاد والزاي والسين لقربها منها فان قلت ثم مقاربة فليثبت
ادغام هذه الثلاثة في الستة ايضا لان المقاربة قد اشترك وان لم يكمل مقاربة وجب ان يكون
ادغام الستة فيها قلت ... هذا ليس بلازم الا ترى ان الشين لا تدغم الا في مثلها وان كان يدغم فيها
ما يدغم في الجيم والجيم ايضا وسره انه قد يكون للمدغم خاصة تذهب عند ادغامه فيما ادغم فيه كما في
هذه الاحرف الثلاثة فان فيها زيادة الصفير والتفشي وقوله الا ان بعضها يدغم في بعض يعني ان هذه
الثلاثة يدغم بعضها في بعض كقولك خلص زيدا وعجبت من حرص سعد وقوله والاحسن في المطبقة
اذا ادغمت تبقية الاطباق كقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله لانه صفة زائدة عليه كما سلفت في الغنة
للنون الا ان كثيرا من العرب من يذهب الاطباق نحو احطت حلما فيجعل الطاء دالا خالصة وكذلك مع التاء
في نحو احطت بك فان قلت الاطباق صفة للحرف فان ذهب الحرف فكيف يبقى صفته دونه وان لم يذهب
تعذر الادغام في مقاربه قلت ليست الغنة صفة لها بل تقاربها عند النطق بها وتخرج من غير مخرجها
فان مخرج الغنة الخيشوم والنون من الفم فلم تكن مدغمة صفة للاخرى وهذا بخلاف الاطباق فانه رفع اللسان
الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنه فلا يتحول الا بنفس الحرف قلت الحق انه يتوسط
بتشديد الحرف عند ادغامه حتى يكاد يكون حالة الى مقاربة المدغم فيه فلذلك اعطي اسم الادغام
وبيانه بما يجامع خفاء الطاء في احطت ولو محض ادغام الطاء لما تحققت في النطق الا تاء وقد شيء
قوله كقراءة ابي عمرو فرطت ليس بمستقيم فانه اتفاق من القراء في فرطت قلت هذه عبارة من سبقه
وستر اسنادها الى ابي عمرو لانه امام القراءة الموسع لا لكونه قرأ بخلافه فصل والفاء لا تدغم الا في مثلها
كقوله تعالى وما اختلف فيه لما فيها من شدة التفشي وقوله وقرئ نخسف بهم الارض قال ابو علي ادغام الكسائي

التاء في التاء لا يجوز وان جاز ادغام التاء في الثاء فذلك لان الثاء هو شي تفرد به الكسائي قال [illegible]
ضعف عندهم شاذ لما في الثاني زيادة الصوت فقد ذهب ادغامه في التاء وقوله [illegible]
التاء لانها ان لم تزد عليها فلا اقل من ان تماثلها في صفتها فيصح الادغام على كل تقدير كقوله
سوف ومن لم يتب فاولئك وهي مروية عن ابي عمرو والكسائي وخلاد عن حمزة فصل
والتاء يدغم في مثلها قرا ابو عمرو لذهب بسمعهم والعذاب بالمغفرة وقوله ويدغم في التاء كما في
وينشد وان تعجب فعجب قولهم وقوله وفي الميم كقوله تعالى ويعذب من يشا والميم [illegible] لها وقوله
عليها بغنتها وقوله ولا يدغم فيها الا مثلها لان الذي يقاربها الميم والفاء فلو ادغمت فيهما
الميم ذهبت غنتها ولو ادغمت الفاء لذهب ما فيها من زيادة التفشي فان من القرا والنحاة
الى الافراط والتفريط فجزم النحاة بالتغليط فيما رواه القرا الثقات حيث رادوا مما لا يحتمل القياس
ولا الاستعمال وجزم القرا بثبوته وجعل الالتباس عليه مع انه لم يجي الا فيما رووه او في ضرورة قلت
وكم من مورد في النظم والنثر لم يرد وان خالف القياس ولم يجعل الالتباس عليه فصل والميم
لا يدغم الا في مثلها قال الله تعالى فتلقى ادم من ربه قد سبق ان فيها غنة يمتاز به عن جميع الحروف وادغامها
في مقاربها يذهب بغنتها فان قلت فلم يدغم مع بقاء غنتها كما ادغمت النون في الواو والياء مع
بقاء غنتها قلت قد تبين ان النون لو نطق بها ساكنة قبل حروف الفم لظهر فيها مدغ تشغل عن
مثلها وما نقله اليزيدي [illegible] عن ابي عمرو من ادغامها عند الباء محمول على الاخفاء عند الشاطبي
وغيره كقوله تعالى اعلم بالشاكرين وقوله ويدغم فيها النون والباء اما النون فنحو من مالك وعم
يتساءلون شاهد له فان قلت فهلا ادغمت النون فيها وهما حرفا غنة كما ادغمت الميم في النون قلت
في التصريح بالنون ساكنة كراهة في النطق واخفاؤها اسهل من اظهارها وهذا بخلاف الميم فان الامر فيها على
العكس الا ترى انك اذا ادغمت الميم في النون ناطقا بنون ساكنة وذلك اسهل مما فر منه في النون فكيف
نصارا لله وعدها واما ادغام الباء في الميم فقد تقدم ذكره في ادغام الباء وفي التنزيل يا بني اركب معنا
فصل والمثل اذا كان بعد تاء مثلها جاز فيها البيان والادغام بين تعليله في صدر الباب وقوله
والادغام سهل اذ سكن التاء الاولى هذا هو المقصود من هذا الفصل وسكون الاولى للادغام في الثانية
هو القياس العام واما السكنة فيجب تحريك التاء لالتقا الساكنين اما بالفتح طلبا للخفة او بنقل حركة التاء
اليها للتنبيه عليها كما في يشتبه ويعتدوا واما بالكسر على اصل التقا الساكنين وكان الاصل افتعلوا فان
قلت من جعل التقا الساكنين بمنزلتها من كلمتين فينبغي ان لا يدغم لسكون ما قبل التا قلت فيه
ثابة كونها من كلمة واحدة بخلاف كرم محمود فان الانفصال فيه تقديري لا قطعي فان قلت
فهلا جاز نقل الهمزة كما في من الاحمر عند من نقل الحركة الى اللام قلت لام التعريف لا اصل لها
في التحريك بخلاف فاء الكلمة فان سكونها عارض بسبب بناء افتعل اذا اصلها الحركة وقوله فمن فتح

تار

فان يعتبرا بحث مقلوب فقوله ومن كسر فتلون وحق النون بكسرها لانها مثلها وفرع الماضي
على الماضي [illegible] عليه ذلك وقوله ويجوز يقتلون بالضم اتباعا للميم كما كسر واما المضارع
[illegible] في يقتلون [illegible] لغتهم يقولون تعلم فالسواد وحدثني الخليل وهارون
القاري ان ناسا يقرون مردفين بضم الراء [illegible] في قراءة اهل مكة اتبعوا الراء الضمة قبلها
فقال الفرا انما كسر القاف من كسرها لانه قد اوقتلوا طلبا للكسر الذي كان في مثله الوصل فحمل
داعيا الى ذلك قال ولو كان لاجتماع الساكنين لجاز بعاد في يعفو وبرد يعفرو برد وجوابه ان يقتتل
يستعمل فاذا قيل يقتل بالكسر لم يلتبس يستعمل بغيره اذ ليس لنا بنية موافقة في حروف الاصول والاتي
وحركاته وسكناته المعتبر بخلاف يرد فانه يلتبس بغيره لو كسرت عينه وقوله ويقلب منه بعد ان
اذا كان قبلها من الطاء والظاء والصاد والضاد ومن الدال والذال والزاي دالا ومع التاء والسين تاء وسينا
وسر قلبها مع هذه الحروف قربها منها في المخرج وبعدها عنها في الصفات فقلبوها الى مقاربها
الذي يوافقها في صفتها وكانت في القسم الاول طاء على وجه الوجوب طلبا للتشاكل فان تاءها على
صورتها مفض الى ثقل للتقرب منها في النطق والبعد في الصفة فان التاء حرف شديد والطاء والضاد والصاد
رخو والتاء حرف مهموس وهذه الثلاثة حروف مجهورة فقلبوها مع الطا لمخالفتها لها في الجهر مع
الطاء لمخالفتها لها في الرخاوة والجهر ايضا ومع الضاد كذلك ومع الصاد لمخالفتها لها في الرخاوة قلبت
تاء الافتعال الى حرف يقارب التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة لئلا يحمل التنافر فان قلت فهلا
قلبت التاء مع هذه الحروف ثم ادغمت هذه الحروف فيها بعد قلبها قلت لفوت ما في هذه الحروف من
الاطباق بالادغام وقلبت في القسم الثاني دالا لانها لو بقيت تاء لكانوا في الزاي على ما تقدم في حروف الاطباق
ومع الدال ان ادغمت حصل الاخلال بالفا وان اظهرت ثقل النطق لقوة التفاوت وكذا في الذال
فانها تقارب الدال في المخرج وتخالف التاء في الصفات اما مخالفة الدال والزاي فمن جهة ان التاء حرف
شديد وهذان رخوان وكذا التاء حرف مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها الدال فلانها حرف
مهموس والدال مجهور فقلبت دالا لتوافق التاء في المخرج والذال في الجهر ومع الزاي كذلك واما مع الثاء
والسين فقلبت تاء مع الثاء وسينا مع السين لانها لو بقيت مع السين لكانت كالتاء مع الطاء ولو بقيت مع الثاء
لكانت كالتاء مع الذال مع انها تخالف السين في الشدة والجهر وتخالف الثاء في الشدة فقلبت ثاء مع الثاء
للموافقة في المخرج والصفة ومع السين سينا كذلك وقوله فاما مع الطاء فيدغم ليس الا لانه قد اجتمع المثلان
والاول منهما ساكن وقوله كقولك اطلبوا واطعنوا ووزنهما افتعلوا والاول في الطلب والثاني في الطعان وقوله
مع الظاء بين ويدغم ابدال الاصلية والادغام لما بينهما من المقاربة وقوله تقلب الظاء طاء هنا على القياس وهو
ان يرد الاول الى الثاني عند الادغام والظاء طاء ترجيحا للحرف الاصل على الحرف الزائد وذلك كقولهم في الظلم

اصطلم واظّلم وينشد بيت زهير على الوجوه الثلاثة هو الجواد [illegible] عفواً ويظ[illegible] نائلم

فلا اعلم لما اراد ادغام الطاء المبدلة من تاء الافتعال الا [illegible] هوا مثله فقلبوا المبدلة من تاء الافتعال

الى موضع الفاء لئلا يدغم الزائد في الاصلي والاقيس الاكثر [illegible] فان حكم الادغام ان يدغم الاول

في الثاني نحو ذلك هرم بن سنان ومعنى يظلم سأله في غير وقته فيتكلف ما ليس في وسعه ومعنى

يطظلم يحتمل ذلك ويتكلفه وقوله ومع الضاد على الاصل وقوله ويدغم المضارب وقوله

ويقلب الطاء ضاداً كقولك في اضطرب اضّرب وقوله ولا يجوز اطّرب يعني بادغام الضاد في الطاء لما فيها

في الضاد من الاستطالة ويفوت بادغام الضاد في الطاء وقوله وقد حكى الطجع في اضطجع حكاه سيبويه

في كتابه وقوله وهو في الغرابة كالطجع يعني في ابدال الضاد لاما وقوله ومع الصاد نحو ويدغم بقلب

الطاء صاداً كقولك مصطبر ومصّبر واصطلى واصّلى واصطفى واصّفى والكلام عليها مع الصاد المهملة

كما تقدم في المعجمة وقوله وقرى الا ان يصّالحا هي قراءة الجحدري وعثمان والاصل ان

يتصالحا وقوله ولا يجوز مطّبر يعني بادغام الصاد في الطاء لما في الصاد من الصفير الفائت

بالادغام وقوله ويقلب مع الدال والذال والزاي دالاً اما في الافتعال فانه قد ذكر بعد ذكره قلبها

طاء ولو قال فاذا قلبت دالاً مع الدال والذال لكان احسن وقوله ادّان واذّكر والاصل ادتان

من الدين تركوا الاظهار فيها لما فيه من الثقل ولم يقلبوا الدال الى التاء ولم يقولوا اتّان لذهاب

جهر الدال ولان الزائد اولى بالتغيير من الاصلي وكذا الاصل في اذّكر وهو من الذكر مذتكر

قلبت التاء دالاً لتوافق الدال في الجهر ثم ادغمت الاولى في الثانية على القياس وقوله واذّكر اي بقلب

الدال المهملة الى الذال المعجمة وان كان خلاف القياس لمحض ما تقدم من زيادة التاء واطّلم وقوله

وحكى ابو عمرو عنهم اذّكر وهو مذّكر يعني عن العرب هذا قلب لا ادغام قال سيبويه انما منعهم

ان يقولوا مذّكر لان كل واحد منهما يدغم في صاحبه في الانفصال فلم يجيزوا في الحرف الواحد

الا الادغام وهذا يؤذن بكونه شاذاً رواه ابو عمرو بن العلاء وقوله تنحى عن الشوك جازاً مقتضباً

والهرم تذريه اذدراء عجبا يقال يجيب عليه اي اقبلت عليه قرنا وجاذلا

قطعاً والمقتضب كذلك كانه قال قطعاً بيناً والهرم ضرب من الحمض يصف السرعة في ذلك

وقوله ومع الزاي نحو كمزدان وقوله يقلب الدال الى الزاي كقولك في ازدان ازّان يقلب التاء

الى لفظ الاخر من الزين مثل الشين والبيان احسن من الجمع اخلاف يسهل من ان

اجتماعها ولم يقلب الاول الى لفظ الثاني لئلا يذهب ما في الزاي من الصفير وفي التنزيل

وازدجر وهو افتعل من الزجر وقوله ومع التاء ويدغم ليس الا نقلب كل واحد الى صاحبه

يعود مترد ومتّرد وهو الثريد قال يسحي ليس هذا على ظاهره لانا انما نقلب احدهما وكذا

[illegible]

نحو واراد التفصيل قلبت [illegible] ثم جعل قلب كل واحد منهما الى لفظ الاخر في النطق

[illegible] وقعوا في مثل ما ارادوا [illegible] فيقع الثاني بعد تاء فلما ثم تقلب هي الى لفظ الثاني لما بينهما

من التقارب والهمس وانه يجوز ان يدغم الاول في الثاني وقوله ليس الا صحيح على الفصيح وقد جاء

مثبت على الاصل وقوله ومنه اثّار واتّار وهو من الثأر وهو الطلب بالدم يقال اثّار اذا ادرك

ثاره واتّأر به طلب دمه وكان من حقه ان يقدم اثّار واتّار ثم يقول ومنه مثرد ومتّرد لان

الاسم في ذلك فرع الفعل وقوله ومع السين نحو يدغم بقلب التاء اليها قال يسحي ليس بجيد انما

لان الكلام بعد تاء الافتعال مع ما سبقنا ولا يصح حذف الا الادغام واما البيان فيمتنع فهو

لغة من لا يقلبها الى لفظ السين قلت جعل هذا موضحاً لما قدمه في صدر الفصل من ان تاء الافتعال

تقلب سيناً مع السين كما فهم منه لكن ليس على وجه اللزوم بل على وجه الجواز فان قلت فهلا قلبت

السين الى لفظ التاء كما قلبت التاء في اتّار قلت يلزم فوات الصفير الذي في السين بخلاف التاء

فانه لا يلزم من ادغامها في تاء الافتعال فوات صفة يحتفل بها وقوله وقد شبهوا تاء الضمير

بتاء الافتعال فقالوا حبطّه قال سيبويه وقد شبه بعض العرب ممن ترضى عربيته هذه الحروف الاربعة

الصاد والضاد والطاء والظاء في فعلت بهن في افتعل وسر ان بناء الفعل على سكون اولها حرف من الفعل

كان بحب له التي قبلها كما صنع من تاء الافتعال فصنع بهذه الحروف معها كما صنع بها مع تاء

الافتعال قال علقمة بن عبدة وفي كل حي قد خبطّ بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب

فابدل التاء طاء لمجاورتها للطاء ومباينتها لها في الجهر والاطباق يقول هذا للحارث الغساني وكان

قد اوقع ببني تميم واسر منهم سبعين رجلا منهم شاس اخو علقمة فوفد اليه علقمة مادحاً له وراغباً

في اخيه والذنوب الدلو ملأى ماء يضرب مثلاً في القسم والحظ ومعنى خبطت اسديت

وانعمت وهو من خبط الشجر بالعصا ليقع ورقها فتعلفه الابل فجعل ذلك مثلاً في العطاء وقوله

وفزد وحصط عينه والاصل فزت وحصت من حاص العين للبازي اذا خاطها والحوص الخياطة

كما قلبوا تاء الافتعال في مزدان ومصطبر وتقال في نقدت الشيء نقده قال سيبويه واعرب اللغتين

واجودهما ان لا تقلب يريد في خبطت وحفظ وفرط في فرصت لان التاء اسم وليس يلازم ان يكون

تاء الضمير فاعلا واذا اجريت تاء الافتعال هذا المجرى فجعل تاء الضمير منفصلاً اولى وقياس

هذه اللغة ان يقال في اخذت اخدّ ولم يحكه سيبويه وقوله قال يعني سيبويه واذا كانت

التاء متحركة وبعدها هذه الحروف ساكنة لم يكن ادغام قال سيبويه لان اصل الادغام ان يكون الاول

ساكناً كما ذكرت لك في المنفصلين كقولك ذهب بسمعهم ويريد استفعل كقوله تعالى استطعما اهلها

واستضعفوني واستدرك لان الاول من المتقاربين متحرك والثاني ساكن وكذا لو كان بعد التاء

مثلها نحو استتبع لم يدغم لان هذه السين لا تكون الا ساكنة ولان الحرف الذي بعدها اصل الكون

اذ اصل اسندان اسندين واسطال استطول واي كذا كانت لاعلال الياء والواو وهذا لترك
فاءه في نية السكون فصل وادغموا تاء تفعل وتفاعل فيما بعدها مبتدأ اكان اكرو الذي بعد
منه التاء مقاربا لها تفعل وتفاعل لا خلاف ان هذه التاء لا تدغم في تعلم وتمايلوا ونحوه
ما يجوز ادغامه فيه اثنى عشر حرفا نحو تجلدو ونمت وتذكر وتدبر وتترس وتطير ونصر
وتسمع وتزرق وتفرق وقوله مجتلبين همزة الوصل الواقع بالادغام هذا في الفعل الماضي
وحرف المضارع في المضارع يعني عن همزة الوصل وفي التنزيل يطيروا بموسى وقال وما يذكر الا اولو
الالباب وقال بعض تساقط عليك رطبا فان قلت هلا كان اثاقلوا واطيروا وادّرؤوا كما تبعوا
قلت لو كان اطيروا وافعلوا لكان لفظه اطاروا واثاقلوا كما قالوا وكذا اثاقلوا تكون لفظه تثاقلوا وانما
هو تفاعلوا ولذلك جاء المصحف اطيروا والالف فارقة بين العين واللام في اثاقلوا وقوله ولم يدغموا
نحو تذكرون لئلا يجمعوا بين حذف التاء وادغام الثانية تودي الى حذف حرف المضارعة قطعا فذهب
مقصود دلالته فان قلت ذلك غير محذور وانها محذوفة في تذكرون لان ضمه بنقل كل
البصريون يرون ان المحذوف التاء الثانية وشرطه الفتح فيها حتى لو بنيته للمفعول لم يجز الحذف نحو
تتعلم لئلا يفضي الى اللبس بالبناء للفاعل وحجة الكوفيين ان حرف المضارعة كان بالحذف
احق وهو مراد معنى فلذلك يثبت دلالته والحذف كان كراهة اجتماع التاءين ولذلك اعراب
المضارع عليه قال تعالى تنزل الملائكة والروح فيها وهو ظاهر منهم الامرين واحتج البصريون
على ان المحذوف التاء الثانية اعلالها بالادغام في نحو يذكرون فان قلت قوله في المفصل لئلا
يجمعوا بين حذف التاء وادغام الثانية يوذن باختياره مذهب الكوفيين قلت كلا فان كل
واحد منهما ثانية لصاحبتها او سماها ثانية لانها طرأت على التاء الثانية في الماضي فهي ثانية
في الرتبة دون النطق بها مع اختها فصل وقد الادغام ان ذهب هم ست يعني في العدد واصله
سدس وهذا سماعي ثم ادغموا في التاء الدال كرهوا اجتماع السينين والحاجز بينهما غير حصين
لسكونه واختص بعضه كثرة الاستعمال ولذلك لم يبدلوا في سدس الذي هو نصف الثلث
فان قلت كيف يكون الادغام شاذا مع الاتفاق على قد سمع وود قلت القياس في مثله
الاظهار لانهما في كلمة واحدة وهو يفضي الى اللبس بكونه مضاعفا اصليا ولذلك لم يدغموا
عتدا في جمع عتود وان افضى الى الاستكراه في النطق وتكلف بكون فهي شذوذ الادغام
لشذوذ اصله وهو الابدال ولو ادغموا على اصله قبل البدل لكان اما يقلب الدال سينا وقد جمع
بين السينات الثلاث ويقلب السين دالا وفيه اذهاب بصفة الصفير منهما وقوله ومنهما ود
في لغة بني تميم الكلمة فيه بعد اسكان ثانيه والمهلون وتد ويرد عليه ما يرد على ست من جهة
ان الادغام الساكن كيه في الدال اللسن ذوا نهما ذو جهة ادغام في المتقارب في كلمة ولغة اهل الحجاز

الحمار اوتد وقوله ومثله عدان في عتدان العتود الجدي وشذ من حيث افضائه الى اللبس بكون وزنه فعلان
الادغام اصليه لا مستقبله وقال بعضهم عتد فرارا من هذا اي وللادغام المفضي الى اللبس والمفضي الى الثقل
فصل وقد عدلوا في بعض ملاقي المثلين والمتقاربين عن الادغام الى الحذف لانه تخفيف وشرطه ان يكون
ما قبله متحركا نحو ظلت ومست واحست واللام ساكنا فان سكن ما قبل الاول ثبت نحو سددن لان الحذف اذ ذاك
يفضي الى اجتماع الساكنين ولو تحرك اي فان لم يحذف الاول بل يدغم نحو سدد ومس فان قلت فلم كان الاجل
الادغام قلت لحس ذلك حصصي الساكنة كيف واللام في فعلت لا تكون الا ساكنة فاذا قالوا احست بجعله فتح
فاء الكلمة لانه الاصل وبتحد كسرها تنبيها على حركة المحذوف كما في بعث وقد ادهم قالوا المحذوف لام الفعل
ثم اسكنا العين لاتصالها بتاء الضمير مع ان الحذف انما يليق باللام ولان اللام تحتد اعتلال بسكونه وهذا
ينتهض شبهة الكوفيين فيما سلف ولعل سواه ان الاولى كان ينبغي ان يدغم والادغام اخف وهو قريب من
الخفيف فناسب ان يكون المحذوف هو الاول ومن هذا قول ابي زبيد الطائي في صفة اسد
سوى ان العتاق من المطايا ... احسن به فهن اليه شوس
السوس جمع اشوس وهو الذي ينظر جميلا بجد قته كالمغضب قال الشيخ وكلما كثر الاستعمال فلذلك كان ظلت اكثر من مست وقوله وقول بعض العرب
استخذ فلان ارضا لسيبويه فيه مذهبان هذا وان ذا بقياما احدهما ان يكون اصله استتخذ بحذف
التاء الثانية وهذا خلاف المعهود في الحذف وتضعيف كون اصله ذلك امتناعهم ان يأتوا بالاصل مع انه
لا مانع منه فان قلت يجوز ان يكون المحذوف التاء الاولى قلت ذلك يفضي الى كثرة التغيير اذ
كان يجتمع ساكنان السين والتاء فيؤدي ذلك الى تغيير آخر وهو الحذف فيكون التاء الثانية تاء الافتعال
والاولى بدلة سينا كراهة التضعيف كما ابدلت التاء من السين في ست وقوله ومنه قولهم يسطيع كره هذا
لما في اصله من الجمع بين التاء والطاء والسين وشذ من ذلك تحريك الطاء للاعلال ولولا ذلك لم يحذف
كما لم يحذف في يستطع لما كانت لاداه الى اجتماع الساكنين فيما لا يستقيم تحريك الاول منهما وكرهوا
الادغام في التاء ولا داعيه الى تحريك السين بالقاء حركة التاء عليها وقولهم ... قلت حذفت
فلذلك تاءه المزيدة وابدلت الظاء مكان التاء لتوافق السين في الهمس كما قالوا ازدان لتوافق الدال الزاي
في الجهر عن ان ابدال الظاء من التاء ضعيف وقوله قالوا بلعنبر وبلحارث في بني العنبر وبني الحارث
هذا حذف النون وشرطه ظهور لامه على اللسان وحذفوا لان النون واللام متقاربان وهذه اللام كثيرة
في الاستعمال فارادوا التخفيف ولم يمكن التخفيف بالادغام اما اذا لم تظهر اللام نحو بني النجار لم يجز
الحذف لان اللام تحذف بالادغام فكانه لم يلتق متقاربان ثم الحذف ضعيف من وجهين احدهما ان
الالتقاء في كلمتين الثاني ان الياء فاصلة بينهما لم يجتمعا حقيقة او الواو في بنو العنبر وكذا الفعل في
علماء بنو فلان فان قلت هذه الالف تسقط وصلا وحينئذ يلاقي المثلان قلت هي مرادة
تقديرا فاذا حذفت الف على التقت لامها مع لام التعريف فلم يمكن الادغام في لام التعريف فحذفت لام على
وقول قطري بن الفجاءة
غداة طفت علماء بكر بن وائل ... وعاجت صدور الخيل شطر تميم
وقوله واذا كانوا يحذفون في شبع ويبقى فهم مع امكانه الحذف حتى انهم اذا حذفوا فيما امكن ان يخف

بالادغام لاجتماع المثلين فهم المخلفا بان يجتزؤا بالحذف مع تعذر الادغام والاصل يوتسع
ويوتقي من الوسع والوقاية بني منه افتعل فقلبت الواو تاء ثم تاء افتعل للتقارب
بينهما ثم حذفوا التاء الاولى وان كانت هي الاصلية لان الزائدة وقعت بالحركة واما قوله
تعالى اتقوا الله فينا والكتاب الذي نتلو تقى فيه فعل ماض واصله وقى ابدلوا من الواو تاء كراهة
ان يحذف في المضارع كما في العوي واصله وقوى لانه من الوقاية وهذا اخر الشرح المعرب
عن معاني كتاب المفصل المغرب الفائق في فنه على تصانيف اهل المشرق والمغرب والله
المأمول في مطابقة الشرح للمشروح وان يجعل انوار القبول من افقه تلوح وخاتمة
كلماته متقاربة لمولفه في خلواته وجلواته وان يحط به سيئاته ويرفع درجاته وان ينفع
الطلاب ولا يخلي صاحبه من جزيل الثواب انه اولى منعم وظهير وهو حسبنا فنعم
المولى ونعم النصير وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

ووقع الفراغ من تاليفه العاشر من شوال
سنة ست واربعين وستمائة والحمد لله رب
العالمين

نظم الشيخ حسام الدين الاتراري رحمه الله تعالى في اسامي الشهور القبطية

يا ايها الشهور قبط لهم شهور اولها توت ثم بابه فهتور هتور ثالثها يعني كيهك كذا يدور
طوبه فامشيرهم في برمهات زنور ثمت برموده ثم بشنس مستدير بؤونة ثم ابيب مسرى المذكور

قال رحمه الله تعالى
انما قلت في برمهات نور
لان الشمس تنتقل الى الحمل في السابع عشر
منه وتزول ظلمات الشتاء الضباب
ويكون الضياء الربيع في سائر البلاد

وقال الشارح رحمه الله تعالى
و
المذكور الغاية وانما قلت مسرى المذكور
لانه غاية شهورهم ويكون زيد ربع

في الثاني من رمضان من سنة اسر وخمسين وسبعمائة بالقاهرة وكتبه بخط

كذا وجد الكاتب سعد المرزباني بخط اليه لما رايه اصلاه
فنقلها كما وجد سايه الى العزيز في العقد له
الى عن مسرى القبط